لبنان وصيف الدّم

1958

وثائق التنصت على الهاتف

لبنان وصيف الدّم 1958 وثائق التنصت على الهاتف

إعداد وتقديم: أحمد أصفهاني

دار كتب للنشر ش.م.م. بناية البرج، الطابق الرابع، ساحة الشهداء،
الوسط التجاري، بيروت، لبنان، صندوق بريد: 11-4353، بيروت - لبنان.
هاتف: 9/ 983008 (1-961) - فاكس: 980630 (1-961)
البريد الإلكتروني: kutub@kutubltd.com
الموقع الإلكتروني: www.kutubltd.com

الطبعة الأولى، بيروت 2021
ISBN: 978-9953-554-xx-x

لبنان وصيف الدّم

1958

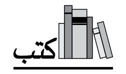
وثائق التنصت على الهاتف

إعداد وتقديم

أحمد أصفهاني

مقدمة سياسية

سليم مجاعص



المحتويات

التنصت على الهاتف في لبنان
التاريخ والآليات

تحمّل الأمير فريد شهاب (1908–1985) مسؤولية منصب المدير العام للمديرية العامة للأمن العام في لبنان لمدة عشر سنوات كاملة بين 1948 و1958. وكان سبق له قبل ذلك أن تنقل في عدد من المسؤوليات الأمنية، ما جعله على تماس مباشر بأهم الأحداث العاصفة التي مرّ بها لبنان ومنطقة الشرق الأوسط في أربعينات وخمسينات القرن الماضي، خصوصاً في ظل احتدام الصراع الدولي بين المعسكرين الرأسمالي بقيادة الولايات المتحدة الأميركية والاشتراكي وعلى رأسه الاتحاد السوفياتي.

ترك الأمير فريد بعد وفاته ثروة من الوثائق السرية والخاصة، حافظ عليها نجلاه السيدة يمنى شهاب عسيلي والأمير حارس فريد شهاب. وبعد مرور عقدين من الزمن على رحيله، تم تصنيف ألوف الوثائق وترتيبها وإعداد قسم منها للنشر في كتاب موسوعي صدر سنة 2005 تحت عنوان «في خدمة الوطن: مختارات من الوثائق الخاصة للأمير فريد شهاب». وبعد ذلك صدر في سنة 2007 كتاب مختصر باللغة الإنكليزية تضمن ترجمات لبعض ما احتوته النسخة العربية. وخلال تلك الفترة صدر كتاب «أنطون سعاده والحزب السوري القومي الاجتماعي في أوراق الأمير فريد شهاب المدير العام للأمن العام اللبناني». (دار كتب – بيروت 2006)

وبعد إنجاز فهرس كامل للوثائق، ونشر الكتب الثلاثة المذكورة أعلاه، بات من المهم وضع هذا الأرشيف في متناول كل الدارسين والمهتمين بالتاريخ اللبناني والإقليمي المعاصر. لذلك قررت السيدة يمنى والأمير حارس أن يعهدا بأوراق أبيهما إلى «مركز الشرق الأوسط» التابع لكلية سانت أنتوني بجامعة أوكسفورد البريطانية. لكن واجهتهما معضلة تتمثل في كيفية التعامل مع آلاف الوثائق التي تضمنت سجلات التنصت على الهاتف في لبنان، وهي وثائق فريدة من نوعها لم يسبق (على حد علمنا) الكشف عمّا يماثلها في العالم العربي.

تسلم «مركز الدراسات اللبنانية» الوثائق كلها لتكون تحت إشرافه في «مركز الشرق الأوسط» بمدينة أوكسفورد. وجرى نقاش طويل حول خمسة صناديق تحتوي وثائق التنصت على الهاتف في لبنان بين 1946 و1958، إذ أثيرت تحفظات قانونية وسياسية بالنسبة إلى ملكية هذه الوثائق ومحتوياتها أيضاً. ولم يكن واضحاً لأصحاب العلاقة طبيعة الموقف الذي يمكن أن تتخذه المديرية العامة للأمن العام في حال الكشف عن سجلات التنصت. لذلك تقرر الإبقاء عليها خارج الأرشيف الكامل الذي بات مفتوحاً أمام جميع الباحثين.

لم يكن في نية يمنى وحارس أن تبقى وثائق التنصت على الهاتف طي الكتمان إلى الأبد، بل أرادا الاطمئنان إلى كل التبعات القانونية والسياسية قبل الإفراج عنها، بطريقة أو بأخرى. وقد عمدنا جميعاً إلى جس النبض تدريجياً. ففي كتاب «في خدمة الوطن» الصادر عن «دار كتب» في بيروت، ألمحنا إلى وجود تلك الوثائق لكن بطريقة غير مباشرة. ونشرنا فصلاً بعنوان «من ملاحظات الأمير فريد» زعمنا فيه أن شهاب «سجّل» ملاحظاته اعتماداً على سجلات التنصت، في حين كنا بالفعل ننقل حرفياً عن الوثائق الأصلية. ووُزع الكتاب من دون أن يثير أية ردود فعل سلبية في بيروت.

في هذه الأثناء كانت اتصالات على مستويات عدة تجري مع مسؤولين حكوميين لبنانيين ومستشارين قانونيين بهدف تكوين رأي سياسي وقانوني يتيح لنا، لاحقاً، مجال التعامل العلني مع وثائق التنصت. ومع أنه تبين لنا عدم وجود عوائق محددة تحول دون ذلك، إلا أننا بقينا مترددين لأسباب ستتضح في سياق البحث. ثم جاء كتاب الزميل نقولا ناصيف «سر الدولة: فصول في تاريخ الأمن العام (1945-1977)» الصادر عن المديرية العامة للأمن العام (2013) ليحسم قرارنا بالنشر. فالزميل نقولا اتصل بيمنى وحارس للوقوف منهما على بعض التفاصيل من حياة والدهما، وفي الوقت نفسه الحصول على مستندات تفيد أبحاثه. فكان أن أحالاه عليّ كوني عملتُ مطولاً على أرشيف الأمير فريد، ولأني أشرفت بناء على طلب يمنى وحارس على كل وثائق التنصت على الهاتف من تلك المرحلة.

في أحاديث مطولة مع الزميل نقولا، أثرتُ احتمال أن يعترض قادة المديرية العامة للأمن العام على نشر بعض سجلات التنصت، ونصحته بالتأكد من هذا الموضوع كي نتجنب الوقوع في أية مساءلة سياسية أو قانونية. وقد جاء الجواب مطمئناً، وتسلم الزميل نقولا مجموعة لا بأس بها من الوثائق نشرَ معظمها في كتابه التأريخي

الشامل. وشجعتنا أكثر عبارة الزميل نقولا: «عنت مبادرة المدير العام للأمن العام (اللواء عباس إبراهيم) أن لا يبقى تاريخها موصداً دونه، مجهولاً، خائفاً من ماضيها، حذراً من المساءلة».[1]

وخلال السنوات التي فصلت بين كتاب «في خدمة الوطن» وكتاب «سر الدولة»، بين جس النبض والتأكد، كنتُ أعكفُ على قراءة الوثائق التي تقدر بآلاف الصفحات كي نكون مستعدين لاستخراج ما يجوز نشره منها عندما يحين الوقت المناسب. فإلى جانب الترتيب الزمني، كان علينا أن نصنف الوثائق موضوعياً. ولم تكن المهمة الثانية (أي التصنيف حسب الموضوع) سهلة، لأن سجل التنصت ليوم واحد يمكن أن يحتوي على مسائل عدة غير مترابطة. ويمكنني القول إن الجزء الأكبر من هذه العملية قد أنجز، وإن التصنيف الموضوعي بات جاهزاً في إطاره العام، وإن الوقت المناسب أتاح لنا إصدار العمل الأول «التنصت على الهاتف في لبنان: أنطون سعاده والحزب السوري القومي الاجتماعي نموذجاً (1947–1958)» (دار كتب 2014). وها نحن نقدم العمل الثاني الذي يغطي «صيف الدم» في لبنان سنة 1958.

موجز لتاريخ التنصت في لبنان

إن عمر التنصت على الهاتف هو من عمر استعمال الهاتف في أي مكان من العالم. ومن المؤكد أن سلطات الاحتلال الفرنسي في لبنان وسورية استخدمت التنصت كجزء أساسي من المنظومة الأمنية التي أنشأتها بهدف إحكام سيطرتها على البلاد. فمنذ أعلان الجنرال غورو قيام دولة لبنان الكبير في أول أيلول سنة 1920، تتالت القرارات الفرنسية بإنشاء الإدارات الحكومية ومنها بالطبع دوائر البوليس البلدي والبوليس العدلي والأمن العام والاستخبارات وغيرها.

تعاطى الأمير فريد مع التنصت حتى قبل ترؤسه الأمن العام، عندما كان يخدم في سلك التحري ثم في البوليس العدلي التابع لمديرية الشرطة. وهذا ما يفسر وجود تقارير تنصت في أرشيفه تعود إلى ما قبل توليه رئاسة المديرية العامة للأمن العام سنة 1948. ذلك أن سلطات الاستعمار الفرنسي كانت قد أنشأت سنة 1939 «طاولة استماع» لمراقبة البرقيات والرسائل والمكالمات الهاتفية. فقد «كان التنصت في صلب إجراءات توخاها الانتداب لضمان أمن جيشه ومراقبة الزعماء اللبنانيين المناوئين له

ورصد مواجهتهم إياه وتنظيم مقاومتهم الوطنية له. مع تسلم إدارة الهاتف، نيط دور «طاولة الاستماع»، على أثر جلاء الجيش الفرنسي، بالأمن العام».[2]

ما يعنينا هنا هو وضع الأجهزة الأمنية غداة إعلان استقلال لبنان في 22 تشرين الثاني سنة 1943. فقد أبقت حكومة رياض الصلح على عارف إبراهيم، التركي الأصل، مديراً لإدارة جمعت الشرطة والأمن العام في مصلحة دُعيت مصلحة الشرطة والأمن.[3] لكن إبراهيم اكتشف أن الأمن العام الفرنسي عندما أخلى مكانه أخفى المحفوظات والتقارير الرسمية ذات الصلة بالدولة اللبنانية. فإذا بمصلحة الشرطة والأمن، ثم في ما بعد الأمن العام، مجردان من الأرشيف والوثائق التي عمل الشرطيون عليها حتى ذلك الوقت.[4]

في 26 تموز 1945 صدر مرسوم بإنشاء «مصلحة الأمن العام». لكن بعد أقل من شهر على ذلك، صدر مرسومان يعدلان المرسوم السابق وينصان على تحويل المصلحة إلى مديرية وتعيين إدوار أبو جودة على رأس المديرية المستحدثة. وقد أمضى أبو جودة سنوات خدمته بين 1945 و1948 في إعادة تنظيم جهازه الإداري. ويبدو أن فترة مسؤوليته كانت عبارة عن مرحلة إنتقالية مهدت لمجيء الأمير فريد شهاب لرئاسة الأمن العام بمرسوم صدر في 29 تموز سنة 1948.

وبينما كانت الحكومة اللبنانية تنهي ترتيبات إنشاء مديرية الأمن العام، كان قائد الجيش اللواء فؤاد شهاب يكلف النقيب إميل البستاني بتأسيس جهاز الاستخبارات العسكرية في أول تشرين الأول سنة 1945 والذي عُرف باسم «المكتب الثاني»، وكان من مهماته الأساسية التنصت على الهاتف.[5] «لم تستحدث الشعبة الثانية مع أنطون سعد أو مع غابي لحود التنصت، وإنما عملت على تطوير مراقبة للهاتف كانت لا تزال تتسم ببطء وبدائية بغية إجراء تقاطع للمعلومات التي كانت تبلغها والتحقق منها. معهما اكتسب التنصت أهمية إضافية هي أن مراكز المعلومات مصدر مهم ليس للأخبار فقط، بل أيضاً لالتقاط اتجاهات العلاقات السياسية والأفكار المتداولة بين الحلفاء والمعارضين».[6] وهكذا بات في لبنان جهازان أمنيان (على الأقل) يتوليان وضع أرقام هواتف كل الناس تحت المراقبة. وقد نشر الزميل نقولا ناصيف صورة [7] لـ «محضر مراقبة المحطات اللاسلكية» أعده قسم المراقبة في مخابرات الجيش (الشعبة الثانية). وسيكون لهذه الازدواجية تأثيرات سياسية مهمة في مراحل مختلفة سنأتي على ذكرها لاحقاً.

الأمن العام أداة سياسية

تمكن الأمير فريد من قولبة المديرية العامة للأمن العام وفق شخصيته المغامرة، مدعوماً بأعلى المرجعيات السياسية مع الرئيس بشارة الخوري أولاً، ثم مع الرئيس كميل شمعون ثانياً. ولذلك كان قادراً على حسم التنافس الحاد غير المعلن مع الملازم الأول إلياس الحسواني الذي تولى رئاسة الشعبة الثانية في الجيش بين 1949 و1952. وتشير المعلومات إلى أنه أمر شخصياً بوضع هاتف الحسواني تحت المراقبة بعد استقالة هذا الأخير من الجيش سنة 1952.[8] وحتى عندما حلّ النقيب أنطون سعد على رأس «الشعبة الثانية» سنة 1952، فإن الدور الأقوى كان للأمير فريد الذي حظي برعاية خاصة جداً من الرئيس شمعون.

لم يكن الأمير فريد مديراً للأمن العام عندما تم التجديد للرئيس بشارة الخوري في 27 أيار سنة 1948، فهو لم يتسلم منصبه إلا في مطلع شهر آب من تلك السنة. غير أن موقعه في دائرة التحري والشرطة أتاح له الاطلاع على الصراع السياسي الذي رافق التجديد، وأدى لاحقاً إلى «الثورة» التي أجبرت الخوري على الاستقالة في 18 أيلول سنة 1952، وأوصلت شمعون إلى سدة الرئاسة الأولى. كانت العلاقة بين شهاب والخوري عادية، خصوصاً بعد جريمة إعدام أنطون سعاده مؤسس الحزب السوري القومي الاجتماعي وزعيمه. ولذلك أصدرت الحكومة اللبنانية سنة 1950 سلسلة مراسيم هدفها تقليص صلاحية المديرية العامة للأمن العام والحط من مكانة «المير».[9] غير أن هذا الأخير تمكن من مواجهة تلك الاجراءات واستعاد صلاحياته شيئاً فشيئاً.

الفترة السياسية الذهبية في المديرية العامة للأمن العام جاءت مع تولي شمعون منصب الرئاسة بين 1952 و1958. ومن الواضح أن الأمير فريد أصبح جزءاً حيوياً من قناعات الرئيس الجديد وخياراته، فقد والاه في سياساته الداخلية والخارجية، ووقف بقوة إلى جانبه في مواجهة «ثورة 1958» [10] حتى بعد أن تبين له أن الصفقة العربية الدولية آنذاك ستقضي على النفوذ الشمعوني في دوائر الدولة، وستأتي بقائد الجيش فؤاد شهاب رئيساً للجمهورية مع ما يعنيه ذلك من هيمنة العسكر على القرار السياسي الداخلي. ولم يكن سليلا العائلة الشهابية على وفاق تام في رؤيتهما إلى أوضاع المنطقة.

خلال السنة الأولى من ولاية شمعون، أصدرت الحكومة التي ترأسها خالد شهاب مرسوماً اشتراعياً رقمه 61، أعطى الدائرة السياسية في المديرية العامة للأمن العام

دوراً رئيسياً في مهمات متشعبة منها: «استقصاء المعلومات وجمع عناصر التحريات المتعلقة بالجمعيات السرية والممنوعة والمشبوهين (...). استقصاء المعلومات عن كل ما يمت إلى لبنان سياسياً واقتصادياً بصلة مهمة. مكافحة الجاسوسية بمراقبة اللبنانيين الذين يعملون لحساب الدول الأجنبية وملاحقتهم (...). مراقبة عمّال التخريب وملاحقتهم (...). مكافحة الأحزاب المنحلة بكل متفرعاتها (...). مراقبة المحطات اللاسلكية»... إلخ.[11]

واعتماداً على هذا المرسوم الاشتراعي، أنشأ شهاب سنة 1952 «شعبة ملاحقة الأحزاب المنحلة عَنيت بملاحقة حزبين عقائديين اثنين محظورين هما الحزب الشيوعي اللبناني والحزب السوري القومي الاجتماعي ومراقبة المنضوين فيهما وتعقبهم، والتحقق من ممارسة الحزبين نشاطات سياسية ممنوعة، قبل أن يصير إلى إلغائها بعد سنوات قليلة على أثر تحسن ملموس طرأ في علاقة كميل شمعون بالحزب السوري القومي الاجتماعي، وتحالفهما السياسي في الانتخابات النيابية عام 1957».[12] وهذا ما نستشفه في وثائق التنصت على الهاتف العائدة إلى تلك المرحلة.

لم تكن التقنيات المتوافرة لدى الأمن العام في فتراته المبكرة قادرة على مراقبة كل خطوط الهاتف في كل الأوقات، لذا كان من الطبيعي أن يتركز التنصت على شخصيات معينة في ظروف محددة. وغالباً ما قام ذلك على اعتبارات سياسية مرتبطة بالموقف الحكومي من القوى والأحزاب الفاعلة على الأرض. وبما أن الأمن العام بين 1952 و1958 كان طرفاً منحازاً لخيارات الرئيس شمعون، فسوف نلاحظ كيف أن التنصت استهدف شخصيات وأحزاباً معارضة بما يضمن للسلطات الحكومية معرفة خفايا ما يتم التخطيط له، وبالتالي وضع الخطط المضادة للمواجهة السياسية في المرحلة الأولى، ثم المواجهة الأمنية عندما اندلعت إضطرابات صيف 1958. والواقع أن التنصت لم يقتصر على المسائل السياسية، بل نجد في أحيان كثيرة أن المراقب لم يكن ليتورع عن تسجيل المحادثات الشخصية للسياسيين المعارضين، بما فيها العلاقات الخاصة الحميمة.

ولا نستطيع الجزم بطبيعة المقاييس المعتمدة لوضع هواتف بعينها تحت المراقبة، وإن كنا نرى أن المقياس الأول هو الموالاة أو المعارضة لسياسات العهد في ظروف معينة. فعلى سبيل المثال، تكشف وثائق التنصت خلال سنتي 1951 و1952 أن

الرقابة تابعت الشخصيات التي كانت تعارض التجديد للرئيس بشارة الخوري. في حين أن التنصت خلال السنوات 1955 و1956 و1958 لاحق الأحزاب والشخصيات التي رفضت مساعي التجديد للرئيس شمعون. أما في سنة 1958 فقد اتسع نطاق التنصت ليشمل القيادات العسكرية المتورطة في الاضطرابات الأمنية، وكذلك بعض الجهات الديبلوماسية (تحديداً السفارة المصرية) الداعمة للمعارضة.

سجلات التنصت

الوثائق الموجودة في أرشيف الأمير فريد لا تعطينا أية فكرة عن تاريخ التنصت على الهاتف في لبنان. وأول وثيقة من هذا النوع متوافرة بين أيدينا تعود إلى 24 تموز سنة 1946، والأخيرة إلى أول أيلول سنة 1958، وهو تاريخ التغيير الجذري الذي حصل في قيادة الأمن العام بعد وصول فؤاد شهاب إلى سدة الرئاسة. لكن توجد فراغات كبيرة بين هذين التاريخين، بحيث غابت سنوات كاملة تقريباً مثل 1951 و1952 و1953 و1954 و1957. ولا نملك معلومات مؤكدة توضح سبب هذا النقص، وإن كنا نعرف من شهادة السيدة يمنى، إبنة الأمير فريد، أن أباها أقدم في مطلع ثمانينات القرن الماضي على إحراق كم هائل من الوثائق، من بينها طبعاً سجلات التنصت. أما لماذا أحرق شهاب تلك الوثائق وأبقى هذه، فالأرجح أنها احتوت على مواد شديدة الحساسية ما قد يعرض أسرته للأذى لاحقاً. ومع ذلك يجب أن لا نستبعد فرضية ضياع قسم من هذه الوثائق بسبب التنقل بين لبنان وقبرص وبريطانيا تحت ضغط الظروف الأمنية التي عاشها لبنان آنذاك.

نلاحظ أن وثائق ما قبل سنة 1950 كانت تتسم ببدائية واضحة. كلها مكتوبة بخط اليد، وعلى ورق عادي، ومعظمها باللغة الفرنسية. ولم يكن هناك نموذج أو إضبارة مصممة خصيصاً يلتزم بها المراقبون. بعد ذلك أخذت الأمور تتطور تدريجياً، فنجد ابتداء من سنة 1950 استعمال الآلة الطابعة لنقل نصوص الاتصالات الهاتفية المسجلة. ومع أن اللغة الفرنسية ظلت طاغية، فقد باتت اللغة العربية أوسع استعمالاً. ومن المؤسف أن وثائق السنتين 1951 و1952 مفقودة ما يمنعنا من رصد التحولات التي قد تكون طرأت على عمليات التنصت في ضوء صدور مراسيم تعزيز دور الأمن العام في عهد شمعون.

ومع ذلك نحن نستطيع أن نربط التقدم التقني الملحوظ لقسم التنصت في المديرية العامة للأمن العام بسياسة «مكافحة الشيوعية في الشرق الأوسط» التي تبنتها الدولة اللبنانية في عهد شمعون. فقد أضيفت تقنيات جديدة وأساليب عمل مختلفة بفعل المعونات المالية والمساعدات الفنية التي قدمتها الولايات المتحدة الأميركية والدول الغربية في فترة احتدام الصراع السياسي بين المعسكرين الرأسمالي والاشتراكي.

إن وثائق سنة 1955، التي وصلت إلينا شبه كاملة، تقدم ما يُؤكد أن عملية التنصت باتت منظمة ولها طاقم موظفين متفرغ يتبع تعليمات عليا محددة، ويسجل كل شيء على إضبارات مخصصة لهذه الغاية. وكان المتعارف عليه أن السجلات المكتوبة بخط اليد ترفع إلى الأمير فريد (أو من ينوب عنه) الذي يراجعها ويضع مطالعته عليها (وفي بعض الأحيان يحذف منها مقاطع معينة) قبل أن يُعاد طبعها ورفعها إلى القيادات العليا التي يُعتقد بأنها تشمل رئاسة الجمهورية ورئاسة مجلس الوزراء ووزارة الداخلية ووزارة الدفاع وبعض الجهات الأمنية الأخرى. ومن حسن الحظ أننا نملك النص الخطي والنص المطبوع، ويحمل الأول منهما ملاحظات الأمير فريد بخطه، ما يفتح أمامنا آفاقاً واسعة لفهم التوجيهات السياسية التي كان الأمن العام يطبقها من خلال سجلات التنصت.

الفترة الزمنية التي تغطيها هذه الوثائق شهدت أحداثاً عاصفة، لا نبالغ إذا قلنا إنها ما زالت تلقي بظلالها الكثيفة على المنطقة برمتها. قرار تقسيم فلسطين سنة 1947، أعقبه اندلاع «الحرب الإسرائيلية العربية» سنة 1948، ثم قيام دولة إسرائيل. وجاء أول انقلاب عسكري في العالم العربي على يد حسني الزعيم في سوريا «رداً على نكبة فلسطين»! وفي هذا السياق المضطرب نضع مؤامرة الحكومة اللبنانية على أنطون سعاده والحزب السوري القومي الاجتماعي، وإعلان الثورة القومية الاجتماعية الأولى على إثر حادثة الجميزة، وخيانة حسني الزعيم للحزب وتسليمه سعاده إلى السلطات اللبنانية، حيث تم إعدامه بعد محاكمة صورية. وكما كان متوقعاً، انتفض الجيش السوري على حسني الزعيم في انقلاب عسكري تلته انقلابات متلاحقة.

لكن الحدث الأبرز في تلك المرحلة كان نجاح الثورة المصرية في إسقاط النظام الملكي في 23 تموز سنة 1952. وقد قُيض للنظام الاشتراكي الذي أقامه جمال عبد الناصر لاحقاً أن يترك تأثيراً كبيراً على الصراع السياسي في المشرق العربي. وطيلة

فترة خمسينات القرن الماضي، ظلت مصر اللاعب الإقليمي الأبرز على مستوى العالمين العربي والإسلامي. ولا نستطيع فصل هذه الأحداث الإقليمية عن الصراع الدولي الحاد بين المعسكرين الرأسمالي والاشتراكي، والذي تمظهر في منافسات الأطراف المحلية. فمن مشروع سوريا الكبرى الأردني ومشروع الهلال الخصيب العراقي، إلى العدوان الثلاثي على مصر سنة 1956، إلى بدء التقارب المصري السوري. وفي خضم هذه التجاذبات والاستقطابات الحادة، تقع عملية اغتيال العقيد عدنان المالكي في دمشق، فيُستهدف الحزب السوري القومي الاجتماعي قيادة وقواعد. وسرعان ما تحولت بيروت إلى مركز لنشاطات المعارضة الساعية إلى اسقاط نظام دمشق المدعوم من جمال عبد الناصر الذي وافق على إعلان الوحدة الاندماجية بين مصر وسوريا تحت اسم الجمهورية العربية المتحدة في أول شباط سنة 1958. وأثارت هذه الخطوة حراكاً إقليمياً مكثفاً شاركت فيه السعودية والعراق وتركيا وإيران.

وهكذا بات لبنان ساحة مفتوحة على كل الاحتمالات. وسرعان ما وقعت القطيعة بين شمعون وحلفائه السابقين الذين ساهموا وإياه في اسقاط عهد بشارة الخوري، وذلك بعد أن حسم شمعون خياراته السياسية إلى جانب المعسكر الغربي. وكان من جراء ذلك أن تدهورت العلاقات بين الحكومتين اللبنانية والسورية اللتين وجدتا نفسيهما على طرفي نقيض في الاصطفافات الدولية. وعندما أعلن مبدأ أيزنهاور لحماية حلفاء الولايات المتحدة الأميركية في المنطقة، دخل لبنان مرحلة العد العكسي لإندلاع الحرب الأهلية التي استمرت من 8 أيار 1958 عندما اغتيل الصحافي اللبناني المعارض نسيب المتني في بيروت إلى 23 أيلول 1958 عندما غادر شمعون منصبه وتولى شهاب الرئاسة.

قد لا تكشف سجلات التنصت على الهاتف عن أسرار خطيرة جديدة مغايرة لما بتنا نعرفه عن تلك المرحلة. ومع ذلك، فثمة تفاصيل دقيقة تضع النقاط على الحروف، وتقدم للباحثين والمؤرخين القطع المفقودة التي تمكنهم من الرؤية الواضحة للصورة المتكاملة في تلك الحقبة الحرجة من تاريخ المنطقة، وفي الوقت نفسه تعرّي قيادات سياسية اختبأت لسنوات وراء شعارات مضللة دفع الشعب (وما زال يدفع حتى اليوم) أثماناً باهظة لها!

«صيف الدم»

يُعتبر هذا الكتاب الثاني في سلسلة تعتمد على سجلات التنصت على الهاتف. صدر الأول «التنصت على الهاتف في لبنان: أنطون سعاده والحزب السوري القومي الاجتماعي نموذجاً» سنة 2014 عن دار كتب في بيروت. والكتاب الجديد يغطي الحرب الأهلية التي عُرفت بـ«صيف الدم» سنة 1958، وشهدت تدخلات إقليمية ودولية بلغت ذروتها بنزول القوات الأميركية على الشاطيء اللبناني بعد الإطاحة بالنظام الملكي في العراق، وبروز تهديدات جدية للنظامين الأردني واللبناني الموالين للغرب.

سجلات التنصت التي نعتمد عليها تعطينا صورة داخلية فاضحة عمّا كان يُحاك في الغرف المظلمة آنذاك. لم نبدأ فوراً بما حدث في ذلك الصيف، بل عدنا سريعاً إلى أحداث أساسية في سنوات 1955 و1956 و1957 كونها تشكل السياق العام للتطورات التي أوصلت اللبنانيين إلى «صيف الدم». أما آخر وثيقة تنصت موجودة في ملفات الأمير فريد فهي مؤرخة بالأول من أيلول 1958، وهو تاريخ استقالته رسمياً من منصبه (عُين سفيراً من خارج الملاك في 16 كانون الأول 1958 في خطوة هدفت إلى إبعاده عن الساحة).

وبما أن التنصت على الهاتف هو مراقبة الكلام العامي الشفهي وتسجيله، ثم نقله إلى المسؤولين في وثائق مطبوعة، فقد كان من الطبيعي أن تأتي صيغ النصوص المكتوبة مختلفة بين رقيب وآخر نظراً إلى تبدل المراقبين دورياً، وإلى تفاوت سوياتهم السياسية واللغوية. لذلك حرصنا نحن على إبقائها كما وردت في الوثائق، ولم نتدخل حتى عندما استخدم المتكلمون العبارات النابية والبذيئة. وفي هذا الإطار لا بد من الإشارة إلى الملاحظات التالية:

- إختلاف توقيت الساعة في اليوم الواحد ناتج عن وجود أكثر من تسجيل، إضافة إلى إعادة الترتيب عندما يتم إعداد التقرير النهائي.

- تركنا طريقة كتابة الأسماء كما وردت في الوثائق، ومنها على سبيل المثال: كرامه كرامي، قدورة قدوره، رشاد إرشيد، اللوزه اللوزي، أبو شقره أبو شقرة... وهكذا.

- لم نغير في طريقة استعمال الـ التعريف مع أسماء العائلات، وأبقيناها كما وردت: مشنوق المشنوق، قبرصي القبرصي، لبابيدي اللبابيدي... إلخ.

- عمدنا إلى إضافة شروح ضرورية قليلة جداً، لأن الرقيب نفسه كان يوضح الغوامض عند اللزوم ويعرض رأيه وتحليلاته في حالات عدة. ونعتقد أن الغالبية العظمى من الملاحظات الإيضاحية أو التحليلية هي بقلم الأمير فريد شهاب، وكانت برسم كبار المسؤولين في الدولة وأولهم رئيس الجمهورية كميل شمعون.

- لم نضف شروحاً لأسماء شخصيات وردت في النص، إما لأنها معروفة وإما لأن السياق العام يوضح غوامضها. مثال على ذلك أن «سند» هو سند أبادير مدير مكتب «وكالة أنباء الشرق الأوسط» المصرية في بيروت، وأن «العقيد صالح» هو صالح السامرائي الملحق العسكري العراقي في لبنان... وغيرها. وكان من الصعب تحديد هويات بعض الأشخاص الذين اتخذوا اسماء حركية سواء في سورية أو لبنان، لكننا نعتقد بأن «أبو إبراهيم» الذي كان يتكلم من دمشق مع قادة المعارضة في بيروت هو برهان أدهم مساعد عبد الحميد السراج، مسؤول المخابرات ووزير الداخلية في حكومة الوحدة المصرية السورية. وفي كتاب سعيد تقي الدين «أنا والتنين» (طبعة 1999، صفحة 137) تفاصيل أوسع عن هذا الشخص الذي كان يدير المعارضة اللبنانية خلال حوادث 1958.

- استخدمنا (...) للدلالة على أننا اختصرنا من داخل المخابرة جزءاً من الكلام لا علاقة له بالموضوع المطروح. كما تركنا ثلاث نقاط ... في آخر المحادثة لأن الكلام انتقل إلى مسائل أخرى غير مفيدة، فحذفنا هذا الكم الفائض.

- من الواضح أن الشخصيات السياسية الأساسية كانت مدركة أن خطوطها الهاتفية تحت المراقبة، لذلك تجنبت الخوض في المسائل الحساسة. لكن القيادات الميدانية الأدنى، والتي «صادرت» خطوط الهاتف من بيوت المواطنين بهدف تضليل الرقيب، لم تحترس كثيراً، في حين كانت الرقابة تحصي عليهم أنفاسهم وتتابع كل شاردة وواردة يقولونها أو يقومون بها.

وفي الختام، فإنه من غريب الصدف أن الأمير فريد شهاب اشتكى لمساعد الملحق العسكري البريطاني ديفيد بومونت نسبيت Nesbitt من أن هاتفه الخاص مراقب من قبل عملاء يعملون لصالح شقيق الرئيس (بشارة الخوري). وقد وردت هذه المعلومة في تقرير[13] رفعه نسبيت إلى قيادة المخابرات البريطانية MI5 بتاريخ 27 حزيران 1949.

أحمد أصفهاني

هوامش

- التنصت على الهاتف في لبنان: التاريخ والآليات -

1. نقولا ناصيف، «سر الدولة: فصول في تاريخ الأمن العام 1945-1977». المديرية العامة للأمن العام بيروت 2013، الصفحة 5.
2. المرجع السابق، الصفحة 96.
3. المرجع السابق، الصفحة 30.
4. المرجع السابق، الصفحة 31.
5. نقولا ناصيف، «المكتب الثاني: حاكم في الظل». دار «مختارات» بيروت 2005 الصفحة 15.
6. المرجع السابق، الصفحة 142.
7. المرجع السابق، الصفحة 60.
8. المرجع السابق، الصفحة 21.
9. نقولا ناصيف، «سر الدولة: فصول في تاريخ الأمن العام 1945-1977». الصفحة 62.
10. المرجع السابق، الصفحة 59.
11. المرجع السابق، الصفحة 64.
12. المرجع السابق، الصفحة 82.
13. تقرير من الوثائق الديبلوماسية البريطانية

الخلفيات المحلية والإقليمية لحوادث 1958

أحمد أصفهاني

أنهت الحرب العالمية الثانية النظام السياسي والاقتصادي الدولي غير المستقر الذي ساد أوروبا بعد الحرب العالمية الأولى. وأدت هزيمة ألمانيا النازية وحلفائها إلى بروز معسكرين متناقضين، على الرغم من انخراطهما معاً في محاربة العدو المشترك وانتصارهما عليه. وما كادت أصوات المدافع تصمت في الميدان، حتى تبلورت على المستوى الإيديولوجي ملامح نظام عالمي جديد يقوم على القطبية الثنائية: الاتحاد السوفياتي ودول المعسكر الاشتراكي من جهة، والتحالف الغربي بقيادة الولايات المتحدة الأميركية من جهة أخرى.

كانت جميع الأطراف، بما فيها تلك المنتصرة خصوصاً فرنسا وبريطانيا والاتحاد السوفياتي، بحاجة ماسة إلى فسحة زمنية لاستعادة الأنفاس والبدء في عملية ترميم وإعادة بناء للدمار الهائل الذي خلفته الحرب في القارة الأوروبية. أما الولايات المتحدة الأميركية البعيدة جغرافياً عن ساحة المعارك، والتي لم تُصب بأي ضرر مادي في بنيتها التحتية، فقد شهدت نقاشاً سياسياً واجتماعياً حاداً بين دعاة التقوقع والانعزال عن «العالم القديم» ومشاكله، وبين حاملي لواء الانفتاح والانخراط بفاعلية في الشؤون الدولية.

تولى الرئيس الأميركي دوايت أيزنهاور (1890–1969) سدة الحكم في كانون الثاني سنة 1953. وكان قد خاض الانتخابات الرئاسية في مواجهة نزعة إنعزالية قوية في مجلس الشيوخ، تدعو إلى انغلاق الولايات المتحدة على نفسها بعد الانتصار في الحرب. وحمل لواء سياسة النأي بالنفس السيناتور روبرت تافت الذي رفض منهج التورط في السياسات الخارجية، وظل معارضاً لقيام منظمة حلف شمال الأطلسي (ناتو). لكن أيزنهاور، وهو الجنرال القادم من مؤسسة عسكرية منتشية بالنصر في

أوروبا وآسيا وأفريقيا، كان يدعو إلى الإندماج الواسع في القضايا العالمية. وعمد بعد توليه السلطة إلى انتهاج سياسة خارجية نشطة، عنوانها الأساسي «احتواء الشيوعية»، وما يستتبع ذلك من تدخل مباشر لإسقاط الأنظمة التي ترى واشنطن أنها تميل إلى المعسكر الاشتراكي.

وسرعان ما ظهرت تداعيات سياسة أيزنهاور على الصعيد الخارجي في دعمه اللامحدود للحرب الفرنسية في فيتنام. وحتى بعد هزيمة فرنسا وانسحاب قواتها من منطقة الهند الصينية، فقد حرصت إدارته على مواصلة تقديم المساعدات الكبيرة للشطر الجنوبي من فيتنام. وكان ذلك تمهيداً للتورط العسكري الأميركي المباشر لاحقاً. وكذلك أعطى أيزنهاور الضوء الأخضر للتدخل في إيران وغواتيمالا. ووافق على خطة غزو جزيرة كوبا، لكنه ترك لخلفه جون كنيدي شن العدوان الأميركي على خليج الخنازير في الجزيرة بتاريخ 17 نيسان سنة 1961.

أيزنهاور والعالم العربي

كانت سياسة أيزنهاور تجاه العالم العربي في مطلع الخمسينات محكومة بالموقف الأميركي الداعم لإسرائيل على مختلف الأصعدة. ولكن في الوقت نفسه كان هناك اهتمام بإيجاد «حل سلمي» كإحدى الوسائل للحد من النفوذ السوفياتي الذي يمكن أن يستفيد من استمرار الصراعات في الشرق الأدنى. وفي تلك المرحلة المبكرة، عزّزت واشنطن مساعيها لمعالجة تداعيات اغتصاب فلسطين وقيام الدولة الإسرائيلية، وعلى وجه الخصوص «مشكلة اللاجئين الفلسطينيين» الموزعين في الدول المجاورة. فقد اعتبرت الإدارة الأميركية آنذاك (وما زالت على هذه القناعة حتى اليوم) أنه بالإمكان إلغاء حق العودة للشعب الفلسطيني عن طريق مشاريع اقتصادية مشتركة بين إسرائيل والدول العربية، تؤدي في خاتمة المطاف إلى الغاية النهائية وهي قبول عربي بوجود إسرائيل، وتوطين اللاجئين في الشتات!

فبعد أشهر على وصول أيزنهاور إلى سدة الرئاسة، وفي إطار سياسته الديبلوماسية النشطة، أوفد وزير خارجيته جون فوستر دالاس إلى منطقة الشرق الأوسط بحثاً عن حل لـ«مشكلة اللاجئين». وبناء على نتائج مباحثات دالاس الذي قدم تقريره في الأول من حزيران سنة 1953 [1]، أعلن أيزنهاور في 15 تشرين الأول من العام

نفسه تعيين أريك جونستون ممثلاً شخصياً له في الشرق الأوسط من أجل معالجة مشكلة اللاجئين إقتصادياً، وتجنب الحل السياسي لأنه ليس في مصلحة إسرائيل.

بدأ جونستون زياراته إلى المنطقة في أواخر تشرين الأول سنة 1953. ثم عاد إليها ثلاث مرات، الأخيرة كانت في خريف سنة 1955. وبعد جولاته المكوكية، قدّم خطته التي طورها مهندسون أميركيون، واصفاً إياها بأنها «تقدم أساساً عملياً لتحسين الأوضاع المعيشية»، ومصرّاً على النظر إليها بمعزل عن القضايا السياسية. ومع أن لجنة فنية من الجامعة العربية في سنة 1955 وافقت على نسخة حل وسط من مشروع جونستون، إلا أن «الهيئة العربية العليا لفلسطين» سددت ضربة قاضية للخطة في 18 آب 1955 عندما بعثت رسالة إلى القادة العرب تقول فيها «إن الخطة ليس من شأنها إلا أن تقدم الوسيلة الاقتصادية للإبقاء على الصهيونية في فلسطين وأنها تهدف إلى تصفية مشكلة اللاجئين الفلسطينيين عن طريق الاستيطان والهجرة إلى البلدان الأخرى». ودعت الهيئة إلى «الرفض الصريح، لا لخطة جونستون فحسب بل لأي تعاون يتعلق بها».

وكان مؤتمر اللاجئين الفلسطينيين المنعقد في القدس يوم 20 تموز سنة 1955 قد أصدر بياناً جاء فيه: «يرفض اللاجئون كل مشروع أو تفكير يرمي إلى تصفية قضية اللاجئين وحل قضية فلسطين حلاً لا يحقق المطالب الوطنية. كما يرفضون مشاريع الإسكان ومشروع جونستون الذي يؤدي في النهاية إلى عقد صلح مع إسرائيل أو التعاون معها».[2] كذلك رفضت الأحزاب والقوى السياسية العربية المشروع بكامل تفاصيله، ولم تجرؤ أية جهة عربية رسمية على تأييده.

وبعد أن تأكدت الإدارة الأميركية من أن مشروع جونستون وصل إلى طريق مسدود، ألقى دالاس في 26 آب سنة 1955 خطاباً حدّد فيه معالم السياسة الأميركية تجاه القضية الفلسطينية.[3] فقضية فلسطين بالنسبة إليه هي مشكلة اللاجئين التي ينبغي حلها عن طريق التوطين، والقضية أيضاً هي الخوف المتبادل وأزمة الحدود. وقال: «لإنهاء مأساة التسعمائة ألف لاجئ، لا بد لهولاء المشردين من أن يستعيدوا حياتهم الكريمة عن طريق التوطين، وعن طريق العودة إلى الحد الممكن (...) إن حل قضية اللاجئين من شأنه ان يزيل أسباب القتال على الحدود»!

كانت تلك نهاية فصل واحد من فصول السياسة الخارجية الأميركية في المنطقة العربية. إلا أن الستارة سرعان ما ارتفعت عن صراع المعسكرين الرأسمالي

والاشتراكي لترسيخ دوائر النفوذ في الشرق الأوسط، وبالأخص في العالم العربي. فالرئيس المصري جمال عبد الناصر أخذ ينتهج سياسة مستقلة إلى حد بعيد (منظومة دول عدم الانحياز في مرحلة تالية)، هي أقرب إلى المعسكر الاشتراكي منها إلى الغرب. كما نجحت الأحزاب اليسارية في سوريا بتعزيز سيطرتها، خصوصاً بعد حملة القمع الشرسة ضد الحزب السوري القومي الاجتماعي في أعقاب مقتل العقيد عدنان المالكي بدمشق في 22 نيسان سنة 1955. وترافق ذلك مع تقارب بين مصر وسوريا، وتوجه البلدين معاً لكسر احتكار السلاح الغربي بعقد صفقات تسلح مع الدول الاشتراكية بين العامين 1954 و1955.

لم تقف إدارة أيزنهاور مكتوفة الأيدي إزاء هذه التطورات المتسارعة التي باتت تهدد بتوسع النفوذ الشيوعي، وهو ما يناقض جوهر السياسة الخارجية الأميركية القائمة على مبادئ: إحتواء الشيوعية، وحماية الدول «الصديقة» ومساعدتها، والتدخل المباشر عند الحاجة للتخلص من الأنظمة الميّالة إلى المعسكر الاشتراكي. وعلى هذا الأساس وقّعت تركيا على معاهدة التعاون المشترك مع باكستان في شباط سنة 1954. وفي 24 شباط سنة 1955 عقد العراق وتركيا اتفاقاً عسكرياً بينهما، وبدأ استخدام مصطلح «حلف بغداد» الذي ضم أيضاً كلاً من إيران وباكستان والمملكة المتحدة. وقد كان الحلف من بنات أفكار الإدارة الأميركية لكنها ارتأت أن تبقى بعيدة عنه شكلياً، على أن تتولى لندن قيادته العلنية.

كان من الطبيعي أن تؤدي تلك الأحلاف إلى زعزعة الاستقرار في منطقة لم يكن قد مرّ على قيام دولها المستقلة سوى سنوات معدودة. يُضاف إلى ذلك أن بعض تلك الكيانات، مثل لبنان والأردن في المشرق العربي، نشأ بطريقة الولادة القيصرية بحيث أن أنظمتها لم تكن تملك مقومات البقاء من دون وجود سند خارجي. وهذا ما جعلها عرضة للمؤثرات الإقليمية، وموضع تجاذب بين المعسكرين الدوليين. ومع أن عبد الناصر تمكن من إعطاء مصر دوراً مؤثراً يتجاوز قدراتها الفعلية خلال السنوات الثلاث الأولى التي أعقبت ثورة تموز سنة 1952، إلا أن الخطأ الاستراتيجي الذي أرتكبته الدول الغربية في «أزمة السويس» هو الذي جعل مصر قوة إقليمية يُحسب لها حساب طيلة مرحلة الخمسينات ومطلع الستينات.

في 29 تشرين الأول سنة 1956 شنت إسرائيل، بالتواطؤ مع بريطانيا وفرنسا، عدواناً عسكرياً واسعاً على الأراضي المصرية تحت ذريعة حماية مصالحها الحيوية في

قناة السويس التي كان عبد الناصر قد أممها في 26 تموز من ذلك العام. صحيح أن موازين القوى الميدانية كانت لصالح «العدوان الثلاثي»، غير أن القادة الذين خططوا لتلك المغامرة ما كانوا يتوقعون ردات الفعل المحلية والإقليمية والعالمية التي قلبت المعادلات رأساً على عقب:

أولاً - أبدى المصريون بسالة مميزة في التصدي للدفاع عن مدن السويس بمواجهة قوات أكثر عدداً وأقوى تسلحاً، مدعومة بالطائرات الحربية الحديثة. وكان للصمود المصري دور كبير في إفشال أهداف الغزو.

ثانياً - أعرب المجتمع الدولي عن إدانته الشديدة لهذا العدوان. وخرجت تظاهرات شعبية حاشدة في معظم المدن العربية والإسلامية، مطالبة بانسحاب المعتدين من دون قيد أو شرط.

ثالثاً - وهو الأهم، إعلان واشنطن إستهجانها للعدوان الثلاثي، وتمنّعها عن تأييد النتائج التي أسفرت عنها العمليات العسكرية.

رابعاً - في 2 تشرين الثاني عقدت الجمعية العامة للأمم المتحدة اجتماعاً طارئاً اتخذت فيه قراراً بوقف القتال، كان موجهاً في الأساس ضد الدول الثلاث المعتدية.

خامساً - في 3 تشرين الثاني وجه الاتحاد السوفياتي إنذاراً شديد اللهجة إلى بريطانيا وفرنسا وإسرائيل، معلناً تصميمه على محو آثار العدوان.

وهكذا أدى الضغط الدولي المتصاعد إلى وقف التقدم الإنكليزي الفرنسي، وقبلت لندن وباريس قرار وقف إطلاق النار ابتداءً من 7 تشرين الثاني، تلاها نزول قوات طوارئ تابعة للأمم المتحدة. وفي 19 كانون الأول أُنزل العلم البريطاني من فوق مبنى هيئة قناة السويس ببورسعيد، وتم بعد ذلك انسحاب القوات المعتدية في 22 كانون الأول. وفي اليوم التالي تسلمت السلطات المصرية مدينة بورسعيد واستردت قناة السويس.[4]

إذا كان «العدوان الثلاثي» على مصر قد فشل في تحقيق أي إنجاز للدول المشاركة فيه، إلا أنه شكل بالفعل تحولاً مفصلياً على المستويات الإقليمية والعالمية. فمن الجهة الأولى، أصبح عبد الناصر قائداً عربياً يتمتع بتأييد جماهيري كاسح، ما أعطى مصر ثقلاً إقليمياً بمواجهة تركيا وإيران الحليفتين للغرب والعضوين في «حلف بغداد»، وأتاح لها التأثير في الدول العربية الأخرى. من جهة ثانية، دخل الاتحاد

السوفياتي ودول المعسكر الاشتراكي إلى المنطقة من البوابة الناصرية، عن طريق الدعم السياسي وعقد صفقات التسليح وتمويل المشاريع الحيوية التي تحتاجها مصر. من جهة ثالثة، كشف مأزق العدوان هشاشة القدرة لدى دول الاستعمار القديم، بحيث يمكن القول إن «أزمة السويس» أكدت أفول نجم بريطانيا وفرنسا أمام القوى الجديدة المتمثلة بالاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة الأميركية. وأخيراً، أدركت واشنطن أن «هزيمة» لندن وباريس في مغامرتهما المصرية تعني أن هناك فراغاً في المنطقة العربية يتوجب على الولايات المتحدة أن تملأه إذا أرادت احتواء الانتشار الشيوعي ووقف التمدد السوفياتي.

وفي ضوء التطورات السياسية والأمنية في المنطقة، وبهدف إستيعاب نتائج فشل «العدوان الثلاثي» الذي أدى أيضاً إلى تصعيد حدة الصراع الأميركي السوفياتي، فقد بات على واشنطن أن تعيد صياغة منهجها في التعامل مع القضايا المحلية. وجاء الإعلان عن «مبدأ إيزنهاور» في خطبة ألقاها الرئيس الأميركي في 5 كانون الثاني 1957، ضمن «رسالة خاصة إلى الكونغرس حول الوضع في الشرق الأوسط»، وحددّ فيها كذلك «السياسة الأميركية البعيدة المدى تجاه الشرق الأدنى». وحسب ذلك المبدأ، فإن أي بلد «صديق» يستطيع طلب المساعدة الاقتصادية أو العسكرية من الولايات المتحدة إذا ما تعرض للتهديد من دولة أخرى. وكان من الواضح أن المشروع يهدف إلى أن تملأ أميركا الفراغ الاستعماري الذي تركته بريطانيا وفرنسا.

ومن أهم النقاط التي تضمنها المشروع:

- تفويض الرئيس الأميركي سلطة استخدام القوة العسكرية في الحالات التي يراها ضرورية لضمان السلامة الإقليمية، وحماية الاستقلال السياسي لأية دولة، أو مجموعة من الدول في منطقة الشرق الأوسط، إذا ما طلبت هذه الدول مثل هذه المساعدة لمقاومة أي اعتداء عسكري سافر تتعرض له من قبل أي مصدر تسيطر عليه الشيوعية الدولية.

- تفويض الحكومة في تقديم برامج المساعدة العسكرية لأية دولة أو مجموعة من دول المنطقة إذا ما أبدت استعدادها لذلك، وكذلك تفويضها في تقديم العون الاقتصادي اللازم لهذه الدول دعماً لقوتها الاقتصادية وحفاظاً على استقلالها الوطني.[5]

أما على المستوى الإقليمي، فقد سعت واشنطن إلى استخدام «مبدأ أيزنهاور» لدعم بعض الأنظمة العربية «الصديقة»، وحمايتها من الوقوع تحت السيطرة السياسية لعبد الناصر. وفي الوقت نفسه التصدي للنفوذ الشيوعي، من خلال التعاون الأمني والسياسي مع منظمات ومؤسسات وأحزاب معادية للاتحاد السوفياتي ومنظومة الدول الاشتراكية، وذات توجهات إيديولوجية مغايرة للفكر الماركسي اللينيني. وكان لبنان الساحة الأبرز لخوض تلك المعارك السياسية والأمنية والفكرية، نظراً إلى طبيعة بنيته الطائفية التي تخلق نوعاً من التوازن، وتعدد الأحزاب فيه، وتمتعه بقدر معقول من مجالات حرية الرأي والعمل السياسي.

لبنان في عين العاصفة

لا ترتبط أزمات لبنان الداخلية بمرحلة الصراع الدولي فحسب، بل ثمة عوامل محلية فاعلة هي نتاج متوقع لنظام طائفي أراد صانعوه الغربيون (منذ نظام المتصرفيتين سنة 1860 وحتى إعلان الجنرال الفرنسي غورو عن قيام دولة لبنان الكبير سنة 1920) أن يكون ساحة تدخل وأداة تغلغل في العالم العربي. فالاستقلال الذي حققه اللبنانيون في 22 تشرين الثاني سنة 1943 (جلاء القوات الفرنسية في 31 كانون الأول سنة 1946) يعود بالدرجة الأولى إلى الصراع الاستعماري بين فرنسا وبريطانيا اللتين سبق لهما أن قسّمتا منطقة الهلال الخصيب في معاهدة سايكس بيكو السرية سنة 1916. وقد ظل النظام السياسي اللبناني خاضعاً بشكل أو بآخر للتأثيرات الخارجية، ما جعله عرضة للهزات الأمنية والسياسية كلما هبّت رياح الصراع الإقليمي أو الدولي.

أول انتخابات تشريعية في لبنان بعد الاستقلال وجلاء الفرنسيين تمت في أيار وحزيران سنة 1947، واعتبرت آنذاك بأنها الأكثر فساداً في تاريخ الانتخابات النيابية اللبنانية. وتجدر الإشارة هنا إلى أن كميل شمعون كان وزيراً للداخلية في الحكومة المشرفة على الانتخابات، وتردد يومها أنه ساهم من موقعه الوزاري في عمليات التزوير، في حين كان شقيق الرئيس بشارة الخوري يتدخل في كل شاردة وواردة بحيث أعطي لقب «السلطان سليم» بسبب نفوذه وهيمنته على دوائر الدولة. وقد نشر أنطون سعاده، مؤسس الحزب السوري القومي الاجتماعي وزعيمه، سلسلة مقالات في تلك الفترة كشف فيها عقم السياسة الكيانية وعجز الطبقات السياسية

الرجعية عن تحقيق مصالح المواطنين ومجابهة المخاطر المحيطة بالأمة، خصوصاً المشروع الصهيوني في فلسطين.

عمليات التزوير والإفساد إستهدفت الحصول على مجلس نيابي مطيع يوافق على تعديل الدستور بحيث يتاح للرئيس التمديد لفترة رئاسية ثانية... وهذا ما حصل بتاريخ 27 أيار سنة 1948. وكما هو متوقع، برزت معارضة داخلية قوية، إزدادت حدة بعد مؤامرة «حادثة الجميزة» التي نفذتها ميليشيات حزب الكتائب بتغطية من حكومة رياض الصلح ضد الحزب السوري القومي الاجتماعي وزعيمه. إن الثورة القومية الاجتماعية التي أعلنها سعاده في تموز سنة 1949 شكلت الخطوة الأولى في التحرك الشامل لإسقاط حكم الطغيان والفساد. ومع أن خيانة حسني الزعيم قائد الانقلاب العسكري في سورية أودت بحياة سعاده بعد محاكمة صورية في بيروت لم تستغرق سوى يوم واحد، فإن جريمة الإعدام صبيحة الثامن من تموز سنة 1949 عززت النقمة ضد عهد بشارة الخوري وساهمت في تكوين تيار شعبي واسع يطالب بإسقاط الحكم.

تشكلت «الجبهة الوطنية الاشتراكية» المعارضة من شخصيات سياسية كانت قد تضررت من ممارسات الخوري والدائرة الفاسدة المحيطة به. وبرز في صفوف المعارضين كمال جنبلاط وكميل شمعون (استقال من الحكومة لينضم إلى المعارضة) وبيار إده وأنور الخطيب وغسان تويني وجورج عقل ونسيم مجدلاني وصلاح لبكي ونعمة ثابت ونصري المعلوف ومأمون إياس... إلى جانب منظمات وأحزاب مختلفة. ومع أن الحزب السوري القومي الاجتماعي كان محظوراً في لبنان بعد مؤامرة إعدام زعيمه، إلا أنه كان حاضراً بقوة في كل التحركات الشعبية، وكذلك في القيادة السياسية إذ أن تويني كان يعتبر قومياً اجتماعياً نظامياً آنذاك. ومع إتساع نطاق الحراك الشعبي ضد الحكم، وإعلان الإضراب العام، إستدعى الخوري قائد الجيش اللواء فؤاد شهاب وقدم له الاستقالة في 18 أيلول سنة 1952، طالباً منه تشكيل حكومة عسكرية لإدارة المرحلة الانتقالية.

وبعد أقل من أسبوع على مغادرة الخوري مقر الرئاسة، اجتمع مجلس النواب في 23 أيلول لانتخاب كميل شمعون رئيساً وسط موجة من التفاؤل بحلول عهد جديد يزيل آخر آثار سياسة الفساد والإفساد والتزوير التي سادت سنوات حكم الخوري وشريكه في السلطة رياض الصلح (قتل في عمان بتاريخ 17 تموز سنة

1951). لكن شهر العسل في الداخل اللبناني لم يستمر أكثر من سنتين، إذ بدأت الرياح الإقليمية والدولية تعصف بالمنطقة بموازاة ارتفاع درجة حرارة المواجهات الأميركية السوفياتية. وما كان على الحكم اللبناني إلا أن ينخرط في الصراع الحاد بين المعسكرين الاشتراكي والرأسمالي إلى جانب حلف بغداد، في وقت كانت دول عربية أخرى على رأسها مصر عبد الناصر تنتهج شيئاً فشيئاً سياسة تقارب مع المنظومة الاشتراكية على حساب علاقاتها التقليدية مع الغرب الرأسمالي.

في العام 1954 وصلت الأمور الإقليمية إلى مرحلة باتت تتطلب من الحكومة اللبنانية حسم خياراتها. فالقوى الغربية تعمل على إنشاء أحلاف وتحالفات بين الدول الموالية لها في المنطقة، في حين يتغلغل النفوذ السوفياتي من خلال صفقات الأسلحة والمساعدات الاقتصادية، كما عن طريق الأحزاب الشيوعية والاشتراكية المحلية. وكانت هناك في لبنان والدول المجاورة أحزاب ومنظمات تؤيد هذا الطرف أو ذاك. وفي ظل تلك الأجواء اتخذ مجلس الوزراء اللبناني في آذار سنة 1955 قراراً بالتزام الحياد [6] في ما يتعلق بالضجة التي أثارها الإعلان عن قيام «حلف بغداد»، ومفاعيله على مستوى العلاقات بين الدول العربية. وكان القرار لذر الرماد في العيون، إذ أن شمعون ومالك وسامي الصلح كانوا مع حلف بغداد.

إلا أن هذا الموقف الحكومي غير الحاسم لم يقنعْ أحداً لا في لبنان ولا في الدول الأخرى المعنية. فالقاهرة ودمشق تريدان دعماً لبنانياً عملياً، في حين تضغط بغداد الهاشمية ومن خلفها لندن وواشنطن لترسيخ المزيد من التنسيق اللبناني مع «حلف بغداد». ويبدو أن البيان الوزاري بالتزام الحياد كان بمثابة ذر للرماد في العيون، ومحاولة يائسة لتأجيل الصراعات الداخلية. فقد تبيّن أن رئيس الجمهورية كميل شمعون ورئيس مجلس الوزراء سامي الصلح حسما موقفهما لجهة التصدي للسياسات الناصرية، وفي الوقت نفسه السعي إلى زيادة التنسيق مع المعسكر الغربي والأحلاف التي أنشأها في المنطقة. لذلك نجدهما في أواخر آذار سنة 1955 يقومان معاً بزيارة رسمية إلى تركيا، الدولة الأطلسية والعضو في «حلف بغداد».

كانت سنة 1955 عاماً مفصلياً على أصعدة مختلفة، بحيث اتضحت الإسطفافات واتسعت دائرة الاستقطابات. فقد بادرت القاهرة إلى تحرك ديبلوماسي واسع بهدف التصدي لـ«حلف بغداد»، فأوفد عبد الناصر زميله في مجلس قيادة الثورة الصاغ صلاح سالم إلى الرياض حيث تم التوصل إلى تفاهم مصري سعودي في مواجهة

الحلف. ثم زار سالم بغداد للتباحث مع رئيس الوزراء العراقي نوري السعيد، لكن الاجتماع باء بالفشل. أما في بيروت فإن مباحثات سالم في القصر الجمهوري بحضور وزير الخارجية ألفريد نقاش لم تخرج إلا بذلك البيان عن الحياد. وكان ملفتاً للنظر أن زيارة شمعون والصلح إلى تركيا جاءت بعد أيام قليلة على الاجتماع مع الموفد المصري، الأمر الذي زاد في قناعة جماعات المعارضة اللبنانية بأن السلطة باتت جزءاً من معسكر الأحلاف الغربية.

أبدى بعض قياديي المعارضة الرفض الكلي لموقف «الحياد» الذي أعلنته الدولة، على أساس أن لبنان دولة عربية «ويجب أن لا يقف على الحياد» في الصراع الدولي والإقليمي. يضاف إلى ذلك «الإنزعاج» من أن الحكومة إنفردت بهذه الخطوة المصيرية من دون التشاور مع القوى السياسية المختلفة. ولذلك تداعى المعارضون إلى عقد اجتماع طارئ في منتصف آذار بمقر الحزب التقدمي الاشتراكي. وخرجوا ببيان يعلن رفض الأحلاف، وعدم القبول بمبدأ الحياد، وضرورة التنسيق مع الدول العربية الشقيقة (المقصود بها مصر وسورية والسعودية). وعندما وصل إلى أسماع المعارضة أن شمعون الموجود في زيارة رسمية إلى تركيا طلب من وزارة الخارجية أن ترسل له نص مادتي الدستور اللبناني 52 و54 اللتين تخولان رئيس الجمهورية عقد أحلاف مع الدول الأخرى، بات في حكم المؤكد أن الدولة اللبنانية تسير عملياً في اتجاه التنسيق مع «حلف بغداد»... إن لم يكن الإنضمام إليه بالفعل.

ومع أن شمعون والصلح لم «ينضما» إلى أي حلف، إلا أنهما وقعا بياناً مشتركاً عُرف يومها بـ«اتفاق أنقرة» نص على وجود توافق سياسي بين البلدين. وهذا التوقيع يتناقض تماماً مع البيان اللبناني الرسمي الذي كان قد صدر قبل أيام قليلة، مشدداً على الحياد ومناهضة الأحلاف الأجنبية. وقد أثار «بيان أنقرة» غضباً شعبياً عارماً لأنه جاء في وقت كانت تركيا تحشد قواتها على الحدود السورية الشمالية مهددة بعمل عسكري وشيك، بينما أخذت إسرائيل ترسل تعزيزات إلى الحدود السورية الجنوبية لإكمال الطوق من الشمال ومن الجنوب.

ورفع شمعون سقف التحدي الداخلي باستقباله الرئيس التركي جلال بايار في زيارة رسمية إلى لبنان بعد أسابيع قليلة على توقيع «بيان أنقرة». وقد قررت المعارضة مواجهة التحدي بتصعيد تحركاتها في الشارع. فإلى جانب الدعوة إلى الإضراب وإصدار البيانات والعرائض المنددة بالزيارة وبالعلاقة مع تركيا، والضغط لمقاطعة

الحفلات الرسمية التي أقيمت على شرف الضيف الزائر... إندلعت مظاهرات صاخبة في عدد من المدن. لكن الحراك لم يحافظ على سلميته، إذ رافقه هذه المرّة تفجير عدد من العبوات الناسفة معظمها في بيروت، وأكبرها كان بالقرب من قصر بيت الدين حيث حل الرئيس التركي ضيفاً على نظيره اللبناني.

وما هي إلا أسابيع قليلة حتى وقعت حادثة اغتيال العقيد عدنان المالكي في دمشق، فوُجهت أصابع الاتهام فوراً إلى السوريين القوميين الاجتماعيين. وانتهزت السلطات الأمنية السورية التي يسيطر عليها البعثيون والشيوعيون، هذه الفرصة السانحة لشن حملة قمع ضارية هدفها القضاء التام على الحزب السوري القومي الاجتماعي الذي كان في تلك الفترة واحداً من أقوى الأحزاب في المنطقة، ويتمتع بوجود قوي داخل الجيش السوري. وجرت ملاحقة أعضاء الحزب بشراسة في كل المناطق، وزُج الألوف منهم في المعتقلات، وسُرح من المؤسسة العسكرية كل من يُشك في تعاطفه مع الحزب، في حين نجح المئات وبينهم قياديون بارزون في الانتقال إلى لبنان (عدد محدود تمكن من الوصول إلى الأردن). وعلى وقع هذه الحملة، نشبت بين الحزب والسلطات السورية معركة سياسية وأمنية وإعلامية شاملة كانت بيروت ساحتها الأساسية.

لكن يجب أن لا نقع في خطأ اعتبار أن أزمات لبنان كلها هي نتاج الصراعات الدولية والإقليمية فقط. فثمة مشاكل داخلية ناجمة عن بنية الدولة الطائفية والإقطاعية، تتكرر دورياً مع كل استحقاق انتخابي. وغالباً ما يحدث الدمج بين المحلي والخارجي عندما يستقوي طرف ما بالآخرين من أجل تحقيق الانتصار الداخلي. وهذا ما حدث في فترة الخمسينات بعد أن توضحت خطوط المواجهة بين الدولة اللبنانية ممثلة من جهة بكميل شمعون وسامي الصلح اللذين أيدتهما القوى الغربية و«حلف بغداد»، وفي المقابل معارضة متنوعة المذاهب ومتناقضة الاتجاهات تدعمها القاهرة ودمشق من جهة أخرى.

وفي ظل أجواء التوتر والاستقطاب وغياب الحد الأدنى من التوافق اللبناني الداخلي في ما يتعلق بالعلاقات مع الدول المجاورة والموقف من الأحلاف الأجنبية، باتت كل مسألة محلية موضع شقاق ونزاع بين الحكومة والمعارضة. وقد سعى كل طرف منهما إلى توظيف القضايا الداخلية التي تهمه في المجال الأوسع للصراعات الإقليمية. كما ساهمت تلك الممارسات في زيادة الاحتقان السياسي والأمني، فتراكمت المواضيع الخلافية التي لم يعد من الممكن معالجتها طالما أن التحدي

والقطيعة والتحريض أصبحت من السمات الأساسية والوحيدة في التعامل بين رجال السياسة. وعندما تصل الأحوال إلى هذا المستوى بالذات، يكون التدخل الخارجي نتيجة حتمية لعجز الحكومة والمعارضة معاً.

وتكشف لنا وثائق التنصت لسنوات 1955 و1956 و1957 كيف أن الأطراف اللبنانية المتناحرة راحت تصعّد لهجتها مع كل حادثة جديدة، حتى ولو كانت أقل من عادية:

- في أواخر آذار سنة 1955 طرحت عقيلة وزير الخارجية ألفرد نقاش فكرة تأسيس «الجمعية اللبنانية للخدمة الاجتماعية»، فتحرك «معارضون مسلمون» لرفضها بحجة أنها ستحرم الجمعيات الخيرية الإسلامية من أية مساعدة...

- في نيسان 1955 نشرت جريدة «العمل» الكتائبية مقالاً عن الصوفية الإسلامية اعتبره بعضهم مسيئاً للإسلام. فعقدت سلسلة اجتماعات رافقتها مناظرة عنيفة بين صحافيين مسيحيين ومسلمين...

- في حزيران 1955 طلب المطران الأرثوذكسي إيليا الصليبي من رئيس الوزراء سامي الصلح تعيين أرثوذكسي سفيراً في اليونان. وبعد جدل وخلاف، قال الصلح: «الدولة خربانة من مية سنة وليس بإمكانه إصلاحها بظرف ستة أيام»!!

- في تشرين الثاني سنة 1955 أبلغ كمال جنبلاط شيخ العقل محمد أبو شقرا أن بيار الجميل عرض أن يعتذر الكاهن الذي كتب مقالاً مسيئاً للدروز مقابل إسقاط الدعوى بحقه، فقال أبو شقرا: «المسألة عم تتكرر من قبلهم هالجماعة (...) ما بيجوز كل مرة يتعرضوا لمسائل دينية، لازم نوضع حد لهيك أشياء»...

- في آذار سنة 1956 وقعت أزمة أدت إلى استقالة حكومة رشيد كرامي، والسبب أنه رفض الموافقة على صرف المساعدات للمدارس الخاصة لأنها بمعظمها «مسيحية»... فاستقال الوزراء المسيحيون احتجاجاً، وأعلنت المدارس المسيحية الخاصة الإضراب. وردّ المجلس الإسلامي بعقد اجتماعات مضادة عند حسين العويني وعند رشيد كرامي!

هذه عينة من المماحكات الداخلية التي كان يمكن أن تفجّر الوضع الداخلي في أية لحظة. غير أن ذلك لم يحدث لأن الظروف لم تكن ناضجة بعد، فاستمر التراكم شيئاً فشيئاً إلى أن تبدلت حسابات الدول الكبرى في أعقاب فشل «العدوان الثلاثي»

على مصر. وقد أشرنا أعلاه إلى المتغيرات الاستراتيجية في الخطط الأميركية للتعامل مع المنطقة، خصوصاً بعد انكفاء بريطانيا وفرنسا. وقد انعكس ذلك في حراك سياسي وديبلوماسي لم يقتصر على لبنان وحده، وإنما شمل المنطقة برمتها من باكستان وإيران إلى مصر وشمال إفريقيا. ومرة أخرى كان لبنان الخاصرة الرخوة، ولذلك تحول إلى ساحة مفتوحة على كل الاحتمالات.

لم يكتفِ شمعون بالوقوف علناً إلى جانب المعسكر الغربي والأحلاف التي أنشأها في الشرق الأوسط، بل أراد أيضاً توظيف التوتر الدولي وصراع المعسكرين بعد «أزمة السويس» من أجل تحقيق طموحه بتمديد فترة رئاسته لدورة ثانية، على الرغم من أن الدستور اللبناني لا يسمح بذلك. وبهذا كان يسير على خطا سلفه بشارة الخوري الذي تمكن من التجديد بواسطة مجلس نيابي جاء بالتزوير والفساد، لكنه سقط بانتفاضة شعبية وسياسية لم تهرق فيها دماء. ولا بد من الإشارة هنا إلى أن شمعون لم يصرح قط بأنه يسعى إلى التجديد، إلا أن أنصاره كانوا يتحدثون فيه علناً. ونجد أيضاً أن الفكرة بحد ذاتها جرى طرحها في مراسلات سرية [8] بين السفارة الأميركية في بيروت ووزارة الخارجية في واشنطن.

خطوة شمعون الأولى في هذا السياق، تماماً كما فعل الخوري من قبله، تمت في 24 نيسان سنة 1957 بإقرار تعديل قانون الانتخاب بحيث يلحظ تقسيم لبنان إلى 27 دائرة انتخابية وزيادة عدد أعضاء المجلس من 44 إلى 66 نائباً. ودعا القانون المعدل إلى إجراء الانتخابات على مراحل بين 9 و23 حزيران سنة 1957. وأشرف على التعديل والانتخابات حكومة سامي الصلح الذي تولى وزارة الداخلية ووزارة الدفاع إلى جانب رئاسة الوزراء. طبعاً لم تسكت المعارضة على ممارسات الحكومة، فدعت إلى مظاهرة شعبية في 30 أيار، جابهتها السلطات الأمنية بالقوة فسقط خمسة قتلى وعشرات الجرحى إلى جانب مئات المعتقلين.

وفي خضم هذه الأجواء الدموية المشحونة جرت الانتخابات في مواعيدها على الرغم من دعوات المقاطعة. وأكد المراقبون يومها حصول عمليات تزوير فاضحة، وضغوطات أمنية وطائفية، وكذلك تدخل قوى خارجية من طرفي الصراع الدولي ومن دول عربية مثل العراق ومصر والسعودية. وقد اعترفت السفارة الأميركية في بيروت [9] بأن الأميركيين «تدخلوا في الانتخابات» لصالح المرشحين الموالين لشمعون. وكان التزوير مكشوفاً إلى حد أن وزيري الدولة يوسف حتي ومحمد

علي بيهم أعلنا استقالتهما في 17 حزيران بعد الدورتين الانتخابيتين الأولى والثانية لأن «الجو العام غير مشجع». فكانت النتيجة مجلساً نيابياً مطواعاً، وسقوط أقطاب المعارضة صائب سلام وعبدالله اليافي وكمال جنبلاط وأحمد الأسعد الذين شكلوا «جبهة الاتحاد الوطني» في مواجهة السياسة الشمعونية.

وهكذا ارتسمت خطوط المواجهة الداخلية في لبنان، معطوفاً عليها سلسلة من المسائل الإقليمية ذات العلاقة الوثيقة بالوضع اللبناني. فقد ظلت تداعيات «العدوان الثلاثي» مخيمة على المنطقة، خصوصاً مساعي إسرائيل لتحويل مجرى نهر الأردن، وهو مشروع حيوي يمس مصالح سوريا والأردن ولبنان. ثم برزت مسألة مد أنابيب النفط من العراق إلى الشاطئ اللبناني عبر الأراضي السورية. وشهدت الحكومة اللبنانية عرقلة مقصودة من بعض الوزراء عندما بدأت المفاوضات بين دمشق وبيروت لعقد اتفاقات مشتركة. ودعت المعارضة اللبنانية إلى إدانة جرائم الفرنسيين في الجزائر، فانتفض حزب الكتائب رافضاً أي انتقاد يُوجه إلى فرنسا. وسعت الحكومة اللبنانية للحصول على قرض دولي، فعارضت القاهرة ودمشق بقوة واقترحتا إبرام اتفاقات اقتصادية بين سورية ولبنان كبديل للقروض... وغيرها!

أطلق الاحتقان السياسي والأمني في لبنان، وما يشابهه في الأردن الذي أجبر على التخلص من الضابط الإنكليزي غلوب باشا تحت ضغط الشارع، صفارات الإنذار في دوائر الخارجية الأميركية. فقد أصبح واضحاً لدى صنّاع القرار في واشنطن أن التعامل مع سلسلة الأزمات في الشرق الأوسط يستدعي نهجاً جديداً في التعاطي مع الأحداث المرتقبة. وكان هذا النهج جديداً في إسلوب التنفيذ فقط، إذ أنه إنطلق من استراتيجية أميركية ثابتة: مكافحة الشيوعية، واحتواء النفوذ السوفياتي، والعمل على زعزعة الأنظمة الصديقة للمعسكر الاشتراكي، والمحافظة على قوة إسرائيل... حسب «مبدأ أيزنهاور». وفي 24 كانون الثاني سنة 1958 طرح الرئيس الأميركي مجدداً تقرير «السياسة الأميركية البعيدة المدى تجاه الشرق الأدنى»، وجاء فيه حول لبنان: «تزويد لبنان بالدعم السياسي، وتقديم المساعدة العسكرية لأغراض الأمن الداخلي».

لا شك في أن شمعون إستفاد من التوجه الأميركي الجديد في مواجهته المريرة مع المعارضة، وحاول توظيفه بطريقة غير مباشرة في مساعي التجديد. وساعده في ذلك وزير الخارجية شارل مالك والسفير الأميركي الجديد روبرت مكلينتوك الذي كان مقتنعاً بضرورة التمديد على الأقل في الأشهر الأولى من وجوده في لبنان. ففي تقرير

أولي إلى الخارجية الأميركية [10] نراه يكرر أهداف عمله في الشرق الأدنى: «وقف أو عرقلة التمدد السوفياتي، والعمل مع أصدقائنا في المنطقة لتغيير سلوك الدول التي تظهر تقارباً أو تعاطفاً تجاه السوفيات». وشمعون، من وجهة نظر السفير، هو أحد هؤلاء «الأصدقاء». لكن مكلينتوك عاد وغيّر رأيه بعد حوالي ثلاثة أشهر، فرفع تقريراً إلى الخارجية بتاريخ 13 أيار قال فيه إنه من الخطأ الفادح دعم مشروع شمعون للتجديد فـ«بهذه الخطوة سنظهر وكأننا نقف ضد العالم العربي لصالح أقلية مسيحية ضيقة».[11]

وتجدر الملاحظة أن تقرير السفير مكلينتوك جاء بعد خمسة أيام على اغتيال الصحافي المعارض نسيب المتني في بيروت بتاريخ 8 أيار. فقد كانت هذه الجريمة الشرارة التي أشعلت نيران الفتنة في لبنان. ويبدو من وثائق الخارجية الأميركية [12] أن السفارة أسقطت فكرة بقاء شمعون وبدأت تبحث في البدائل. وتعرض إحدى الوثائق أسماء المرشحين المحتملين: إميل البستاني، حميد فرنجية، فؤاد شهاب، جوزيف حتي، جواد بولس، بشارة الخوري، فكتور الخوري، ألفرد نقاش، شارل حلو، بيار إده، ريمون إده. لكن السفير ينقل عن شارل مالك قوله إن قائد الجيش اللواء فؤاد شهاب أكد له «أن أفضل شيء للبنان أن يكون فيه مندوب سامي أميركي»!

المختارات التي ننشرها هنا تهدف إلى تقديم الصورة الحقيقية لمآل الأحداث بعد مصرع المتني، والكشف عن حجم التدخلات الإقليمية والدولية، وتعرية بعض الممارسات التي أخفاها أصحابها خلف أقنعة سياسية مزيفة. فقد كانت أحداث «صيف الدم» سنة 1958 نموذجاً تمهيدياً لحروب أهلية تناسلت جيلاً بعد آخر. ومرّة أخرى يأتي الحل عبر تدخلات القوى الخارجية. وعندما طلب شمعون المساعدة من واشنطن بموجب «مبدأ إيزنهاور»، ونزلت قوات المارينز الأميركية على الشاطئ اللبناني، فإن الولايات المتحدة لم تنشر جنودها فقط للمساعدة في ضرب المعارضة أو للتأثير على المجلس النيابي في مساعي التمديد... بل هي تحركت لحماية مصالحها الحيوية، خصوصاً بعد سقوط النظام الملكي في العراق بثورة 14 تموز سنة 1958. في تلك المرحلة الدقيقة، تلاقت المصالح الأميركية مع المصالح المصرية (في دولة الوحدة مع سوريا التي أعلنت في 22 شباط سنة 1958). وقد أنتج ذلك التوافق الهش رئيساً جاء من المؤسسة العسكرية هو فؤاد شهاب... فأصبح «جهاز المخابرات العسكرية» الحاكم الفعلي في جمهورية النهج الشهابي!

هوامش

- الخلفيات المحلية والإقليمية لحوادث 1958 -

1. مجلة «شؤون فلسطينية»، العدد 78. أيار 1978. صفحة 73.
2. المرجع السابق، صفحة 77.
3. المرجع السابق، صفحة 78.
4. موقع «ويكيبيديا» الإلكتروني.
5. المرجع السابق.
6. سجلات التنصت على الهاتف، 7 آذار سنة 1955 في أوراق الأمير فريد شهاب.
7. سجلات التنصت على الهاتف، 30 آذار سنة 1955.
8. Office of the Historian موقع إلكتروني تابع للخارجية الأميركية ينشر وثائق ديبلوماسية.
9. المرجع السابق.
10. المرجع السابق.
11. المرجع السابق.
12. المرجع السابق.

الدور الأميركي في حوادث 1958

سليم مجاعص

تمهيد

تضافرت عوامل عديدة للوصول بلبنان إلى أحداث 1958، وكان للولايات المتحدة الأميركية ضلع هام في كثير منها.

العامل الأول مرتبط بالسياسة الداخلية التي اعتمدها الرئيس كميل شمعون لتقليص نفوذ معارضيه، خاصة عبر الانتخابات النيابية سنة 1957 وعمله بمساعدة سافرة من الأميركيين لمنع وصول عدد من قادة المعارضة إلى مجلس النواب، ومن بينهم صائب سلام وعبدالله اليافي وكمال جنبلاط. وكان حقد هؤلاء على شمعون لخسارتهم مراكزهم في الدولة وجميع المنافع المصاحبة لذلك من أهم العوامل التي دفعت بلبنان نحو «صيف الدم»، كما سُميت الأحداث يوم ذاك.

العامل الثاني كان طموح شمعون بالبقاء في سدة الحكم، وخطته لتعديل الدستور اللبناني بحيث يُسمح له بولاية ثانية متعاقبة. وكانت حجته أنه لا يوجد بين السياسيين اللبنانيين من هو قادر على متابعة نهجه المتحالف مع الغرب. وكان الموقف الأميركي قبل اندلاع الأزمة متراوحاً بين القبول بالأمر على أساس الحجج التي قدمها شمعون أو اقتراح رئيس آخر لمدة ست سنوات يعود بعدها شمعون إلى الرئاسة. ورأى الأميركيون أن الحل الثاني يمنع وقوع مشاغبات قد تقود إلى حرب أهلية في لبنان.

العامل الثالث هو قيام الوحدة بين مصر والشام وإعلان الجمهورية العربية المتحدة في الأول من شباط سنة 1958، وما يعني ذلك من سيطرة الحكم الناصري على مرافق الدولة الشامية وتلاحم أعمال المخابرات المصرية والشامية لدعم المد الناصري في العالم العربي. ولا شك في أن قيام الوحدة شكل دفعاً للمعارضة في لبنان، خاصة لما هو معلوم من العداء بين الحكم الناصري وشمعون.

العامل الرابع هو سياسة شمعون الخارجية الموالية للغرب، والتي تفسر العامل الثالث. إذ أن شمعون رفض قطع العلاقات الدبلوماسية مع بريطانيا وفرنسا إثر الاعتداء الثلاثي على مصر سنة 1956. كما أنه قبل بمبدأ أيزنهاور وتحالف مع عدد من الدول مثل الأردن والعراق وإيران وتركيا، ما من شأنه أن يتعارض مع الطموح الناصري خاصة في المنافسة الهاشمية- الناصرية في قيام الجمهورية العربية المتحدة وإعلان الوحدة العراقية- الأردنية في المقابل. وكان الأميركيون مغتبطين بالطبع بالموقف اللبناني، ويقدمون تسهيلات سياسية واقتصادية للبنان في مقابل هذه السياسة المؤيدة.

ولدرس الدور الأميركي في أحداث 1958 لا بد من النظر في حيثيات معينة مفردة قبل الدخول إلى تقييم عام جامع.

أميركا ومسألة رئاسة الجمهورية

مع إطلالة عام 1958، بدأت الأوساط الدبلوماسية الأميركية تهتم بمسألة استمرار النهج السياسي الحليف للغرب في لبنان، نظراً إلى اقتراب نهاية ولاية شمعون في أيلول 1958. وكان تقدير المحللين الأميركيين أن شمعون يرغب في البقاء بالسلطة لولاية ثانية، وحجته الرئيسية هي عدم توافر خلف صالح يستطيع الاستمرار في نهجه الموالي للغرب.

وكان الموقف الأميركي يتأرجح بين تأييد طموح شمعون وبين اختيار مرشح مرحلي يسمح بتفادي محاذير التجديد، وما يقتضيه ذلك من تعديل للدستور وإمكانية قيام معارضة شرسة تقود إلى قلاقل داخلية في لبنان وتفتح باب التدخل لقوى إقليمية ودولية. وكان الأميركيون ينظرون إلى مسألة المرشح البديل كخطوة مرحلية يعود بعدها شمعون إلى الرئاسة بعد انقضاء ست سنوات [1]. وبين الأسماء التي كان يتداولها الأميركيون إميل البستاني، حميد فرنجية، جوزيف حتي، جواد بولس، شارل حلو، بيار إده، ريمون إده. والرئيسان السابقان ألفرد نقاش وبشارة الخوري، وأخيراً قائد الجيش الجنرال فؤاد شهاب. لكن أياً من هذه الأسماء لا تتوافر فيه شروط استقطاب تأييد عام من الأوساط المسيحية والإسلامية، أو إمكانية الاعتماد عليه في الاستمرار بحزم في سياسة مؤيدة للغرب.

ومع إعلان الوحدة بين مصر والشام في الأول من شباط سنة 1958، إزدادت حراجة أمر الرئاسة في لبنان مع بروز مخاوف من أعمال انقلابية في الأردن والعراق [2]. وكان شمعون يكرر على مسامع الأميركيين نواقص المرشحين لخلافته ولو لفترة عابرة. فهو يرى أنه ليس لجوزيف حتي أو جواد بولس أي رصيد سياسي يؤهلهما للرئاسة. ولا يستطيع الأخوان إده تأمين دعم سياسي واسع لهما، أما عهد الرئيس السابق بشارة الخوري فشهير بالفساد المستشري، واختيار الجنرال شهاب يشكل سابقة خطيرة لتدخل الجيش اللبناني في السياسة. وكان واضحاً للأميركيين أن تحليلات شمعون تقود إلى نتيجة واضحة وهي أن الشخصية السياسية الوحيدة التي باستطاعتها المحافظة على المسار اللبناني الحليف للغرب هي شمعون نفسه [3]. وقد تأكدوا في أوائل آذار أنه يعتزم تعديل الدستور وترشيح نفسه لولاية ثانية، وأن الأكثرية النيابية التي ولدتها انتخابات 1957 تسمح له بذلك. ورأت الإدارة الأميركية أن لا تمانع شمعون في مسعاه، مع التنبيه إلى مخاطر قيام المعارضة بالمشاغبة على هذا المسار [4]. وكان شمعون يقظاً إلى أن المعارضة تهرّب السلاح عن طريق الحدود البرية وعبر مينائي صيدا وطرابلس. لكنه كان واثقاً من قدرة الجيش على قمع المشاغبين [5]. غير أن هذا الأمر رهن بموقف شهاب [6].

ومع بداية نيسان ظهرت بوادر مقلقة بسبب عوامل شغب في صور، مما أثار مخاوف الأميركيين [7]. وكان شمعون ينتظر انقضاء شهر رمضان قبل أن يدفع إلى مجلس النواب مشروع تعديل الدستور للسماح له بولاية ثانية. وكان يلح في مطالبة الأميركيين باستعمال نفوذهم في لبنان للضغط على الأخوين إده وشهاب للاصطفاف إلى جانب الرئيس ومشروع تجديد ولايته [8]. وكان شهاب في هذا الوقت يصرح للأميركيين بأن الجيش اللبناني قادر على المحافظة على الأمن إذا اقتصر الأمر على المعارضة اللبنانية دون تدخل خارجي [9].

مع تفاقم الأزمة والمواجهة مع المعارضة، رأى الأميركيون أن الحل الأنسب هو أن يعدل شمعون عن التجديد، وأن يصار إلى انتخاب شهاب لمنصب رئاسة الجمهورية [10]. أثار هذا الموقف حفيظة شمعون الذي أنكر عليهم تذبذبهم في دعمه وتأييد نهجه السياسي الحليف للغرب. فتراجع الأميركيون عن مطالبته بالإقلاع عن التجديد، والتمسوا الحصول من شهاب على وعد بتدخل الجيش للمحافظة على الأمن.

وفي أوائل أيار، حزم شمعون أمره وأعلن للأميركيين أنه اتخذ قراراً نهائياً بالسير قدماً في تعديل الدستور والترشح لولاية ثانية، وكرر طلبه منهم القيام بمساعي عملية واضحة لدعمه عبر الضغط على الأخوين إده وشهاب للوقوف الى جانبه، والتدخل المالي في الصحافة المحلية، وإنذار الرئيس جمال عبد الناصر بعدم التدخل السافر في لبنان [11].

وفي 8 أيار أغتيل الصحافي نسيب المتني صاحب جريدة «التلغراف»، فسارعت المعارضة بأشخاص رشيد كرامي وصائب سلام وعبدالله اليافي إلى استغلال الحدث، خاصة بعد شيوع عزم شمعون على التجديد. وقامت المعارضة تطالب باستقالة فورية، وهو موقف مغالي لم يحظ بأي تأييد من الأوساط المسيحية المعارضة لشمعون [12]. وسعى ريمون إده ومحازبوه إلى عرض حل وسط تستقيل بموجبه حكومة سامي الصلح، ويؤلف شهاب حكومة وفاق وطني تدير شؤون البلاد ريثما يتم انتخاب رئيس جديد يستلم الحكم بعد نهاية ولاية شمعون في أيلول 1958. لكن الاقتراح لم يلقَ أي قبول من المعارضة التي استمرت في المطالبة باستقالة الرئيس.

مع اندلاع أعمال العنف، تراجع الأميركيون عن تأييد إعادة انتخاب شمعون، وانصبّ اهتمامهم على كيفية تهدئة الوضع والإتيان برئيس بديل يحافظ على سياسة التحالف مع الغرب [13]. أما شمعون فأخذ يطالب بشدة بإنزال عسكري أميركي دون أن يشير لا من قريب ولا من بعيد إلى عدوله عن التجديد مما أكد للأميركيين أنه يسعى إلى استغلال وجودهم العسكري المرتقب للاستمرار في سعيه نحو ولاية ثانية. فأصدرت وزارة الخارجية الأميركية وثيقة توجيه إلى سفيرها في بيروت، نتناولها لاحقاً، حددت فيها شروط التدخل العسكري الأميركي ومنبهة إلى خطر اعتبار شمعون أن الوجود العسكري الأميركي أداة طيعة في يده لأجل مطامحه السياسية الشخصية [14].

ومع أن شمعون أعرب للأميركيين عن تفهمه لشروط التدخل العسكري، إلا أنه رفض إعلان عزوفه عن التجديد رغم تأزم الوضع. وكان يصرّ على أنه لم يعلن خارج نطاق مباحثاته معهم عن عزمه على التجديد، فلماذا يتوجب عليه التصريح علانية بالعزوف عمّا لم يعلن [15]!

وكان شمعون يخشى أن إعلانه عن العزوف عن التجديد يشكل انتصاراً للمعارضة ويثبط معنويات مناصريه الذين يقاومون التدخل الناصري [16]. لكن يبدو أن الضغوط الأميركية أفلحت في إقناعه بضرورة اتخاذ خطوة في هذا المجال. وكان الحل أن تقوم حكومة سامي الصلح على لسان رئيسها بإعلان عدم رغبتها بطلب تعديل الدستور عبر إذاعة لبنان في 27 أيار حفظاً لماء الوجه [17].

الأميركيون وجمال عبد الناصر

كان الأميركيون على يقين بأن الجمهورية العربية المتحدة تقوم بتسليح ودعم المعارضة في لبنان، وأن عملاءها يقومون برشوة الصحافة اللبنانية، وإذاعاتها تكيل النقد والاتهامات لحكومة لبنان. كما أنهم كانوا يرصدون التسلل العسكري عبر الحدود الشامية - اللبنانية. لكن تقديراتهم كانت أقل مما تزعمه الحكومة اللبنانية بشخص وزير خارجيتها الدكتور شارل مالك، الذي كان مسكوناً بهاجس وجود مؤامرة مصرية - سوفياتية على لبنان، ولا يترك سانحة إلا ويعظ الأميركيين ويحاضرهم عن ضرورة إبقاء الأسطول السادس بقرب الشواطئ اللبنانية ودعم الحكم في لبنان بشتى الوسائل الاقتصادية والعسكرية [18].

ورأى الدبلوماسيون الأميركيون أن الاهتمام بالقوى اللبنانية الصرف غير كاف للوصول إلى حل سياسي للأزمة اللبنانية، فقاموا بمساعي مع الرئيس جمال عبد الناصر علّ ذلك يساهم بتهدئة الأوضاع في لبنان.

ففي 15 أيار، أبرقت وزارة الخارجية الأميركية إلى سفيرها في القاهرة بأن يتصل بنائب رئيس الجمهورية عبد الحكيم عامر، ثم بالرئيس عبد الناصر بعد عودته من رحلته، لإعلامهما بأن الولايات المتحدة الأميركية ترى أن بلداً صديقاً لها يتعرض لتدخل شديد بغرض قلب نظام الحكم بقوة السلاح، وأن لديها أدلة ثابتة تفيد بأن التمرد المسلح في لبنان يلقى دعماً وتصله معونات من داخل أراضي الجمهورية العربية المتحدة، وأنها عازمة على الدفاع عن استقلال لبنان وسلامة أراضيه ويهمها أن يكون ذلك واضحاً لحكومة الجمهورية العربية المتحدة لكي تحسب بوضوح نتائج التدخل ضد لبنان. وان الحكومة الأميركية تعتبر أن الأعمال التخريبية المشار إليها ليست بموافقة رسمية من حكومة الجمهورية العربية المتحدة، وأن هذه ولا شك ترى فائدة

وضرورة في منعها. وأن استمرار دعم التمرد المسلح ضد حكومة لبنان عبر أراضي الجمهورية العربية المتحدة يشكل عائقاً كبيراً أمام تحسين العلاقات بين الولايات المتحدة والجمهورية العربية المتحدة كما عبّر عن ذلك الرئيس المصري في حديثه مع السفير الأميركي في نيسان 1958، وكما يرغب بذلك الجانبان [19].

وسارع عبد الناصر إلى الاجتماع مع السفير الأميركي فور عودته من السفر، ودام اجتماعهما في 20 أيار لمدة ساعتين شغل معظمها عبد الناصر باعتراضات شديدة على تقارير الصحافة الأميركية التي تتهمه بالتعاون مع الاتحاد السوفياتي. ثم انتقل إلى إنكار تدخله في الشؤون اللبنانية، قائلاً إنه لم يعلم باستفحال الأمر في لبنان إلا عبر الإذاعة خلال زيارته لموسكو، وأنه على الأميركيين النظر إلى المسألة من كافة نواحيها وليس فقط تصديق جميع ما يقوله شمعون أو مالك... إلخ. وبعد أن أفرغ ما في جعبته من الحجج، سأله السفير إذا كان يتفق معه على ضرورة حل المسألة اللبنانية بهدوء وسرعة، فرد عبد الناصر بالإيجاب. عند ذلك سأله السفير ماذا يقترح كحل للمسألة؟ فتغير محيا الرئيس المصري. واقترح على السفير خطة من بنود أربعة:

1. العفو عن المعارضة وضمان سلامة قادتها.
2. تأليف حكومة برئاسة الجنرال شهاب.
3. تصريح شمعون علانية بعدوله عن التجديد.
4. إجراء انتخابات نيابية جديدة [20].

وخابر السفير حكومته بمجريات المقابلة.

ومع إعلان الحكومة اللبنانية عزوفها عن طلب تعديل الدستور في 27 أيار، مما يحقق البند الثالث من اقتراح الرئيس المصري، طلبت الخارجية الأميركية من سفيرها الاجتماع مجدداً بعبد الناصر وحثه على استعمال نفوذه للجم قوى المعارضة التي كانت تصعّد حدة مطاليبها وتحركاتها العسكرية، إذ كانت لا تزال تصرّ على استقالة شمعون وتشكيل حكومة انتقالية برئاسة أحد أركان المعارضة مثل رشيد كرامي أو حسين العويني، مما يعني استسلام شمعون وحكومته كلياً لمطاليب «المقاومة» [21].

وفي 30 أيار، اجتمع السفير الأميركي مع محمد حسنين هيكل مستشار الرئيس المصري الذي طرح على السفير مقولة «لا غالب ولا مغلوب» التي يرغب فيها

الرئيس. وتلا ذلك اجتماع للسفير مع عبد الناصر مساء اليوم ذاته. وعاد الرئيس المصري إلى أسلوبه الاحتجاجي مشيراً إلى استمرار الانتقادات له ولسياسته في الصحافة الأميركية، وتصريح الحكومة الأميركية علناً وقوفها إلى جانب الحكومة اللبنانية. ورفض ممارسة أي ضغط على المعارضة دون الحصول على ضمانات بأن شمعون لن يعمد إلى الغدر بقادتها بعد استتباب الأمن في لبنان [22]. وأنكر أن يكون له يد في إثارة القلاقل في لبنان، وقال إنه ليس على اتصال مع قادة المعارضة ولا يستطيع التدخل دون الوصول إلى اتفاق تام مع أميركا حول حماية المعارضة. وأصرّ على القول إن هناك مؤامرة يحيكها ضده حكام لبنان والأردن والعراق، وجلّ ما يفعله هو الدفاع عن نفسه!

ولما لم يسفر هذا الاجتماع عن أي تقدم حقيقي في المسألة، واصل السفير الأميركي عقد اجتماعات يومية مع هيكل لغرض توضيح المواقف بانتظار اجتماع مقبل مع الرئيس المصري. وكان الأميركيون يدركون أن الحكم الناصري يتابع دعم المعارضة عبر تسلل العناصر العسكرية من الشام، ومن خلال الإذاعات في دمشق والقاهرة، وكذلك رشوة الصحافة اللبنانية [23]. كما كانت مصادر الأميركيين في لبنان تؤكد ضلوع مخابرات الجمهورية العربية المتحدة في عملية اغتيال نسيب المتني وإشعال نار الفتنة [24].

وكانت وزارة الخارجية الأميركية حذرة من مناورات عبد الناصر ومحاولته توريط واشنطن في خطة تغليب المعارضة، ورفع الشبهة عن دور الجمهورية العربية المتحدة في دعم الثوار، إذ كان يحاول زرع الشقاق بين الحكومة الأميركية والحكومة اللبنانية واستغلال مركز الولايات المتحدة ضد الحكومة اللبنانية [25]. فأعلنت الوزارة لسفيرها أن أميركا لن تشترك مع عبد الناصر في تقديم حل للمسألة اللبنانية يُفرض على حكومة لبنان لأن في ذلك إبتذال للسيادة اللبنانية. أما حجة الانتقام من المعارضة فهي حجة واهية خاصة وأن الحكومة اللبنانية قد تعاملت مع قيادة المعارضة بحلم كبير وتسامح. وأن أميركا لا تعترض على طلب العفو، لكن على الرئيس المصري المبادرة بالضغط على المعارضة للجم التصعيد والوصول إلى حل سياسي.

وفي السابع من حزيران طلب عبد الناصر الاجتماع مع السفير الأميركي، وصرّح له بأن مصر لا تسعى لضم لبنان إلى الجمهورية العربية المتحدة أو السيطرة على

الحكومة اللبنانية أو توجيه سياستها، وجلّ ما يريده ألا تتخذ حكومة لبنان موقفاً عدائياً من حكمه. وكرر عرضه للتعاون بين أميركا وحكومته في موقف موحد من لبنان. وإذا كانت أميركا لا ترغب في الإعلان عن موقف مشترك، فليس هنالك ما يمنع واشنطن من اعتماد الخطة المصرية على أنها خطتها وتجري في سياستها عليها! وأعلن أنه يرى أن شهاب هو الخيار الأمثل لقيادة لبنان، ويمكن تعيينه رئيساً لحكومة انتقالية ثم انتخابه رئيساً للجمهورية (26).

وكان رأي السفير أن الرئيس المصري يحاول الاستفادة القصوى من المسألة اللبنانية للتقرب من الحكومة الأميركية، وأنه ربما وجد نفسه في مأزق لم يتوقعه بسبب حلفائه في لبنان وهو يحاول المناورة للتملص منه.

ورأت الخارجية الأميركية أنه إذا وافق عبد الناصر على بنود خمسة تطرحها، فلن تمانع بطرح المسألة على الحكومة اللبنانية. وهذه البنود هي:

1. القبول بإتمام الرئيس شمعون لكامل مدة ولايته.
2. تعيين الجنرال شهاب رئيساً للوزارة.
3. العفو عن المعارضة.
4. اعتماد المعارضة الوسائل والطرق الشرعية لعملها السياسي.
5. منع الجمهورية العربية المتحدة أي جهة من استعمال أراضيها للقيام بأعمال عدوانية ضد الحكومة اللبنانية (27).

وفي 11 حزيران، أبرقت الخارجية الأميركية إلى سفيرها في بيروت أنها لا تمانع من الحوار مع الحكومة اللبنانية حول الاقتراح الناصري شرط أن يكون ذلك متلائماً مع رغبات حكومة لبنان، وأن الولايات المتحدة لا ترغب في مشاركة عبد الناصر بأي حل لا يوافق الحكومة اللبنانية (28). فاجتمع السفير مع شمعون مساء 11 حزيران واطلعه على فحوى البرقية والمبادرة الناصرية. فكان رد شمعون أن المبادرة تشكل سابقة خطيرة حيث يعمد عبد الناصر إلى إملاء إرادته على لبنان في كيفية حل شؤونه الداخلية، وأنه لا يثق إطلاقاً بالرئيس المصري الذي صرح مراراً باحترامه لاستقلال لبنان وسلامة أراضيه لكن أعماله كانت تناقض أقواله. وأنه يخشى أن تكون مسألة تعيين شهاب لرئاسة الوزارة خطوة تمهيدية تعتمدها المعارضة للمجيء برئيس لبناني يتحالف مع الجمهورية العربية المتحدة. ورغم استعداده الشخصي لإعلان

العفو، إلا أن الإقدام على ذلك غداة تقدم قوى المعارضة عسكرياً في الشوف أمر غير ممكن، ومن الأفضل توقيت ذلك بعد إحراز القوات المسلحة اللبنانية انتصاراً ضد قوى المعارضة [29].

وبذلك أغلق الباب على المبادرة المصرية. وحاول السفير الأميركي في القاهرة مقابلة الرئيس المصري تكراراً لمدة ثلاثة أيام، لكن طلباته قوبلت بالرفض أو الإهمال. ويبدو أن عبد الناصر كان يدرك أن شمعون لن يقبل مبادرته، لكنه كان يناور مع الأميركيين لغايات أخرى [30].

وواصل الحكم الناصري دعمه للمعارضة عبر جميع الوسائل المتوافرة له عسكرياً ومالياً ودعائياً وسياسياً.

الأميركيون وشهاب

كان اسم الجنرال شهاب بارزاً في مداولات الأميركيين من ناحيتين: الأولى كمرشح بديل للرئاسة، والثانية كمرشح مرحلي لرئاسة الحكومة بهدف تخفيف حدة الأزمة. وكان واضحاً لهم أن دوره كقائد للجيش محوري في حماية نظام شمعون، لأن مقدرة حكومة لبنان على الوقوف بوجه المعارضة المسلحة مرهونة بدور فعّال للقوات المسلحة اللبنانية. وكان شمعون موقناً أيضاً لدور شهاب، فكان يلح تكراراً على الأميركيين بضرورة الضغط على قائد الجيش لكي يصطف إلى جانب رئيس الجمهورية.

وكلما تعقدت الأزمة وتفاقمت الأحوال وازدادت أهمية ودور الجيش اللبناني، كلما تكثّفت لقاءات الأميركيين مع شهاب وتطورت آراؤهم بشأنه. كانوا في البداية يعتقدون بأنه لا يحمل مطامع سياسية أو طموحاً سياسياً شخصياً. وكان يصفون موقفه على أساس اللامبالاة بالسياسة أو الكسل الشخصي أو الاهتمام المفرط بحساسيات ضباطه وحرصه على سلامة وحدة الجيش اللبناني التي كان يقدمها على سلامة الدولة [31].

ومع تدهور الأحوال الأمنية بعد اغتيال الصحافي نسيب المتني واندلاع المجابهات المسلحة، لاحظ الأميركيون برودة مريبة في تصرفات قائد الجيش. ولعل العامل

المحوري الذي شل إمكانات شمعون للسيطرة على الأوضاع في لبنان بسرعة عند بداية الاضطرابات كان موقف شهاب الذي عارض بشدة تطلع شمعون إلى ولاية ثانية. ورغم تحفظ شهاب في التعبير عن موقفه هذا في حواراته مع الأميركيين، إلا في حالات نادرة، فقد مارس في الواقع كل ما هو ممكن لتعطيل مساعي شمعون. وعمد إلى منع أو تأخير تدخل الجيش اللبناني لقمع قوى المعارضة أو تشتيتها أو أي عمل حاسم ضد معاقلها، ما دفع شمعون للجوء إلى الأميركيين وتكرار مطالبته بإنزال أميركي عسكري كبير للحد من «المد الشيوعي- الناصري» وإنقاذ لبنان [32]. وفي الواقع فإن تلكؤ شهاب سمح لقوى المعارضة بالسيطرة على مناطق واسعة من البلاد وبعض نواحي العاصمة (البسطة)، ما أجبر الرئيس على الانكفاء ضمن القصر الجمهوري لأشهر عديدة.

وكان شهاب يعلن في الظاهر ولاءه للحكم الدستوري القائم، ويتحدث تكراراً عن خطط جديدة لعمل عسكري حاسم تتجدد كل يوم قبل أن يتم تحقيق أي منها أو حتى المباشرة بها. وكان يكرر لسفراء أميركا وبريطانيا وفرنسا أن حالة الجيش اللبناني دقيقة، وأن عليه مداراة الأمور لكي لا ينفرط عقد الجيش على أساس طائفي. وفي وطأة الأحداث المتسارعة كان لا يتردد عن الاعتزال في منزله في جونيه بداعي الاستراحة من العناء الشديد أو بسبب عطلة نهاية الأسبوع! وكان بموقفه هذا يحقق هدفين: الأول إحباط خطط شمعون. والثاني تعطيل إمكانية تدخل عسكري أميركي، إذ أن الأميركيين كانوا يصرون على أن أي تدخل عسكري من جانبهم لن يتم إلا إذا أثبت الجيش اللبناني أنه يقوم بدوره [33].

وكان شمعون ورئيس الحكومة سامي الصلح يطالبان شهاب بعمل حاسم ضد المعارضة في بيروت والشوف خاصة، فكان يعد بذلك قائلاً إنه يعد الخطط لحملة منظمة. ثم تنطوي المسألة دون قيامه بأية محاولة [34]. وكان شمعون يكرر أمام السفير الأميركي أنه سوف يحسم أمر شهاب «خلال 48 ساعة»، وتمر الأيام ولا يحسم الأمر. وكان الرئيس اللبناني يرغب حقاً باستبدال شهاب في قيادة الجيش، لكن علاقات الجنرال مع كافة القادة العسكريين شكلت عائقاً في ذلك السبيل. فقد سعى بعض أعوان شمعون إلى جس نبض الجنرال نوفل، القائد السابق لقوى الأمن الداخلي، إذا كان لديه استعداد لتولي منصب قيادة الجيش. لكنه اعتذر بحجة أن شهاب صديقه [35]!

وكان قائد الجيش يناور في مسألة توليه رئاسة الحكومة، فيقبل تارة ثم يتراجع ثم يقبل من جديد ثم ينكر ويتراجع. فقد خشي أن يقع فريسة أغراض شمعون، لأن قبول تولي رئاسة الحكومة قد يسمح لشمعون وأعوانه «بحرقه»، أي أنه خلافاً للانطباع العام بأنه ليس «سياسياً»، كان يحرص بشدة على حماية فرصه السياسية، والقيام بمهمة رئاسة الوزارة قد يفسد عليه طموحه للوصول إلى رئاسة الجمهورية. لذلك كان يقدم الحلول والحجج الملتوية التي كانت تغيظ سفيري فرنسا وأميركا [36]. وفي الوقت نفسه كان يتلافى قطع جسوره تماماً مع المعارضة، فيكتفي بأعمال عسكرية بسيطة وغير حاسمة في مواجهة المسلحين في البسطة. وبعد مرور أكثر من شهر على اندلاع المواجهات المسلحة كان واضحاً أن الجيش اللبناني لا يسعى إلى أكثر من الوقوف بين المتحاربين لمنع الاشتباكات [37]. وفي أوائل حزيران، وفي فترة حرجة من المواجهات، تقدم قائد الجيش بطلب إجازة لمدة أسبوع يقضيه بمنزله في جونية... بسبب التعب [38]!

وإزاء تطورات الأزمة واستمرار شهاب في مسار التردد عن القيام بأي عمل عسكري حاسم، بدأ الأميركيون يبّدلون تقييمهم له ولنواياه، وبالتالي لموقفهم من أي دور متوقع له. ففي تقرير داخلي ضمن الإدارة الأميركية بتاريخ 15 حزيران، كتب المحلل الأميركي أنه من الواضح أن سبب تلكؤ شهاب عن القيام بواجبه نحو رئيسه هو طمعه الشخصي بالرئاسة [39].

ولم تكن مناورات شهاب تقتصر على تحييد القوات المسلحة ما أمكنه ذلك، بل توسعت تدريجياً إلى الدس السياسي ضد شمعون. ففي حواراته مع السفير الأميركي، كان يناقض حجج رئيسه حول حجم القوى غير اللبنانية التي تدعم المعارضة، ويسفّه على هذا الأساس حجة طلب التدخل العسكري الأميركي. وكان يكرر القول إن التدخل العسكري الأجنبي لن ينجح في حل الأزمة، بل سوف يقود إلى استفحال الأمر ويتسبب بتفتيت الجيش اللبناني. وتبيّن للأميركيين أنه وزع قطاعات الجيش إلى جهات بعيدة عن بيروت والشوف، مفسحاً المجال للمعارضة بالتقدم في تلك الأنحاء وزيادة ضغطها على شمعون المحاصر في القصر الجمهوري [40].

ولم يوافق الأميركيون على حجج شهاب وتقييمه لميزان القوى العسكرية، إذ أن الخبراء العسكريين الأميركيين كانوا واثقين من قدرة الجيش اللبناني على السيطرة على الوضع شرط تغيير قيادته [41]. وفي 15 حزيران طرح السفير الأميركي على

شمعون فكرة استبدال شهاب بقائد آخر. لكنه تردد لأن ذلك قد يسبب اضطراباً في الأوساط العسكرية، وأن القرار سيكون أسهل وأسلم إذ ما تم بعد الإنزال العسكري الأميركي لتلافي تلك النتائج [42].

وكان شمعون يتلكأ بدوره عن القيام بأي عمل حاسم تجاه مسألة شهاب. فعندما طلب رئيس الجمهورية من قائد الجيش تسريح الكولونيل سالم والكولونيل عبد القادر شهاب، هدد الجنرال بالاستقالة. فتراجع شمعون عن طلبه رغم تأكده عبر معلومات زوده بها الأميركيون من ضلوع القائدين العسكريين في التآمر ضده وضد حكومته [43].

ويبدو أن شهاب بدأ يشعر بازدياد الضغط الأميركي عليه عبر زيارات السفير الأميركي له. وربما وصلته أخبار محادثات هذا الأخير مع رئيس الجمهورية، فعمد في النصف الثاني من حزيران إلى اتخاذ خطوات بسيطة كفيلة بتخفيف الضغط حيث أنه باشر بنقل بعض الجنود من شمال لبنان إلى بيروت مستعيناً بقوارب إنزال أمنتها البحرية الأميركية [44]. لكنه لم يعدل عن مناوراته السياسية، وسرّب عبر وزير المالية بيار إده أنه على استعداد لمفاوضة المعارضة حول وقف إطلاق النار لتسهيل الحل السياسي للأزمة. لكنه يخشى عدم رضى شمعون عن ذلك [45].

وبسبب تذبذب شهاب، قدّم السفير الأميركي إلى شمعون اقتراحاً واضحاً بأن يأمر قائد الجيش بتجريد المعارضة في بيروت من أسلحتها، ونصحه أنه في حال تردده عن ذلك إقالته على الفور [46]. لكن شمعون لم يعمل بنصيحة السفير الذي وصف الرئيس اللبناني بأنه مثل غاندي يتألم بصمت دون المبادرة بأي عمل محسوس تجاه قائد الجيش [47].

وكان اقتراب الموعد المعين لانتخاب رئيس للجمهورية في 24 تموز عاملاً مساعداً لصالح خطة شهاب للوصول إلى سدة الرئاسة. إذ أن خلو الساحة من أية شخصية سياسية قادرة على استقطاب الكتل النيابية، عدا شمعون بالطبع، زاد القناعة بأن شهاب هو المرشح الطبيعي لإنهاء الأزمة [48].

ويبدو أن شمعون نفسه وصل إلى هذه القناعة. وقد عبّر عن ذلك في حديثه مع السفير البريطاني حين أسرّ له أن معضلة أي رئيس مقبل أنه لن يستطيع ممارسة سلطات الرئاسة دون الاعتماد على قائد الجيش، وأن تجربته خلال الأشهر الأخيرة أظهرت

له أن الحل الوحيد لهذه المعضلة هو بانتخاب شهاب نفسه رئيساً للجمهورية [49].

ومع حلول تموز، راح شهاب يكثف جهوده السياسية. وكان الأميركيون يرصدون اتصالاته مع قادة المعارضة، وكذلك لقاءه مع النائب عادل عسيران في 12 تموز، والذي أعلن عن استعداده، وضمناً استعداد المعارضة، لتأييد الجنرال لتولي منصب رئاسة الجمهورية [50]. وانفسح المجال تدريجياً أمام شهاب لينال مبتغاه... إلى أن وقع الانقلاب العراقي فتبدلت موازين القوى محلياً وإقليمياً.

الانقلاب العراقي والتدخل العسكري في لبنان

حرص الأميركيون منذ بداية الأزمة اللبنانية على تفادي مسألة التدخل العسكري لأسباب عديدة، أولها الخشية من أن يستغل شمعون وجود القوات الاميركية لتحقيق غاياته السياسية المحلية. ثم أنهم ما أرادوا أن يظهر دورهم في لبنان بشكل يبرر الاتهام بالتدخل الإمبريالي من قبل الاتحاد السوفياتي أو الموقف العدائي من الجمهورية العربية المتحدة. ورغم مساعي شمعون مع السفير الأميركي في بيروت ومالك مع وزارة الخارجية الأميركية في واشنطن، تمكن الأميركيون من دفع الحجج المتكاثرة التي كان يقدمها الرئيس اللبناني ووزير خارجيته بتحديد شروط واضحة لأي تدخل عسكري أميركي. وقد وضعت الخارجية الأميركية الشروط التالية التي شكلت أسس تعاملهم مع شمعون بين 13 أيار يوم إعلانها وحتى 14 تموز تاريخ الانقلاب العراقي.

الشرط الأول كان أن تتسلم الحكومة الأميركية طلباً رسمياً من رئيس الجمهورية اللبنانية وحكومته لإرسال قوات عسكرية أميركية إلى لبنان مهمتها المزدوجة حماية الرعايا والممتلكات وصيانة استقلال لبنان وسلامة أراضيه [51]. وهذا التدخل العسكري مشروط بقيام الجيش اللبناني وقوى الأمن اللبنانية بأقصى جهودها لصيانة وطنها [52].

الشرط الثاني أن يقدّم لبنان في الوقت نفسه شكوى لدى مجلس الأمن حول تدخل دول وعناصر غير لبنانية في الأزمة اللبنانية الداخلية، وهي تدعم قوى العصيان بالسلاح والمال والتحريض عبر وسائل الإعلام. وغرض هذه الشكوى تأمين غطاء دبلوماسي للتدخل الأميركي لدفع تهمة الاحتلال أو التدخل الإمبريالي.

الشرط الثالث أن تعلن بعض الدول العربية تأييدها طلب لبنان المساعدة العسكرية وشكواه إلى مجلس الأمن الدولي. والمقصود بالطبع الأردن والعراق اللتان كان الأميركيون وشمعون يحاورونهما حول هذا الأمر وحول إمكانية أرسالهما قوات رمزية إلى لبنان.

والشرط الرابع والأخير أن يعترف شمعون بأن الأزمة اللبنانية قد تخطت مسألة التجديد، وأن عليه العدول نهائياً عن المطالبة بالدعم الأميركي في ذلك الغرض ما دام التجديد يهدد مستقبل لبنان وتوجهات سياسته الخارجية المؤيدة للغرب.

وكان شمعون قد عبّر في 14 أيار للسفير الأميركي عن تفهمه لهذا الموقف. لكنه اعترض على البند الثالث، إذ أن تحقيقه ليس ضمن صلاحيات الحكومة اللبنانية بل يتوقف على الدول العربية الأخرى [53].

ولم يتحقق من هذه الشروط سوى الشرط الثاني إذ تقدم لبنان فعلاً في 22 أيار بشكوى إلى مجلس الأمن، حيث جرى بحثها في أوائل حزيران. وكانت نتيجتها زيارة رئيس الجمعية العامة للأمم المتحدة إلى المنطقة وإرسال مراقبين دوليين [54].

أما الشرط الأول فقد تكفل شهاب بتعطيله من خلال إحجامه عن تكليف الجيش القيام بالمهمة المطلوبة منه. وكان الأميركيون شبه واثقين من أن شمعون لن يعدل بسهولة عن مسألة التجديد ما دام هناك بصيص أمل بإمكانية نجاحه، مهما كانت الحالة في لبنان ومهما كانت النتائج المترتبة على ذلك. وقد كان مقتنعاً بأن الأميركيين رغم سعيهم لحل سياسي لن يقبلوا بأي حل قد يشكل انتصاراً للمعارضة والقوى الإقليمية والدولية الداعمة لها [55]. كما كان يعلم أن الإدارة الأميركية تجهز كل الاستعدادات الحربية اللازمة والخطط الضرورية لتدخل سريع حينما تقتضي الحال ذلك.

وبالطبع تبخرت جميع الشروط مع وقوع الانقلاب العسكري في العراق.

وما أن انتشر خبر الانقلاب العراقي حتى استدعى شمعون سفراء أميركا وبريطانيا وفرنسا، وطلب من كل منهم تدخل بلاده لدعم استقلال لبنان واستمرارية الحكم الشرعي فيه. وفي المقابلة مع السفير الأميركي، عبّر الرئيس اللبناني عن استيائه الشديد لتقاعس الأميركيين عن تقديم الدعم لحكومته رغم تحذيراته المتكررة. وأعرب عن أسفه لأن الأميركيين ظنوا أنه يفعل ذلك طلباً لغاية سياسية شخصية،

وقد تغاضوا عن الأخطار الداهمة في لبنان والعراق والأردن جراء تمدد الخط الناصري والدعم السوفياتي. وانتهز شمعون هذه الفرصة لكي يفرّج عن كربه والضغط النفسي الكبير من جراء حصاره في القصر الجمهوري منذ بداية الأزمة [56].

وتسارعت الاجتماعات في واشنطن أيضاً. أولها اجتماع في البيت الأبيض ضمّ رئيس الجمهورية والوزراء المعنيين وقادة القوات المسلحة. وأعرب الرئيس الأميركي عن رغبته بتدخل أميركي عسكري سريع دون انتظار تطور الأحوال التي يحتمل أن تسير نحو الأسوأ. ورأى إيزنهاور أن التدخل الأميركي يجب أن يتم خلال 24 ساعة وأن يعتمد مبدأ المفاجأة، فلا يتم الإعلان عنه إلا بعد حدوثه. وأن يكون حجمه كافياً ليردع ناصر ويجبره على الانكفاء، وليمنع السوفيات من القيام بأي عمل معاكس. وكان من الواضح أن الرئيس الأميركي يريد تدخلاً عسكرياً يعلن تصميم أميركا على حماية مصالحها وحلفائها في المنطقة، وتوجيه رسالة تنبيه وتحذير إلى منافسيها وأعدائها [57]. وكان القادة العسكريون الأميركيون واثقين من أن توازن القوى على الساحة العالمية لا يزال إلى جانب أميركا، لأن الاتحاد السوفياتي كان لا يزال متخلفاً في مجال الصواريخ العابرة للقارات والطيران البعيد المدى، لكن السوفيات كانوا يعملون على تحسين قواهم الهجومية، وسوف يتمكنون خلال بضع سنين من اللحاق بالأميركيين. لكن توازن القوى سنة 1958 كان لا يزال بجانب أميركا، وليس لدى السوفيات سوى إصدار بيانات الشجب والتنديد في الأندية الدولية! وأصدر الرئيس الأميركي أمره إلى القادة العسكريين بتنفيذ خطة الإنزال، وتوجيه الأسطول السادس فوراً إلى شرقي المتوسط. وطلب من وزارة الخارجية إعلام السفير في بيروت أن أميركا سوف تبر بوعدها وتحمي استقلال لبنان وحكومته الشرعية.

وتداول الاختصاصيون في وزارة الخارجية محاذير الانقلاب العراقي والأهمية الإقليمية للتدخل العسكري [58]، فوافقوا مع تحليل السفارة في بيروت أنه لا توجد ضرورة لبنانية مباشرة للتدخل إذ أن الحالة في لبنان لم تتبدل بعد [59]. لكن الوضع الإقليمي كان حرجاً، وحلفاء أميركا في حالة اضطراب. فقد تلقت وزارة الخارجية برقية من الملك سعود يطلب فيها التدخل العسكري الأميركي السريع لحماية الأردن واسترجاع الحكم في العراق من الانقلابيين.

وكان لا بد للرئيس الأميركي من الاجتماع مع قادة الحزبين الجمهوري والديمقراطي

في الكونغرس وشرح الأوضاع لهم وتبرير قراره بالتدخل. ورغم معارضة القادة الديمقراطيين، إلا أن ذلك لم يثن أيزنهاور عن عزمه [60].

وفي اجتماع لاحق مع معاونيه، كرر الرئيس الأميركي أهمية عنصر المفاجأة والسرعة في التنفيذ، مشدداً على أن التدخل يجب أن يكون محصوراً في لبنان بينما يتدخل البريطانيون في الأردن بدعم لوجستي أميركي [61]. وكانت الإدارة الأميركية تفضل أن لا يكون للفرنسيين أي دور في هذه العمليات، وهو أمر سهل نظراً إلى عدم توافر إمكانيات التدخل السريع لدى الفرنسيين. وطلب أيزنهاور أن يكون الإنزال في 15 تموز عند الساعة الثالثة بعد الظهر بتوقيت لبنان (صباحاً في واشنطن)، ويجب أن يُراعي إبلاغ المسؤولين اللبنانيين بتوقيت الإنزال سرية الأمر، وفي الوقت ذاته مداراة الحساسيات المحلية. لذلك سيجري إعلامهم قبيل ساعة الظهر [62]. وسيسمح توقيت الإنزال بتفويت فرصة التدخل السوفياتي عبر مجلس الأمن الذي قرر الأميركيون دعوته للانعقاد عند الساعة العاشرة والنصف، أي بعد ساعات قليلة على حصول الإنزال العسكري [63].

ولتفادي أية مفاجآت سوفياتية في مجلس الأمن، وضع الأميركيون ورقة عمل للوفد اللبناني تحدد الموقف الذي عليه اتباعه في الاجتماع المقبل. الخطوط الأساسية لهذا الموقف: على الوفد اللبناني أن يشكر الأمم المتحدة على مبادرتها السابقة في حزيران 1958، وتقدير لبنان لجهود البعثة الأممية. لكن تلك الجهود تبدو غير كافية في الوضع الحاضر، وأن لبنان يتمنى أن تقوم الأمم المتحدة بجهد أكبر وتستطيع إرسال قوة عسكرية هامة لحماية استقلاله. غير أن الحالة الحرجة في المنطقة والأحداث المداهمة أجبرت لبنان على طلب تدخل سريع من الولايات المتحدة عساه يكون مؤقتاً ريثما تستطيع الأمم المتحدة القيام بالعمل المؤمل منها!

وأرسلت الخارجية الأميركية تعليماتها إلى سفيرها في بيروت حول توقيت تبليغ شمعون وطلب إقفال مطار بيروت وإغلاق الأجواء اللبنانية قبيل الإنزال [64]. فاجتمع السفير مع الرئيس اللبناني وأعلمه بأمر الإنزال عند الساعة العاشرة والنصف صباح 15 تموز، فسُرّ شمعون لذلك وتعهد بإصدار الأمر لإقفال المطار الساعة الثانية بعد الظهر [65]. ولتلافي تسرب الأخبار، واحتمال قيام العسكريين اللبنانيين بانقلاب، تمّ الاتفاق على عدم إعلام أعضاء الحكومة اللبنانية قبل الساعة الثانية بعد الظهر. كما أشار السفير إلى أنه من المفضل أن تقوم الحكومة اللبنانية

بالإعلان عن الإنزال، وأنه جاء بناء على طلب لبناني رسمي. فوافقه شمعون على ذلك.

ولم يجتمع السفير مع شهاب حتى الساعة الواحدة والنصف [66]. وكان شهاب قد استنتج خلال لقائه بشمعون ذلك الصباح أن هناك بوادر تدخل أميركي، لكن ما أن رأى السفير آتٍ لزيارته حتى تيقن من أن الأمر واقع لا محالة. وخلال الاجتماع اتصل أحد معاوني الجنرال وأعلمه أن سبع بوارج أميركية راسية على بعد ستة أميال من الشاطئ اللبناني!

ولا شك في أن خبر التدخل العسكري شكل نكسة لشهاب وحجر عثرة في سبيل خطته للوصول إلى الحكم إما انقلاباً أو انتخاباً. وقد عبّر للسفير عن أسفه الشديد لقرار الإنزال الذي سوف يؤدي إلى تبدد الجيش اللبناني الذي كان الضامن الوحيد لسلامة لبنان خلال أشهر الأزمة، وأن النتائج سوف تكون وخيمة على لبنان الذي سيتحول إلى إسرائيل مسيحية أو يضمحل في بحر إسلامي. وكرر أنه لا يتحمل مسؤولية ردود الفعل من قبل ضباط الجيش.

وكان السفير بالطبع يألف هذه الحجج من قبل شهاب، فاتخذ تجاهه موقفاً صارماً إذ أعلمه أنه يتوقع من الجيش اللبناني التعاون مع القوات الأميركية التي هي هنا بناء على طلب حكومة لبنان الشرعية، وأن على الجيش اللبناني الاستمرار بالقيام بواجبه في وجه العصيان. وكان واضحاً للسفير أن شهاب أحبط في أمره، إذ كان يهز رأسه بحزن عميق. وجلّ ما قاله جواباً على كلام السفير إنه سيفعل كل ما في وسعه للحفاظ على وحدة الجيش، متلافياً قبول ما طلبه منه السفير.

وفي محاولة يائسة لدفع الأمر، اقترح شهاب على السفير عدم القيام بإنزال فعلي على أساس أن مجرد ظهور البوارج الأميركية عند الأفق، أو دخولها إلى مرفأ بيروت، قد يفي بالغرض دون الحاجة إلى تواجد الجنود الأميركيين على أرض لبنان. وأنه لا يمانع في إنزال عدد قليل من الجنود لحماية الممتلكات الأميركية. فوعده السفير بنقل هذا الاقتراح إلى قيادة الأسطول. لكن تسارع الأحداث لم يسمح بتقييم ذلك الاقتراح، اذ عند الثانية والنصف من بعد ظهر 15 تموز كان الأميركيون يطأون الشاطئ قرب مطار بيروت، وخلال نصف ساعة تمركز 500 جندي في المطار. وارتفع العدد سريعاً إلى 1800 جندي ذلك المساء، وتبعهم عدد مماثل صباح اليوم التالي.

وبالتوازي مع عملية الإنزال، أرسل شمعون طلباً سرياً عاجلاً إلى السفير الأميركي بإرسال ثلة من الجنود الأميركيين سريعاً لحماية القصر الجمهوري، لأنه علم بواسطة أحد العسكريين أن شهاب ينوي إرسال قوة عسكرية لبنانية لمداهمة القصر الجمهوري واعتقال الرئيس اللبناني [67]. فاتصل السفير بالجنرال محذراً إياه من مغبة هذا الأمر. ولم ينكر الجنرال الأمر، لكنه حاول التبرؤ من تبعته قائلاً للسفير إنه حاول بشتى الوسائل ثني ضباطه عن القيام بانقلاب عسكري. لكن حججه كانت واهية في وجه الإنزال الأميركي. وأمام هذا الموقف لم يبقَ للسفير سوى توجيه إنذار شديد اللهجة، معلناً له أن الوجود الأميركي تم بناء على طلب السلطة الشرعية في لبنان، وأنه يعتزم الدفاع عن هذه السلطة الشرعية. وإذا قامت القوات العسكرية اللبنانية بإلقاء القبض على رئيس الدولة، فستكون لذلك العمل «عواقب وخيمة للغاية». وفي مواجهة هذا التهديد المباشر بعمل عسكري مضاد تشنه قوى عسكرية متفوقة، صرح شهاب بأنه «سيقترح» على ضباطه عدم القيام بانقلاب!

لكن ثني شهاب عن القيام بانقلاب عسكري نهار 15 تموز لم يعنِ أن قائد الجيش اللبناني سوف يمتنع عن إعداد محاولات أخرى لعرقلة الإنزال. ففي صباح 16 تموز وصلت إلى السفير أنباء عن وقوف قوات لبنانية في وجه تحرك القوات الأميركية من المطار باتجاه بيروت. كما اتصل شهاب بالسفير محتجاً على قرار الأميركيين بدخول المدينة، مصرحاً مرة أخرى بأنه في حال إقدام الأميركيين على التحرك فلن يكون مسؤولاً عن ردة فعل جنوده [68]. توجه السفير حالاً إلى القصر الجمهوري حيث أكد له شمعون القبول بدخول الأميركيين عبر الطريق الساحلية، وأنه يتمنى أن يكون ذلك بشكل ظاهر لما في ذلك من أهمية سياسية وإعلامية كبرى على الصعيد المحلي، وأنه سوف يُعلم شهاب بموافقته.

وأكد السفير للرئيس اللبناني أنه دفعاً لإمكانية أي عمل انقلابي مقبل، سوف يحضر قوة أميركية هامة إلى منزل السفير القريب من القصر الجمهوري، تستطيع أن تتدخل سريعاً لمواجهة أي احتمال. وقال إن ذلك أفضل إعلامياً من وجود علني للجنود الأميركيين قرب قصر الرئاسة. فوافقه شمعون على هذه الخطوة.

ثم اجتمع شمعون مع شهاب بحضور السفير الأميركي، فجدد الجنرال رفضه السماح للقوات الأميركية بدخول العاصمة. لكنه أمام الضغوط المتزايدة قبل بحل يتضمن دخول أعداد محدودة بمواكبة لبنانية. فرأى السفير في ذلك بذور مماطلة

جديدة، فما كان منه إلا أن يدعو الجنرال لمرافقته بسيارته إلى المطار للنظر في حل عملي سريع. وعند وصولهما إلى المطار وجد شهاب نفسه أمام قائد القوات الأميركية يرافقه أميرال من الأسطول، فلم يعد أمامه أي باب للانسحاب.

إنتقل الجميع إلى مقر قيادة لبناني حيث تم الاتفاق على أن يرافق كل دفعة من الجنود الأميركيين سيارة عسكرية لبنانية. واقترح السفير على شهاب أن يرافقه مع الأميرال بصحبة الدفعة الأولى كخطوة رمزية. فوافق شهاب على مضض. وعند عودتهم تبين أن المرافقين اللبنانيين غير متوافرين. فما كان من السفير إلا أن يقوم شخصياً بمرافقة كل دفعة لمنع المماطلة اللبنانية من تأخير عملية تواجد القوات الأميركية في مرفأ بيروت، حيث يتم تأمينه قبيل دخول السفن الأميركية. وفي هذه الأثناء مضى شهاب إلى منزله في جونيه للإستراحة!

ومن نتائج محاولة التصدي لخروج الجنود الأميركيين من المطار أن القوات اللبنانية المواجهة كانت قد انسحبت من مواقعها حول البسطة، فتمكن مسلحو المعارضة من الإستيلاء عليها [69]!

ومباشرة بعد الإنزال، ارتفعت وتيرة التسلل من الأراضي الشامية إلى لبنان إضافة إلى نقل السلاح لصالح المعارضة. فأرسلت وزارة الخارجية الأميركية رسالة إلى سفيرها في القاهرة في 17 تموز تطلب منه تبليغ عبد الناصر بأن الإنزال جاء بناء على طلب حكومة لبنان، وليست له أية نوايا عدوانية تجاه حكومات المنطقة. وأن القوات الأميركية عازمة على الانسحاب حالما تسمح الظروف بذلك. وأن الحكومة الأميركية تريد إنجاز مهمتها دون أن يعكر ذلك علاقتها مع الجمهورية العربية المتحدة. وعلى هذه الأخيرة أن تدرك أنه إذا تمت مهاجمة القوات الأميركية من قبل قوات الجمهورية العربية المتحدة أو من قبل قوى تعرف واشنطن أنها بأمرة أو توجيه أو تحريض الجمهورية العربية المتحدة، فان ذلك قد يستدعي توسيع مهمة القوات المسلحة الأميركية مما يعرض العلاقات بين الدولتين إلى تدهور مؤسف [70].

والدافع إلى إرسال هذا الإنذار أن عبد الناصر كان قد شجب التدخل الأميركي ذلك الصباح، ووصفه بأنه تهديد للسلام في الشرق الأوسط ومخل بميثاق الأمم المتحدة وتهديد للدول العربية. وكان رد فعل وزير الخارجية المصري على الرسالة الأميركية بأن نعتها بالتهديد السافر!

وإذا كان الإنزال خطوة ضرورية لأسباب إقليمية وعالمية، فلم يكن بالطبع كافياً لحل المسألة المحلية في لبنان، وهناك خطر بأن يستغله الفرقاء لأغراضهم الخاصة. لذلك قرر أيزنهاور إرسال مبعوث خاص (روبرت مورفي) للنظر في المسألة اللبنانية[71] واقتراح حلول عملية سريعة تسمح بانسحاب القوات الأميركية من المستنقع اللبناني. ولحظ المبعوث الأميركي في تقاريره أنه لم يكن للإنزال أثر مادي واضح على الحالة في لبنان سوى من الناحية المعنوية كعامل ردع للمعارضة [72]. لكن هذا الردع لن يحسم الأزمة، بل من الضروري الإسراع بإيجاد حل سياسي من خلال انتخاب رئيس جديد قادر على المساهمة في معالجة المشاكل، خاصة وأن موعد الانتخابات يقترب (24 تموز)، وإمكانية قيام الجيش اللبناني بأي عمل ضد المعارضة أمر مستبعد كلياً ما دام شهاب قائداً للجيش. لكن من الضروري الوصول إلى حل توفيقي يسمح للقوات الأميركية بالانسحاب في أقرب فرصة. وكان مورفي يرى بوضوح محاذير الوجود العسكري الأميركي في لبنان. فمن جهة كان شمعون يطلب من الأميركيين القيام بعمل عسكري واسع ضد الشام والعراق، إضافة إلى المعارضة في لبنان [73]. كما كان يطلب منهم حماية الأراضي اللبنانية بنشر قواتهم على طول الحدود مع الشام متغاضياً عن سلامة خطوط مواصلاتهم التي ستكون تحت رحمة المعارضة في بيروت والشوف [74]. ومن جهة أخرى، كان التسلل يتصاعد من الشام. وفي تلك الفترة قام عبد الناصر بزيارة مفاجأة إلى دمشق. فأمام مطاليب شمعون العشوائية بالتدخل العسكري وتفاقم خطر المواجهة مع الجمهورية العربية المتحدة، رأى الأميركيون أن عليهم إنتهاج سياسة محلية تنهي الأزمة دون اعتبار لطلبات شمعون. كما أنهم لمسوا خلال مباحثاتهم مع عدد كبير من السياسيين اللبنانيين ورجال الدين اهتماماً شديداً بالوصول إلى حل سياسي. ولما كان أي رئيس محتمل لا يستطيع القيام بمهامه دون مؤازرة الجيش اللبناني، ركز الأميركيون اهتمامهم على شهاب الذي وجد في ذلك فرصة للخروج من المأزق الذي أوقعه فيه الوجود العسكري الأميركي، ولتأمين فرصة ربح سياسي. وبهدف ترطيب الأجواء مع الرجل العسكري، قام قادة الأسطول الأميركي بدعوة شهاب لحضور لقاءات اجتماعية إلى جانب الاجتماعات الرسمية، مما ساهم كثيراً في التقريب بين الجانبين. وكذلك كانت اتصالاتهم مع قادة المعارضة تشير إلى الرغبة بالوصول إلى حل (إذا استثنينا تعنت صائب سلام) [75]. وتبين للمبعوث

الأميركي أن أي حل سياسي يقدمه الأميركيون سوف يحظى بتأييد قوى واسعة في لبنان، أمثال البطريرك (بولس بطرس) المعوشي والمطرانين (فيليبوس) نبعة (عن الكاثوليك) و(إيليا) الصليبي (عن الأرثوذكس) وعبدالله اليافي وحسين العويني ورشيد كرامي وكمال جنبلاط عن المعارضة [76].

وكان شمعون ينشط على خط مناقض تماماً لجهود المبعوث الأميركي. فبينما كان هذا الأخير يسعى مع عادل عسيران إلى تقريب موعد الانتخابات، كان شمعون يحاول تأجيلها إلى آخر تموز أو أبعد [77]. وفي 24 تموز، فاجأ شمعون الأميركيين بدعوة للنقاش حول الانتخابات. وعرض عليهم خطة كان واضحاً أنها فخ للإيقاع بشهاب وتقويض جهود الأميركيين لتهدئة الأحوال والوصول إلى الانتخابات.

طرح شمعون على الأميركيين مسألة ترشيح شهاب، لكنه أسهب في تعداد المشاكل التي قد تواجهها هذه الخطوة. وأقر بأنه اقترحه بنفسه في الماضي يوم كانت سمعته أفضل بكثير مما هي علي اليوم. ذلك أن تلكؤ شهاب عن القيام بواجبه لحماية لبنان من قوى المعارضة والقوى الخارجية هدر رصيده لدى المسيحيين، كما أن قبوله بالإنزال العسكري الأميركي دون مقاومة تذكر هدر رصيده لدى المسلمين [78]. لكن شهاب هو المرشح الأفضل لضرورة مساندة الجيش لرئاسة الجمهورية، وأفضل وسيلة لإعادة تأهيله للرئاسة أن يقوم بعمل عسكري حاسم ضد منطقة البسطة ومنطقة الشوف!

وتنبه الأميركيون بسهولة لخطورة أي عمل عسكري عشية الانتخابات، لأنه سيشكل خطأً سياسياً فادحاً. وأقصى ما يمكن فعله هو حملة بوليسية محدودة ضد منطقة البسطة لمنع صائب سلام من عرقلة عملية الانتخابات [79]. وكان شهاب في اجتماعات منفردة مع الأميركيين يعبّر عن حذره من اقتراحات شمعون، لأن أي عمل واسع ضد البسطة ستكون نتيجته الوحيدة تأجيل الانتخابات وتأجيج نار الثورة في مناطق أخرى من لبنان. وكان شهاب يلمح إلى أن ذلك قد يكون مطلب شمعون وغرضه الفعلي [80]!

ولتعقيد الأمر على الأميركيين والحل السياسي، جرت في 29 تموز محاول اغتيال رئيس الوزراء سامي الصلح [81]، مما ألهب مشاعره ومشاعر آخرين في الحكومة ضد شهاب الذي اتهمه الصلح بالتقاعس عن أداء واجباته نحو الدولة لأسباب سياسية

شخصية، وأن غرضه الأوحد منذ بداية الأزمة كان الوصول إلى سدة الرئاسة غير عابئ بالدماء التي تسيل في سبيل غايته الخاصة. وطلب الصلح من الأميركيين مساعدة الحكومة لإقالة شهاب من منصبه! وحاول شمعون أن يزيد الطين بلة في جلسة مجلس الوزراء بتاريخ 30 تموز حيث أعلن أن الأميركيين يفرضون عليه وعلى لبنان انتخاب شهاب، مما ألهب مشاعر الصلح من جديد [82]. لكن السفير الأميركي نجح في تطويق الانفعالات، وفاز شهاب بالإجماع في 31 تموز 1958.

هوامش

- الدور الأميركي في حوادث 1958 -

1. Memorandum from the Officer in Charge of Lebanon-Syria Affairs (Waggoner) to the Director of the Office of Near Eastern Affairs (Rockwell). Washington, January 17, 1958. Source: Department of State, Central Files, 783A.00/1–1758.
2. Letter from the Acting Assistant Secretary of Defense for International Security Affairs (Irwin) to the Deputy Under Secretary of State for Political Affairs (Murphy). Washington, February 6, 1958. Source: Department of State, Central Files, 785.00/2–658. Telegram from the Embassy in Lebanon to the Department of State. Beirut, February 21, 1958—11 a.m. Source: Department of State, Central Files, 783A.00/2–2158.
3. Telegram from the Embassy in Lebanon to the Department of State. Beirut, March 5, 1958—6 p.m. Source: Department of State, Central Files, 783A.00/3–558.
4. Telegram from the Department of State to the Embassy in Lebanon. Washington, March 18, 1958—7:53 p.m. Source: Department of State, Central Files, 783A.00/3–658.
5. Telegram from the Embassy in Lebanon to the Department of State. Beirut, March 20, 1958—5 p.m. Source: Department of State, Central Files, 783A.00/3–2058.
6. Telegram from the Embassy in Lebanon to the Department of State. Beirut, April 3, 1958—6 p.m. Source: Department of State, Central Files, 783A.00/4–358.
7. Telegram from the Embassy in Lebanon to the Department of State. Beirut, April 3, 1958—6 p.m. Source: Department of State, Central Files, 783A.00/4–358.
8. Telegram from the Embassy in Lebanon to the Department of State. Beirut, April 18, 1958—2 p.m. Source: Department of State, Central Files, 783A.00/4–1858.
9. Telegram from the Embassy in Lebanon to the Department of State. Beirut, April 23, 1958—4 p.m. Source: Department of State, Central Files, 783A.00/4–2358.
10. Telegram from the Embassy in Lebanon to the Department of State. Beirut, May 4, 1958—8 p.m. Source: Department of State, Central Files, 783A.00/5–458.
11. Telegram from the Embassy in Lebanon to the Department of State. Beirut, May 7, 1958—5 p.m. Source: Department of State, Central Files, 783A.00/5–758.
12. Telegram from the Embassy in Lebanon to the Department of State. Beirut, May 11, 1958—5 p.m. Source: Department of State, Central Files, 783A.00/5–1158.
13. Telegram from the Embassy in Lebanon to the Department of State. Beirut, May 13, 1958—4 p.m. Source: Department of State, Central Files, 783A.00/5–1358.
14. Telegram from the Department of State to the Embassy in Lebanon. Washington, May 13, 1958—9:23 p.m. Source: Department of State, Central Files, 783A.00/5–1358.
15. Telegram from the Department of State to the Embassy in Lebanon. Washington, May 19, 1958—8:57 p.m. Source: Department of State, Central Files, 783A.00/5–1958.
16. Telegram from the Embassy in Lebanon to the Department of State. Beirut, May 24, 1958—5 p.m. Source: Department of State, Central Files, 783A.00/5–2458.
17. Telegram from the Department of State to the Embassy in Egypt. Washington, May 27, 1958—4:07 p.m. Source: Department of State, Central Files, 783A.00/5–2058.
18. Telegram from the Embassy in Lebanon to the Department of State. Beirut, January 30, 1958—7 p.m. Source: Department of State, Central Files, 783A.00/1–3058.
19. Telegram from the Department of State to the Embassy in Egypt, Washington, May 15, 1958—7:28 p.m. Source: Department of State, Central Files, 783A.00/5–1558.
20. Telegram from the Embassy in Egypt to the Department of State. Cairo, May 20, 1958—7 p.m. Source: Department of State, Central Files, 783A.00/5–2058.
21. Telegram from the Embassy in Lebanon to the Department of State. Beirut, May 28, 1958—8 p.m. Source: Department of State, Central Files, 783A.00/5–2858.
22. Telegram from the Embassy in Egypt to the Department of State. Cairo, May 31, 1958—2 p.m. Source: Department of State, Central Files, 783A.00/5–3158.
23. Telegram from the Embassy in Lebanon to the Department of State. Beirut, June 2, 1958—7 p.m. Source: Department of State, Central Files, 783A.00/6–258.

24. Telegram from the Embassy in Lebanon to the Department of State. Beirut, June 2, 1958—7 p.m. Source: Department of State, Central Files, 783A.00/6–258.
25. Telegram from the Department of State to the Embassy in Egypt. Washington, June 5, 1958—9:39 p.m. Source: Department of State, Central Files, 783A.00/6–458.
26. Telegram from the Embassy in Egypt to the Department of State Cairo, June 7, 1958—10 p.m. Source: Department of State, Central Files, 783A.00/6–758.
27. Telegram from the Department of State to the Embassy in Egypt. Washington, June 9, 1958—2:30 p.m. Source: Department of State, Central files, 783A.00/6–858.
28. Telegram from the Department of State to the Embassy in Lebanon. Washington, June 11, 1958—12:26 a.m. Source: Department of State, Central Files, 783A.00/6–1158.
29. Telegram from the Embassy in Lebanon to the Department of State. Beirut, June 11, 1958—8 p.m. Source: Department of State, Central Files, 783A.00/6–1158.
30. Telegram from the Department of State to the Embassy in Egypt. Washington, June 12, 1958—4:56 p.m. Source: Department of State, Central Files, 783A.00/6–758.
31. Telegram from the Embassy in Lebanon to the Department of State. Beirut, May 4, 1958—8 p.m. Source: Department of State, Central Files, 783A.00/5–458.
32. Telegram from the Embassy in Lebanon to the Department of State. Beirut, May 12, 1958—noon. Source: Department of State, Central Files, 783A.00/5–1258. Telegram from the Embassy in Lebanon to the Department of State. Beirut, May 13, 1958—2 p.m. Source: Department of State, Central Files, 783A.00/5–1358.
33. Telegram from the Department of State to the Embassy in Lebanon. Washington, May 23, 1958—8:14 p.m. Source: Department of State, Central Files, 783A.00/5–2358.
34. Telegram from the Embassy in Lebanon to the Department of State. Beirut, May 24, 1958—5 p.m. Source: Department of State, Central Files, 783A.00/5–2458.
35. Telegram from the Embassy in Lebanon to the Department of State. Beirut, May 28, 1958—8 p.m. Source: Department of State, Central Files, 783A.00/5–2858.
36. Telegram from the Embassy in Lebanon to the Department of State. Beirut, May 30, 1958—11 p.m. Source: Department of State, Central Files, 783A.00/5–3058.
37. Telegram from the Embassy in Lebanon to the Department of State. Beirut, June 2, 1958—7 p.m. Source: Department of State, Central Files, 783A.00/6–258.
38. Telegram from the Embassy in Lebanon to the Department of State. Beirut, June 6, 1958—noon. Source: Department of State, Central Files, 783A.00/6–658.
39. Special National Intelligence Estimate. SNIE 36.4–1–58. Washington, June 14, 1958. THE LEBANESE CRISIS. Source: Department of State, INR–NIE Files.
40. Telegram from the Embassy in Lebanon to the Department of State. Beirut, June 15, 1958—2 p.m. Source: Department of State, Central Files, 783A.00/6–1558.
41. Telegram from the Embassy in Lebanon to the Department of State. Beirut, June 15, 1958—2 p.m. Source: Department of State, Central Files, 783A.00/6–1558.
42. Telegram from the Embassy in Lebanon to the Department of State. Beirut, June 15, 1958—8 p.m. Source: Department of State, Central Files, 783A.00/6–1558.
43. Telegram from the Embassy in Lebanon to the Department of State. Beirut, June 16, 1958—2 p.m. Source: Department of State, Central Files, 783A.00/6–1658.
44. Telegram from the Embassy in Lebanon to the Department of State. Beirut, June 17, 1958—2 p.m. Source: Department of State, Central Files, 783A.00/6–1758.
45. Telegram from the Embassy in Lebanon to the Department of State. Beirut, June 19, 1958—2 p.m. Source: Department of State, Central Files, 783A.00/6–1858.
46. Telegram from the Embassy in Lebanon to the Department of State. Beirut, June 20, 1958—2 p.m. Source: Department of State, Central Files, 783A.00/6–2058.
47. Memorandum from the Representative at the United Nations (Lodge) to the Secretary of State. New York, June 26, 1958. Source: Department of State, Central Files, 783A.00/6–2658.
48. Telegram from the Embassy in Lebanon to the Department of State. Beirut, July 10, 1958—8 p.m. Source: Department of State, Central Files, 783A.00/7–1058.
49. Telegram from the Embassy in Lebanon to the Department of State. Beirut, July 12, 1958—3 p.m. Source: Department of State, Central Files, 783A.00/7–1258.
50. Telegram from the Embassy in Lebanon to the Department of State. Beirut, July 12, 1958—3 p.m. Source: Department of State, Central Files, 783A.00/7–1258.

51. Telegram from the Department of State to the Embassy in Lebanon. Washington, May 13, 1958—9:23 p.m. Source: Department of State, Central Files, 783A.00/5–1358.
52. Telegram from the Department of State to the Embassy in Lebanon. Washington, May 23, 1958—8:14 p.m. Source: Department of State, Central Files, 783A.00/5–2358.
53. Telegram from the Embassy in Lebanon to the Department of State Beirut, May 14, 1958—1 p.m. Source: Department of State, Central Files, 783A.00/5–1458.
54. American Foreign Policy: Current Documents, 1958, page 941.
55. Telegram from the Embassy in Lebanon to the Department of State. Beirut, May 16, 1958—5 p.m. Source: Department of State, Central Files, 783A.00/5–1658.
56. Telegram from the Embassy in Lebanon to the Department of State. Beirut, July 14, 1958—noon. Source: Department of State, Central Files, 783A.00/7–1458.
57. Memorandum of a Conference with the President, White House, Washington, July 14, 1958, 10:50 a.m. Source: Eisenhower Library, Whitman File, Eisenhower Diaries.
58. Memorandum for the Record of a Meeting, Department of State, Washington, July 14, 1958, 9:30 a.m. Source: Department of State, Central Files, 787.00/7–1458.
59. Telegram from the Embassy in Lebanon to the Department of State. Beirut, July 14, 1958—4 p.m. Source: Department of State, Central Files, 783A.00/7–1458.
60. Memorandum of a Conference with the President, White House, Washington, July 14, 1958, 2:35 p.m. Source: Eisenhower Library, Whitman File, Eisenhower Diaries.
61. Memorandum of a Conference with the President, White House, Washington, July 14, 1958. Source: Eisenhower library, Whitman File, Eisenhower Diaries.
62. Telegram from the Chief of Naval Operations (Burke) to the Commander in Chief, United States Naval Forces, Eastern Atlantic and Mediterranean (Holloway). Washington, July 14, 1958—5:23 p.m. Source: Department of State, Central Files, 783A.00/7–1458.
63. Telegram from the Department of State to the Mission at the United Nations. Washington, July 14, 1958—9:22 p.m. Source: Department of State, Central Files, 783A.00/7–1458.
64. Telegram from the Department of State to the Embassy in Lebanon. Washington, July 14, 1958—11:36 p.m. Source: Department of State, Central Files, 783A.00/7–1458.
65. Telegram from the Embassy in Lebanon to the Department of State. Beirut, July 15, 1958—11 a.m. Source: Department of State, Central Files, 783A.00/7–1558.
66. Telegram from the Embassy in Lebanon to the Department of State. Beirut, July 15, 1958—4 p.m. Source: Department of State, Central Files, 783A.00/7–1558.
67. Telegram from the Embassy in Lebanon to the Department of State. Beirut, July 15, 1958—6 p.m. Source: Department of State, Central Files, 783A.00/7–1558.
68. Telegram from the Embassy in Lebanon to the Department of State. Beirut, July 16, 1958—4 p.m. Source: Department of State, Central Files, 783A.00/7–1658.
69. Telegram from the Embassy in Lebanon to the Department of State. Beirut, July 17, 1958—6 p.m. Source: Department of State, Central Files, 783A.00/7–1758.
70. Telegram from the Department of State to the Embassy in Egypt. Washington, July 17, 1958—1:14 p.m. Source: Department of State, Central Files, 783A.5411/7–1758.
71. Telegram from the Embassy in Lebanon to the Department of State. Beirut, July 17, 1958—9 p.m. Source: Department of State, Central Files, 110.13–MU/7–1758.
72. Telegram from the Embassy in Lebanon to the Department of State. Beirut, July 19, 1958—5 p.m. Source: Department of State, Central Files, 783A.00/7–1958.
73. Telegram from the Embassy in Lebanon to the Department of State. Beirut, July 21, 1958—1 p.m. Source: Department of State, Central Files, 320.5783A/7–2158.
74. Telegram from the Embassy in Lebanon to the Department of State. Beirut, July 21, 1958—2 p.m. Source: Department of State, Central Files, 783A.00/7–2158.
75. Telegram from the Embassy in Lebanon to the Department of State. Beirut, July 21, 1958—4 p.m. Source: Department of State, Central Files, 783A.00/7–2158.
76. Telegram from the Embassy in Lebanon to the Department of State. Beirut, July 24, 1958—4 p.m. Source: Department of State, Central Files, 110.13–MU/7–2458.
77. Telegram from the Embassy in Lebanon to the Department of State. Beirut, July 22, 1958—9 p.m. Source: Department of State, Central Files, 110.13–MU/7–2258.
78. Telegram from the Embassy in Lebanon to the Department of State. Beirut, July 24, 1958—7 p.m. Source: Department of State, Central Files, 783A.00/7–2458.

79. Telegram from the Embassy in Lebanon to the Department of State. Beirut, July 25, 1958—5 p.m. Source: Department of State, Central Files, 783A.00/7–2558.
80. Telegram from the Embassy in Lebanon to the Delegation at the Baghdad Pact Council Meetings, at London. Beirut, July 26, 1958—3 p.m. Source: Department of State, Central Files, 783A.00/7–2658.
81. Telegram from the Embassy in Lebanon to the Department of State. Beirut, July 30, 1958—noon. Source: Department of State, Central Files, 783A.00/7–3058.
82. Telegram from the Embassy in Lebanon to the Department of State. Beirut, July 30, 1958—9 p.m. Source: Department of State, Central Files, 783A.00/7–3058.

التنصت على الهاتف
سنة 1955

22 شباط 1955

- الساعة 8:45 بعد مقابلة الأستاذين كمال جنبلاط ونسيم مجدلاني للصاغ صلاح سالم قبل ظهر أمس الاثنين 21 الجاري اتصل السيد مجدلاني عند الساعة السادسة من مساء اليوم نفسه بمكتب حزب البعث الاشتراكي في دمشق وسأل عن كل من السادة صلاح البيطار، أكرم الحوراني وميشال عفلق وعبدالله الريماوي النائب الأردني. ولما لم يجد أحداً منهم أخبر الشخص الذي كلمه بأن مقابلتهما مع الصاغ صلاح سالم دامت ساعة ونصف الساعة وأن وجهات النظر كانت متقاربة تماماً بينهما وبين الصاغ صلاح سالم الذي أظهر رغبة قوية للتعاون معهما. ثم أضاف السيد مجدلاني قائلاً لمحدثه بأنه من الضروري أن يحضر أحد الثلاثة (البيطار، عفلق أو الحوراني) إلى بيروت هذا اليوم الثلاثاء 22 الجاري للإنضمام إليهما والاجتماع مجدداً بالصاغ صلاح سالم ثم إصدار بيان مشترك عن تلك المباحثات.

- الساعة 10:15 إلحاقاً لإخباريتنا عن اتصال السيد نسيم مجدلاني بحزب البعث الاشتراكي في دمشق بخصوص الاجتماع مجدداً بالصاغ صلاح سالم، علمنا أن الحزب المذكور انتدب الأستاذ صلاح البيطار الذي يصل إلى بيروت عند الساعة 11 من قبل ظهر اليوم الثلاثاء 22 الجاري للإنضمام إلى الأستاذين جنبلاط ومجدلاني في مقابلتهما الثانية للصاغ صلاح سالم. ومن المرجح بأن الأستاذ جنبلاط لن يتمكن من حضور هذا الاجتماع لأنه مدعو اليوم إلى حفلة الغداء التي ستقام في قرية بشامون عند الشيخ عبد اللطيف شيخ عقل الدروز الجديد المناوئ للشيخ رشيد حمادة.

28 شباط 1955

- الساعة 10:50 كنا أفدناكم عن وليمة العشاء التي قدمها سفير مصر اللواء عبد الحميد غالب في 55/2/25 على شرف الصاغ صلاح سالم والتي دعا إليها السادة: سامي الصلح، اليافي، سلام، أبو شهلا، فرنجية، فرعون، ريمون إده إلخ... ويظهر أنه بعد تناول الطعام فتح الحاضرون باب المناقشة وتداول الآراء في الحالة الحاضرة. وعند الساعة 23 اضطر الوزير صلاح سالم لقطع المناقشات لأنه كان قد حدد موعداً لاستقبال الوفد الاشتراكي السوري اللبناني في تلك الساعة. وبتاريخ أمس

الأحد 27 شباط الجاري اتصل الاستاذ ريمون إده بسفير مصر السيد عبد الحميد غالب لافتاً نظره لوجوب إكمال المناقشة التي قطعت ليلة 25 الجاري، وطالباً من السفير غالب الاتصال بالوزير صلاح سالم ودعوته لتناول طعام الغداء أو العشاء على مائدة السيد ريمون إده عند عودة الوزير سالم من زيارته لسوريا والأردن. وأردف السيد إده قائلاً أنه سوف يدعو إلى الوليمة هذه نفس الأشخاص الذين كانوا حاضرين المناقشة التي قطعت ليلة 25 الجاري بغية إكمالها. فأجاب السفير غالب أنه سيذهب إلى دمشق هذا النهار 28 شباط الجاري حيث يتصل بالوزير سالم هناك ويبلغه دعوة السيد إده، وفور عودته من دمشق سيجاوب الأستاذ إده على طلبه.

7 آذار 1955

- إتصل صباح اليوم الاثنين 7 الجاري الحاج حسين العويني بالأستاذ عبدالله اليافي وأخبره عن وصول الصاغ صلاح سالم إلى بيروت بعد ظهر أمس واجتماعه بالسيد سامي الصلح في منزل السفير المصري، وعن الاجتماع الذي عقد مساء في القصر الجمهوري والذي حضره وزير الخارجية الأستاذ ألفرد نقاش. وأخبره بأنه تقرر أن يقف لبنان على الحياد. وقد أظهر السيد عويني للأستاذ اليافي استياءه من هذا الموقف، وقال له بأنه يعتقد بأن السيدين أيدن وشارل مالك كان لهما التأثير الكافي لكي يقف لبنان هذا الموقف، كما أن قرار اللجنة البرلمانية الخارجية كان من جملة هذه الأسباب. وأضاف السيد عويني قائلاً بأنه يخشى بأن تكون هناك خطة مبيتة في زيارة الرئيس شمعون إلى تركيا. فاكتفى الأستاذ اليافي بأخذ العلم بهذه المعلومات ووعد العويني بأن يجتمع به قريباً.

- وبعد ذلك اتصل السيد العويني بالسيد صائب سلام وأخبره نفس الشيء بطريقة مثيرة، فأظهر هذا الأخير استياءه الشديد من هذا الموقف وقال بأن على لبنان أن لا يقف موقفاً محايداً. كما استاء أيضاً من رئيس الجمهورية لاتخاذه هذا القرار دون استشارتهما والوقوف على رأيهما من هذا الموضوع. وأخيراً اقترح على السيد عويني أن يجتمع به بأقرب فرصة لدرس الموضوع واتخاذ التدابير اللازمة بهذا الشأن.

- اتصل السيد كمال جنبلاط ظهر اليوم الاثنين 7 الجاري بالأستاذ نسيب المتني وسأله عن رأيه في موقف الحكومة من الاتفاق التركي العراقي والميثاق الجديد

الذي وقعته بعض الدول العربية فيما بينها. وكان جواب المتني أنه غير راض عن هذا الموقف. فقال له جنبلاط إنه لمس من السيد سامي الصلح بعد مقابلته إياه أن موقفه حسن، لكن جنبلاط لا يشكر غير الصلح على موقفه. ثم أخبره المتني بأنه قابل الصاغ سالم هذا اليوم قبل ذهاب الأخير إلى القصر الجمهوري، وأن الصاغ سالم صرح له بأنه يستنكر موقف لبنان بينما سوريا والمملكة السعودية أصبحتا كتلة واحدة. وزاد المتني قائلاً لجنبلاط بأنه علم من مصدر سوري بأن سوريا ستقاطع لبنان إقتصادياً إذا ما بقي متردداً على هذا الشكل. ثم سأل المتني السيد جنبلاط عما قاله له السيد سامي الصلح عن موقف لبنان المتردد، فأجابه جنبلاط بأن الصلح صرح له بأنه ستجرى اتصالات مع تركيا لمعرفة موقفها من إسرائيل. ثم قال جنبلاط للمتني بأنه كان لمرور السيد أيدن في لبنان تأثير كبير على فخامة الرئيس شمعون، فلا يجوز للبنان أن يتأثر ببعض وزراء خارجية الدول الأجنبية وعلى لبنان أن يوافق على الرأي الذي تقدم به صلاح سالم لأنه رأي لصالح لبنان ويضمن له كيانه. ثم أضاف جنبلاط على تصريحه قائلاً: لقد قلت إن لبنان زال عنه الانتداب الفرنسي، لكن بموقفه المتردد من هذه القضية وضح للجميع أنه تحت انتداب بريطاني أو انتداب أميركي. لذلك فإننا نرجو من الوطنيين والحريصين على مصلحة الوطن تلبية نداء الواجب والضمير في هذه المرحلة الخطرة والعمل لمصلحة لبنان.

وأخيراً طلب جنبلاط من المتني أن يتصل ببعض المطارنة، لا سيما مطران زحلة الأرثوذكسي والمطران بستاني والمطران خريش والكاردينال تبوني ليدلوا إليه بتصاريح عن آرائهم في الأحلاف وموقف لبنان منها، لأن جنبلاط على حد قوله لمس من البعض منهم أنهم ضد الأحلاف. فوعده المتني بتنفيذ ذلك.

9 آذار 1955

- إتصل أمس الأربعاء 9 الجاري السيد كمال جنبلاط بنسيب المتني وقال له بأن المطران (ونعتقد بأنه يعني به المطران مبارك) مريض في بيروت، وطلب منه زيارته ومحاولة أخذ تصريح منه بشجب الأحلاف وتأييد موقف مصر، فوعده نسيب بزيارته اليوم الخميس 10 الجاري. ثم طلب جنبلاط من المتني أن يكتب قطعة في

جريدة التلغراف يقول فيها إن جميع اللبنانيين المخلصين يطلبون من الشيخ بشارة الخوري أن ينزل لميدان السياسة. ثم أردف قائلاً بأن الفرصة مؤاتية الآن لنزوله وأن نزوله لهذا الميدان يكون معاضدة للاشتراكيين بموقفهم ضد الأحلاف. فقال له نسيب إنه سيكتب قطعة تصدر هذا اليوم الخميس 10 الجاري يقول فيها إن الدستوريين وغيرهم يطلبون ذلك.

- تلبية لرغبة السيد كمال جنبلاط وكما أفدناكم سابقاً إتصل الأستاذ نسيب المتني صباح اليوم الخميس 10 الجاري بالأستاذ ريمون إده ليقنعه بضرورة الاشتراك بمقررات اجتماع اليوم. لكنه فوجئ بقول إده إنه لن يحضر الاجتماع مطلقاً لأنه علم أن كمال جنبلاط قد أعدّ مسبقاً مقررات المؤتمر المذكور. وأضاف إده قائلاً بأن أعضاء الكتلة كانوا مقررين حضور الاجتماع، لكنهم عدلوا عن فكرتهم حينما علموا أن المقررات قد أعدّت مسبقاً. فقال له نسيب بأنها ليست مقررات بل ملاحظات وضعت كمنهاج لبحثها وليس من الضروري التقيد بها، وطلب منه أن يعد ملاحظات خاصة لتعرض على الاجتماع كغيرها من الملاحظات. لكن الأستاذ إده رأى أنه ليس بالإمكان المناقشة أثناء الاجتماع نظراً لكثرة الأشخاص الذين سيحضرون. وبعد أن حاول المتني إقناعه بشتى الطرق على الحضور، أجابه إده «طيب».

- علمنا أن السيد حسن البحصلي إتصل بالأستاذ كمال جنبلاط وكان يتكلم باسم الهيئة الوطنية قائلاً له بأن الهيئة ترفض الموافقة على شجب الحلف العراقي التركي، كما ترغب الهيئة أن لا تضع العراق في «بوز المدفع»، وأن يبقى مجال لتقارب العراق مع سائر الدول العربية. ثم أفهم جنبلاط بأن الهيئة قررت بعد المداولة الموافقة على الأحلاف العسكرية والسياسية مع الدول الغربية مجتمعة لذلك يجب ترك الباب مفتوحاً للتمكن من التوفيق بين كافة الدول العربية. أجابه جنبلاط بأنه مع رفاقه (نعتقد بأنه يعني بهم أنصار السلم والأستاذ رشاد عازار من الحزب الدستوري) لا يوافقون على تلك النظرية وهم ضد كل الأحلاف العسكرية، وعلى كل سوف يتصل برفاقه ويحاول إقناعهم بأن لا تتخذ مقررات بشجب الحلف العراقي التركي بصورة قاطعة. فقال السيد بحصلي إذا كنتم توافقون على نظريتنا فسنحضر الاجتماع، لا وإلا فإننا لا نتمكن من حضوره.

31 آذار 1955

- الساعة 9:30 إتصل الأستاذ كمال جنبلاط مساء أمس 30 آذار الجاري بالأستاذ نسيب المتني قائلاً له إنه علم من مصدر موثوق جداً (على ما نعتقد بأن هذا المصدر هو رشاد عازار) بأن فخامة الرئيس شمعون الموجود خارج البلاد حالياً أرسل برقية إلى وزارة الخارجية يطلب بها أن ترسل إليه نص مادتي الدستور اللبناني 52 و54 اللتين تخولانه عقد أحلاف، وقد أبدى تخوفه الشديد من أن يوقع فخامة الرئيس ودولة سامي الصلح أحلافاً في تركيا، وطلب من الأستاذ المتني شن هجوم عنيف في جريدته بهذا الموضوع وتحريك الرأي العام في المدن اللبنانية لإعلان الإضراب العام في هذا السبيل. فوعده الأستاذ المتني بتحضير كلمة قوية جداً بهذا الموضوع.

- إتصل قبل ظهر أمس الخميس الأستاذ نسيب المتني بالدكتور جورج حنا وأخبره بأنه سمع من الراديو بأن فخامة الرئيس كميل شمعون قد حضر عرضاً عسكرياً ثالثاً في تركيا وقد سجل على سجل الوحدات العسكرية باسطنبول ثناءه وإطراءه على عادات تركيا العسكرية التقليدية. ويقول المتني بأن فخامة الرئيس نعَت تركيا بأنها حامية الخط الأمامي للعالم الحر. فأجابه الدكتور حنا بأن غاية الاستعراضات هي إظهار قوة تركيا لفخامته. وبعد أن أعلن المتني استياءه من ذلك قال بأنه سيشن هجوماً عنيفاً هذا اليوم الجمعة 8 الجاري، فقال له الدكتور حنا بأنه يتوجب على البلاد مجابهة هذه الأحداث المؤسفة بتسكير عام. وأخيراً أخذ المتني يمتدح بعبدالله اليافي وصائب سلام وحسين العويني وقال بأنه سوف يحثّهم ليهزّوا العصا للسيد سامي الصلح.

أما فيما يتعلق بالبيان التركي – اللبناني المشترك فقد لاحظنا أنه عدا عن الفئات والهيئات والأحزاب المعروفة المضادة للأحلاف، فإن أغلبية الفئات المتبقية الساحقة ومنها الكتائب والسادة غسان تويني، حسين العويني، عبدالله اليافي، وصائب سلام قد أعربت أيضاً عن استيائها الشديد للبيان المذكور واعتبرته بمثابة حلف تركي – لبناني.

14 أيار 1955

- عند الساعة 2:45، 7:50، 7:52 إتصل حسين العويني بالسادة: عدنان الحكيم والحاج أنيس نجا والدكتور نسيب بربير طالباً إليهم الحضور لعنده فوراً. فوافق

الثلاثة على الحضور (إني متأكد بأن العويني استدعاهم لكي يطلب منهم عدم الرجوع عن قرار المقاطعة).

- عند الساعة 9:30 إتصل عبدالله اليافي بمحمد شقير وأخبره عن قرار مقاطعة الإفطار وبأن نسيب بربير والحاج أنيس نجا هما أشد المتحمسين لقرار المقاطعة، وأخبره عن اتصاله بحسين العويني مساء أمس وطلب منه معاونته على إقناع أنيس نجا وبربير في سبيل العدول عن هذا القرار. فقبل الأستاذ شقير هذه المهمة.

- عند الساعة 9:30 إتصل عفيف الطيبي من جريدة اليوم بحسين العويني مستفسراً عن قرار المقاطعة، فأجابه بأن القرار إلزامي لأعضاء المجلس الإسلامي، أما ما تبقى فهم أحرار. وبعدها قال العويني للطيبي بأن جريدتي «الحياة» و«بيروت المساء» هاجمتاه هذا الصباح وقالتا بأنه يعبي جيوبه أموالاً سعودية للقيام بالدسائس، ونعت المشنوق وكامل مروه «بالعكاريت». وطلب من عفيف الطيبي أن يجيب عليهم بلهجة عنيفة ويقول لهم بأن الذي يعبي جيوبه من الأموال السعودية أشرف من الذي يعبي جيوبه من صندوق الآي بي سي ومكتبي الاستعلامات البريطاني والأميركي. فوعده الطيبي بتحضير جواب عنيف.

- عند الساعة 9:45 إتصل أمين بيهم بصائب سلام وشجب بعنف قرار المقاطعة قائلاً بأن أعضاء المجلس الإسلامي لا يمثلون سوى أنفسهم وطلب منه أن يبلغ فخامة الرئيس أن الجميع سيلبون دعوة الإفطار وأن ينصح فخامته ألا يتصل بهؤلاء الجهال كي لا يظهر لهم أي تقدير أو إهتمام، وقال بوجوب رفع واحترام الرئاسة الأولى التي تمثل البلاد. فوافق سلام بحرارة على كلامه وأخبره بأنه تشاجر مع حسين العويني بهذا الموضوع وبأنه يجب وضع حد للدسائس هذه وألا تعاد مهزلة مقاطعة المؤتمر العربي وعرس الأمير طلال إلخ... وقال بأنه سيجتمع بالدكتور خالد وخليل الهبري بهذا الخصوص.

- عند الساعة 10:15 إتصل محمد شقير بتقي الدين الصلح قائلاً له: تلفن لي عبدالله اليافي لحتى روح لعنده، كما تعلم هالكم عكروت من الطائفة الكريمة عملوا بيان بمعارضة الإفطار، هيدا أكل هوا من قبل هالعكاريت والألعن بيمضوا المجلس الإسلامي. وإذا بدهم هالطائفة تنقسم راح نقسمها. راح يعملوا متل ما عملوا مع حفلة طلال ويقولوا ما راح نجي ويجوا كلهم لأنه بطنهم عزيز عليهم حتى إذا ما

إجوا ما حدا راح ينتبه لهم. بقا شوف الحاج أنيس نجا من جهة والدكتور بربير، لازم نخبي عيوبنا شوي. أجابه تقي الدين «يلعن أبوهم عكاريت هلق راح إجي صوبك».

– عند الساعة 10:35 إتصل عبد السلام جنون (أبو رياض) بعبدالله اليافي وطلب رأيه بعملية الحاج حسين، فعارضها اليافي كما أن أبو رياض عارضها بشدة وقال بأن لا مانع مطلقاً بقبول عزيمة الإفطار وبالتالي المطالبة بتحقيق مطالبنا بشدة. ثم أردف قائلاً بأنه قبل الإتيان بعمل كهذا يجب التساؤل إذا كان يوجد شخص أحسن من فخامة الرئيس. وأخذ أبو رياض يوجه الإهانات للحاج حسين قائلاً بأن هذا الأخير يريد أن يظهر بمظهر البطل، ومتسائلاً لماذا لم ينبث ببنت شفة عندما هضموا حقوق الطائفة بمسألة السبعمائة ألف ليرة. وقال أبو رياض إنه من الواجب ردع هؤلاء عن تلك الأعمال لأنه وإن كانوا بالحقيقة لا يمثلون سوى أنفسهم فإنهم عندما يفشلون بمقاطعة الإفطار سيلحقون الضرر على أعين الناس بسمعة الطائفة. وناشد اليافي بتدبير المسألة والعمل بتوجيه كلام القرآن القائل: أفضل أن أرى الأمة الإسلامية جميعها تحت نير الاستعباد ما أن تكون مجزأة ومفرقة.

14 أيار 1955

– عند الساعة 13:35 إتصل عبد المجيد منيمنة من محل عدنان الحكيم بالأستاذ عبدالله المشنوق وطلب منه إحترام قرار المجلس الإسلامي وعدم الذهاب مع الوفد الذي شكله لمواجهة فخامة الرئيس، وحاول الأستاذ منيمنة بشتى طرق الإقناع والضغط التأثير على المشنوق قائلاً له بأن الوفد الذي سيرافقه لا يمثل المسلمين فلم يقنع الأستاذ مشنوق وأصرّ على الذهاب، وقال بتهكّم: «نحن ذاهبون بصفتنا الشخصية لمقابلة الرئيس أما الذي يمثل المسلمين فهو الحاج حسين العويني». ولما لم يفلح منيمنة بإقناعه قال: «عادل عسيران تداخل بالموضوع. يللي بيضمنه عادل نحن مستعدين. البلد ثائرة. لا تفتكر أن عاصفة كهذه تزول بسهولة». فلم يقتنع المشنوق بكلامه.

– عند الساعة 16:45 إتصل صائب سلام بحسين العويني وحاول مطولاً إقناعه بالرجوع عن قرار المجلس بالمقاطعة قائلاً له بأن هذا القرار سيخلق انقساماً في الطائفة! فغضب العويني غضباً شديداً وأخذ يكيل الشتائم لعبدالله المشنوق ناعتاً إياه

بعميل الإنكليز وبالكلب والواطي إلخ... وبالأستاذ محيي الدين النصولي ناعتاً إياه بنفس الصفات، وبالأستاذ ألفريد نقاش لأنه على حد قوله قد هاجمه في المجلس وقال بأن حساب ألفريد نقاش سيأتي قريباً وأن أيامه معدودة، وسألعن أبوه قريباً. ثم زاد قائلاً إن هؤلاء يقبضون من شركات النفط ومن مكتبي الاستعلامات الأميركي والبريطاني. وعندما حاول صائب سلام إقناعه بأن لا يزجّ نفسه بدرجة عبدالله المشنوق وجماعته أجاب العويني: «أنا بدي حط نفسي مع ألفريد نقاش وكميل شمعون نفسه. هل يقبل أن يقال عنه هيك أشياء؟! إني أحذّرهم بأني سأدبّرهم واحداً واحداً. وسيأتي دور كل واحد منهم. فقد وضعوا سيارة جيب أمام بيتي فيها رجال من التحري ومسّوا كرامتي. يا عيب الشوم عليهم». فأعاد السيد سلام الكرة لتهدئته طالباً إليه العودة عن قرار المقاطعة. فأجاب العويني بأنه ليس له دخل بهذا القرار، وبأن الموجودين في الاجتماع هم الذين اتخذوه. عندها غضب صائب سلام وصرخ قائلاً: «لقد أخبرني شخص كان في صميم الاجتماع بأن الذي ضغط لاتخاذ هذا القرار هو عدنان الحكيم. جماعة كهؤلاء ليس هم مجلس إسلامي. فهم لا يمثلون سوى أنفسهم. يتوجب عليهم طرد عدنان الحكيم من المجلس ولا أن تنجرّوا وراءه لأنه شخص سافل». فأجاب العويني بأنه لا يسمح له أن يتفوّه بمثل هذا الكلام. فقال صائب بأنه يتكلم عن الحقيقة الكاملة. وافترقا على خصام.

15 أيار 1955

– الساعة 9:35 إتصل عبدالله اليافي بصائب سلام وأخبره عن الاجتماع هذا المساء عند حسين العويني وبأنه اتصل بعدد من الشخصيات (محمد شقير، المكاوي، السحمراني، الصلح، خالد وغيرهم) الذين وافقوا على الحضور. فقال له صائب بأن فوزي الداعوق أخبره بأن الروح عاطلة. فقال اليافي: «نحن منحكي، إن قنعوا قنعوا، وإن ما قنعوا منتركهم. شو بدنا فيهم!!» وبعدها أخبره اليافي عن مناقشات الجلسة النيابية وعن الجدال الذي حصل بينه وبين حميد فرنجية. كما أن السيد صائب سلام أخبر اليافي بأنه علم بأن حسين العويني وكمال جنبلاط وأحمد الأسعد ذهبوا أول أمس إلى دمشق واتصلوا هناك بالمسؤولين السوريين وبرؤساء الأحزاب السورية (كل على حده) ويحاولون تنظيم مؤتمر سوري – لبناني على نطاق واسع! ثم تمنى اليافي وسلام أن يستلم القيادة أشخاص وطنيون وليس أشخاص يساريّون لأنهما

يرفضان أن يسلما زمام الأمور لأشخاص كأنطون ثابت وحسين سجعان والدكتور جورج حنا. وبالختام اتفقا أن يلتقيا هذا المساء بالاجتماع.

- الساعة 9:50 إتصل عدنان الحكيم بالسيد سهيل حموي (محرر في جريدة الحياة) قائلاً له: «لماذا لم تكتب جريدة الحياة شيئاً بشأن مقاطعة الإفطار؟» أجابه الحموي: «كنت قد قلت لك أن تعطيني دائماً الأخبار لي». فقال عدنان: «إيه طيب، من اليوم ورايح. لديّ الآن تصريح قوي جداً بهذا الخصوص أريد أن أعطيك إياه وأرجوك أن ترسله لصحف دمشق لأنه يهمني جداً أن تنشره تلك الصحف نظراً لأهمية التصريح وقوته. إني أقول فيه: نحن المجلس الإسلامي، ولو حضر أشخاص غيرنا مأدبة الإفطار، ولو كان الإقبال شديداً من قبل التجار والشخصيات إننا لم نلزم الغير على المقاطعة وكلنا نعتبر أنفسنا رمز الإسلام لأننا منتخبون من جميع الأوساط الإسلامية. أما الذين سيحضرون الإفطار فهم لا يمثلون سوى أنفسهم». كما أني أقول بالتصريح بأننا اجتمعنا بالرئيس شمعون منذ ستة أشهر وقلنا له بأننا كنا نأمل من عهده الانحراف بالسياسة فيما يختص بالطائفة الإسلامية وأشياء من هذا النوع. يعني تصريح قوي كثير. أجابه الحموي: أيه طيب هلق ببعت لك واحد يجيب لي إياه.

16 أيار 1955

- عند الساعة 8:50 إتصل محمد علي سعادة بعدنان الحكيم وسأله عما جرى في اجتماع أمس، فأجابه: «بقينا 6 ساعات بجدال كرّ وفرّ. فشلوا الجماعة فشل ذريع. جميل المكاوي ما حكي ولا كلمة. صائب سلام اشتغل كتير هو وعبدالله المشنوق. أما اليافي فكان معتدل ومتّزن وبالأخير خرجوا بخُفَّيْ حنين. طلع قرار بالمقاطعة على طول من قِبَل الـ 24 عضو للمجلس الإسلامي، والفصل والطرد يكون نصيب كل عضو يخرج عن المقاطعة». قال محمد علي: «أنت خليها على المجلس الإسلامي ما تخليها توصل للقصر إنك أنت لولب الحركة». أجابه عدنان: «نحن ما إجتنا دعوة شو بتريد؟!» فقال محمد علي: «أنت عم تعلنها إنك عم تهاجم القصر؟» أجابه الحكيم: «هنّي عارفين كل شي. المكاوي وشقير كانا ينصتان للتوجيه اللي كنت أنا أوجّهه بصوت منخفض لحتى يروحوا يخبروه (لفخامة الرئيس) أنا

سكّتوني مبارح. لجموني، ما خلوني إحكي. صرت إحكي على الواطي وأعطي التوجيهات». فقال محمد علي: «المكاوي وصائب صرّحا بأن العزيمة وحدها، والمطاليب وحدها». أجاب الحكيم: «كلا، نحن لا نفرّق، ونحن بلّغنا الناخبين أنهم أحرار. إذا بيريدوا يقاطعوا يقاطعوا، وإذا بيريدوا يروحوا يروحوا. أما نحن 24 عضو، ملزومين نقاطع.» فقال محمد علي: «إقرأ جريدة بيروت – المساء، محمد النقاش مستغلها تمام».

- عند الساعة 9:35 إتصل شخص من أعضاء النجادة لم يذكر اسمه بعدنان الحكيم وسأله عن اجتماع مساء أمس. فشرح له عدنان الشرح الذي أعطاه لمحمد علي سعادة وزاد بقوله: «صائب والمكاوي واعدين ومتعهدين للرئيس أنهم بيقنعونا وبيطبقونا، لكن راحوا لا من إيدهم ولا من رجلهم من بعد ما شافونا متضامنين. بشرح لكم كل التفاصيل الساعة 14 ببيت النجاد. تصريحي بعد ما كان عدّل فيه شوي عبدالرحمن عدره، عاد المجلس خفف منه الفقرتين».

2 حزيران 1955

- عند الساعة 8:40 إتصل الدكتور نسيب البربير بالسيد عدنان الحكيم ودار بينهما حديث طويل أشار فيه البربير إلى ضرورة إقناع أكبر عدد ممكن من أعضاء الهيئة الوطنية للاستقالة. فقال له الحكيم بأنه سيتصل بكامل قاسم، شفيق قاسم، شفيق الغندور وغيرهم ليطلب منهم تقديم استقالتهم كما أنه سيقوم بنشاط واسع بين أعضاء الهيئة المذكورة لحمل أكبر عدد ممكن منهم على التوقيع على الاستقالة. ثم قال البربير بأن على الحاج أنيس نجا أن يقدم استقالته في أقرب وقت. أما فيما يتعلق بأعضاء المجلس الإسلامي الذين حضروا مأدبة الإفطار عند فخامة الرئيس، فإن الدكتور بربير سيدعو المجلس الإسلامي للاجتماع يوم الخميس القادم لاتخاذ قرار بفصلهم. هذا رغماً عن رأي السيد جميل بيهم القائل بعدم فصلهم كي لا يحدث ذلك انشقاق بين صفوف الطائفة. وكان رأي السيد حكيم مطابقاً لرأي الدكتور بربير. ثم قال السيد حكيم بأنه سيدلي بتصريح إلى جريدة كل شيء يقول فيه إن الذين حضروا الإفطار عند فخامة الرئيس كان عددهم 240 شخصاً وليس 500 وإن الذين قاطعوا الإفطار كان عددهم 500 شخص. وقال السيد حكيم أيضاً

بأن الهيئة الوطنية هي هيئة موظفين حكوميين. وقد استهزأ بعبد السلام جنون وهاجم بعنف الدكتور محمد خالد رئيس الهيئة الوطنية الذي لم يحترم في الماضي قرار الهيئة فحضر وليمة عند الشيخ بشارة الخوري، واليوم يحضر إفطار الرئيس شمعون. وأضاف السيد حكيم قائلاً بأنه سينشر في جريدة كل شي صورة عبد السلام جنون وهو يصافح الرئيس شمعون لكي يسخر منه الناس. ثم أخبره البربير بأن المجلس الإسلامي سيتوجه لتقديم التعازي بوفاة غبطة البطريرك وأنه رفض مرافقة سماحة المفتي وأفهمه بأنهم لا علاقة لهم معه بهذا الشأن. فاستحسن السيد حكيم هذا التصرف وقال بأن النجادة ستقوم أيضاً بتقديم التعازي. وأخيراً اتفق الاثنان على ضرورة وجود وفد إسلامي كبير في بكركي.

9 حزيران 1955

- عند الساعة 18:25 إتصل كمال حاطوم من جريدة النهار بالسيد صبري حمادة وقال له: «يا سيدنا أنت عندك خيل في السباق؟» أجابه: «نعم». فقال حاطوم: «في خبرية قوية بالبلد أنه محمد فستق وجماعته ما راح يوافقوا على حفلة سباق تحت رعاية جلال بايار. وانت شو موقفك؟» أجاب حمادة: «إذا صار شي تحت رعايته أو شي كاس منه رح أرفض». فقال حاطوم: «ومحمد فستق رفض كمان». قال حمادة: «هيدا معروف أنه سعودي، كيف بدك يقبل؟» فأردف حاطوم قائلاً: «بس هلق سامي بك عم يعمل إتصالات حتى يعمل حفلة سباق خاصة لجلال بايار. ما طلب شي منك؟» أجاب حمادة: «لا». ثم قال حاطوم: «بتريد إكتب شي عن هالشغلة؟» أجابه حمادة: «بدك تحطني مع الأحصنة ومع محمد فستق. ولو! على الحساب إنت أخ لي، وأنا رئيس مجلس ونائب وهيديك الحكاية. بلا ما تكتب شي عن لساني».

10 حزيران 1955

- عند الساعة 16:15 إتصل السيد أمين شهاب محرر في جريدة التلغراف بجريدة النهار طالباً التحدث إلى غسان تويني، ولما لم يجده قال إلى لويس الحاج: «الأستاذ نسيب يبلغكم بأن الحكومة أو الحق العام أقامت الدعوى على التلغراف بسبب مقالة أمس الثلاثاء، والتهمة هي إثارة الرأي العام وإثارة النعرات العنصرية وإثارة

روح الشغب. وجواب التلغراف على هذه الدعوى هو المطالبة بفصل زيارة الرئيس التركي عن الحلف التركي، وهي وجهة نظر تقول فيها الكفة الساحقة من اللبنانيين. ولذلك ترحب الصحافة الوطنية بمعركة الحريات الجديدة وسيعلم الملأ أن حرية الصحافة في هذا العهد تحررت تحرراً تاماً ولم يعد للمسؤولين الحق بملاحقتها بعقلية العهد الماضي». ثم طلب منه أن يعلق على هذا الخبر.

- عند الساعة 17:30 إتصل نسيب المتني بروبير أبيلا وأخبره عن الدعوى التي أقامتها عليه الحكومة وأنه من المحتمل أن يصدر أمر بتوقيفه. وقال له بأنه لا يأمل أن تضطهد الصحافة في عهده. وأخيراً طلب منه الحضور فوراً إلى عنده قبل ذهابه إلى مؤتمر الأحزاب الذي سيعقد في بيت النجاد. كما أخبره بأنه سيثير هذه المسألة أثناء اجتماع المؤتمر المذكور. فقبل أبيلا بالمجيء حالاً.

16 حزيران 1955

- عند الساعة 11 إتصل نسيب المتني بكمال جنبلاط وبعد أن رحّب بعودته سأله جنبلاط عن حكاية توقيفه. فقال له المتني: «نعم في مذكرة جلب مع أنه ما عاد في توقيف احتياطي وحصروا التهم بثلاثة أشياء: إثارة الرأي العام، إثارة الشغب، إثارة العنصرية. إجاني إني مطلوب للتوقيف ولكن ما انعرف مين يللي طالب. صرنا نسأل، كلهم تنصلوا. وصلت القضية لسامي بك قال أبداً ما بيقبل فيها. ما في توقيف». فقال جنبلاط: «هيدي شغل رئيس الجمهورية». أجابه المتني: «إيه نعم، واليوم رحت لعند سامي بك وقعد يشكر فيك وطلب مني ما شدِّد بالقضية وأنه المسألة عنده وهو المسؤول. ولو بتشوف كيف قامت القيامة، والمؤتمر الوطني مبارح عمل بيان». فقال جنبلاط: «أيه، كل شغلة مثل هيدي لازم يتبناها المؤتمر الوطني». ثم سأله نسيب عن موعد سفره إلى دمشق فأجابه جنبلاط: «أنا مبارح رحت على الشام. وصلت من السفر وضمّيت مكفّي. اجتمعت بشوكت شقير». فسأله نسيب: «إيه، شو كانت النتيجة؟» أجاب جنبلاط: «من وجهة مبدئية انتهت بس منتظرين حتى يرجع خالد العظم». فقال المتني: «إيه لازم يعجّلوا فيها بقى». أجاب جنبلاط: «أنا هيك قلت لهم». ثم تحدثا عن الإنفجارين اللذين حدثا الليلة الماضية فقال المتني إن الحكومة تعتقد بأن الذين قاموا بهذا العمل هم من معارضي

الحلف. ولما سأله جنبلاط عن الإقبال على الاستقبال أجابه نسيب بأن المستقبلين لا يتعدون الألفي شخص، وأنه يعتقد بأن الجيش مستلم الأمن. ثم أخبره نسيب أن زهير عسيران، أثناء حفلة كانت أمس عند أحد الأشخاص، أثار قضية توقيف المتني أمام محيي الدين النصولي وسامي الصلح اللذين كانا يحضران تلك الحفلة وأن زهير قد هددهما بخربطة استقبال جلال بايار إذا توقف نسيب. وأخيراً قال له نسيب: «شو بتأمر نكتب عنك؟» أجابه جنبلاط: «أنا بعد شوي بجي صوبك وبحكي لك».

20 حزيران 1955

– الساعة 12:15 إتصل كمال جنبلاط بنسيب المتني وسأله عما إذا كان بيار الجميل قد اشترك باستقبال جلال بايار في المطار وحضر الحفلات، فأجابه المتني بأنه يعتقد بأن الجميل لم يكن في الاستقبال ولم يحضر سوى حفلة بيت الدين، ولزيادة الإيضاح فسوف يتصل بالجميل. ثم سأله جنبلاط إذا كانت حفلة صيدا ناجحة أمس، أجابه المتني: «مش كتير ناجحة». فأردف جنبلاط قائلاً: بيقولوا الاجتماع كان فاشل. عزت صافي كان هونيك وإجا خبرني. قال في تلاميذ خزقوا صور بايار وصور شمعون ووقفوا 8 منهم، وبيقولوا إنهم ما دخلوا المدينة، وصلوا على أوتيل طانيوس ورجعوا من هناك. فقال المتني: «عندي تفاصيل الحفلة بيقولوا إنهم دخلوا شافوا الآثار». ولما كرر جنبلاط بأن عزت صافي أخبره بأنهم لم يدخلوا البلد، أجابه نسيب بأنه سيستعلم عن ذلك كما سيستعلم من الجميل عن الاستقبال وحضور الحفلات.

– الساعة 12:25 إتصل نسيب ببيار الجميل وقال له بأن كمال جنبلاط إتصل به وسأله إذا كان الشيخ بيار كان في استقبال جلال بايار أو حضر الحفلات. فأجاب الجميل: «أنا ما طلعت للمطار. أنا ما بروح. ومن الحفلات ما حضرت إلا واحدة تبع بيت الدين، وكرمال الست. أنا رحت لهناك رِجْل إلى الوراء رجل إلى الأمام». ثم قال نسيب: «كمال دائماً بسيرتك، ودائماً بيقول لي كيف أتعاون معه للشيخ بيار». أجاب الجميل: «أيه، أنا حاضر، دخلك كيفه هو وامرأته؟» أجاب المتني: «أنا ما بسأله عن هالقضية، ولكن نسيم قال لي هلق تقريباً أجلناها شي 3 أشهر». قال الجميل: «هي غير طبع وغير عقلية». قال المتني: «مش مناسبة، خليها تروح ويخلص».

22 حزيران 1955

- الساعة 18:50 إتصل نسيب المتني بكمال جنبلاط في المختارة وقال له بأنه عمل الضجة اللازمة بخصوص المؤتمر الصحفي (الذي سيعقده جنبلاط صباح اليوم الخميس الساعة 11) ثم طلب من جنبلاط أن يعطيه رؤوس أقلام عن هذا المؤتمر؟ فأجابه جنبلاط بأنه سيحلّل الوضع عن الانقلاب مثلما أخبره (أخبر نسيب) وكيف كانوا هم برأي ورئيس الجمهورية برأي ثاني. وسيتكلم عن الانتخابات النيابية وعن قانون الانتخاب ويشرح كيف أن الشعب انقاد تحت تأييد تأثيرات خارجية ضلَّلت الشعب وكيف أن الشعب عاد اليوم لتأييد وجهة نظره والنقمة أصبحت قوية والجميع يطالبونه بالعمل السريع وكيف أنه يلاقي تحبيذ وتأييد لفكرته وسوف يقول بأن رئيس الجمهورية وضع قانون الانتخابات الأخير خصيصة لمحاربته ولصالحه هو، وسيحمل أيضاً المسؤولية لجميع رؤساء الوزارات لكنه سيقول بأن الذي كرَّس الفساد هو رئيس الجمهورية. ثم أخبره نسيب بأن المؤتمر الوطني أذاع بيان عن الصحافة وكيف أن الحرية قد قيّدت. ثم أخبره كيف أن جلال بايار سافر اليوم دون أن يصرح شيئاً ودون إذاعة بيان مشترك كما حدث في تركيا. وقال نسيب إنه يحلل ذلك بتراجع تجاه ضغط المعارضة، ثم طلب من جنبلاط العمل على تقوية المعارضة. فأجابه جنبلاط: «بدنا نطالب بقلب الأوضاع. لكن علتك مش عم نلاقي واحد ماروني لرئاسة الجمهورية. عم نسعى لكن مش عم نلاقي». فقال نسيب: «أنت بلّش وهيدا الماروني بس يلاقي الهيئة ملائمة بيبيّن». أجاب جنبلاط: «علّتك ما في ولا واحد خرج». فقال نسيب: «بدنا نخلص من هالمسائل الطائفية ونشوفك إلك. نحن بدنا ياها إلك». فقال جنبلاط: «لا نحن مش هيك عم نقصد». فقال نسيب: «ليش؟ هي الرئاسة بتلبق غير إلك؟ نحن عندنا إجتماع نقابة الصحافة الساعة 12 بخصوص الصحفيين الموقوفين». فقال جنبلاط: «هودي مش راح يفهموا إلا ما تقوموا بإضراب». أجاب نسيب: «نعم. نحن راح نحضِّر إضراب قوي. ممكن تمر صوبي بكره على بكره قبل المؤتمر الصحفي حتى نجعل عليه نظرة أنت وأنا ونشوف ربما كان في أفكار جديدة؟» فأجاب جنبلاط: «أيه طيب. بمرق عليك الساعة 1:15 على البيت».

28 حزيران 1955

- الساعة 10:05 إتصل شخص مصري (أعتقد بأنه عبد العزيز سيد الأهل الملحق الصحفي بالسفارة المصرية) وكان يتكلم من مكتب نسيب المتني بنسيب المتني في منزله مشدداً عليه بأن لا يترك قضية مصادرة الباخرة الإسرائيلية المشحونة بالبضاعة التركية إلى إسرائيل تذهب سدى، وأن يتخذ من هذه القضية حجة لمهاجمة تركيا قائلاً: «كيف يجرؤ جلال بايار على التصريح بأنه مع العرب وبالوقت نفسه فإن بلاده تركيا تصدر البضاعة والمتفجرات إلى إسرائيل». فأجابه نسيب بأنه قد هاجم كثيراً بهذا الموضوع وطلب منه مراجعة أعداد جريدة التلغراف، مؤكداً له بأن مقالاته العديدة بمهاجمة تركيا والحلف قد لاقت تأثيراً في نفوس الجمهور حتى أن أشخاصاً من الطرابلسيين الذين استقبلوا جلال بايار قد قاموا بزيارته أمس وأعطوه الحق بمهاجمة تركيا وحلفها. فقال المصري: «نعم أنت خليك هيك (كده) وكل شيء بيمشي منيح». وطلب منه قراءة مقال في جريدة بيروت المساء كتبه محمد (النقاش على ما نعتقد) لأن هذا المقال قد أعجبه كثيراً.

- 12:30 إتصل نسيب المتني بكمال جنبلاط وأخبره بأن نعيم مغبغب دعا إلى مؤتمر صحفي يعقده عند الساعة الواحدة من بعد ظهر اليوم، وأن هذا المؤتمر سيكون رداً على مؤتمر جنبلاط الصحفي الأخير. ثم أضاف المتني قائلاً لجنبلاط بأن بعض المسائل التي ذكر عنها في بيانه الأخير بأنها فضائح، ليس فيها فضائح، كمسألة التلفون مثلاً، فإنها مدروسة باللجان. فأجابه جنبلاط بأن الذين أخبروه أنها فضيحة أشخاص من الخبراء. ولما سأله نسيب عن أسمائهم، أجابه: «نجيب علم الدين»، وإذا سُئل فنياً فهو (علم الدين) يجيب فنياً. فأردف المتني قائلاً بأن مسألة الليطاني ليست بفضيحة. فدعم جنبلاط حجته بقرار ديوان المحاسبة الذي ألغى الالتزام. عندئذ اقترح عليه المتني أن يعقد مؤتمراً صحفياً للرد على نعيم مغبغب. فأجابه جنبلاط: «نحن نهار الجمعة عندنا مؤتمر لتبيان الفضائح. أنا ما راح رد على نعيم مغبغب، راح رد على الحكومة». فقال له نسيب: «ولكن هو راح يرد عليك». أجابه جنبلاط: «هو شو علاقته؟ يمكن رئيس الجمهورية دافعه». فقال المتني: «أكيد هيك لازم يكون. أنا كاتب عن شركة الترابة، كاتب عن الصحف اللي نامت على الفضائح وتعلقت ببعض كلمات وردت في البيان، وأنا راح هاجم فضيحة شركة الترابة بشكل عنيف خصوصاً من بعد ما عرفت أن إميل بستاني اجتمع

بأعضاء الشركة وغضب من موقف الحكومة وقال لهم ما تجعلوا مجال لكمال بك ينتقدكم. هيدي شركة لها حق تمشي. لذلك أنا أخذت حجة من إميل البستاني على الحكومة. وهلق منشوف شو بيجد بعد الظهر ومنعود نتصل فيك».

11 تموز 1955

- الساعة 8:25 إتصل عدنان الحكيم بسعدي المنلا وباحثه بالتعيينات التي تجريها مصلحة الكهرباء والغبن الذي يلحق بالمسلمين من جراء ذلك. فأجابه المنلا أنه تمّ تعيين 6 مهندسين منهم 2 من المسلمين مع أن هذين الآخرين أقل كفاءة من المسيحيين. ثم أردف الحكيم قائلاً بأنه سمع بأن سامي البستاني يعيّن كل جماعة الدير، وكل المسيحيين إلخ... حتى بلغ عدد الذين عينهم 200 شخص. فاستغرب المنلا هذا الخبر وأضاف قائلاً: «أنا شو قاعد أعمل هون؟!!» ثم دعاه إلى مكتبه ليريه الـ Cadre الجديد الذي يضم من المسلمين أكثر من غيرهم رغم الكفاءة القليلة. وأخبره بأن المسلمين في هذه المصلحة هم الذين يشاغبون ويطالبون أكثر من المسيحيين الذين لا يحركون ساكناً. فوعده الحكيم بالمجيء إلى عنده ظهر اليوم الاثنين.

- الساعة 8:55 إتصل إلياس ربابي (جريدة العمل) بجوزف سعادة بمكتبه وقال له: «حط عندك على جدول الأعمال تبع بكره (اجتماع المكتب السياسي للكتائب): سياستنا من كميل شمعون، كس أخت هالعهد الخرى، وكس أخت شمعون ويلّي بيشد على مشده. شو نحن مطلوب منا نطبّل له بس؟! لما ما بيسأل عنا نحن منفرجيه». فقال سعادة: «طلبتوا منه شي وما لبّى؟» أجابه ربابي: «كس أمه، نحن شو بدنا نطلب! هو بيعرف بدون ما نطلب».

ملاحظة: كان إلياس ربابي منفعلاً جداً أثناء حديثه مع سعادة لأنه بلغه أن غسان تويني وضع الفيتو ضد الكتائب لدى فخامة الرئيس أثناء تشكيل الوزارة الجديدة وأن فخامته لبى رغبة التويني.

13 تموز 1955

- الساعة 14:30 إتصل نسيب المتني بكمال جنبلاط في المختارة وسأله إذا كان سينزل غداً إلى بيروت فأجابه بالإيجاب. ثم قال له نسيب: بدي قول لك إني اجتمعت ببيار الجميل. الكتائب بلشت حملة معارضة قوية مثل المعارضة الماضية للعهد. بدنا نجتمع شوي إذا بتريد. واليوم في مقالات قوية ومستعدين يمشوا للنهاية. الرجل (الجميل) مستعد يتفاهم وإياك على كل الأشياء. فقال جنبلاط: «طيب منشوفك بكرة».

14 تموز 1955

- الساعة 9:40 إتصل نسيب المتني بمكتب الحزب التقدمي الاشتراكي سائلاً عن كمال جنبلاط إذا ما وصل، فأجابه نايف الزهيري بأنه لم يصل بعد. فقال نسيب: في موعد بيني وبينو. الكتائب حاملة حملة قوية على الحكومة، بدنا نستغل الظرف ونتكتل نحن وإياهم. أنا حكيت بيار الجميل قال هو حاضر. أجاب نايف: أمرك لما بيجي بعمل لك تلفون.

16 تموز 1955

- الساعة 8:15 إتصل حبيب ربيز (مكتب) بنسيب المتني وقال له: أنا عم تلفن لك حتى هنيك على عدد اليوم (عدد جريدة التلغراف)، وينك يا نسيب إذا كان في نية مبطنة والله لنحرق لك دين الأرض وبعد هالحالة التي وصلوا إليها الجماعة بتكة بتسكر كل البلد. نحن موعدنا يوم الاثنين (اجتماع مؤتمر الأحزاب عند فؤاد الخوري في بحمدون). أجابه نسيب: نعم أنا راح اجتهد إجي لأني بكون في الجبل، الأفضل تكون يوم السبت. فقال ربيز: نهار الاثنين منعطيهم علم بأن تصير الحكاية على طول السبت. قال نسيب: أيه أحسن. مقابلة حسين العويني للرئيس أنا ما كتبت عنها شي. قال ربيز: بصفته رئيس مؤتمر أحزاب ما بجوز يعمل هيك من غير إعلام الأحزاب. دعاه لتغيير الجو لأنه لاحظ أنه في انحراف لإعادة الجبهة. مش لازم ينسى العالم المرتبط معهم. على كل يوم الاثنين أنا راح ثيرها شعواء ولازم يخبرنا. أجاب نسيب: معك كل الحق. فقال ربيز: كيف موقف العمل؟ أجاب نسيب: العمل

ماشي معنا مليح هلق أنا عم إجمع بين كمال بك وبيار الجميل حتى نؤلف جبهة منيحة. والله بيار بيحبك إلك كتير ما في مرة جبنا سيرتك إلا قال عنك إنك عظيم. عم يقول إنه إذا الإسلام قاموا طالبوا ما عليه شي، لكن إذا نحن بدنا نجاوب بدهم يقوموا القيامة، يعني في بعض نواحي معه حق لأن عنده وجهة نظر بده يبديها.

فقال ربيز: شو بدك منه هيدا واحد خلاط، قال لي حبيب بو شهلا عنه مع العلم أن حبيب بيعطف شوي على بيار. قال نسيب: أواه أواه عم بيحكي لك أكذب واحد في الكون. فقال ربيز: الغاية قال إنه أخرى بيان عمله بيار الجميل هو هالبيان. على كل أنا فكري نهار الاثنين روح أنا وياك لعند بيار ندعيه على جلسة المؤتمر، بتكون أول خطوة لجلبه. شو بدنا نعمل بدنا نجيه على عقلاته. الله يخرب بيته شو حمار لو بيجي كنا منسلّمه القيادة. قال نسيب: هودي ما عندهم خطة مرسومة كل حركاتهم إرتجالية. أنا ممنونك على تلفونك المشجع.

22 تموز 1955

– الساعة 7:15 إتصل نسيب المتني من المطبعة بالنائب إميل البستاني في منزله وقال له: «أنا متأسف كثير للشيء اللي حصل. واللي كاتبه نداء الوطن شيء مؤسف تماماً. هلق بدي تلفن له لكمال جنبلاط على المختاره. يلعن دين الشغل. زلمي ما بيعرف يشتغل بالسياسة، عيب، عيب. يلعن دين هالبلد. احترنا مع مين بدنا نحكي. نحن كرماله عم نشتغل، بيجي بيعطي هيك خبرية لجريدة شغلتها الشانتاج وجريدة ضدك وضد كمال وضد العهد. أنا بكره بدي قول إنه البستاني لم يدع كمال جنبلاط إلى اجتماع. نحن لو منتركه لكمال وحده كان تشقلب من زمان. بدو يشتغل وحده يشتغل. لنشوف قديش بدو يهدّي. وجريدة نداء الوطن ما بيجوز تعرف بهيك قضية، أنا اللي دعيت للاجتماع أنت وإياه، مش أنت. وهالتقارب هيدا مش لمصلحة إميل البستاني ولا لمصلحة القصر. ما هو إلا لمصلحة جنبلاط». فقال البستاني: «للحقيقة شي مؤسف، ولازم يكون في عليه وصي دائماً. وكمال جنبلاط إذا قوي هالأيام بيكون لأني أنا قويت المعارضة وبس». فقال نسيب: «أنا راح إتصل فيه، وبكره برتبها بشكل يكون على خاطرك ولجانبك طبعاً». فشكره البستاني على إخلاصه.

25 آب 1955

- بين الساعة الثامنة والثامنة والنصف من صباح اليوم اجتمع مندوب جريدة الشرق بعدنان الحكيم وسأله إذا كان مطلوباً للتحقيق. أجابه عدنان: «أيه، طالبني مدير البوليس ومدير الداخلية. قلت لهم نحن مجتمعين هون بمؤتمر الأحزاب والهيئات. الأفضل أنهم يحضروا معنا الاجتماع الثاني بعد الظهر ويشتركوا معنا بالقرارات كمواطنين. أنا ما راح روح إلا بموجب مذكرة رسمية». فقال له المندوب بأن في نية الحكومة منع المظاهرة يوم الجمعة. أجابه عدنان: «المظاهرة بدها تطلع. فإذا بدهم يزيدوا عدد القتلى في بيروت على عدد القتلى في مراكش، يزيدوهم. نحن ما قررنا مظاهرة، ولكن إضراب فقط أما إذا الشعب بدو يظهر عاطفتوا بشكل أوسع وأراد يتظاهر، بتطلع مظاهرة صامتة بدون هتافات. ما بيقدروا ينسبوها لا شيوعية ولا إخلال بالأمن. وهيدا مدير الأمن العام إكبسوه كبسة منيحة عندكم بمناسبة إشاعة تنحيته حتى يروح روحة بلا رجعة. وجوده بالأمن العام شبكة (عقدة). من عشرات السنين بعده على راس هالمديرية. لا هو تبدل ولا موظفينه. رجال الأمن العام عايشين على قبض براطيل من عشرة آلاف أجنبي. ودخول الأجانب إلى لبنان يعود كله لنفع رجال الأمن العام». فقال له المندوب بأنه سمع بأن شقيق رئيس الجمهورية سيعين بدلاً من الأمير فريد. أجابه عدنان: «أيه، يحطوا الشيطان. هيدا مغطّى بطنجرة مع الحاجي توما. إذا راحوا لتسمع العجايب: ما بس عن دخول الشيشكلي إلى لبنان، بل ربما دخول بن غوريون وموسى شرتوك إلى لبنان. إذا بدك خدها هيدي تصريح عن لساني. أنا مستعد أعطيكم إياها وأتحمل كل مسؤولية». وأفاده أخيراً عن اجتماع مؤتمر الأحزاب الساعة 3 بعد ظهر اليوم في بيت النجاد.

28 أيلول 1955

- الساعة 8:30 إتصل وجيه المزبودي من جريدة (الشرق) بالسيد عدنان الحكيم وسأله إذا كان لديه أخبار، فأجابه عدنان بأن اللجنة المنبثقة عن المؤتمر الإسلامي والتي تضم ممثلين عن النجادة والمجلس الإسلامي والشبيبة الإسلامية وغيرهم ستجتمع بعد ظهر يوم الخميس لبحث وإقرار نصوص المذكرة التي ستتضمن المطالبة بتعديل الدستور والإحصاء العام والوحدة الاقتصادية. كما أن هذه المذكرة

ستقيد كل زعيم أو رئيس مسلم بأن يعمل لصالح طائفته لا لمصالحه الخاصة، والمطالبة بتطبيق المادة 95 من الدستور التي تعطي كل طائفة حقوقها. فكان الأستاذ وجيه مرتاحاً لهذا الأمر. ثم تكلم الأستاذ خيري الكعكي مع السيد عدنان وطلب منه أن يقرأ بإمعان عدد الشرق الذي صدر أمس واليوم لأنه يحتوي على المطالبة برئاسة الجمهورية إستناداً إلى نصوص قانونية قدمها الأستاذ محسن سليم. وزاد الأستاذ خيري أن هذه المقالات قد هزت الجماعة هزاً وربما أجابت عليهم صحفهم كالبيرق وغيرها. فتحمس السيد عدنان وقال له: بإمكانك أن تنشر بأننا قد صبرنا مدة عشرين عاماً... فقاطعه الأستاذ خيري قائلاً له: إذا كنت تريد أن تعطي تصريحاً بهذه الظروف الدقيقة فما عليك إلا أن تدرسه يومين أو ثلاثة كي يكون شيئاً مقنعاً ويمكنك إذذاك توزيعه بواسطة إحدى وكالات الأنباء. فوافق عدنان على ذلك. ثم أردف خيري قائلاً: «إني تكلمت مع الشخص وقلت له بأن عليه أن يدفع للنجادة مبلغاً كبيراً من المال كي تستطيع النهوض إذ يلزمها ألبسة وحاجيات كثيرة ليمكن الاعتماد عليها، فإنه يلزمها على الأقل 100 ألف ليرة، فلم يجبني. وعلى كل حال لن نقبل معه بأقل من 50 ألف ليرة». فقال عدنان: «حسناً لا تنسى أن تقول له أن يدفع شيئاً لطرابلس وللجامع ولمأوى العجزة». أجابه خيري: «وهو كذلك».

6 تشرين الأول 1955

- الساعة 19:30 قال كاظم الخليل لكمال حاطوم بجريدة النهار: «بدي خبرك أنه أحمد الأسعد عمل مؤتمر صحفي وبدو يعمل مؤتمر ثاني يقول فيه إنه هالعهد هو عهد الفساد. قال ناظم (الخليل) راح يرد عليه بدو يقول له نحن منستغرب أنه وصلنا لعهد من أسوأ العهود يللي واحد مثلك بيطلب فيه الإصلاح. إذا عم تطالب بإصلاح العهد ومكافحة الفساد، فهذا الشي يتناقض مع الواقع لأنك أنت كنت من أبطال العهد الماضي. كان لازم لما كان بإيدك الحل والربط تصلح الفساد. ومن هلق ورايح كل ما أعطى تصريح راح يرد مقابيله ناظم. وإذا بدو يعمل اجتماعات شعبية نحن مستعدين نعمل اجتماعات مقابيلها حتى نشوف مع مين بيمشي الشعب. وإذا بدو قتال مستعدين نقاتله. كس إخت يللي بزره عكروت». أجاب كمال: «إذا هو مخطي 10%، الحكومة بتكون مخطية 90% إذا بتجاوب عليه». فقال كاظم: «لا بكرة عبكرة». فقال كمال: «بدي إحكيك بالأول قبل ما يعمله لأني بعتقد إني بقنعك

بالشي اللي بدي قول لك إياه». أجابه كاظم: «ما بظن، على كل حال، تعال لعندي بكره الصبح على البرق والبريد». ثم قال ناظم (الخليل) لكمال حاطوم: «بتقدر تجي لعندي بكرة بين الساعة 11:00 والساعة 11:30 حتى فرجيك البيان. بتشوفه ثم منّقّحه سوى ومنوزعه». أجاب: «طيب».

13 تشرين الأول 1955

- الساعة 15:30 إتصل نسيب المتني بكمال جنبلاط وقال له: إجاني واحد على المكتب من الجماعة اللي هم قراب إلى الصحافة. حلّفني إني ما بوح باسمه وقال لي إن الرئيس (شمعون) رايح من هلق لأيام معدودة، يعني من هلق لرأس السنة. دولياً الأجانب ما عاد لهم فكر فيه. وقال لي عم بينحكى بناس بدله متفاهمين مع كمال جنبلاط وبيار الجميل، لذلك منطلب منك إنك تمشي أنت كمان. قلت له ما زال كمال بك وأخوانه ماشيين معه ومتفاهمين معه، أنا بمشي على طول. أجاب جنبلاط: أنا ملاحظ أنه الجو عم بيتهيىء لانقلاب جديد. أنا بخبرك أشياء كثيرة بس شوفك. عندي اجتماع مع حميد فرنجية الساعة 16 على البحر. اليوم الجو صار محموم كثير وعم أسمع أكثر الأجانب عم بتقول أيمتى بدكم تخلصوا؟ والعالم لما بتحكي عن شي، خصوصاً الأجانب لا بد ما يصير. لكن صاحبك فوق (فخامة الرئيس) مش حاسس. قال نسيب إنه غداً سيوجه المعارضة بهذا الموضوع، وسأل جنبلاط إذا قرأ تصريح إميل بستاني؟ أجاب: هذا أنا بعرفه بس يبلّش يتبهور ويحكي معناه الخطر موجود. أنا جربت إتصل فيه قالوا لي إنه راح على مصر.

6 تشرين الثاني 1955

- الساعة 7:50 إتصل أحمد الأسعد (من منزله) بنسيب المتني في جريدة التلغراف قائلاً له إنه يوجد حوالي الـ 600 دركي يطوقون منزله ولا يدعون أحداً يدخل إليه ما لم يكن حاملاً تذكرة هويته. وبالأمس منعوا بوسطات جبل عامل عن السير، لكنهم لما رأوا أن جماعته حضروا بالطيارات ونزلوا بالمظلات ضربوا حوالي منزله هذا النطاق اليوم. وزاد الأسعد قائلاً: أرجوك أن تأتي وتنظر بعينك لأن الحالة لن تنتهي بسهولة، أعصاب الناس بدأت تتوتر. رغم كل شيء إن الاجتماع ناجح

وسنذبحهم ذبح! أجابه نسيب بأنه سيرسل مندوباً من قبله ميشال الحلوة كما أنه سيرسل مصوراً. وزاد طالباً من الأسعد أن يبقى صامداً وأنه معه على طول.

- الساعة 8:45 إتصل أحمد الأسعد بالأستاذ رشيد كرامة في منزله وقال له: في عندنا 700 عسكري مطوقين البيت وما عم يخلونا نطل رأسنا من الشبابيك، عم يفتشوا على التذاكر اللي معه يخلوه يفوت واللي ما معه ما عم يخلوه يفوت! والرصاص هلق بلش يشتغل علينا، بترجاك تشرّف وتشرف على الحالة. عم ننادي ونقول اجتماع سلمي بس ما حدا عم يرد! رشيد: طوّل بالك أحمد بك أنا جايي وبعمل اللازم.

الساعة 8:54 إتصل الضابط رشيد مراد (قيادة الدرك) برشيد كرامة في المنزل وقال له: وصلتنا الآن البرقية التالي نصها من الغبيري. جماعة من الأهالي اعتدوا على الحاجز الغربي بالرصاص فاضطر الدرك لإطلاق الرصاص فجرح مدني بحالة الخطر كما أصيب بعض الجنود. فأجابه رشيد: الدرك ما بيقدروا يضبطوا أعصابهم شوي! وين سيمون بك؟ مراد: راح يشرف على الحالة هناك. كرامة: خليه يتصل فيّ بس يرجع.

- الساعة 1:25 إتصل كاظم الخليل بسيمون زوين وسأله عما لديه من جديد أجابه زوين: راح قتيل. فقال الخليل: بس. أجاب زوين: بدك أكثر. بلكي بيكون من جماعتك، ما بيوافق. قال الخليل: مثل بعضها. فقال زوين: رشيد بك مش راضي قال كيف بيروح قتيل؟ ما بيقبل هيك أبداً. عمل لنا تلفون وهزّلنا بدننا. قلت له إنه في قانون بيقول إذا اعتدي على العسكري له الحق باستعمال أسلحته. فقال الخليل: اعملوا واجباتكم وما تهتم لحدا. الساحة امتلأت؟ أجاب زوين: الدولة سمحت يطلعوا على الساحة هيدي قدام بيته. قال الخليل: هلق بتنتلي الساحة وبيطلعوا على الطريق والقانون بيقول إنه التجمهرات على الطرقات ممنوعة. أجاب زوين: ما حدا بيطلع على الطريق وما حدا عم يوصل إلا اللي معه تذكرة.

13 تشرين الثاني 1955

- الساعة 19:30 إتصل عدنان الحكيم من منزله (بعد عودته من دمشق) بنسيب المتني وقال له: صرنا لازم نطالب بإعادة جيش الشرق الخاص الذي كان بأيام الانتداب لأن موقف رشيد كرامة والجيش اللبناني غامض. بالأول كان لبنان يتصل

فيهم ويقول لهم شو بدنا نعمل؟ هلق انقطعوا ولبنان أظهر برودة. إذا كانت سوريا ومصر عملوا الاتفاق العسكري لازم لبنان يعمل اتفاق Double لأن حدودنا وحدود سوريا مشتركة. أنا عرفت أنه شوكت شقير قبل نهار السبت القادم راح يتصل بالجنرال شهاب ليرتب موعد معه، ولكن شوكت شقير منّو شايف رغبة من اللي هون (اللواء شهاب). بالأول بعثوا من عندنا خبراء، راحوا درسوا بسوريا المسائل ومن بعدها ما عادوا تقابلوا. هالبرودة كلها بيظهر أنه لبنان ما بدو يعمل معاهدة. فقال نسيب: بكرة إعمل لي كلمة بهل أشياء وابعت لي إياها حتى أنشرها لأن جريدتي أصبحت بالطبع هلق وأكثر هالأشياء حاطتها. دخلك شو صار بقضية الأوقاف؟ أجابه عدنان: نحن طالبين تأييد عام لإبقاء القضية على قدمها. المفتي بدو يعيّن ابنه سكرتير خاص له، وهذا لا يجوز ويجب أن يكون حامل شهادات عالية ليتعين بهذه الوظيفة.

- الساعة 8:52 إتصل عبدالله اليافي بالحاج حسين العويني قائلاً له: في اللجنة الدائمة المؤلفة من عدنان الحكيم، والشيخ شفيق يموت، وهالقرطة، عاملين بيان طويل عريض بالجرايد. إذا بدهم يستمروا يعملوا بيانات، ساعتها نحنا لنا موقف ثاني، مش معقول نبقى ساكتين. هلق تلفنت لصائب قالوا لي نايم، بلكي أنت بتتصل فيه بعد شوي. أنا برأيي صار بدها حلّ الحكاية. بعدين، البيان اللي عاملينه فيه وقاحة زايدة، طالما بيقول له فيه لرشيد: ليكن لك من الرجولة أن تصمد عند رأيك... إلخ. حسين: العمى في قلبهم عمي. على كل حال نحنا موقفنا النهائي اليوم، إذا ما انعمل شي بكرا منطلّع بيان له أول ما له آخر، ومندعمه من المجلس الاسلامي. عبدالله: وإذا فينا مندعمه كمان من ذوات المسلمين في البلد. حسين: ما في مانع أبداً. لكن بيظهر أنه رشيد ما بدو يعمل شي لأنه مش باقي. عبدالله: صحيح والله؟ عندك شي أكيد؟ عبدالله: مين جايي؟ سامي؟ حسين: لا، أنا. عبدالله: صحيح والله؟ حسين: أيه. بس ليش مستغرب هالقد؟ بتعاكسني شي؟ عبدالله: لا، بالعكس. فإذاً اتصل هلق بصائب ومنعمل لنا اجتماع. والأغرب من ذلك أنه هالتحدي من مين جايي؟! من موظفين عنده، من زهدي يكن والشيخ يموت. حسين: شو هالعكاريت! أنا هلق بعد ربع ساعة بحاول اتصل بصائب وبخبرك. عبدالله: أنا منتظر منك خبر.

24 تشرين الثاني 1955

- الساعة 13:10 قال صائب سلام (منزل) لعبدالله اليافي (مكتب): «رحت شفته لرشيد، قال إنه هالقصة راح تخلق له مشكلة في بيروت وطرابلس. كان عنده الدكتور تزيه البزري. اشترك معنا بالحديث وقال لرشيد: جمّد كل شي هلق ليطلع القانون وبس يطلع بتعمل بموجبه. بيظهر أنه كان متفق سلفاً مع رشيد حتى يسانده. قلت له الحكم سرى وعمله المفتي، ومدير الأوقاف بعده عم ينزل لمكتبه. قال منعه. قلت له نزل يوم الاثنين. قال خلص ما بقى بينزل. قال بنهاية الحديث إنه بيعتبر ما في مدير أوقاف وإن اللجنة الدائمة القائمة ما موجودة لبينما يطلع القانون. قال اليافي: يعمل تصريح. أجاب سلام: ما بيعمل. فقال اليافي: أنا حكيت مع حسين. قال بدو يشوفك. وأنا بدي شوفك، لكني معزوم على الغداء، بجي بعد الغداء. أجاب صائب: والله أنا هربان إما للشام أو للحنيَة. متفق أنا وفوزي وأمين حتى يمرقوا لعندي. قال اليافي: أنا شايف أنه ما عاد لنا قيمة تجاه الرئيس الكبير. رشيد صار بكفّة ونحن بكفّة. نحن خسرنا كثير لحد هلق. أنا من الأول قلت لكم إننا راح نوصل لهون. كان لازم تقنعوا مني وتوافقوا على الخطة اللي فهمتكم إياها واللي كان لازم نمشي فيها معه. وبلكي بتأخر سفرتك لكون شفتك، لا وإلا أترك خبر وين بتكون رحت. أجاب سلام: هلق راح اتصل بحسين واترك لكم خبر وين بكون. انت شفت البيان تبع المشايخ؟ أجاب اليافي بالنفي. فاستطرد سلام يقول: في بيان من 7–8 مشايخ ماكن منيح. راح يتوزع اليوم على الجرايد ويطلع بكره.

25 تشرين الثاني 1955

- الساعة 10:30 إتصل محمد شقير (مكتب) بنسيب المتني (منزل) وقال له: بالصفحة الأولى بجريدتك في تصريح للبكباشي جمال عبد الناصر: لا نريد انهيار إسرائيل... بدي إفهم لو كان هالكلام قاله مندريس كنت قمت القيامة. أجابه نسيب: مين قال لك مش راح قوم؟ بدي علّق عليها. فأردف شقير قائلاً: بدي اسمعك عم تسأل حبيب ربيز وحسين العويني وكمال جنبلاط وهالهيئات الشعبية شو رأيها بهالتصريح. لو قايل هالحديث غير جمال عبد الناصر كنتوا قيّمتوا القيامة وكانوا قاموا اقتحموا الدكاكين. (ضحك) أجابه نسيب: ما عليك، ما عليك، في المرة

الماضية بعثت ورائي، رحت ما وجدتك. أجابه: إجا لعندي عبد الهادي معصراني وميخائيل إليان وانشغلت معهم. فأردف نسيب قائلاً: هودي شاغلين الدنيا كلها. أنا بدي إجي لعندك شوفك عن قريب في عدة قضايا بدنا نبحثها. أجابه: أنا بهاليومين بشوفك. بش هلق بدي منك تكون منصف لهالتصريح. بدك تجاوبه بنفس اللهجة اللي بتجاوب فيها هيداك، مش واحد ورد وواحد شوك. أجاب نسيب: لا لا، القضايا العربية ما فيها ورد وشوك. ما تعودت إلا اللهجة اللي بعلمك منها.

ملاحظة: إن التصريح الذي يتكلم عنه محمد شقير قد نشرته صحف اليوم وهذا هو:

باريس 24- و ص ف – أدلى الرئيس جمال عبد الناصر لمراسل جريدة فرانس سوار بتصريح أعلن فيه أنه لا يتمنى إهلاك وانهيار إسرائيل. ولكنه يطلب تنفيذ مقررات الأمم المتحدة التي أقرتها الجمعية العمومية عام 1947.

وبعد أن أكد أن مصر ستتفوق على إسرائيل وتلحق بها في ميدان التفوق العسكري فور وصول الأسلحة التشيكية والفرنسية، أشار إلى أن تقوية الجيش المصري سيساعد على تخفيف حدة التوتر لأن سيطرة إسرائيل وتفوقها العسكري هما السبب في قيامها بعدوانها المتواصل على مصر.

28 تشرين الثاني 1955

- الساعة 11:50 إتصل كمال جنبلاط من مكتب الحزب بالشيخ محمد أبو شقرا (شيخ العقل) وأخبره بأن إدمون نعيم اتصل به وأعلمه أن بيار الجميل قد اتصل به وحدثه عن الدعوى المقامة من قبل شيخ العقل على أحد الكهنة لأنه كتب ضد الطائفة الدرزية، وأن الشيخ بيار قال بأن الكاهن صاحب العلاقة مستعد لزيارة شيخ العقل وتقديم اعتذاره له على أن يُنشر الاعتذار في الصحيفة نفسها وفي المكان ذاته الذي هاجم فيه الكاهن الطائفة الدرزية. وأخيراً سأل جنبلاط شيخ العقل عن رأيه في ذلك. فأجاب شيخ العقل: المسألة عم تتكرر دائماً من قبلهم هالجماعة. في عندنا 3 دعاوي من هالنوع ما بيجوز كل مرة يتعرضوا لمسائل دينية، لازم نوضع حد لهيك أشياء. على كل حال مثل ما بتريد سعادتك على شرط يجي الخوري مع وفد من الخوارنة يعتذروا وينشروا الاعتذار بالجريدة ويكون اعتذار لايق حتى يفهم الرأي العام. أنت مشرف الساعة 8؟ أجاب كمال: نعم.

- ثم اتصل كمال جنبلاط بإدمون نعيم وأبلغه جواب شيخ العقل، فوافق على ذلك بعد أن لام كاتب المقال. ثم قال له إدمون بأن السفير السعودي اتصل بصلاح الأسير وأخبره بأنه يرغب في زيارة جنبلاط. فقال جنبلاط بأنه سيعطيه الجواب لإدمون اليوم الساعة 3 بعد انتهاء اجتماع مجلس الإدارة.

- وبعد ذلك اتصل جنبلاط بشيخ العقل وأخبره بأنه اتصل بإدمون نعيم. ثم قال: «في مجلة فرنسية اسمها Réalité إجت للبلاد فيها صور وأشياء عن الدروز. شي منها مظبوط وشي مش مظبوط. هيدا بالعدد 117. عشية باخذلك إياه معي. مصوّرة كم صورة حلوة لكن في كتابة مش منيحة. بتقول إن الدروز هراطقة بالنسبة للإسلام. منعوا دخولها لهون». فقال شيخ العقل: «نحن عم نفكر لتأليف كتاب نوضح فيه كل هالأشياء. راح أكلّف الشيخ عارف أبو شقرا والشيخ وديع تلحوق حتى يعملوا هالكتاب». قال جنبلاط: «طيب، عشية منحكي».

1 كانون الأول 1955

- الساعة 20:35 تحادث كمال جنبلاط مع نسيب المتني من الساعة 20:35 إلى الساعة 21:05 وهذا أهم ما جاء في حديثهما.

فقد قال جنبلاط مما قال: هلق أثناء الجلسة النيابية لاحظت أن الحكومة مش معوّقة كتير، وذاتاً أنا قلت له لعادل عسيران إنك عملت هالجلسة لحتى تشرشح الحكومة وقلت إن الاتحاد السوفياتي هو ضمانة للعرب. وقلت له لإميل البستاني إننا بالمؤتمر العام تبع 1949 في صوفر طلبنا قبل منكم الاعتراف بالصين الشعبية. هالمدة الأخيرة تراذلوا كتير على أحمد الأسعد. ما لازم نتركه لأنه مش من صالحنا يضعف أحمد الأسعد أكثر ما هو ضعيف هلق. بتقدر تساعده. أنا شفت التكذيب اللي نشرته إنت على أنه الغزي وعلي بوظو وكل سوريا كذبوا خبر إرسال السلاح للأسعد. بكرة مش راح أقدر اجتمع معكم أنت والدكتور حنا وأنطون ثابت لأني مش راح كون هون... الأوفق إننا ندرس كل هالأمور يوم الاثنين باجتماع مؤتمر الأحزاب وبعد الاجتماع منعمل بيان. عم يدّعوا (المسؤولين) أنهم يحاربوا أحمد الأسعد بسبب السلاح اللي كمشوه، هيدا إدعاء كاذب لأن في سلاح وين مكان. إميل بستاني بنفسه قال لي إنه اشترى أكثر من 300 بارودة لدير القمر لأنه بيعتقد

أنه إذا صار شي ضد الرئيس بيروح هو واياه بيتحصنوا فوق. بفتكر في بيت الدين مش بالدير. عندئذ اغتاظ نسيب وقال بأنه سيشير إلى ذلك غداً. ثم استأنف جنبلاط حديثه قائلاً: تعال يوم السبت على مركز الحزب. راح نستقبل أنور السادات. وراح يكون الدكتور جورج حنا، هيك بعطيك تصريح يرفع شوي معنوياً أحمد الأسعد. وهلق راح بخبرك خبرية مهمة كثير بخصوص زواج (قريباً) الأمير مجيد وصلاح جنبلاط. في تطبيقة سياسة خطيرة عم يعملها شمعون (فخامة الرئيس). اللي عم يقولوا إنه الزواج راح يوحّد العائلتين. مش فهمانين شو متخبأ من ورائه. خبرني إبن عمي نجيب جنبلاط أنه للانتخابات القادمة راح يرشحوا صلاح جنبلاط ضدي. ورشيد بك جنبلاط هو راح يدفع مصاريف الانتخابات لأن عنده مدخول سنوي بـ 200 ألف ليرة. وبلغني بصورة أكيدة بأن كميل شمعون هو راح يخطب له البنت للمير مجيد. آخر مرة اجتمعت مع المير مجيد شعرت أنه تغيّر نحوي. حتى أنه كان ظاهر على ملامح وجهه كأنه عم يهيئ شي مؤامرة ضدي. راحوا طبخوا العملية مع صلاح ورشيد جنبلاط. رشيد بك رجل مسن وما عاد يعرف شو بيعمل. شفت لحد وين وصلوا، فهل كميل شمعون خصمنا؟ إن بريطانيا بأجمعها هي خصمنا. عم يهاجمونا سياسياً ومادياً. وهالمنحوس (فخامة الرئيس) لاحقني من مطرح لمطرح. راح يرشحوا الأمير مجيد وصلاح جنبلاط عن الشوف ضدي أنا وبهيج تقي الدين. ولكن بيت تقي الدين ما راح يمشوا معي لأنهم ما بيريدوا يزعلوا فخامة الرئيس (بتهكّم). فأجابه نسيب بأنه سيشير إلى ذلك، وأضاف قائلاً بأن آل تقي الدين مترددون دائماً. ثم هاجم خليل تقي الدين بصورة خاصة لأنه ألّف كتاب تمارا ليس إلا لإرضاء الإنكليز والأميركان، وأنه قبض حتماً 50 ألف ليرة للكتابة.

5 كانون الأول 1955

- الساعة 12:40 إتصل كمال جنبلاط من الحزب بنسيب المتني (مكتب) وقال له: «لا تواخذني من شان هيداك اليوم، ما عدت قدرت أمرق، وأنت ضهرت». أجاب نسيب: «نحن عم نقاطع كل حفلاتهم. وبدنا نضم حاملين السلاح. نحن ماشيين سوى في سياستهم الخارجية. لكن الاتفاقات اللي عم يعملوها يوم مع الأميركان، يوم مع الإنكليز، يوم مع الروس، نحن ما منوافق عليها، وسياستهم الداخلية ما بتسوى. بيروحوا بيحكموا أحسن ناس مثل محمود أبو الفتح وأخوته. أنا اليوم

كتبت مقال قوي كثير. هيدول عم يرتبوا مشروع دستور جديد». فقال جنبلاط: «ولكن أنت كيف بتشوف؟ هالحملة ملائمة؟» (ضد مصر) أجاب نسيب: «هيدي مش حملة، هيدي آراء. اليوم لازم تكون الانتخابات حرة عندهم ولازم يجيبوا هالناس اللي حكموهم لأن في بينهم ناس من أطيب العناصر. أنا كنت بدي شوفك حتى نبحث سوى قضية أحمد الأسعد». فقال جنبلاط: «على كل حال، أنا كنت بدي قول لك إني جايي لعندك بعد الظهر (ليباحثه بالموضوع الأول). راح إجي ومنحكي بكل شي». فقال له نسيب أن عندهم اجتماعاً الساعة 4:30 في منزل حسين العويني. لكن كمال قال بأنه سيأتي متأخراً لذلك الاجتماع لأن عنده اجتماع مجلس إدارة الحزب. وأضاف قائلاً بأنه سيمر إلى عند نسيب بين الساعة 3:30 والساعة 4».

ملاحظة: إن غاية اجتماع مؤتمر الأحزاب عند حسين العويني هي لاستقبال السيد رشيد كرامي الذي سيرد لهم الزيارة.

7 كانون الأول 1955

- الساعة 9:20 إتصل محمد فستق بحسين العويني (منزل) وأخبره ما يلي: «التحرية إجو الليلة لهون لعندي. إحتلوا غرفتي. قال أنا دفعت هالأشخاص ليرموا قنابل على كورڤوازييه، وإني عطيت كل واحد منهم 50 ليرة برطيل، وإن المؤامرة عملتها في بيتي. كل هالمسألة شغل فؤاد شمعون. وفي مسألة ثانية هي مع الجيش والجنرال. قال أنا طلبت من اللاجئين يقاوموا الجيش. كله كذب ونفاق. جمعوهم الليلة كلهم عندي هالأبرياء، وأنا أصبحت واقع تحت الجريمة. قلت لهم إيدي وإجري على أكبر واحد بهالدولة وهالحكومة. أنا ما رح أسكت. راح إلعن أبوهم. بدي إياك تمر صوبي لأحكي معك كلمتين». فاعتذر العويني قائلاً إنه مرتبط بموعد الآن ووعده بأنه سيمر لعنده غداً صباحاً. فقال فستق: «طيب، فهّمه هالقصة للأستاذ خوري، وأنا راح اتصل بجريدة التلغراف وخبّرهم».

- الساعة 9:35 إتصل محمد فستق من المستشفى بنسيب المتني وقال له إن الأمن العام اتهمه بشيء جديد وهو تدبير المؤامرة في المستشفى مع بعض الأشخاص لإلقاء القنابل على كورڤوازييه. ومما قال بأن الأمن العام اتهمه بأنه دفع أحمد اليمني وزهير الهندي وعلي غنام وشخص رابع لسوق السيارات وإلقاء القنابل

على كورڤوازييه. وأضاف قائلاً بأن هؤلاء الأشخاص لا يحسنون قيادة السيارات. ولنفرض أن الخبر صحيحاً، فكان على الحكومة أن توقفني لي، ولا توقف هؤلاء الأبرياء. فتصّور يا أستاذ نسيب إلى أين وصلت رذالاتهم وأخطائهم. فأجابه نسيب: «وين ما كان عم يعملوا هيك. عم يعملوا الشي ذاته بجماعة أحمد الأسعد بالجنوب. نحن بأمرك هلق منكتبها». وأخيراً أخبره فستق بأنه اتصل بالحاج حسين وأن هذا الأخير سيأتي لعنده غداً مع الأستاذ خوري لينشروا الخبر بكافة الصحف.

- الساعة 12:00 إتصل صائب سلام بالشيخ بيار الجميل وقال له: «أخي عمر عم يحكي لي أنه اجتمع فيك بعشاء، مدري وين وصار حديث بينك وبينه عن إسرائيل وصلح مع إسرائيل. هيدي آراءه مش آرائي ولا مني». أجاب الجميل: «غلطان، يمكن مش أنا، مش أنا أبداً. ما في شي منه. هيدي مسألة فظيعة خالص». صائب: «أعوذ بالله! أنا خفت ما يتسرب هالخبر ويقولوا الناس هيدي فكرة صائب. مع إنه ما بقدر أتصور أنه تكون خيانة أفظع من هالخيانة. وأنا، لما كنت رئيس وزارة، قلت لهم بالمجلس إذا في شي عربي بيفكر بهالشي، بيكون بدو يعمل أكبر وأفظع خيانة». الجميل: «بعد ناقصني هيدي! إذا بتريد تستفهم منه مين يللي حكي معه هالكلام. إنت طالع لبكركي؟» صائب: «معلوم أنا طالع، هيدا بطريركنا قبل ما يكون بطريركك».

- الساعة 15:15 إتصل الدكتور نعمة بنسيب المتني وقال له: «نهار الأحد بـ 4 الشهر إجا الأستاذ فؤاد عمون عمل زيارة لعائلتنا. والزيارة ودية وما بحثنا شي عن الانتخابات واستقبلناه في بيت إبراهيم ذيب نعمه وشيعناه بنفس الحفاوة اللي استقبلناه فيها. بهالطريقة الناس يللي بيهمّهم الأمر، بيفهموا شو المقصود من هالكلمة. بترجاك تكتب الكلمة عن لسان مخبركم بدير القمر، مش عن لساني». أجاب نسيب: «تكرم، لكن أنا بفتكر إنه فؤاد عمون طمعان بمنصب أعلى من نائب. على كل حال صرنا نخاف نؤيد حداً. كلما أيدنا واحد وساعدناه بيقلب ضدنا. هذا الرئيس كميل شمعون قديش حملناه على الأكف وضحينا بأقلامنا وجرايدنا كرماله في عهد بشارة الخوري، أصبح ضدنا وضد أماني الشعب. يا ألف صلاة على عهد بشارة الخوري رغم ما كان حاوي على سيئات. كيف ما كان، بشارة الخوري ما كان يقبل يأخذ من المستعمرين، لا إنكليز ولا افرنسيس ولا أميركان. اليوم في عهد كميل شمعون السياسة البريطانية هي السائدة وهي اللي عم تدير كل شي هون. بدو

يعمل لنا هالحلف التركي لحتى يربطنا بإستعمار جديد. ولولا الشعب ما يثور وتقوم المعارضة الله الله لكان كميل شمعون مضى الحلف وقضي الأمر». فقال الدكتور نعمة: «ما زال في شعب، ما بيقدر يعمل شي». المتني: «هيدا اللي بدي إياه تعرفه إنه الفضل مش لكميل شمعون وصار كرهه للمعارضين شي عجيب. مع إني محتك بكل المعارضين ما حدا بيبغض كميل شمعون شخصياً إلا بس خطته في الحكم. بالماضي لما عملوا له حفلة بجمعية الصناعيين عمل خطاب حلو، لكن بالأخير بلّش يحكي عن المعارضين الرجعيين والهدامين. لشو يحكي هو؟ خلي شي واحد صحافي يحكي عنه. هو رئيس بلاد لازم يحتمل ويكون صدره رحب. نحن عرفنا مين عمل له الخطاب وقتها». الدكتور نعمة: «أنا دكتور، ومش فرقانة معي النيابة. لكن العيلة عم تحرج عليّ إنزل. بقى إن شاء الله نخوض المعركة لنخدم وطننا خدمة يرضى عنها الشعب». المتني: «بس أوعى تعارض أحسن ما يصير الرئيس يقاومك».

- الساعة 16:35 إتصل عبدالله المشنوق برشيد كرامي (منزل) وسأله عن الاتفاق العسكري اللبناني السوري. فأجاب كرامي قائلاً: «نحن لما إجتمعنا في بلودان اتفقنا على الخطوط الكبرى. والتفاصيل تركناها للعسكريين. واللي إجوا مبارح، هودي مندوبين عن شوكت شقير لأن هو ما كان منتظر يجي. ولحد الآن الأمور ماشية». المشنوق: «في بعض الجرايد عم تقول إنه الجو مكهرب وفي قضية القوميين إلخ». كرامي: «لا ما في منها». المشنوق: «مبارح سألت عبد الرحمن (الصلح) قديش له أبوك تارك الوزارة جاوبني: شهرين و13 يوم و3 ساعات و3 دقائق. راح يجنّوا!» كرامي: «الله يلعن هالكرسي. ما في شي بيغر». وأخيراً سأله عن الأوقاف، أجاب: «قررناها. صارت منتهية».

11 كانون الأول 1955

- الساعة 15:10 إتصل جوزف سركيس (منزل) بالشيخ بيار الجميل (منزل) وقال له البال Bal كان كتير كويس مبارح. بقينا للساعة 3 ولكن الرئيس كان منرفز بأول السهرة بعدين راق. كان منرفز من المؤتمر اللي صار مبارح. وشوف شو صار مع نسيب المتني. إجا مع إثنين ستات، مدامته وأختها. ما وجدوا طاولة نرفز نسيب وفاتوا قعدوا بالصالون الثاني صوب المدخل. شوي بيوصل الرئيس منرفز من

المؤتمر، نسيب ما إنتبه له، ما وقف. وساقبت أن الرئيس مرق من جنبه وشافه. فات وقعد وقال لهم حتى يضهروه. بعد منها روّقوه وراح نسيب سلّم عليه واستعذر منه. بعدين رحنا روّقنا الرئيس وشفت بطرس الخوري وحكينا شوي بخصوص عقد اجتماع وقلنا له ما في بالساحة غير الشيخ بيار الجميل حتى يجاوب على هالعكاريت. أنا من رأيي نعمل دعوة للرابطة (المارونية) ولو كنا إثنين فقط ونقول إن الرابطة اجتمعت وقررت كذا وكذا ما بيسوى نسكت. كفي أكل الهوا. قال قرروا يكون المجلس من 121 نائب وقرروا التحالف مع سوريا ومصر، ورفض قرض الليطاني. وطالبين المساواة، يعني المناصفة في الحكم. والأجمل من هيك إنه رشيد كرامي لا إجا مبارح (للبال) ولا إعتذر. راح على طرابلس إجتمع بالأحزاب وقرروا التحالف مع سوريا وغيره. هيدا متعصب كتير عم يعمل متل ما بدو. لذلك ضروري إننا نجتمع. الجميّل: شو هالخرى رشيد، بدو كسر راسه. سركيس: بطرس الخوري بيقدم بيته لهالاجتماع وشريكه بأيدنا وبيمشي معنا. أنا رايح لمصر يوم الثلاثاء وراجع يوم الخميس. لازم تجتمعوا ولو بغيابي. الجميل: أنا اليوم بحاكي الدكتور إلياس الخوري من شان الدعوة، وبكره بتلفن لك على المحل حوالي الظهر.

- الساعة 19:15 إتصل عدنان الحكيم بنايف شبلاق (جريدة بيروت المساء) وقال له: في المؤتمر اللي صار في بيت الحاج حسين بحثوا قانون الانتخاب بزيادة عدد النواب إلى 121 نائب مع الغاء الطائفية أو أنهم يعملوا توزيع عادل. قمت أنا عرضت مطلب النجاد وهو إلغاء الطائفية تماماً أو أنكم تعملوا إحصاء عام، وإلا نصّر على مناصفة مقاعد النيابة. قام صبري حمادة قال نحن المسلمين والمسيحيين إخوة. ما في لزوم للتناحر الطائفي. قلت له هلق مش وقت الاستغلال الطائفي. تعودنا على هالكلام صار لازم نخلص منه. هيدي مطالبنا ونصر عليها هلق بيهمني بأن أسجل اعتراضنا كنجادة في المؤتمر. بلكي بتحطها بشي زاوية منيحة عندك.

12 كانون الأول 1955

- الساعة 8:40 إتصل وليد صلاح (وزير خارجية الأردن سابقاً) من أوتيل بلازا بالحاج حسين العويني (منزل) وأخبره ما يلي: في مسألة في غاية الخطورة وهي إنه إجتني رسالة من الأردن تفيد أن تمبلر موجود في عمان لإرغام الأردن بدخول

الحلف التركي العراقي مقابل بعض الشروط ووضع الحكومة الأردنية تجاه الأمر الواقع. والوزارة منقسمة إلى قسمين والحالة سيئة جداً في عمان. وهذا الشخص مش رايد يترك الأردن حتى يوقع الحلف خلال 24 ساعة. أنا أرسلت برقية للملك سعود ولجمال عبد الناصر ولشكري القوتلي ونبهتهم لخطورة الموقف وقلت لهم للثلاثة إنه من الضروري إنكم تتعهدوا بدفع نفقات الجيش الأردني إذا بريطانيا قطعت هذه النفقات. ثم حضّرت مؤتمر صحفي لهذه القضية واتصلت بإخواننا في دمشق وبممثلي الأحزاب كي يبرقوا للملك حسين ويناشدوا شبابه ووطنيته لكي لا يوقع العرب في محنة أخرى. لذلك رأيت أن أطلعك على خطورة الموقف لتفعل ما تراه مناسباً حيال هذا الضغط. إن موقف سعيد المفتي مع أربعة وزراء فلسطينيين حسن، لكن ذاك الشخص (هزاع المجالي) موقفه مع الحلف. نريد همتكم. أجاب العويني: هلق منشوف كيف منرتبها ومنعمل برقيات.

14 كانون الأول 1955

- الساعة 12:05 إتصل الشيخ طه (الولي) بتقي الدين الصلح (حزب النداء) وقال له: «شو راح يكون موقفنا تجاه سوريا؟ الاتفاق العسكري بين لبنان وسوريا ما تمّ بعد». فأجابه الصلح: «الاتفاق العسكري بين مصر وسوريا تمّ. شو نفع بعد حادث الاعتداء؟» الشيخ طه: «أنا بشوف لو حققنا إضراب من شان سوريا ما بيكون أحسن؟» الصلح: «شو بينفع الإضراب؟ بدنا شي عملي». الشيخ طه: «لأن هالطابور الخامس الموجود هون لازم نخلص منه». الصلح: «مين الطابور الخامس؟» الشيخ طه: «إجاني مكتوب من النقيب يوسف حركة من أميركا إنه الكتائب عم يبذلوا نشاط عجيب وعم يفهموا الأميركان أن لبنان ما في خصومة بينه وبين إسرائيل، بل بالعكس اللبنانيين بيهمهم أن يتعاونوا مع شعب ذكي وشعب صناعي مثل شعب إسرائيل. أنا عطيتها لرمضان لاوند، ما فرجاك ياها الكلمة؟» الصلح: «لا». الشيخ طه: «إذا ثبت هالكلام معناه شي خطر تماماً. لا سيما وإنه في بعض فئات من الطائفة الثانية عم يبذل نفس ما تبذله الكتائب. فإذا كان الحال على هالشكل، فالرأي العام ما عاد يصدق على أن العرب متضامنين ضد إسرائيل. لذلك لازم إنك تتصل إنت بالجماعة هوديك مباشرة لنشوف الحقيقة». الصلح: «طيب».

15 كانون الأول 1955

- الساعة 7:20 إتصل توفيق المتني بشقيقه نسيب وأخبره بأن المجالس تتحدث من الأمر الذي صدر بحقه وإخراجه من حفلة السان جورج لأنه لم يقف لرئيس الجمهورية وأن صلاح لبابيدي قال: «إتركوا نسيب المتني ينسحب من الحفلة». وما أن سمع نسيب هذا الخبر من شقيقه حتى جنّ جنونه وأخذ ينعت صلاح لبابيدي ورئيس الجمهورية بالعكاريت في كل مرة يأتي اسمهما على لسانه، وقال إنه سيتصل بصلاح لبابيدي ليجري اللازم معه.

- الساعة 7:35 إتصل نسيب بصلاح لبابيدي (منزل) وقال له: أنا بعرفك شاعر وأديب رقيق الإحساس قبل أن تكون مدير البوليس. يوم حفلة السان جورج صدر منك كلمة، قلت: يتركوه لنسيب المتني وينسحب. إجت معلومات لأخي توفيق أن رئيس الجمهورية أصدر أمر إلك لإخراجي من الحفلة لذلك إنت قلت يتركوه ينسحب. صلاح: أبداً مش صحيح. نسيب: هيك عم يشيّعوا. أنا راح أوجّه لك سؤال في الصحف. هل ممكن تنفذ هيك أمر بحق نسيب المتني اللي خدم الكل وخدم البلاد؟ صلاح: بدون ما تسألني وأجاوبك، إسأل نفسك وجاوب حالك. نسيب: شو عم يعمل نسيب المتني ضد هالبلاد لحتى تقولوا اتركوه ينسحب؟ أنا ما انتبهت لرئيس الجمهورية لما فات لأني كنت منزوي بزاوية بحيث مش تاركين لي مطرح. وفات رئيس الجمهورية وما انتبهت له. ولو! شو صار بالدنيا! نحن بيضل بيطلع لنا بالموارنة قد ما بيطلع لغيرنا. وبيضل يطلع لنا بالمسلمين نفس الشي. صلاح: أنا ما قلت اتركوه ينسحب. أنا بدي إسألك أنا شغلتي كمدير بوليس واضع خطط أم منفذ؟ نسيب: منفذ. صلاح: لما بيصدر أمر إلي من رئيس الجمهورية بيقول ضهّر رشيد كرامة أو رياض الصلح من حفلة، مش نسيب المتني، شو لازم أعمل؟ نسيب: لا تنس إنك مش شرطي، إنت مدير البوليس. صلاح: إسمح لي قول لك إنك ما بتعرف شي عن الأوامر العسكرية. نسيب: مبلى بعرف. إنت شاعر وأديب وصديق لنسيب المتني. بتقول لرئيس الجمهورية لا يجوز إخراجه في مثل هذه الحفلة وبتعلق عليها استقالتك. صلاح: لو قال لي الرئيس، كنت جيت قلت لك إن الأمر كذا وكذا. بتحب تنقذ لي موقفي أو بتحب إني إستقيل؟ ما حدا ما بيحس برئيس جمهورية وهو داخل على حفلة أو على مجتمع، وأنا شفتك بأم عيني إنك ما وقفت وهو ضاهر ولا هو فايت. نسيب: مش مفروض فيّ أعرف أنه داخل

رئيس الجمهورية لأن الدق والموسيقى ما انقطعت ولا حدا قال إنه الرئيس داخل. فضلاً عن أن تهذيبي بيقضي إني أوقف. مع معارضتنا المرة الماضية بحفلة الملك ما برمت مع الناس أحسن ما أسلّم على الرئيس ولا على الملك. صلاح: يا نسيب نحن بدنا نحط حالنا بمركز رئيس الجمهورية؟ نسيب: نحن كمان مش نكرة. ولا مفروض فيّ إني أنتبه أنه داخل رئيس الجمهورية. مع هيدا وكله أقسم لك بكل الدنيا وبالله والسماء إني ما شفته وهو داخل. صلاح: منضلّ نحكي فيها أربعة أيام يا نسيب؟ نسيب: طيب بعتبرها منتهية.

التنصت على الهاتف
سنة 1956

5 كانون الثاني 1956

- الساعة 18:20 إتصل رشيد كرامي (منزل) بعبدالله المشنوق (منزل) وقال له: عطفاً على حديثنا الصبح، إذا ممكن نروّق الحالة لأن لحد هلق أنا مش فاهم شي. أنا برأيي إنه نضرب على غير وتر لنشوف على شو راح تنكشف الأمور. مشنوق: أنا ما راح قول شي، راح قول لك شو راح إكتب: لأول مرة في عهد كميل شمعون يقف رئيس وزارة يطالب بتوزيع الوظائف توزيعاً عادلاً فيقف بوجهه وزراء مسلمون وغيرهم من الوزراء وذلك لأن رئيس الوزارة يقوم بتطبيق الدستور بكل أمانة. والغريب أن يقف الدكتور نزيه البزري وجميل مكاوي ضد هذه الخطوة النبيلة. فهذه هي حقيقة الأزمة الوزارية. ونحن نسأل الوزيرين مكاوي وبزري إذا كانا يمثلان المسلمين؟ ونحن سنطلب من الرأي العام الإسلامي أن يحدد موقفه من ممثليه. أما إذا كان المقصود من الحركة إقصاء رشيد كرامي فقط فإن القضية ستتطور تطوراً خطيراً. كرامي: بخصوص الوزيرين مكاوي وبزري خلينا نحافظ عليهم. ما لازم نقتلهم بهالشكل. المشنوق: ليك رشيد، أنا رجل حكيم وما بتحمل زكزكة ولو كان تلفوني مراقب. لكن أنا بلّشت بتحضير عرائض لأوزعها في طرابلس وبيروت ومضّيها لأشخاص بشكل قوي. أنا ما بخاف ولا عندي منصب بخاف عليه. نحن عم نطالب بقضية عادلة، حقوقنا بدنا إياها كاملة غير ناقصة. بيجي وزيرين مسلمين بيقاوموا الحركة؟ كرامي: ما قاوموا لأن ما صار بحث التشكيلات قالوا بيفضلوا إرجاءها من شان نبحث مسائل قبلها. المشنوق: كميل شمعون صرت محاكيه أنا ستين مرة عن حقوقنا بتوزيع الوظائف. وهلق راح إرجع قوم بالحملة. كرامي: هو مسكين، أظهر استعداد هالمرة وكان موقفه سليم. المشنوق: إذن أنا راح أناشد الرئيس شمعون حتى يخلصنا من هالورطة التي لا تحمد عقباها. كرامي: وبلكي ما بتحط أسامي الوزراء المسلمين. المشنوق: بكره منشوف كيف منرتبها، المهم أنا بحافظ عليك بأول درجة. كرامي: ممنون.

6 كانون الثاني 1956

- الساعة 16:30 إتصل ناصر النشاشيبي (منزل) بالسفير العراقي جميل عبد الوهاب وقال له (أثناء الحديث): مصر عم تستغل إنعقاد مؤتمر الخريجين في لبنان وعم تمشي على سياسة معينة في المؤتمر. اليوم الجرايد المصرية الجمهورية والأهرام

كاتبة بشكل مفضوح البرقيات التي أرسلها المؤتمر إلى بغداد بإسم جلالة الملك لتنحية نوري السعيد لجمع كلمة العرب. يعني المؤتمر يتدخل بشكل ما أقدمت عليه الجامعة العربية نفسها. ولا يسمح للمؤتمر التدخل بشؤون دولة عربية لها سيادتها. البرقيات راحت من المكتب الدائم لمؤتمر الخريجين وهو منعقد في بيروت الآن. جميل: إميل بستاني معهم؟ ناصر: لا، ولا عادل (عسيران). جميل: نحن راح نبلش نهاجم المؤتمر وأنا متألم جداً من كامل مروة لأنه نشر من هالشي أيضاً. إنت شو بتقترح عليّ أعمل؟ ناصر: لازم تعمل بلاغ هون وتقول إنه ليس للمؤتمر الحق بالتدخل في الشؤون العربية. جميل: ما عندي الخبر بشكل رسمي. ناصر: تجاهل قرار المؤتمر وهاجم المؤتمر من حيث إنعقاده. جميل: أنا راح قول للحكومة اللبنانية حتى تهتم للأمر. وراح قول لها كيف بتسمح لهيك مؤتمر ينعقد ويهاجمنا في لبنان؟ ناصر: هالمؤتمر ما له صفة رسمية. إنعقد في القدس بدعوة من إميل بستاني ولم يتمثل العراق أثناءها. ونحن أدرى بمصلحة العراق من سوانا. جميل: بكره بشوف وزير الخارجية وبقول له كيف بيسمح لمؤتمر يهاجمنا؟ ناصر: قل له لو كان هالمؤتمر في العراق وعم يطالب بإقالتك أو إقالة رئيس وزارة كنت بترضى؟ جميل: راح يقول لي إنه هون بلد ديموقراطي. على كل حال ما بعرف إذا كان راح يبقى لأن رشيد كرامي طاير. ناصر: الله يقطعه وعمره ما يرجع. جميل: مين بتعتقد أرسل البرقيات إلى العراق لتنحية نوري؟ ناصر: فائق صديق وجميل حديد. جميل: إبعت لي الأهرام والجمهورية لتكون عندي مستند. ناصر: طيب بعد ربع ساعة بتكون عندك. جميل: شو أخبار عمان؟ ناصر: هادئة. جميل: شلون هادئة، لا، أنا إجاني خبر من مصدر موثوق إنه في حركة ثورة وكان منتظر إنه الجيش يشترك فيها. ناصر: هودي البعثيين والشيوعيين اللي عم يقوموا بهالحركة. راح إبعت لك الجرايد. وإنت أطلب من بغداد أنها تعمل بلاغ توقف مصر عند حدها. جميل: زين وأنا إذا لزم الأمر بدي شوف رئيس الجمهورية من شان المؤتمر.

13 كانون الثاني 1956

- الساعة 8:05 جميل مكاوي قال لحسين العويني: مبارح إبن عمي الشيخ محي الدين قال لي إنكم اتخذتوا قرار. فأنا بشكركم. لكن الشي يللي ما راح إسكت عنه هو إنه هالكلب رشيد كرامة يجي يجتمع ببيت أبو رياض جنون مع عبدالله المشنوق وغيرهم

وبيقعدوا يصفوا ويحكوا إنه هو وحده اللي عم يطلع على حقوق المسلمين وإنه هو وحده المسلم وأنا عم بفرّط بحقوق الطائفة. هالكذب والنفاق بدي أعرف لحد وين بدو يوصل. بدي إجتمع فيك اليوم لأحدد موقفي من المجلس الإسلامي. وظهر لي من جديد أن المشنوق وجنون صاروا بدهم يلفلفوا القضية. فأنا مش من صالحي إنها تتلفلف. بدي شوفك اليوم من كل بد، مش نهار الأحد لأبرهن على إني بإذن الله مسلم أكثر منهم. فوعده العويني أن يأتي لعنده اليوم الساعة 15. المكاوي: بدي قبل ما تجي إترجاك وألفت لك نظرك على إني ما متشبث. بدي شوف آخرته هالكلب رشيد كرامي وين بدو يصفّي بالنفاق والكذب. العويني: إيه طيب، طيب، طيب!

– الساعة 11:05 نسيب المتني سأل بيار الجميل عن تصريحه الذي نشر بالحياة والأوريان، وقال له: شو ما بدك مظاهرة؟ الجميل: هني سألوني وأنا جاوبتهم. لشو المظاهرة؟ لشو الشغب. في مليون طريقة بيقدر الواحد يفرجي استيائه. على أيام الانتداب كنا نعمل مظاهرات لتخرب ما عليه شي. لكن هلق نحن مستقلين ومسؤولين عن بلادنا. كل ما دق الكوز بالجرة منعمل يافطات ومظاهرات؟ جرنالك بالمية تسعين من الشغب. نسيب: بدي أعمل استقرار نهائي. الجميل: لما بتطيّر الدين بتكون عملت استقرار؟ هيدي بولونيا وتشيكوسلوفاكيا والصين فيهم استقرار! نسيب: ليش عم تتهمني، ليش في شي بلد ما بيعملوا فيها مظاهرات؟ هيدي فرنسا. الجميل: تعال نعمل مظاهرة ونسكر البلد ونقول ما بدنا نرتبط مع سوريا وما بدنا جيش سوري يدخل إلى لبنان. أنا معك وأول واحد بمشي بالمظاهرة. الأردن خلصت قضيتها وإجت حكومة مع الشعب. ليش إذا عملنا مظاهرة هون بتطير حكومة عمان؟ خراب بلادنا راح يعمّرهم؟! في كم عكروت مشاغب يفقع شي فتّيشة على شي سفارة أو مفوضية. شو بيكون موقفنا منهم؟ لما مات رياض الصلح بعمان قاموا كسروا وخرّبوا. قتل الزلمي قدام السان جورج وبعدهم أولاده مرميين بالأرض لهلق. نسيب: معك حق لكن هيدي قضايا طائفية لازم نساير فيها شوي. قلبياً نحن شو دخلنا ونحن معك بالقضايا هذه. وبدك ما يصير مظاهرة، بأمرك ما بيصير. الجميل: أنا ما بعرف أميركان وفرنساوية وروس وإنكليز. بعرف مصلحة بلادي وبس. نسيب: وأنا ما بعرف حدا. أنت أتركني إفلت هيك شوي مظهراً. الجميل: إفلت لكن مش كتير. نسيب: إيه، شغب ما بيصير ولا مظاهرة. إنت وشوشني شو بتريد وأنا تحت أمرك. عبكره بمرق لعندك ومنحكي على رواق.

14 كانون الثاني 1956

- الساعة 11:15 بيار الجميل قال لنسيب المتني. شو رأيك بالدستور المصري؟ بيقول دين الدولة الإسلام وحزب واحد بالبلاد. نسيب: داعييني لحتى روح بس مش رايح. توفيق يمكن يروح. وأنا عند ظنك. بس أحسن نجيب النسخة الرسمية. وإذا كان صحيح مثل ما عم بتقول راح إلعن دينه على دين الدولة. وحزب واحد كمان!! نحن مبارح اشتغلنا قد ما فينا من شان إنهاء الإضراب. أنا قلت لهم مظاهرة على راسي لكن ليش حتى نسفك الدم اللبناني ويصير اصطدام مع الدرك والشرطة؟ بعدين اتفقنا مع كرامي وعمل تصريح منيح. الجميل: إيه، تصريحه كان منيح يا نسيب. يعملوا اضرابات واجتماعات قد ما بدهم. بس المظاهرات ملعونة. بينتج من وراها تسكير. خذ هالسطرين عن لساني: أنا بعتبر العمل اللي عم بيقوموا فيه بين لبنان وسوريا حول الاتفاق العسكري الثنائي أهم وأخطر عمل من عشرين سنة لهلق. وبعد ما صار حادث مهم مثله ما ينسوا إننا عيدنا عيد الجلاء من 15 يوم. مش من شان يصير: Uniforme أو Komenforme جديد بالبلاد. نسيب: بس هيدا كثير هيك. الجميل: إنت حط عن لساني أنا بيار الجميل عم يقول هيك مش إنت. وإذا هالإتفاق معمول للدفاع عن لبنان من إسرائيل، في عندنا الضمان الجماعي أهم من هيدا. وبرهاناً على ذلك صار تعدي على سوريا وعلى مصر. وكنا ناطرين يعملوا شي بهالإتفاق الثنائي وناطرين بيان على القليلة منهم. لكن ما صار شي. لذلك منرجع للضمان الجماعي. ونحن منطلب من المفاوض اللبناني ينتبه كل الانتباه ويعرف إنه من 15 يوم عيّدنا عيد الجلاء. نسيب: بس هيداك كان أجنبي. الجميل: وهيدا كمان أجنبي، أنا بعتبر كل واحد غير لبناني أجنبي. كل عربي أخونا لكن ما منقدر نعتبره مثل نفسنا. وما بحب يدخل بلادنا. نسيب: طيب أنا بحضّر سطرين موزونين وبقرأ لك إياهم.

24 كانون الثاني 1956

- الساعة 17:10 رشيد كرامة (منزل) قال لفؤاد عمون (منزل) إجتني الآن برقية من الدكتور نزيه بخصوص السماح لشركة الآي بي سي بمد الأنابيب بأراضي لبنان وأنه يوصي بهالشي، وأن العراق تطلب التوصية كمان والاستعجال. عمون: إجتنا

كمان برقية بهالخصوص. كرامي: وإجتني كمان برقية بهالخصوص من سليم لحود ويطلب التوصية برغبة من العراق. أنا عم بقول إنه نحن اليوم بمفاوضات مع الشركة. والسلاح الوحيد يللي بيدنا هو السماح للشركة بمد أنابيبها. بتريد تعمل برقية للدكتور نزيه وتقول له هالشي، وإذا بدك بتقول له: قبل ما نوصل إلى حقوقنا ما منقدر نعمل شي. عمون: هيدي من مدة لما كنا في الجامعة العربية لقيت أن الدكتور فاضل الجمالي كانت مقبّعة معه وبالفعل وقتها قام بحملة ضدنا. كان وقتها ألفريد نقاش وزير خارجية. وكانت العراق كتبت بخصوص مد الأنابيب في لبنان، هيدا الخط اللي بيجي على حيفا وقال إن العراق عم تخسر كل سنة 17 مليون ليرة. قلت له وقتها إنه ما في شي. بدو أن الأنابيب تمر بأراضينا يساعدونا مع الشركة للحصول على حقوقنا. وعاد إجا وقتها نوري باشا وقابل فخامة الرئيس. ونحن قلنا له إننا منريد أنها تتحول ومنريد نساعدكم بس ساعدونا كمان، وأن الشركة هي اللي عم تعارض مش نحن. رشيد: سوريا كان سلاحها الوحيد هالشي، لو ما هيك ما كانوا حصلوا على حقوقهم. لذلك قبل ما نوصل لحقنا ما ممكن نتساهل.

- الساعة 10:25 دعا صائب سلام سعيد فريحة لتناول العشاء عنده نهار الأربعاء القادم فقبل سعيد الدعوة. ثم قال بتصرف: الحالة مخربطة تماماً بسوريا. صائب: إيه مخربطة تماماً. وعم تبين إنها كانت مخربطة من قبل وهلق عم بتظهر. سعيد: أنا هلق عم بقرأ نشرة بتقول: الضباط الأحرار هني اللي منعوا شوكت شقير يجي للبنان هيداك اليوم. وبيقولوا عن حادث طبريا. بينشروا عرض شوكت شقير. وبيقولوا إن الجيش مفكك ومنحل وبيطلبوا محاكمة شوكت شقير ورئيس الشعبة الثانية وإرجاع الجيش إلى ثكناته وإبعاده عن السياسة والكف عن ملاحقة ضباط الجيش من قبل المكتب الثاني وإرجاع الجيش إلى أيدي قادته الأحرار. صائب: هيدي حركة المصريين. سعيد: المصريين قولك أو البعثيين؟ صائب: لا لا، المصريين. والغريب فيها أنه وين في بعد ضباط أحرار؟ كلهم صاروا مش معروفين كل واحد شكل. سعيد: بتعرف إنه مع الأسف سوريا صايرة أضعف شي بالدول العربية. صائب: ما في شك. والحق يقال أن فخامة القوتلي أعطى شوية استقرار لكن مع الأسف ما طلع بإيده يعمل شي. سعيد: مظبوط، بتعرف أن الشيوعيين هني اللي حاكمين اليوم بسوريا؟ صائب: إيه أنا قلتها عدة مرات. سعيد: والبترول اللي خلّى سوريا تاخد حقها. هني الشيوعيين ووجود خالد بكداش بالمجلس. ويمكن نحن لو كان عندنا

شيوعيين كانوا سلموا معنا مثل سوريا. صائب: عندنا شيوعيين لكن مش بارزين متل سوريا. أنا شايف أنه بيد رشيد ما بقى في حل للبترول. سعيد، مظبوط. الحال صار بإيد الفوقاني اللي بالقصر. صائب: إيه، وأنا رأيي لازم يعمل المستحيل. سعيد: ولو بدو يغيّر الحكومة حتى ينهي هالشي ما لازم يتأخر. ومن ثم أخبره صائب بأن جميل مكاوي قد سافر، وبأن وزير خارجية العمال البريطاني (السابق) بعد زيارته لمصر وعودته إلى لندن قال: ما بقى تقدروا تعملوا شي يا إنكليز بدون ما تاخذوا جمال عبد الناصر بعين الاعتبار.

18 شباط 1956

- الساعة 2:50 عدنان الحكيم قال لسفير مصر عبد الحميد غالب: حبيت اتصل فيك وأحكي معك كأخ بخصوص مسألة تظاهرة حصلت البارحة بعد صلاة الجمعة احتجاجاً على العرض الرياضي يللي راح يشتركوا فيه الشابّات المصريين بلباس «المايوهات» والشورط. اليوم صباحاً اتصل فيّ أحد العلماء بالتلفون وقال لي إنه جايين لعندي وفد كبير من العلماء والتجار والشباب منشان استقبلهم، وموضوع احتجاجهم هو بالنسبة لهالعرض العاري من قبل الشابات المسلمات. لهالسبب حبيت إتذاكر معك بالموضوع قبل ما يوصلوا لعندي. غالب: والله يا سيد عدنان أنا راح بصارحك بهالموضوع تمام الصراحة. كل هالكلام دا كلام فارغ. مش مستعد ضيّع دقيقة من وقتي لأشياء سخيفة من هالنوع. يللي عاجبه ويللي مش عاجبه يروح ينفلق. نحن بمصر مسلمين أكثر من أي فرد هنا أو غير هنا. والادعاء دا أنه البنات بدهم يرقصوا بالمايوه أيه معناه؟ أيه معنى الشورط؟ عندنا هم بيعرفوا الشورط بمصر هو رداء يستر لحد الركبة. إيه الغباوة دي والكلام السخيف؟ لكن أنت لازم تعرف أنه فيه أشخاص مدفوعين لبث مثل هالفتن والمشاكل لأنهم هم شاعرين أننا نبذل المستحيل للتقارب بين بعضنا، وما وجدوا إلا هالحجة السخيفة لتعكير الجو بين البلدين. في جماعة من دأبهم نشر الخلاف، والقلق في علاقتنا مع بعض. وهم يحاولوا الوصول إلى ذلك بكثير من الزلقات. ويا ترى لازم الزلقة دي تطلع من بيروت؟ نحن في رأينا بناتنا لابسين لباس أكثر من محتشم، هذا مع العلم بأن لباسهم يعنيهم وحدهم. عدنان: سيدي أنا معك بهالرأي وموافق كل الموافقة على كلامك، لذلك حبيت استطلع رأيك قبل ما شوفهم. بتأمرني أتشرف لمقابلتك مع

شخصين من هالجماعة بلكي إذا قلت لهم هالشي بيقتنعوا. غالب: لا ما في حاجة شوف أحد منهم. أولاً لأن ما عندي وقت ضيعه لسخافات من هالنوع. ثانياً، إذا قابلوني بدي قاسيهم بالكلام. أنا لو ما بعزّك كأخ ما كنت بتمادى معك بالكلام، والشيء اللي قلت لك إياه هو توضيح بيني وبينك لربما ما كنت فهمان الموضوع. عدنان: طيب سيدي أنا هلق راح شوف كيف بدي فهمهم الموضوع. أشكرك على كل حال.

– الساعة 8:45 قال عدنان الحكيم لسفير مصر عبد الحميد غالب (منزل): الإخوان شرفوا لعندي. بحثنا الموضوع وقلت لهم شو قلت سعادتك وكانوا كثير ممنونين. واحتجاجهم لسعادتك كان غير مقصود. والشيخ يللي بعت لك المكتوب موجود عندي اسمه الشيخ أحمد العجوز وبيحب يحاكيك. ثم قال الشيخ العجوز للسفير المصري: نحن بالحقيقة منفتخر بالحكومة المصرية لأنها رفعت راس الإسلام. الشي الذي دعانا نرسل لكم المكتوب هو التمرينات الرياضية التي قامت بها البنات اللبنانيات مبارح. وفي ناس شافوهم مبارح بيتمرنوا بالقصير وهذا شي مخجل. والآن قد عرفنا حقيقة الواقع من السيد عدنان، ونحن منعتز فيه جداً ومنعتز بالحكومة المصرية. غالب: نحن لا نبدو في مصر بوجه ونبدو في لبنان أو كافة البلاد بوجه آخر. اللي نعمله بمصر نعمله في لبنان. ما فيه لا مايوه ولا شورط. هذا استعراض رياضي وفيه البنات المتطوعات يحملن السلاح. وهذا فخر لنا حتى ولو لابسين الشورط وهم حاملين السلاح ما عيب أبداً. العجوز: تفضل إحكي مع السيد عدنان. فقال السفير لعدنان: يا أستاذ عدنان هيدا الشيخ حسن خالد ليش كان قايد مظاهرة أولاد مبارح؟ عدنان: هيدا بدو يعمل مدير أوقاف. غالب: بيعمل مدير علينا كمان؟ عدنان: بسيطة هالشباب كلهم مبسوطين من سعادتك. غالب: مش راح تكون موجود اليوم بالعرض؟ عدنان: ما إجتني دعوة يا بك. غالب: الدعوات موجهة من المعارف مش من عندنا. عدنان: أية ساعة بدنا نروح لعندك على السفارة؟ غالب: إذا بتريد الساعة 12:30.

– الساعة 9:30 عدنان الحكيم (منزل) قال لعبدالله نورالله: إجاني وفد كبير من شان الحفلة وأنه لابسين شورط ومايوه، وبعتوا مكتوب لسفير مصر وتلغراف لعبد الناصر أنه بنات مصر بالمايوه. هيك عم يخابرني العجوز وقال لي بدنا نجي لعندك. قبل ما يجوا خابرت السفير قال لي هيدا تشويش علينا وهودي (البنات) لابسين

لتحت الركبة، هيدا كله تحريك علينا. الحاصل كان كثير زعلان من هالشغلة. نورالله: هالجماعة يللي عم يعملوا تلغرافات واللي عم يحكوا هالحكي يروحوا يشوفوا شو عم بصير هون بالمقاصد. يروحوا يشوفوا بنت النصولي بالشورط. كس أخت عيالهم عكروت. قبل ما يحكوا على بنات الأجانب يروحوا يشوفوا بنات وطنهم. أنا عندي صورة لسوسن نصولي عم تقفز ولابسة شورط. كل عشها مبين، هيدي بنت بيروت بنت وطنهم ومحمد سلام قاعد عم يتفرج عليها. عدنان: الحاصل، ونحن عم نحاكيه دق الباب الشيخ أحمد العجوز معه 4–5 وشباب من صوب الزيدانية. من وصلتهم علقت فيهم. وبعد جدال طويل عريض معهم، قنعوا الجماعة. قمت فتحت تلفون ثاني للسفير وقلت له صاير سوء تفاهم، وكانوا مخبرينهم أنه لابسين مايوه. والتلغراف راح لجمال عبدالناصر. بنات مصر بالمايوه. ثم حاكاه الشيخ العجوز للسفير واعتذر منه وقال له نحن نحيي مصر وجمال عبد الناصر. وانتهى كل شيء ورجعنا اتفقنا نحن وإياه، ثم قال لي بدي شوفك، شو القصة ما عدنا شفناك من شان الموضوع يللي حكاه فوق. قلت له ببقى بجاوبك، وأخذت منه موعد اليوم الساعة 12:30. راح أمرق آخذك الساعة 12. نورالله: أيه.

- الساعة 21:20 قال الشيخ حسن خالد لصائب سلام (منزل): بدي أسرد لك كيف صارت القضية. بنت عمي شافتهم وسمعت بأذنيها شو كانت عم تقول معلمة الرياضة للبنات اللي كانوا شبه عاريات ما عدا حفاض بسيط. وكانت عم تقول لهم هالرقصة خلعة، هي غنجة، تحركوا هيك... إلخ. يعني أشياء مخلة بالآداب. عند ذلك اتصلت أنا بالشيخ عبد الحفيظ اللي اتصل بالمفتي وخبره القضية وقال له إن الرأي العام لا يقبل بالعراء هيدا. ونهار الجمعة قلت للشيخ شفيق يلقي كلمة بالجامع بعد الخطاب (خطاب صلاة الجمعة) قال ما بيقدر. ساعتها وجدت أني من واجباتي أحكي لأن اللي بيبقى عارف حقيقة الأمور بيصير عنده حماسة للكلام. طلعت على المنبر وحكيت وقلت لهم بما أننا مسلمين وتقاليدنا لا تسمح لنا أن تظهر فتياتنا عاريات وهني عم يخلعوا حسب دقة الموسيقى، وقلت إن جميع الأديان لا تسمح أن يصير مثل هالعرض لأن الفضائل والأخلاق لا تقبل بذلك. ثم قمنا بمظاهرة صامتة من المسجد وتوجهنا للسرايا لمقابلة رئيس الوزارة، فلم نجده. إلتقينا بصلاح بيك لبابيدي وناظم بك عكاري والأمير عبد العزيز شهاب، وهني بدورهم رفضوا أن تقام حفلة من هالنوع. ثم اتصل فيّ عبد العزيز سيد الأهل

وحدثني عن هالموضوع، وقال إني عم أطعن بفتيات مصر وبدو يشتغل المسألة سياسياً مع إننا ما جبنا سيرة على مصر ولا عملنا ثورة على فتيات مصر. سلام: أنا عمل لي تلفون سفير مصر ما وجدني. وأكيد كان بدو يحاكيني بالموضوع ذاته. وأنا بعرف طيب نيتك الطيبة البعيدة عن كل شائبة. ولكن أنا بخطيك من صورة المعالجة ما كنت بريد تكون بهالصورة. كنا منقدر نبعت 3 مشايخ يروحوا يشوفوا رئيس الوزارة بدون هالخطاب العالي بالجامع. كانت صارت مضبضبة بدون انتقادات علينا. وإذا حاكاني سفير مصر بالموضوع راح أعالجه بحكمتي. خالد: ممنون من هالتوجيه.

3 آذار 1956

- الساعة 9:20 بيار إده قال لكمال حاطوم (النهار): قالوا لي إن البلاغ عن الأردن تبع سليم لحود أذيع الظهر، عندك نصه؟ كمال: نعم راح إقرأ لك إياه: أذاعت بعض محطات الإذاعة... إلخ. بيار: أيه قال كتير منيح. كمال: منيح وبس في ورائها أشياء، مثلاً تراجع. بيار: أيه بس للعروبة منيح. وملاحظ كمان أنه هالبلاغ صدر دون أن يعرض على الصّياد (يعني فخامة الرئيس). كمال: أيه معقول. بيار: مش بس معقول شي أكيد، لأنه الصياد كان بالصيد اليوم، أصبح البيان صدر بدون معرفته. كمال: لا هوي إجا بكير حوالي الساعة 2، ولكن على كل حال أنا بقدّر أنه أكيد صدر بدون معرفته لأن البلاغ الأول صدر بدون معرفته كمان. بيار: مظبوط وهيدا مما يبرهن لنا عن نهج جديد طالما صار في أشياء عم تصير دون علمه أو موافقته. كمال: بيظهر هيك. بيار: وبخصوص البلاغ السعودي هناك تفسير لسليم لحود على أنه أصدر هالشي متأثراً بوجود نقولا سالم في الرياض وقيامه ببعض المشاريع المهمة. كمال: أيه أنا سمعت فيها مبارح وسمعت أنه في صفقات أسلحة بالطابق بس ما بعتقد. بيار: وشو تأثير عزل كلوب باشا عند الإنكليز؟ كمال: في جريدة التيمس طرحت السؤال الأول قائلة هل ستواصل بريطانيا يا ترى دفع المعونة السنوية البالغة ثمانية ملايين و75 ألف إسترلينية لدعم الجيش العربي؟ ثم تابعت الجريدة المذكورة قائلة إن الجواب على هذا السؤال يتوقف على حقيقة موجبات إقالة كلوب باشا. بيار: أيه طيب.

- الساعة 16:45 نسيب المتني قال لكمال جنبلاط: لازم نشوف بعضنا هاليومين ونبحث الحالة العامة. كمال: نعم بتريد تشرف لعندي بكره الساعة عشرة؟ نسيب: أمرك. كمال: سمعت أنه بهالمدة الأخيرة عم يصير مشاكل طائفية. خبروني أنه من كم يوم قام بعض الشباب الإسلام جمعوا حالهم بالأشرفية وصاروا ينادوا بدنا حقوقنا وحقوقنا ضايعة وشي من هالنوع. بقى هالمسائل هيدي لازم نخنقها حالاً ولازم نفتح هالقصة بأول اجتماع بيعقده المؤتمر الوطني. نسيب: طبعاً، أنا شايف أنه عدنان الحكيم عم يمشي كم فشخة مش مظبوطة، لازم حدا يفهمه. متى ما فهم بيرجع بيصير منيح لأنه شاب كثير كويس. كمال: نعم.

7 آذار 1956

- الساعة 11:35 محمد شقير قال لبيار الجميل (صيدلية): قصة هالأكراد معك خبرها؟ بيار: أي أكراد؟ محمد: هودي الأكراد من ثلاثين سنة عم يجربوا يعملوا لبنانية، ما عم يقدروا لسوء الحظ أو لحسن الحظ مش عارف. المهم أنهم راحوا على كسروان، في خوري حراجل صار يعمدهم ويعملوا موارنة ويعطيهم أوراق صلاة. بعدين صاروا يجوا لعند فريد حبيب ويعملهن رأساً لبنانية. وبعد ما يصيروا لبنانية يروحوا على المحكمة الشرعية ويطلبوا إعادتهم إلى دين الإسلام. وعندي ليستة بشي 300 اسم. يعني شي مخجل ومعيب. بيار: اعطيني شي اسم. محمد: مثلاً مصطفى بن محمد قاسم، ماروني يرغب بالعودة إلى الإسلام. شوف شو هالمنطق؟ محمد وماروني؟ فضلاً على أنه العمل بحد ذاته مفضوح وما عاد محمول. الجماعة من 30 سنة ما قدروا أخدوا تذاكر إسلامية لبنانية. بـ 5 أيام أخذوها بحيث صاروا موارنة. هيدي بتزيد تأزم الأمور هون أكثر من الأول. والله ما بعرف كيف بدي هدي الحكاية. أنت بدورك لازم تشوف كيف لازم تتدارك القضية. بيار: بدنا نشوف إذا صحيح. محمد: صحيح ونصف، الأحكام عندي عاملها سليم الترك. بيار: شو اسم الخوري؟ محمد: ما بعرف لكن بعرف أنه خوري حراجل. بيار: خوري حراجل كان عندي مبارح. محمد: بكره بيستلمها هالقضية عبدالله المشنوق وبعتقد أنه استلمها. بقى شو بتريد نعمل؟ بيار: أيمتى طلعت الأحكام؟ محمد: تبع مصطفى بن محمد قاسم الحكم بتاريخ 28/2/1956. بيار: طيب هلق بشوف.

- الساعة 16:35 صائب سلام (منزل) قال لنسيب المتني (التلغراف): عرفت بقصة الأكراد؟ نسيب: لا، أيا أكراد؟ صائب: كان موجود عندي هلق محمد (شقير) وتقي الدين (الصلح) والدكتور داعوق وكم واحد غيرهم وخبرونا قصة الأكراد. بقى شوف شو القصة (وهنا أخبره قصة الأكراد الذين صاروا موارنة كما سبق وأخبرها محمد شقير لبيار الجميل). نسيب: شو هالخوري العكروت هيدا. صائب: هلق مش وقت تضييع وقت، لازم نشتغل بسرعة. وهلق شغلكم أنتم (أي المسيحيين) لأنه نحنا بيسوى إذا اشتغلنا ما يطلع بايدنا شي، ويمكن ما نقدر نوقف تطور هالمسألة. لازم شي عشرة من هالشخصيات المسيحية مثل حميد فرنجية وبيار الجميل وهنري فرعون وغيرهم.

- الساعة 18:15 نسيب المتني اتصل ببيار الجميل بموضوع قضية الأكراد. وكان نسيب يتكلم بلهجة قلق وخوف، وأخبره أن صائب سلام اتصل به لهذا القبيل. فشدد بيار الجميل عزيمة نسيب قائلاً له بأن الجماعة هم يطلبون رأس فريد حبيب الذي هو ضمان للبنان وللمسيحيين فيه. إن هذه الخبرية هي بعيدة عن الوضع ولا يمكن الأخذ بها إلا بعد التثبت القطعي. وطلب من نسيب أن لا يأتي بحركة أو بكتيبة إلا بعد أن يتصل به ويكون قد اكتملت معلوماته عن القضية هذه. وحذره بأن لا يؤخذ بالعاطفة من قبل الجماعة (المسلمين). فاقتنع نسيب من كلامه.

- الساعد 18:35 اتصل فريد حبيب ببيار الجميل وقال له بأن القضية هذه هي بسيطة بحد ذاتها وهي عبارة عن (حمرنة) من قبل قاضي الصلح في جونية، وفي كم واحد من الأكراد إدعوا بأنهم بناديق وخلقوا بالمنطقة. وفي جونية لا يوجد إسلام، ربّاهم عدد من الموارنة. وعندما تقدموا على المحكمة وأثبتوا أنهم بناديق وأنهم خلقوا في لبنان وربيوا عند فلان وفلان أخذوا تذاكر لبنانية واحتفظوا بأسمائهم. عندي الإثباتات والوثائق اللازمة. وإذا كان الجماعة ينوون أخذ رأسي، على رجلك ما بيعلقوا كلهم. تعى إشرب قدح وسكي حتى خبرك شو صار على الظبط وفرجيك الوثائق يللي بين أيدي.

14 آذار 1956

- الساعة 16:05 محمد أمين دوغان قال لعبد الحميد غالب سفير مصر بمنزله: حبيت بلغك قضية حصلت اليوم ومن يومين. في شخص بينتمي للسفارة الأميركية اسمه

جراهام Graham وعم يعمل بإيعاز من الحكومة الأميركية، عم يعمل اتصالات مع جميع النواب اللبنانيين لتطبيقهم بقبول مشروع جونستون. كما وأنه السفير الأميركي بنفسه اتصل مبارح ببعض النواب واليوم كذلك للغاية نفسها. ويقال إن المداخلات قبلت إنما بنوع من الإشمئزاز. وأنا بعتقد أنه بكره أغلب الجرايد راح توجه حملة عنيفة لهالتدخل. السفير: ممنون. محمد أمين: فهذا يدل على أن المشروع بيفيد إسرائيل لذلك قاموا بهالتدخل بصورة سافرة مع النواب. ويقولون إن كمال جنبلاط اقتنع بوجهة نظرهم وسيوافق على تنفيذ المشروع. ويقال بأنهم سيعملون بتوصية المجلس لاتخاذ التدابير للرجوع عن القرار السابق وتنفيذ المشروع بحذافيره. وقد علم أن غسان تويني وإميل بستاني وكمال جنبلاط وناظم القادري وأديب الفرزلي قد قبلوا بتنفيذ المشروع. وأن هذه المحاولة تعتبر المحاولة الأميركية الأخيرة لتنفيذ مشروع جونستون. السفير: أنا قرأت بالصحف أنه لآخر مايو ليجي جونستون. محمد: نعم إنما هني من اليوم عم يمهدوا بالجرايد وعم يطبقوا النواب حتى لمن بيجي جونستون يكون الجو صار منيح. السفير: أنا عارف شي من هيدا إنما ما كان عندي كل هالتفاصيل. محمد أمين: مبارح السفير الأميركي اجتمع شخصياً بعدد كبير من النواب، راح زارهم ببيوتهم. وبيني وبينك راح زار عبدالله بك اليافي ببيته وحكي معه بهالموضوع إنما عبدالله بك أفهمه للسفير الأميركي أنه هوي ضد المشروع. السفير: ألف شكر على هذه المعلومات. محمد أمين: كل ساعة تحت أمرك وتحت الطلب.

ملاحظة: الشخص المقصود هو بيار كراهام الملحق السياسي، وهو بالفعل يقوم بنشاط غير عادي من أجل مشروع جونستون.

15 آذار 1956

– الساعة 13:15 مدام مالك سلام (شقيقة رشيد كرامة) سألت شقيقتها (منزل رشيد كرامة) عما جد بالوزارة؟ أجابتها: رشيد مبسوط، قال لنا هنوني، منيح يلي ضهرت هيك. مدام سلام: شو الأسباب؟ أجابتها: الأسباب أن العملية طائفية، إجوا أربع وزراء اليوم الصبح وقدموا استقالتهم. رشيد ما كان موجود بيوصل بيشوف على طاولته الاستقالات. بينزل للمجلس وبيقدم استقالته وبيحكي كلمتين كتير حلوين.

والوزراء قدموا استقالتهم منشان قضية المدارس. رشيد عارض مساعدة المدارس الخاصة باعتبار أنها كلها مسيحية. البطرك والمطارين تبعه عملوا حملة مبارح وهددوا بالإضراب وضغطوا على النواب المسيحيين وأجبروهم على الاستقالة. هيدي القصة.

- الساعة 20:05 اتصل رياض طه بنسيب المتني وقال له: إن الأزمة التي يعانيها عبدالله اليافي هي من تدبير الرئيس لأن عبدالله ضد مشروع جونستون وضد قضية البترول وضد الأحلاف ويماشي سياسة مصر. والدليل على قصد خلق هذه الأزمة أن التشكيلات الثلاث التي شكلها عبدالله اليافي لم تلاق نجاحاً رغم أن الأولى منها كانت عظيمة للغاية. والمقصود من كل هذه المناورة حمله على الاعتذار لتكليف سامي الصلح الهيّن الذي يمضي على بياض ويطيع الرئيس طاعة عمياء ويماشي الأحلاف وشركات البترول. ولكن عبدالله كانت متنبهاً لهذا المرمى المدبر لحمله على الاعتذار، فأبى إلا أن يشكل وزارة تأتي إلى المجلس سواء نالت الثقة أو لم تنلها. وقد جابه الرئيس جهراً بقوله: إذا كان أحد أوعز لك بعرقلة مسعاي خبرني. فهذا يدل على أن عبدالله يريد أن يحرج موقف الرئيس (فخامة رئيس الجمهورية) بعد هذا الموقف المترجرج ويخوض معركة معارضة من هذا الحين. لذلك ولما لم يكن هناك من صحيفة وطنية في لبنان همها الوحيد الدفاع عن القضايا الشعبية غير التلغراف، فيجب أن تؤازره وتفضح هذه المناورات التي من شأنها تمكين الشركات الاستثمارية وسياسة الأحلاف. أجابه نسيب: أنا أتعجب من بطولة عبدالله اليافي الحالية لأني أعلم ماضيه الفارغ من مثل هذه البطولات. فكان من واجبه عندما وضع نواب الكتلة المستقلة الفيتو على بيار إده أن يستعلم منهم ويستوضحهم الأسباب التي جعلتهم يضعون الفيتو عليه. ألأنه ضد مشروع جونستون؟ أم لأنه دافع عن الحريات أيام الشيشكلي؟ أم لأنه دافع عن الشعب بقضية الكهرباء؟ أم لأنه دافع عن حق لبنان على شركات البترول؟ هل تستحق هذه المواقف استعمال الفيتو بحقه؟ أنا أعددت مقالاً مدعوماً في جميع هذه المواقف ضد عبدالله اليافي لأنه رضي بالتخلي عن بيار إده لأن بعض النواب رفضوا إشراكه. فقال رياض: أنا لا أنكر مواقف بيار إده ولا عبدالله ينكرها. إنما المصاعب التي خلقها له الرئيس أرغمته بالتخلي عن بيار لينتهي إلى نتيجة تفضح قصدهم. كما أن مواقف عبدالله العربية منها والشعبية لا يشوبها غبار. وما المناورات التي حاكوها له سوى تمكين للنفوذ الاستعماري في

لبنان والذي تمهد له بعض الصحف المأجورة. لذلك ينبغي أن توضح هذه الأمور غداً وتؤازر عبدالله في أزمته. فاتفقا أخيراً على توضيح هذه الأمور.

20 آذار 1956

- الساعة 11:10 فريد أبو شهلا قال لسامي الصلح بمكتبه: بدنا نسألك عن زلزال الوزارة الجديدة يلي هو أفظع من زلزال الطبيعة. الصلح: ليش في وزارة؟ أبو شهلا: ما بعرف، أنت شو بتقول؟ الصلح: بيظهر ما في رأس بهالبلاد. بدنا نطلب جمعية تأسيسية ونخلص بقى من كل هالبهدلات. هيدا ما بيصير ولا بيجوز؟ البلاد بلادنا وما بيسوى بقى نسكت عن هالمهازل يلي عم تتكرر. ثلاثين ألف نسمة بدون مأوى وبيجيبوا لنا هالجماعة العفشيكة وبيقولوا لنا هودي حكامكم؟ بدنا أول شي نطلب من رئيس الجمهورية يستقيل. لازم يستقيل حتى تنتظم الحالة. أبو شهلا: نحن معك. الصلح: أي بدنا يستقيل رئيس الجمهورية. أبو شهلا: طيب.

27 آذار 1956

- الساعة 12 اتصل الأرشمندريت صليبي بغسان تويني وقال له بأن إيلي رزق أتى لعنده وطلب رأيه في تسكير المدينة وأنه سيواجه الحاج نقولا مراد لهذه الغاية وسيتفاهم أيضاً مع حنا يزبك. فوافق غسان على القيام بمثل هذه الحركة. ثم تكلم المطران صليبي مع غسان تويني وقال له إن إميل البستاني أدلى بتصريح إلى الصحف يقول فيه إنه حينما استقال الأمير جميل شهاب من الوزارة بقي الموارنة مدة من الزمن، بضعة أشهر، بدون من يمثلهم في الوزراة. فبإمكان الأرثوذكس أيضاً أن يبقوا مدة من الوقت بدون من يمثلهم في الوزارة. وأضاف المطران قائلاً: يجب علينا أن نجيبه بعنف. فالدستور لا يقول بأن يكون رئيس الجمهورية مارونياً ولا رئيس المجلس شيعياً ولا رئيس الوزارة سنياً. ولقد كان بترو طراد أول رئيس للجمهورية سنة 1943 وتبعه الدكتور أيوب تابت، فهل كان عليهما غبار؟ ألا يعلم إميل بستاني، إبن الدبية، أن أسياد البلاد وأعيانها وكبار تجارها هم من الطائفة الأرثوذكسية؟ وفي الوقت الذي استقال فيه الأمير جميل من الوزارة كان يوجد وزيران مارونيان، ورئيس جمهورية ماروني. فكيف يقول البستاني بأنه بالإمكان

المسير بدون وزير أرثوذكسي؟ أرجوك أن تعد مقالاً عنيفاً يكون بمثابة رد وتحت إمضاء جرجي الددي خادم المطرانية. أجابه غسان بأنه سيعد الرد المذكور. ثم أخبره المطران بأنه سيدعو جميع النواب الأرثوذكس إلى الاجتماع غداً وعقد مؤتمر بناء على طلب البطريرك ألكسندروس طحان الموجود حالياً في البلمند والذي استاء جداً من تصريح البستاني. وسيدعو إلى هذا المؤتمر بولس فياض وحبيب أبو شهلا وحبيب ربيز. وإذا ما أظهر أبو شهلا تلكؤاً فإنه سيصرف النظر عنه لأن حبيب لم يتوصل إلى المركز الذي وصل إليه الآن إلا على ظهر الطائفة (الأرثوذكسية). وأخبر المطران صليبي غسان تويني بأن سفير أميركا كان عنده الآن.

– الساعة 14:25 فؤاد عون قال لسفير العراق: تلفن لنا عبد الحميد بك غالب سفير مصر بخصوص نشرات عم تتوزع في بيروت بعنوان: كيف تحكم مصر، او يحكمون مصر. هالنشرات مطبوعة في بغداد ويللي وضعها هو عز الدين عبد القادر أحد الإخوان المسلمين. وهذه النشرات مجلدة وتحتوي حوالي ثمانين صفحة وعم تتوزع بواسطة الملحق العسكري العراقي. السفير: بعتقد أنه خطأ لأن الملحق العسكري مش ممكن يتصرف هيك تصرف بدون ما يخبرني، وما ممكن نقدم على هيك عمل ونحنا عم نسعى لنزيل الخلاف ونزيل الضغينة بين مصر والعراق. إذا بتريد تعتذر لي من سفير مصر أو أنا بتصل فيه؟ فؤاد: بيكون أفضل لأنه هذا الواجب لأنكم ما معكم خبرها، لا سيما ونحن عارفين على أنكم عندكم رغبة لإزالة الخلافات وسوء التفاهم. السفير: أشكرك على إخباري هذا.

– الساعة 14:30 سفير العراق قال لعبد الحميد غالب سفير مصر: خبرني فؤاد بك عمون عن النشرات يللي عم يوزعوها. عبد الحميد: والله كنت بدي أعطيك تلفون من بعد ما اتصلت بفؤاد بك. جميل (سفير العراق): كنت سررت جداً لأنني أنا أخوك. ولكن أستطيع أن أؤكد لك بأن النشرة ما عم تتوزع بعلم الملحق العسكري ولا بعلم السفارة. ونحنا ما عنا غير نشرة واحدة منها إجت مع البريد. عبد الحميد: أنت عارف شعوري نحو التعاون بين مصر والعراق وجهدي لتصفية الجو بيننا وبينكم، وأنا أيضاً أؤكد لك بأن النشرة وزعت بكمية كبيرة بدليل أنه عندي أنا كمية منها. جميل: يجوز أنه عز الدين نفسه عم يوزعها. عبد الحميد: لا، الكميات عم تتوزع بمعرفة الملحق العسكري. جميل: طيب أنا بعملك زيارة أيمتى بتريد؟ عبد الحميد: 5:30 في البيت. جميل: عال وبكون عملت تحقيق.

29 آذار 1956

- الساعة 17:10 قال نسيب المتني لعبدالله اليافي (منزل): هودي عم يعملوا لنا مناورات. بدنا نحرق لك دينهم. اليافي: هلق منشوف بعد الضهر كيف بدي شرشح لك إياهم. وأنا مش سألان عن المناورات يللي عم بيعملوها وبتمنى أسقط في المجلس من شان سياستي العربية، وما ممكن أمضي على حلف أجنبي ولو قطعت يميني، لا هلق ولا بعدين. المتني: وهيدا شادر خليه يسد بوظه. قال مين بيضمن لنا استقلالنا؟ الدول العربية؟ جايين يحرجوك بمعسكرين، وين المعسكرين؟ نوري السعيد وحده والعالم العربي كله معسكر واحد. اليافي: الليلة راح إحكي إرتجالي، بدي تشدوا لي إزري. المتني: الليلة المؤتمر الوطني مجتمع وبكره بنطلع الرأي العام بوجهة نظرنا، وراح نفضح كل المناورات والبلاد كلها معك. اليافي: وخلي العالم تفهم أنه هيدا مش رأيي الشخصي بل رأي الشعب كله. ما بدنا أحلاف أجنبية. المتني: الله يوفقك وبكره بتشوف قديش راح نفضح.

1 نيسان 1956

- الساعة 10:05 قال سفير مصر عبد الحميد غالب لصائب سلام: بلغني أن العراق أصدر كتاب وعم يوزعوه في بيروت. كيف تحكم مصر اليوم إجاني منه نسخة. كتاب كله شتيمة بالوضع القائم بمصر. ونوري السعيد عم يشتم مصر وموضوع من ده. فأنا اتصلت بفؤاد عمون وأخبرته الموضوع من يومين. وجميل عبد الوهاب لما عرف بالحال إجا لعندي على البيت وأثبت لي أنه ما عندوش خبر بالقضية، وأنه راح يعمل كل حاجة علشان يمنع الكتاب من الانتشار. إنما للأسف الكتاب لهلق عم يوزع. ونحن على كل حال بيهمناش لأن المكتوب فيه سخافات. لكن حتى لا يقال بأن الكتب دي مصدرها بيروت، لذلك حبيت أقول لك عن الموضوع. سلام: أنا ممنون اللي خبرتني. وأنا راح إهتم بالموضوع وبرجع بتصل فيك. السفير: أنا عارف مين هم الأشخاص اللي عم يوزعوا الكتاب إنما مش عايز أقول أسماؤهم علشان ما يعرفوش إني أنا عارف أسماءهم. سلام: أنا راح اهتم بالأمر بنفسي. بس بدي أترجاك تقول لي عن الأسماء. السفير: عم بيوزعوا بمعرفة الملحق العسكري. سلام: طيب أنا بتصل فيك بكره أو بعد بكره. أنت قلت عن الموضوع لغير فؤاد عمون؟ السفير: أيوه أنا قلت للأمير فريد شهاب.

3 نيسان 1956

– الساعة 20:10 نسيب المتني قال لبيار إده: خبرني محمد أمين دوغان أن سفير أميركا إجا زاره لعبدالله اليافي، واليافي قال له للسفير إن كل رصاصة تطلع من إسرائيل بتطلع من واشنطن. قمت أنا نشرت هالخبرية. اليوم الظهر تلفن لي عبدالله وقال حتى أرتبها لأنه ما صرح هيك شي، وقال إن السفير الأميركي ما إجا زاره. اليوم المساء قام طلع بيان وكذب الخبر، هيئته بلش يتراجع. بكره ببلش يتراجع عن الشي يللي قاله في المجلس. إده: الشي يللي قاله عن السياسة الخارجية ما هو إلا ليرضي الناس، وبكره بتشوف أنه يضم على كلامه لأنه ما بيقدر. في بعض الناس صدقوه ولكنهم غلطانين. أما بخصوص الخبر يللي أعطاك إياه أمين دوغان مش معقول يكون صحيح. عبدالله ما بيقدر يحاكيه للسفير الأميركي بهاللهجة حتى ولا بيقدر يقول هيك كلام لأي موظف في السفارة الأميركية. وأنا مستعد راهن أنه ما قال هيك شيء. نسيب: إذاً ليش عم بيخبر أمين دوغان هالشي؟ إده: ليعطيه أهمية لليافي ولأنه بيعرف أنه هالخبرية بتعجبك. المتني: وأنا سألت العويني وقلي أيه. اليافي خبره أنه قال هالشي للسفير. إده: تأكد طيب أنه ما قال له. جمال عبد الناصر ما بيتجرأ يحكي هيك حكي مع العلم أنه في فرق كبير بينه وبين عبد الناصر. المتني: بكره بدي جاوبه. بلش يتراجع ليبلش بعدين نحنا منبلش.

13 نيسان 1956

– الساعة 10:25 إتصل نسيب المتني بعبدالله المشنوق وقال له: بدي أترجاك حتى توقف الكتابة شوي بالجريدة عن بيار الجميل. وأنا ما لازم أدخل بينكم لأنكم متعادين مع بعضكم بعض بعدة مواقف وطنية. المشنوق: الشيخ بيار صاحبي لكن ما بيجوز يقول بتصريحه أن الرؤساء العرب مستسلمون وجبناء. الحق عليه هو فتح الباب وثم كل يوم بروح 100 عربي، وبيجاوبني أنت رجل طائفي. ما بيصير هيدا. المتني: يوم الأحد عمل لي تلفون. قلت له تصريحك بالعمل وحده ما بيكفي. لازم تذكر شي عن الجزائر، قال لي أنا بدي الجزائر تستقل بـ 24 ساعة ونحن نؤيد الجزائر وبيكون حيوان كل شخص يريد أن يعيش تحت الاستعمار. المشنوق: عال بيكفي هيك، ويقول عني شو ما بدو. المتني: لو أنت اتصلت فيه

وقلت له يا شيخ بيار تصريح متل هيدا ما بيجوز تكتبه. المشنوق: صحيح بس كيف بدو يحرر الجزائر بدون مقاطعة؟ المتني: قال لازم تكون الصداقة مرتبطة بيننا وبين فرنسا، وبصداقتنا معها منقدر نخدم الجزائر. المشنوق: يقول اللي بدو إياه. بيقدر يقول بدنا صداقة مع فرنسا بس ما بيجوز يقول إن شكري القوتلي والملك سعود وجمال عبد الناصر جبناء. خليه يعمل بيان يقول إن العرب مش جبناء وأنا مستعد أرجع عن كل شيء. المتني: هلق بدي أترجاك توقف الكتابة بالجريدة ومهاجمة بيار الجميل. المشنوق: أنت مفوض عني بكل شي وبدي كرامة الوطن العربي تبقى محفوظة. المتني: مظبوط وأنا راح أكتب بكره أن الخطة اللي ماشية فيها الدول العربية مظبوطة ونحن نؤيدها. أنتم آخذين المسائل شخصية ونازلين ببعضكم. وأنا بدي اتصل فيه وأرجع اتصل فيك بلكي منوقفها من بكره هالمسائل. المشنوق: أنت بتمون بس بتقول له يحترم الرؤساء العرب. المتني: بدكم تحملوا شوي من بعضكم. أنا حملت كتير من العمل لما كانت تهاجم المؤتمر الوطني وحسن بحصلي وحسين العويني. المشنوق: إعمل متل ما بتريد.

16 نيسان 1956

- الساعة 11:05 إتصل بيار الجميل بتقي الدين الصلح وقال له: لا شك أنك ملاحظ الحالة الحاضرة وجو هالبلد. وأنت من الجماعة المخلصين لخير وصالح هالبلد. في 10% من أهل البلد هني عم يديروا السياسة الخارجية والداخلية. عيب وحرام أن هالبلاد تصفّي بين أيادي كم عكروت. لذلك افتكرت إننا نعمل اجتماع... إلخ. يا تقي الدين ما بدي سمّي لك أسماء ناس عكاريت عم يديروا سياسة هالبلد ويلعبوا فيها. ناس مع كل احترامنا لهم عم يخبصوا برات الصحن. راح قول لك مين: نسيب المتني، مش معقول يدير البلاد. ثم شرح له الجميل بإسهاب الأسباب التي حدت به إلى عقد الاجتماع المشترك، تلك الأسباب التي فصّلها لغيره وذكرناها سابقاً. كما أكد له أن على كل شخص أن يبين بكل حرية وجهة نظره. فأجاب تقي الدين: مفهموم، إتفقنا بكره الساعة 8:30.

17 نيسان 1956

- الساعة 10:35 إتصل هنري فرعون بصائب سلام (منزل) وقال له: أنا عرفت من عبدالله اليافي إنك مريض. مرق لعندي اليوم الصبح. قال لي إنه ما قرروا مبارح مسألة بيروت لأنك أنت غايب، راح يقرروها بعد بكره. وقال إنه قائمة واحدة ما راح تصير راح يعمل متل ما بدك أنت: 3 قوائم. صائب: أنا ما متمسك بقائمة واحدة ولكن قائمتين عاطلة. فرعون: أنا من جهتي ما كتير فارقة معي، أما أنت كون مركزك الانتخابي. أنت مزرعة مصيطبة، ما كتير رايد تنزل هونيك ما هيك؟ سلام: أنا ما فارقة معي. عم يجي جميل والندائيين يقولوا بدهم إياهم 3 أقسام. أنا 90 بالمئة ما مقرر شي. ولو قالوا لي راح إطلع بالمية ألف. فرعون: وأنا كمان بطائفتي مركزي محترم بقدر إنزل وين ما كان وبكل المطارح. وأنا متلك 90% مش مفكر بعد. أنا شايف أنه على هالمعدل راح يصفوا أربعة. سلام: إذا مشيوا على واحدة أحسن. فرعون: عبدالله مش هيئة ماشي فيها. سلام: إذا مشيوا على واحدة أحسن. فرعون: عبدالله مش هيئة ماشي فيها. سلام: أيه بدو ياها وفزعان. يا هنري منشان قصة الجزائر أنا حابب أحكي أنا واياك فيها. لأن بقصة الأتراك واليونان، المسلمين عملوا احتجاج عنيف وطلعنا حضرنا الجناز بسوق الغرب على راحة الضحايا. هلق قضية ضحايا AN MASSA بالجزائر بيسوى يصدر منكم شي أنتم المسيحيين. فرعون: الحقيقة عم يصير ضحايا من الطرفين. ويللي عم يصير مش مرغوب فيه. لكن مش نفس الحالة الموجودة بقبرص. بقبرص ما في مواطنين إنكليز. بالجزائر الوضع خاص. فلما الواحد بدو يعمل تصريح أو احتجاج بدو يعمله بكل انتباه. وبهالأيام ما بيوافقنا نعمل شي من هيدا ونخاصم فرنسا مع العلم أن إسرائيل واقفة بقلب الدول العربية. لذلك ما بيوافقنا بهيك ظروف نعادي الدول الغربية ونحطها بضهرنا. سلام: نحنا علينا مسؤوليات مداراة، مسألة القطيعة نجحنا فيها. إنما إذا بيصدر شي منكم يرطب الشعور. إفتكر فيها أنت. فرعون: طيب بلكي بعد الضهر بجي صوبك.

19 نيسان 1956

- الساعة 12:10 إتصل نسيب المتني ببيار الجميل فقال له هذا الأخير: إنت يللي خلقت هالجو، لولاك ما في مؤتمر أحزاب. متل ما ساعدت على أن نتخلص من

المستعمر الأجنبي بدي منك تساعدنا على أن نتخلص من المستعمر الداخلي. بدنا نجيبك لصفنا إلى صف الأحرار اللي مثلنا حتى نحرر هالبلد من الاستعمار الجديد. في لبنان، هالطراز الجديد من الاستعمار بيخنق حرية الشخص. لازم كل واحد منا يشتغل لمصلحة لبنان، وكل واحد يبين وجهة نظره بكل صراحة وعلى المكشوف. لقد حان وقت تسكير دكاكين الطائفية. وهالتهويش والتهويل المتواصل لازم يوقف. المشنوق والعويني والحكيم فتحوا دكاكين الطائفية. وطالما هالجماعة عم يطالبوا بتعديل الدستور في كل وقت فالمسيحيين ما راح يكونوا أمينين على مصيرهم. نحن منرفض استعمار الأجنبي والاستعمار السوري أيضاً. لما طلبت الوحدة الاقتصادية مع كافة البلاد العربية وإلغاء الحواجز الجمركية والجوازات فيما بينها نعتوني بالخائن. بس عندما طلب عبدالله المشنوق وزمرته تحقيق الوحدة الاقتصادية مع سوريا وحدها لان لها مطامع عندنا قالوا عنه بطل. ووقت يللي صرحت بأنه من شان مصلحة لبنان ومصلحة العرب ما لازم نقاطع فرنسا ونعاديها بالوقت الحاضر لحتى ما نخليها تصف مع إسرائيل، قالوا عني خائن. بس وقت يللي عدنان الحكيم يقول لازم نحرق دين فرنسا بيكون بطل على عينهم. ووقت يللي بقول أن حرية القول لازم تكون مقدسة بلبنان للجميع وكل واحد يقدر ينتقد ضمن المعقول والحقيقة، كل شي إن كان سياسي أو طائفي بيقولوا لي أنت رجعي وطائفي. بس وقت اللي هوديك بيقدموا مطالب طائفية محض بيسموهم أبطال. ووقت اللي بقول لبنان أنه لازم يكون مصلح بين الدول العربية وما ينحاز لمصر أو للعراق بيقولوا عني عكروت. بس وقت الواحد بيقول لازم نصف مع مصر أو مع العراق بيسموه بطل. هيدا هو الاحتكار والاستعمار الداخلي. هيدي مشيتك يللي خلقت عبدالله المشنوق والحكيم وجماعته. إتركهم وشوف كيف بيضمحلوا بشهر. واسأل لي حبيب ربيز عندك مين بيمثل المؤتمر الوطني؟ نسيب: ومين بيمثل حزب النداء؟ الجميل: ما بيمثل شي. لا هو ولا الدستوريين. بس نحن عم ندفع لكم بعملتكم. الدكتور سلمان مين بيمثل غير نفسه؟ وحسين العويني ما بيمثل الإسلام. والنجادة مش موجودة بالمعنى الصحيح. عدنان الحكيم خربها. كانت النجادة على أيام المكاوي والصغير، مش هلق.

20 نيسان 1956

- عند الساعة 18:00 من تاريخه أقدم المدعو ميشال وديع غندور من شرتون على ضرب عبدالله المشنوق في درج جريدة بيروت المساء. ولما فر المعتدي لحق به موظفو الجريدة وبعض المارة فأدركوه قرب أوتيل نورماندي وأوسعوه ضرباً ولكماً حتى أغمي عليه ونقل إلى مستشفى أوتيل ديو. وها هي ذيول تلك الحادثة.

- الساعة 18:50 إتصل نسيب المتني ببيار الجميل وسأله إذا كان يعرف ميشال غندور، أجاب الجميل بالنفي وأعرب عن تأسفه للحادث واستنكر مثل هذه الاعتداءات. ثم قال له نسيب: أنا راح أبعت جوابي بكره للعمل (حول النزاع القائم بين العمل والمتني). أجابه الجميل: طيب متل ما بدك.

- الساعة 19:00 إتصل نسيب المتني بإلياس ربابي وقال له بأن جميع الناس يقولون إن افتتاحية العمل لهذا اليوم كانت موجهة ضده. ثم جرى حول ذلك نقاش طويل قال ربابي في نهايته بأن المقال لا يهدف نسيب بل يهدف الباقين من مؤتمر الأحزاب. ثم قال الجميل لنسيب إن من المناسب تأجيل هذا النزاع القائم بينهما إلى بضعة أيام ريثما تهدأ الحالة (بعد الاعتداء على المشنوق) فوافق نسيب على ذلك (كانت الكتائب مصممة على مهاجمة مؤتمر الأحزاب). ثم أخبره الجميل أنه اتصل بالمشنوق مستفسراً عن صحته بعد حادث الاعتداء.

- الساعة 20:15 إتصل عبدالله اليافي بصلاح لبابيدي وسأله عن حادث الاعتداء على الأستاذ المشنوق، فأجاب مدير البوليس: «الساعة 18 إجا المدعو ميشال وديع غندور وضرب عبدالله المشنوق. ما قدرنا ناخد إفادته لحد الآن لأنه مغمى عليه من شدة الضرب. بس هيأته لابس منيح. لما نخلص التحقيق منتصل فيك».

- الساعة 20:20 باسيل دقاق من جريدة الحياة اتصل بعبدالله المشنوق وسأله عن تفاصيل الاعتداء، فاخبره المشنوق بما جرى وزاد قائلاً: هيدي فرنسا أو أصدقاء فرنسا اللي دبروا هالاعتداء. بس خليها بيناتنا مش للنشر، والاعتداءات مش هي الوسيلة لقطع حرية القول. بكره أعملك شي مقالة بهالمعنى. فوعده باسيل بكتابة مقال حسن.

23 نيسان 1956

- الساعة 17:40 بيار الجميل قال للياس ربابي (العمل): من شان الافتتاحية الثانية قل: الانتداب اللي حكينا عنه هيدا مش علينا. لأنه نحن بعمرنا ما قبلنا انتداب. لكن نحن منقول وجهة نظرنا بكل جرأة. البعض عم يجربوا يخلقوا جو لمقاطعة فرنسا. مثل ما هم أحرار ومخلصين وبيحبوا يبدوا وجهة نظرهم لمصلحة العرب، نحنا كمان أحرار نبدي وجهة نظرنا. ومنشوف أنه من مصلحة العرب ومصلحة لبنان أنه ما نلبط العالم. والدليل هو أنه إسرائيل عم تطلب سلاح من فرنسا وفرنسا عم تركض وراهم حتى تسلحهم. وتشيكوسلوفاكيا مش قد فرنسا بالسلاح. وعندك هالمغتربين اللبنانيين العكاريت لازم نحنا نكبهم؟ والحيوانات اللبنانية العايشين في فرنسا لازم نتركهم يموتوا؟ إفهموا يا عرب إفهموا يا خريوات أن التهويل والتهويش ما بينفع. ولا ممكن يصير انتداب علينا! إلياس: أيوه أيوه. لازم نرجع لهم. وما كان لازم نتركهم هاليومين يرتاحوا.

26 نيسان 1956

- الساعة 10:40 رشاد عازار قال لنسيم مجدلاني: شو عملتوا بقضية الجزائر؟ نسيم: قررنا نعمل مهرجان أو حفلة في بيت أحد الأحزاب أو في قاعة سينما. لكن ما يكون فيه لا إضراب ولا مظاهرات. ومنتخذ مقررات في المهرجان ومنقدمها إلى الحكومة. لأن هالظروف الحالية والطائفية بتخلق لنا مشاكل نحن بغنى عنها. رشاد: حتى المهرجان يمكن يؤدي إلى خلق مشاكل واضطرابات. لو بتأجلوها أحسن. نسيم: والله أنا موافق على التأجيل. رشاد: صحيح أنه الجزائر قضية هامة، لكن عندنا 500 خازوق بطيزنا. خلينا بالأول نهتم بحالنا قبل ما نهتم بالناس. مصيبة إن حكينا ومصيبة إن سكتنا. إن سكتنا بقولوا عنا طائفيين. اتصل بفؤاد الخوري واحكي أنت وياه. بلكي بيتفقوا على تأجيل هالقصص لغير وقت. عندنا البيان السوفياتي من جهة وهامرشولد من جهة ثانية. نحن راح نقدر نوقف بوجه الدول الكبيرة؟ وعلى الأثر اتصل نسيم بفؤاد الخوري وأخبره ما دار من حديث بينه وبين رشاد عازار، قائلاً بأنه موافق على التأجيل. فؤاد: بدك يقبلوا. نسيم: إذا كنا متفقين سوى بنضم نقدر نقنعهم. لشو نقرر المقاطعة خصوصاً لأنه في مطارح عم تحصل فيها نفس مشاكل الجزائر

لكنها مش إسلامية ما عم نتدخل فيها. فالأوفق نطلب من جمال عبد الناصر ورؤساء الحكومات العربية يتدخلوا فيها رسمياً ويحلوها. فؤاد: مصر صار فيها شي؟ نسيم: لا مش معقول لأنه المظاهرات ممنوعة هونيك وبخافوا تنقلب لغير مسائل. لكن بسوريا صار مظاهرات. فؤاد: عندنا اجتماع الدستوريين عشية الساعة 18:30 (قبل اجتماع مؤتمر الأحزاب) منشوف شو منقرر وبخبرك. لكن رشاد مريض ما راح يحضر.

4 أيار 1956

– الساعة 18:05 إتصل عبدالله اليافي بحسين العويني وقال له: الإضرابات والمظاهرات يللي بدها تصير بحجة الجزائر ما هي بالواقع إلا لخلق القلاقل والرذالات. إجا لعندي عدنان الحكيم أول مبارح وخبرني أنه كان بالشام، وهونيك قالوا لهم إنهم راح يعملوا إضرابات ومظاهرات وطلبوا منه يصير نفس الشي في بيروت. قلت له إني أول واحد من يللي عم يشدوا ويؤيدوا قضية الجزائر، ولكن إذا بدو يصير إضرابات ومظاهرات بدها تعمل لنا مشاكل خطيرة بالبلاد. وساعتها أنا ما راح أسكت. ومن جهة ثانية الفئة الثانية ما راح تشترك بالإضراب ولا بالتظاهر. وساعتها منكون أظهرنا للأجانب أننا منشقين على أنفسنا بالرغم أننا في كل مناسبة منقول إن البلاد مجمعة كلها على تأييد الجزائر. هيدا عدا عن أن هالشي بيرجع يخلق عن جديد هالنعرات الطائفية. وقلت له لعدنان إني أوافق على أن يصير اجتماع خطابي في بيت النجاد أو غير محل وبعد منها يجوا لعندي على السرايا على متن 30 أو 50 سيارة أو 100 سيارة. وقلت له لعدنان يعمل خطاب وأنا مستعد أعمل خطاب أحسن من خطابه. اقتنع وعجبته هالفكرة وراح على هالنية. ولكن بعد منها إجتني أخبار أنه عدنان راح رأساً لعند سامي الصلح واجتمع فيه وقرر الإضراب والمظاهرة. ولما إجا لعندي قال لي إنه أخد تأييد منك. العويني: أبداً أنا بعدني واصل من الشام. أنا ما كنت هون وأنا لا أوافق لا على الإضراب ولا على التظاهر وخصوصاً هلق صرنا بجمعة العيد (الفطر) ما بدنا يصير مشاكل. الليلة عندنا اجتماع مؤتمر الأحزاب، أنا بعمل اللازم وبرجع بتصل فيك. اليافي: إذا أنتم في مؤتمر الأحزاب ما وافقتم على هالشي، أنا بدي فك له رقبته لعدنان الحكيم. هيدا واحد عكروت بيعمل هالمسائل للتبجح. وهيدا سرق المصاري اللي جمعها من شان منكوبي الزلزال والفيضان.

9 أيار 1956

- الساعة 7:30 قال حسين عويني لعبدالله اليافي: راح نجي لعندك اليوم الساعة 12:00. اليافي: إذا بتريدوا 11:00 أو 11:30 لأن الساعة 12 عندنا مجلس وزراء. العويني: طيب. اليافي: أنتم شو عملتم بقضية التربية؟ العويني: ماشي عال. في مذكرة بكره منعطيك هي. دخلك بكره في عيد خميس الصعود ما بعرف شو؟ اليافي: أيه تعوا للبيت. اتصل فيّ الصبح وأنا يمكن أنزل للسرايا بستقبلكم تحت ما بيكون في حدا. العويني: أنت ما عملت معايدة للناس؟ اليافي: مبلى بكره بتطلع. أنه بمناسبة الظروف الحاضرة بعتذر عن الاستقبال وبعيّد الناس. العويني: هيدا مبارح مضي على سلامة. اليافي: أيه بس يللي كانوا موجودين كلهم فلسطينيين وشي برؤوس وشي بلا رؤوس. هيدي المسائل لازم تبقى تتوقف، وهيدا عدنان لازم نخلص منه. صار زعيم البلد ولا بيقبل الكلام معنا لا بحلال ولا بحرام. صرنا صفر على الشمال. العويني: منحكي، هيدي بدها معالجة غير هيك. إذاً 11:30 عندك.

14 أيار 1956

- الساعة 17:05 حاول المدعو عبود الاتصال بعدنان الحكيم في بيت النجاد ولما لم يجده قال لمحمود الحبال: أنا بعدني واصل من طرابلس. البلد كلها مسكرة وقايمة قاعدة. ولما سأله محمود عن السبب أجاب عبود: في تلاميذ الجامعة السورية وكلهم سوريين إجوا مبارح على الأرز. بيظهر أن جماعة الأرز وبشري المسيحيين تعدوا على هالطلاب بينما كانوا عم يصلوا (إدعاء كاذب) وراشقوهم بالحجارة. وبعد منها تبادلوا الرصاص وقوصوا على التلاميذ وجرحوا 12 واحد وقتلوا تلميذ وشلحوهم مصرياتهم وسلاحهم (إدعاء كاذب). طرابلس مسكرة وكلها جندرمة وراح تعلق بين الأهالي والدرك. وأهالي طرابلس بدهم يقوصوا العكاريت اللي تعدوا على الطلاب. محمود: تعال لهون بيكون الرئيس وصل، بتحكي له هالشي. عبود: لازم نعمل شي نحن. محمود: تعال هلق لهون.

ملاحظة: إن الحادث كما رواه عبود فيه كذب. وقد رواه القاضي أمين عابد قائلاً إن اصطداماً حصل بين الطالب السوري عبد اللطيف الإدلبي وبين الفتاة ماريا طوبيا رحمة أثناء تزلجهما على الثلج مما أدى إلى وقوعهما على الأرض إلخ ...

- الساعة 19:35 في مجرى الحديث قال شفيق... (من بيروت) إلى فيليب (طرابلس): بدي إفهم الحقيقة إذا جماعتنا مخطئين لازم نربيهم ونضربهم ضربة قاسية، وكمان مش مقبول أن هوديك يجوا من حلب ويعملوا لنا مشاكل ويتراذلوا على بناتنا. فيليب: الطرابلسيين أسرعوا بتسكير البلد. شفيق: هلق هني ما قالوا لها بالأول إنك حلوة وجنبك وفخذك حلوين؟ فيليب: ما بقدر إحكي لك على التلفون، ولكن وجودكم هون بطرابلس ضروري كتير. شفيق: أنا بعثت لك واحد لعندك يستفهم كيف صارت القضية. وهلق منشوف شو منعمل وعبكره منتصل فيكم. إحكي مع الشيخ ندره. ثم قال الشيخ ندره لفيليب: نحن المخطئين؟ فيليب: لا، هني تعدوا بالأول قبل ما تسحب السكين. الشيخ ندره: أسقطوا حقوقهم بالسرايا؟ فيليب: نعم. الشيخ ندره: طالما انتهت شو بعد فيه؟ إذا بدهم نحن كمان منعمل مظاهرات في زغرتا وبشري وإهدن.

19 أيار 1956

- الساعة 22:05 حسين العويني قال لصائب سلام: هلق بتودي تجيب مجلة الشراع، الحالة ما بقى تنطاق يا صائب. ما بقى ينحملوا. صائب: شو القصة؟ حسين: ما بقى ينحملوا. ما بقدر أحكي إبعت جيب الشراع. الحالة خطيرة يا صائب. ما بقى تنحمل ولا بحالة من الأحوال. عبدالله المشنوق هلق قرأ لي كم مقطع منها. ما عدت قدرت حملت بقى، وديت جيبها هلق. صائب: إبقى اقرأها وخبرني، أنا ما عندي حدا إبعت جيبها هلق. حسين: اتصلت بعبدالله (اليافي) ما لقيته، بقى هلق شوفه أنت. صائب: طلع عند الرئيس. بالأول أنت روق شوي يا حسين وخلينا نتفاهم. حسين: يعني اللي سمعته بيوقف شعر الإنسان. عم ينذر المسلمين، عم بيقول لهم انتبهوا إن كنتم أقلية أو أكثرية الماروني اللي حاكم واللي راح يبقى في الحكم، ولبنان طول عمره مسيحي وسيبقى مسيحي، وإذا اضطرينا منجيب الدول الأجنبية! صائب: هلق روق وبس توصل لك المجلة إقرأها لي. حسين: لا يا صائب ضروري هلق تعمل شي، ضروري تتصل بعبدالله وخليه يعطي أمر بمصادرة المجلة. ما بدنا يصير في بلبلة. صائب: طيب هلق بشوف عبدالله.

- الساعة 22:15 صائب سلام قال لحسين العويني: كمشت عبدالله اليافي عند

فخامة الرئيس بالقصر وخبرته وقلت له حتى يخابر عبد العزيز من شان يبعت حدا يصادرها. وبعدين كل حادث له حديث. وأنت بس توصل لك المجلة إقرأ لي إياها. حسين: طيب.

- الساعة 22:35 حسين العويني قال لحسن بحصلي: شو رأيك فيها؟ حسن البحصلي: يا حسين هيدي بدها معالجة بحكمة. المجلة ما حدا بيقرأها. هيدي كتابة العمل طبق الأصل. مديرها اسمه الأب قرطباوي. الشي اللي لازم تعمله إنك تتصل بالبطريرك أو الرئيس يتصل فيه ويطلع تكذيب وتصريح من البطريرك. حسين: ونحنا بدنا نسكت؟ حسن: هيدي ما لها تأثير عندنا لأنه ما حدا بيقرأها؟ حسين: أنا خايف تتطور!! حسن: ما بتطور. أنا رأيي نأخذها كسلاح بين أيدينا. حسين: إذا سكتنا بعد بدنا نشوف أفظع من هيك. حسن: يا حسين لا اجتماعات ولا شي. الرئيس أو شي جماعة من المسيحيين مثل فرنجية وفرعون وغيرهما يعملوا شي بيان. ضروري نرتبها بحكمة ونعالجها برواق. حسين: طيب بكره منشوف.

- الساعة 22:40 حسين العويني اتصل بصائب سلام وقرأ له مقالة مجلة الشراع، وأضاف قائلاً: عجبك؟ صائب: شو هالعكروت! حسين: هيدا بدو حرق. هيدا رجل دين؟! هيدا عكروت! ضروري يتحاكم قضائياً. وإذا ما تحاكم بصير الشغل لغيرنا (أي لزعران الشارع). صائب: هلق روق حتى أعمل الترتيبات اللازمة. حسين: كفانا تحملنا كتير، ساعة المطران، ساعة الخوري، وساعة البطرك. صائب: هلق بشوف.

- الساعة 22:58 صائب سلام اتصل بحسين العويني وأخبره بأنه اتصل بفخامة الرئيس وطلب منه أن يعالج القضية فوراً، وأن يجمع المسيحيين ويصدر بيان منهم بشجب المقال، وأن يتصل بالبطرك، وأن يحاكم (هالعكروت) الخوري قرطباوي، وأن يشنقه من بيضاته.

- الساعة 23:35 صائب سلام قال لحبيب أبو شهلا (الأيرو كلوب): يا حبيب الدنيا قايمة قاعدة خربانة ما بقدر قلك أكتر من هيك (ثم أخبره عن مقالة الشراع). حبيب: هالعكروت. صائب: بقى أنا بشوف إنكم تعملوا reaction سريعة. خدوا احتياطاتكم وجربوا اجتمعوا بكره. حبيب: ضروري حالاً وسريعاً. صائب: أنت بتعرف هيدي شو بتعمل لنا خربطات، وشو بتفرق صفوف. ما بيعود الشي بأيدنا. حبيب: من كل بد. أنا بقول لك هيدا مدفوع من فرنسا، الفرنساوية عاملين هالمقال. صائب: بيجوز.

20 أيار 1956

- الساعة 11 إتصل بيار الجميل بنسيب المتني وقال له: الأب قرطباوي عامل مقالة بمجلة الشراع. هالمقالة ما كان لازم يعملها، لكنه اضطر يكتبها بالنسبة للحركات اللي عم يعملوها المسلمين، خصوصاً وقت إضراب طرابلس من شان الطالب السوري اللي تراذل مع البنت من بشري. وكمان بعد المعروض اللي قدموه بعض الأطباء المسلمين احتجاجاً على تعيين الدكتور حتي. وواحد تاني مسيحي طبيب أسنان في المستشفى الإسلامي. هالمستشفى اللي ساهمت الحكومة بدفع 150 ألف ليرة لبنانية. وأخيراً قضية المدارس. كل هالأشياء هي اللي دفعته يكتب هالمقالة. بس ما لازم ننسى أنه هيدا كاهن كاثوليكي ومن حقه يوقف هيك موقف. ولكن هوديك (المسلمين) قايمين الصرخة هلق. إذا شفت حدا منهم، فهمهم أنه هيدا كاهن. أنت عندك أصحاب كتير من بينهم. قل لهم يحلوا عن سمانا وما يخلوا الناس يضطروا يحكوا هيك كلام. نسيب: أنا ما بقدر أحكم قبل ما شوف المقال. على كل حال راح فهمهم أنه هيدا كاهن.

24 أيار 1956

- الساعة 15:25 زهير عسيران سأل كاظم الخليل إذا كان السيد يوسف الزين قد قدم استقالته رسمياً من النيابة؟ كاظم: متل ما بتعرف. قدمها بالبوسطة. زهير: ما بدها قبول وعدم قبول، من مجرد تقديمها بيدعوا إلى انتخاب جديد وخرا عليه. كاظم: السبب حساس شوي. زهير: ضدكم أنتم، أنت وعادل ما ضد رئيس الجمهورية. لو واحد بده يطعنكم ما بقى فيه أكتر من هيك. كاظم: أكل هوا. إجى لعندي هيداك اليوم قال لي ما وافقته عليها. عادل (عسيران) ما عم تشوفه لنشوف شو لازم نعمل، لا بيبين ولا بيسأل. أنا مقرر من زمان ما بقى اشتغل بسياستهم، الشغل معه متل علك الجلد. حقيقة القضية مش هينة، قضية رياض على أحمد. شو بدك أكثر من هيك رذالة. زهير: كنتم عملتوها ثلاثتكم سوى أنت وعادل ويوسف، كان وقع الاستقالة أهم. كاظم: ما بيمشي قرايبك. هلق منحكي، بتجي؟ زهير: طيب.

- الساعة 18:15 جورج شامي من الشراع قال لبيار الجميل: راح إقرأ لك الفقرة وخلاصة الفقرة أنه من المؤسف أن الكثيرين نظروا بمنظار أسود إلى مقال الأب

قرطباوي واتهموه بتجار الوطنية. قالوا إن الأب قرطباوي يفتح أبوابنا للأجنبي. إننا نقول لهم إنه لا الأب قرطباوي ولا أي مسيحي يرضى بذلك أبداً. وأننا نوجه تحذير إلى إخواننا المسلمين وإخواننا العرب من هكذا اتهامات ونعلمهم بالمناسبة أن الأب قرطباوي لن يقدم يوماً إلى مثل هذا مع العلم أنه خدم كثيراً المسلمين والعرب. ومن المعلوم والمفهوم أنه عندما يستاء الإنسان من أخيه يضطر أن يستعين بالشيطان. ونقول أخيراً لإخواننا العرب والمسلمين أن أهم شيء عندنا هو استقلال لبنان. الجميل: عظيم بس بالأول أحذف تجار الوطنية.

25 أيار 1956

- الساعة 10:45 وفيق الطيبي (جريدة اليوم) سأل كاظم الخليل رأيه في استقالة يوسف الزين؟ كاظم: معه حق. الطائفة الشيعية هي إحدى الطوائف الثلاث الكبرى في البلاد وهي محرومة من جميع حقوقها. في 45 مدير بالدولة ولا واحد منهم شيعي، وما في ولا محافظ شيعي، ولا عندها ولا وزير مفوض، وبكل الوزارات في الدولة حقوق الطائفة مهدورة. خذ مثلاً وزارة المالية حيث يوجد ألوف الموظفين ما بتشوف عشرة منهم شيعيين. أنا ما بفهم أنهم يطلبوا من طائفة تأدية جميع واجباتها تجاه الدولة ومن جهة تانية يحرموها من حقوقها؟ يوسف بك (الزين) موجود عندي وراح يصدر توضيح عن أسباب استقالته. وهالتوضيح حاضر تحت الطبع، أرسل لي واحد لعندي بعد ساعة بعطيك نسخة. وفيق: ممنون.

24 آب 1956

- الساعة 12 صائب سلام قال لبيار الجميل: اليوم في ناس لهم آراء بلبنان وكل واحد له رأيه. إنما تجي فئة تسيء بقلمها لفئة ثانية ما حلو. وهالشخص يللي اسمه جمال عبد الناصر يللي الكل بيقدروه ليش كل يوم بيطلع بالعمل سم عليه؟ عم تحرجوا لنا موقفنا. أنا لو ما بعزك وبقدر وطنيتك ما كنت بحاكيك بهيك موضوع. أنا الأحد رايح لعزيمتك كأني رايح على بيتي. لكن شو بتريد يقولوا عني الناس والملامة يللي راح يوجهوها لي. كيف بروح لعندك وأنتوا عم تهاجموا عبد الناصر

وكل البقية عم يحلفوا بحياته وبيأيدوه. الجميل: معك حق بعد الظهر راح أعمل اللازم، وأظن ما بتعود بعد اليوم تعمل لي ملاحظة. صائب: المسلمين يللي بيقرأوا العمل بيزعلوا والمسيحيين عم يتأثروا. هيدا ما بيجوز. أنا إذا كنت بكره هون بحب شوفك. الجميل: أيه، ونحن ناطرينك يوم الأحد. هلق بعمل اللازم.

التنصت على الهاتف
سنة 1957

31 تموز 1957

- الساعة 8 قال حارس السفارة الأردنية لإحدى السيدات (رقم تلفونها ينتهي بـ 638): ضاربين السفارة الليلة ما سمعتم الانفجار؟ السيدة: لا. الحارس: ضاربينها قنبلة حارقين دين يلي بزرها بالمقلوب. السيدة: وين كنت أنت؟ الحارس: كنت سهران برا. الله ستر بقيت سهران للساعة الواحدة ونصف اثنتين، برات السفارة. السيدة: صاير فيها أتلاف كثيرة؟ الحارس: القزاز كله مسحن والشباك تبع محمد كله سوى طاير. وقاذفين قنبلة تانية ببناية إذاعة صوت أميركا. السيدة: أجوا الموظفين؟ الحارس: أي أجوا لكن مش عم يفوتوا. بدهم يعملوا تحقيق قبل. السيدة: من مين الرذالة يا ترى؟ الحارس: الله العليم. الله ستر اللي ما كنت نايم لأن غرفتي كلها مسحن فيها القزاز وواقع على التخت. السيدة: الله رحم.

ملاحظة: إن غياب الحارس بالسهرة لغاية الساعة الواحدة والنصف صباحاً ليلة الحادث بالذات يدعو حقاً للعجب والشك.

20 آب 1957

- الساعة 18:55 قال كمال جنبلاط لنسيب المتني: بيظهر أنه مبارح بالليل قاموا ببعض الاعتقالات. إعتقلوا 3 من شارون و2 من أغميد وواحد من بيت عطاالله من عين داره وملاحقين ناس. بدهم يعملوها موجة إرهاب. نسيب: ليش ما لهم علاقة. كمال: حتى يخلوهم يومين ثلاثة وبيرجعوا يطلعوهم. نسيب: إرهاب. نحن إجانا تكذيب من سليم الداوود. حكيت مع الأستاذ سليم. لازم تنمحي المسألة. كمال: أيه بجرب طل صوبك ومنعمل شي. نسيب: تحت أمرك حاضر كل ساعة.

- الساعة 19:30 من مكتب الحزب الاشتراكي إتصلوا بعدة صحف ووكالات أنباء وأبلغوها أن كمال جنبلاط سيعقد مؤتمراً صحفياً غداً الأربعاء الساعة 12:30 ظهراً في بيت الحزب الاشتراكي.

21 آب 1957

- الساعة 8:45 إتصل نايف الزهيري من مكتب الحزب الاشتراكي بأبو أنور (علي

العود) وطلب منه أن يترك كل شيء ويأتي إلى مكتب الحزب دون أي تأخير. ثم أخبر الأستاذ شاكر شيبان بأن كمال جنبلاط مطوق في صوفر.

- الساعة 9:05 إتصل نايف الزهيري بالأستاذ شاكر شيبان مرة أخرى وسأله رأيه عما إذا كان من الضروري إخفاء سجلات الحزب، فأيد الأستاذ شاكر الفكرة في بادئ الأمر ثم عدل عن ذلك نظراً لأن أعمال الحزب علنية وليس من أسرار يجب إخفاؤها.

- الساعة 10:45 أنطوان شويري من الحزب الاشتراكي قال لواصف قديح بالجبهة: لازم تتصل بأركان الجبهة وتطلعهم على الوضعية في الشوف. مطوقين المختارة والحالة مضطربة كثير. هلق حكيت مع كمال بك. موجود بصوفر. إتصل بحميد بك وكل الأركان. لازم يكونوا موجودين حول كمال بك. واصف: هو عنده مؤتمر صحفي الساعة 12:30. شويري: ألغاه. ثم اتصل أنطوان المذكور بوكالة أنباء الشرق الأوسط وأبلغها أن كمال بك ألغى مؤتمره الصحفي بسبب توتر الحالة في الشوف مما إضطره أن يكون بالقرب منها لتهدئتها. ثم اتصل ببقية الصحف ووكالات الأنباء وأبلغها خبر إلغاء المؤتمر الصحفي.

التنصت على الهاتف
سنة 1958

15 آذار 1958

- الساعة 20:25 قال عبدالله اليافي لصائب سلام: أنا هلق وصلت على الجريدة وشفت إنه في بيان من صبري حمادة عن مهرجان بعلبك تبع بكره. سلام: أنا عبكره شفته للزلمي وقلت له حتى يحاكيه لصبري على حزين. يافي: هيدول قايلين في بيانهم إنه المهرجان تأجل لأنه اتخذ صبغة المعارضة، والمعارضة لا تمثل إلا الأقلية في البلد. والمهرجان ما هو إلا مهرجان شعبي عربي كبير. سلام: شو هالحكي!؟ يافي: ما هو إلا ضرب المعارضة، هلق إذا صبري اتفق مع الحكومة أو خاف منها شو بدو حتى يدخل المعارضة بالطابق!؟ المعارضة من الأول للآخر ما تدخلت بالمشروع وليس لها كلمة إذا بدهم يؤجلوه ينضربوا منهم له. سلام: هيدا بدو يكون مدسوس. يافي: لذلك بترجاك تحاكي شفيق مرتضى هلق وتحاكي صبري على حزين. هالبيان ما راح أنشره بالجريدة بس ما يكونوا نشروه بغير جرايد. سلام: حالاً راح تلفن له. يافي: بعدين بيان طرابلس (عن اتفاق حزبي محمد حمزة ورشيد كرامي) خبروك عنه؟ سلام: إيه شي حلو وشي منتظر هيدا حكينا فيه مطولاً وصار مثل ما بدنا. يافي: ببقى بشوفك ومنحكي فيه.

16 آذار 1958

- الساعة 16:25 قال محمد أمين دوغان لنسيب المتني: مبارح اجتمعت كل النقابات وقررت الإضراب العام إلى وقت غير مسمى إذا بدو يصير مظاهرات اليوم من غير أبناء بيروت لا سيما وأنهم مستعدين للرد على التحدي بالتحدي. بلغوا هالشي للمحافظ ولمدير الداخلية ورئاسة الوزارة. نسيب: كم نقابة يللي اجتمعت؟ دوغان: 18 نقابة تقريباً منها نقابات المحامين وبائعي الخضار وعمال المرفأ، ولما عرف مدير الداخلية بهالشي أمر بقمع المظاهرات اليوم وانتهى الأمر.

17 آذار 1958

- الساعة 11:00 مندوب حزب النجاد في قب الياس تكلم من بيروت مع عدنان الحكيم وقال له: أثناء رجوع الوفود مبارح من الشام وعند وصولهم إلى جديتا تعرض لهم أشخاص من جديتا واعتدوا على شاب من جماعتنا وكان حامل صورة عبد

الناصر، اسم الشاب أحمد فرحات طرقوه سكينتين مما أدى لنزع مرارته وحالته تعبانة كتير. أحمد من جديتا والمعتدين من جديتا. كانوا اجتمعوا ببيت إلياس قيقانو ودبّروا المؤامرة للاعتداء على الراجعين من الشام. لما الجريح وقع بالأرض إجت أخته وقفت حده، بيقوم الدركي يوسف نبهان من حمانا وبيضربها بكعب البارودة. الحالة متوترة راح يجي وفد منهم لعندك اليوم. عدنان: تعا لهون لنشوف شو بدنا نعمل.

19 آذار 1958

- الساعة 21:05 قال صائب سلام لنسيب المتني: شفت تصريح عادل عسيران؟ نسيب: إيه. صائب: شفت شو قايل عن المؤامرة؟ عم يؤكد أنه المؤامرة صحيحة. هيدا أولاً جايي من السعودية وبعدين رئيس وفد برلماني، وأخيراً رئيس مجلس. نسيب: هلق بعمل تعليق عليه. صائب: بدها مانشيت. نسيب: طيب.

20 آذار 1958

- الساعة 13:15 أعطى سهيل حموي الخبر التالي لوكالة أنباء الشرق الأوسط: أرسل عادل عسيران برقية لوزارة الخارجية يقول فيها إنه صحيح التصريح الذي نشرته أمس الأهرام. وفي التصحيح يقول: نشرتم ملخصاً للحديث الذي ورد عن لساني تقولون فيه إن المؤامرة السعودية صحيحة. وبما أنني لم أقل ذلك ولا أملك حتى تقرير صحة المؤامرة أو عدم صحتها فأرجو التصحيح.

- الساعة 19:35 اتصل أحدهم من منزل الشيخ شفيق يموت بالرقم 33748 (رفيق سنو محطة الحرش) وقال له: شو عندك حدا؟ أجاب عندي الجماعة. المتكلم: إذاً راح إجي صوبك. أجابه: تعا بعد نصف ساعة. المتكلم: هلق مشغول هون. عرفت شو صار بالمزرعة؟ أجابه: لا. المتكلم: هيدول علقوا فوق وفي مجاريح من الفريقين. ما بعرف إذا في قتلى. أجابه: شو هالحكي؟ الله يخليك استفهم لنا عنها. المتكلم: راح اتصل بأبو أمين.

- الساعة 19:40 ثم اتصل بالرقم 20227 (أمين يموت) وقال لأمين: حسن عندك؟ أمين: لا يا أبو توفيق كلهم طلعوا للمزرعة. أبو توفيق: فهمت شي؟ أمين: لا. طلعوا

الشباب كلهم مع أسلحتهم وبعد ما رجعوا. أبو توفيق: إذا فهمت شي إبقى خبرني.

الساعة 21:10 قال ناصر النشاشيبي لجمال طوقان: إجا خبر من رويتر إنه الأمير فيصل محبوس، أي إقامة جبرية في بيته، والملك بدو يتنازل للأمير محمد. طوقان: شو عم تحكي؟ هيدا الأمير محمد مشلّط. ما خرج يكون ملك. ناصر: هالخبر إجا من رويتر من جدة ووزعته هنا وكالة الأنباء العربية. طوقان: هيدا خبر فظيع. ناصر: فظيع فظيع معناه إنه جمال عبد الناصر مش راح يوقف إلا بطهران. طوقان: هيدا خبر بيهز الشرق الأوسط، وثانياً إذا صح هودي تبع البترول ما بيناموا الليلة. ناصر: والأسهم بتنزل للأرض. طوقان: الحالة مش رايقة أبداً. ناصر: على كل حال الصبح بتنجلي.

22 آذار 1958

- الساعة 17:25 قال عبدالله المشنوق لعبدالله اليافي: جد عندك شي؟ يافي: إيه إجا لعندي وقلت له يتصل فيك ويعيّن لنا موعد (لاجتماع الأعضاء المسلمين الذين سيحضرون اجتماع فرعون يوم 27 الجاري للاتفاق فيما بينهم قبل الاجتماع). مشنوق: علي بوظو شو وضعه هيدا؟ يافي: هيدا نائب من نواب حزب البعث وكان وزير داخلية سابقاً. مشنوق: نظيف؟ يافي: ما بعرف ليش في شي؟ مشنوق: لإني شفته عم يسحب كمية كبيرة من المال من البنك ولما شافني نقز مني. يافي: هودي البعثيين ما بعرف كيف ميلهم. جرب اتصل بصائب إسأله. مشنوق: طيب.

- الساعة 18:15 قال عبدالله اليافي لصائب سلام: هيدا إجتنا نشرة هلق بين الأوراق من زكريا الخرسا هيدا تبع المقاصد الخيرية. لكن هيدا قصته... سلام: إيه بعرف هيدا وحيد الصلح بيكون عاملها[1] ولكن عندنا نحن ما لها قيمة أبداً، إنما إذا قرأوها المسيحيين بتعمل بلبلة. يافي: أنا مش راح أنشرها لكن شو قولك غير جرايد؟ سلام: أنا بعتقد إنه الجرايد يللي بتحترم نفسها ما بتنشرها. وإذا طلبنا منهم أنه لا ينشروها ما بتطلع منيحة. الأفضل نخليها لبكره. إذا نشروها منقول لمحمد الداعوق ونجا يتصلوا فيهم ويكذبوها باعتبار أنه هالشي متعلق فيهم. ثم أخبره صائب عن بيان العلماء الذي أطلعه عليه نسيب المتني وعن استنكاره لهذا البيان ثم أردف يقول:

1 هذه النشرة تقول بأنهم لا يقبلوا أن يتولّى صائب سلام مديرية المقاصد محل المرحوم شقيقه محمد سلام ويطلبون شخص لا يتعاطى بالسياسة كمحي الدين نصولي لهذا المنصب...

أكيد ما في غير طه الولي وأحمد حمود. وهلق حكيت أنا وعبدالله المشنوق. قال لي لازم يشلحوهم لفّاتهم. يافي: ولازم ينضربوا كل واحد عصاية. سلام: راح يهاجمهم بكره بعنف. يافي: شو عملت إنت وعبدالله منشان الاجتماع؟ سلام: راح شوفه الليلة وإحكي أنا واياه بالموضوع. يافي: طيب بس الاجتماع بدنا إياه قبل الخميس.

29 آذار 1958

– الساعة 14:15 قال أحد المحررين ويدعى محمد إلى عادل عسيران بالقاسمية: في بعض الصحف عم تعمل تعليقات وعم تحرّف أقوالك. مثلاً جريدة اليوم بتقول: عسيران يبرئ سعود من المؤامرة. وجريدة النهار بتقول: إن السعودية لم تتآمر. شو رأيك نكتب؟ عسيران: هلق ولا كلمة خليها لنهار الثلثاء لأن الجرايد راح تعلق تعليقات كثيرة، على ضؤ تعليقاتها منعمل تصريح.

30 آذار 1958

– الساعة 23:45 اتصل أحدهم من صيدا بنسيب المتني بجريدة التلغراف وأملى عليه ما يلي: يجتاز لبنان فترة دقيقة في حياته السياسية بشطريها الداخلي والخارجي يتوقف عليه مستقبله، وهو اليوم يتخبط في أوضاع شاذة من إغراق في السياسة الخارجية وتنكّر لمبادئ الوحدة الوطنية والعدالة والمساواة. ومراد هذا كله محاولة المسؤولين اليائسة لتعديل الدستور توصلاً إلى تجديد ولاياتهم وتحقيقاً لمآرب شخصية لا تمتّ إلى المصلحة العامة بصلة. وعلى ضؤ هذه الأوضاع الشاذة التي تمزّق الوحدة الوطنية وتعصف بها فقد ارتأى المجتمعون بمنزل الدكتور رياض شهاب مساء الأحد في 30 آذار 1958 اتخاذ القرارات التالية:

1. محاربة كل تعديل لأحكام الدستور تستهدف تجديد ولاية المسؤولين.
2. الحفاظ على الوحدة الوطنية ومحاربة كل حركة طائفية.
3. العمل بمختلف الوسائل على الصعيدين الشعبي والرسمي لتحقيق هذين الفرضين ومنها عقد اجتماعات دورية على نطاق أوسع.
4. انتخاب الدكتور رياض شهاب أميناً للسر.

31 آذار 1958

- الساعة 10:05 أسعد المقدم (جريدة السياسة) سأل كمال جنبلاط (الحزب) عن موعد مؤتمره الصحفي فأجابه كمال: يوم الأربعاء الظهر. راح إفضح فيه كل المسائل لأن إجتنا أخبار موثوقة أنه السلطات وزعت أسلحة على القوميين بشكل فظيع وعلى أساس طائفي بقصد الفتنة. لذلك نحن راح نفضح الفتنة المبيتة حتى نجابهها. أسعد: أيمتى بتقدر تستقبلني منشان حديث ضخم؟ كمال: هاليومين مشغول كتير أنا ببقى بتصل فيك لما إفضى.

- الساعة 11:35 فؤاد كرم حيث لم يجد كمال جنبلاط بمكتب الحزب قال لنايف: بصفته أمين سرالمؤتمر في منزل فرعون بدي إسأله إذا عندهم شي اجتماع قريب. نايف: مش عارف. فؤاد: عنده شي مؤتمر صحفي بهاليومين؟ نايف: إيه راح يدلي بمؤتمر صحفي بكرا أو بعد بكرا. الحالة صايرة خطرة كثير. الفتنة صايرة على الأبواب بقصة توزيع السلاح بالجبل. بده يعطي أرقام وأسماء ويعطي وقائع. على كل نبلّغكم قبل بوقت أي يوم وأي ساعة.

- الساعة 15:55 اتصل محمد حمزة (طرابلس) برشيد كرامة واقترح عليه بإلحاح كبير أن يقوما بحركة تأييد لمدينة صور، فنصحه رشيد كرامة بالتروّي وعدم الإتيان بأي حركة قبل تبلور الحالة بصور. فأصرّ حمزة على رأيه. لكن إصرار رشيد كرامة من جهته على رأيه أقنعه بالانتظار وعدم الإتيان بأي حركة.

1 نيسان 1958

- الساعة 7:30 قال مهدي الخليل من صور لكاظم الخليل (بيروت): فيك تجي شي ساعة زمان على صيدا حتى نجتمع أنا وإياك وصلاح؟ كاظم: تعوا لهون. مهدي: طيب. كاظم: ناظم وصل؟ مهدي: إيه وصل. كاظم: طيب في شي؟ مهدي: منشان الوضعية الحاضرة لازم ينذاع بالبلد عن طريق السلطة إنه كل واحد ما بيفتح بيتجازى بـ 100 ليرة. والمدرسة الرسمية لازم ينبعت وراء المدير، وكل ولد ما بيحضر يشطبوا له إسمه. وكذلك مدارس اللاجئين. وهيك بيمشي الحال. كاظم: بس منشان المحلات ما بيقدروا يجازوهم. مهدي: إيه ما عليه شي، يعملوها ولو عن كذب. كاظم: يعني منشان المحلات ما حدا عم يفتح؟ مهدي: لا. كاظم: طيب على كل حال تعوا لهون ومنحكي.

ملاحظة: تبين من سير المخابرات أن صور مضربة إضراباً شاملاً كما أن السير متوقف أيضاً.

- الساعة 12:40 قال صائب سلام من مكتب عبدالله اليافي لغسان تويني: شو هيدا أزلي سرمدي أبدي؟ بهنيك على مقالتك كتير حلوة. كلها صراحة وجرأة. موضوع توجيهي جداً. تويني: هيدا بيشجّعنا حتى نكفّي. سلام: كتار من الرأي العام عم يخافوا يغيروا سياستهم. غسان: كل واحد منا بيعمل نصف الطريق. سلام: نحن وصلنا إلى ثلاثة أرباعها. غسان: إذاً التقينا.

2 نيسان 1958

- الساعة 9:15 ناظم الخليل (صور) قال لكاظم الخليل (بيروت): لازم تعمل مؤتمر صحفي اليوم من كل بد تقول فيه إنه نحن ما منأيد مشروع إيزنهاور وما منتمشّى عليه. وبعدين إحكي عن بلدنا وقول إنه هودي أولادنا ونحن منحبهم، وقول إنه خبرية قطع المياه مش مظبوطة وإنه نحن ضد تسكير المدرسة. وكذّب هالإشاعات يللي عم يعملوها ضدنا وقول إنه نحن نقاوم إحالة القضية للمجلس العدلي. جريدة الكفاح كاتبة اليوم إنه أنت ضربت على الطاولة في مجلس الوزراء وقلت: سكروا المدارس وافتحوا السجون. كاظم: إيه شو يعني؟ ناظم: يعني احبسوا عن أبو جنب، وحبسوا الكل. كاظم: راح إفقعه دعوى له وللسياسة. ناظم: على كل حال بدها شوية حركة. كاظم: عم نعمل حركة شو قاعدين؟ اليوم بالمجلس راح يدرسوا قضية الجعفرية، بدي أعارض فيها لأنها فعلاً ما لازم تنعمل. ناظم: أية ساعة مجلس الوزراء؟ كاظم: الساعة 22. وبعد الظهر بعمل مؤتمر صحفي. في شي غير هيك؟ ناظم: لا الإضراب بعده. كاظم: شفته للدكتور رضا؟ ناظم: لا. إبراهيم الطويل طلع على المطار يستقبل أخوه وبعدين بيمرق عليك.

- الساعة 13:40 قال نصرت أبو خليل لصائب سلام (منزل): عبكره كان رايح يوسف سالم على صور اجتمعوا الشباب حتى يلاقوه. بيقوموا الدرك وبينزلوا فيهم رصاص. بينصاب معن حلاوي برأسه أخوه لحاتم حلاوي، وبيصيبوا كمان 12 واحد غيره. صائب: أية ساعة راح يوسف سالم؟ نصرت: الساعة 11 وصل لصور، شاف الرصاص مشتغل. قعد خمس دقايق في بيته ورجع. صائب: هو ومين راح؟

نصرت: هو ونقولا. صائب: والسيد محمد؟ نصرت: السيد محمد بصيدا. ما بعرف كيف بدكم تتخذوا تدابير. وإذا في داعي للاجتماع المساء، كمان منجتمع. سلام: طيب هلق بتصل بيوسف سالم. نصرت: بعد ما وصل، أنا سألت عنه ما لقيته.

- الساعة 13:45 قال إبراهيم داغر لصائب سلام: شو صار بالجبهة؟ سلام: عم يوضعوا بيان بيجوز يصدر المساء. داغر: عرفت شو صار هلق بصور؟ فأخبره صائب ما نقله إليه نصرت أبو خليل عن مقتل شخص وجرح 12 غيره. وأضاف سلام قائلاً: مع أنه يوسف سالم ونقولا سالم راحوا لصور للاطمئنان، مش للهياج. داغر: يا عيب الشوم.

- الساعة 14:30 قال عبدالله اليافي لصائب سلام: عرفت شو صار بصور؟

صائب: إيه إنت ليش ما جيت؟ إنتظرناك للساعة 1. يافي: كنت مشغول كتير وكان عندي قصص ومشاكل. سلام: أهالي صور عملوا مظاهرة صغيرة حتى يروحوا يستقبلوا يوسف ونقولا سالم. قامت الجندرمة فرّقت المظاهرة وأطلقت النار على المتظاهرين، قتل شخص وسقط عدة جرحى. والحالة سائرة من سيئ إلى أسوأ ما بتعرف كيف راح تنتهي. أحمد الأسعد وعلي بزي جايين هلق لعندي فيك تجي؟ يافي: إيه هلق بجي.

- الساعة 15:15 اتصل أحدهم بجريدة بيروت المساء وقال لنايف (شبلاق): إجاكم شي مكتوب تهديد؟ نايف: لا، ليش من مين بدو يجي؟ المتكلم: نحن إجانا بيظهر عم يبعتوا مكاتيب لكل الجرايد يللي ماشيين مع مصر وسوريا. نايف: أنا هلق نازل للبوسطة بيجوز يكون بعده تحت. المتكلم: بيقولوا فيه أنتم يللي ماشين مع مصر وسوريا بدنا ننيك عرضكم... وكلام من هالنوع. نايف: أكيد بدو يجيني. خليهم ببعتوا بدنا نشوف مين راح ينيك عرض الثاني.

- الساعة 18:30 قال غسان تويني لصائب سلام (منزل): قال في بيان صادر من الجبهة؟ سلام: إيه بس ما هو الموضوع. غسان: بتعرف شي فظيع؟ سلام: ما بعرف هيدا وين بدو يوصّل هالبلاد. لأنه عم يخبرونا ناس كانوا موجودين هونيك، كيف معن حلاوي من بعد ما ضربوه بكعب البارودة وأسقطوه على الأرض حطّوا بوز البارودة براسه وقوّصوه. غسان: نحن إجتنا أخبار إنه الأهالي هجموا على الجندرمة وكمشوا ضابط من بيت الأسمر ونزلوا فيه ضرب عن أبو جنب وإنه ألقوا متفجرات.

سلام: لا ما لها أصل، كله كذب. وحتى إنه ادعاءهم بأن القواص طلع من الجعفرية كذب بكذب لأن كان في شاويش ودركيين بنفس الجعفرية ونفيوا هالادعاء. غسان: بيان الجبهة من هالموضوع؟ سلام: إيه.

3 نيسان 1958

- الساعة 21:20 اتصل ميشال أبو جودة من جريدة النهار بإحدى الصحف في دمشق وقال لأحد المحررين هناك: شو عندكم أخبار؟ المحرر: ما في عندنا شي بارز، أنتم شو عندكم؟ أبو جودة: حوادث صور. المحرر: وبالهرمل؟ أبو جودة: ما في شي ليش سامع شي؟ المحرر: بيظهر عندكم ثورة بالهرمل في 150 شخص مسلح من بيت جعفر وآل حمادة هجموا أول مبارح على ثكنة الدرك ودامت المعركة 3 ساعات. وأذاعوا نداء داعيين فيه أبناء عمهم آل حمادة للإشتراك معهم بالثورة. أبو جودة: من أين إجاكم الخبر؟ المحرر: إجانا الخبر من حمص لأن وصل نسخ من النداء لهناك. بيقولوا بالنداء: لقد آن أوان الثورة وبيستحثوا أبناء عمهم آل حمادة للإشتراك معهم ضد سياسة الحاكمين الظالمين السائرين على سياسة الاستعمار وشي من هالنوع. والنداء موقع من أحرار الهرمل. أبو جودة: حوادث صور غطّت على غير حوادث. المحرر: ما عندكم شي؟ أبو جودة: عندنا مجلس نواب، بعد شي ساعة بعطيك أخباره. المحرّر: نحن ما عندنا شي غير قضية الهرمل وراح أكتب عنها بتفصيل، كما لو أن جريدتنا لبنانية. هلق إجانا خبر إنه وصل من مصر علي صبري ومحمود رياض وعبد القادر حاتم. بيظهر إنه محمود رياض راح يكون مستشار عبد الناصر بسوريا وعبد القادر حاتم تابع للرئاسة وعلي صبري بيروح وبيجي.

- الساعة 24:10 (بعد نصف الليل) قال نسيب المتني لصائب سلام: شو عندنا جديد؟ سلام: كانت الفكرة متجهة للإضراب بكره ولكن الجنرال قال لا بلا إضراب، وإكراماً للجنرال ما راح يصير إضراب. نسيب: وبصيدا كمان؟ سلام: إيه وبصيدا كمان.

- الساعة 13:40 قال صائب سلام لأمين بيهم: بلغني أنه الجماعة عندهم اجتماع. بيهم: أنا اتصلت بفؤاد قال لي الحكاية ملخبطة. قلت له يا فؤاد مش لازم نعمل

بلبلة بالموقف لأن مش وقتها. ما منقدر نعمل انشقاق بالطائفة بهالظروف خصوصاً من بعد ما أنتم بايعتوه. قال لي بتعرف يا أمين أنا شو موقفي. سلام: مش مسألة موقفه لازم تفهمه إلى أين رايحين وكيف ماشيين، هني وين مجتمعين؟ بيهم: عشية عند أبو سليم الطيارة. سلام: يا أمين اللي بدي يفهموه إنه لو صاروا 23، بدي كسّر راس الـ 23. بيهم: أنا قلت لهم صائب حاطط راسه براس دولة وبراس ملوك، لذلك ما بيهمه لو تهجّم على الـ 24. أنا عندي أنه عبدالله المشنوق لازم يكون حاضر الاجتماع لأن أبو خليل سوبره معنتر منيح وشاف أبو سليم ماشي منيح. الوزان ماشي. في كم واحد لازم يمشوا. سلام: راح أعمل له تلفون للمشنوق يجي لعندي. بيهم: أفضل.

5 نيسان 1958

- الساعة 9:45 قال عبد الرحمن العدو رئيس نقابة اللحامين لعبدالله اليافي: بدنا نجي لسؤال خاطرك. صاير فينا اليوم مثل قول المثل: يرضى القتيل ولا يرضى القاتل. يافي: بشو؟ عبد: ما عم تقرأ السياسة؟ يافي: بدكم أكثر من هيك. بدل ما تبعتوا مكتوب إنذار عند كاتب العدل كان لازم تخسروا ويجي حدا منكم. أنا ما بيهمني لا نقابة خضرجية ولا نقابة لحامين، أنا ما بخاف. عبد: أنا ما بعتبرها إنذار. يافي: إنذار أو غير إنذار أنا ما بيهمني. لازم تفهموا أنه نحن صرنا نعرف محمد خالد حق المعرفة. هيدا واحد عكروت بيلحوس طيز رئيس الجمهورية. إذا سكتنا عنه لحد هلق فذلك احتراماً لمركزه، لكن من اليوم ورايح راح نفرجيه شو قيمته. عبد: يعني ما بتعتبروه حيادي؟ يافي: لا لا، هيدا جحش وبغل رئيس الجمهورية. بعدكم مدحوشين بطيزه، انزلوا على البلد وشوفوا شو عم ينشروه الناس. ما عاد له أية قيمة. قيمته وقيمة الكلب سوى. عبد: هلق أخذنا علم عنه مش حيادي ولا بيمثل شي بهالبلد. من اليوم وطالع ما راح نعتبره ممثل الحياد. أنا شخصياً كنت مقاطعه من 6 أشهر لكن نزولاً عند رغبة أولاد دكروب والحاج فتحة أخذت وعطيت معه. هلق فهمت خلص. يافي: حرق دين المستشفى الإسلامي وطيّر له مليونين ليرة. نحن راح نفضح كل هالأمور ونطالبه بالمال. عبد: طيب، ببقى بشوفك.

7 نيسان 1958

- الساعة 15:15 قال الشيخ شفيق يموت للشيخ عبد الحفيظ (سلام): إنت عم تشوف صائب سلام؟ عبد الحفيظ: لا ما عدت شفته من يوم ما كنا سوى. ليش؟ يموت: هيدا الرافعي مع المدني عم يعملوا دسائس وفتن عند عبدالله اليافي وصائب سلام. عبد الحفيظ: كيف يعني؟ ما فهمت. يموت: بتذكر يوم ما كنا عند تبع أندونيسيا والحديث يللي دار بين الحاضرين إنه نأتي بواحد جديد يتناسب مع الوضع؟ عبد الحفيظ: شو واحد جديد؟ يموت: شو قصتك؟ ما حكينا عن التجديد للرئيس شمعون أو عدم التجديد واتفقنا على فلان يحل محله؟ عبد الحفيظ: مظبوط. يموت: إيه راح عند اليافي وشوّه الحديث وعمل حاله هو وحده الوطني وإنه المشايخ مش وطنيين وهم يشتغلوا ضد المعارضة. عبد الحفيظ: مين خبرك؟ يموت: المدني، قلت له روح قول للرافعي يحترم نفسه أحسن ما طيره من هالبلد. عبد الحفيظ: المدني كذاب.

- الساعة 15:40 قال صائب سلام للشيخ شفيق يموت: عم يخبرني الشيخ عبد الحفيظ عن الأشياء يللي عم ينسبوها إله. يموت: هيدا محمد المدني إجا لعندي وعم يخبرني، قال كنا قاعدين بجلسة وصار الشيخ عبد الحفيظ ينقل أحاديث حول الوضع. قلت له إنت والشيخ مصطفى الرافعي بتصيروا تخلطوها وتحطوها بظهرالشيخ عبد الحفيظ. هيدا الرافعي شخص دسّاس. من يومين كان مجتمع هو والحيمري. سلام: على كل حال محمد المدني ما لازم تخليه يفوت لبيتك. يموت: أنا ما بفوته ولكن إجا لهون والصانعة دخّلته. وبلّش يحكي لي أشكال وألوان. سلام: قالوا لي إنه يوم الخميس في حفلة إفطار في البهو؟ يموت: كنت عند عبدالله وخبرني.

سلام: هيدي عاملها المفتي للكل إنت راح تكون مش هيك؟ يموت: نحن بيهمنا بأول درجة إنه القافلة تسير لتوصل للأهداف والغايات. ونحن جنود مثل ما بتعرفونا. سلام: وبدنا إياك بالصف الأول. يموت: جرّبتونا بالماضي وشفتوا إنه ما قصّرنا عن شي. وأول من يحضر هذه المأدبة أنا. بالزمان اتخذنا بنفس المناسبة مقررات. وهالمرة مستعدين كمان (لمقاطعة إفطار رئيس الجمهورية). سلام: الشيخ عبد الحفيظ عم يقول لي بلكي فيها إحراج (لأنهما موظفان). يموت: بتكلم فيها أنا واياك.

8 نيسان 1958

- الساعة 13:45 قال سفير مصر لأنور الجمل: شفت الصفحة الأولى تبع النهار؟ أنور: أيوه. السفير: تقول إنه سيادة الرئيس أدلى لمندوب إذاعة كولومبيا بأن مجلس الثورة حكم على محمد نجيب بالسجن عشر سنوات لتآمره على الدولة، وإن استقالة عفيف البزري لوجود انشقاق في الجيش. في حاجة من هذا؟ أنور: لا ما فيش، والرئيس لم يدل بمثل هذا التصريح. السفير: عاوز إنك تعمل تكذيب ولكن مش رسمي، تكذيب غير مباشر. أنور: حالاً.

- الساعة 13:50 طلب أنور الجمل من سند أبادير توزيع تكذيب على الصحف حول ما نقلته وكالة الأنباء التركية حول الحكم على محمد نجيب واستقالة عفيف البزري، ويكون التكذيب بهذا الشكل تقريباً: جاء بجريدة النهار الصادرة اليوم نقلاً عن وكالة الأنباء التركية خبر تدعي فيه الوكالة بأن الرئيس عبد الناصر كشف النقاب على حد قولها بالحديث الذي أدلى به لمندوب إذاعة كولومبيا أن مجلس الثورة حكم على محمد نجيب بالسجن عشر سنوات، وأن استقالة عفيف البزري كانت لوجود نزاع في الجيش. ولما كان الخبر مدسوساً ومحض افتراء، إذ أنه لم يرد ضمن الحديث ما زعمته هذه الوكالة ولم تذعه أية وكالة أخرى، فضلاً عن أن الحديث يكذّب نفسه بنفسه. ولما كانت هذه الوكالة قد دأبت على نشر الأكاذيب والدسائس والافتراءات على الجمهورية العربية المتحدة فأصبح من الواضح أن لا صحة لما نشرته. قول كمان: وقد سألت مصدراً مسؤولاً في السفارة فقال كذا وكذا. ولا تقول عن اسمي. عاوزك تعمله بشكل قوي تمام. سند: حاضر.

- الساعة 17:35 قال نسيب المتني لكمال جنبلاط: شو عملتوا عند الدكتور حتي؟ جنبلاط: صار بحث بخمس أشياء: أولاً إقامة مهرجانات في المناطق تأييداً لمؤتمر هنري فرعون. ثانياً إقامة مهرجان عام شعبي كبير في بيروت، وألحّ فرعون أن يكون في بيته. وإذا حاولت الحكومة منعه بالقوة مجابهتها بالقوة. ثالثاً تأليف صندوق وتأليف لجنة عليا لقيادة المعارضة. رابعاً أخذ المبادرة وعدم ترك الحكومة لأخذ أي مبادرة. خامساً: عقد اجتماع عند هنري فرعون يوم الثلثاء الساعة 7 مساء تتمة لهذا الاجتماع. نسيب: شي عظيم.

9 نيسان 1958

- الساعة 10:05 قال عبد الحميد... من السفارة العراقية للعقيد صالح: في برقية إجتنا من الشام مصدرها بغداد تفيد بأن الباخرة فوزية رست على مرفأ اللاذقية يقال أنها تشحن أسلحة للمعارضين هنا. لذلك حبيت خبرك حتى تتحقق. صالح: شو هيدا؟ يعني شي أكيد؟ عبد الحميد: والله عن لسان الراوي. شوف اللازم لتتثبت من صحة الخبر. صالح: طيب.

- الساعة 18:10 قال عبدالله اليافي لصائب سلام: هيدي الرابطة الدرزية عاملة بيان وموزعته للجرايد بتقول فيه إياكم من الدس والفتنة ويجب أن تلتفوا حول رئيسكم المحبوب كميل شمعون الرئيس الدستوري الذي أتينا به. عاش لبنان. شو هالبيان؟ على علمي إنهم بالماضي كانوا عملوا عكس هالشي تمام، شو قولك؟ سلام: والله ما بعرف شي. هلق كان بهيج عم يحكيني (بصدد حائط في الغدير يستفاد منه للصق الإعلانات) يا ريت كنت عارف. يافي: بلكي نحن منعمل له تلفون. سلام: إيه إسألوه. يافي: نحن اتصلنا بجنبلاط وشيخ العقل ما لقينا حداً منهم.

- الساعة 20:25 قال سند أبادير لسفير مصر: أظن عرفت إيه يللي جرى بلجنة الشؤون الخارجية. غالب: أيوه. سند: وعرفت الكلام تبع إميل بستاني؟ غالب: أيوه عرفت. سند: أنا لما بلغني الخبر حبّيت اتصل فيك وإتأكد إنه بالفعل طلب طرد سفير الجمهورية العربية المتحدة. غالب: إيه نعم. سند: اتصلت فيه وسألته فرفض يجاوبني بالإيجاب أو بالنفي وهدّدني من نشر أي شيء عن هذا الموضوع. السفير: طيب وإنت شو قررت؟ سند: أنا راح إبعت يللي حصل بالضبط إني سألته فامتنع عن الإجابة وهددني إذا نشرت أي شيء. غالب: كيف راح تتحدى تهديده وتبعت؟ سند: يعني شو راح يعمل معي؟ السفير: بيوقف لك الخبر. سند: ما بيقدر. ما هو إلا نائب بسيط. فبأي سلطة يوقفه؟ غالب: الله يخرب عقله لما سألته إنت، لو قال لك إنها هيدي أشياء سرية ما بقدر قول لك إياها ما كان حصل هالشي بينك وبينه. سند: يعني بالعقل هيدا رجل بوجهين لأنه بعد اللي حصل قال لي: غالب بك صديقي كتير وبحبه وبحترمه. غالب: وهو قال كده أثناء اجتماع اللجنة أيضاً، مش بس بينك وبينه. وأكثر من كده هو اعتقد إنه راح يجي لعندي.

- الساعة 21:45 قال مصباح سلام لأخيه صائب: عرفت شي عن الهرمل؟

صائب: لا ليش في شي؟ مصباح: هلق إجا زلمتنا (النقيب عبد الكريم زين) وعم يخبرني في ثورة مسلحة فوق. ليسقط العهد، أعلنا وطننا أعلنا اتحادنا. صائب: شو هالحكي؟ مصباح: هلق بعده واصل. صائب: وشو هالصورة تبع الجعافرة مع الرئيس؟ مصباح: هيدي تغطاية. هو في شي حتى العالم شافت تحركات الدرك وحشدهم فوق، وحتى شافوا تنقلات الجيش. صائب: بيجوز. مصباح: إسأل صبري عنها أو اتصل بحدا فوق. صائب: هلق بشوف.

– الساعة 22:05 قال صبري حمادة للمدعو أبو عاصي بالهرمل: في شي عندكم؟ أبو عاصي: لا. صبري: بحيث البرقيات والتلفونات هلق عم تنزل عليّ مثل الشتا. عم بيقولوا لي إنه أعلنوا الثورة في الهرمل. أبو عاصي: ما في شي منه. هيدا أول مبارح في أشخاص من بيت زعيتر سارقين كم راس ماشية. صبري: قصة أولاد مرشد بعرفها. أبو عاصي: هيدي هي ما في شي غيره. صبري: ما لازم يصير شي فوق. أبو عاصي: نحن عم نراقب الحالة ونرتبها. صبري: ما بدنا الناس تضحك علينا. أبو عاصي: شو بدك فيهم. نحن هون. أيمتى جايي لهون؟ صبري: كنت جايي بكره بس عندي الإفطار وضروري كون موجود. بعد بكره. أبو عاصي: ضروري تجي لهون، وأبو رياض عندي. صبري: طيب خليه عندك.

10 نيسان 1958

– الساعة 12:50 قال محمود علايا لصائب سلام: اليوم رئيس الوزارة اتصل بالمير خالد شهاب وسأله: محمود علايا له مكتب عندكم؟ جاوبه نعم. قال له: بلّغه أنه عم يشتغل بالسياسة وهيدا ممنوع عليه. ورجع رئيس الوزارة اتصل بالشيخ شفيق يموت وقال له أنتم موظفين ما لكم حق تشتغلوا بالسياسة. القانون بيحظر عليكم حضور حفلة الإفطار السياسية ويللي راح يصير فيها خطب. وكلّفه للشيخ شفيق يبلغ جميع القضاة أنه محظور عليهم حضور الحفلة وإذا حضروها وخطبوا بيضطر يطبق بحقهم المادة 31 يللي بتمنع الموظفين الاشتراك وحضور الحفلات والخطب السياسية. هلق الشيخ شفيق مجتمع بالقضاة ليتخذوا موقف موحد. سلام: إنت ما يهمّك. مسّح. من شان الشيخ شفيق هلق منشوف معه. علايا: بس ما يعمل لي شي قصة. سلام: لا تخاف.

- الساعة 14:45 قال نسيب المتني لكمال جنبلاط: بدي إستفهم منك عن الحالة. كمال: في كم واحد جايبين سلاح من سوريا عرفوا فيهم. بعتوا لهم شي 100 دركي حاوطوهم وعلقوا معهم، وفي لهم أقارب هودي ما بيتركوهم وحدهم مع الدرك. وهيك علقت المسألة. نسيب: راح شي؟ كمال: بيقولوا راح اثنين من الثوار واثنين من الدرك. وبعدين تدخل الجيش. نسيب: معروفين أسماهم يللي قتلوا؟ كمال: لا مش معروفين بس المشكلة هلق إنه الجيش عم يضرب الناس، والناس ما بدهم يضربوا الجيش. نسيب: عم تتصل فيهم دائماً؟ كمال: أيوه بس يجيني أخبار بتصل فيك.

- الساعة 23:00 اتصل المدعو علاء من بيروت بمنزل فهمي علاو في الهرمل سائلاً عن فهمي، فقيل له بأنه موجود ببيروت، فقال علاء لسليمان علاّو ابن عم فهمي: في واحد عندكم اسمه أحمد نزهة إذا بتريد تبلغه إنه علاء تلفن من بيروت وبيقول لكم انتبهوا الليلة بدو يصير هجوم على الهرمل. سليمان: إيه معنا خبر من العصر وفي استعدادات. علاء: الجيش عندكم؟ سليمان: نعم الجيش موجود بالمحطة. علاء: على كل حال قول لأحمد انتبهوا الليلة بجوز يصير هجوم على السرايا. سليمان: نحن مستعدين.

ملاحظة: أعتقد بأن المتكلمين هم من الحزب القومي السوري.

11 نيسان 1958

- الساعة 19:35 قال الدكتور كنيعو لحسين العويني: في قضيتين مهمين لازم تكون على علم فيهم: القضية الأولى، في انتخابات المقاصد هيدي عركة ما بتشرف أبداً وبالأخص منشان صاحبنا صائب بك. في 4 أشخاص يمكن الاعتماد عليهم ويؤمنوا أماني الطائفة منهم صائب بك. وهيداك اليوم كان في اجتماع بهالخصوص. قلت لهم إن كل طعنة لهم تعد طعنة للمسلمين. والقضية الثانية، هي أنه نجتمع ونقرر مقاطعة الأعياد بلكي هيدي بيقررها المجلس الإسلامي؟ عويني: إيه كتير عال. إنت أعمل المنشور لنطبعه ويتوزع بسرعة. كنيعو: أيمتى بقدر شوفك حتى نحكي أنا وإياك بهالقضيتين؟ عويني: وقت اللي بتريد. تنخلص هيدا واعمل لي تلفون.

12 نيسان 1958

– الساعة 15:15 قال نسيب المتني للشيخ محمد أبو شقرا: بدنا شوية توجيهات حتى نعرف شو لازم نكتب. أبو شقرا: إذا بتحب تشرف أهلاً وسهلاً فيك. نسيب: راح إبعت لك أحد المحررين اسمه فريد فرح. أبو شقرا: إيه أهلاً وسهلاً نحن بأول درجة منصح الرئيس إنه يقول إنه ما بدو يجدد. وهو الوحيد يللي بيفك هالمشكل وهالعقدة إذا أعلن علناً أنه ما بدو يجدد. نسيب: طيب راح إبعت لك فريد.

– الساعة 16:25 قال حكمت خضر للشيخ محمد أبو شقرا: شفت جريدة الناس؟ فيها تصريح لقحطان حمادة ما عجبني أبداً بيتعلق بالدروز. قال إنه المسائل عمتحصل بالشوف هيدي مش بين كمال جنبلاط والحكومة ولكن بين بعضنا. فنحن منترجى المسيحيين يقعدوا على جنب ونحن منعرف نربي بعضنا. يعني بدو يخلي الدروز تقاتل بعضها. أبو شقرا: هيدا شخص أنتم أبناء بعقلين بتعرفوه أكثر منا. مش لازم ينرد عليه لإنه ما له وزن ولا قيمة. حكمت: أنا تلفنت لعمي أمين بك خضر وقلت له. أبو شقرا: بارك الله فيك.

14 نيسان 1958

– الساعة 9:10 قال فيصل سماك لصائب سلام: إذا بتريد بدنا منك تعليق صغير على خطاب رئيس الجمهورية لأن نسيم مجدلاني أعطانا تعليق عليه. سلام: بعطيك تعليق، بس بدك تحطه مثل ما هو. فيصل: حاضر. سلام: إنت عندك خطابه مبارح يللي بيقول فيه عن الأقلية في البلاد إلخ... قول: قال رئيس الجمهورية إن الأقلية في البلاد هي التي ... حط يللي قايله. وأنا أوافق معه تماماً. فإنها حقاً أقلية ضئيلة على رأسها كميل شمعون ومن حواليه فئة من المنتفعين النفعيين المطبلين المزمرين الذين يحولون بضجيجهم حول أذنيه دون سماع أصوات الأكثرية الساحقة من الشعب، وكان من واجبه الأول أن يصغي إليها لو أراد للبلاد خيراً. إن رئيس الجمهورية عاد يدق الباب فأصبح عليه أن يسمع الجواب. ويا ليته يسكت فيحافظ بسكوته على مقام الرئاسة الأولى. بدك تحطه مثل ما هو. فيصل: أمرك.

15 نيسان 1958

- الساعة 17,00 قال صائب سلام لعبدالله اليافي: عم يحاكيني عبدالله مشنوق وعم يقول لي إنهم عميلعبوا بالمشايخ والقضاة. اتصل فيه الشيخ شفيق يموت وقال له ماشين. لكن في الشيخ سعد الدين عيتاني والشيخ محمد الداعوق والشيخ محيي الدين العجوز عم يعرجوا، وقالوا لهم إذا في خطب وسياسة ما منروح. قالوا لهم: لا عاملين لكم حفلة تكريم. إذا بتريد إنت تحاكي الشيخ محمد داعوق وأنا بحاكي الشيخ سعد الدين. يافي: طيب. سلام: ومن جهة الشيعة رئيس محكمة الاستئناف بيجي بس هوديك عم يلعبوا فيهم عادل وكاظم. يافي: هلق منحاكي أبو شوقي وعلي بزي وأحمد بك، منقول لهم يحاكوهم. سلام: وبلغني إنه سامي بك بعث مذكرة للشيخ شفيق يموت بيطلب منه يبعت له أسماء المشايخ يللي حضروا الاجتماع. يافي: يجاوبه أن الأمن العام أخذ أسماءهم. سلام: لا يجاوبوا أبداً بيكون أحسن. وعم يطلب منهم كمان يكونوا حاضرين عنده يوم العيد حتى يستقبلوا رئيس الجمهورية. يافي: ما يروحوا. ومن شان الصلاة قايل إنه بدو يتحدى المفتي ويصلي بالجامع الكبير. سلام: بدو نزلة ماكنة بالجرايد. المسلمين أعلنوا الحداد. وين حرمة الموت؟ جايي رئيس الجمهورية يستفزهم، لما المفتي والمسلمين بيعلنوا الحداد بيجي هو يعايده؟ كفاه استفزاز. لازم تنزلوا فيه. يافي: إيه منكتب بهالموضوع. سلام: وهلق منطلب من الكفاح وغيره يكتب بهالموضوع كمان. يافي: وكيف بعده بيحضر مع القوة الثالثة؟ سلام: هلق منشوف.

- الساعة 9:30 قال خالد عيتاني لصائب سلام: إنت سألت عني سيدنا؟ سلام: أيوه هيدا الشيخ المعمم شفته؟ عيتاني: شفته أول مبارح. سلام: لا مش هيداك، تبع المصيطبة. راح يجتمعوا اليوم. عيتاني: هلق منرجع منكبسه. سلام: أنا بعرف إنه أهل المصيطبة تيوس، لكن التيسنة مش لازم تغطي على الكرامة. عبد السلام عم تشوفه؟ عيتاني: لا لأن الجو مش كل هالقد منيح. بلكي عدنان بيحاكيه هيدا صحبة هو واياه. سلام: طيب وهيدا الشيخ بلّغه إنه خطته ما بتسوى أبداً لأن الكل متل النار ليش هو يكون غير شكل؟ أنا متأكد إنه 99 بالمية راح يضطر يمشي مع رفاقه ولكن ليش حتى يطلع له هالاسم العاطل؟ عيتاني: طيب هلق أنا بروح بكبسه. وأنا من رأيي إنه الصلاة ما تكون تحت (في الجامع الكبير لأن سامي الصلح سيكون موجود هناك ويريدون مقاطعته). سلام: أنا هيدا رأيي. ولكن ما في ولا ابن امرأة راح يروح لعند سامي الصلح إلا إذا كان خارج عن الإسلام. عيتاني: صحيح.

17 نيسان 1958

- الساعة 19:15 اتصل المدعو زهير بوكالة أنباء الشرق الأوسط: وصل لكم بيان الحزب الاشتراكي. فقيل له: شو بيقول فيه؟ زهير: بتذكر قصة الأسطول السادس وبيان الحكومة عن نفي الخبر. أجيب إيه. زهير: اليوم الفرع السياسي بالحزب الاشتراكي عمل بيان بيقول فيه إن كل ما نشرته الصحف والوكالات الأجنبية مظبوطة، وإنه بين يديهم إثباتات لهالشي. كميل شمعون طلب مساعدة الأسطول السادس ورفضت حكومة أميركا التدخل بشؤون لبنان الداخلية وخاصة قضية ثورة. ومن جهة ثانية اليوم منعوا كل الصحف الأميركية اليومية والأسبوعية، وسفير أميركا زار الدكتور شارل مالك وحكيوا بالموضوع هذا، فقيل له: طيب إبعت لنا هالبيان لنشوفه.

19 نيسان 1958

- الساعة 19:00 قال صائب سلام للشيخ شفيق يموت: عم يقول لي أبو وليد إنك نويت ما تنزل بكره فأنا بشكرك. وتأكد طيب إنه صائب ما بيريد لك إلا كل خير وإنه ما كان من مصلحتك ولا مصلحتنا جميعاً إنك تنزل. يموت: على كل حال أنا ما قدرت إلا إنزل على رأي الأكثرية لكن بتعرف هلق الضرر يللي بدي انتظره من الجماعة هوديك لأنه بلغني إنهم عم يفكروا يلغوا لي التثبيت لأن بعد ما صارلي 3 أشهر. سلام: بسيطة إذا كان راح تشوف نهار مش مليح إن شاء الله بتلاقي مقابله 100 يوم كويس. يموت: والله أنا هلق هربان للشام. آخذ العيلة ورايح لأني شاعر إنه جماعة سامي راح يبدأوا يعملوا وفود وقصص ومشاكل، وناس تروح وناس تجي.

20 نيسان 1958

- الساعة 10:00 قال عدنان الحكيم (منزل) لعبدالله شعيتو بجريدة الشرق: هيدا وجدوا قنبلة في حديقة بيت النجاد لكن ما انفجرت بيظهر رميوها بالليل وما توفقوا فيها. قصدوا يعملوا هالشغلة من بعد ما شافوا هالتضامن بالعيد. والتحقيقات ماشية هلق، البوليس والتحري موجودين هناك. إنت بدك تقول: محاولة نسف بيت النجادة بقنبلة ميلز. شعيتو: طيب.

25 نيسان 1958

- الساعة 11:50 قال كمال جنبلاط لنسيب المتني: شو أخبارك؟ نسيب: هلق كان عندي فؤاد عمون. حكينا عن فؤاد إفرام البستاني. أما سخيف تماماً هيدا فؤاد، راح لهونيك حتى حكي هالحكي. عم يحكي عن ولاية النعمة. نحن راح نجاوبه. داود عمون بالزمان عمل له Bourse حتى تعلم ورجع نقله للمكتبة الوطنية. راح يدس على البطريرك وعلى لبنان. كمال: عاملينه رئيس جامعة وما معه شهادة. نسيب: نحن والمشنوق سكتنا عنه نزولاً لإلحاح إميل بستاني حتى لا يصير رد فعل من الجهة الثانية. عندنا شي جديد؟ كمال: عم يحكوا بفكتور خوري. بدها حملة، أنا راح أعمل كلمة قول فيها بدنا رئيس لبناني لا أميركاني ولا روسي. ما يجي واحد إنكليزي مطرح كميل شمعون الإنكليزي. فكتور إنكليزي مثل كميل شمعون. بدنا واحد لبناني لا لعبد الناصر ولا للعراق، وإذا بيكون مع التيار التحرري بيكون عال. نسيب: أنا راح قول إنه الموالين عم يعملوا لترشيح بعض الأشخاص المعروفين باتصالاتهم بالجهات الأجنبية. كمال: قول لترشيح بعض الموظفين لأن فكتور موظف. نسيب: أمرك. هالبرقيات يللي عم تورد كثير حلوة. كمال: البرقية يللي من العبادية عليها 160 توقيع مش 60.

- الساعة 12:25 قال كمال جنبلاط لبهيج تقي الدين: خبروني عن اجتماع اليوم عند الشيخ خليل شو في شي؟ سمعت إنهم داعيين عادل حمدان ومحمود حمادة. بهيج: إيه بالاجتماع، وبقول لك سلف إنه ما راح يطلع شي منه. أنا أعطيت اسم قاسم العماد وعزت جنبلاط. كمال: شو المقصود منه؟ بهيج: الدعوة للتصافي. كمال: على أساس التجديد؟ بهيج: لا أعوز بالله هيدا ما عاد بحث وارد. خلصنا منه. هيدا للتصافي بين الطائفة. وأول واحد حكاني بهالموضوع هو المقدم كامل مزهر، وبعدين عادل ماهر. كمال: لا تعتمد عليه لعادل ماهر. هيدا زلمته للأرثوذكسي يللي بعاليه وبيشتغل مع الإنكليز. بهيج: كون أمين ما راح يصدر شي بيخوف، وأمين خضر راح يكون موجود. كمال: إنت راح تحضر؟ بهيج: إيه ما عليك مدبّرة. كمال: إيه طيب حطوا شي كلمة فتن. بهيج: ما عليك. الشاطر ما بدو توصاية.

- الساعة 9:05 نسيب المتني اتصل بمحسن سليم وقرأ له المقال الذي سبق ونشره والذي يهاجم به رئيس الجمهورية والذي من أجله سيحاكم. وسأله إذا كان سيطاله القانون من أجل هذا المقال؟ فأجابه محسن: أيوه قوي كتير وفيه مماسك عليه، على كلٍ هلق منشوف كيف الجو فوق.

27 نيسان 1958

- الساعة 10:00 قال نسيب المتني لصائب سلام: لازم نبدأ حملة على مجلس النواب إذا بدو يحيد هيك أو هيك باعتبار المجلس له معنويات. معلوم عند الجميع إنه المجلس الماضي كان صحيح، بينما هالمجلس معروفين أعضاؤه كيف إجوا. سلام: إيه هيدا حديث البطريرك لما أحرجوه بالأسئلة عن هالموضوع قال لهم بعض هالنواب مين بيمثلوا. معك حق لازم إيضاحهم. نسيب: أنا فكري نتخذ حملة مركزة بهالموضوع لأن المجلس بيخاف من طريقة الحل. ومن ناحية ثانية نحن ما منقول كلمة تجديد عم نقول الاعتداء على الدستور، لازم تتعمم على إخواننا يستعملوها بهالشكل. عندكم اجتماع اليوم؟ سلام: إيه. نسيب: اليوم البيان؟ سلام: لنشوف إخواننا إذا في شي لليوم منتصل فيك.

- الساعة 13:45 قال الشيخ رضا فرحات (شيعي) لصائب سلام: عندي بوليس ملكي اسمه محمود زيتون. هيدا سلّموه موقوف وكان لحاله بالمخفر. فرّ الموقوف ولكن رجع كمشه بعد يومين. بكره محولينه لعند المستنطق المحمصاني. إذا ممكن تحاكيه للمحمصاني. سلام: تكرم، بالمناسبة بدي إسألك شو عاد صار بقصة الشيعة والتابعي؟ كان حاكاني فيها أحمد بك. فرحات: كنت حابب شوفك لأن هالمسألة آخذة دور كبير. سلام: على علمك بعتوا برقية من الشيعة وحدهم؟ يطلع شي منا ومنكم سوى لأن نحن أظهرنا استياؤنا. ولما كان الرئيس عبد الناصر بالشام وجهت له احتجاج صارخ. هيدا التابعي خرفان. أنا نزل فيّ كذب وافتراء. وما كل ما بتكتبه الجرايد بيشوفه عبد الناصر. يمكن ما شافها بوقتها. حابب أعرف إذا البرقية راحت. فرحات: مبارح أنا كنت سهران بالشياح وكانوا الجماعة كلهم موجودين، تباحثنا بالأمر وفرجوني إياها وعرفت إنه اليوم راح يبعتوها. على كل بسأل وبجاوبك.

- الساعة 13:55 ثم قال الشيخ رضا فرحات لصائب سلام: التلغراف رايح، أنا لي رأي بحب أعرضه عليك: نظراً للبلبلة يللي عم يعملوها الجماعة، أنا بشوف إنك تروح تقابل السفير المصري وتحتج وتدرجها هالمقابلة بالجرايد حتى الإخوان يشوفوا إنك عاطيها كل عنايتك. سلام: أنا شفته مبارح للسفير واتفقت مع أحمد بك إذا بيجيب البرقية ومنعطيها للسفير بصورة خاصة. فرحات: الإخوان عم يقولوا إنه رايح بكره وفد من المشايخ لعند السفير يقدموا احتجاجهم ويعربوا له عن استيائهم.

أنا بدي منك تروح وتحتج وتعلنها بالصحف بيكون لها وقع طيب عندهم. سلام: طيب، بكره بشوفه وبحطها بالجرايد.

28 نيسان 1958

- الساعة 18:00 سأل كمال جنبلاط عن نسيب المتني (مكتب) ولما لم يجده قال لأخيه توفيق: بخصوص هالمناورات يللي عم يعملوها هالنواب بالمجلس على مشروع إيزنهاور، هيدي مناورات عم يقوموا فيها لأنه الأميركان مش موافقين على التجديد. بيهمكم هالأمر؟ توفيق: معلوم إيه إذا بتعطينا شي منكون ممنونين. جنبلاط: طيب هلق راح أكتب بهالخصوص وإبعت لكم إياه.

- الساعة 19:10 قال أسعد المقدم من جريدة السياسة لسمير بوكالة أنباء الشرق الأوسط: إجانا بيان لكمال جنبلاط، بيان طويل شوي عن مشروع إيزنهاور ورأي الحزب فيه. سمير: إبعت لنا إياه. أسعد: طيب.

30 نيسان 1958

- الساعة 19:15 أعطى حسين الخطيب، رئيس المحكمة الجعفرية العليا البرقية الآتية لفريد فرح بجريدة التلغراف: كنا أرسلنا برقية لسيادة الرئيس عبد الناصر نستنكر ما جاء في مقال نشر في العدد الأخير من مجلة آخر ساعة، متضمناً طعناً بالإمام علي كرّم الله وجهه وبأهل البيت. وقد فوجئنا اليوم بمنشور يوزع في كل مكان وفيه تهجم على سيادة الرئيس عبد الناصر. وورد في المنشور المذكور نص البرقية بأحرف بارزة مع ذكر أسمائنا مما يلفت الأنظار لاتخاذ هذه البرقية وسيلة للدعاية والتهويش. ونحن إذ نستنكر التهجم البذيء على سيادة الرئيس عبد الناصر من قِبل فئات سيئة النية ترمي إلى الفتنة وتفرقة الصف، نؤكد مجدداً احترامنا وتأييدنا للرئيس عبد الناصر ولكل عربي يسعى لنصرة العرب وقضاياهم.

2 أيار 1958

- الساعة 10:15 نسيب المتني قال لصائب سلام: الياس الحويك زلمة البطريرك خبّرني إنه سفير بريطانيا طلع شاف البطريرك وقال له إنه ضروري كميل شمعون يبقى منشان مصلحتهم (مصلحة الإنكليز) حتى لا يتغير الوضع بالأردن والعراق. لأن إذا راح كميل شمعون بيتغير الوضع هناك. الحويك حلّفني إنه ما أنشر الخبر بس أنا راح أنشره بصورة خفية. بقول إنه شخصية بريطانية كبيرة. صائب: فظاعة. نسيب: وقصة محاولة اغتيال المير مجيد مش مسخرة وفضيحة هيدي؟ قال راح رئيس الجمهورية يهنيه بالسلامة. شوف ملاّ تركيبة وملاّ مسخرة. صائب: إيه مثل قصة اغتيال كميل شمعون. والرصاص متل الشتاء عند المير مجيد وما حدا بيقول لهم شي! نسيب: هيداك اليوم راحت سيارة كميل شمعون لعند المير مجيد، بالأول افتكروا فيها كميل شمعون، لكن فيها سلاح، بواريد وتوميغن. قالوا لجماعة المير: جايبين لكم سلاح إذا بدكم. ردوا هوديك قالوا لهم: عندنا سلاح. شوف ملاّ فضايح.

- الساعة 11:30 قال نسيب المتني لعبدالله اليافي: قضية تزوير الانتخابات عم نرجع نثيرها، وبكره الدكتور خوري وكمال جنبلاط ونسيم مجدلاني طالعين للعدلية، ممكن دولتك توصل خمس دقايق؟ يافي: بعمل جهدي إن شاء الله خير. وإنت وكل العالم بيعرفوا رأيي تزوير ونصف. نسيب: بهالمناسبة بترتفع أمام القضاء ما دام ما عملوا شي بالطعون. ممكن تشرف؟ يمكن الموعد الساعة 12. يافي: أنا شخصياً ما عم إطلع للعدلية أبداً ما دام هالعكاريت حاكمين وعم يعملوا رذالات. ما بطلع حتى تتطهر. وعلى كل حال منشوف ونحن قلوبنا معك وإنت قوّي قلبك ما دام الحق معنا والشعب كلّه معنا. نسيب: هلق عم يدسّوا علينا بالدامور. يافي: شفتها بالطيار. نسيب: راح نبعت لك إياها لتنشروها بالسياسة. يا عيب الشوم عليهم.

- الساعة 12:15 قال إميل الخوري لنسيب المتني: شو عندك جديد؟ نسيب: هودي راحوا على الدامور عم يمضوا عرائض للتجديد وراحوا بأسلوب لصوصي مضّوا هالأولاد والنسوان وكانوا عم يدوروا عليهم بالليل. فنحن حالاً عملنا عرائض معاكسة. وأخي توفيق سبّق على عرايضهم بالافتتاحية اليوم. خوري: شوف جريدة الهدى النيويوركية. شوف العددين تبع 11 و16 نيسان فيهم تصريح لبيار الجميل بيقول فيه إن أكثرية اللبنانيين بعد أن رأت انحراف المعارضين والسير بسياسة

خارجة عن مصلحة لبنان، أخذت ترى وتجسّم الأماني اللبنانية بالرئيس شمعون وإن الرئيس شمعون غير ناوي للتجديد إلا إذا كانت أكثرية الشعب تريد ذلك. نسيب: إيه يعني هيدا الشي يللي عم يرددوه، وهالعرايض يللي عم يمضوها بتدل على إنهم مصممين. خوري: وفاضل عقل قال عامل كتاب من تأليفه «تاريخ لبنان من 6000 سنة». وقال بيار الجميل كان أثناء خطبه يوصي المغتربين بفاضل وأنه من المتحمسين والأولين المحافظين على لبنان إن كان بالبيرق أو بكل عمل عم يقوموا فيه. نسيب: يا لطيف على لبنان إذا كانوا المحافظين عليه هم بيت عقل أو فاضل عقل. بس هيدا استغل وجود بيار الجميل هونيك وعمل هالكتاب أولاً حتى يسمم أفكار المغتربين وثانياً حتى يغنى شوي ويجيب معه 100 ألف ليرة. أنا بلغني خبر مصدره البطريرك إنه السفير الإنكليزي طلع لعنده وقال له إنه بقاء كميل شمعون ضروري بالنسبة لأوضاع العراق والأردن ولأن لبنان لازم يبقى معهم. خوري: مين يللي جاب لك هالخبر؟ نسيب: الياس الحويك. خوري: هيدا مش مظبوط طالما الياس الحويك خبّرك إياه لأن البطريرك مش ولد حتى يحكي هيك قدام الحويك. نسيب: أكّد لي إياه وأنا ناوي أنشره. خوري: لا، شو بدك فيه؟ نسيب: أنا مش راح إفتح سيرة البطريرك بقول علمنا من بيروت كذا وكذا. إنت أيمتى راح تطلع لعند البطريرك؟ خوري: بهاليومين. نسيب: بتسأل لي إياه؟ خوري: إيه بسأله.

3 أيار 1958

- الساعة 12:15 نسيب نمر من منزل نسيب المتني قال لروبير أبيلا: صار حادثة بمحاكمة الأستاذ نسيب. إجا كمال جنبلاط ونجيب صالحة والياس الخوري كشهود، لكن رئيس المحكمة صار يناقشهم كمتهمين. كان في دعوى لنهاد إرسلان قبل دعوى نسيب. رئيس المحكمة أوقف الشاهد وبعته للحبس. احتد محسن ونسيب على تصرف رئيس المحكمة بدعوى نسيب. رئيس المحكمة رفع الجلسة وقال: سأصدر أحكاماً تبكي الصحافة. لذلك لازم إنك تدعي الجمعية العمومية هلق. روبير: بدي شوف القاضي، بدها رويّة. نحن ما فينا نجابه القضاء. نمر: ونحن الصحافة راح نرفض نروح للمحكمة. روبير: اليوم خلص للإثنين. نمر: كتير للإثنين. كمال جنبلاط كان عم يعطي شهادته صار يناقشه ويقول له جيب لي إثبات. أبيلا: الدعاوى السياسية بكل بلاد الله فيها من هيدا وللرئيس الصلاحية

يناقش الشاهد، مش أحسن ما يحيله لإعطاء شهادة كاذبة. لكن ما له حق يقول إنه بدو يصدر أحكام تبكي الصحافة. نمر: هيدي كبيرة عليه وعلى يللي أكبر منه. طيب إدعي الجمعية العمومية ليوم الإثنين. أبيلا: طيب إنت إدعيهم بلساني ليوم الإثنين الساعة 1.

6 أيار 1958

- الساعة 8:00 جورج لبكي من منزل هنري فرعون قال لتوفيق المتني بالطيار: إنت كنت طالب الخواجا؟ توفيق: إيه بخصوص هالمناشير، عرفتم شي عنهم؟ جورج: أنا شفتهم إنزتّوا من البلدية، كنت مارق قدام الأوتوماتيك شفت الأوراق ساقطة على سويّة حائط البلدية ككل البنايات المجاورة، الأرصفة نظيفة قدامها. معناها إنهم كانوا نازلين رأساً من بناية البلدية. توفيق: شو فيهم هالمناشير؟ جورج: شخصية هنري فرعون تبعدها عن المعارضة. الإمضاء: لواط. توفيق: يعني شي وطاوة. أنا قلت له من نهار الجمعة شو بدهم يعملوا هيدا يللي حمله خمس سنين. ثم تكلم توفيق مع هنري فرعون وقال له: شو قلت لك أنا من يومين على إنه بدهم يعملوا مناشير؟ على كل حال نحن علّقنا عليها سلفاً. فرعون: إيه بسيطة إذا شخصيتي هيك ما بيمنع إنها تبقى معارضة. مفتكرين إنه نحن نتغيب عن المعارضة وهني يتقربوا من شان يجددوا له. توفيق: بسيطة ما حدا بيعرف أصحابه إلا عند اللزوم كان ممكن يستعمل كل وسيلة إلا هالوطاوة. فرعون: شو كاتبين؟ في شي غير يللي فرجوني إياهم؟ توفيق: لا.

- الساعة 21:30 قال نسيب المتني لصائب سلام (منزل): شفت افتتاحيتي؟ سلام: شفتها وكتير كويسة. كنت عند كمال بك كان تارك لي خبر حتى روح شوفه ضروري. هلق رجعت من عنده. نسيب: عميعمل بيان بخصوص جان باز؟ سلام: ما حكينا بهالخصوص، بغير شي. نسيب: أنا كابس شوي جان باز والحكومة والعدلية. ويومياً راح تمشي الحركة عندي. بس بدي شوف وين مركز الصحافة والصحفيين في هالبلد وفي هالدولة. سلام: نسيب إسمع حتى قول لك، هيدول مجرمين وجريمتهم عم يدفعها الشعب. بهالـ 48 ساعة بتعرف شو هو شعور المسلمين؟ شعور مرارة. هالمجرمين خلوا لبنان ينقسم إلى مسيحي ومسلم. خلوه يرجع 100 سنة إلى الوراء.

هلق بدك تشوف هالشباب والجمهور المسلم كيف عم يجوا لعندي وشو عم يحكوا. بيقولوا لي: كفاية بقى كفاية تهدونا. ما نحن عم نقلبها مسيحي ومسلم، عم يقلبوها علينا. عم نتحمل كل شي وما عم تخلونا لا نحكي ولا نفعل. ما بقى فينا نتحمل. هددونا كفاية. بدنا نعمل واجباتنا. بدنا نفرجيهم إننا ما منخاف لا منهم ولا من غيرهم. هيدا تحدي علينا. نسيب: إنت شفت شو كاتب أبو الحن؟ كاتب كلمة بيقول فيها: عندك زلم بتشرب دم يا بيار الجميل. شو بيعني فيها؟ شو بيعني بدم؟ بيعني إنه بيار الجميل عنده زلم بيقتلوا الإسلام. هيدا كلام؟ أنا ترجمت مقال جورج نقاش ونشرته وحطيت صورة له مع بيار الجميل بلبس بدلة الكتائب. سلام: عظيمة.

8 أيار 1958

- الساعة 7:05 قال عبدالله اليافي لحسين العويني: خبروك؟ عويني: نعم خبروني. يافي: شو هالوضع هيدا؟ عويني: ما بقى في وضع. انتهينا. صار كل واحد بدو يحمي نفسه. يافي: هيدي دولة عصابات. عويني: عرفوا مين؟ يافي: من وين بدو ينعرف؟ ليش عرفوا يللي ضربه هديك المرة؟ عويني: في شي كان بالتلغراف مبارح؟ يافي: ما بعرف. يللي قوصه هرب. بدك تروح تعزيهم؟ عويني: مؤكّد. بعمل لك تلفون.

- الساعة 7:40 اتصل علي المملوك من منزل نسيب المتني بكل من حسين العويني وعبدالله اليافي وعلي بزي وقال لهم: صائب بك موجود ببيت المرحوم نسيب المتني وبيسأل إذا راح تشرف لهون أم لا. فأجابه كل منهم: إيه، جايي حالاً.

- الساعة 8:00 قال ناظم القادري لصبري حمادة: وين منقدر نشوف بعضنا؟ حمادة: منلتقي بالمجلس حوالي الساعة 11:30 وبعدين منروح لشي مطرح. قادري: طيب. حمادة: دخلك شو قصة نسيب المتني؟ عم يقولوا لي إنه قتلوه الساعة 1 مع إنه حكي معي بهالوقت. قادري: ما عندي خبر. حمادة: اتصل فيّ الساعة 11:30 وقال إنه إجاه خبر إنه في معركة بالهرمل رايح فيها 25 قتيل. عم يسألني عن صحة الخبر. قلت له ما عندي علم. قال إنه اتصل بإبني غازي على الهرمل وسأله. قال له ما بقدر قول لك على التلفون. ترجاني اتصل بالهرمل. عاد اتصل فيّ الساعة 1 تماماً. واليوم الصبح سمعت إنه قتل الساعة 1. قادري: مسكين. حمادة: يعني إذا ابتدأوا هيك وين بدنا نصفّي.

- الساعة 9:45 قال بيار الجميل لإلياس ربابي: من شان الافتتاحية تبع بكره، كل العالم ناطرة ردّة الفعل من شان قصة نسيب المتني وخصوصاً نحن. وعلى كل الأحوال لازم نكون فوق هالمسائل هيدي. يعني بدك تقول شو هالحالة هيدي. لبنان ما تعود على هيك. تعودنا على المحبة تعودنا نتصافى ولو زعلنا. وهيدي هالأِشياء مش من صنع لبناني. هيدي من صنع الخارج لأن هالقنابل وهالتعديات هيدي كلها من صنع الخارج. ربابي: إيه ما عليك. الجميل: ووصّي لي فؤاد حداد كمان. بلكي ما قدرت اتصل فيه. ربابي: نعم.

9 أيار 1958

- الساعة 11:30 قال كمال جنبلاط لنسيم مجدلاني: شو هالإضراب؟ نسيم: مش ناجح كتير. كمال: هلق بعد كل الناس مش عارفين. لبكره. وغيره عندك شي أخبار؟ نسيم: لا. كمال: وصل الزلمي؟ نسيم: لا. كمال: بدنا نعرف كيف بدنا ندبّر حالنا. في عندي هون الدكتور دهان. إنت راح تروح على الجنازة؟ نسيم: إيه الساعة 1. كمال: طيب هلق منلتقي هونيك. نسيم: إنت راح تعمل خطاب؟ كمال: إيه راح أعمل كلمة ارتجالية.

- الساعة 13:30 قال محمد علي الرز من بيت النجاد لعدنان الحكيم (منزل): رحت لعند الرجل بدأ بهجوم عنيف تماماً. وأثناء جدالنا وصل كمال جنبلاط، لكن أنا رديت عليه بشكل أعنف. قلت له نحن كحزب عندنا مخطط لكل أعمالنا وتصرفاتنا. نحن مش أصحاب صحف ولا أصحاب دكاكين. أنتم بدكم ترجعوا مجزرة 30 أيار. نحن ما منوافق على إنه كل يوم نحط دم العباد على كفوفهم. لازم تعملوا شي منظم لحتى نمشي. عدنان: تعا لهون ومنروح سوى الساعة 2 على الكنيسة. نحن مش راح نروح على الدامور. الرز: مؤكد هلق بجي صوبك.

10 أيار 1958

- الساعة 2:00 قال هنري فرعون لموسى فريج: تلفن لي رشيد كرامة من طرابلس هيديك الساعة وقال لي إنه الحال كتير ما بتسوى أكثر ما بتتصور. لهيديك الساعة

في 12 قتيل و116 جريح. لذلك طلب مني إذا ممكن ما نركض بكره (إلغاء حفلة السبق). فريج: هيك تغيرت كتير الحالة طبعاً ما حلوة. فرعون: شوف غبريال وعزمي والمكاوي بلكي بكره منجتمع عندي ومنتخذ شي قرار. أنا مضطر إضهر هلق. عندي عشاء رسمي. فريج: هلق بشوفهم. فرعون: يعني لما طلبوا منا قلت لهم بسيطة جداً بس هلق ما بقى في بسيطة، وما حلوة نركض. شوف شو بتقرروا وأنا حاضر. فريج: إيه ضروري.

- الساعة 20:35 قال هنري فرعون لصائب سلام بمنزل علي سلام: أنا مهتم بالموضوع يللي طلبته مني وحققت منه لهلق 90 بالمية ودعيت بكره لاجتماع (لإلغاء السبق الأحد). وأنا بعتقد إنه من بعد ما إجتمع فيهم بكره الصبح لازم نحن نجتمع كلنا سوى. سلام: إيه عال كيف شفت؟ معي حق بهالطلب أو لا؟ فرعون: أنا بالأول ما حبيت إتسرع حتى لا يقولوا عم يغطي فشل الإضراب بانتقام شخصي، ولكن لما قلت لي منشان طرابلس حالاً وافقت لأنه من واجباتي أشعر مع طرابلس بهالمحنة. سلام: وحياتك معلومات رسمية صاروا 20 قتيل و115 جريح. فرعون: البحث مش بالعدد يعني ولو كان شخص واحد خلص شو بعد في غير تنزل للشارع. على كل حال بكره لازم نجتمع، أنا هلق رايح إتعشى عند فؤاد عمون. سلام: أنا هون باستمرار شو ما بدك اتصل فيّ.

11 أيار 1958

- الساعة 19:20 قال توفيق (النويري) لعاطف في بيت النجاد: عندك شي؟ عاطف: في عندي شباب مش عم يتهدوا أبداً. توفيق: طيب طيب خليهم. ثم قال لهم عاطف: يا شباب ما حدا يروح. ثم أضاف عاطف يقول لتوفيق: على علمي بدكم تبعتوا لنا أغراض. توفيق: إيه ونحن جايين عندنا اجتماع لجنة عليا الساعة 8 نحن بالهيئة الوطنية والرئيس هون كمان.

- الساعة 20:40 قال عدنان الحكيم (من الهيئة الوطنية) لأسعد النجار: بكره الإضراب شديد، وثانياً بالمحبة يللي بيننا وبينكم منترجاكم إنكم تساهموا بالإضراب. النجادة والهيئة الوطنية وزعوا اليوم مناشير، المعارضة ذات الشي. لذلك بدنا نلفت نظرك وإذا بتريد إنت ويللي بتمون عليهم. نجار: أمرك من كل بد الله ياخذ بيدكم لما فيه مصلحة

البلد. ثم اتصل عدنان بعدد كبير من أصحاب المحلات وطلب منهم نفس الشي.

- الساعة 9:00 اتصل سهيل حموي بعدنان الحكيم وأخبره عن الديناميت الذي ألقي صباحاً بالبلدية ثم أضاف يقول: شو عندكم إمرأة انجرحت؟ عدنان: إيه على أثر هجومنا وحرقنا 3 موتوسيكلات. سهيل: شفتك من الشباك كيف حرقتهم. عدنان: إيه ومشينا بمظاهرة على البسطة. بلّغت كل الشباب يجوا لبيت النجاد. سهيل: مفهومة. لازم تهاجموا كل مصالح الدولة. عدنان: إيه إيه.

- الساعة 9:20 قال حنا يزبك لهنري فرعون: أنا بعدني بالبيت. فرعون: أنا عملت برمة بكل البلد الكل مسكرين ما في إلا عندكم بالمزرعة ولاد... يللي عندهم خيل بالسبق. يزبك: إيه إسمع القواص الرصاص هلق متل الشتاء علقوا أولاد المصيطبة مع أولاد الجامع، جماعة صائب، ومشتغل القواص. فرعون: لشو؟ يزبك: إجوا ناس لعندي قلت لهم ما تتحدوا. هلق تلفن لصائب وقل له يرجّع جماعته لنرجع جماعتنا، وإلا راح تخرب. فرعون: أنا طالع بذاتي لفوق.

- الساعة 9:45 قال مصباح سلام للدكتور دعيبس: بلغك الحادث يللي حصل بين جماعتكم وجماعتنا قدام بيتي صوب حبس النسوان. نحن ما بدنا نعملها مسيحي مسلم. هيدول الكتائب والقوميين راح يخربوا البلد، هيدول جبليين. نحن بيروتيين. بيروت لنا. إعمل لك برمة على جماعتك أنا جبت جماعتي وزربتهم. دعيبس: إيه معي خبرها. هلق بعمل اللازم.

13 أيار 1958

- الساعة 12:05 قال مصباح سلام لعبدالله اليافي بمنزل العويني: ما بيصير نضل هيك والقيادة بتكون إما هون أو هونيك، صائب قاعد وحده ما بيقدر يدير الحركة وحده، وهوديك يللي راحوا مشوارهم ليش ما بيعطونا خبر لنعرف شو جد معهم؟ يطلعوا منها هالمناورات. يافي: من وين بدنا نروح لعندك؟ الرصاص مشتغل بين الجيش والأهالي على الطريق الجديدة. سلام: بتقدروا تجوا، الجماعة هون كلهم منتظرين وهلق وصل كامل بك الأسعد. وهلق وصل سليم من المطار. يافي: من وين مرقوا؟ سلام: بتجوا على سان سيمون ومنها على الأونيسكو، على كركون الدروز رأساً لهون. يافي: طيب.

- الساعة 14:25 قال عبد الحميد غالب لمحمود رياض في دمشق: اليوم الساعة 2 طلبني محمد علي حمادة من وزارة الخارجية وبلغني الحضور لوزارة الخارجية الساعة 5 لاستلام بلاغ رسمي. سألته هل هذا البلاغ عام أم خاص؟ قال لي عام. وأنا بعتت الخبر لمصر لكن حبيت قول لك حتى تتصل فيهم تلفونياً والبلاغ ما بعرف شو فيه. رياض: كيف الحالة في بيروت؟ غالب: الحالة عدم، والرصاص والانفجارات بكل مكان. رياض: إن شاء الله تنتهي بخير. أنا في المكتب لغاية الساعة 7. غالب: أنا بتصل فيك بهالوقت لحتى قول لك النتيجة.

- الساعة 15:45 قال رفيق نجا لعدنان الحكيم (منزل): شو عندك؟ عدنان: من الساعة 12 لهلق والرصاص بينزل على بيتي من القوميين. رفيق: وعندي كمان عم يقوصوا حوالي البيت. بلغني إنه الكتائب نازلين للسوق يفتحوا البلد. وأنا بعتت ناس يشوفوا إذا صحيح. بدي منك تبعت حدا من عندك. عدنان: نحن عم ندافع بلحمنا. إذا السلاح موجود عند صائب وعم يعطيهم لجماعته شو عم يجينا نحن؟ شبابنا لما علقوا مع القوميين أخذوا 6 – 7 فرودة ولحقوهم. بدي نجدة ما عندنا شي والسلاح كان لازم ينعطى منه قسم كبير لبيت النجاد. عبكره شبابنا علقوا معهم على الناصرة وإجوا العسكرية ضربوا واحد من جماعتنا بالحربة. نجا: قتل شاب عندنا هون على البوابة صار له ساعتين مشلوح ما حدا عم يتطلع فيه وما انعرف مين هو. عدنان: ريمون إده باعت لي خبر إنه بتستقيل الوزارة وبيجي الجنرال ومعه تقي الدين أو هنري فرعون والمعارضة بتسمي اثنين وبيطلب شو رأينا بالحل؟ قلت له نحن والهيئة الوطنية منعطي آخر رأي وما منقبل إلا ما ينزل الرئيس. مش هيك رأيك؟ نجا: ما في شك. عدنان: وهلق بدو يجي عند حسين العويني ويعطيهم هالحل. نجا: طيب. عدنان: وإنت إذا اتصلت بالجماعة قل لهم يبعتوا لنا سلاح. نجا: طيب.

- الساعة 16:00 قال سفير مصر (منزل) لأحد موظفيه في السفارة: أكتب عندك: «لوزارة الخارجية مصر إلحاقاً لنمرة برقيتي كذا وكذا.. علمت أن الدكتور شارل مالك دعا إلى مؤتمر صحفي مساء اليوم قال إنه سيكون حول العلاقات بين لبنان والجمهورية العربية المتحدة. ينتظر عقد المؤتمر بعد مقابلتي التي حدّدت لي الساعة 5». أرسله الآن.

- الساعة 18:45 قال عبد الحميد غالب لمحمود رياض بدمشق: أنا جيت هلق قابلت السيد محمد علي حمادة وقال لي إنه بيبلغني بصفة خاصة أن وزير الخارجية

أرسل إلى السفارة اللبنانية بالقاهرة يطلب من القائم بالأعمال أن يقدم لوزارة الخارجية مذكرة احتجاج. والمذكرة لم تقدم لي. وقد علمت أن المذكرة تضم تدخلات المسؤولين وغير المسؤولين في الإقليم السوري في شؤون لبنان الداخلية والحض على الفتنة ضد السلطات الشرعية والقيام بالإرهاب والشغب ونشر أخبار غير صحيحة، وفيها أيضاً احتجاج على الصحافة في الإقليمين السوري والمصري والإذاعات الرسمية التي تهاجم الحكومة في لبنان والتي تعمل على إثارة الفتنة بنشر أخبار غير صحيحة، واحتجاج على النسف والتخريب والاغتيالات وصلة المسؤولين وغير المسؤولين في الإقليم السوري مع أشخاص هنا في لبنان. وتضم أيضاً الحادثة التي أذيعت عن سفير بلجيكا وعن حادثة قرأتها اليوم في الصحف أنه رسا زورق في المياه اللبنانية وكمشوا فيه 12 شخص معهم أسلحة ومبالغ من المال مصرية. والتفاصيل تبع المذكرة ما عندي، لكن أظن قد تشير إلى حالة المصنع على الحدود السورية بيتهموا الإقليم السوري أنهم قتلوا الحراس هناك. والاحتجاج يبنى على أساس قانون الجامعة العربية والأمم المتحدة الذي ينص على عدم التدخل بشؤون البلاد الداخلية. وكتبوا فيها أيضاً عن احترام الأخوة، وأن المذكرة لم تقدم لي ولن أتسلّم أي مذكرة. والغرض من المقابلة هو أن أبلّغ بصفتي موجود هنا قبل ما الوزير مالك يدلي بذلك للصحفيين، وهو عامل مؤتمر صحفي هلق وأنا عم بحاكيك. رياض: طيب نحن شو عملنا حتى سكّرت طرابلس وصيدا وبيروت. والصحف والإذاعات عندنا بتنقل الأخبار من الوكالات وعن United Press. خليهم يعملوا رقابة على United Press. وإجتني تعليمات ما يذيعوا ولا خبر إلا ما ياخذوه عن وكالات رسمية. غالب: هنا لم يصدر أبداً عن الحكومة أي بلاغ بخصوص الحوادث يللي عم تحصل. الوكالات والصحف بتذكرها وعم يحتجوا علينا. راح تسمعوا المؤتمر الصحفي تبع الوزير مالك؟ رياض: أيوه بتحييه الصحف.

- الساعة 18:55 قال عدنان الحكيم لنسيم مجدلاني (منزل): في تجمع كثير عند حنا يزبك وفي أسلحة. نسيم: صائب حاكى حنا وميشال دعيبس قالوا له راح نجتمع ونفهم الإخوان إنه نحن إخوان. عدنان: بلغنا أنه وصل لهم صناديق. مش عارفين إذا كانوا سلاح. نسيم: هلق بجرب اتصل فيهم. عدنان: في سيارة واقفة عند بيت حنا يزبك رقمها 13110 فيها 3 متrليوزات. نسيم: راح تلفن لحنا.

- الساعة 19:05 قال نسيم مجدلاني لحنا يزبك: في أخبار إنه عندك تجمع وتسلح. يزبك: لا ما في تسلح. نسيم: من شان شو التجمع؟ يزبك: لترويق خاطرهم. نسيم: بينك وبين بيت ميشال دعيبس في سيارة فيها 3 مترليوزات. يزبك: إذا جيت لهون بتشوف شو أنا عم أعمل، اليوم ضربوا إمرأة أخوه لمتري العقدة. أنا تلفنت لصائب وفهمته. نسيم: نعيم مغبغب بيته صوب بيت جورج عاصي. مجمّع ناس. هيدا إبن عكروت جايي من الجبل يخلفنا ببعضنا. يزبك: أنا عم بفهّم السريان والكل، وهلق عم أحكيهم قدامك. نسيم: يعطيك العافية. كلها 24 ساعة وبتنفضّ.

14 أيار 1958

- الساعة 8:50 اتصل نسيم مجدلاني بمنزل عدنان الحكيم فلم يجده. فقال لزوجته: بس يجي عدنان قولي له ينبّه الشباب عنده لا يحركوا كتير. الجيش عم يحتل السطوح.

- الساعة 8:50 أحدهم من الكسليك قال لأسعد المقدم (السياسة): كان فخامة الرئيس سلّمه لأحمد السبع يوم الإثنين بيان ليعطيه لعبدالله بك. فخامة الرئيس عم يسأل إذا وصل. وإذا ما وصل مستعد يبعت لكم نسخة. أسعد: طيب بجاوبكم.

- الساعة 9:30 موسى الفقيه اتصل بصائب سلام قائلاً: رئيس الجمهورية نام مبارح بالمطار. هيئته عم يتحسب كتير. صائب: معنا خبر. موسى: عادل عسيران مرق بسيارة جنونية. عرفناها من حسن فرحات. حسن عم يشتغل كتير منيح. ونحن عم نشتغل للقتل. صائب: لا تحكي على التلفون تعا لهون.

- الساعة 8:00 اتصل الشيخ بطرس الخوري بكاظم الخليل وتداولا بالحالة الحاضرة قائلان بأنها ستتحسن اليوم لصالح السلطات، وأثنيا كثيراً على موقف الجيش الحكيم من جهة مساندة السلطات وتوفير عدد الضحايا بقدر الإمكان.

- الساعة 10:05 صائب سلام قال لبترو ديب بمنزل العويني: كل خبر بدي خبرك إياه على علاّته. إجاني اثنين قال سمعوا بأذنهم إنه أجوا كتائبيين على البرج لعند ناس من جماعتهم وقالوا لهم جماعة الكحالة تضامنوا مع الكتائب وبدهم يثيروها مسيحي مسلم. وقالوا لهم تعوا الساعة 3 اليوم بعد الظهر خذوا سلاح من ثكنة

الجيش بالفياضية بأمر من كميل شمعون. كيف هالخبرية هيدي؟ منّي عارف. حبيت خبرك إياها. بترو: مش معقولة، طيب ممنون كتير.

- الساعة 11:10 قال صائب سلام لعبدالله المشنوق: لا شك إنه بيان شارل مالك ترك صدى في صدور بعض المسيحيين. أولاً من ناحية مبدئية مش لازم نبقى ساكتين. ثانياً لازم نرد عليه ببيان توضيحي. والتعليق لازم يكون شامل في الداخل والخارج. منقول إنه شارل مالك قام بمحاولة مفضوحة ليفسد أهداف المعارضة والثورة وإيهام اللبنانيين أن المعارضة بعملها تريد تنفيذ أوامر دول خارجية أو الالتحاق بها. أما كلامه عن الزورق المصري إنه جايب أسلحة هيدي كذب. الزورق والزوارق الباقيين بيخصوا عصابة عبدالله الغفري مهرب الحشيش المعروف وزلمة كميل شمعون وشريكه ودايماً بيجيبوا له مصاري من غزة وعملة مصرية. وبعدين بتحط عن تصريح دالز، ناظر الخارجية بأن أميركا تنظر بعين القلق للحوادث يللي عم تصير في لبنان لإقالة الحكومة، بتقول شو له علاقة بالأحداث الداخلية. هذا هو عين التدخل يا شارل مالك أو إنت ما بتعده تدخل؟ ولازم فؤاد عمون يبلّغ الرد لريمون لوار حتى وكالات الصحف الأجنبية تعرفه بسرعة.

- الساعة 12:00 محمد البعلبكي طلب التكلم مع صبحي أبو عبيد في منزل عبدالله القبرصي، وقبل أن يأتي صبحي على الخط سمعت محمد البعلبكي يقول لأحد الأشخاص الذين يقفون بجانبه وبصوت منخفض: قضية نسيب المتني لو ما نحنا... وهنا أتى صبحي فسكت محمد وقال له: بعض الصحف كتبت عن اصطدام وقع بين النجادة وجماعتنا القوميين هل هذا صحيح؟ صبحي: لا مش صحيح لكن في واحد من رفاقنا على الطريق الجديدة مضروب موسى وواحد ثاني كمان مضروب موسى. محمد: لأن بدنا نعمل لها توضيح، عرفتوا شو إسمه؟ صبحي: إسمه جميل ما عندنا معلومات أكتر من هيك.

- الساعة 12:30 فتحي رضوان من الشام قال لعبد الحميد غالب سفير مصر: طائرتان قادمتان من القاهرة أجبرتا بالقوة الجبرية النزول في مطار بيروت بحجة ما معهم رخص تجوّل فوق الأراضي اللبنانية. طائرة قادمة إلى دمشق والأخرى قادمة إلى دمشق بطريقها للقدس وعليهما 120 راكب. السفير: ما عندي خبر. فتحي: أكيد الخبر المرجو أن تعملوا اللازم. السفير: حالاً سأطلب مقابلة وزير الخارجية. فتحي: ضروري جداً لأن عليهم شخصيات منتظرين وصولهم إلى هنا.

السفير: طيب أنا مش قادر اتصل بالإذاعة اللبنانية بلغني أنهم نسفوها. فتحي: ناطر جوابك. السفير: حالاً. واتصل سفير مصر فور انتهائه من المكالمة مع فتحي بوزارة الخارجية وقيل له إن شارل مالك بمجلس الوزراء، فطلب موعد مستعجل مع الأمين العام فوافق أن يستقبله الساعة الواحدة.

- الساعة 12:40 علي بزي قال لحسين العويني (منزل): عندي معلومات جديدة إجا واحد من الضيعة عندنا مجروح بيظهر بالشوف علقانة وبدير العشائر. والمسألة الأولى يللي حكينا فيها بتترتب فيما يعود للخير والمصلحة العامة للجميع. حسين: عال عال.

- الساعة 12:40 أحد المحررين يدعى كمال سنو سأل علي بزي: شو عمل تقي الدين الصلح وما رأيه بالأبحاث الأخيرة. علي: بعد ما في شي. كمال: الجنرال ما قبل يشكل وزارة؟ علي: لا، بعتقد ما قبل. كمال: بلغك هالخبر إنه أميركا عم تستعد لإرسال أسلحة إلى لبنان. علي: عال عال. نحنا مش قليل السلاح. عنا بلبنان ما بينقصنا سلاح بينقصنا رجال مخلصين يعملوا ويضحوا لمصلحة البلاد. حطها تصريح عن لساني هيدي.

- الساعة 12:50 فتحي رضوان من الشام قال لسفير مصر في بيروت: أرجوك لما تشوفهم الآن تبلغهم أن يكونوا على علم أننا إذا ما أفرجوا عن الطائرتين المصريتين من هلق لثلث ساعة أو نصف ساعة على الأكثر محمود رياض يعطي أمر للمطار هنا بمنع جميع الطائرات القادمة والذاهبة من النزول في مطار بيروت، وسنمنع كل الطائرات لبنانية كانت أم غير لبنانية قادمة من لبنان أو من أوروبا أو من آسيا أن تمر فوق الأراضي السورية وسنجبرها على النزول بالقوة ونحجزها بما فيها الطائرات الأميركية. السفير: أيوه، سمعتوا مبارح بيان شارل مالك؟ فتحي: أيوه سمعناه. السفير: مؤسف جداً، إيه الحكاية حرب علينا، وأنا لما ندهوني ما قالوا لي حاجة كان كلامهم لطيف وبلّغوني أنهم كلفوا سفيرهم في القاهرة يحتج. وأنا ما عرفت إيه مضمون الاحتجاج وأنا ما رديت عليه لأن الاحتجاج لم يقدم لي. أما فيما يتعلق ببيان شارل مالك، أنا من هنا ما راح رد عليه لأني مش عاوز كبّر الحكاية راح أترك الرد عليه منكم أنتم. فتحي: حالاً راح قول لمحمود رياض يعمل اللازم. السفير: أيوه بيان خطير فيه تفاصيل من هنا وهناك والجماعة عاوزين يحاربونا غصباً عنا. فتحي: كله كلام كذب. السفير: أنا عارف. فتحي: نحنا سمعناه مبارح

وشفنا ما له صحة أبداً. السفير: في ناس كتير بينقلوا لهم أخبار كاذبة. فتحي: أيوه. السفير: بقضية الطائرتان إن شاء الله ما نخش معهم بشي، وأرجو أن يفهموا الوضع ويتركوهم. وإنت كيف عرفت؟ فتحي: الطيارين عطونا إشارة لاسلكية. السفير: أنا أرسلت لهم القنصل للمطار ليطمنهم ويرعى مصالحهم إلى أن أعود من الخارجية. فتحي: ناطرين جوابك وبلّغهم إنذارنا بشدة. السفير: طيب على خير.

- الساعة 13:45 علي بزي من منزله اتصل بصائب سلام ومحمد شقير في منزل صائب وقال لصائب: أنا رحت على العزاء ومرقت على حسين وهلق جيت أرتاح وعم تلفن لك من شان بيان شارل مالك، عملتوا شي رد؟ صائب: طبعاً هالكلب ما رح نسكت له وأعطيت رؤوس أقلام ورد ماكن حتى يرتبوه ويدعو الصحفيين إلى مؤتمر اليوم. وعبدالله المشنوق وفؤاد عم يرتبوه هلق واقترحت عليهم حتى يدعو الصحف والمراسلين الأجانب إلى المؤتمر ويلقيه فؤاد عمون لأن له غير صفة وله قيمته ويعرف كيف يلقيه. علي: عال. صائب: وغير هيك شو عندنا. علي: بفكري لازم تعملوا شي بيان عام تقولوا فيه المراحل كلها وكيف الرئيس استدعى شهاب وكيف صارت الوساطة وكيف ابتدأت الحوادث وشو عملت المعارضة. صائب: كله هيدا عم نهيئه. علي: معلومات صحفية منعاً للبلبلة. صائب: عرفت وغيره. علي: أبداً بس هالعروضات اللي عم يجيبوها من عند الفوق عم يعرضها حتى ما تقبل، واللي عم يجيبها عارف إننا ما رح نقبلها. صائب: مين يعني؟ علي: ريمون من هالروح. صائب: محمد شقير يوافق معك. علي: ريمون ما بعيد عنها أبداً أنا كبسته منيح البارحة. صائب: خبروني. علي: قلت له كيف ما عرفت شو صار بين الرئيس وبين السفراء. أخوك وزير وإنت عم تطلع كل يوم لفوق. صائب: محمود عمار بعدو أحسن منه. علي: بالقليلة صادق، بعتوا لي مع رسول اليوم عشر مواضيع قلت للرسول بتروح لعنده وبتقول له جاوب على الموضوع الأولاني. صائب: nous sommes très catégoriques والموضوع كمان هيك. علي: إيه. صائب: مني مستعد أترك هالشعب اللي عم يعبّر عن وطنيته وإخلاصه، بفدي بنفسي وبأولادي ولا بترك هالشعب. محمد بدو يحاكيك. محمد: الله معك. علي: مرحبا. محمد: بقدر إجي صوبك. علي: تعا.

- الساعة 14:00 الدكتور أنطوان فياض من وادي أبو جميل اتصل ببيت الكتائب وقال لهم: قد تلقيت تلفون الآن يقول بأن 17 شاب من النجادة قد توجهوا نحو

وادي أبو جميل للتخريب، فالرجاء إرسال شباب من الكتائب لمكافحتهم. فأجابوه من الكتائب: طيب سنرسل لكم حالاً.

- الساعة 16:50 الملازم أول شمعون اتصل ببيت الكتائب وتكلّم مع الشيخ بيار الجميل وقال له: أنا هون بطريق الجديدة ومعي قوة والجماعة أعصابهم ارتخت كثير وزعماء المعارضة عم يترجوهم يتابعوا الإضراب ويقولوا لهم الحكومة عم تساومنا، واليوم ما صار شي أبداً. بيار: على سلامتكم إنتم، وخاصة إنت بدك شي؟ الملازم أول شمعون: لا كل شيء مظبوط هون بدي رضاكم. بيار: تسلم. شمعون: الله يعطيكم العافية شيخنا. بيار: ممنون.

- الساعة 16:50 محمد أمين دوغان قال لبيار إده: شو صار بمجلس الوزراء؟ بيار: ما صار شي يا محمد، كيف ممكن تكتب هيك عناوين عن الثورة؟ بتقدر تكتب حقائق بدون ما تستعمل هالألفاظ. محمد: هل يوجد حكومة في بيروت، في طرابلس، في زغرتا، في الهرمل، في البقاع، في بيت الدين، في الجنوب إلخ؟ لا، لا، نحنا عايشين بالمنطقة يللي عم ينزل فيها القتلى متل العصافير، صرنا عم نشعر حالنا أعداء ببلادنا. الجيش نحنا عم ندفع له أجرته عم يجي يقتل فينا. العين ما بتقاوم مخرز ورغم هيك عم تقاوم المخرز. أنا مستعد موت أنا وأمي وأخوتي، وأنا اليوم رحت صوب صائب وشفت البقية الجماعة مستعدين يموتوا مع أولادهم وعيالهم ولا مستعدين يتراجعوا قيد شعرة. نحنا نصف البلد لنا، وما مستعدين نترك إلا موتى. رئيس الجمهورية عم يعمل استفتاء بالبلاد، ينزل للشارع لنشوف. جايب جماعة قوميين أعداء لبنان ليحارب أبناء لبنان المخلصين، عم يوزع سلاح ومصاري. بشاره الخوري كان قادر يعمل هيك بس ما عمل. هيدا ما عنده ضمير وفقد لبنانيته لذلك عم يعمل هيك، بدو يغرّق البلاد ببركة دم وعملها. بيار: أنا رأيي أول شي لازم نعمل إيقاف الحوادث. ما فهمت ليش هون وبطرابلس صار هيدا بينما صيدا صار لها 4 5 أيام مضربة ولا صار فيها ضحية. محمد: دورها جاي. بيار: حاجي تحكي هيك، دورها بيجي لما بتصير مقصودة، لازم هلق نضمض الجروح. محمد: طيب على راسي وبعدين شو بيصير؟ حكي ما حدا بيقبل أبداً، ما في إلا الموت. بيار: تعا لعندي المسا حتى قلك بعدين شو بيصير. محمد: طيب بجي.

- الساعة 20:20 مصطفى (قومي سوري) من بعلبك قال لعبد الساتر في بيت عبدالله قبرصي في بيروت: الحالة خطيرة جداً الليلة هون. عبد الساتر: الدفاع بكل قوة.

مصطفى: عن شو بدنا ندافع؟ عبد الساتر: عن نفسنا. مصطفى: إيه طيب. عبد الساتر: الدفاع عن نفسنا فقط وبكل شدة. مصطفى: طيب وهلق أنا راح روح صوب شتورة. عبد الساتر: ليش إنت من وين عم تحكي؟ مصطفى: من بعلبك. عبد الساتر: طيب وإذا اتصلوا فيكم الجماعة شوفوا كيف بيدبروها. مصطفى: طبعاً راح نتصل فيهم وأنا هلق رايح على شتورة. عبد الساتر: الله معك.

- الساعة 20:15 اتصل هنري فرعون بالمطران نبعة وقال له: بأنه بذل أقصى جهده لإنجاح فكرة تأليف وزارة برئاسة اللواء شهاب لكنه أخفق بمسعاه لأن اللواء رفض. نبعة: فإذاً يؤلفوا وزارة من الجبهتين. هنري: ما حدا بيقبل. نبعة: عقدنا اجتماع اليوم مع عدد من الشخصيات ومن بينهم نقولا سالم، وكان رأي الجميع بأن الرئيس لازم يكمل مدته. وأنا اتصلت بعدد من المطارين ولكنهم كانوا بذات الرأي إنه يكمل مدته. هنري: وأنا كمان من هالرأي بس شو بقدر أعمل. نبعة: طيب بكره منشوف بعضنا.

- الساعة 22:45 محمد أمين دوغان قال لسفير مصر ببيته: حبيت خبرك إن السفير الأميركي عمل مؤتمر صحفي دعا إليه الصحفيين الأميركيين وقد وردني الخبر من واحد من وكالة رويتر خبرني إياه. وقال: وردنا خبر من مصدر موثوق بأنه تقرر إجلاء جميع الرعايا الأميركيين عن مدينة طرابلس وهم 53 شخصاً. وقال إن الحالة خطيرة جداً في طرابلس. وقال هذا الكلام باسم السفير: إننا مصممون على مساعدة هذه الحكومة في المحافظة على سلامتها الداخلية واليوم أو غداً ستصل معدات خفيفة إلى لبنان. وقال بأن مبدأ إيزنهاور لن يطبق على هذه الحالة لأنه لا يوجد دولة تسيطر عليها الشيوعية تهاجم لبنان، لأن على البلد المهاجم أن يطلب المساعدة ولبنان لم يفعل هذا بالذات. وبخصوص طرابلس قال إن قوات الأمن نسبة لخطورة الحالة بطرابلس بدأت تنسحب وتجلو من المخافر. عجبك هالتدخل المفضوح. السفير: أنا لا أعتقد أنه عمل مؤتمر صحفي بيكون دعاهم وقال لهم هالشي بطريقة خاصة طالما كلهم أميركيين. محمد: طيب ليش الحكومة اللبنانية منعت نشر هالأخبار هون أو بالخارج؟ السفير: فعلاً وشو دخّل الأميركان يقولوا أشياء عن الداخلية. على كل حال أنا بدي شوف النص الحرفي بالكلام يللي قاله. محمد: إذا بتريد بكره ببعت لك إياه. السفير: أكون ممنون جداً أو أنا أطلبه من السفير بنفسه. محمد: كمان عال. السفير: على كل أنا متشكر جداً إللي قلت لي. محمد: العفو.

15 أيار 1958

الساعة 9:05 عبد الحميد غالب من السفارة في بيروت قال لعبد الرحيم في السفارة في الشام: محمود جنبك؟ عبد الرحيم لا في البيت. غالب: راح أعطيك هالكلمتين منشان تبلغوهم لمصر تلفونياً: الساعة 8:20 صباح اليوم أثناء خروج السيد مصطفى غنيم الموظف في سفارة الجمهورية العربية المتحدة بمكتب المستشار الثقافي من منزله وركوبه (السيارة أنزله رجال الشرطة) من التكسي ثم طلبوا إليه رفع يديه إلى أعلا وبعد تفتيشه وإبراز هويته لهم المذكور بها أنه موظف في السفارة العربية المتحدة وجّه إليه الضابط الإهانات ثم صفعه على وجهه وحاول تمزيق تذكرة الهوية. أنا عاوز الكلام هيدا يروح حالاً للقاهرة وأنا هلق رح إحتج على هالحادث لوزير الخارجية. شي تاني: بلغني إنه على أثر ما أذيع أول أمس من اتهامات أن القوميين السوريين يعزمون الاعتداء على السفارة. السفارة غير محروسة إطلاقاً. أنا ما راح أطلب حراسة ما بيهمني حراسة خليهم يجوا. بدنا نروح ستين داهية علينا ولكن منعرف كيف مندافع عن أنفسنا وهالشي هيدا يجب أن يذاع. عبد الرحيم: حاضر. غالب: أنا عاوز إنك تجي إنت لهون لأن ما عندي موظفين كفاية. عبد الرحيم: بأول فرصة بقدر إجي فيها بجي. غالب: مع السلامة.

- الساعة 9:30 صائب سلام قال لحسين العويني (منزل): للساعة ثلاثة بقيت سهران ما قدرت نام. عدت أخذت حبة مخصوصة للنوم. حسين: سمعت شو قال إيزنهاور؟ صائب: سمعته وسمعته مرتين مرة ببيروت ومرة بالشام. لاحظت الفرق، أنا اتصلت بالوكالات الأجنبية الأسوشيتيد برس ورويتر وغيرهما قالوا لي إنه إيزنهاور قال من وراء الحركات يللي عم تصير في جنوبي أميركا حركات شيوعية، أما عن لبنان ما منقدر نقول شي في الوقت الحاضر. حسين: الأميركاني هون عامل مؤتمر صحفي وحاكي عن هون. عم نشوف أنا وعبدالله اليافي وإميل الخوري إنه لازم نرد عليه ونقول له نحن لا نقبل تدخل معنا ونحن عم ندافع عن قضية داخلية شو لكم علاقة معنا؟ صائب: أنا بعثت له رسول من عندي وباعت له نوت (ملاحظة) قلت له بلغنا إنه تعدوا على السفارة وعلى مكتب المعلومات، هذا مما يسيئنا جداً لأن مش هذا هو قصدن نحن موقفنا هيك هيك وشرحت له، كان كلامي واضح جداً. حسين: والرد عليه هلق أنا بشوفه ضروري. صائب: طيب منرد عليه، وإخواننا هون عرفتهم؟ حسين: أيوه. صائب: هودي اللي كنا منتظرين منهم إنهم يساعدونا مع

الأسف عم يقلبوها طائفية. حسين: لا حول ولا قوة. صائب: وإميل وين أصحابه؟ إثنينهم بشارة والدكتور لحود يفرجونا براعتهم على الجميزة. وين كلامهم؟ حسين: هلق هلق. صائب: هيدي كانت ضرورية من مبارح، على كلٍ يا حسين نحن ماضيين للآخر هيدي مش قضية مزح وسياسة لا أنا ولا إنت بدنا كراسي. بيار إده وريمون إده بدهم كراسي. نحن جماعة عم ندافع عن قضية وهي إنه ما منقدر نعيش بذل وفي ظل الطغيان وإللي بدو يصير يصير. نحن عم نجرب نتجنّب الشر ولكن هم إذا بدهم إياها والله نحن مستعدين ومش الذنب ذنبنا. حسين: صحيح. صائب: هنري شو؟ أنا حكيته في الليل ووديت له البيان وعجبه. إنت شفته للبيان؟ حسين: شفت نسخة منه وعجبني إلي كمان. صائب: هلق ضروري الاتصال فيه وقل له لتقي الدين الصلح حاج يوقف موقف مايع ما عاد بدها ميوعة. حسين: مفهوم مفهوم. هلق منشوف وهذا أمر أصبح طبيعي وهذا كله خلص. صائب: الله معك.

- الساعة 11:00 كمال سنو سأل عن تقي الدين الصلح قيل له غير موجود، ثم طلب التكلم إلى إميل خوري وقال له: اجتماع اليوم هل سيسفر عنه شيء جديد؟ إميل: ما بعرف شرّف لهون. كمال: اليوم الجمهورية العربية المتحدة وجّهت إنذاراً من الإقليم السوري لأية محاولة للتدخل في شؤون لبنان من أية دولة أجنبية. هذا بيان رسمي عمموه الصبح بتريد إقرأ لك إياه؟ إميل: نعم. كمال: صرحت المصادر المختصة في دمشق بأن الجمهورية العربية المتحدة تحذر كل من تسوّله نفسه من الدول الأجنبية التدخل في لبنان، وأن الجمهورية العربية المتحدة لن تقف مكتوفة الأيدي. وبالتالي قد يؤدي كل تدخل من قِبل الدول إلى اندلاع الشرارة التي عملت الجمهورية العربية المتحدة على تجنّب إشعالها. إميل: بالراديو. كمال: مراسلنا بالشام. إميل: طيب. كمال: أي ساعة بيخلص الاجتماع؟ إميل: حوالي الساعة 2. كمال: طيب برجع بتصل فيك.

- الساعة 11:25 صائب سلام أخبر هنري فرعون أن الإخوان مجتمعين عند العويني يحضرون مذكرة لإرسالها رداً على مؤتمر سفير أميركا. هنري: معي خبر. صائب: اتضح لنا بأنه أميركا باعت سلاح للبنان أخذهم كميل شمعون وعطاهم لنعيم مغبغب لحتى يوزعهم على جماعته. على الأثر اتصل صائب سلام بحسين العويني وسأله إذا انتهت المذكرة؟ عويني: أيوه على الدق. صائب: أنا يللي رأيي فيها على صعيد دولي. عويني: خذ عبدالله المشنوق. يا صائب راحت للماكنة عم يدقوها.

أخذها باترو ديب النسخة الفرنساوي. صائب: ما أطلعتوا هنري عليها؟ أنا كمان بدي شوفها. المشنوق يقرأ له المذكرة الذي يقولون بها عن دهشتهم عندما علموا بأن أميركا قررت مساندة الحكومة اللبنانية ويحتجون على ذلك ويرفضون كل تدخل أجنبي، وإن حصل تدخل أجنبي فهناك أجنبي آخر يتدخل أيضاً. صائب: عال عال. ثم تكلم صائب مع اليافي واقترح عليه الطلب من همرشولد إرسال لجنة تحقيق. اليافي: هيدا بيعارض مذكرتنا بعدم تدخل الأجانبن على كل حال بشوف الإخوان.

15 أيار 1958

- الساعة 17:30 أعطى سهيل حموي الأخبار التالية لوكالة أنباء الشرق الأوسط: نشبت معركة بين المسلحين وقوات الأمن في البقاع الغربي بين عيتنيت ومشغرة حيث يسيطر أنصار شبلي العريان، واشتركت في المعركة الطائرات وتمكّن المسلحون من أسر بعض قوات الأمن والموظفين المدنيين.

- الساعة 19:10 قال كسروان لبكي لإلياس ربابي (بيت الكتائب): شو الحالة؟ ربابي: على علمي ما في شي. إنت سامع شي؟ لبكي: سمعت هونيك خبرية لكن مش متأكدين. ربابي: لا، لا ما بعتقد في شي. لبكي: وغير هيك قال في مفاوضات؟ ربابي: من جهة الرئيس ما بيريد مفاوضات لكن المعارضين قال عندهم اجتماع عند هنري فرعون. لبكي: قال هنري فرعون إجا لعندكم اليوم؟ ربابي: لا إجا جورج نقاش وبعدين راح على الاجتماع عند هنري فرعون.

- الساعة 22:50 قال حسن نصار لسمير شاهين بجريدة التلغراف: أنتم ملاحظين إنه في طيارات كثيرة عم تنزل بالمطار. سمير: إيه عم نسمع هدير طيارات بكثرة. حسن: هودي طيارات إنكليزية وأنا عم بشوفهم من هون من بيتي قرب المطار. هودي جايبين سلاح. سمير: طيارات حربية؟ حسن: لا مش حربية، عادية جايبة أسلحة. سمير: طيب هلق منشوف منتحقق منها.

16 أيار 1958

- الساعة 9:45 قال فوزي أبو فخر للمدعو العرنوق بمنزل عبدالله القبرصي: شو

أخذتوا احتياطات من شاننا نحن السوريين القوميين الهربانين من سوريا؟ العرنوق: هلق كل شي عندنا إنه تخففوا من التجول بالشوارع شوي وما تروحوا للمحلات يللي بيصير فيها تنبيش لأنه عم نعمل طرق نجيب لكم أوراق. إنت وينك هلق؟ فوزي: أنا شغلي على الدورة من أنابيب الشرق وبيتي جنب الشغل. ومعكم خبر إنه الكتائب آخذين صلاحيات التفتيش. عرنوق: نعم خففوا من التجول بالبلد لبينما كنا عملنا طريقة، وإذا بدك شي منا إبعت إمرأة أو شخص لبناني صديقك بياخذ لك يللي بدك إياه. فوزي: بقدر اتصل فيك بعد ساعة وآخذ الجواب؟ عرنوق: إيه.

- الساعة 9:50 قال عبد الحميد غالب لصائب سلام (منزل): مبارح بالليل إجا لعندي الأستاذ ريمون إده وإجا بصفة صديق مش بصفتي سفير الجمهورية العربية طبعاً لأني صديق الكل. في مسائل عاوز أكلمكم فيها ولكن أرجو أن لا يعتقد أن هذا تدخل. سلام: لما بيجي لعندك ريمون إده بصفة صديق هذا لا يفهم منه إنه تدخل ولكن إذا نحن أصدقاءك رحنا لعندك فهذا هو التدخل غير المشروع. غالب: طبعاً لذلك أنا مش عارف أكلمك إزاي. سلام: طبعاً ما بقدر أترك من هون. غالب: وأنا كمان ما بقدر روح لعندك. سلام: مفهوم أنا راح إبعت لك حدا. غالب: ولكن مش حدا صغير. عاوز واحد من الكبار يتفهم الأمور. سلام: راح قول للحاج حسين يروح لعندك. غالب: أنا في البيت ورايح رأساً للمكتب. سلام: إنت قرأت الرسالة الخاصة يللي بعثتها لسفير أميركا؟ غالب: لا. سلام: اليوم منشورة في الصحف، وكجبهة أرسلنا له بيان بوجهة نظرنا. غالب: ما أعطوني بيان شارل مالك، مع إني حاولت آخذه قالوا لي ما عندنا نسخة عنه. بيني وبينك أنا دخلت بالموضوع من وجهة نظر الجمهورية العربية، أنا مالي دخل معكم بعد الاتهامات يللي وجهها شارل مالك للجمهورية العربية. سلام: الأمر واضح هناك متهمين أنتم ونحن. غالب: إسمح لي كفي كلامي. أنا كلمت سفير أميركا عقب الاتهامات لا سيما وأنه راديو لبنان أذاع بأن إيزنهاور صرح أن الوضع في أميركا الجنوبية ينطبق على لبنان. يعني إيزنهاور يتهم الجمهورية بالتدخل الشيوعي. أكد لي السفير إنه إيزنهاور لم يعلق على حوادث لبنان. سلام: أنا بعتت جيب النص الرسمي الإنكليزي لخطاب إيزنهاور فلم أجد به ما أذاعه راديو بيروت. لذلك يفهم من هذا أن راديو بيروت هو يللي اختلق هالشي من عنده. غالب: أنا ما عم بقول شي أنا سألت السفير بالنسبة لعلاقة أميركا بالجمهورية العربية المتحدة. سلام: إبعت جيب الصحف

اليوم بتشوف كلمتنا نحن. غالب: أنا منتظر في المكتب أي شخص راح تبعته إنت.

- الساعة 11:40 اتصل أحدهم ببيت العويني وقال: إجاكم إنذار جونيه؟ فقيل له: لا عشو؟ فقال: هلق إجانا لهون. الإنذار بيقول إنه شباب جونيه راح يتعرضوا للمعارضة إذا راحوا لعند البطريرك على بكركي.

- الساعة 12:10 زهير من بيت العويني قال لعلي بزي بمنزله: نعيم مغبغب وجماعته هلق موجودين بقيادة الدرك في بيروت، أجو عم يستلموا سلاح وأصيب أحد رجال نعيم مغبغب كان راكباً جنبه في السيارة. ما في حدا غيرك ينقل هالخبر. علي: طيب.

ملاحظة: يوجد ضباط وأنفار بالدرك يتجسسون لحساب المعارضة.

- الساعة 12:30 حبيب مطران قال لهنري فرعون في بيته: إجتنا أخبار إنهم علقانين بالقاع وصار رايح ثلاثة قتلى من المهاجمين. هنري: مين المهاجمين يعني الشيعة؟ حبيب: أيوه. هنري: جماعتنا داخلين أو هني والحكوميين؟ حبيب: بيظهر أهالي البلد كلهم عم يدافعوا. هنري: فإذاً في خوف تعلق طائفياً؟ حبيب: بيظهر هيك. حبيب: إنت متأكد منها أو علقانين مع الحكوميين؟ حبيب: ما في حكوميين هونيك حتى مخفر ما في، بعتوا طلبوا جيش ولهلق الجيش ما وصل. هنري: فإذاً ملعونة العملية. حبيب: إيه نعم. هنري: طيب إذا عرفت شي جديد خبرني. حبيب: طيب.

- الساعة 13:50 عبد الحميد غالب من السفارة سأل عن فتحي رضوان في الشام فلم يجده فتكلم مع شخص يدعى عبد الرحيم وقال له: مبارح كلمتك عن الحاجات إللي حصلت هنا. من مبارح والقنصل يتصل بوزارة الداخلية بخصوص ترحيل الرعايا السوريين، وهون في شي ستين ألف واحد إذا بدو يتم ترحيلهم إلى الإقليم الشمالي ما بعرف إذا كان بيتغلغل بينهم عناصر من القوميين أو من الشيوعيين لأني ما بعرفهم والعدد ضخم وهلق بدو يتم ترحيل 450 واحد. لازم أنتم على الحدود تعملوا احتياطات لمعرفة العناصر التي قلت لك عنها، وهال 450 واحد بيحتاجوا إلى 12 بوسطة وأكثر وأنا ما عندي فلوس حتى أمّن لهم الأكل والنقل. أنا قادر إستغني عن ألف ليرة مش أكثر، لازم تدبروني. عبد الرحيم: الحكومة اللبنانية إللي طالبة ترحيل ستين ألف؟ السفير: هم عم يطلبوا والداخلية عندكم وافقت. وهون عم يصير تعدي عليهم على الطريق، يعني واحد بياخذ منهم الهوية وبيمزقها والثاني بيوقفهم وبيحبسهم. وأنتم من جهتكم لازم تتصلوا بالداخلية عنا وتكلموهم. عبد

الرحيم: حاضر. السفير: اتصلوا بالقاهرة حتى يبعتوا لي مكنة شيفرا احتياطي لئلا تعطلت المكنة إللي عندي. عبد الرحيم: حاضر.

- الساعة 15:00 شخص من بيت هنري فرعون تكلم مع شخص يدعى رزوق في رأس بعلبك ومن ثم مع شخص آخر يدعى طانيوس فقال لرزوق: خبرني شو صار عندكم بالقاع؟ رزوق: الثوار هجموا عالأهالي وصاروا يتقاوصوا هم والأهالي. الشخص: ما في درك عندكم؟ رزوق: لا أبداً من يومين ما في درك ولا أمن عام. الشخص: وهلق بعدهم عم يقوصوا؟ رزوق: يعني شوي وإجا قوة من الدرك وراحوا الثوار. الشخص: بعدهم عم يقوصوا؟ رزوق: في شوي (وهنا دخل طانيوس عالخط وقال له): لا يا بك ما في شي بقى. الشخص: شو عرفك يا طانيوس؟ طانيوس: دائماً عم نتصل فيهم ولما وصلوا الدرك هربوا الثوار بس بينخاف يرجعوا بالليل. الشخص: قتل حدا؟ طانيوس: قتل اثنين من الثوار. الشخص: وهلق عندكم كم درك بالراس؟ طانيوس: لا ما في حدا. إذا بتعمل شي حركة من شان الخرطوش دبرنا. الشخص: إيه طيب.

- الساعة 16:45 محمد أمين دوغان في جميع اتصالاته التلفونية يوجّه شتائم من فج وغميق لرئيس الجمهورية ولعادل عسيران ولسامي الصلح وللمجلس النيابي وإلى قوى الأمن أحياناً، والآن بعد أن سمع خطاب عبد الناصر اشتد صوته واتصل بصائب سلام وتبادلا الأهازيج حول ما جاء في خطاب عبد الناصر عامة وعن لبنان خاصة وقالوا بأن عبد الناصر وافاه حقه لنسيب المتني. فقال محمد لصائب: هيدا فتح لنا حياة جديدة وقوانا وركز أهدافنا وتضحياتنا، كشف كل المؤامرات التي حبكت في لبنان وكشف مؤامرات القوميين السوريين. وطلب صائب من محمد أن يتصل بوكالة أنباء الشرق الأوسط ويؤمن نسخة من خطاب عبد الناصر لجريدتي الأوريان والجريدة اللذان طلباها منه لنشره بكامله. محمد: أمرك حالاً رح أعمل اللازم وبعد شوي بجي لعندك. واتصل محمد أمين بوكالة أنباء الشرق الأوسط وطلب نسخة فوعدوه بأنهم سيرسلوها للأوريان والجريدة. وطلب منهم محمد أمين بأن يوزعوا التصريح على جميع الصحف المعارضة. واتصل محمد أمين بصائب وأخبره بأنه يعمل اللازم مع الوكالة بخصوص خطاب عبد الناصر للأوريون، فأجابه صائب: وأنا بدي نسخة كاملة. فأجابه محمد: أمرك.

- الساعة 19:30 المطران نبعة اتصل بالأرشمندريت صليبي (مطرانية الروم) وقال

له: إن هنري فرعون قد أتى إلى هنا وأطلعني على البيان الذي عملوه والذي سيصدر بالصحف غداً، وقد طلب مني نحن مطارنة بيروت أن نذهب ونقابل فخامة الرئيس ونطلب منه طلب شرعي وهو بأن يستدعي الجنرال رسمياً كي يستلم الحكم ويستلم الأمن. وطبعاً القضية من شأن فخامته ما فيها بحث باقي كما هو. لذلك قلت بلكي سيدنا بيريد نروح سوى. فأجابه الأرشمندريت: طيب سيدنا هلق ببلغه.

- الساعة 21:30 اتصل عبد الحميد غالب بالسفارة المصرية وطلب من أحد موظفيه إرسال برقية لوزارة الخارجية بالقاهرة يطلعها فيها على بيان سامي الصلح الذي يتهم فيه الجمهورية العربية المتحدة بالاضطرابات والمؤامرات التي حصلت في الأيام الأخيرة في بيروت والأسلحة التي وصلت إلى طرابلس والتي تحمل شارات مصرية وحوادث المصنع إلخ.

- الساعة 22:30 عبدالله المشنوق سأل عن عبدالله يافي عند حسين العويني فلم يجده، ثم تكلم مع حسين العويني وقال له: لقد اتصلوا فيّ الآن من الجريدة وأبلغوني بأن وكالة الأنباء العربية أخبرتهم بأنه صدر أمر بتعطيل جرائدنا (السياسة بيروت المساء والكفاح) لذلك أردت أن أبلغ عبدالله وأسأله عما إذا كان معه خبر بذلك.

- الساعة 22:35 عبدالله المشنوق قال لعبدالله اليافي بمنزله: لقد أخبروني الآن من الجريدة بأنه صدر أمر بتعطيل جرايد السياسة وبيروت المساء والكفاح وإن هذا الخبر قد أخذوه بالجريدة من وكالة الأنباء العربية. اليافي: طيب. المشنوق: بس أنا فكري إذا ما نحن تبلّغنا هالشي ما لهم حق يوقفونا. اليافي: معلوم من كل بد. المشنوق: على كل حال راح نخلي الطبع ماشي مثل العادة. اليافي: إيه معلوم معلوم.

17 أيار 1958

الساعة 7:55 دكتور لهجته إسلامية اتصل بريمون إده وتحدث معه عن الوضع الحاضر وعن الوساطة التي يقوم بها ريمون إده بين الطرفين إلى أن قال له: أنا بقترح الوزارة تكون فيها عمر بيهم وألفرد نقاش، وبعتقد أن الرئيس شمعون بيقبل فيهم وكذلك المعارضة. ريمون: طيب لاقيني الساعة 10:30 عند عمر بيهم بالبيت.

الدكتور: طيب. ريمون: إذا بدك قول لكم شخصية تجتمع معنا وما يكون من المعارضة. الدكتور: طيب. وعلى الأثر اتصل ريمون إده بأمين بيهم وقال له بأنه عاطي موعد لشخص الساعة 10:30 عند عمر بيهم ليوافيه إلى هناك فأجابه أمين بيهم: على راسي.

- الساعة 9:25 شخص مسلم لم يذكر اسمه اتصل بسهيل بيلاني وتحدثا عن الحالة الحاضرة وانتقلوا إلى قضية رئيس الجمهورية، فقال الطالب: أنا من رأيي ما لازم المعارضة تطلب من كميل شمعون ينزل عن الكرسي قبل وقته. سهيل: لا، لا والله لو بقي الإضراب شهرين ما منرجع أبداً إلا ليسقط الطاغية. الشخص: غلطانين، أنا بعتقد نزوله بيشكل خطر أكثر من بقائه. أنا عايش بالأحياء المسيحية وعم إسمعهم شو عم يقولوا. سهيل: شو بدهم يهجموا علينا، يهجموا لنشوف. ما راح نجيب لهم واحد أحسن منه. الشخص: لا، لا هم عم يقولوا إن الإسلام ناقمين على كميل شمعون وبدهم ينزلوه حتى يحطوا واحد مسلم مطرحه. سهيل: هيدي تفنيصات كميل شمعون مع المسيحية حتى ما يتخلوا عنه. الشخص: غلطان، أنا سمعتها من مسيحية أكثرهم معارضين لكميل شمعون، خايفين يسقط شمعون وتروح الرئاسة منهم وياخذوها الإسلام.

- الساعة 9:45 سفير مصر في بيروت قال لعبد الرحيم في السفارة المصرية: مبارح رحّلنا لعندكم 462 شخص من الإقليم السوري منهم 27 كانوا راغبين بالسفر والبقية مبعدين طلّعناهم من المعتقلات وحالتهم بالمعتقل سيئة جداً لا تغذية ولا شي. واليوم عندنا 150 مبعد، وال 150 راغبين بالسفر. واللي بدي أطلبه منكم إنه أنا ما عندي وقت روح معهم ولا بيقدر القنصل وسكرتيره يتركوا القنصلية ويروحوا دائماً معهم للحدود، بدي إنكم تتصلوا بوزارة الداخلية عندكم تتصل بالداخلية هنا وتاخذوا منها تفويض لشخصين أو ثلاثة يقدروا يروحوا ويجوا مع المرحّلين. عبد الرحيم: حاضر. السفير: مبارح هم وراجعين القنصل وسكرتيره مع الجيش، اشتبك الجيش مع جماعة في بحمدون. هذا على سبيل المعلومية ونحن مش خايفين على أنفسنا لكن ما عندنا وقت. عبد الرحيم: حاضر حاضر. السفير: اليوم عندي 300 بدهم يرحلوا وبدي يكون معكم خبر إن البوليس هنا عم يمسك الهويات السورية من أصحابنا ويمزقها فيصبح الواحد منهم بدون تذكرة وإذا مشي بالشارع بدون تذكرة بيكمشوه. عبد الرحيم: هلق بعمل اللازم.

- الساعة 9:45 بيار الجميل من بيت شارل مالك طلب إميل بستاني في شركة كات فقال له إميل: في مسألتين بحب إحكي لك إياهم. أولاً: الناس عم تتذمر من الكتائب لأنهم عم ينبشوا الناس بشكل بيعمل مشاكل. حتى بيت المكاوي وهودي جماعة معنا، جميل عم يقول لي إنه الكتائب نبشوهم بشكل مزعج. أنا هلق راح شوف جميل في القصر. إذا بتريد تفهمهم إنه هيدي بلاها. ثانياً: في ناس من الكتائب ضربوا اثنين من العمال السوريين لا مشبوهين ولا شي. بيار: وين؟ إميل: في الحدث، كسروهم تكسير. هذا ما بيجوز. مع اليهود ما عملنا هيك. بيار: مش كل شغلة بيقولوا إنه الكتائب عملوها. إميل: أنا فكري تبعت من الكتائب حدا على الحدث يعملوا تحقيق.

- الساعة 11:25 الشيخ رضا فرحات قال لأبو وجيه في منزل أحمد الأسعد: مبارح ما نمنا من تفرقع القنابل. أبو وجيه: إن شاء الله ما صار شي؟ الشيخ رضا: لا، تخويف. أبو وجيه: من قبل القوميين أكيد؟ الشيخ رضا: والله أعلم من غيره. هون ببرج حمود في إضراب وغير هيك ما في شي. أبو وجيه: عال، سيدنا أبو كامل بعده بالجنوب. الشيخ رضا: سمعت إنه البطريرك استدعى الجنرال لعنده. أبو وجيه: هيك الجرايد بتقول. الشيخ رضا: بيقولوا ضم ساعة والنتيجة ما انعرفت؟ أبو وجيه: بيقولوا بتطلع اليوم. الشيخ رضا: خير إن شاء الله. أبو كامل وين بالجنوب؟ أبو وجيه: صوب الخيام وهيديك المنطقة وجهة شبعا. الشيخ طيب.

17 أيار 1958

- الساعة 12:35 محمد صفي الدين اتصل ببيت الأسعد وسأل عن كامل الأسعد ليسأله عن التصريح المنشور في جريدتي العمل والبناء عن لسان أحمد الأسعد والذي يقول فيه بأنه قال لصائب سلام عندما عاتبه صائب قائلاً: يا أحمد بك وين رجالك بالمعركة وكيف بتفركها للشام بهالوقت العصيب؟ بيجاوبه أحمد بك: نحنا اتفقنا نحنا واياكم على كميل شمعون ما اتفقنا نخرّب لبنان. لازم كامل بك يعمل تكذيب أو يتصل بأبو كامل بالشام ويبعت تكذيب من هونيك لأنه جماعتنا صاروا مصدّقين هالكلام وصار عندهم قلق وشنشرة. أنا جربت اتصل بأحمد بك بالشام ما قدرت. فأجابوه من بيت الأسعد: كامل بك عند الحاج حسين خبره. وسأل محمد صفي الدين عن كامل الأسعد عند حسين العويني فقيل له: خرج مع حسن فرحات.

- الساعة 13:30 من بيت سهيل بيلاني اتصل شخص ببيت النجاد وقال له: شو عندك؟ بيت النجاد: العالم فوق بعضها على الباب. الشخص: سكّر الباب ووزع عليهم 4 خواريف. بيت النجاد: وشو بعمل بهالعالم؟ الشخص: سكّر عليهم ما بقى عندنا، هلق في جماعة من الطريق الجديدة راح يجوا لعندك ويقولوا لك كلمة المرور تبعنا «عامر» بتعطيهم ثلاث خواريف كمان. بيت النجاد: طيب.

ملاحظة: هل بالحقيقة خواريف أم قطع سلاح؟

- الساعة 16:15 أحمد الأسعد من الشام طلب حسن شرف الدين في بيته في بيروت وقال له: من شان شو تلفنت لي؟ حسن: يا سيدي في إشاعة في البلد والصحف نشرتها حتى جريدة العمل نشرتها. أحمد: شو؟ حسن: في دعاية قوية إنك انسحبت من المعارضة. أحمد: أوعى هلق داويها، هلق بتعمل بيان إني ما انسحبت ولن أنسحب. حسن: نعم طلبتك حتى آخذ رأيك. أحمد: من هلق بتعمل تصريحات أنا وعائلتي وجماعتي تحت تصرف الجبهة وشو بتأمرني أعمله الجبهة أنا مستعد. حسن: نعم. أحمد: لو ما كان عندي واجبات أن أتغيب لكنت هلق في البلد. حسن: هلق برتبها بحيث كان لها تأثير كبير هالدعاية في أوساطنا وفي أوساط المسيحية. أحمد: هلق بدك تعالجها. حسن: أمرك. أحمد: هلق بتعمل تصريح وبتوصله للصحف كلها. حسن: أمرك. أحمد: الأغراض عم ترسلهم للجماعة؟ حسن: ما عم إقدر أرسلهم القمحات (الخرطوشات) باعتبار أن الطرقات مسكرة للجنوب. أحمد: لا مفتوحة. حسن: مسكرة. أحمد: شوف كيف بدك ترتبها. حسن: أمرك.

- الساعة 21:20 ناصر النشاشيبي قال لأكرم زعيتر في جريدة الحياة: قال البطرك بعت المطارنة عند الرئيس اليوم يقولوا له خليك إنت قاعد بس قيم لنا سامي. بيظهر رجعوا خطوة. أكرم: وغير هيك شو في؟ ناصر: أبداً بعدها الحالة. أكرم: يا أخي شو هذا تقي الدين وتصاريحه شي فظيع وين هالرقابة؟ الحالة صار لها أسبوع بعدها الفوضى مثل أول يوم. ناصر: شو في شي؟ أكرم: تقي الدين عامل رد على إميل بستاني لكن شي لئيم جداً بيقول مش صحيح ما ذكر من أني قبلت تأليف وزارة لأني أنا ضد العهد، وبعدين بيوصف العهد بالعصابات والاستعمار والإجرام وشي من هالنوع. ناصر: والله يا سيدي نحن حكينا لكن ما بعرف ليش ما عم يسمعوا لنا تاركينهم يحكوا مثل ما بدهم.

18 أيار 1958

- الساعة 9:00 هنري فرعون قال لشارل حلو: عم إقرأ الجرائد الحالة من سيئ إلى أسوأ. شارل: أيوه عم تتعقد أكثر فأكثر. قرأت تصريح نديم الجسر وعجّبني، ما بيسوى. هنري: الحالة خطيرة. يوسف سالم راح يجي لعندي بعد ربع ساعة وبدو يروح يشوف جميل مكاوي الساعة 9:30 هلّق بمرق عليك الصبح وبخبرك شو عملت مبارح مع النواب. شارل: بفتكر إنه لازم تجمع الجبهة اليوم. هنري: أيوه هلق بحكي معك ومنشوف.

- الساعة 11:20 تقي الدين صلح سأل عن علي بزي في بيت حسين العويني فلم يجده، ثم تكلم مع حسين العويني وقال له: عرفت بالأسطول الجاي؟ حسين : إجوا. تقي: راح يوصل الأسطول اليوم أو بالليل. حسين: هلق بيجيبوه. ما راح ينزلوا عسكر؟ تقي: بيجوز وبعدين الأسطول الإنكليزي. حسين: عال غيره؟ تقي: أبداً. حسين: أمرق شوي لهون. تقي: 10 دقايق بكون عندك.

- الساعة 10:50 شخص قال للعقيد صالح (منزل): أنا الحكيم. العقيد: أهلاً. الحكيم: إجانا خبر من زلمتنا بالهرمل إنه في حشود كثيرة بلّشت تتوجه إلى الأمكنة المخصصة. العقيد: لوين؟ الاتجاهين. الحكيم: ما بعرف بالظبط لكن التجمع ابتدأ. وكل فئة عم تجتمع لحالها. عم تلفن لك للمعلومية. العقيد: شكراً.

- الساعة 9:05 تقي الدين الصلح قال لعلي بزي: شو عنّا؟ علي: ما في شي إنت شو عامل؟ تقي: بعد ساعة ضاهر. علي: أنا رايح صوب حسين منلتقي هناك؟ تقي: إيه عندكم اجتماع بالجبهة؟ علي: أيوه. تقي: أنا شفت ريمون مبارح وقلت له كيف، قال جو رشيد فيه قابلية. مرقوا مبارح لعند الجنرال. أحمد بيقول لمحمد صبرا إنه شاف الجنرال رايق كثير وطري ما مثل الأول صلب. اختلى برشيد ربع ساعة ما عرفوا شو قال له لرشيد، يمكن حكي معه في يللي قلت لك إياه بالأول. علي: طيب بعد شوي منشوف بعضنا. تقي: طيب.

- الساعة 22:05 رشيد كرامي من بيت سلام قال للدكتور هاشم الحسيني في طرابلس: شو في عندكم؟ هاشم: صار في قواص من ساعة ونصف ساعتين. اتصلنا بالجيش قالوا في ناس هاجموهم من وراء ورجعوا هم هاجموهم. ما بعرف إذا هودي السوريين اللي طلعوا لعنّا على خان السمرا وطعميناهم نزلوا هلق وعلقوا

معهم. رشيد: وغير هيك؟ هاشم: هلق الحالة رايقة. أي متى جايي على طرابلس؟ رشيد: بكره إن شاء الله. هاشم: أهلاً وسهلاً.

- الساعة 6:40 أبو وجيه من بيت أحمد الأسعد اتصل بأحمد الأسعد في الشام فقال له أحمد الأسعد: شو عم تسمعوا عن أخبارنا بمرجعيون والنبطية؟ أبو وجيه: منيحة عم تقرأ بالجرايد. أحمد: عم نشتغل مظبوط، ومرجعيون وراشيا الفخار والمنطقة كلها خلصت (ويعني بأنهم احتلوها) وسمعت أنا الراديو عم تقول شو في تخريب عنا بالمنطقة. أبو وجيه: المكتوب اللي بعثت لك إياه مع علي نايف وصل؟ أحمد: أيوه وصل. أبو وجيه: بتأمر إبعت لك مكاتيب خبرك شو فيه أخبار جديدة؟ أحمد: معلوم. شو في جديد؟ أبو وجيه: بعد، الزلمي على عناده والمعارضة مصرّة. أحمد: بعد عندكم اعتراض على موقفنا هون؟ أبو وجيه: لا عم نفهمهم لأصحابنا. أحمد: اكتبوا بالجرائد أن المنطقة انتهت عنا. أبو وجيه: تبقى اتصل بحسين العويني وصائب سلام. أحمد: قل له لكامل يقول لهم أن المنطقة انتهت ماشية مظبوط. أبو وجيه: أمرك. أحمد: ابعتوا لي مكاتيب بسرعة. أبو وجيه: أمرك. أحمد: نحن رايحين على الجنوب بكره بعد بكره بدنا نبقى هونيك. أبو وجيه: طيب بتأمر شي من هون؟ أحمد: سلامتكم.

- الساعة 7:25 أبو وجيه من بيت أحمد الأسعد طلب الرقم 29874 وسأل عن فؤاد أو كامل ساره فلم يجد أحد منهما وطلب من ابنه أن يبلغ والده بأن أهل الخيام احتلوا مرجعيون وراشيا الفخار. الإبن: يا بطل شو عم يعمل الجيش؟ أبو وجيه: ولا شي واقفين ما اعتدوا عليهم هوديك هم ما اعتدوا. الإبن: طيب هلق بقول له للبابا.

الساعة 17:20 إنعام رعد من منزل عبدالله قبرصي اتصل بشخص في الخارج وقال له: يا عفيف نحن عرفنا إنه جماعة كمال جنبلاط وصلوا على الباروك. عفيف: ما فيه شي أبداً. إنعام: كيف هالحكي؟ أنا هلق عم بلغك رسمي. عرفت من مصدر حقيقي إنه جماعة كمال جنبلاط عم يهجموا على الباروك والمير مجيد انسحب على أساس هدنة. لازم تكونوا إنتو على استعداد وبلغوا المنفذية. عفيف: أمرك حضرة الأمين.

- الساعة 18:35 اتصل بهيج تقي الدين بحسين العويني واستفسر عن قضية استسلام مدينة طرابلس فقال له حسين: شو هالخبرية الكاذبة هيدي؟ لا، لا شو بدك من

كذبهم ونفاقهم؟ بهيج: وقالوا لي إنه رشيد عمل بيان بالاستسلام اعتباراً من الساعة عشرة ونصف على أثر ضرب طرابلس ضرب قوي. وقالوا لي إنه مجلس الوزراء اجتمع الساعة 12 وأخذ علم بذلك. حسين: لا، لا شو بدك فيهم؟ هيدي مخيلاتهم عم تستغل وأوهامهم عم تلعب.

- الساعة 18:45 أحدهم من بيت الكتائب اتصل بوديع منصف بمنزله في حمانا، غير أن وديع لم يكن موجوداً حينذاك فترك له علماً عن أمر رئيس الكتائب أن ينزل غداً مع أكبر عدد ممكن من الكتائبيين إلى بيروت لأن هناك ما يشغل البال.

- الساعة 20:10 اتصل محمد أمين دوغان من منزل صائب سلام بعبد الحميد غالب وقال له: بدي إقرألك بيان روسيا هلق وصل لنا من وكالة تاس. عبد الحميد: بكون ممنون ولو كان المتسمع هلق بدو يوصّلها للسلطات. أمين: خليهم يسجلوا ويوصلوها لمعلميهم. عندئذٍ قرأ له البيان السوفياتي المتعلق بالشرق الأوسط. عبد الحميد: عظيم جداً بس بدك يفهموه. أمين: فهمانينه لكن بدهم يخربوا البلاد وبدهم يسلموها للأجنبي وعملوا الصراع اللبناني صراع دولي. عبد الحميد: بلاد حلوة كتير جميلة حرام تروح هيك. يعني شو بدي قول؟ آسف جداً لما حصل والله أعلم ماذا سيحصل. بريد منك لما بيجيك أخبار توافيني بها لأني قاعد هون ما حدا بيخبرني شي. أمين:أمرك.

- الساعة 21:05 اتصل كامل مروة من جريدة الحياة بمحمد شقير في منزل يوسف سالم وسأله عما نتج اليوم من اجتماع القوة الثالثة، فقال له محمد: أجّلنا الاجتماع لبكره. كامل: ليش اليوم شو صار معكم؟ محمد: شفت نتيجة اجتماع المطارنة مع الكبير. كامل: شو صار معهم؟ محمد: الرئيس مش قابل يجيب الجنرال. قال لهم: شو بعمل بسامي؟ قالوا له: هلق مش قضية سامي فيه قضية بلاد. كامل: شو رح تعملوا هلق؟ محمد: هلق ناطرينه إله. وبكره فيه محاولة ثانية للمطارنة. بعد أن انتهى كامل من حديثه مع محمد، خابر أكرم زعيتر على الخط واتفق مع محمد شقير أن يأتي أكرم لزيارته غداً عند الساعة 11 في المكتب.

- الساعة 21:40 اتصل شخص بالعقيد صالح السامرائي وأخبره بأن طرابلس استسلمت وأن معن شقيق رشيد كرامه رفع العلم الأبيض دلالة على الاستسلام، غير أن الجيش لم يقبل إلا باستسلام كامل مدينة طرابلس. كما أخبره أيضاً بأن غانم

الدجاني وناهدة فضل الدجاني يذيعان من محطة أطلقا عليها هذا الإسم: المحطة رقم 11. وقد أضاف الشخص المذكور قائلاً: بيظهر إن هذا الإسم من سلسلة القضايا اللي حصلت بالرقم 11 وأنا بعتقد أن الحكومة عرفت فيها. فأجابه العقيد بقوله: إذا بتريد بكره الصبح تعطيني كل التفاصيل عنها لعل الحكومة ما عندها خبر. لازم نحن نخبرهم عنها. أظهر الشخص المذكور استعداده للحصول على المعلومات الوافية لتزويد العقيد بها.

19 أيار 1958

- الساعة 8:25 الأب قرطباوي قال لبيير الجميل: أنا وين بدي شوفك؟ بيير: أنا نازل أعمل برمة في هالبلد وأرجع روح على بيت الكتائب. الأب قرطباوي: شو أخبار البلد؟ بيير: البلد عم تتحسن شوي. القرطباوي: أنا سمعت إنه بالشوف الحالة ما بتسوى. الجميل: أيوه. القرطباوي: وبطرابلس شو؟ الجميل: استسلموا وما بقى في شي. لكن بالجنوب الهيئة راح تتجدد. القرطباوي: أنا عندي إخبار بهالموضوع بدي شوفك شوي من شأنها. الجميل: طيب أبونا. أنا في الكتائب شي ساعة وطالع.

- الساعة 12:25 محمد أمين دوغان قال لحسن صعب: هلق أنا اتصلت بطرابلس ببيت رشيد، الحالة هناك منيحة ما مثل ما عم تقول الصحف الموالية. قالوا لي هلق من بيت رشيد إنه طرابلس راح تبقى صامدة للنهاية وإذا ما بقي في رجال في نسوان، وإذا النسوان استشهدوا في أولادهم وأطفالهم... إلى أن قال محمد دوغان رأيه كحل للخروج من هذه المحنة في لبنان: لازم نوابنا الحص وغيره يقدموا ينادوا فليسقط شمعون. بشارة الخوري قال هيدا أحسن حل وسريع لسقوط الطاغية. صاحبك جميل مكاوي شو قصته؟ حسن: بتريد أنا وإياك نرتب اجتماع بين جميل وعبدالله؟ محمد أمين: إيه ما في مانع ومنجمعه مع صائب. حسن: أنا ما عندي مانع. صائب صار لي زمان ما شفته. نسيني مع العلم إنه أنا لما أصيب أول مرة كنت أول واحد عنده. أنا بشوف جميل وإنت شوف عبدالله، هيدول رجالنا إذا طلعنا أو نزلنا. محمد: لازم يقدّر مسؤولياته. جميل: الشعب على حق. حسن: إيه عارفها. جميل: هلق كنت أنا واياه. قل لعبدالله ومنجمعهم. محمد: لازم يسبقها شي كلمة أو شي تصريح من جميل. حسن: المجلس رح يجتمع بكره. محمد: ما بيسترجي. حسن:

أنا مبارح اتصلت بحسين العويني وحكيت أنا واياه بالموضوع، إنت شوف عبدالله ورتبها معه ومنرجع نجمع جميل مع صائب وحسين والبقية جاوبني.

ملاحظة: حسن صعب موظف في وزارة الخارجية.

- الساعة 19:30 عبدالله اليافي من منزله قال لرشيد كرامي (بيت سلام): شو كيف الحال؟ رشيد: منيح مثل ما بدك. اليافي: استغربتك هون. رشيد: راحوا لعنا بعض الإخوان وجينا نحنا وإياهم. اليافي: هيدي بدها تنفلش وتتقوّل. رشيد: بالنسبة لنا ما في شي بيتقوّل. اليافي: اعطيني صائب إذا بتريد.... آلو نعم. اليافي: مبارك ما إجاك. صائب: إجانا كلنا راحوا بعض الإخوان وإجا رشيد معهم وإجوا لهون. اليافي: بيني وبينك ما كانت مناسبة. صائب: الوضع واحد إذا كنا قراب أو بعاد. اليافي: كيف شايفه؟ صائب: منيح. اليافي: بدو يرجع يروح؟ صائب: لا باقي هون الليلة بتجوا لهون. اليافي: لا ما منقدر في منع تجول. صائب: رشيد عم يقول إذا بتقدروا تجوا. اليافي: خليها لبكرة. صائب: الوضعية كتير واضحة عشر كلمات بتوضحها في ضحايا بطرابلس وبالمنية. اليافي: هذا منتظر. صائب: هذا ما راح يمنعنا نقاوم العدوان بدنا نضم نقاوم. اليافي: إيه طيب. صائب: بلغك أخبار الشوف. اليافي: لا. صائب: استسلمت كل القوة عم يقدروها بـ 500 دركي. اليافي: إجانا خبر من الجنوب بنت جبيل والنبطية والخيام. صائب: إيه عرفت فيها نحنا ما منتعدى على حدا لكن ما منقبل العدوان. اليافي: معلوم. صائب: كتار من أصحابك اللي ما كنا نشوفهم اليوم أجوني. اليافي: بكره منشوفكم. صائب: طيب.

- الساعة 19:50 عبدالله المشنوق من بيروت المساء قال لصائب سلام: صاحبك غسان عامل بيان رح إبعت لك إياه. صائب: في شي؟ المشنوق: بدي تقراه. صائب: إن شاء الله لئيم. المشنوق: اللؤم والزعرنة وكل ما بدك موجود فيه. صائب: عال. المشنوق: هيدا ما رح أنشره. صائب: طيب.

- الساعة 21:05 عبدالله المشنوق تكلّم مع رشيد كرامي في بيت سلام ثم عاد وتكلم مع صائب فقال لرشيد: مشغول بالنا كتير عليك طمنا. رشيد: الحمدلله مثل ما بفكركم وزيادة. المشنوق: ريمون مثل ما راح رجع. رشيد: يعني؟ المشنوق: ما قدر يعمل شي ريمون؟ رشيد: ما بحثت تفصيل أنا وإياه. المشنوق: ولو كان تلفوننا مراقب بدي قل لك شي سمعه مراسلنا بطرابلس. كان نعيم العياش عم

يحكي مع الرئيس بيقول له الرئيس بعتنا له الوفد وصل قال له العياش نعم وصلوا واجتمعوا فيه وكان جواب رشيد يطلع الجيش خارج الحدود بيننا وبينه ما في شي. رشيد: أبداً ما صار بحث بهالموضوع. المشنوق: الجماعة ما رايحين بدون تفويض. رشيد: بيقولوا جايين من نفسهم. المشنوق: طيب ريمون بعده عندك؟ رشيد: لا وصلني وراح انتهت مهمته. المشنوق: مثل ما راح رجع. رشيد: يعني. المشنوق: إجا صائب؟ رشيد: أيوه بدو يحكي معك... ألو مساء الخير. المشنوق: شو في جديد؟ صائب: حكي معك رشيد. المشنوق: ما عطاني شي شو طلع من ريمون إده. صائب: ما في شي. المشنوق: باقيين على حالنا؟ صائب: أيوه مثل ما نحن. المشنوق: وجوابنا معروف شو هو. صائب: معلوم. المشنوق: حكيت حسين؟ صائب: حاكاني هو وعبدالله بكره منجتمع. المشنوق: طيب.

– الساعة 21:30 تقي الدين صلح قال لحسين العويني في منزله: شفت ريمون بيقول إنه الجو منيح لا بأس به، ما قال لي التفاصيل لأن ما في وقت. العويني: وين شفته؟ تقي: في مكان ما عند غسان. العويني: آه يا عين على النبل والطهارة والعفة شي مظبوط، ما في شي الواحد يفهمه؟ تقي: لا بكره مجتمعين؟ العويني: أيوه مجتمعين. تقي: وين؟ العويني: هونيك مطرح ما هو عند صائب، بتروح؟ تقي: شو بدي روح أعمل. العويني: إنت الأصل والفصل. تقي: نحنا عسكر. العويني: إنت القائد وين بدي شوفك؟ تقي: وين بتريد؟ العويني: تعا لهون بس إرجع. تقي: طيب. العويني: ما في شي الليلة يستحق تشوفني. تقي: لا. العويني: إنت متفائل؟ تقي: هيك بيقول ريمون هو متفائل. العويني: خير إن شاء الله.

20 أيار 1958

– الساعة 13:35 حسين درويش من بيت عدنان الحكيم سأل عن عبد الرحمن الصلح في بيته فقال له علي: عبد بك بالقصر هلق. حسين: بدي إياه حالاً وسريعاً. علي: ليش في شي؟ حسين: طبعاً لو ما في شي ما كنت بقول لك إني عايزه. علي: هلق مش هون. حسين: يا أخي النقابات كلها مجتمعة الآن عند عدنان الحكيم في البيت عنده والهيئات الإسلامية كلهم مش مبسوطين من الحالة وكلهم بأيدوا عبد بك ولكنهم فهموا الوضعية الآن. الوضع ا لحالي مسلم مسيحي. شفنا الكتائب

والقومية شو عم تعمل بإخواننا المسلمين عم يذبحوهم وهيدا شي ما منريده. علي: إيه. حسين: قرروا الجميع هون أن يعاملوا بالمثل هالجماعة ودمنا كله فاير ولا منريد أن نروح رخاص ولو بده يروح كل دمنا. علي: إنت وين موجود حتى نقول لعبد بك يتصل فيك؟ حسين: عند عدنان الحكيم ببيته. علي: طيب هلق منقول له. حسين: قل له إني عايزه ضروري.

- الساعة 14:25 حسين العويني قال لصائب سلام (منزل): بعدها الهيئة الوطنية عندك؟ صائب: أيوه. حسين: يا صائب شفت تصريح ريمون إده بجريدة الجريدة؟ صائب: لا شو بيقول؟ عمل لي تلفون إنه جايي لعندي. حسين: بيقول ما زلت أعتقد أن حلاً سياسياً وحده من بين الحلول يضمن حل الأزمة الحاضرة، وهذا الحل الذي عرضته من السبت رفضته المعارضة رفضاً باتاً. وهو بأن يؤلف الجنرال شهاب الحكومة وتكون الداخلية والدفاع تحت إشرافه وتدلي الحكومة ببيان بعدم تعديل الدستور وتدعو المجلس في 23 تموز لانتخاب رئيس الجمهورية. غير أن المعارضة ترفض هذا الحل الشرعي والتي تصر على استقالة رئيس الجمهورية فوراً. والمعلوم أن رئيس الجمهورية غير مسؤول عن هذه الأعمال، ولا يسأل عنها وعن أعماله إلا على أساس خرقه الدستور ويصير هذا بأكثرية ثلثي الأعضاء في المجلس النيابي. وأرجو أن لا يتسرّب إلي قطع الأمل. فسوف أحاول إقناع المعارضة بهذا الحل (ليس هذا النص الحرفي للتصريح وإنما معناه المجمل). شو معناه هالتصريح عم يطعن ريمون بالظهر؟ صائب: رح أعمل له تلفون وقل له من بعد ما اتفقت أنا واياك إنك تجي، بعتقد ما بقى في داعي للاجتماعات بعد الشي اللي قرأته عنك بالصحف. ولازم تقول لعبدالله المشنوق يعمل رد وترجعوا تقرأوا لي إياه.

- الساعة 14:45 ريمون إده من بيته اتصل بأحمد الأحدب: طيب هلق شو الحل يا ريمون؟ ريمون: ما بعرف. صائب يللي ما بده يسمع شي، هوديك أحسن شوي بيفهموا أكثر وواعيين أكثر. أحمد: شو بدهم؟ ريمون: ما بعرف. أحمد: شو حلّتهم؟ ريمون: يفتشوا على وحدة نلاقي حلها. أحمد: ما بيقولوا شو بدهم؟ ريمون: بدهم الاستقالة، استقالة الكبير وهيدا شي مش ممكن. أحمد: طبعاً شي من المستحيل. شو بدهم هلق؟ ريمون: بدهم يخربوا البلد. أحمد: عال. ريمون: شو بتريد؟ هيك عقليتهم وبعدين بيصرحوا أنهم حافظوا على البلد واستقلاله. أحمد: ورشيد شو

راح يعمل؟ ريمون: بعتقد راح يتضامن معهم. أحمد: يعني الحل الوحيد الخراب؟ ريمون: نعم ما رح يقدر يتركهم بسهولة. أحمد: وهيداك صاحبنا اللي شفناه نحن وجايين؟ ريمون راح يحطهم تحت الأمر الواقع هلق. أحمد: طيب ريمون أنا مستعد. ريمون: هلق لما بشوفه بعرف إذا راجع الليلة أو بكره. أحمد: أنا هون. ريمون طيب.

- الساعة 15:35 شخص من منزل صائب سلام قال لمصباح سلام (منزل): لازم تجي هلّق في شي مستعجل. مصباح: والله من الساعة 3 وأنا فايق بدي إرتاح شوي وين صائب؟ الشخص: نايم عم نفكر إنه نفيّقه. مصباح: شو فيه تخمين. الشخص: في شباب جايين لهون من قبل الزلمي، الهيئة إنه رافع العشرة. مصباح: أي رجال؟ الشخص الثاني. مصباح: سامي؟ الشخص: أيوه قال بدو يجتمع فينا وما بعرف شو، تعا. مصباح: شي ربع ساعة بروح. الشخص: ورح نفيّق صائب بك.

- الساعة 16:35 ريمون إده من منزل صائب سلام قال لحسين العويني في منزله: صائب منرفز من البيان إللي عملته أنا في جريدة الجريدة. أنا قصدت أجبر المعارضة تجيب حل دستوري شرعي. حسين: يعني هذا اقتراح منك؟ ريمون: أيوه. حسين: لكن البيان لا يستدل منه هيك. ريمون: شو لكان رئيس الجمهورية مكلفني قول هيك؟ عمره ما كلفني بمهمة قوم فيها. أنا وجدت حل شرعي بدي المعارضة تجيب حل لأن أنا ما بقبل بالحل اللي إنتوا عم تطلبوه. حسين: لكن بالطريقة اللي جيت فيها إنت مش منيحة للرأي العام. ريمون: شرعياً الرئيس مش مسؤول. حسين: مش مسؤول؟! ريمون: دستورياً مش مسؤول، أنا عم حاكيك بصفتي محامي. على كل يا حسين بدي رضاك، وأنا لفتت نظر صائب بك لمسألة بيجوز صائب يقول لك إياها. حسين: لازم نعرفها. ريمون: إذا بعدك بتستقبلني في بيتك بجي الساعة خمسة وربع. حسين: أهلاً وسهلاً فيك أنا ما لي شي بوجودك.

- الساعة 20:55 نقولا بسترس قال لناصر النشاشيبي في بيته: إجاني خبر هلق أن الجنرال قبل، هيدي مسوكرة بالمئة مئة وأن الرئيس قبل يوكله. هيدي مسوكره لكن مش قد هيديك. بعدين قالوا لي خبرية ثانية لكن عادوا كذبوا لي إياها. قال سامي بك راح عند النجادة استقبلوه بالتهليل والقواص، لكن هيدي كذبوا لي إياها. إنت شو رأيك؟ ناصر: إنت وين؟ نقولا: بالإيروكلوب. ناصر: هلق سامي جايي لعندي بتلفن لك. نقولا: طيب. ناصر: لكن بيني وبينك مجيء الجنرال راح يلخبط الأمور

أكثر ما راح يصلحها. لأن الجنرال شو راح يقدر يعمل كرئيس حكومة وهيداك يللي فوق ماسك كل الصلاحيات بيده، ثم بيكون كميل شمعون بلا دماغ إذا قبل يفلّت سامي الصلح من يده وبيكون عجّل على حاله يعني ما يقدر يكفي مدته مش يجدد. نقولا: على كل حال هيدا اللي إجاني عم خبرك إياه. ناصر: طيب شكراً.

- الساعة 21:00 ناصر النشاشيبي من بيته قال لمي الصلح في بيتها: إجتني أخبار أن الجنرال قبل يجي والرئيس كلفه. مي: أية ساعة كلّفه وأبوي موجود بالقصر عنده مجلس وزراء. ناصر: ما بيجوز يكون عم يصير شي ويخبّوا عليه. مي: لا ما بعتقد هيدا كله إشاعات مثل هالإشاعات اللي عم تطلع. ناصر: طيب على كل حال يبحث ويشوف. مي: أنا راح قول له على كل حال. لكن هلق المعارضة مجتمعين كلهم سوى وبعتوا قالوا ما بيقبلوا باستقالة سامي الصلح بدهم الفوقاني. ناصر: طيب.

- الساعة 21:25 كمال حاطوم من جريدة النهار قال لعدنان الحكيم: شو عملت بالاجتماع مع هوديك اليوم؟ عدنان: اليوم الصبح اجتمعت بالرئيس وبعد الظهر إبنه إجا لعندي يشوفني في بيت النجاد والمساء رحت عند الحاج حسين وفهمتهم شو صار باجتماعنا. كمال: سامي الصلح كان بدو يعطيك جواب هذا المساء. عدنان: أيوه لكنهم بمجلس الوزراء. كمال: خلصوا. عدنان: أيوه لكن هلق ممنوع التجول بكره منروح مناخذ الجواب منه. كمال: بدو يستقيل؟ عدنان: لازم يستقيل لأن الحالة ما بيسوى تبقى مثل ما هي. عم يعطوا سلاح للكتائب وللقوميين وبدهم يعملوها طائفية، مستعدين نعملها منقتل ومنقوص عن السطوح والشبابيك ومن كل الجهات وإذا لزم الأمر نقتل 200 ألف شخص ونضحي من جهتنا 200 ألف ولو بدي أنا موت لكن إللي بيبقوا بعدنا بيعيشوا بآمان. كمال: روّق مش راح نوصل لهالدرجة. عدنان: نحنا مش عبيد ولا سينيغال ونحنا منعرف نموت مش متلهم منضيّع وقتنا باللعب وبالتعريص. كمال: ما رح نوصل لهون. عدنان: مبلا منوصل صار بدنا الصرفة بيكفي هالقد. كمال: بتعتقد سامي بيستقيل؟ عدنان: منخلّيه يستقيل بالقوة إذا هو ما بدو يستقيل من تلقاء نفسه.

ملاحظة: عدنان كان يتكلّم بحماس ونرفزة.

21 أيار 1958

- الساعة 8:40 ريمون إده قال لرشيد كرامي: فوزي القاوقجي شو وضعيته هناك ضدك؟ رشيد: هيدا منعزل تماماً وما عم يروح لطرابلس. ريمون: صاحبك الفوقاني عم يفكّر فيه. رشيد: عال هو حرّ. ريمون: أنا افتكرته تارك البلاد. رشيد: جنسيته سوري. ريمون: بيتقاضى معاش من الجيش؟ رشيد: إيه. ريمون: شفت الحاج للغداء. رشيد: إيه ما قادر. ريمون: طيب الساعة واحدة بخابرك.

- الساعة 8:45 ديكران توسباط قال لريمون إده: وين وساطتك؟ ريمون: الرئيس حكي مع الجنرال والجنرال قبل، ولكن بيظهر أن الرئيس عم يفكّر بفوزي القاوقجي. ديكران: عم تضحك؟ ريمون: لا. ديكران: جاي لعندك.

- الساعة 9:10 الدكتور محمد كنيعو قال لعدنان الحكيم في منزل سهيل بيلاني: خبرني شو صار بمسعاك مع المعارضة وسامي الصلح. عدنان: ماشي الحال منيح. رحت لعند عبد الرحمن الساعة 4:30 قبل الضو وبدي إرجع روح لعند سامي الساعة عشرة ونصف لكن هلق بدنا نشوف مدخل لإنارة الأزمة. كنيعو: طيب، المعارضة عندها استعداد لقبول التوبة (توبة سامي الصلح). عدنان: من كل بد، أنا تفاهمت أنا وإياهم مبارح ورضيوا والوضع كتير طيب. هلق بدنا نجمع النقابات ونرتب الحكاية ونرتب صيغة لبدء الهجوم. كنيعو: طيب الجنرال ما رح يجي. عدنان: المعارضة ما بتقبل إنه يبقى كميل شمعون، سامي بيبقى قاعد ولكن بالتفاهم مع المعارضة. كنيعو: ما بيقدر يا عدنان لأن الرئيس بيقيله أو كم وزير بيستقيلوا بناء على إيعاز من الرئيس ساعتها بتسقط وزارته، بدك يضل قاعد وحده؟ عدنان: ما بيسترجوا يتفلسفوا على سامي الصلح لأنه العنصر الإسلامي الوحيد اللي عم يتعاون معهم. كنيعو: بيجيبوا جميل مكاوي. عدنان: جميل مكاوي الله لا يوفقه. إذا قبل يجي عالوزارة مندبره وساعتها سامي بينضم للمعارضة والمعارضة قابلة بهالشي، وساعتها خلي شمعون يهدي سيقانه. كنيعو: إنت مع مين اجتمعت مبارح من المعارضين؟ عدنان: مع رشيد وحسين وعبدالله وصائب والكل. كنيعو: إنه سامي ماشي؟ عدنان: معلوم هلق باعت لي اثنين من رجاله واقفين بره بدي روح أنا وإياهم الساعة عشرة ونصف لعنده ومن بينهم سامي الشيخ وواحد ثاني معه. كنيعو: الله يوفق.

- الساعة 10:50 صائب سلام قال لحسين العويني: أحمد والزبونات يللي عندك إذا ما جادوا باللسان يجودوا بالفلوس دفعوهم مبالغ ضخمة. العويني: طيب إنت أمّن لي تحت. صائب: طيب.

- الساعة 11:50 عدنان الحكيم من بيت النجاد قال لعبدالله المشنوق في منزل حسين العويني: نزل لمجلس الوزراء هلق. المشنوق: ومبارح طلع لمجلس الوزراء. عدنان: قدمها مبارح بيظهر للاستقالة وبيظهر إنه اليوم الساعة 5 داعي كميل شمعون لمؤتمر صحفي بيعلن فيه تكليف الجنرال رسمياً. عندكم هالمعلومات؟ المشنوق: من مبارح عندي وحاططها بالجريدة. عدنان: هلق كانوا عند الدكتور محمد سامي وابنه ورفيق وحكيوا مع النقابات وضهر. المشنوق: هو اعتبر حاله انتهى؟ عدنان: إيه بيظهر. بس الجنرال جاي يبطش فينا ولهيك سامي الصلح بيفتكر إنه بيجي يبطش. وأنا بعتقد إنه لازم ينعمل شي بيانات ما بدنا حكومة عسكرية. المشنوق: أنا هيك شايف بس ما بقدّر. عدنان: على كل حال هلق منشوف، عندك حسين؟ إيه... مرحبا. عدنان: اجتمعنا بابنه واجتمعنا معه ونزلنا عند محمد خالد. حسين: يعني ممرجحة العملية. عدنان: هو مبارح قدم الاستقالة وهو مقتنع إنه بدو يجي الجنرال، والجنرال جاي حتى يؤدبنا لذلك ما بعرف إذا بتعملوا شي مذكرة منرفض كل حكومة عسكرية. حسين: هو هلق عم يمرجح فينا؟ عدنان: إيه. حسين: خلّيه هلق يمرجح عند الدكتور خالد. عدنان: وسامي من كتر تخوّفه من مجيء الجنرال فكره نسنده حتى يبقى مكفّي هو مسؤولياته بالحكم. حسين: هلق منشوف، على كل حال رح نشوف الساعة 5 شو رح يطلع.

- الساعة 14:55 صائب سلام اتصل بحسين العويني فسأله حسين العويني: إجاك تلغراف واحد أميركاني؟ صائب: أيوه. حسين: لازم تعمل له جواب. هلق عم نفتكر أنا وعبدالله. وعبدالله رح يعمل له جواب بالعربي وإنت بتعمل له الترجمة للإنكليزي. صائب: ابعتوا لي إياه. حسين: طيب وبدنا ننشره بالصحف. صائب: بالعربي وبالإنكليزي. الدكتور ورفيق راحوا ما رجعوا. حسين: لا هذا سامي بس شم الريحة ريحة تغيير، عمل هيك. حسين: مفهوم. هذا عم يرقص رقص. ولعبات عدنان الحكيم ما رح تمشي علينا. هذا واحد بيلعب على عشرين حبل وعم يبلبل الموقف.

- الساعة 19:25 ناصر النشاشيبي من بيته قال للأمير نواف في أوتيل كومودور: المؤتمر الصحفي تبع شمعون عرفت فيه؟ الأمير: إيه شو؟ ناصر: عظيم عظيم جداً.

قال الرئيس شمعون إن لبنان بلد الحريات وسيبقى بلد الحريات. ومجمل الحديث إنه رح إكسر رقبتهم، هيك قال. الأمير: عال عال.

- الساعة 20:10 بيار إده قال لهنري فرعون في بيته: شو إجا حسين لعندك يشوفك؟ فرعون: لا ولكن عمل لي تلفون ليعرف آخر تطورات. قال لي إنه الجنرال بعد ما تكلّف وإنه الحكومة باقية، بل بالعكس هيداك كلّف محمد رعد لحتى يروح يشوفه ويسأله إذا كان قبل وهيداك قبل. والحقيقة إني مش فهمان شي. شي غريب. نحنا حاولنا أن نساعده بالتسوية المعقولة. بيار: بعرف بعرف. فرعون: الحقيقة ما بعرف شو بدي قول. كنا مستعدين إننا نضحي بكل شي حتى نساعده كل وجهات النظر، ولكن هلق أنا كتير متخوف والمسائل عم تكون كتير غريبة. بيار: نعم. فرعون: شو بتريد؟ بعلبك سقطت بيد الجماعة. بيار: عرفت. فرعون: وهلق إذا تقدموا؟ ولكن بيجوز تصير هونيك حرب بين الطوائف وهذا الشي إللي مخوفني. أنا مش مبسوط بالمرة وما قدرت نمت بهاليل أبداً وكتير يائس. شوف إنت شو بتقدر تعمل من جهتك. بيار: راح شوف. فرعون: لازم يجرب إنه يتخلص بطريقة منيحة من هالوضعية لأني أنا خايف. بيار: أيوه. فرعون: أنا ملاحظ إنه بلّش يغرق ورح يغرقنا معه. بيار: رح شوف هالشي أنا يا هنري.

- الساعة 22:45 بدوي الفيّومي من بيت صائب سلام قال لعارف دمشقية في بيته: شو إجانا أخبار إنك كنت فاتح اليوم. عارف: أنا؟ كذاب إللي قال لك. بدوي: والله جايبين الليستة بأسماء إللي فتحوا أنا تعجبت لما شفت إسمك. عارف: والله وحياتك كذب هالحكي. بدوي: إنك ما فتحت أبداً. عارف: أبداً والله، لكن فتحت شي خمس دقائق كنت عايز كم غرض للبيت. هيدي إياها. ولو أنا إللي مسكّر هالدني هونيك وكل يوم بنشر عرض شمعون والصلح مليون مرة، أنا بدي إفتح ما عيب. بدوي: نحنا منعهدك ومنعرفك مسلم متعصّب قد الدنيا وإنت فاهم شو الحركة أكثر من غيرك. عارف: كس أخت إللي قال لك أخو شرموطة واحد كذاب عكروت، هذا بيجوز شاف هالأخوات الشرموطة بيت هاشم إللي جنبي هودي عكاريت إخوات شرموطة عم يفتحوا لو بتدبروهم. بدوي: إيه طيب خذها مني، وأنا قلت له لصائب بك ما بيصير هودي غلطانين. أنا عارف بعرفه مثل نفسي. عارف: ولو يا أخي نحنا كلنا لكم وأنا كل يوم عم بوزّع أكتر ما بقدر من شان الإضراب. بدوي: بعرف بس هودي عكاريت بيحبوا يخبروه لصائب.

- الساعة 6:35 سيدة من بيت صائب سلام من تلفون عبد القادر ومصطفى طبارة الذي يستعمله حالياً صائب سلام وقالت لأدال سعد منصف في بيتها رقم 38427 بصوت منخفض: مؤامرة سوريا مظبوطة. راح يجنّوا بدهم سلاح عم يدفعوا ألف ليرة حق البارودة مش عم يلاقوا ما في. عم يفرقوا مصاري كتير للفقراء وهذا كله هالشي الشيوعية عم تشتغل فيه (وأقفلت الخط).

- الساعة 7:25 الدكتور رفيق جابر قال لأسعد النجار في بيته: بالدرجة الأولى بدنا نثني على همتك، وبالدرجة الثانية بدي إسألك من كم واحد تألفت اللجنة. أسعد: 6 مدري 7. رفيق: وشو كان القرار؟ أسعد: قررنا نجتمع اليوم. رفيق: إيه طيب موفقين إن شاء الله، لكن بدي ألفت نظرك لشغلة وهي إنه يعود الفضل الأول بدون ما ننكر فضل الباقيين لعارف بك النكدي. أسعد: إيه نعم لعارف بك والشيخ محمد أبو شقره له فضل كبير بالفعل. رفيق: الله ياخذ بيدكم ولولاكم ما بينعرف شو كانت تطورت المسائل. أسعد: مش تبجّح لولانا كانت صارت طائفية. ما كانت رح تبقى درزي ودرزي. لما الدرزي بدو يشوف واحد مسيحي عم يقتل واحد درزي بدو يرجع يندار إليه ما رح يقبلها. رفيق: أكيد أكيد الله ياخذ بيدكم. أي ساعة الاجتماع اليوم؟ أسعد: مقررين الساعة 10. رفيق: فإذا منتظر النتائج.

- الساعة 8:40 بيار جميل قال لشارل مالك: عظيمة تمام خطاب الرئيس وكلمتك. شارل: مبسوط إنت؟ بيار: إيه لازم ترجع تنتعش. شارل: بدنا شغل أكتر من هيك هيدا حكي بدنا شغل. لازم نكون جامدين أكتر وما نتنازل عن شي أبداً. بيار: إيه أكتر من كل يوم. خطاب الرئيس عظيم عميق وبدون شتائم. شارل: نحن ما منشتم. بيار: في شي؟ شارل: يمكن اليوم يتصل فيك. بيار: إيه نحن صامدين للنهاية. هيدي قصة حياة أو موت. عندك أخبار جديدة؟ شارل: هالدس السياسي قائم على قدم وساق بدنا نصمد. بيار: من كل بد نحن ما منترك إلا ما نموت. شارل: الله يخليك.

- الساعة 10:30 صائب سلام قال لحسين العويني في منزله: قل لحسن بحصلي يقول لأولاد المكاوي والبلطجي ولإبراهيم المصري خليهم يستحوا بقى والمصاري يللي بعتوهم يجوا ياخدوهم ويدحشوهم بطيزهم. يا عيب الشوم بس. حسين: نعم نعم ولكن يا صائب في مصاري الجمهورية العربية والشيوعيين (ضحك). صائب: يا عيب الشوم عليهم. حسين: بسيطة بسيطة. صائب: حسين، إميل بستاني شو؟ حسين: أبداً نفس الوضع. صائب: راح إده إجا إميل، بدنا بقى يبطلوا هالرقص.

وقول لعبدالله المشنوق عنوانه مبارح أخرى من تبع اليوم وعنوان اليوم أخرى من تبع مبارح. يروح يبيع جريدته على أبواب عدنان الحكيم، ما عم نلعب لعب بقى. حسين: نحن متل ما حكينا منضم. صائب: بدي البيان يللي قلت عنه لعبدالله بأسرع وقت. حسين: نعم نعم.

- الساعة 10:30 صحفي أميركي قال لهنري فرعون (بالإفرنسي): تعرفت عليك عند صائب سلام شو الأخبار؟ فرعون: ولا شي كانوا كلفوا الجنرال رجعوا سحبوا التكليف. لو كلفوه كانت انتهت الأزمة ما عرفت ليش سحبوا التكليف. الحل الوحيد المعقول هو يبقى الرئيس لآخر مدته مع تعديل بالحكومة وتكليف الجنرال برئاستها. ولكن مع الأسف سامي الصلح سحب استقالته بآخر دقيقة. الصحفي: المعارضة بتقبل إذا كلّف الجنرال؟ فرعون: مجبورة تقبل. الصحفي: شو رأيك بتصريح الرئيس؟ فرعون: زاد بحدة المعارضة، لازم كانت الحالة تروق بسرعة لو كلف الجنرال. غلط الرئيس بعدم تكليفه ونحن عم نشتغل بهالاتجاه.

- الساعة 10:15 صائب سلام من منزله قال لحسين العويني في منزله: وصل لعندك مصباح وفرجاك اللي معه؟ حسين: أيوه. صائب: بدي إياك تكون مبسوط إنت، أنا رح أعمل مؤتمر صحفي رداً على مؤتمر الرئيس. حسين: كان فكرنا نعمل رد باسم الجبهة. صائب: ولكن بمؤتمر صحفي. حسين: راح أعطيك عبدالله اليافي ليحكي معك وتتفاهم إنت وإياه... عبدالله يافي: من الصبح ونحن عم نفكر نعمل جواب باسم الجبهة وكلفنا الأستاذ الجليل إميل الخوري وبعده بينط من غرفة إلى غرفة. صائب: هلق أنا ببعت لك بعض المواد والمعلومات اللي عندي حتى تحطوها مع الجواب. ولكن ما بعرف إذا كان لازم نعمل له الترجمة للإنكليزي ونلقيه على الصحفيين الأجانب بالإنكليزي. اليافي: أفضل. صائب: منعمله عندي الساعة 5:30. اليافي عال. صائب: بدنا شوية عناصر بخصوص الشكوى على الجمهورية العربية. قضية المتفجرات وسيارة البلجيكي والمركب وغيره. هيدي قضايا محسن سليم عنده إياها. وقضية القوميين. اليافي: كل هالمعلومات عنده هلق منبعت وراه. صائب: العشي يللي عندي بيته حد القصر الجمهوري وهو مارق شاف جماعة معتّرين فقراء عم يضربوهم ضرب قدام القصر بشكل بيوجع القلب. حتى المسيحيين إللي مارين من هونيك صاروا يبزقوا على السلطات وعلى شمعون. اليافي: طيب.

- الساعة 10:30 اتصل محسن سليم بصائب سلام في منزله وأخبره بأنه حضّر كل المسائل التي تتعلق بالمتفجرات وسيارة القنصل البلجيكي والقوميين، وأخبره بأنه ذاهب إلى منزل الحاج حسين لموافاة أنيس صالح وباقي الإخوان، فطلب منه صائب إدخال هذه المعلومات بالبيان الذي يلقيه في مؤتمره الصحفي الساعة 5:30 وقد وعده محسن بأنه عندما ينتهي من عند الحاج سيأتي لسؤال خاطره.

- الساعة 11:40 حسين الشيخ من بيت النجاد سأل عن عبد الرحمن الصلح في منزله فقيل له غير موجود. حسين: قلت لك فتش عليه بكل مكان وقل له عاوزينه ضروري. بيت الصلح: سألنا عنه بالقصر وبرئاسة الوزارة ما موجود. حسين: إرجع فتش عليه وقل له ما يطلع مع أبوه على القصر وقل له حسين ناطر أو ناطر منك خبر ببيت النجاد. بيت الصلح: طيب.

- الساعة 11:20 أبو عدنان من منزل صائب سلام قال للشيخ شفيق يموت مرحباً، فأجابه الشيخ شفيق: شو الهيئة رجعت تعقدت؟ أبو عدنان: بسيطة بدها شوية صبر. الشيخ: يا معلمي بدنا قطعة من النوع اللي كنا حكينا عنه وبدنا إياها منشان هالوقت الحرج. أبو عدنان: هلق بهالوقت الحرج؟ الشيخ: نحن بدنا إياها من النوع الكبير. أبو عدنان: هلق تأخرت وحياة شرفك ما بقى في لا كبير ولا صغير. الشيخ: طيب دبرنا عن طريق صاحبنا (صائب). أبو عدنان: أبداً ما في، شو الفرق نحنا وصاحبنا لو عنده مش بأمرك. والله عايزنا كتير وما في. الشيخ: فإذن شو الطريقة؟ أبو عدنان: والله وحياتك إذا صار شي أنا بكون عندك قدامك قبل كل العالم. الشيخ: تسلم الله يحفظك. أبو عدنان: على كل حال إذا تمكنّا إنت قبل كل العالم. الشيخ: طيب. أبو عدنان: وأنا اليوم بتعب جهدي إجي صوبك. الشيخ: أهلاً وسهلاً.

- الساعة 13:05 أحدهم من بيت النجاد في مجرى الحديث سمعته يقول لشخص يدعى أبو مختار: بهنيك يا أبو مختار هلق ضربوا قنبلتين على بوابة إدريس راح أكثر من عشر قتيل وجريح. كون مبسوط كل السوق مسكر والعالم هربوا على بيوتهم. فأجابه أبو مختار: عال عال الله يبشرك بالخير.

- الساعة 13:50 كمال حاطوم من جريدة النهار قال لمحمد صفي الدين في بيته: عندي خبرية كويسة منشانك. محمد: شو؟ كمال: هيدا صاحبنا رشيد بيضون استقال. محمد: بالله؟ كمال: النص معي والتلفونات عم تشتغل عنده بالبيت ما

عم يجاوب. سلمها لسامي الصلح 10 دقايق قبل مجلس الوزراء. محمد: هيدا شي عظيم جداً. كمال: نعم. محمد: عرفت بهالقنبلة؟ كمال: على محل (بيرنجيه) في قتيل وواحد مخطر و7 مجاريح. محمد: فظاعة. هيدا اليوم طلعت لعنده نقابة الصناعيين. كمال: لمين؟ محمد: لعند الرئيس وطلبوا منه الصناعيين وضع حد للحالة. والخسارة كبيرة. طلب منهم الحل قالوا له الحل المعلوم معروف تجيب الجنرال. قال لهم: الجنرال ما كان يقبل، قالوا له إنت استدعيه ونحن مستعدين نجتمع نحن وإياه ونقنعه. منعرف إن الجنرال أكثر من لبناني وبيغار على مصلحة لبنان. كمال: هلق كل العرقلات جايي منه هو ما بدو يجيب الجنرال. محمد: الجبهة عم تعمل رد فظيع الشكل الليلة الساعة 6. كمال: في مؤتمر صحفي الساعة 6 عند صائب. محمد: بس الرد فظيع. كمال: والهيئة الوطنية عاملة مؤتمر صحفي الساعة 4:30 في السان جورج. محمد: وهيدا سامي عمل بيان رداً على بيان عدنان الحكيم. كمال: إيه. محمد: وفي بعلبك خربانة الحالة. كمال: حرقوا السرايا اليوم. محمد: عال فظاعة شو هيدا. كمال: يا بك برأيي تاخذ معك شي 2 3 من الوجهاء إللي عندك وتروحوا لعند رشيد بيضون وتعطوه شي إبرة جديدة. محمد: هلق بعد الظهر بروح لعنده.

- الساعة 15:30 رشيد بيضون قال لكمال حاطوم في النهار: إنت طلبتني؟ كمال: نعم يا سيدي حتى أخبرك أن الموضوع بحث في مجلس الوزراء وقرر رفض الاستقالة وخلوها هلق سرية القضية. رشيد: والأسباب؟ كمال: بحجة أن الظرف دقيق وحرج هلق مش وقتها. رشيد: إيه. كمال: وافقوا كمان على رفع الشكوى إلى مجلس الأمن. رشيد: نعم. كمال: ونحن الأمور ماشية معنا. رشيد: إن شاء الله تمشي مع البلاد. بيار إده شو عمل؟ كمال: ما عمل شي بعد. رشيد: طيب. كمال: رضاك.

- الساعة 15:50 شخص يشبه صوته صوت علي بلوط إن لم يكن هو بنفسه قال لعدنان حكيم بمنزله: جد شي معكم بالمحادثات؟ عدنان: مجلس الوزراء كان منعقد. والمحادثات بالنسبة لنا لا تزال قائمة. الشخص: طيب عندكم ثقة كافية بهالشخص؟ (سامي الصلح) عدنان: هلق فيه ثقة لكن إذا بدو يقلب نحن مش مرتبطين فيه بشي. الشخص: كلفوا وزيرين يقنعوا رشيد بيضون بعدم الاستقالة لكن رشيد أصر على الاستقالة ومش ممكن بقى يرجع عنها.

- الساعة 17:35 اتصلت مي إبنة سامي صلح بأخيها عبد الرحمن وقالت له: يا عبد ما تروح لمطرح تعا لهون لأن أبوك تعبان وقلبه عم يقطش. عبد: مين قال لك؟ مي: الدكتور شويري. عبد: إعطيني خولة. خولة: شو باك. عبد: شو القصة؟ خولة: ما في شي بدها حتى ما تروح لهونيك مطرح، ما قال لك منير فتحة. عبد: لوين يعني؟ خولة: صوب خلدة (أظن إنها تقصد منزل حسين عويني) انتبه لحالك. عبد طيب.

- الساعة 18:10 عدنان الحكيم اتصل ببيت الصلح وطلب عبد الرحمن فقيل له إنه بالحمام فطلب حسين الشيخ ولما جاء حسين على الخط قال لعدنان: بتحب تجي لهون حتى نتفاهم معه ومنروح مطرح ما بدكم. عدنان: بدها تجتمع لجنة النجادة عندي هون. حسين: تعا لهون حتى يقول لك شو صار معه فوق وكل شي ومنتفاهم على كل شي ناطرينك. عدنان: طيب.

- الساعة 18:45 عبد الغني قاسم قال لأبو رياض جنون: جورج فواز عندي بدو يطلع لعند الرئيس معي ومعك. جورج فكرته متل فكرتك وفكرتي. أبو رياض: عال نحنا أخدنا بصيص نور منه اليوم. هلق عبد الرحمن سحمراني وجورج كرم طلعوا لعند الجنرال راح يتفاوضوا معه مفاوضات سرية. الحالة ما بدها بقى خصوصاً بعد قنبلة سوق الطويلة اليوم وهلع الناس وخوفهم. عبد الغني: لو بتشوف شو صار على السان سيمون، ضربوا قنبلة فزعوا الناس يللي كانوا عم يتسبحوا يا حرام هربوا بالزلط. عقلية جورج وعقليتك مثل بعضها. بدنا نطلع لعند الرئيس. أبو رياض: قول لجورج ينزل بكره لعنا على المكتب الساعة 11 منحكي سوى ومنطلع لعند الرئيس، الرئيس اليوم وضّح أشياء كتير منيحة. عبد الغني: إيه صايرة المسائل شخصية ما عم يعملوا الجماعة إلا ضد مصالح البلاد. أبو رياض: إيه قال راح رشيد بيضون، عكاريت يروحوا كلهم حتى سامي كمان ويبقى الرئيس وحده قادر على كل شي هو والجنرال. عبد الغني: إيه، جورج قال ما بيقدر ينزل لتحت الساعة 11. أبو رياض: طيب يكون بمكتبه منعمل له تلفون ومنتلاقى بالقصر.

- الساعة 21:15 إبراهيم الحكيم قال لعدنان الحكيم في بيته: أنا كنت في مؤتمر صائب، كانت فوضى وكان في شي عشر صحفيين أجانب بس. عدنان: ما كان شي منيح؟ إبراهيم: لا أبداً. هلق شو بدك تعمل منتصل فيهم لهالمراسلين؟ عدنان: حتى شوف. إبراهيم: لازم تعمل مؤتمر مثلهم وتدعيهم كلهم، أعمله في البريستول أو غير أوتيل. عدنان: عبكره منشوف. إبراهيم: شفته؟ (لعبد الرحمن الصلح). عدنان:

كنا عند عبدالله المشنوق وحكينا مطولاً. ابراهيم: وراح ترجعوا تجتمعوا؟ عدنان: بكره عبكره. إبراهيم: خليني نتصل فيهم حتى ندعيهم. عدنان: حتى شوف سمير وأدرس الوضع على رواق. إبراهيم: هيدا عبدالله جيبو لجنبك. هوديك عم يشتغلوا لوحدهم. عدنان: عارف كل شي حكينا مطولاً وكل شي صار. إبراهيم: خير. عدنان: إن شاء الله.

23 أيار 1958

- الساعة 7:05 إمرأة من رقم الهاتف 41160 الخاص بمنزل عبد القادر ومصطفى طبارة بالمصيطبة والذي يستعمله صائب سلام وجماعته الآن قالت لامرأة تدعى أدال وبصوت منخفض جداً: عم يعطوهم قنابل ويبعتوهم، وفي عنا ناس دروز من أول الضو عم يجيبوا أخبار.

- الساعة 10:15 هنري فرعون قال لبيار الجميل: بدي شوفك وين بتستقبلني؟ بيار: ببيت الكتائب. فرعون: بتأسف قل لك إني ما بقدر روح لهونيك رغماً عن الاحترام الكبير اللي بكنّه لهم. الصبح أفراد الكتائب عم يخبروا بسوق الجميل والطويلة إنه أنا يللي دفعت لضرب القنبلة بسوق الطويلة مبارح. بريد إنك تقول لهم إن هنري فرعون بعدو مثل ما هو ما تغيّر. بيار: تعا على الفرمشيه. فرعون: طيب هلق عندي مطرح وقت اللي بيطلع من عندي ببقى بجي.

- الساعة 10:50 محمد شقير قال لصائب سلام: نحنا عنا اجتماع الساعة 12 وأنا بمرق شوف فلان وبرجع بشوفك، لكن لي رجاء حار ببوس إيدك فيه، الشخص يللي سمّيته بتصريحه إنك... صائب: مين مارون عرب؟ محمد: إيه دخيلك طول بالك... صائب: لا، لا كل السفالات منه ومن بريطانيا من خلفه، مارون عرب بدو يدبحنا. محمد: شو دخله مارون، سمّي سفارته قد ما بدك. صائب: لا، لا هو بعينه مارون عرب عم يضلّل بريطانيا وعم يغيرها من نحونا. محمد: معلوماتك غلط، طوّل بالك عليّ لكون شفتك. صائب: منحكي لما بشوفك وبفرجيك البراهين وبقنعك. بدك تشوفني بهالموضوع تعا هلق لأنه هالموضوع هلق موضع بحث. مارون عرب عم يقوّم المسيحية عالإسلام. مارون عرب عم يلعب فينا كلنا وعم يلعب ببريطانيا. بده يخرب هالبلد ويعلّقها مسيحي مسلم، عم يروح يتروّق عند

كميل شمعون وبيقول له إنت ما في غيرك إضربهم ضربة للموت. نحنا هلق بصدد هالموضوع وإذا ما جيت شفتني هلق رح يطلع شي يزعزعه لمارون عرب ويزعزع بريطانيا من وراه. محمد: ببوس إيدك طوّل بالك عليه وعليّ لكون شفتك بعد الاجتماع. أرجوك اختصر كل شي متعلق فيه هلق لكون شفتك بعد الظهر. صائب: وبعد الظهر في شي كمان بهالصدد. كرامتك عندي كبيرة لذلك أنا راح وقّف كل شي هلق لكن ما راح وقفهم على طول بس لبعد الظهر لكون شفتك وحتى فرجيك إنه الحق معي مش معك وإنه كل ضربتنا من مارون عرب ومن بريطانيا. محمد: طيب روق بالك شوي وأنا 4 5 بكون عندك. صائب: طيب.

– الساعة 12:20 سند أبادير مدير وكالة أنباء الشرق الأوسط قال لعبد الحميد غالب سفير مصر بالسفارة: وزير ثاني استقال. بشير العثمان وزير البريد والهاتف. السفير: عظيم. عندك نص الاستقالة؟ سند: نعم بيقول نظراً للحالة المؤسفة التي وصلت إليها البلاد، وبما أن الحكومة تتبع السياسة الحكيمة يجب أن نفسح المجال لغيرنا من رجال البلاد، أرى من الواجب الوطني أن أقدم استقالتي. السفير: أي متى تقدمت؟ سند: الصبح. السفير: عندك أخبار ثانية؟ سند: لا بعد؟ السفير: تفوت علي أيمتى؟ سند: الساعة 2. السفير: الساعة 2 مضطر أترك تعال قبل كده، مش ممكن تجي الآن وتجيب لي معك نص الاستقالة؟ سند: أمرك. السفير: إنت راح لك التصريح من عند أنور؟ سند أيوه. السفير: عندك حدا يترجم؟ سند: للفرنساوي أيوه للإنكليزي لا. السفير: طيب أنا رح شوف، تعال حالاً ببعت لك سيارة تجيبك؟ سند: لا أنا بجي.

– الساعة 13:20 جبران مجدلاني قال لحسن بحصلي في منزل العويني: في شباب هون من المزرعة والمصيطبة جامعين مصاري منشان المنكوبين ومنشان زلامنا. لكن هم يسألوني إذا كنتم عم تعملوا وصولات أو لا. حسن: يا جبران نحن وإنت أشرف من أن يشك فينا. الكل عم يجيبوا مصاري من غير وصولات، إذا معهم مصاري يجيبوهم. جبران: طيب.

– الساعة 14:25 شخص لم يذكر اسمه أخبر أحد القوميين الموجودين في بيت أديب قدوره: بلغنا أنه عم يجي سلاح كتير لشوكة شقير عن طريق قرنايل. بيت قدوره: هيدي لازم نبحثها مع بشير. اتصل بالرقم 36681 (منصور ميخايل عازار محل شارع باستور) وما في لزوم تحكي تفاصيل على التلفون. الشخص: إذا بدكم

شي مني اتصلوا في على الرقم 28323 (جوزف حنانيا منزل شارع النهر).

- الساعة 14:35 أبلغ سند أبادير عبد الحميد غالب بأن استقالة بشير العثمان ورشيد بيضون قد قبلت، وقد تكلّف سامي الصلح بوزارة الدفاع وكاظم الخليل بالبرق والبريد.

- الساعة 16:40 صائب سلام من منزله قرأ لحسين العويني نص البيان الذي أصدرته القوة الثالثة بعد ظهر هذا اليوم: نحن الموقعين هذا البيان الذين كنا قد اقترحنا مجيء اللواء شهاب ليتولى منصب رئاسة الوزارة حقناً للدماء، بعد أن فقدت السلطات سيطرتها على بعض المناطق اللبنانية. وبعد أن وزعت سلاحها على بعض الأنصار، نتمسّك بالحل السياسي لأن سياسة الرئيس بقمع الفتنة بالقوة لا يؤدي إلى نتيجة. ونأسف إلى استبعاد الرئيس هذا الحل الذي طلبناه، وفي حال عدم تبنّيه هذا الحل يجب عليه أن يعتزل. حسين: كلام فارغ بالآخر. صائب: على كل مش بطال. وأنا قلت لهم للقوة الثالثة كم شغلة حتى يعملوا بموجبها بعد هالبيان.

- الساعة 20:00 غازي جبر من بيت العويني قال لعبدالله اليافي في بيته: في خبرية مهمة كتير ومستعجلة بس مش قادر إحكي لك إياها عالتلفون. بعدين تبع السيكار (يمكن إميل بستاني) طلب الاجتماع بشخص من عندنا، سألنا وافقوا الكل. بعدين تبع البطاطا والبقر (كاظم الخليل) استقال ومحسن سليم عم يأكد الخبر. اليافي: ما فهمت شي. غازي: من شان الشغلة الضرورية عمي حسين العويني بعت ورا علي بزي وهلق مجتمعين جوا. اليافي: إيه. غازي: وهيداك تبع الورقة عبكره طلب الاجتماع مع عبدالله راح يتفقوا على موعد. اليافي: شو هي الخبرية؟ غازي: مش قادر إحكيها على التلفون. اليافي: قل لي شي بسيط عنها. غازي: هي مهمة كتير بس مش لمصلحتنا. اليافي: شو فيها. غازي: تحذير. اليافي: لمين. غازي: تحذير لنا. الأمير نهاد هون رايح لعندك ورح يخبرك كل شي. اليافي: خليه يجي هلق حتى نشوف شو لازم ينعمل. غازي: نعم.

24 أيار 1958

- الساعة 6:30 بولس فياض قال للمطران صليبي: بلغني مبارح من ميشال عيد أن أولاد الحاج مشّوا أو بدهم يمشّوا عرائض تأييد للرئيس وضد غسان. بقى نحنا

بهالبلد عايشين مسلم ومسيحي وتجاه إخواننا بالمصيطبة الأفضل ما يحصل هيك إشيا خصوصاً وأن المسألة عم تتطور بشكل قوي. وإذا هالرجل راح يوقف بقوة غيرنا وإذا راح يبقى بقوة غيرنا. فإذا كنت بتأمر تبعت وراهم وتفهمهم هالشي. فأجابه المطران: إيه طيب.

- الساعة 10:00 باسم الجسر قال لصائب سلام في منزله: عرفت إنه الحكومة رح تستعمل العنف من هلق ورايح؟ صائب: والله ما قصروا. نحنا مش عم نستعمل العنف لكن رح نقاوم القوة. يا باسم هذا الملحق الصحافي طلب موعد مع المعارضة لياخذ وجهة نظرها عن طريق الحكومة بحماية القوميين واستعمالهم شي من هذا. باسم: شو اسمه؟ صائب: إنت اتصل بالمستر أوفرتون وبلكي بيكون الاجتماع مع سكوت والكل، وجرّب إنه المقابلة تكون بعد الظهر. باسم: طيب.

- الساعة 15:20 أعطى عدنان الحكيم برقية أرسلها إلى سكرتير الأمم المتحدة لسهيل حموي حتى تتوزع على الصحف وعلى الوكالات: سمعتم ولا شك أنباء الثورة والإضراب العام في جميع المدن والقرى اللبنانية وعجز الحكومة عن السيطرة على الموقف والمحافظة على الأمن رغم مرور أسبوعين على اشتعال الثورة، لذلك فإننا نرجوكم باسم الشعب العربي في لبنان اعتبار الشكوى المقدمة من حكومة لبنان لا تعبّر عن رأي الشعب اللبناني لأن النزاع القائم بين الحكومة والشعب هو نزاع داخلي محض ولا دخل للجمهورية العربية المتحدة فيه. إن موفد الحكومة شارل مالك يقصد من وراء الشكوى إيجاد المبررات لتدخل أميركا بشؤوننا. لذلك نحذّركم من هذه المناورة ونرجوكم رد الشكوى.

- الساعة 15:20 سهيل حموي من وكالة الأنباء اللبنانية قال إلى سهيل بمنزل صائب سلام: سألت الآن الوزير الأعور عن الاستقالات. ما حدا استقال، ولو استقال أحد لما حضر مجلس الوزراء اليوم الأخير. ولقد كلفوا الدكتور شارل مالك يروح لأميركا يدافع عن الشكوى المقدمة ولم يحددوا الوقت بعد.

- الساعة 16:00 الأرشمندريت صليبي سأل كمال حاطوم في جريدة النهار عن مقررات مجلس الوزراء أجابه: فتحوا باب التطوع للمدنيين. بدهم يعملوا شرعية للكتائب والحزب القومي. أ: الجنرال شو موقفه؟ ب: ما كان موجود. اتخذ القرار بعد الاجتماع فيه. أ: شو ناوي يعمل الجنرال؟ ب: ما عاد له شغل بتصير المقاومة

الشعبية. أ: لنهرب أحسن. ب: لا لا ما بدها هريبة. لازم المطارين يطلعوا لعنده ويتفاهموا معه على رواق. أ: مطران الكواتلي قبل. ب: الكواتلي شو عملوا لهلق، ما في إلا هنري فرعون ويوسف سالم عم يشتغلوا على صعيد واحد.

- الساعة 17:30 طلحت من منزل حسين العويني إلى صائب سلام: الكولونيل فيليب أبو نادر موجود الآن عندنا ويقول إن الحكومة استقالت. أجابه صائب: بتقول لهم عن لساني، إلهم من عبكره بشيعوا باستقالة عسيران واستقالة كاظم واستقالة غيرهم. ما يضيعوا وقتهم الآن هيدا كلام كله بلا قيمة ما منقبل إلا باستقالة كميل شمعون.

- الساعة 17:55 الشيخ شفيق يموت إلى عدنان الحكيم: من الأول قلت لك إنه عكروت ما بيتصدق هالسامي الصلح، إنتم عملتوا معه منيح وفتحتوا له مجال يصلح طابقه. عدنان: على كل حال نحن جربنا وهلق خلص كل شي، ما بقى ممكن نصدقه. وهيدا عبد الرحمن واحد عكروت أكثر من أبوه ما بقى يجي لهون. شفيق: بلغني إن سامي اليوم أعصابه كتير قوية. عدنان: إن شاء الله بيتهدم هو وأعصابه.

- الساعة 18:15 صائب سلام قال لغازي في منزل حسين العويني: وين صارت نقاط البيان؟ غازي: عم نشتغل فيها. صائب: هذا العكروت عدنان الحكيم عامل رسالة لمجلس الأمن. هون محلياً عم ياكل هوى. كمان على الصعيد الدولي؟! غازي: حسين سجعان هلق تلفن لي يمكن حكي من عنده. صائب: قل له للحاج حسين يبعت ورا عدنان ويهزّه أو نحنا منأدبه هالكلب.

- الساعة 18:15 عبدالله المشنوق قال لصائب سلام في منزله: شو عندنا شي جديد؟ صائب: جديد؟ عدنان بك الحكيم عامل برقية لمجلس الأمن على الصعيد العالي. بلش يخبص. أمر الله ساكتين عنه هون لكن بلش كالعادة ياكل الهوى بالمسائل الخارجية؟ مين كلفه؟ أو فكره يقولوا عنه زعيم! العمى. كلما بدنا نعمل شغلة منتشاور فيها عشرين مرة. هو بدو يشتغل من راسه؟ عبدالله: هيدي عمل له ياها سهيل حموي صاحبك. وهلق بيكون عدنان بعت لي ياها على الجريدة ومعها خمسة وعشرين ليرة لحتى أنشر له ياها. غيره شو عندك جديد؟ صائب: فؤاد عمون عامل تصريح كويس. وهنري عامل بيان كمان منيح وسيدات لبنان والبطرك عامل تصريح. عبدالله: وين تصريح البطرك؟ صائب: قال لي عنه سهيل حموي. نحنا راح

نعمل بيان يتضمن كل هالمسائل وكل هالبيانات من أمور سابقة ولاحقة. والبيان راح يلقيه نسيم مجدلاني نهار الإثنين. عبدالله: عال سبب تلفوني هلق من شان تأييد للشي إللي كنا حكيناه. واحد إجا خبرني من مطرح بعيد حتى ينبهني بأنهم بدهم يعملوا شي. صائب: هيدي حرب أعصاب، على كل حال الشي إللّي اتفقنا عليه مبارح راح نقوم بتنفيذه. نحنا ما عم نستعمل القوة لكن إذا بدهم يعتدوا علينا والله نحنا هون مستعدين لكل شي. إنت وين رح تكون؟ عبدالله: مش نايم في البيت.

- الساعة 21:10 اتصل نسيم مجدلاني بصائب سلام وما كاد يلقي عليه التحية حتى فاجأه صائب بقوله: بدي إفهم منك كل شي شدّيت وقدّيت حتى تجيب هيدا البيان لهون اليوم. ما إجا شي مبيّن؟! نسيم: قال عم يعملوا درس للحصول على بعض النقاط إللي مستند عليها شارل مالك بتقديمه الشكوى لمجلس الأمن، لنفضحه على أساس هالنقاط. واجتمعت أنا وكلوفيس مقصود بعد الظهر وتباحثنا بهوني نقطتين. صائب: أنا عندي ملفات عن أحكام القضاء اللبناني. هيدي أهم شي. نسيم: على كل حال بكره كلوفيس مقصود راح يجيب لك البيان وإنت شوفو. صائب: إجا لعندي الشيخ محمد أبو شقره من عند كمال بك وبيسلّم عليك وهلق الطائرات بالمطار عم تنزّل سلاح باستمرار. بكره راح نتقدم بشكوى وراح نتقدم باعتراض للأميركان وللعراقيين. نسيم: لازم. صائب: على كل هيدي أشياء بكره منهتم فيها. نسيم: على خير إن شاء الله.

- الساعة 7:45 اتصل عبدالله القبرصي بمرجعيون واستفهم من خاله مطران مرجعيون عن أخبار راشيا الفخار القائلة بأن هناك ضحايا كتيرة، فأجابه المطران بأنه لا يعتقد بوجود ضحايا كتيرة غير أن الأهالي هربوا من هناك إلى بلدة مرجعيون. ثم أضاف المطران على ذلك معلقاً: دخلك ليش ما بينضموا للعراق ويخلصونا من هالمشاكل. هلق وقتها؟ يخرب بيتهم ما أسطلهم. عبدالله: شفت؟ إنت ما بدك تجي لعندنا؟ المطران: هلق بهالظروف ما بقدر.

- الساعة 9:55 اتصل سفير الجمهورية العربية المتحدة بدمشق وقال لفتحي رضوان هناك: بأن السفارة في بيروت بحاجة إلى اثنين من موظفي وزارة الخارجية لمساعدة موظفي السفارة في بيروت لترحيل الرعايا السوريين، وأضاف قائلاً: بعتقد أن الحكومة اللبنانية رغم الاتهامات إللي عم تلصقها فينا ما رح تنفقد الرحمة من قلبها وتمنع هالموظفين من اجتياز الحدود إلى لبنان. فتحي: أنا هلق راح أعمل مذكرة

بهالموضوع. السفير: فيه مذكرات عديدة عن الاعتداءات إللي حصلت هنا على مواطنينا، كيف دخلوا إلى بيوتهم وضربوهم وقتلوهم، وراحت جثثهم لكم. أنا ما عملت شي بهالموضوع لأني مبارح شو عرفت فيه. حسني كان عارف فيها لكن ما خبرني أخذها من ناحية روتين. فتحي: هل حصل هذا؟ السفير: أيوه. الجثث إللي راحت لكم هي جثث المواطنين السوريين. فتحي: مصر عرفت بهذا؟ السفير: أنا مبارح أخبرتها. أنا هنا ما راح اتخذ أي تدبير. بترك أخذ التدابير والإجراءات لكم أنتم.

25 أيار 1958

– الساعة 13:30 صائب سلام (منزل) قال لحسين العويني (منزل): إن شاء الله عملت كل يللي بدك ياي. حسين العويني: إيه إيه عال عال. وإنت شو تبع وكالات الأنباء. صائب: راحوا كلهم. وشو قولك ببرقية لأمين الجامعة العربية؟ حسين: أنا بشوف ما في داعي ولا في لزوم. صائب: أبداً بالعكس لازم وضرورية كتير مش شوي، لازم نبعت له إنه هودي كذابين منافقين وإنه هودي لو نيتهم حسنة ما كانوا بيفزوا فوق الجامعة العربية ويبعثوها لمجلس الأمن. كانوا حصروها بالجامعة العربية. حسين: طيب عال عال. صائب: مش هيك بتشوف؟ حسين: معلوم معك حق.

26 أيار 1958

– الساعة 10:50 جميل بيهم قال لحسين العويني: عندي جمعية المصيطبة محتارين بأمرهم بخصوص المصاري. عم يروحوا السوريين والمصريين واليمنيين على بيت سلام من شان المصاري وبيت سلام بحولوهم علينا. هلق الناس مكومين تحت بدهم مصاري، وأغلبهم خواجات ومن عائلات محترمة. عم يعطي الواحد 5 ليرات، شو بدها تعمل له الخمس ليرات. بعتوا لنا بيت سلام 2000 ليرة صرنا حاطين 5000 بلكي بتحكي حسن بك البحصلي يشوف كيف يدبرهم، والله العظيم صار يوجعني قلبي على هالجماعة، وما قدرت أكلت. حسين العويني: هلق بقول لحسن.

- الساعة 12:20 محمد صفي الدين من بيت الأسعد قال لعلي بزي: إن كامل الأسعد أخبره بأن جلسة المجلس بكره الساعة 10، خذ حاكيه... يا علي أنا ما تبلّغت لكن عرفت من بيت العويني. تلفنت للمجلس قالوا لي إيه وبيظهر طالبين قوة كبيرة للمحافظة على الأمن. إذا تمت الجلسة معناتها الدعوة لقانون التطوع للكتائب والقوميين. أنا تلفنت لفيليب تقلا قال إذا اجتمع المجلس راح يقرر هالقانون. لذلك راح يحاول يعمل اتصالاته حتى تتعطل الجلسة. لكن على افتراض صار نصاب شو بيكون موقفنا نحنا، منحضر أو منغيب؟ علي: قرّروا وأنا حاضر. كامل: حاكي تقي الدين واحكوا مع فيليب. لازم نتفاهم على طريقة. علي: طيب.

- الساعة 17:40 هشام الحكيم قال لأخيه عدنان بمنزله: ضروري المعارضة تستنكر حادث الناصرة. عدنان: شو صار؟ هشام: 13 قتيل و20 جريح. هيدا إجرام. أثرها كتير سيئ بقلوب الناس والناس نايمة طب. أيادي وأرجل ورؤوس وكتل لحم يمين وشمال. يا حرام يلعن أبوهم عكروت أكيد هيدول القوميين السوريين يللي حاطينها. أدرسها مع المعارضة ويعملوا بيان.

- الساعة 17:55 هنري فرعون قال لبيار جميل: شو بيار؟ فأجابه بيار جميل: عم حاكيك بصداقة ما تزعل. أكثر من 1000 شخص من جميع المناطق أجوا شافوني وكلهم عم يقولوا لي بدنا ننتقم بهالطريقة ما بدنا إياها أبداً بقى. مثل ما انضرب قنبلة على الترامواي بكره بيضربوها على الكنايس والسينمات. هيدي مأكدة يد أجنبية. لازم تجمع الدكتور الياس الخوري وكل الأصحاب المسيحيين يللي بأيدوا وجهة نظركم وتسألوهم إذا بيقبلوا بهالقنابل والحالة رح تصير مسلم مسيحي. فرعون: أنا عندي نفس الشعور مثلك وفي بعض الناس عم يتألموا كمان مثل جماعة بعلبك وجماعة عكار إلخ... وأنا وقت ما بيكون في تجديد بتكون المسألة بسيطة للوصول إلى حل. بيار: الحل لا بإيدي ولا بإيدك وهلق ما عادت قضية حلول. فرعون: موقفي إنه المسيحية ما يفتحوا بالوقت الحاضر حتى ما يتعرضوا للخطر. وما منقدر نلقي المسؤولية على الأشخاص اللي سميت لي إياهم لأن عندهم نفس الشعور مثلك ومثلي. وما حدا بيقبل أن حكومة الصلح وشمعون تبقى. يا سيدي شمعون على راسي يبقى لوقته وأنا بتبنّى اقتراح إده. وأخيراً بجرب أعمل متل ما بتطلب مني وروّق كل الناس. بيار: لا وإلا منخسر كل شي وبتكون الآخرة تبع لبنان.

- الساعة 21:20 عدنان الحكيم سأل كامل مروة في جريدة الحياة: شو عندنا؟

كامل: بكره في مجلس وزراء وسامي الصلح بدو يعلن إنه ما في تجديد. عدنان: هيدي عتيقة. كامل: على كل حال خطوة. عدنان: صحيح قال اختلفوا الوزراء ببعضهم؟ كامل: اختلفوا على استعمال الشدة أو اللين. عدنان: وشو عندك عن ضحايا الترامواي؟ كامل: قتيل واحد وثلاثة مخطرين وأربعة عم يموتوا. عدنان: بس؟ كامل: إيه. عدنان: كيف عم يقولوا 10 قتلى و15 جريح. كامل: إشاعات كاذبة. يعني كل يوم بضيّع لي ساعة من وقتي للرد على الإشاعات. عدنان: أما بتعرف إنه شي إجرام فظيع؟ كامل: أكيد شي فظيع يعني شو دعوتهم هودي الجماعة الأبرياء. عدنان: إيه نعم وخذ لك هالإشاعة اللي عملها عدنان نحاس زلمة بيت سلامن قال أنا اجتمعت بفؤاد شمعون. كامل: ولو لحد هون. عدنان: إيه هيك مشيّع عند بيت سلام. كامل: عيب عليهم بهالظروف يقولوا هيك أشياء. عدنان: أنا أجوا قالوا لي انتفضت، بلغهم الخبر تلفنوا حتى يستعذروا مني ما رضيت جاوبهم على التلفون. كامل: إيه أتركهم وانفرد لوحدك شو بدك فيهم، وبكره روح لهم وجهاً لوجه وعاتبهم فيها. عدنان: لا بدي إطلع ولا بدي إنزل. وصلتك البرقية تبع الرئيس عبد الناصر. كامل: إيه وصلت بس بعد ما شفتها قالوا لي عنها هلق بشوفها. عدنان: هذا أولاً، وثانياً أنا اجتمعت بفوزي الحص. صار لي يومين بجتمع فيه جربت إني جيبوا إلينا قال أنا ضد التجديد بس أنا ما بقول إنه لازم يعتزل. بقى أنا عملت تصريح بالوكالة اللبنانية. كامل: طيب هلق بيجينا. عدنان: بعدين شو عندك عن مجلس الأمن؟ كامل: ما بيطلع منه شي. مجلس الأمن اجتماعه شكلياً هلق قال بيتأملوا أن تنتهي بالجامعة العربية. عدنان: إيه عال. السنوسي تبع ليبيا هذا قرابتنا بكره بيدبرها هونيك. كامل: ما تقول هيك أحسن ما يبعتوك لهونيك.

27 أيار 1958

- الساعة 6:20 الشيخ محمد تقي صادق قال للشيخ شفيق يموت ببيته: في معي وفد من علماء الشيعة جبل عامل قاصدين نقابل عادل وسامي وراح ينعمل مذكرة ممضية من الجميع، فحبينا نشوف إذا في أمل تشترك معنا. شفيق: يا سيدي أنا على علمك مقطوعة الجسور بيني وبينهم. محمد: نعم إنما اليوم المقصود هو مصلحة عامة. شفيق: شو موضوع المقابلة؟ محمد: بدنا نقول له لسامي إنك إنت رجل عملت إللي عليك وبيسوى تنسحب هلق حقناً للدماء المراقة. شفيق: عبث يا

سيدي عبث. هذا شي سعيت فيه من قبل وفشل. محمد: والله راح نجرب. شفيق: على كل حال خبرونا شو بيصير معكم. محمد: إن شاء الله.

- الساعة 8:45 عبد الكريم الزين قال لعدنان نحاس في بيت صائب سلام: بحياتك تسأل لي صائب بك أي متى بيريد أعمل المؤتمر الصحفي لأن الاستقالة قبلوها. عدنان: إيه شفتها بالجرايد. عبد الكريم: وهالصحفيين عم يسألوني أي متى بدك تعمل. بالأول كنا نحتج حتى يقبلوا الاستقالة هلق ما في مهرب. عدنان: صائب بك بالحمام بس يضهر بقول له. عبد الكريم: خذ منه وقت وإذا بتريد بس تاخذ الوقت اتصل بالجرايد، وأنا حوالي الساعة 10 بكون عند صائب بك. عدنان: طيب.

- الساعة 10:00 أحد أشقاء كاظم الخليل وأظنه ناظم قال لأخيه كاظم بمنزله: طولتوا مبارح؟ كاظم: بقينا للساعة واحدة. ناظم: أف. أنا رايح لعند جودت بك سفير تركيا. رح فهمه مثل ما حكينا مبارح. كاظم: أيوه. ناظم: إنه حلول ما في. كاظم: أيوه. ناظم: طيب سامي بك كيف أعصابه؟ كاظم: أحسن من أعصابنا. ناظم: لكن راح قول له بعدنا محلنا وبتكون مقابلتي معه مجرد إبلاغه الموقف، ما في أي توجيه؟ كاظم: لا. ناظم: بقول له إنه ما عم يريدوا يفهموا منا؟ كاظم: حسب المقابلة. إنت بتعرف شو لازم تحكي؟ ناظم: راح قول له: لازم تهتموا وتضغطوا على جماعتكم. كاظم: طيب.

- الساعة 13:00 محمد شقير من بيت العويني قال لصائب سلام حاكي هنري بك: يا صائب أنا عند حسين ما قدرت مرقت عليك، عشية بمرق صوبك حيث جيت زرت الإخوان هون. إنت رايق؟ صائب: دايماً رايق بتشوفني بشعط بعض مرات لأمنع كل بلبلة. نحن لا اليوم ولا بكره ولا بعد سنة منقبل بأي حل إلا بنزول كميل شمعون. فرعون: بتعرف قصة الكردينالين؟ كان كردينال عم يشرب سيكارة بيقول له كردينال ثاني شو عم تعمل؟ جاوبه عم صلي. قال له: وعم تشرب سيكارة؟ جاوبه إيه أنا سألت البابا قال ما في مانع إذا الواحد عم يشرب سيكارة وطلع على باله يصلي بيقدر يصلي. طالما البابا لاقى حل نحن منلاقي لها حل. صائب: هلق الصحفية عم يسألوني إذا سامي الصلح عمل بيان بالمجلس إنه ما بيجدد بيكفي، قلت لهم يا موتنا يا اعتزال شمعون. اعطيني حسين لحاكيه. وردد صائب لحسين ما قاله لهنري فرعون. العويني: خلصنا منها هيدي. صائب: أنا قصدي حتى هنري ما ينغش. العويني: إجاك تبع الشيخ؟ صائب: إيه عطيته للمير نهاد ما عاد في إلا

الثالث. أنا بيهمني نبعت تبع فايز الصايغ. العويني: إيه هلق منعمل له واحد. صائب: هات عبدالله لحاكيه. وردد صائب لعبدالله ما ردده لهنري وحسين.

- الساعة 13:30 صائب سلام من منزله قال لمحمد بمنزل حسين العويني: أعطوه الوثايق للدكتور اسماعيل؟ محمد: بعتقد. صائب: الدكتور اسماعيل سافر إلى نيويورك أخذ هالوثايق معه؟ اسأل لي وحياتك. محمد: حسين بك يقول إنه راح يرسلهم اليوم. صائب: الزلمي سافر شو أخذ معه؟ محمد: ما عرفت. صائب: أرسلوا البرقية شي لهمرشولد إنه وكلنا الفلان الفلاني من شان القضية في الأمم المتحدة؟ محمد: هلق باخذ كل التعليمات وبروح لعندك. صائب: ضروري نعرف. محمد: جايي لعندك.

- الساعة 14:15 كمال حاطوم من جريدة النهار قال لريمون إده بأوتيل سان جورج: شفت البيان تبع سامي بك؟ ريمون: إيه شفته. شيل لي نسخة عنه هلق بمرق باخذها طالع هلق على بكركي مع النواب الأربعة. كمال: راح تمرق من هون قبل ما تطلع؟ ريمون: إيه. كمال: شو بتقول عنه؟ ريمون: ما عجبني كتير في شغلة بس عجبتني وهي لن ولم... كمال: تعديل الدستور؟ ريمون: عال هيك بعتقد انتهى الموضوع. كمال: بدنا نتفاهم على كم نقطة وعلى بعض إيضاحات. ريمون: هلق لما إجي ببقى بحكي معك. كمال: خبرني شو بما يختص ببيار؟ ريمون: ما في شي. كمال: طيب.

- الساعة 18:50 ريمون لوار قال لريمون إده في بيته: كنت عند البطرك. إده: رحت شفته حتى إقرأ له تصريح الحكومة حتى يحاكي شوي أصحابه المعارضين. لوار: شو؟ إده: قلت له إن حجتهم كانت ضد تعديل الدستور، والآن هذا تصريح رسمي من الحكومة ضد تعديل الدستور والتجديد. وهلق عرفت إن المعارضين ما بدهم بس هالتصريح ولكن عم يطلبوا بتنحية الرئيس فوراً. أنا ضد هذه الفكرة وما راح اقتنع إلا وقت هالأشخاص هودي بيعطوني حجة شرعية بتنحية الرئيس فوراً. مش بس بقتنع بشتغل معهم لتنحيته. وبعد هذا التصريح ما بعرف إذا كان المعارضين نيتهم حسنة وبيعطوا أمر بتوقيف الإضراب. لوار: بتأمل يعملوها. إده: وهلق قلت له يحاكي أصحابه المعارضين البلد لازم تفتح، وينتهي الإضراب من اليوم حتى انعقاد الجلسة الاستثنائية للمجلس بخصوص الانتخابات بيكون صار في عهد جديد واتجاه سياسة داخلية وخارجية بتتجلس. ما بعرف شو بدو يعمل وشو بدهم يعملوا، البلد ما بقى تتحمل ولا الشعب أبداً.

- الساعة 21:35 صبري حمادة من حمص قال لهنري فرعون: أنا اليوم جيت لحمص وبكره راجع على بعلبك، وعم حاكيك من هون لأن ببعلبك والهرمل ما في تلفون. الكتائب عم يعملوا لنا مشاكل هون وبما أنهم أصحابك ما بدنا نضرّهم. أول ما منعمل منقطع لهم المياه. لذلك لازم تحاكيهم. فرعون: بجرّب نبههم. صبري: شو في جديد؟ فرعون: دائماً على حالها واليوم بطرابلس بقيوا أكثر من أربع ساعات. بكره إنت رايح على بعلبك؟ صبري: إيه لكن ما تنسى تحاكي أصحابك. فرعون: طيب رح اتصل فيهم.

- الساعة 22:30 أحمد البولند قال لحسين العويني في منزله: مبارح كنت بتراماواي الناصرة ورجلي مجروحة والشخص اللي وضع القنبلة بالتراماواي توقف وصرّح بأنه إنت وصائب سلام بعتوه يعمل هالعمل. حسين: الله يخلصنا هودي الحزب القومي السوري. أحمد: أنا أكيد إنه إنت ما بتعملها لكن صائب كس أخت عرضه كس أخت حريمه أخو شرموطة، بدي روح حط له قنبلة في قلبه. حسين: ليش عم تحكي هيك؟ أحمد: بتعملوا عمل مثل هذا وما بتطلعوا بحدا لازم تجي تشوفني. حسين: ما بقدر إضهر. أحمد: إذا ناويين على رئيس الجمهورية روحوا هاجموه. يا بتنيكوا عرضه يا بينيك عرضكم، شو بدكم بالناس حتى تقتلوهم بالطرقات بهالقنابل. حسين: لا ما تفتكر بهيك أشياء. أحمد: إنت ما بتعملها لكن هالعكروت صائب سلام بيعمل كل شي. وقت ما بصح ببقى بفرجيه شو بعمل فيه. وإنت لازم تجي تشوفني. وهنا قطع الخط حسين العويني فقال أحمد: سكّر إبن الشرموطة.

28 أيار 1958

- الساعة 10:10 وفيق الطيبي قال لهنري فرعون في البنك: ممكن نعرف شي عن نتيجة مقابلتك مع صائب بك مبارح لأني عم أكتب شي عن هالموضوع؟ فرعون: رحت حتى زوره متل العادة وفهمني موقفه النهائي بالحالة، شفت إنه كتير شديد بالموقف وإنه ما لهم ثقة بسامي أبداً. أنا بتعرف موقفي، أنا بيهمني لاقي حل ما بيسوى البلد يخرب من شان عناد كم واحد مهما كان منبع المسؤولية ومصدرها. فأنا عم إسعى لاقي حل ولكن صائب كتير شديد بموقفه. وفيق: إذا إجت حكومة محايدة غير الحكومة الحاضرة ما ممكن يكون في أساس جديد للبحث؟ فرعون:

مهما كان، استعمال القوة في هالبلد مش طريقة ناجحة أبداً. فكري أنا بالرضى تلاقي حل أعقل. وفيق: شكراً هنري بك.

- الساعة 10:20 كان صائب سلام طلب من أمين بيهم الاتصال بهنري فرعون للموضوع الآتي. أمين بيهم قال لهنري فرعون في البنك: سمعت على إنه شارل مالك بدو ياخذ الأحدب ودمشقية على مجلس الأمن. ممكن تعمل لهم تلغرافات حتى يرفضوا يروحوا؟ فرعون: يا أمين ما بقدر حرّض إسلام على مسيحية في هالظروف لأني عم فكّر بحلول جديدة. الظهر بدي قابل سفراء أجانب. موقفي بيجبرني ما قوم بالعمل هذا. أمين: معك حق.

- الساعة 10:30 صائب سلام قال لحسين العويني: عم يخبروني إنه شارل مالك بده ياخد معه ابراهيم الأحدب ونديم دمشقية لهيئة الأمم. أنا بعتقد وإذا بتوافقوا من المصلحة نحاكي الهيئة الوطنية إنه تبعت برقية لإبراهيم ولنديم شو رأينا بالموضوع ونطلب منهم ما بيجوز لهم يحضروا ولا بشكل من الأشكال اجتماع مجلس الأمن. أنا بدي شوفك إنت أو حسن، في كم شغلة ما بيجوز إلا ما نبحث فيهم ونقرّر. العويني: أنا مريض ببعت لك حسن. صائب: إيه أنا عندي هلق لجنة المصيطبة، بلغني إنه جميل بيهم انسحب منها تحت ضغط السوريين لأنه له علاقة معهم. لازم ندبر السوريين لهالأمر، إنت عليك تشوف رفيق والهيئة الوطنية لمسألة ابراهيم ونديم. العويني: طيب أنا هلق بشوفه، خذ حسن.... صائب: يا حسن أنا لازم شوفك. حسن: بجيب لك عبدالله معي؟ صائب: بكون ممنون في أشياء هامة غير يللي حكيته فيهم لحسين. حسن: بس أنا عامل موعد الساعة 12 هون لشخصين بجي بعد الظهر. صائب: لا هلق، وقلت لحسين يحاكي رفيق والهيئة الوطنية بخصوص ابراهيم الأحدب ونديم دمشقية حتى نفهمهم ما بيجوز لهم قطعياً يقبلوا يشتركوا مع شارل مالك باجتماع مجلس الأمن ولا يحضروه. حسن: طيب جاي.

- الساعة 16:15 هنري فرعون قال لصائب سلام: ضرب لك تلفون سفير أميركا؟ صائب: لا. فرعون: رح يضرب لك تلفون وبعت لك كرت. صائب: وصل لي. فرعون: ألفريد يللي عنده قال له إبعت الكرت أنا اجتمعت فيه اليوم هلق شايفه عاقل. صائب: والله يا هنري عم تجيني أخبار متضاربة، ناس قالوا لي هيك وناس قالوا لي غير هيك. فرعون: لا أنا شفته عاقل. صائب: فيليب ما قال هيك. فرعون: غلطان. صائب: إيه غيره قال غير شي؟ فرعون: لا لا أنا حبيت طمنك أنا بشوفك

اليوم أو بكره وبحكيك. صائب: والله بتمنّى إذا بتجي اليوم لأنه شغلت بالنا هالمسألة نحنا ما بدنا نخرّب البلد. فرعون: إيه إذا صار لي فرصة بجي بشوفك اليوم لا وإلا بكره الصبح وبيكون صار عندي أخبار أكتر. صائب: طيب.

- الساعة 16:40 أحمد الحداد من بيت فرعون قال لمنير فتحة: أنا عند الخواجه المسألة راح تنتهي اليوم أو بكره. الخواجه عبكره شاف سفير بريطانيا وهلق كان عند سفير أميركا. راح يألفوها من الجنرال وبتنتهي وبيفتحوا عبكره. فأجابه منير: الله يبشرك بالخير.

- الساعة 18:00 جورج نقاش اتصل بغسان تويني وقال له بأنه سوف يقاطع المعارضة بعد تصريح سامي الصلح بعدم مس الدستور، وبأنه سيذيع بياناً غداً يقول فيه بأن مهمة القوة الثالثة انتهت بعد إصدار بيان الصلح. ثم أردف قائلاً بأنه سيتصل بيوسف سالم ليقنعه بأن يمشي معه. وإذا كان محمد شقير وبهيج تقي الدين وهنري فرعون لا يعجبهم ذلك فهم أحرار ويتصرفوا كما يشاؤون. فوافق غسان تماماً على وجهة نظر جورج نقاش.

- الساعة 18:25 سند أبادير مدير وكالة أنباء الشرق الأوسط قال لسفير مصر: قرار مجلس الوزراء صدر اليوم الساعة 2 بتعطيل جميع صحف المعارضة، السياسة، بيروت المساء، الكفاح، الديار، الصياد، الحوادث، كل شيء. السفير: لأجل غير مسمّى؟ سند: نعم ونقلوا فريد قوزما من الأنباء وحطوا كلوفيس الخازن بدلاً منه. بشير الأعور أعلن بعد اجتماع المجلس إنه مسافر غداً إلى ليبيا لحضور مجلس الجامعة العربية. السفير: والصحف خلص عطلوها كلها؟ سند: أيوه وفرضوا رقابة مشدّدة على جميع الصحف. السفير: طيب ربنا يعدّلها (قالها بسم وزعل).

29 أيار 1958

- الساعة 9:00 عبد الوهاب الرفاعي أخبر رفيق نجا عن تفاصيل حادث الليلة: جان حرب جلب ناس يحرسوا له بيته، ما هان على أهل المحلة قالوا له ما نحن هون حارسينك ليش حتى تجيب من برا. قال لهم هيدول أصحابي. صار احتكاك بالليل صار تجاوب من كل الأحياء وصار حادث بالمصيطبة مع جماعة مغبغب.

- الساعة 10:45 حسين العويني قال لصائب سلام في منزله: شو علقانة قال؟ صائب: بعثت خبر يوقفوا كل شيز إجاك خبر أكيد إنه بعدها علقانة؟ العويني: إيه. صائب: هلق برجع ببعت واحد. العويني: بعجلة. صائب: إيه إيه. العويني: بترو ديب شو نمرته؟ صائب: ما بعرف وصلتوا لشي مع يللي بدهم يروحوا إلى بنغازي؟ العويني: بعد ما إجوا عم نفكر فيها. صائب: لازم يروحوا اليوم ما بيعودوا يلحقوا. العويني: كل واحد عم يتنصل. صائب: رفيق شو؟ العويني: حاضر، نسيم رجع غيّر. صائب: على علمي قبل؟ العويني رجع بطل إحكي معه... مرحبا. صائب: شو رجعت بطلت؟ نسيم: اعتمدت روح مع رفيق قالوا لي إنه وجودك هون أزبط. صائب: لا لازم تكون هناك. نسيم: ما بقدر أترك بهالظروف. صائب: ما في كلام. نسيم: ما بقدر بلكي إنت بتحكي فؤاد عمون. صائب: هلق بشوف عم افتكر يروح محسن إذا رفيق ما بيروح وحده. نسيم: عال. رفيق هون... مرحبا. صائب: وحدك ما بتروح؟ رفيق: لا. صائب: شو قولك إذا قلنا لمحسن سليم؟ رفيق: ما بيجوز لازم يكون واحد مسيحي. صائب: دبرونا هيدي مهمة الروحة لهناك. رفيق: هلق منشوف. صائب: لازم اليوم. بعدين بسبب تصريح إيزنهاور لازم ينعمل شي من شان المتطوعين. رفيق: عم إفهم إنه الحكومة تراجعت. صائب: النهار كاتبها. شوف تصريح إيزنهاور كله. رفيق: هلق بشوفه هيدي كلها حرب أعصاب. صائب: نحن لازم نكون آخذين كل الاحتياطات. رفيق: إيه نعم. صائب: هيدي دبروها مسألة بنغازي.

- الساعة 12:15 محمد شقير قال لصائب سلام بمنزله: شو الحكاية؟ صائب: هيدا كميل شمعون بده يغرّق البلاد بالدم هالإضراب السلمي. بدهم كميل شمعون ومن وراه يغرقوه بالدم. بهالليل جاب مسلحين لمحلين، البسطة التحتا والطريق الجديدة وإجوا تمركزوا عند جان حرب. محمد: مسلحين درك؟ صائب: لا أهالي، وصاروا يقوصوا على جماعتنا. انصاب واحد وبيقولوا في 2 3 من هوديك مقتولين. محمد: يا لطيف. صائب: جماعتك شو؟ محمد: متل ما بتريد. صائب: بعدهم بيغنوا؟ محمد: لا، عم يعملوا مسعى ولكن ما عم يقدروا شو منشيله غصب عنه، معنّد. صائب: يللي وراه معندين، قرأت تصريح أيزنهاور؟ محمد: إيه. معك المير نهاد: مرحبا شو خطفوه لأنور الجمل اليوم؟ صائب: إيه. المير: إجا اتنين لعنده للبيت وخطفوه. صائب: مسألة صارت على الصعيد الرسمي. المير: حبيت أعطيك خبر.

- الساعة 12:50 جورج نقاش قال لأنطوان يزبك في بيت الكتائب: حكيت شي ساعة وندهت ألبير عسيلي، خذ أسماء الجهتان إسلام ومسيحية: محمد خالد حسين عويني رفيق نجا عبد الرحمن سحمراني وكمال جبر. والمسيحية: ألبير عسيلي وجورج كرم وهنري فرعون وريمون إده ويوسف سالم وأنا. عم يطلبوا هدنة أولاً. يزبك: وبعدين في تغيير وزاري فوراً؟ نقاش: رح نشوف. إسأل بيار وحده إذا عنده غير أفكار. قل له إن الهدنة راح تبقى إلى آخر مدة شمعون. وفيما يختص بالجنرال كل الناس بتريده. يزبك: طيب بعد شوي برجع تلفن لك.

- الساعة 14:20 هنري فرعون من بيته قال لصائب سلام ببيته: أنا ما قدرت أمرق عليك قبل الظهر كنت مشغول وكان ممنوع المرور لجهتكم. صائب: نعم كنت حابب شوفك. فرعون: وأنا كمان. صائب: اليوم جد أشياء وفي شوية قضايا بحب إبحثها معك. فرعون: هلّق شي بخلص الغداء بجي لعندك. صائب: شفت تصريح أيزنهاور؟ فرعون: إيه. صائب: هيدا شي خطير جداً. فرعون: ما شفته كتير، عادي. صائب: عل كل حال عم هيئ له جواب حلو. عم أعمل بيان وهلق بعد شي ساعة بيخلص. فرعون: لشو هالبيانات وكترة الحكي. صائب: ما فينا نسكت عليه. فرعون: ليش أخذته بمعنى ثاني. صائب: بالمعنى الحقيقي. فرعون: بس هو بيقول أي تعدي على لبنان يجوز يكون شيوعي، يجوز يكون يهودي يجوز يكون إنكليزي. صائب: شو هالحكي، أيزنهاور بده يحمينا من اليهودي؟ ليش هو غير يهودي، هو بده يحمينا من الإنكليز! كلام فارغ وهالأسلحة اللي عم تجي يومياً للجيش؟ فرعون: ليش بتتسرعوا وبتعملوا بيانات ما بيسوى شي. صائب: لا ضروري نحكي ما منقدر نسكت. فرعون: مش من رأيي تعملوه هالبيان. صائب: عملوه وجابوه لي حتى إمضيه ما شفته إلا هلق. فرعون: هلّق لما بجي منحكي فيه.

- الساعة 18:50 خليل شهاب الدين من بيته اتصل بمصباح سلام في بيت صائب سلام فقال له مصباح: شو يا خليل كمشت واحد تاني من رجال جان حرب؟ خليل: إيه نعم بس متعصب كتير ما عم يرضى يحكي شي بالرغم من أنه أكل خبيط كتير. مصباح: إيه طيب خليه عندك لعبكره بلكي بيقر شي. خليل: أمرك. مصباح: عشت يا خليل إنت فخرنا. خليل: الله يديم لنا إياك.

- الساعة 20:15 تقي الدين الصلح قال لحسين العويني ببيته: ميشال تادرس ونسيم مجدلاني مع بعض الجماعات عملوا لجنة محلية لتهدئة الأمور على أثر الحادث

اللي حصل مبارح بالليل لأن بتعرف الجماعة قديش مستائين من هالقواص. حسين: راح قول لك بالمختصر، عملت اللازم بعتت خبر لجماعتنا إنه إذا فاتوا قوصوهم بالبيت ما يحكوا ولا كلمة وخلص اللي صار مبارح ما بقى يصير. تقي: فإذن اتصل بميشال وقل له هيك. اتصل حسين العويني بميشال تادروس وقال له: رح قول لك كلمتين هلق اتصل فيّ تقي الدين من شان القواص. بعتنا خبر للجماعة قلنا لهم إذا فاتوا على بيوتكم قوصوكم ما تحكوا ولا كلمة. أجابه ميشال: طيب كلامك ثقة.

30 أيار 1958

- الساعة 8:40 عبدالله اليافي قال لأسعد مقدم بالسياسة: قول لمحمد أمين يعمل مقالة عن هيدول أولاد إده، هيدول المرشحين لرئاسة الجمهورية هني عم يبعبصوا فينا وهني المتشبثين ببقاء سامي الصلح ومعروف مينه سامي الصلح. واطلع على مؤتمر الصحفي لعند البطرك خذ معك مصوّر وجرّب تاخذ منه حديث خاص.

- الساعة 9:10 صائب سلام من بيته قال لمحمد شقير في مكتبه: مارون عرب عم تشوفه؟ محمد: إيه هلق كنا مروّقين نحنا وإياه. صائب: شو أخذك معه تروقتوا بالقصر؟ هيدا بيضم بالقصر. محمد: لا يا سيدي كنا عند يوسف سالم مروقين. صائب: كان بدنا نشوفك قبل ما شفته. محمد: حاضر شوفه ساعة إللي بتأمر. صائب: هذا باعت لي خبر مع أخي عبدالله قال كل ما أضربوا اثنين خضرجية واثنين لحامين بدو ينزل رئيس جمهورية. فأنا بدي وصّل له إنه في كمان خمس فوّالي وست بويجيه. محمد: والله ما عندي خبر قال هيك شي. صائب: على كل حال أنا بدي شوفك شوي. محمد: حاضر. صائب: هنري إجا مبارح لعندي وقعدنا شوي لذلك بدي شوفك. محمد: أنا تحت أمرك بتشرّف لعندك؟ صائب: إيه أهلاً وسهلاً.

- الساعة 10:45 عبدالله اليافي من منزل العويني قال لصائب سلام في منزله: هذا المسيو بيار إده بدنا نخلص منه ومن دكاكينه، بقى بدنا نسكّر له إياها. صائب: والله يا عبدالله أنا جاريته مجاراة مش عم أطمئن له أبداً. اليافي: نحنا منعرف مواقفه في مجلس الوزراء. صائب: معك كل الحق كل الحق.

- الساعة 11:25 أمين دوغان بيت صائب سلام اتصل بوكالة أنباء الشرق الأوسط وأعطاهم التصريح التالي للبطريرك الماروني: إن الشعب سيصمد في هذه المعركة

حتى ينزل عملاء الإنكليز. وأكد بأنه لا قيمة لعقد مؤتمر ديني في وجه من استباح حرمة الأقدسين في هذا البلد، ومن مسخ القيم الحضارية والفكرية.

– الساعة 11:40 عبدالله المشنوق (بيت العويني) قال لبيار إده (المالية): عطفاً على حديثنا مبارح أنا حكيت مع الحاج حسين مطولاً بالموضوع ولكن ما عنده أمل لهالشي إنه يوصّل لنتيجة. حبيت قول لك حتى ما تضيع وقتك. بيار إده: أنا ما بضيع وقتي سدى، هالمناسبة سمحت لي إني شوفك. المشنوق: أي أنا واياك ماشي الحال لكن هني مش موضوع قابل أبداً ولو ضغطت عليهم. بيار إده: طيب ما بيمنع إني إبقى شوفك. المشنوق: من كل بد.

– الساعة 14:15 سليمان العلي قال لأبو كامل (طرابلس): شو؟ أبو كامل: كانت عندنا ساحة حرب اليوم شتاء من رصاص وكلل. سليمان العلي: شو؟ أبو كامل: المصفحات والقنابل نزلت مثل الشتاء هدموا قسم كبير من الشوارع ومن البيوت جنب الحدادين. صوب جامع المعلق. العلي: شو الأسباب؟ أبو كامل: الجيش كان عم يمنع التجول اليوم الصبح وعم يفتش وأكثر من هيك كان عم يفوت على الشوارع. ما حملوها الجماعة قوصوا عليهم، والجيش كان منتظر هيك شي حتى يفرغ سلاحه. العلي: عال. أبو كامل: من عبكره ما خلّوا لا أحد يفوت ولا أحد يضهر. العلي: وهلق؟ أبو كامل: هلق توقف الرصاص كله، مالك عندك؟ العلي: إيه ورايح المساء لعندكم. أبو كامل: ضروري يكون هون. سليمان: عرفتوا شي عن القتلى والجرحى؟ أبو كامل: مين بدو يعرف لهلق السيارات تبع الإسعاف بعدها عم تنقل الجرحى والقتلى. العلي: عال.

– الساعة 17:25 ريمون إده قال لأنطون نبتي: إنت بالجريدة؟ نبتي: إيه. إده: أنا جايي لعندك لا تضهر. نبتي: أمرك. على الأثر اطلع أنطون نبتي عبد الرحمن الصلح عن مجيء ريمون إده لعنده. عبد الرحمن الصلح: شو بده، شو قلب؟ نبتي: أعوذ بالله أعتقد بده يرد على البطريرك. الصلح: إي ينشره شو هالعكروت هيدا. نبتي: صوت العرب ومصر وسوريا ناشرين عرض الجريدة والأوريان تاهميننا بالخيانة، وقرأ له أحكام المحكمة العسكرية. عبد الرحمن: اعملوا شي كلمة تشجيع للمحكمة العسكرية لأنه شفيق حاتم بلش يقول إنه هيدا يلي رمى القنبلة بسوق الخضرة وبسوق الطويلة إنه أبله. بلغني إنه هنري فرعون عم يشد فيه. نبتي: طيب، برجع بتصل فيك بعد ما يكون إجا ريمون. عبد الرحمن: طيب.

- الساعة 17:35 صائب سلام من منزله قال لغسان تويني في النهار: مرحباً. غسان: الله معك يا بك وصلت لنا رسالتك العظيمة. صائب: أنا حكيت معه منشان التصريح. غسان: وفي الرسالة عم تقول إني حكيت عن المعارضة والمناليث. صائب: شفتها اليوم بالافتتاحية. غسان: إسمح لي قل لك إنك غلطان وإنك ما قرأتها إللي خبروك عنها غلطانين. أنا قلت معارضة ومناليث. صائب: وليش مش قومي، وليش مش شمعوني؟ غسان: أنا حكيت وهاجمت كفاية والقوميين والموالين بس حضرتك كنت ملتهي في الجبهة عندك وفي أشغالك العامة. صائب: يا غسان مهما قالوا عني وحكيوا، الأشخاص الوحيدين يلي صادقين وطنيين مخلصين هم نحن في أقوالنا وفي أفعالنا. ونحن مستعدين نقاوم العنف بالعنف والرصاص بالرصاص إنو نموت رخاص ما راح نعملها. نحن عم نحافظ على كيان لبنان على استقلاله وما منحب يخضعونا. غسان: هلق إنت لك ثقة في الجيش وكلنا لنا ثقة في الجيش، هالكميون يللي كمشوه ولاقوا فيه أسلحة معروف مصدرها ولوين رايحة لا كذب ولا خبرية ملفقة. صائب: شفنا أخبارك الرشاشين تبع الزورق اللي كمشوه في السعديات عملتهم 700 والـ 700 رصاصة عملتها 70000 والأربعة آلاف ليرة عملتها 100 ألف. عندي تقرير ضابط الدرك وصاحبك شارل مالك عمل من هالخبرية قضية دولية قضية بين لبنان والجمهورية العربية المتحدة. غسان: اسمح لي جاوبك، لما إجا التقرير عن خبرية الزورق أول يوم كان غلط عندنا بس تاني يوم صلحناه وما كتبنا شي عنه ولا علّقنا عليه مع إنه كان فينا نعملها قضية دولية لأن إجت بوقت تعصب وخطر. صائب: ما شفتها. غسان: مش الحق علي، يا إقرأ الجرائد كلها يومياً يا ما تقرأها غلط. صائب: هلق ما اختلفنا على هالنقطة، الشي يللي بدي قوله لك إنه إذا اليوم في حرب أهلية ما يرموها على ظهرنا هالجرايد كلها. شخص وحده مسؤول عنها ما نحن إلا مدافعين عن هالمساكين وعن الأهلين. غسان: وهالقنابل اللي عم يرموها في الترامويات وفي الأسواق وفي الشوارع هيدي كلها مش أعمال إرهابية، مش أعمال مخربين؟ مين عم يعملها بتقدر تقولي؟ صائب: لا إنت ولا أنا. غسان: مش الجبهة الثانية؟ صائب: ليش مش المجرم كميل شمعون حتى يرميها على الشعب وعلى إخواننا جيراننا. غسان: بدك تقنعني إنه هالأسلحة اللي عم تتدفق مش من عندهم؟ وأن صبري حمادة مش تحت رحمتهم وأحمد الأسعد؟ صائب: من الـ 56 لليوم نحن مسؤولين عن القنابل كلها؟ بحلف بإيماني وبشرفي

إنه ما عندي علم بالقنابل ولا أرسلت أحد حتى يرمي. غسان: عارف طيب إنه مش إنت اللي رميت هالقنابل ولا إنت أرسلتهم، في ناس أرسلوهم، هالقنابل ما طلعت لوحدها وما إجت من السماء. صائب: قلت ولا أزال أقول وصرحت ولا أزال، منقبل في أي حل كان إذا كان يتضمن نزول كميل شمعون وما منقبل بحل يكون فيه سفاح رئيس دولة ومجرم رئيس جمهورية. ما بقى فينا نعيش هيك بدنا نفنى خلينا بس بدنا اللي جايين ورانا ياخذوا بلد حر فاضي من الأشرار والحرامية. غسان: هلق حاكيني الأسلحة اللي عم تنكمش واللي عم ترسل جهة بعلبك حلبا راشيا النبطية غلط وتزوير؟ صائب: لا مظبوطة. غسان: وهالمسلحين في الهرمل وعرسال وهالمشاكل كلها تأليف مين؟ صائب: ما بعرف. غسان: جاوبني حتى جاوبك. ما فينا ننكرها. صائب: ما تشبهنا لهم ولا تدخّلنا معهم، صبري حمادة قديش لنا ما شفناه ولا سمعناه ولا عارفين شو عم يعمل. نحن اضطرينا نتسلح هون حتى ندافع عن نفسنا، لما بشوف أن الحكومة عم توزع السلاح على عينك يا تاجر للأهالي شو منعمل بتريد يجوا يقوصونا؟ بدنا ندافع عن أنفسنا لما منشوف طائرات حلف بغداد عم ترمي السلاح إلى الأهالي. لما منشوف طائرات الإنكليز عم تسلح أهالي الجبال بتريد ما نتسلح. غسان: أنا بعد ما شفت أسلحة عندي. صائب: كيف بتريد أسكت وجماعتي يسكتوا لما جماعتنا واقفين وبيجي جان حرب وزلامه بيرموهم بالرصاص، طبعاً بدهم يجاوبوهم. غسان: هلق لشو كل هالشريعة اللي ما لها لزوم. اليوم ما عاد في مجال للبحث بهيك قضايا وتفتيش عن مين قوص ووين قوص. ما بدنا نوصل إلى حرب أهلية ولا إلى حرب طائفية. صائب: هيدا يللي عم نتمناه ونتحاشاه. غسان: بقى هلق إذا شلت متل ما بدك كميل شمعون من الرئاسة وشلت سامي الصلح، مين عندك محلهم؟ صائب: حرب أهلية ما بدنا بعدين بتوقع على راسي وراسك. ومن شان حل الرئاسة بسيط جداً هالمقعد للجميع إخواننا بينتخبوا شخص والوزارة إللي بيريدها الشعب بتجي. غسان: هيدا مش حل. صائب: يا غسان واحد مجرم ما ممكن ومن المستحيل نقبل فيه. غسان: مبارح كنت منتظر جواباتك على مندوب الجريدة وسألك عن حل شفت إنك ما جاوبت عليه. صائب: جاوبت الباب مفتوح للجميع. غسان: بعدنا محلنا. بعدكم عاجزين وما عندكم حدا. صائب: في الجنرال. غسان: الجنرال ما قبلتوا فيه رئيس وزارة. صائب: اسمح لي، المجرم بيبقى على الكرسي طبعاً ما منقبل فيه. غسان:

نحنا منضم تحت النطاق الدستوري ومنريد نبقى شرعياً وحسب القانون وإنت بتعرف شو علاقاتي مع كميل شمعون. صائب: نحنا لا قابلين ولا معترفين بشرعيته. غسان: يا سيدي هلق لما انتخب كان المجلس مزور؟ صائب: ما عم نحكي هيك. غسان: افهمني حتى إفهمك. إنت وأنا كنا في المجلس وانتخبناه بعتقد إنه المجلس ما كان مزور. صائب: هلق معقول نحن أو كل مواطن نقبل بشخص مجرم؟ ما منقبل فيه. بتريد إنت تجي أميركا مع قواتها من شان يبقّوا كميل شمعون، ما منقبل فيها ولو كل قوى الأرض كبّت علينا، منبقى ندافع عن أنفسنا وعن الوطن العزيز لآخر نقطة دم وآخر خرطوشة. غسان: هلق رح نوقع بشكل فوضى لا لها أول ولا لها آخر ورح تصير حرب أهلية ونصير تحت رحمة السلاح وتحت رحمة صبري وأحمد. صائب: نحن جماعة ما بدنا هالفوضى لازم المجرم يفل والطريقة الوحيدة سفر كميل شمعون حالاً وسريعاً. لن نبحث في أي حل إذا ما كان موجود هالبند وفي الأول. غسان: إذاً راح نبقى بالفوضى.

- الساعة 21:10 هنري فرعون قال لشارل حلو: الرجل العسكري قال لي بأنه المتطرفين (من المعارضة) ما عم يرضوا. راح شوف شو لازم نعمل لأنه الحالة خطيرة. شفت تصريح البطرك؟ شارل: أيوه شي مؤسف تمام ما بيسوى. فرعون: أيوه تصريحه عاطل منشوف بكره. شارل: رح أمرق عليك بكره الظهر. فرعون: تعا بعد الظهر لأن الظهر رح شوف السفير الإنكليزي.

- الساعة 21:30 هنري فرعون قال لموسى فريج: الزلمي اتصل فيّ وقال المتطرفين مش عم يمشوا. راح حط كل اهتمامي بكره بهالقضية لأن المسألة خطيرة. شفت تصريح البطرك؟ الحقيقة شي بيقهر حتى إنه هاجم المطارنة اللي عنده وقال هودي مأجورين للحكومة. موسى: هذا واحد مجنون بلا عقل. هنري: الحقيقة ما في عنده لا تهذيب ولا مسلك، هيدا شي خطير بحقه.

31 أيار 1958

- الساعة 9:05 يوسف يموت قال للشيخ شفيق يموت: شو البطرك طلب قوة تحميه؟ الشيخ: ولو من قلّة الخوارنة. يوسف: أخصامه كلهم. الشيخ: منبعت له مشايخ طه وحمود. يوسف: إيه شو وين وصلنا؟ الشيخ: انهاروا، في واحد تاجر

كبير قال لي إذا يوم الإثنين ما فتحت البلد راح يفتح تحت القنابل والنار، خرب بيته. يوسف: إيه الفواتير عم تاكل من لحمهم.

- الساعة 9:10 نهاد بويز قال لريمون إده في بيته: شفت تصريح البطرك بالأوريان؟ ريمون: الأوريان شايل منه كتير، إشتري جريدة الأحرار وشوف شو مكتوب فيها. بويز: شو هالعكروت هذا؟ ما رح نخلص منه؟ لشو بعدنا منروح لعنده؟ ريمون: طالب حل المجلس كمان. بويز: أنا فكري أعمل له كتاب مفتوح وأحرق دين اللي بذره. ريمون: روق شوي هلق لما بتشتري الأحرار على ضؤها بنشوف شو لازم نعمل. بويز: أنا رأيي إنك تدعي نواب الموارنة لنشوف شو لازم نعمل معه وإلا كل واحد يشتغل على طريقته. ريمون: ليش نواب الموارنة وحدهم؟ لازم نجمع كل النواب طالما هو قارط الكل والساعة 12 منلتقي بالمجلس. بويز: طيب.

- الساعة 10:55 هنري فرعون قال لجورج كرم: كنت بدي شوف الجنرال قبل ما أمرق شوف مستر مدلتون الظهر، ولكن الجنرال موجود في القصر. نحنا بعدنا مطرح ما نحنا. هذا الصباح مرقت عند صائب وشفتهم كلهم والمعارضة متيسة معندة أكتر من الأول. بنصحك يا جورج تنتظر وضع أوضح. جورج: طيب شوف مدلتون الظهر وأنا حوالي الساعة 8:30 بمرق بشوفك بالبيت أو بعمل لك تلفون. فرعون: طيب.

- الساعة 13:55 هنري فرعون قال لجورج كرم شفت السفير الإنكليزي وعطاني كل التأكيدات لتحقيق المشروع المتعلق بالجنرال. بس اليوم كنت عند المعارضة وشفتهم معندين أكتر من كل يوم وتغيّروا كتير عن مبارح. والجنرال إذا ما كان في قبول من كل الجهات ما بيقبل. هيدي المصيبة أنا عم شوف هالعناد الجديد اللي ظهر عند المعارضة كان ظهوره بعد مجيء رشيد كرامي مبارح لبيروت. صرت محيّر وملبّك ما بعرف إذا لازم كمل أو وقّف. كرم: لازم لها اجتماع بيناتنا. فرعون: رايح عشية عند الجنرال وبرجع حوالي 7:30. كرم: بنطرك بالإيروكلوب مع يوسف سالم؟ فرعون: بمرق عليكم.

- الساعة 14:10 ابراهيم خميس (أبو علي) من طرابلس قال لهنري فرعون في بيته: عندنا شي جديد؟ هون في إشاعة كبيرة إن رشيد كرامي راح إلى بيروت حتى يجيب الجنرال إلى الوزارة. فرعون: بالعكس حضرته رافض مجيئه للجنرال. ابراهيم:

ولشو هالدعاية هون؟ فرعون: ناقصهم دعايات، كل شي كان مدبر بس المعارضة ما عم تقبل. طالبة ذهاب شمعون. ابراهيم: إنت لازم تدبر الأمور. فرعون: فلتت من يدي. شفت قديش ركضنا وعملنا كله على الفاضي. ابراهيم: الله يشدك إنت الوحيد اللي بتقدر تدبر الأمور. فرعون: اليوم كنت عند المعارضة وشفت إنه ما في فائدة نحكي معهم أو نبحث معهم كتير متشددين. شايف يمكن إنه ما تصير. ابراهيم: فيك تدبرها الله معك.

- الساعة 14:30 صائب سلام قال لأنيس صالح: شفت لي هالقصص كلها؟ في بنات العيتاني هودي موقوفين لازم يضهروا، هيدول بنات عائلات وما عليهم شي لازم يضهروا. أنيس: ما ممكن يضهروا. صائب: ليش بدهم يتمرجلوا على بنات؟ أنيس: وجدوا عليهم ديناميت. صائب: شو هالحكي والكذب، كمان بالمحكمة العسكرية والجيش بدهم يلفقوا قصص؟ أنا بكفلهم هالبنات بعرفهم منيح ما عليهم شي. أنيس: يا سيدي وجدوا معهم ديناميت والبنات قرّوا. قالوا إن شخص عطاهم باكيه حتى يخبوها معهم بس ما مرقت على العسكرية. صائب: شو هالحكي. لازم نلاقي لهم حل. أنيس: هيدول ما ممكن بس في لائحة أعطيتها لسامي حتى يدرسها معك، هيدول محاكمتهم يوم الأربعاء. صائب: لو بتمرق عليّ حتى نتفاهم على كل القصص. أنيس: طيب.

- الساعة 16:55 فؤاد قال لعبد الرحمن الصلح: علقانة بسوريا سبعة ضباط مصريين قتلوا وحارقين سوق الحميدية بحلب. عبد: مين؟ فؤاد: الإخوان المسلمين لأنه عبد الناصر بعت لهم علي صبري حاكم سوريا الدكتاتوري. عبد: عال عال.

- الساعة 17:05 ابتهاج قدورة قالت لصائب سلام في منزله: زوجي وأخي بيحبوا يجوا يشوفوك بكره بعد الظهر إذا ممكن، وبيترجوك ترسل واحد من قبلك يوصلهم لعندك. صائب: بكره الساعة أربعة ببعت لهم واحد مع سيارة يجيبهم.

- الساعة 19:10 نهاد بويز اتصل بريمون إده في البيت وأخبره بأن النواب اجتمعوا مع الرئيس عادل عسيران وقرروا إقامة الدعوى على البطرك عدلياً، وقد وجهوا له برقية بإمضاء عادل عسيران يسألونه إذا كان هالشي اللي وارد بالصحف هو مطابق للقول الذي قاله، أي أن النواب هم صنائع. كما بعثوا برقية بإمضاء عادل عسيران إلى السفير البابوي باعتباره المرجع الأعلى الروحي. فأجاب ريمون إده: إيه طيب

وبخصوص التصريح إللي أخذينه عن لسانك بالسياسة مدري ببيروت المساء إني مختلف أنا واياك بخصوص شكوى مجلس الأمن اتصل فيهم وقل لهم. فأجاب نهاد: إيه من كل بد.

1 حزيران 1958

- الساعة 10:15 من بيت الكتائب اتصل أحدهم ببكركي وقال لمأمور الهاتف: في إشاعة بالبلد إنه البطرك سافر. بكركي: مين عم يحكي؟ بيروت: جريدة النهار. بكركي: كذابين. غبطته موجود وعنده هلق 500 سيارة وعلى راس الوفد الدكتور الياس الخوري. الحكومة عم يشيعوا هيك أكبر كذابين.

- الساعة 11:00 تقي الدين صلح قال لعلي بزي: ما قدرت إحكي معك هيديك الساعة، يوسف سالم ومحمد كانوا هون. بعدنا مطرحنا إنت صاير غيابك متل المعتزل. علي: أحسن. تقي: أحسنين. بس يللي بيشتغل بيفش خلقه عالقليلة، لكن النتيجة هي هي فالصو متل واحد عم ياكل بمنامه. يوسف ومحمد نصحوا إنه نحكيهم كل واحد لوحده (المعارضين) بيلينوا. كلهم سوا ما بيسوى. علي: أنا رأيي إنه ما عاد لازم يتحاكى مع حدا (الجنرال على ما أعتقد). تقي: أيوه مبارح قال لنا بجونيه إنه ما بقى بده ياخذ ويعطي مع حدا. حمق لك حمقه مبارح الجنرال رد على هنري فرعون شي فظاعة. قال له: شو بعدك بتعمل لي معارضة؟ أنا لو عندي العكسر الكافي ما كنت باخذ درس من حدا كنت بخبط وبخلص. أنا كعسكري ما بقبل هيك يصير أبداً أنا عامل حساب على قد كل عسكري. شغلي عم يمليه عليّ إمكانياتي العسكرية، ولو كانت إمكانياتي العسكرية أكتر من هيك كنت عملت أكتر من هيك وخلصنا من تهجمات المعارضة. علي: عال عال. والله العظيم الله يساعده الجنرال. تقي: فهمان كتير وعنده وجدان أكتر من الكل. علي: مفهوم. ريمون إده ما قليل فهمه لكن بده وجدان. تلفن لي مبارح وسألني شو عندي هيئته حايص. تقي: إيه صار بده إياها ريمون ما تخلى. علي: إيه حتى يكون هو الحل. تقي: فكره نوصل إلى 23 تموز والحالة متل ما هي الآن ويصير انتخاب بالمجلس على القوى الموجودة. علي: إيه ويللي برا احترقوا بيكونوا من كل الجهات. أنا ما بعتقد ينجح مين عنده هالتفكير. تقي: النجاح شي والوصول شي تاني بيجوز الواحد ينجح

والمعركة تبقى. يا علي (وأراد أن يكمل الحديث) أنا بعدين بجي لعندك ومنحكي.
علي: طيب ناطر.

ملاحظة: لاحظنا بأن علي بزي قد غيّر موقفه على أثر الزيارات التي عملها له العقيد صالح السامرائي فابتعد عن المثلث سلام يافي عويني واعتزل في منزله.

- الساعة 16:20 بيار الجميل قال لبولس فياض (منزل): مرحبا. بولس فياض: عندنا شي على الصعيد الداخلي؟ بيار الجميل: أبداً مجمدة الحالة. بولس فياض: وآخرتها؟ الجميل: فهمت إنه ناطرين الجامعة العربية. فياض: بس بهالتأخير راح يصير في أزمة اقتصادية مضايقين أكثر منا ومش عم يسألوا. كيف بتريد منا نحن نسأل والقضية قضية وطن؟ بولس فياض: هيك مظبوط لكن بهالحالة في 30 ألف عامل مهددين بالصرف من المعامل. الجميل: 30 ألف عامل منقومهم عليهم هني. فياض: إيه بس بركي منقدر نحلها بشي يرضي الطرفين. بيار: نحن مش عم نطلب أكثر من هيك ونحن منقبل بكل حل وبكل فكرة بتكون لصالح لبنان. بولس فياض: غسان تلفن لي وقال لي بدي إجي قول لك كلمتين توصل له إياها لبيار (غسان على اتصال بعدنان الحكيم). بيار الجميل: بولس أنا كل شي بيكون لصالح لبنان مستعد أمشي فيه. فياض: ليش نحن منقبل إلا يكون شي لصالح لبنان؟ بيار جميل: إيه طيب متل ما بتريد. فياض: أنا بكره فكري شوفك شوي إذا بتقدر. بيار: أنا ببيت الكتائب ساعة يلي بتحب. بولس فياض: أنا عندي شغلة براسي يمكن تلاقيها منيحة. بيار: حاضر كل ساعة. بولس: بشوفك بكره قبل الضهر وإذا اقتنعت فيها منطلع على القصر ومنحكي فيها. بيار جميل: كتير عال.

- الساعة 18:15 صائب سلام قال لسفير مصر عبد الحميد غالب: قالوا لي هنري بك فرعون عندك؟ غالب: أيوه موجود. صائب: قل له إني عرفت إنه إجا لعندك. غالب: أيوه هلق بقول له وأنا كتير حابب شوفك لأن الشوق بلغ حده. صائب: يا مية أهلا وسهلا إنت حبيب القلب والعين مهما حاولوا أذناب الاستعمار من وضع العراقيل بيننا، هنري كيف حاله؟ غالب: عال عال كويس قوي. صائب: أنا فهمته مبارح بأن ما علينا Haut Commissaire ومش مستعدين ولا بصورة من الصور يكون علينا Haut Commissaire من الأجانب يعرضوا علينا مين بده يكون رئيس جمهوريتنا. لن نقبل أن يكون للإنكليزي وللأمريكاني ما رفضناه مع الإفرنسيين. غالب: يا سيدي وهو ده معقول طالما المخلصين والرجالة يفرضوا

احترامهم على الغير. صائب: الله يساعدنا على هالوقت يللي وصلنا إليه. أنا بلغني التحديات والاستفزازات يللي عم يورطوكم فيها لذلك عم تلفن لك حتى تبلّغ استنكارنا الشديد لهالطريقة الدنيئة اللي عم يستعملوها مع أعز إخواننا. غالب: ما عندي شك لشعوركم وتأكد بأنهم مهما عملوا ومهما حصل مش رح يستفزونا. صائب سلام: لا بد من أنها تفرج وأنا راح إتعب جهدي إجي لزيارتكم إن شاء الله بكره بعد الظهر ويللي بيقولوه يقولوه. غالب: يا ألف أهلا وسهلا ومين راح يهتم بللي يقولوه. إذا كان واحد له صديق ما يشوفوش على شان كلام الناس.

- الساعة 20:40 كامل مروّة لصائب سلام: كيف الحالة إن شاء الله مبسوط؟ صائب: متل ما إنت شايف. كامل: عظيمة، عظيمة أنا اعتقادي إنه يوم الأربعاء إن شاء الله منوصل لشي حاسم. صائب: كيف حاسم. كامل: عم شوف الشي يلي كاتبه صبحي عن مقابلتك بأنه يمكن الحل الآتي: تجي وزارة برئاسة الجنرال وإنتوا بتوقفوا العمل السلبي، بعدين بيصير قضية سفر. صائب: لا لا أبداً ما في حل إلا بذهاب شمعون. كامل: بعدين بيقول إنه المعارضة لن تشترك بالوزارة التي ستكون إنتقالية. صائب: شو، شو هودي منين جايبهم. كامل: صبحي جايبهم. صائب: مع إني ما خليت مجال شك أو ارتباك، قلت له إن كل حل يتضمن بقاء شمعون لا يمكن البحث فيه، ولا وساطة ولا مفاوضة ولا بحث إلا بذهاب المفسد الفاسد الطاغية المستبد المنحرف، المجرم شمعون هودي كلهم عديتهم لصبحي بتعجب منين جايب لي هالحل. كامل: فإذا منصححها. صائب: إيه نعم صححها، قول نحن ما في شي بالدنيا يخلينا نعيش مع شمعون.

- الساعة 22:00 حسين العويني قال لصائب سلام: شو عم نسمع رصاص. صائب: لا عندنا ما عم نسمع. حسين: هلق طلع واحد شي فظيع. صائب: يمكن صوب طريق الجديدة هيدا يللي منقول لهم بيطلع الرصاصة ما بتعود تعرف. الناس عايشة على أعصابها. هودي إجوا لعندي القوميين اليوم، أديب قدورة فهمناهم ما حدا يجي صوبكم بس ما تعملوا رذالات.

2 حزيران 1958

الساعة 7:45 ريمون إده قال لطنوس فريحة: كيفك بالبطرك وشو رأي المطران

جارك. طنوس: تلفنت له مرتين ما وجدته. كان موجود ما بده يحكي معي. ريمون: ما راح يجتمعوا هالمطارين؟ طنوس لازم يجتمعوا بعد الظهر، راح روح صوبه لشوف شو بيقول. ريمون: البطرك نشر المطارين كرمال المطران عقل، قديش كان يحكي عقل على البطرك ما كنا نصدق، طلع الحق معه. طنوس: خرفان البطرك. ريمون: يا ريته خرف.

- الساعة 8:50 شخص ما اتصل بعاصم منزل حسين العويني وقال له: هيدا يللي حاسبينه نحن من بهورات جماعتنا ضموا يتحرشوا حتى فرغ صبره الجيش ونزل فيهم. خليهم يحملوا هلق. عاصم: مع مين علقانين؟ الشخص: مع النجادة. وهلق أعلنوا (بالميكرفون الجيش) كل واحد بيطل من الشباك رأساً بقوصوه. عاصم: إنت ما راح تضهر من البيت؟ الشخص: إذا واحد طل راسه من الشباك بقوصوه كيف بدي إضهر.

- الساعة 9:20 نسيم مجدلاني قال لعدنان الحكيم: بعتقد حرام كل هالخرطوش يا عدنان يروح هيك. عدنان: أغلبه 6 م. نسيم: لا أقوى. عدنان: شو عليه، إجانا كتير ما منرد إلا الكيل كيلين حتى نشوف نسيم مجدلاني وزير داخلية. نسيم: ونشوف عدنان الحكيم وزير دفاع.

- الساعة 16:25 محمد نقاش قال لرفيق نجا بمنزله: سمعت بيان سامي؟ رفيق: لا قالوا لي صار يجوّد بالقرآن. محمد: أنا قاعد عم أقرأ صرت إسمع ضحك سألتهم ليش عم تضحكوا قالوا لي عمل سامي بيان مسموم بهدلة للمسلمين. هيدا رجل خرفان ولا شك أو ما بعرف كيف عم يعملوه وهو ماشي. من جملة بيانه قال عبد الناصر وعده لما راح لهناك هو بعشرة آلاف نسخة للقرآن منشان يوزعهم على مسلمين. لبنان هيدا من شي سنتين وعشرة أسابيع ولحد هلق ما وصل شي. قال لو وصلوا كانوا تعلموا الآيات، وصار يحكي عن المحبة بين المسلمين والنصارى. وقعد يحكي عن القتل هيدي بده هو يعلمنا هي. وبالأخير بيقول بعت لنا عبد الناصر بدل القرآن هدايا قنابل وغيرها.

- الساعة 17:25 عبدالله المشنوق قال لصائب سلام في منزله: عنا شي جديد؟ صائب: لا شفت إخواننا؟ المشنوق: إيه. صائب: حكيوا لك؟ المشنوق: إيه ما في شي جديد؟ صائب: معقول يكون في شي جديد؟ ما ممكن نحنا نبدّل حالتنا. بقول

لهم غريب لما بتسألوني في شي جديد. المشنوق: موقفنا لا يتغير؟ صائب: أبداً. المشنوق: عم يجربوا يزحلقونا. صائب: أيوا. المشنوق: هيدا الستيتيه (فرعون) رجع إجا عند الحاج حسين. صائب: إيه هيدا كله كلام. دخلك شو عامل لي سليم حيدر مثال الوطنية العليا؟ المشنوق: أنا عامله يلعن الساعة يللي عامله. صائب: هز بدن الكل اليوم هالخبر. المشنوق: هلق رح أكتب له واحد عكروت... صائب: يللي حط عنه مثال الوطنية يكتب عنه واحد عكروت... المشنوق: إيه إيه. صائب: عبدالله على ذكر الستيتيه (فرعون) بدي تكتب عندك إنهم يطلعوا عن القصص لأن الوساطات ما وساطات غير واردة، بقى مش أكتر إنهم بيبلبلوا الرأي العام تبعنا. والحمد لله رأي عامنا ما عم يتبلبل. المشنوق: نعم نعم. صائب: عندي التايم عم يترجموها هلق بس يخلصوا ببعت لك هني. المشنوق: معنا أو ضدنا؟ صائب: لا لا الحمد لله الجرائد الإنكليزية والأميركانية معنا صاروا فهمانين الوضعية. المشنوق: فإذا بس يخلصوا بتبعتها؟ صائب: نعم.

- الساعة 18:25 سند أبادير من وكالة أنباء الشرق الأوسط نقل إلى الشام ما يلي: تبين أن القذائف التي أطلقتها مدفعية مصفحات الحكومة على الأهالي في منطقة طريق الجديدة هي من قياس 75 ميليمتر. استسلمت اليوم بعد معركة عنيفة قرية النبي عثمان في البقاع حيث كان يرابط القوميين السوريين وقد رفعوا الأعلام البيضاء بعد أن قتل عدد كبير منهم، وقد دخلتها قوات المجاهدين وقبضت على القوميين السوريين بعد أن جردتهم من سلاحهم. ألقيت في صيدا اليوم متفجرة على سيارة جيب كان فيها عدد من رجال الدرك قتل منهم خمسة. عمل بيان سامي الصلح كله شتيمة بصوت العرب. كلام فاضي سيبك منه.

ملاحظة: (جميع هذه الأخبار كاذبة).

- الساعة 20:10 الشيخ محمد أبو شقره من بيته أراد التكلم مع الأستاذ ناظم القادري، وما أن قال له مساء الخير أستاذ إلى أن جاوبه القادري: سماحة الشيخ بدي بلغك إجا لعندي ناس من عين زبده وصغبين وقالوا لي لما كانوا المسلحين مارقين بأراضيهم وإجت طيارات الجيش ضربتهم وكان معهم بغال هربوا البغال وكمشوا هني كم بغل منهم. بقى إجالهم مبارح شي 300 مسلح يهددوهم حتى يعطوهم البغال والسلاح. الشيخ: شو قضيتي فيها أنا هيدي. القادري: أنا ما عم قول إن لك دخل فيها بس بدي إترجاك تتدخل فيها لأن عم يطلبوا منهم سلاح كمان

بينما هم بيقولوا ما شافوا لا سلاح ولا شي ما أخذوا إلا البغال، والبغال مستعدين يسلموهم إياهم. الشيخ: عم يطلبوا منهم شي ما عندهم منه؟ القادري: إيه نعم طالبين منهم سلاح وجايين هودي لهون بدهم يشتروا لهم من هون حتى يسلموهم إياهم. الشيخ: مباشرة ما بقدر اتصل فيهم بس براجع فيها. القادري: ممنونك، نحنا ما بدنا نعلق نحنا واياهم. الشيخ: يسلموهم البغال وياخذوا فرصة منهم حتى نكون شفنا إللي لازم نشوفه. القادري: ممنونك كتير سماحة الشيخ. الشيخ: تكرم.

– الساعة 21:05 عبدالله المشنوق قال لعلي بزي في بيته: هذا فرعون شبهته بالستيتيه إذا سامع فيه، كل ما جرّب بدو يحكي بيتعبى فيه عبدالله أو حسين أو صائب صار يخاف منهم. ثم سأل علي إذا كان تقي الدين عنده فأجابه علي أيوه عندي إحكي معه... ألو مرحبا. المشنوق: مساء الخير يا بك، وقال له ما قاله لعلي عن فرعون وسأله كيف الحالة شو في جديد عندك؟ تقي: أبداً ما في شي بعدنا متل ما نحنا نصف الكباية فاضي ونصفها ملآن. المشنوق: أنا شايف النصف الفاضي. تقي: أيوه ما بيسوى أبداً تبقى الحالة هيك العناد بهالشكل إفادة للحكومة، لازم ينوجد شي حل. المشنوق: إيه والله وأنا هيك شايف. صائب وإخوانه بدهم يديروا الحركة كلها وعبدالله وحسين ماشيين معهم. لازم نجتمع شوي أنا واياك بكرة الصبح بالمدرسة ونوشوش. تقي: إيه معلوم. المشنوق: علي متهم بالخيانة هلق لأن ما عم يتعاطى كتير معهم. تقي: العناد بهالشكل ما بيسوى. المشنوق: إيه والله أنا هيك شايف. تقي: طيب يا بك بكره الصبح منلتقي إن الله أراد. المشنوق: إن شاء الله سمعت بيان سامي الصلح؟ تقي: شي مهذلة. المشنوق: أنا كاتب عنه كلمة تحت عنوان افحصوه. تقي: إيه معلوم لازمه فحص. المشنوق: وفي ناس سجلوا له البيان حتى يبعتوه لمصر وسوريا. تقي: أنا بدي نسخة منه إذا سجلتوه. المشنوق: طيب بدبرلك واحدة، عيب عليه يقول عن إنه عبد الناصر بعت قنابل بدل القرآن. تقي: إيه والله. المشنوق: طيب يا بك إلى الغد إن شاء الله. تقي: إن شاء الله.

3 حزيران 1958

– الساعة 7:10 منير العتر من بيت سامي الصلح طلب التكلم مع عبدالله اليافي في بيته منتحلاً اسم الشيخ شفيق يموت وقال له: أنا شخص بحبك وبعزك وما قدرت

اتصل فيك إلا هيك. اليافي: (بغضب) مين عم يحكي؟ منير: هلق بقول لك بس إخلص، قبل كل شي هالمشاكل يللي عم تعملوها... وقاطعه اليافي قائلاً: مين عم يحكي، قال بغضب وقفل الخط. فقال منير: سكّر الخط أخو الشرموطة يلعن عرضه عكروت.

- الساعة 8:50 هنري فرعون قال للوزير جوزف السكاف: بحب شوفك بموضوع المنطقة لأني خايف إ نه المسألة تصير طائفية وإذا صارت هيك لازم جماعتنا يكونوا مسلحين. أنا لا بريد تصير طائفية ولا بقبل جماعتنا يصير لهم شي. سكاف: أنا اليوم مشغول بتلفن لك الليلة أو بكره ومنجتمع صاير حادثة بزحلة مبارح. فرعون: إيه عرفت، يقوموا جماعتنا على الإسلام هيدي بيصير لها رد فعل، وبيقوموا الإسلام على جماعتنا بغير مطرح. الموقف خطير جداً بتخرب البلد. سكاف: مظبوط هيدا يللي خايفين منه أنا فهّمت المحافظ والشباب. فرعون: إنت طالع اليوم؟ سكاف: بيجوز بعد الظهر. فرعون: إي متى بشوفك؟ سكاف: بتلفن لك عشية. فرعون طيب.

- الساعة 13:00 سفير مصر قال لفكتور خوري بالخارجية: يا عزيزي يا أخي... فكتور: مبارح بعتنا نطلب ليعطى إجازة لثلاثة أشخاص من عندكم من السفارة ليروحوا على المطار. السفير: أنا بكلمك عن الاستفزازات المستمرة والتي أشرت عليها بالمذكرة مبارح. حصل استفزازات علاوة عن الاحتجاج الرسمي بمذكرة أمس. أنا بقول لك إني أخشى إذا استمرت الاستفزازات يحصل أشياء بيننا وبينكم لا يمكن إصلاحها أبداً. اثنين من السفارة ينكمشوا وياخذوهم مكبلين بالحديد ويوضعوهم بالزنزانة، إيه رأيك لو أنا عملت مع لبناني كبلته بالحديد ومشيته بميدان الأوبرا؟ فكتور: المذكرة ما استلمتها بعد. السفير: إلى أن تستلمها عز الدين الحسيني موظف بالسفارة خطف وحقق معه وحطوه بالزنزانة وقيدوه بالحديد ثم شالوه. ثاني يوم مسكوا فاروق وعومل نفس المعاملة. مبارح مسكوا معاون مندوب شركة مصر للطيران كان بيبعت جرائد مصرية ولبنانية أنا مكلفه يبعتها بالطيارة. أنا المسؤول عنها لكن يمسكوه ويكبلوه بالحديد ويمشوه بالطريق أمام الناس بالشكل ده لا ما نقبل أبداً. كلها محاولة استفزازات وإهانة. إنا كنت اليوم بتكلم مع توفيق سالم قلت له لو كان بيننا وبينكم حرب ما كنتم بتعملوا كده. لو ضبطوا واحد من السفارة بيلقي قنبلة على دائرة حكومية ما لكم حق تاخذوه مكبل بالحديد وتوضعوه بالزنزانة، في ناس مسؤولين عنه هنا. فكتور: المذكرة ما استلمتها لما بستلمها بدرسها وبعمل

المناسب. السفير: موظف شركة الطيران مدحت كريم ده الوقت عندي حكالي إيه حصل له. الحكاية ما عادت تنحمل. فكتور: اسمح لي إقرأ المذكرة. السفير: طيب.

- الساعة 14:45 المحامي جوزف خوري من منزل العويني قال لصائب سلام بمنزله: عريضة المحامين رح نأخرها شوي لأن هوديك عددهم 122. عبدالله بك بيقول إنه نحن لازم نكون زيادة عنهم على القليلة شي خمس أسامي أو ستة. يعني لازم نكون على القليلة 125. هلق عندنا شي 106 بدنا نجرب نمضي شي 25 واحد اليوم. صائب: يا أستاذ جوزف بدي إياهم مسيحيين. جوزف: فيهم مسيحيين كتير. صائب النسبة قديش يعني؟ جوزف: شي 55 بالمية مسيحيين. صائب: ما بيكفي لازم يكون أكثر من 80. جوزف: رح نجتهد ندوزنها. صائب: أنا ملاحظ في أسماء كثيرة مش حاطينها من المسيحيين. عندك فؤاد عمون مثلاً مش ماضي. جوزف: هذا بسيطة لكن إدمون رباط ما رضي يمضي. صائب: على خاطره ما يمضي ليش ما بده يمضي؟ جوزف: قال هو مضى عريضة همرشولد. صائب: هيديك شي وهيدي شي. هيدي بصفته محامي. وعبدالله اليافي ما لازم يمضي هيك قل له عن لساني أحسن ما يفتكروا إنه إللي مضوا من جماعة عبدالله اليافي. جوزف: طيب نسيم مضي؟ صائب: نسيم يمضي لأنه محامي مسيحي بيهمنا تيار مسيحي من أمثالك. عندك شباب كتار من المحامين بيقدروا إذا كلفتوا شي اثنين يلحقوهم بيمشي الحال. كلوفيس مقصود مثلاً بيعرف أشخاص كتار. جوزف: هلق منهتم فيها. صائب: أي متى بتخلص؟ جوزف: اليوم عشية. صائب: بدنا نلحقها للصحف. جوزف: منقدر نلحقها رح يحكي معك الحاج... يا صائب إجا فاروق وكمال لهون وخبروني بدي إياك تطول بالك شوي وبترجاك إنك لا تحمق قوام أرجوك بسعة الصدر. صائب: أمرك. العويني: راح يجي كمال لعندك ويتفاهم هو واياك. صائب: لكن ما يقول باسمي وحدي راح قول أنا وحسن وحسين وعبدالله ما منقبل غير هيك. العويني: يا صائب بيهمنا نكون متفقين حتى ولو على ضلال، ما بيسوى هلق نختلف بوجهات نظرنا يعني لازم نكون متفاهمين نحن والرجال. صائب: طيب أنا كمان ما بقدر إتحمل كل شي. حكيوا لك عن معروف؟ العويني: لا. صائب: بقول عن لسان الكل؟ العويني: قل مثل ما بدك ما بدنا نصطدم. راح يروح لعندك كمال لتتفاهم إنت واياه.

- الساعة 18:55 غسان تويني قال لهنري فرعون بمنزله: قالوا لي علقت مع صائب

سلام؟ فرعون: لا مع عبدالله. الصبح قال عم ضعّف له حجته وإني عم دافع عن شمعون. إيه قلت له اللازم. غسان: ما بشك أبداً. فرعون: قلت له أكثر ما بينقال. غسان: إيه فكرهم إذا راح شمعون منعيش تحت رحمتهم. غيره شو في؟ فرعون: ما عم نقدر نلاقي مخرج نحن راح نمشي. الحل تبع الجنرال غير مستحيل. أنا بشوف بالوقت الحاضر حل وحيد وهو أن نتفق على انتخابات رئاسة الجمهورية ونعيّن هذا المرشح من الآن وأن هذا الرجل يكون حكم لآخر مدة شمعون. غسان: إيه هيدا أحسن شي. فرعون: مع أن كمال جنبلاط صرح هذا في الجرايد صباح اليوم. غسان: إيه هذا قليل من جهته ولكن عنده من وقت لوقت توضيحات. بكره بمرق لعندك عالبنك.

- الساعة 22:15 كلوفيس مقصود طلب التكلم مع صائب سلام فأجابه سهيل: إنه مجتمع الآن. فقال له كلوفيس: قل له بلغنا أن المطارين والسفير البابوي مجتمعين بالبطرك في بكركي، معه خبر؟ سهيل: لا ما معنا خبر. كلوفيس: قل له بلكي بيتصل بيعرف شو في. سهيل: طيب هلق بقول له.

- الساعة 23:05 صائب سلام من بيته قال لكلوفيس مقصود: شو في ببكركي؟ كلوفيس: خبرني روفايل لحود إن صار اجتماع مطارين والقاصد الرسولي الساعة 6 ببكركي وللساعة 8 ما كان انعرف شي. صائب: بيهمني كتير أعرف شو هالاجتماع وشو صار فيه. كلوفيس: هلق بتصل لك برفيق المعلوف بالجريدة وبسأله. صائب: إيه وحياتك.

- الساعة 23:30 رفيق المعلوف قال لصائب سلام: بخصوص البطرك في شخص موثوق خبرني أن بده يسافر. صائب: هيدي غير السفر بيهمني أعرف اجتماع الليلة. الاجتماع حصل، لكن كيف وشو ما عرفت. رفيق: طيب هلق برجع بتأكد. يا سيدنا هيك بدها تضم الحالة؟ صائب: قل لكميل شمعون خلّيه ينزل. رفيق: أنا بدي قول له (وكان الحديث بشكل رفع الكلفة). صائب: قل لجورج نقاش إستاذك. رفيق: هذا شي لا بإيدي ولا بإيد جورج نقاش هذا شي معلق فيك وبشمعون. من عند شمعون حل بحكومة جديدة وإنت شوي تنازل عن المطلب الرئيسي. صائب: ليش شو الأسباب؟ رفيق: الناس صارت تلفاني. صائب: ما زال تلفاني خلّيها تقوم معنا حتى ننزلّو ونريّحها ونرتاح منه. وثانياً: إذا أنا قبلت ليش الشعب بيقبل إلا بسقوطه هالمجرم السفاح. رفيق: إجانا خبر إنه في تراجع ببنغازي وأن الجمهورية العربية

المتحدة تضغط على المعارضة في لبنان بالرجوع عن إضرابها. صائب: ما في قوة بالعالم ولا قوة تحت الشمس من قوى غير لبنانية بتقدر تضغط علينا بالتراجع قيد شعرة، وشغلة بسيطة كتير كتير بترجعنا وهي سقوط الطاغية شمعون. هيدا الشي خذه مني مسبقاً طالما هو شمعون على الكرسي ما تصدق ولا كلمة من كل اللي بينقال بكل بحث. رفيق: طيب.

4 حزيران 1958

- الساعة 9:40 الشيخ شفيق يموت اتصل بمحمود علايا نجل مفتي الجمهورية وقال له إنه سيرفض توقيع المذكرة من صنع صائب سلام والموقعة من بعض المشايخ تحت ضغط صائب سلام لأنها مذكرة خطيرة تتعلق بالدين إذ لا يحق لأحد أن يحرم سامي الصلح من الصلاة عليه في الجامع عند وفاته ودفنه في مقابر المسلمين. محمود: إذاً سأقول لوالدي بأنك متضامن معه.

- الساعة 10:00 استدعى صائب سلام الشيخ شفيق يموت إلى عنده على الفور. يموت: بعد ربع ساعة بجي.

- الساعة 10:05 الشيخ شفيق يموت اتصل بالشيخ محمد المغربل وسأله إذا كان وقّع المذكرة؟ أجاب المغربل: نعم وقعتها وقد حملها إليّ محمد العيتاني وشخص آخر ووقعتها بعد أن شاهدت توقيع الشيخ حسن وبعد أن أكد لي بأنك ستوقعها مع المفتي. لكني بالحقيقة من بعد توقيعها ضميري غير مرتاح. فوقّعتها خوفاً من أن ينعتوني بالخائن. أرجوك أن تبذل جهدك لتعديلها.

- الساعة 19:50 اتصل مستر كولينز من يونيتد بريس بصائب سلام وسأل ما لديه من أخبار، فقال له صائب: بدي ألفت نظرك على السكندال ا(الفضيحة) يللي صار اليوم بالمحكمة العسكرية. لقد حاولوا اتهامي بقضية قذرة. المتهوم شخص مشترى بالمال ومجنون مع شهادة الأطباء، والمحامين تبعونا انسحبوا من المحكمة احتجاجاً. كولينز: إيه خبروني عنها. صائب: هيدي أكبر سكندال. أنا مفتكر أعمل مؤتمر صحفي، إشرح لأصدقائنا المراسلين الأجانب عن هالمتهم الحقيقي وسكندال المحكمة وما هي المحكمة العسكرية ولحساب من تعمل. لقد جمعت المحامين وعم نبحث بالأمر. ببقى ببلغك موعد المؤتمر.

5 حزيران 1958

- الساعة 7:55 الشيخ شفيق يموت قال لصائب سلام: شو هيدي مضاها المفتي؟ صائب: ما بعرف. يموت: أنا رجعت حكيت مع محمود ابنه بالليل قلت له ما بيجوز ما يوقّع ما شايف الضحايا والدماء. صائب: أنا رح إبعت له ناس يفهموه ويمضوه إياها، وإذا ما مضي رح ترتد عليه وتكون عليه وخيمة. ما عليك ما عليك وبظن بيفهم. يموت: طيب.

- الساعة 8:00 صائب سلام قال لعلي سلام: بدي إياك تروح إنت ومالك عند الشخص اللي رحتوا لعنده من كم يوم (المفتي) في قضية عم يرفض يمضيها بدكم تخلّوه يستطعم ويمضيها خصوصاً والكل مضيوها. تلفن لمالك وتعوا لعندي حتى فهمكم شو. علي: إيه طيب شفقة بتسلّم عليك وبتقول لك قرأت تصريح بيار جميّل. صائب: إيه شفته. علي: قال متل ما حارب الأتراك مستعد يحارب 400 سنة. صائب: هو اللي حارب الأتراك؟ علي: إيه هيك بيقول. صائب: طيب طيب تلفن لمالك وتعوا لعندي. علي: أمرك.

- الساعة 10:20 محمود علايا قال لصائب سلام: الوالد موافق من شان المذكرة بس إذا بتريد من شان كلمة سيّد خلّيها. صائب: إسمع مني ما بيسوى ينذكر سيد لما بتقول المسلمين منه براءة. محمود: من شان اللعب. صائب: حاطين له رئيس مجلس الوزراء سامي الصلح، السيد فيها السيادة، إسمع مني بلاها. محمود: طيب طيب. صائب: رح ندقها وابعت لكم نسخة منها. محمود: طيب.

- الساعة 12:50 اتصل سعيد فريحة من القاهرة بمجلة الصياد (أنطون) وكان يسأله عن الحوادث التي حصلت في بيروت، وفي آخر حديثه قال سعيد فريحة لأنطون: قل لهشام أبو ظهر وسليم نصار وخليل الأشقر أن يحضروا في هذين اليومين إلى القاهرة بأول طائرة لمسائل هامة جداً لمدة يومين ويرجعوا إلى بيروت حالاً. وكان سعيد فريحة يشدّد كثيراً لحضور هؤلاء الأشخاص إلى القاهرة، فوعده أنطون بإبلاغهم فوراً.

ملاحظة: سنمنع هؤلاء عن السفر.

- الساعة 13:05 الشيخ شفيق يموت قال لصائب سلام: المفتي ما وقّع؟ صائب: الدكتور محمد كنيعو راح يجي صوبك الساعة أربعة بيفهمك كل شي. يموت:

والفتوى؟ صائب: الفتوى موقعة من الجميع. يموت: والمفتي؟ صائب: لا أنا أرجأتها لأن راح يعملوا لنا وحدة أحسن منها. يموت: الشي اللي أنا بيهمني إنه بلغني إنه المفتي عامل بيان لحاله. صائب: الإخوان بيخبروك الساعة أربعة.

- الساعة 13:55 أمين دوغان من منزله روى لصائب سلام ما سمعه الآن من راديو القاهرة حول تصريحات سامي الصلح بشأن مقابلته بعبد الناصر وحكاية العشرة آلاف مصحف. فقد أذاع السيد سعد عفرا بياناً براديو القاهرة حول مقابلة سامي الصلح بالرئيس عبد الناصر. فقد مهّد عدنان الصلح الضابط في الجيش المصري لهذه المقابلة وهو أحد أنسباء سامي الصلح. وأثناء المقابلة طلب سامي الصلح من عبد الناصر إحداث انقلاب عسكري في لبنان ضد شمعون لأن هذا يستغل العهد وهو السبب في إزاحة سامي الصلح سنة 1952. وقد أفهم الرئيس عبد الناصر سامي الصلح أن مثل هذه المحاولات تشكل مذابح بين الأهلين في لبنان فضلاً عن أن مصر لا تتدخل في شؤون لبنان الداخلية. وقد طلب سامي الصلح عدم إذاعة تفاصيل هذا الاجتماع، ولكن إعادة ذكر العشرة آلاف مصحف هي التي كشفت حقيقة هذا الاجتماع. وقد سرّ صائب سروراً عظيماً لهذه الخبرية وطلب من أمين دوغان المجيء للاطلاع على البيان الذي سيدلي به باللغة العربية والذي سيلخصه للمراسلين الأجانب باللغة الإفرنسية أو الإنكليزية.

- الساعة 14:05 الدكتور كنيعو قال لحسين العويني: صائب بك رجع يبصبص بالفتوى. بدو يقول سامي الصلح وزملاؤه. الشيخ شفيق يموت قال نحنا مضينا الفتوى الأولى، أما الثانية ما راح نمضيها إلا إذا مضيها المفتي. وقال إنه هو بيصر على موقفه والشيخ مصطفى الرافعي والشيخ سعد الدين قالوا نفس الشي. العويني: المفتي مضى ألعن منها. كنيعو: وإن يكن بدهم إمضاء المفتي. تلفنت أنا للشيخ عبدالله العلايلي قلت له إنت وضعت الصيغة وإنت لازم تطبق المفتي يمضي، قال لي إنه راح يعمل جهده لكن ما بده يسمي أسامي بيقول الإسلام براء من مثلهم وعملهم. فإذا كانت العبارة هيدي بتجعل المفتي يمضي راح نحطها. العويني: ما عليش.

- الساعة 16:45 إميل طربيه من منزل نسيم مجدلاني نقل إلى السياسة ما يلي: ورد في بعض الصحف أن مندوب وكالة الأنباء اللبنانية اجتمع إلى الأستاذ كمال جنبلاط الذي صرّح له بأن الحل الدستوري الذي يهدئ الحالة ويعيد الأمن إلى

نصابه هو تعديل الدستور مؤقتاً ولمرة واحدة تعديلاً يجيز انتخاب رئيس الجمهورية الجديد فوراً، وبذلك يتم حل القضية بدون استقالة الرئيس الحالي الذي يبقى لآخر مدة ولايته. وبعد الاتصال بالرئيس جنبلاط يعلن الحزب التقدمي الاشتراكي عدم صحة هذا الخبر ويؤكد تضامنه مع جبهة الاتحاد الوطني حتى النهاية، وأن الحل الوحيد هو اعتزال الرئيس وحكومته التي باتت غير شرعية وليس من حل سوى هذا الحل. مفوض الدعاية والنشر إميل طربيه.

- الساعة 8:30 حسين العويني قال لصائب سلام: هيدي العملية ما صحيحة جماعة سامي شيعوها ليخلقوا بلبلة. صائب: صحيح إنهم شيّعوها ولكن في لها أساس. جماعة سامي تمركزوا ببعض محلات. العويني: طيب والعلماء الأجلاء شو طلع منهم؟ صائب: عملنا صيغة أخيرة. وديناها اليوم الساعة سبعة حتى يمضوها وعملنا فتوى شرعية بتعجبك. العويني: عال. عارف إنت إنه عادل عسيران استقال؟ صائب: كلام ما بقبضه. العويني: إقبضه هالمرة ما عليه شي استقال. صائب: النهار كاتبة اليوم إنه دعوة المجلس الثالث على اعتبار المجلس هذا اندعى مرتين وهلق بدهم يدعوه مرة ثالثة، متل كأنه واحد ميت بدو ينتحر. الميت بينتحر؟ العويني: مسبات علينا في شي؟ صائب: لا أنا ملاحظ إنه الرأي العام المسيحي صار معنا أو منقدر نقول إنه تبدّل. العويني: عبدالله عندي بدك إياه تحكي معه؟ صائب: بدي إحكي معه لكن قبل ما إحكي معه بدي خبرك إنه شبعت من هودي النجاد وما عدت إقدر إحملهم. العويني: طول بالك شوي شو الحكاية؟ صائب: ما شفت البيان اللي عامله حضرته اليوم بالسياسة وبيروت المساء؟ العويني: هيئتك بتقرأ جرايد كتير. صائب: عم يقول إنه عقد اجتماع كبير في بيت النجاد لدرس الخطى الواسعة وإقامة المتاريس في البسطة والمصيطبة وما بعرف شو. والله ما عدت أقدر أحمله، أنا عم فكر إذا بدو يبقى مكفي بهالقلة الذوق إني أعمل بيان صغير بأنه كل ما يصدر عن عدنان الحكيم لا يؤخذ به، ما بخلّي معه حدا. العويني: هلق مش وقتها نحن منبعت وراه ومنفهمه. صائب: يخرب بيته ما عنده جنس الذوق رح يضيّع حقوق الجماعة اللي حاطين دمهم على كفهم. العويني: إحكي مع عبدالله... مرحبا. صائب: هذا عدنان الحكيم... إلخ. اليافي: معك كل الحق لكن منبعت لك إياه وإنت فهمه أو نحن منفهمه ما بدنا بيانات هلق أحسن ما تخلق لنا بلبلة. صائب: أنا مش عن ضيق صدر عم إحكي لكن عم أحسب لبعيد. هذا بكره بيبيعنا. ما بدنا نعمل له هالأهمية.

هلق العملية اللي عملها بدو يقبض حقها، هذا واحد عكروت استغلالي. اليافي: مفهوم. تبع المفتي خلصت؟ صائب: خلصت هيديك ألغيناها اليوم عملنا واحدة جديدة راح نمضّيها للكل. اليافي: بدنا إياها اليوم لتطلع بكره بالصحف، لأن بعد بكره ما في. صائب: طيب.

- الساعة 11:05 صائب سلام من بيته قال لعبدالله اليافي في منزل العويني: قرأت هنري فرعون باللوجور. أجاب عبدالله: لا. فقال صائب: اقرأ لي إياه هذا هيئته بدو يركز رئيس جمهورية. قال إذا انتصرت المعارضة بدها تفرض رئيس الجمهورية اللي بدها إياه، وإذا الموالين انتصروا كذلك. لذلك قال بده يعمل حل وسط وفكره يركّز الرئيس اللي بده إياه. بعدين غسان تويني اليوم كاتب إنه هيدا المجلس انتحر 3 مرات ومات. ومن بعد ما يموت قايم يدعي لانتخاب رئيس الجمهورية. أنا شايف فكرته منيحة وإن يكن لهالشي عم يقصد فيه لغايته لكن هيدا المظبوط وبيفيدنا. لذلك أنا بشوف إنه لازم نجتمع وعلى ضوء اللوجور وغسان نتخذ موقف وبسرعة. إقرأ لي اياهم إثنينهم وبعدين منحكي. قال اليافي: إيه طيب.

- الساعة 13:15 صائب سلام من بيته قال لأنيس صالح في منزله: طلعت نتيجة المحاكمة؟ أنيس: ما عرفت. صائب: أنا خايف يكون الحاكم أصدر حكم يوافق شارل مالك في هيئة الأمم. أنيس: وهيدي المنتظرة، على كل أنا راح إسأل المحكمة العسكرية. صائب: بحياتك أنا هاممني كتير أعرف، ممكن ترجع تتصل في. أنيس: من كل بد.

- الساعة 18:00 غسان تويني قال لجورج عصفور: شو في وساطة إنت قايم فيها مع وفيق طبارة؟ جورج: لا. غسان: الخبر إجا أكيد. جورج: حبيت شوف إذا في شي طريقة. غسان: قالوا طلعت لعند الرئيس مع وفيق طبارة وعرضتوا عليه حل مؤلف من ثلاثة بنود. أولاً: الحكومة تعمل بيان عن الحياد. ثانياً: الرئيس يدعي لمؤتمر وطني يجمع الموالين والمعارضين ويتباحثوا. ثالثاً: يقرروا رئيس جديد. جورج: هذا أحسن حل. غسان: وبيقول الخبر إنك رحت كمان لعند حسين العويني. جورج: ما بقدر قول شي لكن بفتكر إنه هالحل أحسن شي. غسان: الرئيس شو قال لكم. جورج: ما بعرف أنا ما شفت حدا. غسان: شو كان رد فعله؟ جورج: ما بقدر إحكي إن شاء الله خير. قبل ما توصل لشي ما بقدر إحكي إنت شو رأيك فيهم هالاقتراحات؟ غسان: الحياد بدها بحث. جورج: أنا بعتقد هالثلاثة

بنود أساسيات. غسان: مين ومين كنتوا عند الرئيس. جورج: كنا شخصين. غسان: فهمنا إنت وطبارة. الرئيس كيف كان من جهته؟ جورج: ما بعرف إن شاء الله خير.

- الساعة 20:40 علي مملوك من بيت صائب سلام قال للياس الغريافي: أكتب عندك هيدول في الجامعة العربية اختلفوا مع بعضهم اللبنانية، بشير الأعور من جهة وإدوار حنين من جهة أخرى. بقى بتقول إن بشير الأعور وشي أكيد إنه استقال وصف مع المعارضة، وهو من الأول للآخر صف معنا وكان معنا وهيداك العكروت متل معلمه عكروت. بتقول كمان إن القضية انفضحت كتير حتى في الجامعة تبين إنها طائفية، والعكاريت بدهم العملية طائفية. أنشر عرضهم. الياس: هلق برتبها. علي: وبعدين راح أعطيك بيان المشايخ والعلماء والمفتي.

7 حزيران 1958

- الساعة 11:55 نسيب ضرغام سأل فيليب تقلا رأيه بدعوة المجلس يوم 24 تموز لانتخاب رئيس الجمهورية الجديد وهل هذه الدعوة غير كافية لإقناع المعارضين بأن شمعون لم يجدد ويجب إرجاع البلاد لحالتها الطبيعية. تقلا: ما بعرف بهالحالة يللي وصلنا إليها شو يللي بطمن والشي يللي ما بيطمن. ضرغام: وعن بنغازي شو رأي اللجنة الخارجية؟ تقلا: ليجي بشير الأعور ويللي راحوا من هون لنفهم شو صار معهم وليش وافقوا على القرار، وليش رجعوا رفضوه.

- الساعة 12:05 أنور الخطيب (منزل صائب سلام) قال لإميل بستاني: أيمتى وصلت؟ البستاني: اليوم الصبح. الخطيب: خرب لنا بيتنا شارل مالك. البستاني: إي شفت؟ الخطيب: لك بالعادة تخبط. البستاني: خبطت بيكفي إنه ابراهيم الأحدب ونديم دمشقية وقفوا واشتركوا بالوفد. إنت وينك؟ الخطيب: بمكتبي. البستاني: عم تروحوا للمجلس؟ الخطيب: أية مجلس؟ النواب عايشين بالصين. غيره شو عندك؟ البستاني: بشوفك بهاليومين. الخطيب: خبرية ابراهيم ونديم أكيدة؟ البستاني: إي أنا حاكيتهم بالتلفون وشجعتهم ليعملوها. الخطيب: بشير خبريته مظبوطة؟ البستاني: بشير كل وقت اجتماع الجامعة كان عم يعمل جهده ما يتوسع الخرق إنما إدوار حنين أعوذ بالله خربط كل شي. الخطيب: هني باعتينه مخصوص. استقالة بشير صحيحة؟ البستاني: ما بعرف، لما كنت موجود كان رأيه يمشي لبنان حسب قرار

الجامعة. ولكن بعدين شو عاد عمل بشير ما عرفت. الخطيب: ما رأيك؟ كان لازم لبنان يقبل بقرار الجامعة؟ البستاني: معلوم. شو منتظرين يطلع من هالشكوى؟ بشوفك ومنحكي.

- الساعة 14:55 اتصل وفيق الطيبي بالشيخ شفيق يموت وأخبره بأنه صدر مرسوم بإحالته على المجلس التأديبي وهذا نص المرسوم: إن رئيس الجمهورية بناء على الدستور اللبناني ولما كان القضاة الشرعيون المبينة أسماؤهم أدناه يشتغلون في الأمور السياسية وقد وقّعوا بتاريخ 5/1/58 بياناً نشر بالصحف بتاريخ 7/6/958 يتهجمون به على السلطات ويتظاهرون بشكل سافر ضدها مما يسيء إلى كرامة الوظيفة وسير القضاء، وبناء على المادتين 241 و244 من المرسوم الاشتراعي رقم 241 تاريخ 24/11/942، وبناء على اقتراح رئيس مجلس الوزراء يرسم ما يلي: المادة الأولى: أحيل على المجلس التأديبي القضاة الشرعيون السادة: الشيخ شفيق يموت رئيس المحكمة الشرعية السنية العليا، الشيخ سعد الدين عيتاني، الشيخ محي الدين خالد مستشار المحكمة، والشيخ مصطفى الرافعي. المادة الثانية: يكف عن العمل يد القضاة المبينة أسماؤهم ريثما تنتهي محاكمتهم. شفيق يموت: في قضاة غيرنا مضيوا البيان. وفيق الطيبي: ما إجوا صوبهم واستثنوا المفتي. يموت: يا سيدي نحن كنا عم نتجنبهم بالأول ولكن طالما أرادوها معركة فلتكن كما يشاؤون، والله نحن راس المعركة ولن نتراجع مهما كلّف الأمر.

- الساعة 17:10 كمال حاطوم من النهار أخبر رشيد بيضون عن جلسة مجلس الأمن وعن خطاب شارل مالك العنيف وعن إشاعة انسحاب ابراهيم الأحدب ونديم دمشقية. رشيد: إنتو مناقضين بعضكم. فخامة الرئيس إجاه تلفون من شارل مالك أن هناك مفاجأة سارة من مجلس الأمن، وابراهيم ونديم ما بيسترجوا يرفضوا بياكلوها. كمال: عرفت بمرسوم إحالة الشيخ شفيق ورفاقه القضاة إلخ...؟ رشيد: عال لو من الأول كان فحّل سامي الصلح ما كانت صارت الحالة هيك، وما كان واحد متل عدنان الحكيم يقعد بالحبس ويترجوه ليعمل إخلاء سبيل حتى يقيلوه، يرفض يعمل إخلاء سبيل. كمال: إيه لكن التدابير إجت متأخرة. رشيد: هيدا اللي كلنا عم نشكي منه. كمال: وقضية 24 تموز لانتخاب رئيس الجمهورية. شو رأيك فيها؟ رشيد: إنت شو رأيك؟ كمال: أنا شايف هالقرار ما أثر بشي على المعارضة، بعدهم معندين إنت شو بتقول؟ رشيد: هالدواب المعارضة بدهم يفوتوا

على المجلس ينتخبوا الرئيس. عددهم أقلية، مفهومة سلفاً فالصو. كمال: فرعون عم يجرب إنه يحصل تفاهم بين الموالين والمعارضين على الرئيس الجديد. رشيد: القضية بيد النواب وبس، الشغل خارج المجلس ما له تأثير. أنا بعتقد البلد اليوم أحسن من مبارح في محلات فتحت الناس ضجرت.

- الساعة 17:05 أحد محاسيب الشيخ شفيق يموت اتصل بالشيخ شفيق يموت وأخبره بأن سيارة تجوب في أنحاء البلد وترمي مناشير موقعة من الشبيبة الإسلامية ومكتوبة بلغة ركيكة، تقول: إن الشبيبة الإسلامية لا تعترف بالمفتي ولا تتعاون معه لأنه رجل خرفان كما قال عنه الشيخ شفيق نفسه. ولا يعترفون بعبدالله المشنوق وحسين العويني وصائب سلام وعبدالله اليافي. ولا يعترفون بالمجلس الإسلامي، فهولاء الأشخاص لا يمثلون إلا أنفسهم وهم الذين انتخبوا المفتي علايا. أما موقف عبدالله يافي مفهوم عندما وقف في دار الحقوق في فرنسا يلعن الدين الإسلامي ويهاجمه. الشيخ شفيق اتصل فيي بعد شي ساعة نحن راح نعمل بيان ونوزعه على الصحف.

- الساعة 20:40 زوجة شارل مالك كانت تقول في مجرى الحديث لشخص: هيدا إميل بستاني إجا طبّل الدني إنه نديم دمشقية وابراهيم أحدب انسحبوا من الوفد، والخبرية كذب وتلفيق، هلق القصر راح ينفيها نفياً باتاً.

- الساعة 21:00 صائب سلام قال للسيدة سلوى في منزل بدر دمشقية: الحمد لله على السلامة. أي متى جيتوا؟ سلوى: جينا يوم الخميس. صائب: شو عمل نديم بالوفد؟ سلوى: بالأول كان اعتذر يترك واشنطن بسبب كترة أشغاله، بعدين لما راح شارل مالك اتصل فيه وحاكاه ضب شنطة نديم وراح على نيويورك، وما عدت عرفت شي. صائب: وابراهيم الأحدب شو عمل على علمك؟ سلوى: إبراهيم إجا حتى يشوف نديم كان نديم سافر. أنا ما شفته لإبراهيم حكي معي على التلفون. صائب: لأنه إجا إميل بستاني اليوم وعم يقول إنهم انسحبوا من الوفد. سلوى: ما عندي علم بشي. صائب: هيدي لازم تكون نتيجة طبيعية لأنه نحن كلنا مقدرين إنها مش معقولة، ما بعرف إذا برقيتنا وصلت له. سلوى ما عرفت. صائب: ما بعرف إذا نديم فهمان الجو هون لأن شارل مالك كان طلب من محمد صبرا يسافر معه لكن محمد رفض رفضاً باتاً يروح معه وقال له إذا كان مسألة أوامر أنا ما بتلقى أوامر من حدا. سلوى: الله يصلح الحالة ما تقدر قديش كنا مزعوجين من أخبار لبنان نحن

وهونيك. صاروا يتلفنوا لنا هونيك يسألونا عن الحالة كنت قول لهم تركت بيروت زهرة مفرفحة لكن بغيبتنا ما بعرف شو صار. صائب: إيه شفت لأي حالة وصّلها هيدا المجرم السفاح؟ سلوى: الله ياخذ بيد الجميع حتى يحلّوا هالحالة وترجع بيروت لحالتها الطبيعية. صائب: إيه إن شاء الله قريباً.

- الساعة 20:50 عبدالله اليافي اتصل بصائب سلام فقال له الأخير: هيدول وديناهم كلهم للصحف. وهلق قاعد عم ترجم بيان العلماء للإنكليزي حتى أرسله للصحفيين الأجانب خليهم يفهموا شو عندنا. وعم أعمل رد فعل على المؤتمر الصحفي تبع بيار الجميل وفي equivoque وجواب على جريدة له سوار. اليافي: عال عبكره منشوفه. صائب: شفت بيان سامي؟ اليافي: لازم يحاكموه لهالعكروت. صائب: الشيخ شفيق عمل بيان جواباً على بيانه. اليافي: بلكي بيعملوه له حجر. صائب: اشتغلت فيها كتير وحكيته فيها للشيخ شفيق قال بده يرسلها مع الإخوان كانوا مجتمعين عنده، وحالاً وسريعاً لحقته بعبدالله المشنوق درسوها من كل النواحي ما ممكن يقدروا يعملوا شي معه. اليافي: هيك كافي شو بعد بده؟ صائب: حتى أعلنوا الإضراب العام في المحاكم. اليافي: لازم يفكوا رقبته ويركع هالكلب. هيدول الصناعيين ما طلع منهم شي. الشيخ بطرس الخوري مع صاحبنا اشتغلوا فيهم ومشي الحال. صائب: ما لها قيمة جماعتنا قلال هونيك على كل حال. اليافي: عامل افتتاحية بكره حلوه كتير عن قضية البوليس الدولي وعن احتلال أجنبي وتمزيق استقلال لبنان. صائب: بدك تقرأ له سوار كسروان نازل بأميركا. اليافي: هلق بشوفها. صائب: عبدالله خبرني إنهم شافوا كميل شمعون في سيارة بين اثنين ستات راح زار سفير أميركا. أنا ما قبضتها لكن المشنوق قابضها. اليافي: مش مظبوطة. صائب: عندي التقرير الرسمي تبع موقف الأميركاني، لا بيتداخلوا ولا شي. عبكره بفرجيك إياه.

8 حزيران 1958

- الساعة 9:00 حسين العويني قال لصائب سلام: هيدا عدنان الحكيم راح يجي صوبك راح إجي أنا واياه. بدي إياك تكون شوي طري. صائب: طيب لكن رصّه عندك قبل ما تجي معه. هالك سماهم لهالشباب. بدنا نخلص منه بقى. حسين:

بدك تعطي خبر للشباب تحت. صائب: ولو ما اسمه إلا جايي معك طبعاً بدهم يستقبلونه. حسين: وإنت كون واسع الصدر. صائب: دايماً بخاطرك.

- الساعة 10:25 صائب سلام قال للشيخ شفيق يموت في منزل المفتي علايا: اتفقت أنا والحاج حسين نعمل خطوة غير حكاية الإضراب لأن الإضراب معناه الاحتجاج ونحنا ما بدنا نحتج بهالظروف. لذلك لازم نتحدّى مرسومهم، وفكري إنكم تزاولوا عملكم ونفهّم سامي الصلح إنه نحنا ما منعترف فيهم. الشيخ شفيق: فكرة منيحة لكن من الناحية القانونية ما منقدر نعملها. صائب: هلق وقت قانون يا شيخ شفيق لازم تنعمل من ناحية صورية. ساعتها نحنا المسلمين إجماعاً منأيدكم ومنعلن تضامننا معكم بأنكم قضاتنا وما منعترف بغيركم. الشيخ شفيق: اقتراح وجيه جداً هلق نحنا مجتمعين رح نعرضها على البحث. صائب: أنا من رأيي إنكم تبدلوا قراركم الأول ولو كنتوا قطعتوا فيه شوط بعيد. الشيخ شفيق: طيب أنا بشوف إن المسألة هيدي ما لازم تمرّ مرور الكرام، لأنها بادرة خطرة ولازم الجبهة والهيئة الوطنية يعملوا مؤتمر لهالموضوع. صائب. مش هلق. إبعت لي بيانكم بعد ما توقّعوه ولا تنسى تعرض الاقتراح يللي قلت لك عنه، أنا منتظر جوابك.

- الساعة 12:25 صائب سلام قال لرشيد كرامة بطرابلس: أي ساعة وقف الرصاص؟ رشيد: حوالي الساعة 9:00 هلق رايقة. صائب: الوضعية العامة كتير منيحة من كل النواحي، ما يكون لك فكر، بيان العلماء ما صحّ لنا نبعت لك ياه. رشيد: اطلعت عليه الحقيقة إنه كويّس. صائب: لا آخر طلع عليهم بمرسوم بإحالتهم إلى المجلس التأديبي. اتفقنا هون إنه ما نهتمّ للمرسوم ويبقوا مستمرين بعملهم لأنه ما حدا بيعترف فيه ولا بمرسومه. بعتت لك صورة فوتوغرافية وصلت لك؟ رشيد: لا. صائب: هيي نفس يللي شفتها بالجريدة. رشيد: إيه (صورة عن البيان مع التواقيع). صائب: الروح هالأيام موجودة عند الكل، ويللي بيخرج عن الدين وعن أهل الدين بده أكتر من هيك، عجبك الشيخ كاظم الميقاتي؟ رشيد: إيه كتير. صائب: أنا يمكن إبعت لك حدا لأن الاتصال فيكم صعب شوي، عندي أشياء بدي بلغك ياها وبدنا منك تفهّم المشايخ هناك يهتموا شوي. رشيد: حاضر. صائب: خود محمد أمين دوغان. رح يحكي معك. قال محمد لرشيد: بدنا منك شي كلمة بهالظروف. وهنا تحدث رشيد كرامة عن استمرار نضال الشعب إلى زوال الطاغية على حد قوله (...) وهنا جاء صائب سلام على الخط وقال لرشيد: قرأت كلمتي من رئيس الحزب

العمالي البريطاني؟ رشيد: لا. صائب: إجا لعندي رئيس الحزب البريطاني أول مبارح وقال لي إنه قابل شمعون وسأله إذا كان شي مرّة قال إنه بده يجدّد؟ جاوبه شمعون إنه ما قال ولا مرّة بده يجدّد، لكن إذا هلق شفت إنه في إجماع وصار ظروف يجدّد. يخرب بيته ما أوقحه. رشيد: الإجماع حاصل. صائب: حاصل جداً (ضحك).

- الساعة 13:15 خليل شهاب الدين (أبو رشيد) قال لمصباح سلام: إنت سألت عني؟ مصباح: إيه عاوزك ضروري بعد الضهر. خليل: طيب بجي. هلق بعتت لك منير حنّون حتى تبعت لي معه من البضاعة ذاتها لأنه يللي عنا خلصوا بهالليل. مصباح: تكرم عينك، وإنت ضروري شوفك بعد الضهر. خليل: أمرك.

- الساعة 13:55 محمد المدني قال للشيخ شفيق يموت: أنا جاي لعندك. يموت: هلق ما تجي أنا مشغول. المدني: طيب بجي عبكره. أنا رتبت الموضوع من مبارح راح إجي أنا واياه (سليم لحود) لعندك عبكره. كون مبسوط راح ندبّر حالنا تمام أنا واياك. يموت: يوسف أو سليم؟ المدني: سليم، ليش مين بيّن من هالعكاريت؟ سليم بده من كل هالقضية إنت ومصطفى (الرافعي) وشو منحصّل منتقاسمهم على ثلاثة إنت ومصطفى وأنا. كس أختهم كلهم إخوات شرموطة. نحنا هلق منحلمسلهم ومنقرط منهم قد ما قدرنا. قال لي سليم عنك إنه يللي عم تهدم فيهم يعني سامي وهيداك صاروا خالصين وقال هالأعمال عم تكهرب الجو عليه هو. أنا اليوم طلعت لعنده على البيت وحكينا كل هالحكي وقرطته بهدلة، قال شو بدكم أنا تحت أمركم. يموت: بكره ما تحكي بصراحة بالموضوع تكون زيارة بسيطة وبعدين منبقى نجتمع ومنحكي هالحديث. المدني: شو قصتك خرفان أنا رتبت العملية كلها وبكره منخلّص كل شي ومنقبض. يموت: إذا هيك تعا الليلة عشية لنحكي أنا وإياك بالأول أو بكره الصبح تعا إنت أبكر منه وقول له يجي بعدك بشوي. المدني: اتفقت معه يلاقيني الساعة 8:00 الصبح عند الشيخ مصطفى والساعة 9:00 نجي لعندك على البيت تلاتتنا سوى. إنت ليش خايف، أنا بس نوصل لعندك بفوت بختلي معك شي ربع ساعة زمان وبفهمك كيف الحديث بده يكون. أول كلمة بتقول له الغير عارضين كتير وأكتر من هيك بكتير. يموت: طيب اتفقنا. المدني: لكن على شرط ما يكون عندك حدا من هالشباب حتى نقعد لنا ساعة زمان على رواق. يموت: طيب.

- الساعة 9:20 حسين العويني قال لشارل حلو: وين ما عم نشوفك؟ شارل: نحنا بين الأيادي. العويني: استغفر الله. هذا عبدالله بدو يحاكيك. شارل: أمرك وأمره. اليافي: شو اللي بده يعمل رئيس جمهورية بيضم قاعد ببيته. شارل: يا سيدي نحنا بين الأيادي. اليافي: بدنا نشوفك. شارل: إيه حاضر وين إنتوا؟ اليافي: نحنا قاعدين ناطرين حتى يجوا يوقفونا. شارل: بلكي أنا بجيب لكم مذكرات التوقيف معي. اليافي: إيه بتوفر عليهم. بدو يحكي معك أنور... صباح الخير يا فخامة الرئيس ناطرينك حتى تشرف نحنا هون عند بيت الحاج حسين قد ما فيك تعجّل بيكون عال. شارل: طيب بتشرف.

10 حزيران 1958

- الساعة 13:10 محمد المدني قال للشيخ شفيق يموت: ليش هالعجقة كانت كلها عندك اليوم؟ الزلمي (سليم لحود) قال لي: كان بدنا نشوف بعضنا على رواق لكن ما ساقبت اليوم. قال هو ما اتفق معنا نعمله مؤتمر صحفي عندك. شو كان عم يعمل عندك مندوب جريدة اليوم، وشو هالأسئلة يلي وجههم له. يموت: فيصل سمّاك إجا لياخذ مني حديث وراح ياخذ حديث من شيخ مصطفى ما كان مقصودة وجوده هون. محمد: طيب هالاجتماع اليوم راح فالصه، هاليومين بدنا نعمل اجتماع على شرط يكون عند الشيخ مصطفى بالبيت حتى نركز عملنا بشكل أظبط. قال لي جينا اليوم لنبحث الأمور على أساس يكون في هدوء لأنه الهدوء بيفيده شخصياً والتوتر بيضرّه. والله والله المصريات اليوم كانوا بسيارته، لما ضهرنا من عندك وركبنا بالسيارة قال لي شوف كنت جايبهم معي هلق حتى نتفق ونخلص. فرجاني بكتات كلها من قطع المئة ليرة، يا الله يا الله كدسات كانوا صاروا اليوم بجيابنا أنا وإنت. يموت: والله؟ محمد: وحياة ولادي وولادك وشرفي وشرفك. يموت: إذاً عيّن الاجتماع بأقرب وقت. محمد: إيه بعد شي يومين منعمله على السكت لأنه اليوم الموجودين عندك صاروا يسألوني شو جاي يعمل، شو مرشح للرئاسة؟ ما بيوافقنا بصير شانتاج بيصيروا هوليك بدهم يعرقلوا علينا الطريق ومنطلع لا من هون ولا من هون. نحنا هلق منحلمس له لنفقع المصريات وبعدين منقرطه كف...

- الساعة 18:05 علي بزي قال لحسين العويني: عندي أخونا ميشال تادرس قال

إنه من مبارح لليوم عدنان الحكيم رح يعلّقها لا بل علّقها بالمزرعة والمصيطبة. فالت جماعة مش من الحي زعران، مين ما مرق بيقولوا له إرفع إيدك وله واسكت أحسن ما قوصك. كان في رجال جايب إبنه مريض لعند الدكتور بربور تقوّص الولد ببزه ببيت الدكتور بربور. المزرعة من فوق يتركها على ميشال والجماعة. بدنا كلمة وشده أحسن ما الليلة تعلق. هيدا ميشال هون عم يرجف من السم، من كم يوم وصل من السفر كل يوم وكل ساعة عم ينهز بدنه. فأجاب العويني: هلق هلق.

- الساعة 18:10 علي بزي أطلع صائب سلام ما أطلع عليه حسين العويني. صائب: على علمي خلصنا من هالقصص. علي: هيدا حيوان عدنان. صائب: لحظة، الجماعة عندي وضاهرين، راح يفهمهم حتى يروحوا هني يدبروها... آلو فهمتهم اللازم رايحين رأساً. علي: إيه بدون دوريات على المزرعة. صائب: هالخرينات عم تطلع منه هالكلب والشكاوى عم تجيني أنا دائماً. علي: يفهم عدنان الحكيم إنه كل حوادث بتصير منحمله مسؤولياتهم. صائب: والله عم تطلع معي أعمل له بيان علني. علي: لا لا ينكمش وتنمزع رقبته. أنا بحلف على القرآن وبولادي الستة إنه زلمي مأجور. صائب: إيه إيه. علي: خذ ميشال... يا صائب مبارح حنا وأنا ودعيبس قلنا لهم يا جماعة حلّوا مصايبكم عنا. الدكتور بربور وقفوه ساعة. هيدا عدنان ما عم يفهم (...) أخذت ميشال صليبا وقلت له قدام أم عدنان إنت مسؤول يا ميشال بالمزرعة وما منقبل حدا غيرك. وراح عبد دعبول والدنا فهموه لعدنان يقعد عاقل، ما كان يفهم. أنا ما عدت حاكيه. صائب: كان عندي ناس فهمتهم راح يروحوا رأساً يعملوا اللازم.

- الساعة 18:25 عدنان الحكيم من بيت البيلاني قال لعبدالله المشنوق على الرقم 40732: في الجريح بالخلية عنا راح اليوم واحد من عندكم يعمل ريبورتاج مع المجاريح الموجودين هناك بالخلية. إنت عارف هيك مسألة بتكون متل واحد عم يدل الحكومة على المجرمين. اليوم بالخلية ما في حفرة ولا خندق وما في سبيل للمقاومة، إذا نشرتوا هالريبورتاج بتجي الحكومة بتعتقلهم وما فينا نقاوم. أجاب المشنوق: اعملوا الحفرة والخنادق واتخذوا الإجراءات الدفاعية ونحنا ما راح ننشرها بكره لتكونوا دبرتوا الأمر. فقال عدنان: إيه هيك منيح.

- الساعة 18:55 هنري فرعون من بيته قال لصائب سلام في بيته: ما قدرت إجي صوبك اليوم بس حبيت تلفن لك واتطمن عنك كيفك إنت؟ صائب: الحمدالله

يا هنري كل يوم عم يمرق كل يوم نتأخر فيه كل يوم ما عم ينزل شمعون كل ما له الخطر عم يزيد، وعم شوف إن الحالة عم تصير غير قابلة للتصليح. هالتفكك السياسي الطائفي الجغرافي راح يحصل بس نشكر الله وهذا فخر لنا ولجهودنا إننا عم نمنعهم. فرعون: المهم ينزل وما يصير شي. صائب: بدنا ينزل وإن شاء الله ما بيصير أي ضرر، يعني كل وقت عم يمرق عم يوصلنا لنقطة الخراب. فرعون: يا صائب بطركنا عمل بيان منيح. صائب: عندك إياه. فرعون: لا بكره بتشوفه بالصحف. بعدين هيدا التلغراف اللي أرسلناه إلى البابا نفعنا كتير ثبتوا البطرك. صائب: بس بعد ما جاوبنا. فرعون: ما رح يجاوب. صائب: أرسلت له تلغراف وجاوبني. فرعون: بأمور سياسية داخلية ما بيجاوب. صائب: هيك؟! فرعون: نعم الفائدة كانت للبطريرك الماروني. صائب: بيان البطرك تبعكم كيف؟ فرعون: بيعجبك منيح. صائب: شوف هنري مع كل محبتي واحترامي للبطريرك عندكم ما بدنا نكون إلا بميزان الصحيح خايف إنه يكون مش منيح. فرعون: بكره بتشوف. صائب: ما بعرف إذا المنيح تبعك متل المنيح تبع ألفرد نقاش. وقتها قلت لي إنه منيح شفته زفت بزفت. فرعون: ما بيقدر يحكي إلا هيك موقفه كتير دقيق وخاصة إنه في محيط مسيحي بيهشلوه من هونيك. صائب: أحسن ما يحكي. شوف هيدا البطريرك الماروني وقف بوجههم متل السبع وما خاف من شي على سلامة دينه. فرعون: شوفه بكره وتبقى خبرني. صائب: راح شوفه قبل وبيقى بقول لك. فرعون: طيب.

11 حزيران 1958

– الساعة 9:35 الشيخ شفيق يموت قال لعبدالله المشنوق في بيت العويني: شو تلفنت لي؟ المشنوق: إيه بدي هنيك على هالبيان العظيم. يموت: إيه ما عاد بدها، سنرد الكيل كيلين. المشنوق: عشت وغيره؟ يموت: قل لصاحبك صائب بك يبعت لنا شي جزئين من الأجزاء العديدة الموجودة عنده ويللي عنده منا بكترة وعم يوزّع منها لعديدين حسب ما تبيّن لنا وما متبيّن لديك إنت شخصياً. المشنوق: (ضحك) تكرم عينك شو لازمك هلق، قول؟ يموت: جزئين (ألفي ليرة) حالتنا المالية بالويل إنت عارف. المشنوق: ألف ما بيمشي الحال اليوم؟ يموت: يعني. المشنوق: لا منيح ألف اليوم بتيسّر أمورك وبعدين ما بتكون إلا مبسوط. يموت: بعدين أي متى؟

المشنوق: ولو أنا بالوجود وبتسأل أيمتى كل شي على خاطرك. يموت: القضية إنه نحنا عملنا مثلما بده، مفروض فيه يعمل متل ما بدنا لنقدر نكفّي المعركة غير مطأطئي الرؤوس. الجزء يللي قلت عنه لليوم هيدا لي أنا وحدي؟ المشنوق: إيه أكيد هلق بعمل اللازم مع حسين وصائب تكرم عيونك.

- الساعة 14:10 سهيل حموي من بيته قال لعدنان الحكيم في منزل السيد سهيل بيلاني: عرفت عن استقالة صلاح اللبابيدي؟ هذا قال لي إنه قدم استقالته اليوم وقاعد في البيت منتظر الجواب. عدنان: عال. سهيل: بعدين أسعد الأسعد ما استقال، نزل اليوم على مكتبه وصرح إنه ما استقال. عدنان: والمير عبد العزيز؟ سهيل: منتظر يجاوبه بس عم ينزل كالمعتاد على مكتبه. عدنان: خير. سهيل: أنا بعد الظهر بمرق عليك. عدنان: طيب.

- الساعة 16:20 عدنان الحكيم في بيت البيلاني قال لسهيل حموي: راحت النشرة؟ سهيل: لا بعد. عدنان: فكري نعمل برقية لهمرشولد بخصوص وجود القوات الأردنية إلى جانب الجيش اللبناني. هيدي أكبر فضيحة. سهيل: عظيمة أتركها لبكره منبعت البرقية اليوم ومنسكت عليها لبكره. عدنان: إيه إنت ما جاي لهون؟ سهيل: بعد شوي. عدنان: إيه منساويها هون.

- الساعة 17:25 الياس غريافي قال لصائب سلام: بحب ألفت نظرك لقضية مهمة وهي قضية العفو عن المجرمين يللي عم يصدره الرئيس، هيدي لازم لها مؤتمر صحفي. اثنين قاتلين أخي محكومين إعدام وهربانين هلق فوجئت بمرسوم عفو عنهم. هيدا ما بيجوز أبداً. حكيت مع محسن سليم قال لي لحاكيك وحاكي الحاج حسين لتعملوا مؤتمر صحفي وتحفظ للمستقبل. صائب: شو أساميهم؟ الياس: جوزف وميشال ضاهر عبدو، وأخي القتيل اسمه رشيد الغريافي. صائب: يا لطيف رح نشوف شو راح نعمل فيها.

- الساعة 18:30 هنري فرعون قال لخليل جميل: شو الأخبار؟ أنا شايف في مجلس الأمن الأشياء عم تنتزع. خليل: لا الغربيين عم يعملوا حلول. فرعون: حتى يساندوا لبنان؟ خليل: نعم. فرعون: لحد وين. خليل: الحل حتى يبعتوا مراقبين على الحدود. خوفانين من فيتو الروسي الليلة. فرعون: غير هيك؟ خليل: بيظهر صلاح لبابيدي استعفى. فرعون: ما بفتكر لأن الساعة الواحدة كان عند الجنرال. خليل: البطرك

بعت لنا من جديد مختصر تصريحه تبع مبارح وأنا شايف إنه زايد جملة عاطلة بالآخر. فرعون: شو بيقول؟ خليل: كلمة صائبة قالها الملك عبدالله وهي أن لبنان يجب أن لا يمس وعلى الدول العربية أن تعرض عليه انضمامه إليها وهو حر في أن يقبل أو يرفض. شو هالكلام هيدا؟ فرعون: خرفان وحق الله شو بدك من هالجملة لا تحطها. خليل: لا ما راح حطها.

- الساعة 20:20 مراسل يونيتد بريس قال لهنري فرعون: سمعت أخبار مجلس الأمن؟ فرعون: لا. المراسل: قبلوا باقتراح السويد. فرعون: كتير منيح، الروس عملوا فيتو؟ المراسل: لا امتنعوا. فرعون: منيح. المراسل: إنت شو رأيك؟ فرعون: أنا رأيي متل ما هو لازم يكون إنها قضية داخلية محض. لبنان حر ولازم يكفي يكون حر مستقل وما بدنا تكون القضية قصة غالب ومغلوب. ما كنت بريد إنه تصير دولية حتى ما تتعقد وتتأخر وراح تكون قضية تضييع وقت. هذا كل شي بقدر قول لك. المراسل: ممنون.

- الساعة 21:30 صائب سلام قال لعبدالله اليافي: سمعت قرار مجلس الأمن؟ اليافي: قالوا لي عنه إرسال مراقبين. صائب: إيه والمراسلين عم يسألوني شو ملاحظاتكم، قلت لهم يبعتوا مين يحقق بمداخلات العراق وتركيا وأميركا وبريطانيا. عادوا سألوني راح تتعاونوا معهم للمراقبين، قلت لهم بدنا نجتمع بالأول. اليافي: إيه معلوم. صائب: فينا نجتمع شوي بكره ونبحث الموضوع؟ اليافي: إيه معلوم بدنا نعمل بيان كمان. صائب: قالوا لي الحكومة عم تقول إنه هذا نصر عظيم لها، قلت له نحنا هذا لا بيقدم ولا بيأخر أبداً في شؤون لبنان الداخلية. ونحن ما زلنا مصممين على التخلص من كميل شمعون وشارل مالك. اليافي: إيه بالطبع. صائب: بكره منشوف بعضنا.

12 حزيران 1958

- الساعة 8:00 إدمون نعيم قال لنسيم مجدلاني: الدكتور ألبير حلو عندي حابب يعرف شو صار فوق. نسيم: كمال بك سألني عنك. إدمون: كنت طالع معك، طلعت وما قلت لي. نسيم: طلعت على غفلة يوم الأحد. إدمون: لما بتطلع قول لي حتى نطلع سوى. شو منجاوب ألبير؟ نسيم: مبارح المعركة كانت. أخذوا أوتيل

فكتوريا والفريديس، إجا الجيش قعد بعين زحلتا ووقفت كل المعارك. إدمون: ومن الوجهة السياسية؟ نسيم: هذا الحل. إدمون: ما لها ولا هدف؟ نسيم: ما بتعرف صلاحياتها. إدمون: تجي تراقب فالصه. نسيم: بيقولوا متروك أمرها لهمرشولد. إدمون: مراقبين بالنتيجة راح يقولوا إن المهرّج كذاب ومراقبتهم ما أظهرت على شي وبيروحوا. نسيم: أنا شايف غير هيك لأنه مبسوطين لها كتير بالدوائر الرسمية الحكومية. إدمون: بالعكس ما بتسوى شي. نسيم: إن شاء الله يكون مظبوط هيك. إدمون: إيه تدخل وتوسط راح ينتهوا ويقولوا إن القضية خلصت متل ذنب السمكة. نسيم: إن شاء الله.

– الساعة 8:25 نصير أبو مراد من جريدة دنيا الجديدة سأل ريمون إده رأيه في قرار مجلس الأمن فأجابه ريمون: منتأمل تهدأ الحالة. نصير: بتشوف إنه حل عملي لتهدئة الحالة؟ ريمون: نوع من التسوية. نصير: راح توصل الفرقة اليوم؟ ريمون: إيه. نصير: بتفتكر تنجح المراقبة 100 بالمية أو بتلاقي صعوبة؟ ريمون: ما بقى في مزح ولا دلع ولا خوشبوش ولا تطبيقات، هيدي هيئة دولية. هلق صرنا منرجع نعرض على المعارضين الشي يللي عرضناه، إذا اقتنعوا كان به. القصة ما قصة مار مارون ولا مسلم مسيحي، قصة دول عم تتطاحن ونصير نحنا ألعوبة حتى تؤمّن مصالحها. أحسن شي نفكر بمصلحة البلد ونوجد حل يرضي الشعب اللبناني ويوضع حد للانهيار الاقتصادي. لذلك لي أمل عند المعارضين يوجد عقّال يقنعوا المجانين منهم. نصير: إنت متفائل بالقرار؟ ريمون: إيه قضية التدخل. إذا أجوا سألوا أي إنسان بالشارع راح يقول لهم مأكدة في تدخل مأكدة في غرباء، وهالغرباء شو جايين يعملوا جايين يصطافوا؟ الشي الظاهر إلا إذا هيدا شكل جديد من الاصطياف. نصير: كتار؟ ريمون: ما بعرف. نصير: بتتوقع يكون موسم الاصطياف منيح هالسنة مع هالمصطافين يللي عنيت (ضحك). ريمون: أنا بريد مصطافين عاديين متل كل سنة مش مصطافين يزرعوا القنابل والتخريب.

– الساعة 8:55 اتصل صائب سلام بالحاج حسين العويني وبعد الاطمئنان عن صحته قال له حسين: أحمد ستيتيه (هنري فرعون) مبسوط. صائب: إجا لعندكم؟ حسين: أيوه إجا لهون عم يقول إنه ما في شي القرار. صائب: فيه أو ما فيه بدنا نشجبه. حسين: أيوه بدنا نحضر جواب. صائب: ما راح تجوا صوبي؟ حسين: عبدالله وإميل وحسن بيجوا. هلق عبدالله وإميل عم يحضروا هيكل الجواب. صائب: أنا رأيي إنه

لازم نبدي رأينا بالموضوع رأساً لأن نحنا ما لنا علاقة نحنا بوادي وهم بوادي (أظن أن المقصود من ذلك إثبات عدم التجائهم إلى مساعدة أية دولة عربية). حسين: متل صبّيرة تموسون. صائب: أنا بنظري إنه مشروع قرار الجامعة العربية أحسن لحكومة لبنان من قرار مجلس الأمن لأنه مجلس الأمن أخذه ببرودة. حسين: بده ياخذه شارل مالك على الصعيد الدولي منشان الدعاية.

– الساعة 9:25 صائب سلام قال لأبو فيصل شاتيلا: شفت إني أنا بنظر لبعيد وقت ما قلت لكم وأصريت عليه. أبو فيصل: مين؟ صائب: أحمد الأرناؤوط شو عامل بهالليل؟ ما عرفت؟ أبو فيصل: مبلا كامش 2 مسيحية. صائب: دخيل ربك يا أبو فيصل ما بدي هالشغل. أبو فيصل: تركوهم ورجعوا لهم فرودتهم، بس بدي قول لك ليش بيعملوا هالشغل كمان هوديك. صائب: شو؟ أبو فيصل: بيمرقوا مسلحين بالليل. صائب: مارقين لمنازلهم. أبو فيصل: أية ساعة؟ صائب: 10 12 ما بعرف. أبو فيصل: ممنوع التجول يا بك. صائب: دخيل أبوك هلق بدك تجي إنت وأحمد الأرناؤوط لعندي حالاً، هيدي الشغلة أهم من الثورة والمعارضة وكل شي. أبو فيصل: أحمد مش هون وأنا بعد نصف ساعة بكون عندك. صائب: إبعت لي الحاج يللي عندك لكان. أبو فصل: أمرك. صائب: حالاً. أو أنا بعرف شغلي. أبو فيصل: أمرك.

– الساعة 11:50 أمين دوغان قال لمعن كرامة في طرابلس: اليوم جريدة السياسة قنبلة من القنابل. حاطط فيها حديثي أنا واياك مبارح. شو عندك أخبار؟ معن: الحركة بعدها مستمرة والجيش عم يستعمل أسلحة جديدة عندهم نوع من الصاروخ بيطلع وزن القنبلة شي 40 كيلوغرام عم يرموها على المحلات وعم يرموا قنابل محرقة، حرقوا محلين والنار بعدها شاعلة وعم يجربوا يطفوه. دوغان: في ضحايا كتير؟ معن: اليوم قتل واحد وفي عدة مجاريح لكن هودي كلهم من الأهالي اللي مش مسلحين. بيشوفوا واحد مارق على الطريق بيقتلوه، حمار حامل مي بيقتلوه على هالشكل على طول. دوغان: رح يحكي معك صائب بك: آلو مرحبا معن في جرحى وقتلى كتير؟ معن: والله طرابلس مستعدة تقدم أكثر من هيك. صائب: الله ينصركم يا معن، بلّغ رشيد إنه نحنا اجتمعنا بخصوص قرار مجلس الأمن وعملنا بيان وحطينا اسمه كمان. وقلنا إنه القرار لا يتصل بقضيتنا بأية كلمة لأن قضيتنا قضية داخلية ضد كميل شمعون وأعوانه وضد التدخل الأجنبي، وإذا القرار له فائدة

إلى لبنان يجب أن يشمل تسرب الأسلحة من الأردن والعراق بالإضافة للأسلحة اللي عم تتسرب بشكل علني من أميركا وبريطانيا وجماعة الأشرار والفاشيستية. والتدخل مش من الجمهورية العربية المتحدة التدخل من السفارات الأجنبية إللي بدهم يعرفوا الصغيرة والكبيرة بكل شي. معن: مبارح اتصل فينا مندوب اليونايتد بريس بدو يعرف شو موقفنا بالنسبة للقرار وإذا كنا راح نتعاون مع اللجنة أو لا. صائب: ما لنا دخل فيهم نحنا عاملين بالبيان ست نقاط ومن جملتها إنه نحنا ليس لنا علاقة قطعياً. معن: ممكن تبعتوا لنا نسخة عن البيان؟ صائب: من كل بد بس نخلص طبعه رح نبعته وإذا شفنا إنه راح يتأخر منعطيكم إياه على التلفون. معن: بدي إسألك يا صائب بك عن نصوص الرسالة إللي جابها عمر تغيّرت أو بعدها على ما هي؟ صائب: بعدها على ما هي، وبالإضافة لها اليوم حوادث الشوف. معن: ما عرفنا شي عنها، في شي؟ صائب: أكلوها جماعة نعيم مغبغب أكلة فظيعة هم والدرك وهرب نعيم وإجا على بيروت. معن: الله يقويهم. صائب: وعين زحلتا سقطت. معن: عظيم. صائب: سلّم على رشيد. معن: الله يسلمك.

– الساعة 12:25 صبحي سعيد من جريدة الحياة قال لسامي نحاس في بيت صائب سلام: ما وصلوا لي الأوراق والأخبار اللي طلبتهم منك مبارح. سامي: أنا أرسلتهم. صبحي: بترجاك ترسلهم إلى الجريدة باسمي أنا. سامي: طيب. صبحي: اليوم عندك شي؟ سامي: إيه راح أرسلهم لك. صبحي: بعدين يا سامي أنا محارب كتير عم يحاربوني هون وراح يقتلوني. الجواسيس كتار عندك واحد اسمه سليم حباقي هيدا زلمة الوزير كاظم الخليل. سامي: عارف إن الحكومة عم تدفع له برّاني. صبحي: كل الأخبار عن صائب بك وعن جماعتكم عم يحاربها ويشيلها، عم إرجع بالليل رتبها ورجعها. سامي: وكامل شو عم يعمل؟ حكي بس، بيحكي شي لهون وبيعمل شي عندكم. صبحي: أهم شي المصاري. أنا مبارح جيت حتى قدم استقالتي لأنه ما بقى بقدر إحمل، رفضها كامل وقال رح يرتب القصة. سليم عطيه قومي سوري، منير الطقشي كتائبي عم يضايقوني كتير خبرهم عندك. سامي: منعمل ترتيب لهم. صبحي: بترجاك توصل لهم هالشي. سامي: علينا الترتيب ما عليك. صبحي: إرسل الأخبار باسمي. سامي: طيب.

– الساعة 16:55 حسين العويني قال لعبدالله المشنوق في منزله: إنت عبكره رحت عند صائب؟ المشنوق: معلوم وعملنا البيان، شفته؟ العويني: قرأ لي هوي صائب.

المشنوق: وصلتك بيروت المساء؟ العويني: معلوم أحمد والمسيح وعيسى كلهم كويسين. المشنوق: إيه باسم الأب والإبن والروح القدس. العويني: إيه عظيم. المشنوق: يا بك هيدا مجلس الأمن أكبر هزيمة لكميل شمعون. العويني: يا لطيف. المشنوق: كإنهم قالوا له لشارل مالك إنت كذاب روح ونحنا منبعت ناس تراقب وتشوف، بكره بتقرأ بالجرائد إنهم كبوا على قفاه ماء. العويني: يا لطيف الشيخ شعيشع (سامي الصلح) شو بدنا نقول له؟ المشنوق: ما بدنا نلتهي فيه بدنا نشوف شو بدنا نعمل بالكبير الحقير (كميل شمعون)، وكل يوم بدك تشوف شي من كعب الدست. العويني: بعد في شي الدست؟ المشنوق: معلوم في كتير. العويني: خلينا نشوفك بكره. المشنوق: حاضر.

- الساعة 17:30 صائب سلام قال لحسين العويني: أحسن ما تقول إني ما عم طوّل بالي. العويني: خير إن شاء الله. صائب: وصلت لحده، جاي لعندك إخوان كرام راح يفسروا لك شو صار وشو عمل صاحبك وشو عم يعمل حضرته (عدنان الحكيم). العويني: طيب. صائب: شوف راح يوصل يوم إني ما طول بالي عليه بدي إحرق دينه. العويني: رواق هلق منرتب الأمور. صائب: طيب.

- الساعة 18:20 سامي نحاس من بيت صائب سلام قال لصبحي سعيد في جريدة الحياة: وصلوا لك؟ صبحي: إيه عظيمي. سامي: بتقول كمان إنه عبكره أعضاء الجبهة زارت صائب سلام وإجا نسيم مجدلاني ومحمد أبو شقره يعني يومية كلهم بيجوا لعند الرئيس سلام. صبحي: هذا رئيس الجميع. سامي: بس بدك تأكد لي على زيارة فؤاد عمون وإميل الخوري والياس الخوري وحسن فرحات. صبحي: أمرك.

- الساعة 18:10 حسين العويني قال لصائب سلام: رسلك وصلوا وأنا بأمرك ومستعد نفذ. صائب: استغفر الله، الواقع الواحد عم يملك أعصابه. العويني: هيدي بتنعمل بعدين بالترتيبات اللازمة. صائب: بعدين بيجيه وقت بياكل ضربة على راسه. العويني: هلق وديت له اللازم، بسيطة.

- الساعة 18ك40 شيخ شفيق يموت قال لبهيج عليوان: إنت على اتصال ببيت الصلح؟ بهيج: لا، عم يجي لعندي جماعتهم، ليش؟ يموت: بلغني إنه الشيخ مصطفى على اتصال معهم وعم يخون القضية. بهيج: أنا بعرفلك. يموت: إيه دخلك شو الكلمة الفرنساوية يللي قالها لك إيليا أبو جودة؟ بهيج: قال D'accord

يعني اتفقنا. يموت: بكره شو راح نجتمع فيه؟ بهيج: إيه. يموت: أنا خايف الليلة يشوف ناظم القادري يقوم يحكوا بالموضوع ويقول له ناظم شو بدك منهم. على كلٍ اعطيهم شي بسيط. بهيج: جيبه لناظم نيمه عندك من الليلة. يموت: والله فكرة منيحة راح أعملها. بهيج: إيه وأنا عبكره بشوفك. اليوم كان ناظم عم يتروق عند الفرزلي. يموت: ما راح يقدر علينا.

- الساعة 21:20 عبد المجيد الزين (كابتن في الدرك) قال لأسعد المقدم في جريدة السياسة: اشتقت عليك كتير بس مش قادر أترك الخان تبعي. أسعد: عارف. شو قاعدين تعملوا تعدّوا موتاكم بالشوف. عبد المجيد: تعا تفرج على الأسلحة عندنا من جميعه. أسعد: ما بيطلعوا يللي عندكم ربع اللي عندنا. عندنا قنابل ما عندكم منها ولا بتشوفوا منها شي على كيفك. عبد المجيد: أمرق بكره صوبي عايزك ضروري. أسعد: وهيداك وين؟ عبد المجيد: في البيت اطلع شوفه تلفونه 21445 (عبد الكريم الزين) روح شوفه في شي منيح بيخبرك إياه. أسعد: عال. عبد المجيد: وتعا بكره لهون عندي خبرية حلوة وبتعجبك وفي تقرير بهمك كتير أمره. أسعد: بكره بشوف. عبد المجيد: أنا من الساعة 5 بكون موجود وما في حدا من الكبار، فيك تمرق. أسعد: طيب.

13 حزيران 1958

- الساعة 12:40 نقولا بسترس من بيت ناصر النشاشيبي قال لمحسن سليم في مكتبه: يا محسن شو قال جايي خمسة آلاف أوسترالي على الحدود اللبنانية؟ محسن: مين قال لك؟ نقولا: هيك عم يقولوا. محسن: شو بدك فيهم كذابين منافقين عم يغطوا فشلهم. بيكفي هالتفسير اللي عملوه مبارح بيناقض تمام البيان اللي عمله همرشولد. وتانياً هيدي راح يطلع منها عكس اللي قصدوه تمام، وراح يقوّوا حجة الجمهورية العربية المتحدة لأن هودي راح يشوفوا السلاح الأميركاني والإنكليزي والتركي والعراقي عم يتدفق على هالبلاد. نقولا: يعني بتطوّل العملية؟ محسن: إيه طويلة أكيد. لكن خمسة آلاف عسكري أوسترالي؟ نقولا: إيه هيك عم يقولوا. محسن: بس يسترجوا يقعدوا على الحدود، شو جايبين معهم هودي؟ نقولا: هيك ما بعرف بس قال هودي بيعوضوا عن المصايف. محسن: إيه طيب.

- الساعة 17:30 اتصل شخص لم يذكر اسمه في بيت الكتائب وطلب الكلام إلى أحد المسؤولين من المحررين فقيل له مين حضرتك؟ أجاب هون الجيش ما بقدر أعطي اسمي. فقال له: رح أعطيك وليم حاوي... ألو نعم. الشخص: هلق فقعت عربية إطفائية كان فيها لغم إذا بتحبوا تجوا تاخذوا صورة. وليم: ممنونك. شو اسم حضرتك؟ الشخص: ما بقدر قول لك إسمي هلق إذا إجا حدا منكم بشوفه هون، هيدي على أثر علقة صارت عبكره وكانوا قتلوا بعضهم بين المعمدين والغير معمدين (مسيحية وإسلام) وليم: ممنونك.

- الساعة 18:00 عبدالله المشنوق قال لحسن بحصلي: خضر البراج بيخص سامي الصلح موالي، عنده شخص اسمه رامز منيمنة. خضر المذكور عم يحب يبرر صحيفته وبيريد يقدم للشعب مبلغ. حسن: أنا ما بعرفه لكن إذا مبلغ كبير باخذ من كل إنسان. المشنوق: بيسوى نبيّض له صفحته؟ حسن: منسأل عنه أبو خليل القيسي، تلفن إسأله. المشنوق: رح تلفن له. الجماعة عارضين ألفين ليرة، أنا قلت لهم حتى إسأل المقاومة الشعبية إذا بتقبل بهالمبلغ الزهيد على القليلة يكون خمسة آلاف، قال تحت أمركم. رح تلفن لأبو خليل.

14 حزيران 1958

- الساعة 7:25 يوسف سالم قال لمحمد شقير: عندي الياس ربابي على الغداء بتجي؟ شقير: بجي منشوف شو عنده. يوسف: أنا حكيت أنا واياه وانتقدت جماعته، وافق. شقير: أنا ملاحظ إنه زلمي ما بيناقش كتير قوام بيقتنع مظهراً، ولكن ما بتعرف إذا كان صحيح. يوسف: منشوف. إلك رزمة عندي. شقير: ممنون سيدنا.

- الساعة 14:10 صائب سلام من الطابق الأول من بيته يقول لفاروق بربير بالطابق العلوي: ما تعطوا أخبار لحدا برا شو رايح من عنا قتلى، مين يسأل قله ما في شي. ما بدنا المعنويات تضعف عند جماعتنا. فاروق: لا لا، كل مين عم يسأل عم قول له في مجروحين من القزاز. صائب: إيه.

- الساعة 14:35 سند أبادير من المكتب قال لسفير مصر في البيت: علقانة في جميع الشوارع وجميع المناطق حتى على القصر وعلى السرايا. السفير: أنا من الصبح سامع القواص. سند: القصة ابتدأت إن القوميين حاولوا يدخلوا البسطة

وطريق الجديدة إنما فشلوا. السفير: طيب المعارك بتدور بين مين ومين؟ سند: بين المقاومات الشعبية ضد القوميين ورجال الأمن. السفير: الله يستر يا سند. عندما بتنتهي المعارك ده وبتعرف النتائج تبقى خبرني. إنت عمتجيك الأخبار؟ سند: بصعوبة جداً الرقابة مش سامحة لنا بيقطعوا لنا كل المكالمات. السفير: طيب أي حاجة تعرفها خبرني عنها. سند: وهو كذلك.

- الساعة 15:05 إمرأة من الطابق الأول من بناية صائب قالت لمنير بالطابق الأعلى: عندكم حدا مجروح؟ منير: عنا كتير قتلى. الإمرأة: يا شحاري ونحن هون عنا كتير قتلى وجرحى. منير: لا تحكي على التلفون أحسن ما يسمعونا. الإمرأة: طيب الله معكم.

- الساعة 15:10 هنري فرعون قال لصائب سلام: شو؟ صائب: وقفت ورجعت. فرعون: بين مين ومين؟ صائب: قنابل من الجيش. فرعون: لا مش الجيش أنا سألت. صائب: قالوا لي من ساعتين كانت القنابل بين إجرينا. فرعون: لا مش من الجيش. صائب: جانين، فالتين نحن الحق علينا تركناهم لجماعة مغبغب هون حوالينا. الجيش قالوا لنا لنتركهم كانت النتيجة هجموا علينا. إسمع المدافع هلق.

- الساعة 15:30 شخص لهجته سورية اتصل بعدنان الحكيم في بيته وقال له: نحن كاسحين الموقف هون في المدينة فوق بإذن محمد. عدنان: إن شاء الله. السوري: بدي شي ضربين بازوكا لأن في دبابتين هون بدي إضربهم. عدنان: ما في عندكم؟ السوري: لا هلق إبعت لي إياه حتى إخلص منهم. عدنان: صعب وصلهم لعندك. السوري: عن طريق شهاب الدين. عدنان: ما بقدر أتركهم. السوري: هني بعاد عني بالصحراء. عدنان: اتركهم لغير مرة. السوري: فكري ما رجعهم صاغ. عدنان: ما قادرين، أتركهم. السوري: طيب.

- الساعة 15:40 أمين بيهم قال لمصباح سلام في بيت صائب: إن شاء الله ما حدا عندكم صار له شي؟ مصباح: في وليد الخالدي منصاب برجله وبرأسه ولكن بسيطة إن شاء الله. بيهم: وجبتوا له حكيم؟ مصباح: إيه معلوم في عندنا عدة حكما لأن كمان صاير عندنا 15 مجروح. بيهم: وهلق شو الحالة؟ مصباح: بعدوا عنا هلق لكن كسحنا لك إياهم مظبوط الجيش والقوميين والعكاريت كلهم. وجماعتنا احتلوا بيت نعيم مغبغب وهشّلوه للمغبغب، أخذ جماعته وهرب من بعد ما روّحوا منهم

ما بعرف قديش. بيهم: وبعدهم محتلينو. مصباح: لا تركوه خوفاً من أن يعملوا لهم شي مقلب. وكمان جماعتنا هجموا على بيت سامي الصلح وروّحوا منهم 3 قتلى من اللي كانوا عم يقوصوا (كذب). بيهم: إيه عال إنه الحالة منيحة. مصباح: حديد وحياتك وهلق جماعتنا محترسين داير ما تندار متل ما بدك. بيهم: عال الله يوفق. مصباح: الله يحفظك.

15 حزيران 1958

- الساعة 8:00 حسين العويني سأل صائب سلام: شو قال صار عليكم هجوم؟ صائب: إيه عبكره. العويني: مين؟ صائب: جماعة مغبغب والجيش. العويني: قال في قتيل؟ صائب: إيه وشوية مجاريح بس جماعتنا صدوهم متل ما بدك. العويني: إيه عال. سمعت بيان سامي مبارح؟ صائب: إيه الله يقصف عمره. ولو بتعرف هالنقمة عليه، مبارح هدوا له بيته وكانت الغنيمة جابوا لنا البيرق تبعه وقال أخذوا له السجاد تبعه. العويني: ليش لأ يا صائب. ما تشغل بالي عليك خليك على اتصال فيّ. صائب: إيه طيب.

- الساعة 8:35 علي بزي قال لسامي نحاس في بيت صائب: صحيح ضربوا بيت صائب بالقنابل؟ سامي: نعم ضربوا 7 قنابل وبدون داعي أبداً ضربوا قسم من الطابق الفوقاني، لكن ما حدا صار له شي. لكن يا علي بك إذا صائب بك صار له شي بدنا نحرقها لبيروت، هو مقابيل 150 واحد من وجهائهم متل ريمون إده وبيار إده وغيرهم. علي: طيب هلق بشوف بتصل فيهم بالجيش.

- الساعة 10:40 صائب سلام قال لحسين عويني: بيظهر المصفحات الاثنين درك يللي قوصوا علينا معهم مدافع. العويني: فإذاً معهم حق يقوصوا. صائب: بعض شبابنا قالوا لي عليهم علامة الدرك هيدا شغل كميل شمعون والصلح. العويني: إيه معلوم. صائب: منشان المخفر يللي صوب الحبس مبارح تفاهمنا إنهم يسلموهم هوي وهلق شمّيط قال إلى علي بزي إنه بدهم إياه هناك صوب الحبس. ما بيوافقنا يعملوا مذبحة أولادنا. بدنا نحاكيهم بيسلموهم هوي. العويني: العلة ما في تلفونات عم تشتغل حتى نحاكيهم. صائب: طيب سمعتوا من الطوارئ شي؟ العويني: لا. صائب: قال إجت هالخبرية عن طريق طرابلس أعلنوا حالة الطوارئ. العويني:

لا لا ما بيقدروا يعملوها. صائب: وريمون إده مصرح اليوم إنه كميل شمعون طلب الأسطول السادس، قلت لهم أهلاً وسهلاً. العويني: مئة أهلاً وسهلاً ومرحباً. صائب: بخاطرك.

- الساعة 11:20 هنري فرعون قال لمارون عرب في السفارة البريطانية: شو بدي قول لك وجود هالمراقبين عملوا هالرد الفعل متل ما إنت شايف. وفي شغلة غريبة عم شوفها إنه الحزب القومي عم يشتغل بنفس الوقت شي علناً. يللي بقدر قوله إنه لازم بعد نحافظ على عقلنا ونلاقي حل إذا ممكن نلاقي هدنة حتى نقدر نشتغل، مارون: ما ممكن بقى تنعمل غير دولياً. فكري صار بدها حل هالرجل، هالجماعة بحل معقول بيقبلوا أما بالتحدي ما بيقبلوا. مارون: راح بلّغهم حالاً لجماعتي، هلق جماعتي كلهم مجتمعين هون رح بلّغهم حالاً. فرعون: ما بيجوز تبقى هيك البلد انخرب. مارون: طيب طيب. فرعون: بالأول كنا نلتجئ للجنرال هلق منتصل فيه بيقول تدوّلت ما لي شغل. مارون: هلق أنا رح فهّم الجماعة هون. فرعون: طيب. مارون: مرسي.

- الساعة 12:00 عبدالله مشنوق قال لريمون إده بمنزله: شو هذه قصة الأسطول السادس. قال إنت طالب الأسطول السادس. ريمون: أبداً مش مظبوط هالحكي. هلق كنت عم بحكي مع أمين دوغان هو يلي نشر هالخبر بالسياسة ونفيت له إياه تماماً. أنا قلت بيجوز في ناس عم يفتكروا إنو يجي الأسطول السادس لكن هذه مش معقولةن وإذا الحكومة فقدت توازنها ويجي الأسطول السادس معناها صار لبنان كوريا ثانية. عبدالله: شي طبيعي مش معقولة أبداً. طيب يا ريمون هيك بدنا نخلّي هالبلد بهالحالة إنت عارف مؤكد شو عم بيصير. ريمون: أنا قاعد ببيتي وعم بسمع. عبدالله: يعني لازم نعمل شي قبل ما يفلت الملق. ريمون: فلت وخلص. عبدالله: لا بعد، إذا ما تداركنا الأمر بيفلت أكتر. ريمون: طيب يا سيدي أنا شو قادر أعمل. كل شي بقدر أعمله عملته لكن مع الأسف ما وجدت آذان صاغية لا من هون ولا من هون. من جهة كميل شمعون رئيس شرعي بده يكفي مدته وما بيجدّد. وأنا يلي خليته يقول ما بيجدد. وأنا يلي طلبت دعوة المجلس بـ 24 الشهر هذا من جهة، ومن جهة ثانية تعهد بطريقه الجنرال إنو لا بيصير اعتقالات ولا شي. كمان المعارضة ما قبلوا. لذلك القضية ما فيه إلاّ حلين. حل شرعي وحل ثورة مع الأسف ماشيين بالتاني. عبدالله: طيب بيحرز كميل شمعون من شان نحرق البلد

من شانه؟ ريمون: يا سيدي لا كميل شمعون ولا ريمون إده ولا غيره بيحرز من شان حرق البلد، لكن كميل شمعون متمسك بالشرعية والمعارضة مستعملة العنف بقى كيف بدك توفق بين الاثنين. وأنا كميل شمعون مش بإيدي حتى أمسك له إيده ومضيه على الاستقالة. عبدالله: طيب والجنرال ما فيك تقنعه بشي. ريمون: يا سيدي الجنرال مش ممكن يقنع بشي لأن الاثنين بعوصوا فيه، شمعون والمعارضة، بقى هذه ما فيها بحث مسألة الجنرال. عبدالله: طيب والعمل إن شمعون من شان شهر ما بيحجب دم العباد. ريمون: هيئته متمسك لآخر ساعة. عبدالله: فإذا ما راح نقدر نعمل شي. ريمون: هذه إياها رجعنا إليها. إذا عندك شي حل أنا حاضر. عبدالله: طيب طيب.

– الساعة 18:30 المدعو سبيرو أبو أنطون اتصل بهنري فرعون وقال له: بدي إترجاك رجاء تجي تنام عندي الليلة. فأجاب هنري: لا مش ممكن أترك البيت. وأنا عندي ناس هون ما تخاف عليّ. سبيرو: طيب ما عرفت من وين عم يجي هالرصاص؟ هنري: من حوالينا من جماعة الحزب القومي.

– الساعة 18:50 الأب قرطباوي قال لبيار جميل: شو عندنا جديد اليوم؟ بيار: متل مبارح لكن أخف شوي، بس في جماعة الياس الخوري صار لهم من مبارح قواس قواس بهالأحياء المسيحية. زعجوا الحي ورعبوهم. ومن مبارح بعتنا نبهناهم متل بعضها، بعدين طلعوا إليهم وسكتوهم وعلّموهم من شان تاني مرة. الأب قرطباوي: صار شي مجاريح؟ بيار: لا أبونا أبداً لكن خلوهم يفهموا إذا بدهم يقوصوا يروحوا يقوصوا على البسطة مش بالأحياء الآمنة. الأب قرطباوي: وغير هيك في شي؟ صحيح قال الجنرال تنحّى؟ بيار: لا مش مظبوطة ما بعتقد بالعكس الجيش عم يشتغل. الأب قرطباوي: يعني عم يعمل واجباته. بيار: إيه معلوم يعني متل ما لازم يكون لا عنف ولا سكوت.

– الساعة 21:20 هنري فرعون من منزله قال لصائب سلام في بيته: ما حبيت نام إلا لخابرك. صائب: مساء الخير هنري. كيفك؟ هنري: والله يا صائب نهاري كان عاطل اليوم. قوصوا علينا على البيت. صائب: مين؟ هنري: والله شي غريب الشكل طلع قواص من حوالينا دخل الرصاص الحيطان وكسّر القزاز صار الرصاص يمرق من حد منا على بعد عشرين سنتي تقريباً. كنا بدنا نقوص عليهم لكن ما كنا نعرف وين بدنا نقوّص... صائب: يمكن يكونوا الكتائب. صاير عندك متل ما كان يصير عندي.

هنري: لو كانوا الكتائب كنت بدي قوّص عليهم. صائب: الحمد الله على سلامتك. هنري: ممنون. صائب: غير هيك شو عندك؟ صائب: قوصوا على بيت الدكتور الياس الخوري كانت مدامته هناك. الكتائب إجوا وهجموا على البيت والدكتور طلب الجيش بس رذالة.

- الساعة 8:15 مدام الدكتور نسيب بربير قالت لزهير في بيت صائب: اعطيني صائب بك. زهير: بعيد عن التلفون شو بتريدي أنا بخبره. مدام بربير: أنا موجودة عند بيت أبي بزقاق البلاط مبارح قتل ثلاث من المقاومة الشعبية هون، هلق المقاومة الشعبية محاصرة البناية هون وراح تنسفها مفتكرين فيها قوميين مع إنو ما فيها حدا إلاّ نحن 6 نسوان ورجال ختيارية. زهير: كم طابق البناية؟ مدام بربير: طابقين. نحن وفي طابق فاضي ما في حدا أبداً. دخيلكم ابعتوا حدا يفهمهم قبل ما ينسفوا البيت قولوا لهم يطلعوا يفتشوا كل البيت هلق، هلق القواص مشتغل على البيت. زهير: طيب.

- الساعة 8:25 يوسف سالم من بيت بهيج تقي الدين قال لغسان تويني في بيته: بدنا نجتمع الساعة 5 اليوم عندي بالبيت إنت وأنا والشيخ بهيج ومحمد شقير بس وحدنا من شان نهيئ مشروع تهيئة الرأي العام بأنه لازم نرحب بفكرة لا غالب ولا مغلوب يعني عكس يللي قال سامي الصلح إنه من الخرافة القول لا غالب ولا مغلوب. فنحن بدنا نجتمع ونشتغل على هالأساس ونلاقي حلّ مناسب، فإذا كان هالفكرة بتوافق عليها لاقينا الساعة 5 لعندي على البيت منقعد بالطابق الفوقاني لحالنا بحالنا. غسان: إيه من كل بد الساعة خمسة بكون عندكم.

- الساعة 8:25 أمين بيهم قال لشارل حلو: هذا الكبير يلي حكينا فيه مبارح (رئيس المراقبين) جاي اليوم، لازم إنت وهنري وفيليب والياس الخوري تقابلوه لأنو صائب والجماعة ما راح يقابلوه، وتعرضوا له الحالة وكل شي صاير. شارل: إيه من كل بد. أمين: صائب أعلن إنهم ما بيشوفوا حدا إلا ما هوليك يطلبوا يشوفوه ويشوفوا البقية. شارل: نحن منواجهه ومنطلب منه هوي يطلب يواجهه لصائب وللبقية. أمين: إيه ضروري كتير هيدي يا شارل. شارل: إيه منقول لسفير أميركا هو يطلب منه إنو يطلب يشوف صائب والبقية. أمين: طيب اتكلت عليك.

- الساعة 11:00 أبو فيصل شاتيلا قال لمصباح سلام في بيت صائب: هودي (المسيحية) أبو القيس والديراني وجماعة سريان عم يعملوا تحصينات 50 متر من

محطة بدران. نزلوا أولادنا شوي بالنازل من بدران قوصوا عليهم وصابوا منهم 2. مصباح: أولادنا كمان صايبين مرا عندهم، هيك قال الشيخ محمد أبو شقره. وين عم يعملوا المتاريس على المظبوط. شاتيلا: صوب بيت محمد الأسعد يلي مات 50 متر عن الترمبة. معهم سريان كتار ومجمهرين هناك. ونحن الأولاد نزلوا لما شافوا سيارة من الجيش ووراءها سيارة فيها مدنية. صاروا يقوصوا يمكن قومية أو مسيحية.

- الساعة 11:00 مصباح سلام قال لحنا يزبك: جماعتنا شافوا سيارة عسكرية حامية مدنيين من شان هيك نزلوا لتحت. حنا: كذب ونفاق ما في لا عسكرية ولا بلوط. جماعتكم إجوا على المحطة عند طانيوس بدران وخروقوا له إياها بالرصاص لأن ما سكر. مصباح: لا، بيجوز راحت المحطة تبع طانيوس بالمغليطة. حنا: شو هالحكي مغليطة، مغليطة هون ومغليطة هون ما عادة تنحمل منهم. جماعتكم ما يدعسوا على الحدود أبداً.

16 حزيران 1958

- الساعة 11:45 مصباح سلام من بيت صائب قال لأبو فيصل شاتيلا: حنا حاكاني قال تفاهم معك إنو ما في جيش. أبو فيصل: في جيش من هونيك. مصباح: شو قصتك بتقول له شي وبتقول لي شي تاني. هلق قال إنت قلت له ما في جيش وهلق عم تقول لي في جيش عند محطة بدران. أبو فيصل: إيه في حد الكوكاكولا. مصباح: شو دخلنا بالكوكاكولا. نزلوا الأولاد ضربوا المحطة عند بدران إيه أم لا؟ أبو فيصل: إيه ضربوها. مصباح: ليش؟ أبو فيصل: لحقوا سيارة الجيش يلي مرقت وصاروا يقوصوا عليها. وصلوا على محطة بدران قوصوها. أنا هلق رجّعت الأولاد للمتاريس وقلت لهم ما تقوصوا إلاّ على يللي بيهجم عليكم على المتاريس. مصباح: راح جرجي ضاهر يوقف جماعته قوصوا عليه من بناية سنّو. أبو فيصل: مظبوط عم يقوصوا أولادنا. خافوا لما إجا واحد قال لهم إنو المسيحية حاملين سلاحهم وواقفين بالطريق صاروا يقوصوا على كل واحد ماشي على الطريق. مصباح: لا لا إذا بدنا نعلق مع حنا يزبك ومع طانيوس بدران ومع جرجي ضاهر راح نعلق مع الكل. هلق اتصل بحنا وقول له إني حكيت معك. أبو فيصل: ما تفاهمنا. مصباح:

شو تفاهمتوا ما هلق عم يحاكيني وجرجي ضاهر عند معه الرصاصة بإيده نزلت عليه من بناية سنّو. أبو فيصل: عبد الحميد ابن عمك مرق من هون وشاف الهيئة وراح لعندكم. مصباح: حاكي حنا وجرجي وروّق خاطرهم واطفي لي إياها حالاً راح يهلكنا الجيش وهذا فرعون. الولاد هلق نزلهم من بناية سنّو أطلب من حنا ومن جورج يلاقوك لعند بدران واجتمعوا وتفاهموا وكل واحد منكم يرجع أولاده. أبو فيصل: طيب.

- الساعة 11:50 الشيخ محمد أبو شقره قال لحنا يزبك: أنا حاكيت مصباح قال بده يتصل فيك. حنا: إيه نعم حكي معي وقال إنو في جيش مع جماعة قوصوا عليهم. قلت له أبداً ما في جيش ولا في حدا. إذا كان في شي بيكون مظبوط. النتيجة طلبنا منه يردهم. في عندي هون خواجه جرجي ضاهر قال له مصباح قال لهم خليهم يبعدوا عنكم. راح الخواجه جرجي عم يقول لهم يا شباب ما بيسوى وإلا نزل عليه ضرب رصاص من حارة سنّو. إجا بين إجريه. جاب لي الرصاصة وإجا تلفنا لمصباح وخبرناه. قلنا له يا عمي هودي طالما محاصرين بحارة سنّو ما راح تهدى الحالة. مبارح ولد عمره 12 سنة ابن برمانا ماشي بالطريق لا معه سلاح ولا معه شي، قوصوا عليه من حارة سنّو صابوه بليته إجت أمه وقامت الصرخة. قلنا لها يا عمي بالغلط ووديناه على المستشفى. بقى قال بده يبعت لهم ناس. محمد: على كل حال لازم نحن نبقى ماسكين الأمور ما لازم نتركها لهالشباب، وأنا بتكل على حكمتك. حنا: إن شاء الله ما بيجد إلاّ الخير.

- الساعة 13:35 صائب سلام قال لنسيم مجدلاني بالمنزل: إن شاء الله انقضت القصة أو ما عرفت فيها. نسيم: عرفت وجربت اتصل فيك ما كنت إقدر، مشغول كل الوقت. صائب: راح يعملوها فتنة أنا راجعت جماعتنا وبظن إنو تدبرت. عندك خبر رجّعنا الحاجز، إجوا هوديك عم يهاجموهم. نسيم: أنا قالوا لي نزلوا عند طرمبة البانزين. صائب: أنا قلت لأبو فيصل روح جيب حنا يزبك واجتمعوا إنتوا واياهم. أظن عملوا هيك وانتهت. نسيم: طيب. صائب: كنت بدي شوفك شوي. إنتوا الاشتراكيين عم تمهلوها شوي. نسيم: بشو؟ صائب: مع إنو على الصعيد الدولي الاشتراكية لازم تحركوها بكل الدنيا. نسيم: أنا بمرق بشوفك بعد الظهر. صائب: في شغلتين ثلاثة غير هيدي بحاكيك فيهم كمان. نسيم: طيب.

- الساعة 14:25 حنا يزبك قال لنسيم مجدلاني بالمنزل: شوف هلق حكيت أنا

وهذا العكروت مصباح. ما بقى إتعاطى معهم ولا شي. وهالأجرة يلي عم تعطوني إياها ما بدي إياها. رجعوا لهم هالحاجز في برج أبو حيدر رجعوه وما يضهروا منه. عرفت شو عملوا اليوم عند طانيوس بدران وبطانيوس؟ إجوا عليه اليوم وطلبوا منه يسكر قال لهم ما بدي سكر وهذه منطقتنا. حملوا المتراليوزات ورشوا المحل والمحلة وفلّوا. نسيم: يا أبو ميشال هذا كان في قومية قوصوا عليهم. حنا: أعوز بالله شو بدك بهالحكي، لا قومية ولا كتائب والقصة هم عم يقلبوها. ما تسمع منهم.

- الساعة 17:25 هنري فرعون قال لصائب سلام: إن شاء الله ماشي حالك. صائب: إيه. هنري: أنا نهاري كان أروق. نزلت للمكتب. بدي إترجاك دائماً بموضوع الأجانب. مهما صار ما بقربوا على الأميركان والإنكليز. صائب: لا لا مبارح كانوا عندي 10 12 مراسل قلت لهم كل شي صار ما حدا طال شي للأجانب مع العلم إنو جماعتنا كانوا قادرين يعملوها. هنري: إنه أنا عم كرر هالمسألة لأني بعتبرها أساسية. صائب: إيه أنا ممنون من جماعتنا لأنهم متفهمين تمام هالشي. هنري: إيه طائفية ما صارت، ومن جهة دولية ما بيسوى يحصل أي اعتداء على شي للأجانب لا ممتلكات ولا أشخاص. صائب: إيه هلق كان عندي مراسل أميركاني خبرني إنو كان بالمطار وشاف الطيارة كيف وصلت ونزلت سبع كميونات قنابل ورصاص وأسلحة. قال لي كنت كتير متألم لما شفت هالشوفة. هنري: إن شاء الله بكره بيوصل همرشولد ويمكن يوصل الليلة. صائب: إن شاء الله بيتفهم الوضعية. هنري: لازم تسعوا تجتمعوا فيه. صائب: لا لا من الخطأ نقلها من الصعيد الوطني للصعيد الدولي. منحترمه ومنحترم هيئة الأمم إنما محاولة تدويل قضية لبنانية بتعمل مشاكل دولية. هنري: كلمة سعي منغيّرها. منقول إذا صار مناسبة.

- الساعة 17:20 صائب سلام قال لغازي جبر (منزل العويني): اعطيني حسين أو عبدالله اليافي. غازي: قاعدين فوق. فوق عنده هالسعدان ريمون إده. صائب: بدي قول له كلمة، قول له بصوت واطي بيقول لك صائب خليه هيدا يروح يضب أخوه، مشترك أكتر واحد بكل هالإجرامات يللي عم تصير. وثانياً عنده إدوار حنين المتكلم تبعهم يللي لسانه طول الشوامسة. بلاها بقى كل هالشغلات يروح يضبهم. غازي: إي طيب.

- الساعة 18:50 عدنان حكيم من منزل بيلاني قال لشخص يدعى موفّق ذو لهجة سورية محض بمنزل عدنان حكيم: وين صلاح؟ موفق: عم يوزع إعاشة الليلة

(ذخيرة). عدنان: هذا منير شو قصته؟ موفق: ما بعرف. عدنان: راح خليه عندي هذا قبضاي وكويس وفدائي. موفق: أمرك. عدنان: شو عملتوا؟ موفق: هيّأت الخطط الجديدة والمراكز يللي بدنا نعملها. عدنان: الضيوف وصلوا؟ موفق: واصلين الليلة عن الطريق المرسومة. عدنان: أمنوا لهم الطريق. موفق: كل شي حاضر من شانهم. عدنان: تعوا شوي صوبي إنت وصلاح لنغيّر الخطط. موفق: طيب. عدنان: وبدي كم صندوق خرطوش لهون. موفق: هلق منمرق عليك ومنشوف شو بدك.

- الساعة 22:05 طانيوس سابا قال لبيار جميل في بيته: هذه الست رينه عملت مؤتمر صحفي وقالت الكتائب إلهم مدة محذرين علينا وإجوا صاروا يقوصوا علينا بدهم يقتلونا وعلى راس القيادة طانيوس سابا. بيار: أنا خبرني ريمون إنو الدكتور الياس الخوري قال لهم أنا ما كنت. كنت ببرمانا عم أحضر زياح وهجموا الكتائب على بيتي، وفرجاهم الرصاص وبيقول بيتهموني بمسيحيتي بينما أنا كنت عم إحضر قداس وهم عم يقوصوا علينا. طانيوس: إيه طيب. بيار: تحت منك شو في؟ طانيوس: رايقة. بيار: الوزير (كاظم الخليل) كيفه؟ طانيوس: ببرمانا. بيار: رايقة عندكم؟ طانيوس: إيه كتير، راح تجاوبه هذا بكرا. بيار: إيه معلوم منحكي المسألة متل ما صارت. طانيوس: طيب بكرا بشوفك. بيار: راح تجي عا بيت الكتائب. طانيوس: إيه نعم. بكير بكون هونيك.

17 حزيران 1958

- الساعة 8:40 اتصل الشيخ مصطفى الرافعي بالشيخ شفيق يموت وأخبره بأن أبو حسن سلطاني أحد أنصار سامي الصلح قد زاره وأخذ يعرض عليه جميع المغريات والعروض للاتفاق مع الحكومة وإنهاء الخلاف، وقد وصف الشيخ مصطفى هذه العروض بأنها لا تقال على التلفون وإنه مستعد لتفصيلها عندما يلتقي بالشيخ شفيق. وقد كان رد الشيخ مصطفى الرافعي المبدئي على عروض أبو حسن سلطاني بأنه والشيخ شفيق لا يهمهما في هذه الدنيا أمران وهما المال والوظيفة، وإنه متفق مع زميله (الشيخ شفيق يموت) على عدم التفرد برأي، فالتصرف يكون باتفاق الطرفين معاً. لذلك فإنه سيجتمع بزميله ويتداول معه بالرأي مع العلم أن المال سوف لا يغريهم قطعياً. ثم أضاف الشيخ مصطفى للشيخ شفيق قائلاً: هذا أول عمل

سياسي وطني قمنا به وليس من المعقول التراضي به والتراجع عنه. فأكد له الشيخ شفيق ذلك وأضاف: اليوم وبكره منكون انتهينا منهم على طول. الشيخ مصطفى: اتصلت بالسفير؟ الشيخ شفيق: لا ناطر ليكون نزل على السفارة. الشيخ مصطفى: منكون بالمعية إذا بدك تروح لعنده. الشيخ شفيق: إنت خليك بالبيت حتى اتصل فيك ونروح سوى. الشيخ مصطفى: إلى اللقاء.

- الساعة 16:50 جمال طوقان قال لناصر الدين نشاشيبي: شو هالحالة يا أخي ناصر، صارت أجنبية ما عادت داخلية. جمال: صحيح. ناصر: لأن سئل ناطق بلسان الخارجية (يجوز الأميركية) قالوا له راح تتدخلوا؟ رفض الإجابة. رفض الإجابة شو معناه؟ طبعاً التدخل. وهمرشولد واصل الليلة. جمال: شو فكره يعمل؟ ناصر: ما راح يقابل حدا لا معارضة ولا حكومة، جاي يقوم بعمله. هل في تدخل أم لا. أو يقول لهم أنا ما إلي دعوى. جمال: أبو غالب عمل لي تلفون مشغول باله وعم يقول لي لنروح من هون، بيظهر الأخبار عم توصل مضخمة كتير. ناصر: بالطبع بتمسك جريدة الجريدة وبتمسك جريدة الحياة وهودي أحسن من غيرهم بتفتكر حالك بكوريا. جمال: هذا رغم المراقبة. ناصر: شو ناوي تعمل يعني؟ جمال: والله مش عارف أنا قلت له لأبو غالب بطريقة على التلفون فهم مني لأن ما منقدر نحكي كل شي على التلفون. إذا زادت الحالة توتر منترك البلاد. الجيش أول عن آخر راح يفلّس وراح يصير تداخل من برا. ناصر: فلّس وخلص والهيئة هم مش رايدين يخلصوها. جمال: مفهوم. لو من الأول قال تجديد ما في، تعديل دستور ما في، ويللي بيقوم بحركة منمزع رقبته. ناصر: الحركة وسعت كتير. جمال: مش هلق من الأول كان لازم يقول هيك. الأميركان إذا إجوا راح يضربوا سوريا وروسيا ما راح تسكت على إنو سوريا تنضرب وهي قاعدة. بتعلق حرب عالمية أكيد. يعني حكاية عواقبها وخمة. ناصر: نسيب المتني عمل حرب عالمية. جمال: وكل الحكاية تعريص بتعريص ما بتستاهل كل هالمذابح. ناصر: الحضارة رجعت إلى القرون الوسطى. سمعت بيان صاحبنا سامي؟ جمال: شي بيحزن. وين نازل؟ في الأوتيل؟ ناصر: عند بنته هو وعبد الرحمن. جمال: بيته كله راح مش هيك؟ ناصر: أيوه ما ظلّ شي، ولكن هذه سابقة مش مظبوطة أبداً. هلق ولو انتصرت المعارضة فكرك صائب سلام بيرتاح بعد هالعمل؟ لا، بيصير متل ما صار بفلسطين. انسفوا البيت هذا، انسفوا البيت هذا وعلى هالشكل. لذلك بتقدر هلق تشطب على

هالبلد. جمال: أيوه، همرشولد وين راح ينزل؟ ناصر: أخذوا كل أوتيل بياريتز وصار البياريتز كإنه جبهة حرب أكياس رمل ومتاريس. جمال: من غير طول جدال، المهم الأميركان راح يتدخلوا. ناصر: بعتقد لأن Alsop سيكتب غداً بأن أميركا يجب أن ترسل الأسطول إلى مياه لبنان وهذا شخص معروف عنه مجنون. وهذا بيكتب بـ 117 جريدة. جمال: سافر؟ ناصر: أيوه إجا لهون وقابل كمال جنبلاط ورشيد كرامه وصائب سلام والرئيس وراح، على أثر ذلك طلب من أميركا إرسال الأسطول. جمال: سمير سوقي وين أرضه؟ ناصر: بعت عائلته إلى سويسرا وهو قاعد هون. أنا كتبت يومياتي ورحت على المطار حتى إرسلها منعوني رجعت ومزقتها. جمال: ليش ما بتبعتها رسائل؟ ناصر: راح إبعتها، لذلك هالإيام فاضيين من الأشغال. نسمع ونرى ولا نتكلم. يا أبو سامي ما بدي إتدخل بشي أبداً نحن جماعة جينا من فلسطين ما حدا شعر فينا بل بالعكس صاروا يقولوا واحد فلسطيني وجهك مقت وعكش. نحن ما إلنا دعوى.

- الساعة 20:45 هنري فرعون من منزله اتصل بيوسف سالم بمنزله وقال له: أنا فكري نجتمع لنا شي اجتماع بكره بمناسبة مجيء همرشولد ونعمل لنا شي بيان نضمنه أفكارنا بالحالة الراهنة. يوسف: إيه طيب أنا الليلة بفتكر فيها وبكرا الساعة 10:30 بمرق صوبك إنت بالمكتب؟ فرعون: إيه نعم أنا بالمكتب. أمرق صوبي ومنحكي شو لازم نعمل.

- الساعة 22:00 أنطوان عساف اتصل ببيت الكتائب وقال لجود دحداح: هون على الكرنتينا علقانة وعم يطلع إطلاق رصاص بكترة من جهة المسلخ وأنا موجود هون جنب الريجي. جو: إذا قرّبوا صوبكم خبرنا. أنطوان: في جنب منا هون أتوموبيل قوميين واقفين. جو: إيه اتركهم هودي عم يدافعوا وشو بيجدّ خبرونا.

- الساعة 22:25 طانيوس سابا قال لبيار جميل: هلق إجاني خبر إنو علقانة على المسلخ وعلى النهر وعلى الجديدة، وخايفين كتير يصير هجوم على شركة الكهرباء يعملوا لهم شي قصة حتى ينفذوا بروغرامهم يلي سمعناه بالنهار. عم يقولوا لي بلكي الكتائب بيبعتوا لهم قوة يساعدوا على المحافظة. بيار: نحن عندنا قوة هونيك وهلق منشوف.

- الساعة 9:15 عارف (درزي) قال للشيخ محمد أبو شقره: أنا عند معالي شارل بك

حلو، شارل بك عم يعمل بيان ليقدمه لهمرشولد وقاعد هلق عم يمليه على ثلاث سكرتارية بثلاث لغات عربي وفرنسي وإنكليزي. ممكن نعمل الموعد الساعة 12 أو الساعة واحدة؟ محمد: أي الساعة 12:00 ما عندي مانع. عارف: أمرك منتشرف لعندك بهالوقت.

ملاحظة: إن أمين بيهم هو الذي نصح شارل حلو التوجّه إلى همرشولد لشرح الحالة.

- الساعة 9:25 شارل حلو قال لتوفيق المتني: راح إبعت لك بيان وفي له ملحقين. البيان أنا عامله بمناسبة وجود همرشولد بلبنان. بيان عن قضية حياد لبنان. شارح شو وجهة الوضع بالنسبة للبنان والدول العربية والغرب والشرق. أما الملحقين الأول نظام الجمهورية النمساوية يللي أعلنت فيه النظام الدستوري وما بترتبط بحلف عسكري، والملحق الثاني هو شرح قانوني لأساتذة دوليين عن الحياد. أنا هالبيان صار لي شهرين بدرسه وبستعد له، حتى استشرت فيه رأي أصحابنا متل فيليب وأندره وصائب وغيرهم. في منهم ناس مع هالفكرة وفي ناس عارضوها. قررت أنشره بيجوز يعطي نتيجة. توفيق: طيب إبعت لنا إياه هلق ونحن منعلق عليه.

ملاحظة: كما تكلم شارل حلو بذات الموضوع مع غسان تويني، فوعده هذا الأخير بدرس هذا البيان.

- الساعة 10:00 في مجرى الحديث كان أمين دوغان في بيته يقول لريمون إده في بيته: بدي أكتب إنو القوميين كلهم خونة ضد لبنان. ريمون: شو بتعني بالخونة؟ محمد أمين: كل واحد بيشتغل ضد مصلحة لبنان وبيستوحي سياسته من الأجنبي، من الإنكليز والأميركان. القوميين جماعة عم يتعاونوا معهم. ريمون: شو بتعني بالأجنبي؟ محمد أمين: كل واحد غير لبناني. ريمون: وعبد الناصر شو يللي عم ياخذوا أوامر منه؟ محمد أمين: عبد الناصر أشرف من كل واحد، وعبد الناصر منستوحي منه العاطفة على هالبلد. وسامي الصلح المسلمين أعلنوا براءتهم منه وبعدكم حاطينه ممثل المسلمين في الحكومة. ريمون: أولاً ما في شي بالقرآن بيسمح لحدا يحرم الثاني من دينه، ما في عندكم حرم. محمد أمين: المفتي بيقدر يعلن. ريمون: لا ما بيقدر لأنه رجل موظف وما عنده صفة إنه يحرم لأن ما عندكم أكليروس. محمد أمين: قصة سامي الصلح ملعون في الجوامع وتبروا منه

وبعدك إنت ماشي معه. ريمون: لأنه ابن عمي خي بيّ. محمد أمين: لأنه ابن عم الخائن كميل شمعون. ريمون: إنت منرفز كتير وعم تتراذل علي ما عليش. لكن صار لهم 40 يوم عاملين إضراب مش عارفين شو بدهم. محمد أمين: بدنا يسقط كميل شمعون. ريمون: ليش ما بتهجموا على القصر. هالثورة العكروتة بتهجم على البسطة على الترامواي ليش ما بتهجموا على السراي وعلى القصر لنشوف؟ محمد أمين: ما تعلّمنا كيف نهجم علم نفسك كيف تكون لبناني. ريمون: ما إلكم حق تعملوا إضراب 40 يوم وتقتلوا أولاد العالم. محمد أمين: إنتو عم تذبحوا الطائفة. المسلمين أعلنوا البراءة منه وبعدكم متمسكين فيه. ريمون: طيب هلق أعطيتك معلومات تعبي لك ثلاث جرائد بلّش أكتب. محمد أمين: طيب.

- الساعة 11:10 عبد الكريم الزين صهر مصباح سلام من منزل صائب قال لجبران نهرا: كان الخواجه رفّول سأل عن مصباح بك من شان نرتب قضية السريان يللي عم يحاولوا التحرش، فهذه ما لازم تحصل بيناتنا. أولاً نحن جيران والمشاكل بيناتنا ما بتعود بالخير لحدا لا لنا ولا لكم. جبران: مفهوم الله بيشهد إنو كلنا بيت نهرا مش عم ننام بالليل حتى ما يصير تحديات واستفزازات. ولكن فهّم جماعتكم حتى كمان من جهّتهم ما يتحدّوا. عبد الكريم: ما عاد فيه تحرشات أبداً، هذه حكاية برج أبو حيدر انتهت وصار الحي رواق.

- الساعة 11:20 جورج نقاش قال لعدنان حكيم: عملت له تلفون للشخص قال هو ما بعت حدا حكي معك؟ عدنان: إيه راح يجي لعندي كامل الساعة أربعة بعد الظهر على البيت يحكي معه. شو الحالة الجديدة؟ جورج: الموضوع بيدكم. عدنان: لا بيدّكم أكثر من يدنا. جورج: نحن اشتغلنا أكتر ما منقدر إنت معك خبر. عدنان: بعد بتقدروا تشتغلوا الحالة لكيان لبنان ما بتسوى. جورج: إعطينا حلّ. عدنان: الحل إنو يحلّ، بدنا نخربط البلاد لشخص؟ جورج: وبعدين؟ عدنان: مين ما أجا غيره خير وبركة. جورج: بدنا واحد تقبلوه. عدنان: منبحث بشخص بدائرة مستديرة. جورج: من الجهة السياسية أنا صار إلي سنة عم بحكي فيها. عدنان: ما عم نقول بدنا نجيب للرئاسة عبد الحميد أو محمد أو أحمد، هالشي ما معقول يستمر بقى. جورج: اعطينا اسم. عدنان: خذوا بدري المعوشي هذا الرئيس الأول بالتمييز. جورج: إيه رجال عاقل بسجلها عليك إنك بتقبل فيه. عدنان: إيه. جورج: إيه أنا من رأيك رجال عاقل ومعتدل. عدنان: إيه أنا قلت له بطبق لك المعارضة. جورج:

إيه هذا مش ملوّن وبرات السياسة. إيه نحن ما إلنا عليه (فيتو) لأنو لا فرنجي ولا عربي، وأنا مستعد اتبنّاه وقول عنه لحسين ولصائب وللبقية.

18 حزيران 1958

- الساعة 12:10 مصباح سلام قال لحنا يزبك: لما بقول لك السريان بتقول لي لا. سكرتيرنا الخاص كان رايح بسيارة جنب حبس النسوان قوّصوا عليه السريان. حنا: ما تصدق كذب ونفاق. مصباح: صرماية الواحد هون أصدق من أكبر واحد فيهم. حنا: ما بسمح لك تحكي هالحكي أنا قاعد هون حد كنيسة السريان ما في لا ضرب ولا قواس. مصباح: هذا تلميذ من صور مكلفينه بمهمة خود حاكيه... أنا كنت نازل من ساعتين على بيت الحاج حسين، قوصوا عليّ من حدّ محطة حيدر. حنا: مظبوط. هات مصباح. مصباح: شو؟ حنا: شفت الكذب. وين محطة حيدر ووين الكنيسة تبع السريان؟ مصباح: معك حق لا تواخذني، مين عم يقوص هناك؟ حنا: أنا راح قول لك مين، جماعتكم من صوب الكوكاكولا عم يقوصوا على الجيش والجيش عم يجاوبهم. أليك سرسق كان مارق صوب محطة حيدر قوصوا عليه جماعتكم. مصباح: ما جماعتنا هول. هول من بيت حمدان وسليب. حنا: شو بدك بهالحكي ولا تجيب سيرة بيت سليب، القواص من جماعتكم والجيش. كل شغلة بتديروها بضهر السرياني والقومي، كل يللي عندك كذابين وجماعتي وحدهم الصادقين. مصباح: طيب لا تؤاخذني.

- الساعة 12:35 صائب سلام قال لحسين العويني: يلي جايبه فاروق عم يشير إشارتين، الإشارة الأولى قول دالاس بالمساعدة العسكرية للبنان والإشارة الثانية قول همرشولد بمؤتمره الصحفي مبارح إنه الحكومة اللبنانية لا تسيطر إلاّ على جزء صغير من الحدود. لكن أنا ما شايف شي من هذا ببيروت المساء والسياسة. حسين: مظبوطين الاثنين، نحن عم نحكي عن المبدأ إذا صار جيوش أجنبية هذا موضوعنا. صائب: أنا خايف نحط شي عن لسانهم وما يكونوا قايلينه. حسين: أنا سمعتها بالراديو مبارح عشية. صائب: إيّ راديو؟ حسين: الأمم المتحدة أكيد هذا وارد وزيادة تأكيد لك راح أعطيك عبدالله وإميل.... ألو يا صائب بك للإشارة الأولى بتشوف شو قال دالاس بعدد جريدة الجريدة اليوم. تلغراف إجا من واشنطن.

والثانية من همرشولد أنا مبارح سمعتها من راديو لندره ومن صوت العرب. التقرير المستند جاءه لهمرشولد من المراقبين الموجودين.

- الساعة 17:30 كامل مروّة (الحياة) قال لعدنان حكيم: مرحبا. عدنان: وصل لعندك نور؟ كامل: لا بعد. عدنان: بلغته كل شي راح يخبرك أياهم. كامل: إنت شفت الزلمة؟ عدنان: ترتبت متل ما قلت لك. كامل: حتى ننطر نور فإذاً. عدنان: وقل له شو عندك حتى أعرف شو راح يصير وشو بده يصير. كامل: إيه. هلق في شي أحسن، حلّوا النجادة. عدنان: شو بلغوكم؟ كامل: سهيل حموي خبرني إياها. وسليم من عندك خبّرني. عدنان: خير إن شاء الله. كامل: وأغرب من هيك صلاح اللبابيدي أعطى قرار إداري للقوى تبعه حتى ما يتعارضوا الكتائب المسلحين. بقى كيف بيحلوا حزب بحيث مسلح وكيف ما بيتعارضوه لحزب ثاني مسلح وكيف بيحموه؟ عدنان: أنا راح أكتب لك شي مقال بيعجب الكل. كامل: دبّرها.

- الساعة 17:50 عدنان حكيم من بيت بيلاني قال لشاكر قليلات: في واحد عزيز علينا. معروف إنه مع الحكومة ودائماً مع أعضاء الحكومة اسمه بهيج عليوان وعنده سيارة كاديلاك بيضاء. الشباب قال بدهم يرشّوه ما يرشّوه. بقى هذا الشخص عم يشتغل لمصلحتنا وما بدنا نكشف هويته الحقيقية قدام الناس. موظف في الحكومة ما اختلفنا بس عم يساعدنا ويجيب لنا أخبار الحكومة. ما بدنا حدا يتعدّى عليه والأيام قدامنا من شان يكشف هويته. هلق عايزينه. شاكر: هلق بعطي الأوامر للشباب.

- الساعة 18:25 الكومندان يحيى قال لمصباح سلام: سيارة السفارة العراقية حجزتوها ورجعتوا حطيتوها جنب الملعب البلدي. خابروني من السفارة قال بدهم إياها. مصباح: ما بيعطوهم إياها أبداً. محروق قلبهم من حلف بغداد ومن نوري السعيد. الأولاد تبعنا عم يشوفوا كل يوم طيارات وسلاح عراقية عم يضربوهم. لو طلع بإيدهم يحتلوا العراق ما بيتأخروا. الكومندان: شو هلق، بدنا نسلمهم إياها. مصباح: لا ما بيسلموهم إياها. هذا أقل انتقام بيعملوه. الولاد ما بيخضعوا لنوري السعيد ولكميل شمعون. منيح يلي ما نسفوا لهم السفارة العراقية. الكومندان: طيب.

- الساعة 18:50 الدكتور نسيب حيث لم يجد عدنان حكيم قال لأخيه هشام: هلق

عم يطلع رصاص من السريان. وبلغني أنو السريان مستعدين يحموا الحبس حتى يحموا الكنيسة تبعهم. قلت لهم نحن موجودين لنحميكم ونحمي الكنيسة تبعكم ومنكسر الإيد يللي بتنمدّ عليها. أنا بيهمني بالموضوع إنو نجيبهم معنا للسريان. هشام: نحنا على اتصال دائم مع حنا يزبك بهالخصوص، هيدول السريان عم يعملوا توتر بيننا وبين إخواننا المسيحيين بالمزرعة. بيقوصوا يمين وشمال حتى توقع بيننا وبين مسيحية المزرعة. نسيب: هلق السريان مفكوش منخارهم، أنا قلت لهم يجوا بكره عبكره الساعة 7:30 لعند أنور الخطيب على البيت راح نجتمع معهم ومنشوف كيف منتفق معهم ومنخابركم، أنا راح أعمل جهدي جيبهم معنا. كلب معنا ولا كلب ضدّنا. بدي منكم الليلة إذا قوسوا عليكم ما تجاوبوهم حتى نبيّن لهم إنو نحن أحسن منهم. هذه حيلة منتصيدهم فيها ومنصفّهم معنا. هشام: طيب.

- الساعة 20:10 نسيم مجدلاني من منزله قال لعدنان حكيم بمنزل بيلاني: شو في عندنا؟ عدنان: قال في مذكرة توقيف بحقي أنا على المحكمة العسكرية. نسيم: إيه عال بكره منلتقي سوى. عدنان: إنت كمان مطلوب. نسيم: إيه هلق بلغني محسن سليم، مطلوب إنت وهشام وأنا وحسين العويني وعبدالله اليافي وهنري فرعون. قال نحن متهمين بالتحريض على بيت سامي الصلح، وإنت وأخوك بتنفذ المؤامرة. عدنان: الشعب ما بده مين يحرضه هو عارف شو بده يعمل (...) نسيم: بدي قول إنو هالتهويل يلي عم تقوم فيه الحكومة لا تاخذوا عليه. عدنان: هذا شي مفهوم لكن يللي مخوّفنا إنهم حلّوا لنا حزب النجادة اليوم (بتهكّم). نسيم: إيه عم قول ليش خايف. عدنان: إيه والمضحك المبكي قال مدير البوليس عطى أوامر للبوليس بعدم التعرّض لأي كان من مسلحين الكتائب. فشوف المتناقضات نحن حلّ والكتائب حماية.

- الساعة 20:55 غبريال مجدلاني قال لنسيم مجدلاني: يا نسيم شو هالحالة القنابل عم تجي على نص بوابتنا والرصاص علينا متل الشتي. شو يعني؟ نسيم: من وين؟ غبريال: من فوق من عندهم. نسيم: إنت متأكد؟ غبريال: معلوم بس صار الانفجار إجوا الشباب اشتبكوا هني واياهم. والانفجار منهم. نسيم: إنت هذه أول مرة بسيطة، نحن كل ليلة. غبريال: والنهاية؟ نسيم: هلق منشوف شو منعمل.

- الساعة 21:30 صائب سلام قال لهنري فرعون بمنزله: مساء الخير. هنري: جوزيف مرق لعندي وقال لي إنو كان عندك. صائب: إن شاء الله نقل لك يللي قلت له إياه.

هنري: إيه وأنا عملت عدة ملاحظات عليه وقلت له عنهم لفؤاد بك. صائب: إيه وأنا رجعت حاكيته لفؤاد بك يرتبه بطريقة دبلوماسية. وأنا عملت تصريح خصوصي موجه لهمرشولد. هنري: إيه وأنا عملت له كتاب مفتوح بالليجور بالفرنساوي (وقرأ كل منهما التصريح للآخر معناه إن الحوادث داخلية).

- الساعة 21:00 صائب سلام من منزله قال لفؤاد عمون بالمنزل: موافق إنت وعبدالله مضيتوها؟ فؤاد: أيوه. صائب: خلصت؟ فؤاد: عم بكتبها وبكرا الصبح ببعتها على الطبع. صائب: لازم نعجل حتى نلحق نوزّعها بكّير. فيما يختص بهمرشولد لازم نقدم له إياها بلهجة ناعمة ورقيقة بتعرف إنت كيف تساويها. فؤاد: أيوه عم حضرها. صائب: فكرتوا تعملوا شي مع المفتي والبطرك (لكي يتصلا بهمرشولد) فؤاد: من شان يشوفوه هني شخصياً بظن صعبة شوي ولكن بيقدروا يعملوا شي خطياً. صائب: طيب.

19 حزيران 1958

- الساعة 7:50 عبدالله مشنوق قال لرفيق نجا بمنزله: حطينا لك مقالتك. الفكرة يللي إنت دعيت لها كتير كويسة ولازم هالموضوع إبحثه معك ونتطور فيه على أوسع مجال وبسرعة كلّية. بدنا نعمل تكتل إسلامي كبير ونتركهم هوليك مسيحيي الجبهة، ونحن بسرعة نكتل بعضنا إسلامياً ونؤلف جبهة جديدة ما تضم ولا مسيحي. تعا هلق لعندي منبحث ونوضع الخطط ونجمع الشيخ شفيق والهيئات ونمشي. رفيق: طيب جاي.

- الساعة 9:15 عبدالله مشنوق قال للشيخ شفيق يموت: بدنا نعمل حركة لنحرك الإخوان كلهم صايرة الجهود مبعثرة. شرّف. شيخ شفيق: إيه من كل بد. بجي لك بعد الظهر صوب الساعة 5,00. عبدالله: إنت كيف شايف؟ شيخ شفيق: الحالة ما عاجبتني أبداً. عبدالله: إيه لذلك بدنا نجتمع ونرتب عملنا. إذا بتجي قبل الظهر بيكون أفضل حتى ننطلق بسرعة. شيخ شفيق: معك حق بجي لك قبل الظهر.

- الساعة 9:30 صائب سلام قال لنسيم مجدلاني: القصة يللي حكيتك فيها جدّ شي فيها؟ (...) نسيم: طيب بدي منك تحصرلي فكرك بالبيان يلي بدنا نقدمه لهمرشولد ما يكون بيان فلسفة. صائب: مبارح عملناه. نسيم: هذا فلسفة بدنا نعمل بيان كيف

بلشوا يتسلحوا هوليك وليش تسلحوا ومنحكي عن كل الأشياء يللي صارت. بعدين منذكر بيانات كمال جنبلاط مع الأسماء وقضية الشخاتير والمتفجرات يللي تهمنا فيها سامي الصلح ويللي فيها أحكام تبرئة. صائب: ضروري نحطهم هيدول كلهم؟ نسيم: معلوم هيدول الأشياء بيدخلوا بعقول الأجانب. صائب: يعني مذكرة كأنك عم تقدمها لمجلس الأمن. نسيم: إيه ومنصير باستمرار نقدم له ملحقات حول كل شي حصل من أول يوم. صائب: منعملها ملحق لإنو هذه راحت له اليوم...

- الساعة 1:40 مصباح سلام من بيت صائب قال لغازي في منزل حسين العويني: يا غازي شو عملت بدنا فلوس. غازي: أنا رحت لعند صاحبنا مش ميسّرة معه عبكره، قال بعد الظهر. مصباح: شو بعد الظهر عبكره بعد الظهر وبعد الظهر عبكره هيك راح نقضيها. غازي: لا لا بعد الظهر من كل بد. مصباح: اعطيني أبو ابراهيم... ألو أبو ابراهيم شو القصة ساعة مع علي مملوك ساعة مع فاروق مع فلان مع فليتان بيوصلوا لك المصاري. وأنا كتير محتاج، شو ما بتعرف شو في. حسن البحصلي (أبو ابراهيم): هذا غازي راح لعند صاحبنا ومش ميسرة كانت عبكره. بعد الظهر من كل بد. مصباح: طيب وهلق شو بعمل؟ حسن: أنا مبارح حطيت من جيبتي 12 ألف. فاليوم إذا ما كان بعت صاحبنا إلك عليّ بعطيك من جيبي الخاص. مصباح: تسلم الله يخليك. بس كان لازم حسبت حسابي بشي. حسن: ما كان بالإمكان لأن بتعرف شو في. على كل حال بيوصلوك بعد الظهر كلهم. مصباح: طيب تنشوف.

- الساعة 12:15 مالك سلام من بيت صائب اتصل ببيت رشيد كرامه بطرابلس أجابه عوني (أبو سعيد) فسأله مالك: كيف الحالة؟ عوني: من أنحس إلى أنحس. مالك: حميانة هلق؟ عوني: إيه بعدها علقانة من الليل لهلق. مالك: وين رشيد والشباب؟ عوني: ما هو إذا بتريد بعطيك نمرتهم 25693. باقيين هناك للمساء. مالك: طيب في ضحايا؟ عوني: إيه كتير حرايق وضحايا وضرب مدافع، كل واحد بيمشي على الطريق بيضربه الجيش بالرصاص. شو هالأجانب يللي إجو لمصلحتنا؟ مالك: نحن على حق. اتصل فيه لرشيد وقل له إنو الرسالة راحت مع محمد.

- الساعة 13:10 أحمد بزّي قال لعدنان الحكيم بمنزل بيلاني: شو قصة منير؟ عدنان: هذا الآدمي قاعد مبارح بالليل وحاطط بنت جنب منه. أحمد: عليه شي؟ عدنان: طبعاً إجت حتى تلهيه ليقدروا يفوتوا، كان راح المعسكر كله. نظامنا ما بيسمح حطيناه في الجيش هلق. أحمد: ثبت عليه هالصبي عم يشتغل شي مع

هوليك الجماعة؟ عدنان: لا، بس البنت قرّت إنهم باعتينها حتى تلهيه وليفوتوا على المعسكر. أحمد: بقدر إجي شوفك بعد الظهر؟ عدنان: إيه باعتها جورج شماس من الجماعة. أحمد: هلق بعد الظهر منحكي على رواق بهالمواضيع كلها.

- الساعة 13:30 اتصل سند أبادير بوكالة أنباء الشرق الأوسط في دمشق وطلب من شريف منصور إبلاغ المدير وجوب تغيير محمد يونس عامل اللاسلكي في بيروت لأنه غير أمين ويحذف بعض الكلمات عمداً لتشويه الخبر بحجة التشويش وذلك لأنه يقبض (يرتشي) من بعض المصادر. كما قال سند إن هذا الموظف يرتكب أعمال أخرى لا يستطيع ذكرها على التلفون.

- الساعة 14:20 سليم حيدر قال لعبد الحميد غالب بالسفارة: أنا عم جهّز نفسي رايح سفير إلى مراكش. عبد الحميد: رافقتك السلامة يا سليم أنا ما عرفت إنها تمت. سليم: تمت من شهر. عبد الحميد: الله يبارك لمراكش فيك. سليم: إنت بتعرف شعورنا ولكن الظروف جعلتنا ما نحكي. ولكن منتمنّى سلامة العربية والنصر وتنال مبتغاها. عبد الحميد: الله يخليك. هذا رغم التشويشات علينا. سليم: ما بيهمّ. عبد الحميد بك بدي إترجاك بشغلة شخص سوري من بيت الطرزي وزوجته عنده محل في الرباط وأوتيل في كزابلانكا باسبوره خالص عاوز يجدده. عبد الحميد: والله أنا ما بفهمش بالحكايات دي، خليه يروح للقنصل حفني محمود محمدين أنا بكلمه حتى يهتمّ فيه، هذا مع العلم إني مش عارف إذا كان بيلاقي نتيجة إذا كان الأمر غير قانوني. أنا مش عارف. سليم: بعتقد قانوني.

- الساعة 16:10 يعقوب قال لريمون إده: مظبوط تصريحك بوكالة أنباء الشرق؟ ريمون: إيه يعقوب (خليفة) لكن في تناقض بتقول في 24 تموز ينتخب الرئيس الجديد وتتم على أثر ذلك استقالة كميل شمعون. ريمون: إيه بيقدر يستقيل طالما انتخب رئيس جديد وصار في خلف. يعقوب: عال. ريمون: مش عاجبك ما تنشره. يعقوب: وعن ملاحقة قادة المعارضة؟ ريمون: إيه مثلاً إذا أثناء الهدنة واحد حمل بارودة أو ألقى قنبلة بيتوقف. يعقوب: وكل شي صار لحد هلق من تخريب واعتداء على رجال الأمن من قبل المعارضة بتضرب عنهم الصفح؟ ريمون: أنا قلت إنو زعماء المعارضة لا يتوقفوا أثناء الهدنة، بعد ذلك بيجتمع المجلس وبيقرر يا بيحاكمهم يا بيصدر عفو عام ومصالحة عامة. يعقوب: أنا مش من رأيك أبداً. ريمون: لا تنشره. أنا ضد البيرق لأنه ما بيقول إلا جدّد يا شمعون. خربتوا البلاد

وبعدكم بتقولوا جدّد يا شمعون. أنا مش مرشح حتى كون زعلان إذا جدّد شمعون، لكن جورج عقل خرّف ما خرج يعمل سياسة. بقى ما في تناقض، في تسوية لما بيؤمن التسوية بيقدر يستقيل وبيقدر يبقى لوقته. يعقوب: أنا شايف هالحل يللي عامله إنت طالع لصالح المعارضة. ريمون: والله أنا عامله. المعارضين أكيد ما راح يقبلوا فيه. يعقوب: والحكومة ما راح تقبل فيه. ريمون: ما يقبلوا وإنتوا ما تنشروه، بين حلّ وبين خراب بيوت الناس في فرق. أنا على رجلي مش معلق صائب سلام. يعقوب: ما العملية أوشكت تنتهي وتنحل دولياً بعد وصول الزلمة. ريمون: اقتراحي مش راح يمنع همرشولد يشتغل. يعقوب: لا لا رأيك إله أثره بالبلاد ما كان بدنا يطلع بها الظروف. ريمون: بكون مبسوط أنا إذا همرشولد بيتبنّى رأيي. ما تحطه لكن أنا بقول لك قضية مدروسة. يعقوب: طيب.

- الساعة 16:25 صبحي سعيد قال لسامي نحاس بمنزل صائب سلام: الأستاذ كامل مروّة طلب منّي بلغ رسالة لصائب بك بتحب تاخذها على التلفون؟ سامي: اعطيني اياها. صبحي: أخي صائب بك، أقترح عليكم أن لا ينشر ذكر تهديد بهدم الكيان اللبناني في بيانات صادرة عن الجبهة، بل يستحسن ترك مثل هذا إلى تصريحات لا تلبس الصفة الرسمية التي تتمثل في بيانات الجبهة. ولا يخفى بأن الكيان اللبناني بشكله الحاضر إنما قام بطلب من المسلم لكي يمنع قيام وطن مسيحي يكون خطراً على الجوار العربي. وعلى هذا فإن طرح الموضوع رسمياً الآن... سامي: مين طرحه؟ وأي بيان بتقصد؟ صبحي: خليني كفي لك الرسالة بعتقد إنو بيقصد يخشى من طرح الموضوع راح كفي لك... وعلى هذا فإن طرح الموضوع رسمياً الآن لا يكون في رأيي من مصلحتنا والأفضل كما أسلفت تركه لغير البيانات الرسمية حتى تظل في أيديكم الممكنات غير المقيدة بمنشورات رسمية. سامي: يا أستاذ صبحي، إذا كان المكتوب هذا سرّي لصائب بك هلق صار عند شمعون لأن المراقبة سمعته. صبحي: هي حرة تسمعه. سامي: الأستاذ كامل موجود؟ صبحي: موجود. سامي: ممكن إحكي معه؟ صبحي: أحرجت لي موقفي هلق. سامي: ليش؟ صبحي لأن كلفني آخذ الرسالة ما أعطيها على التلفون. سامي: طيب أنا ببقى بتصل فيه.

- الساعة 17:30 معن كرامه من طرابلس قال لعلي مملوك: محمد أمين أو مالك عندك؟ علي: لا ضهروا بتريد شي نحن تحت أمرك. معن: بدي حتى قول لهم شو صاير عندنا. من مبارحة المساء المعركة مستمرة ولهلق بعد ما هدأت. لحد هلق

عندنا حوالي عشر قتلى وفي شي 20 25 جريح وحالتهم خطرة جداً. علي: ومنهم شو راح؟ معن: شو بيعرفني، ومبارح المدفعية ضربت أبو سمرا، البيت يلي نحن فيه تخردق من الرصاص. علي: رصاص شو؟ معن: رصاص الرشاشات. اليوم المدفعية هدمت منزل حسام المقدم. أمّا المعارك اليوم في باب التبانة ضارية كتير. علي: طيب شو أنواع الأسلحة يلي عم يستعملوها؟ معن: اليوم مدفعية وفي مدافع مصفحات ومدافع تقيلة ورشاشات. وبتقول إنو عدد الإصابات لا يزال يزداد. اليوم احترقت مصبغة شعبان تقدر بمايتين ألف ليرة. علي: هم شو خسروا؟ معن: مش معروف لهلق سيارات الإسعاف عم تركض.

- الساعة 17:45 صائب سلام قال لعلي بزي بمنزله: كنت حابب كتير شوفك. علي: والله مش قادر أبداً، عبكره شفته لبترو ديب عند حسين قلت له يقول لك شو السبب ما عم إقدر روح لعندك. صائب: ما إجا مضطر شوفك. علي: شو عندنا أخبار؟ صائب: معن تلفن من طرابلس في معركة قوية تمام ضرب مدافع وحرائق وقتلى وجرحى بالعشرات، عم يبدع أنور كرم والحلبي. في شي كنت بحب أنقل لك إياه. علي: أنا كمان بدي قول لك شو السبب ما عم إقدر إجي وعندي أشياء بحب إطلعك عليها، أحسن شي إبعت لي علي مملوك يحمل لي كل شي بدك تقول لي إياه وأنا من جهتي بحمله كل شي بدي قول لك إياه. صائب: طيب المذكرة قدمتوها؟ علي: مضيناها الساعة 11 ما عدت عرفت شو عملوا فيها. كان فكرهم أنا أمضيها لوحدي قلت لهم لا لازم كل أعضاء الجبهة يمضوها بيكون لها الوقع القوي عند همرشولد، عادوا مضيوا عن الكل. صائب: مضيو عن رشيد وكمال؟ علي: رشيد مش من الجبهة مضيو عن كمال وعن البقية. قرروا يتصلوا برشيد ويطلبوا منه يبعت برقية لهمرشولد يؤيد المذكرة ويتبناها. صائب: وصّلوا له الخبر؟ علي: صار كل واحد يتكل على التاني ما عرفت إذا عادوا اتصلوا فيه. ما بعرف شو قصتهم مضعضعين هالإخوان. صائب: هلق كنا على التلفون مع طرابلس لو عطوني خبر كنت بلغتهم.

- الساعة 11:05 صائب سلام قال لحسين العويني: شو صار بتبع المفتي والبطرك والثاني؟ حسين: تبع البطرك راح. صائب: والمفتي؟ حسين: دبّرها من عندك. حاكي محمود. صائب: كلف فيها فاروق يحاكي محمود علايا. حسين: طيب. صائب: والشيخ أبو شقره؟ حسين: ناطر نهاد ليروح يدبره. صائب: نهاد إجا لعندي الصبح

وراح. حسين: هلق بيجي. صائب: هذا من عندك يهيئ له إياها بياخذ له إياها بيمضيها وبيرجعها وتبعتوها. حسين: طيب: صائب: والشيخ تقي؟ حسين: راح ندبره كمان. صائب: إيه ما داعي لكترة الكلام تكون كل واحدة بمعنى واحد وهو إنو هذه المسألة داخلية مش خارجية. حسين: طيب.

20 حزيران 1958

– الساعة 13:40 سهيل حموي من المنزل قال لعدنان حكيم بمنزل بيلاني: عم أكتب الآن عن مذكرة التوقيف. بتعطيني أسامي المتهومين حتى قول إنهم ضربوهم ضرباً قاسياً حتى يقروا ويزوّروا بقرارهم ويتهموك. عدنان: أكتب كلمة على البسيط. قول بس إنو المستنطق مسيحي واسمه جوزيف فريحة ومن جماعة شمعون وجماعة إده خليها على البسيط. سهيل: طيب، وغيره؟ عدنان: خليني شوفك حتى أعطيك صور البواريد يللي صادرناهم من العسكر. هيدول البواريد الجدد الأميركية. بدنا نفرجيهم السلاح يللي عم يتدفق ومن أين، وبعدين بتكتب كلمة عن عكاريت المحكمة العسكرية وشو عم يعملوا بالناس. سهيل: ما عليك. عدنان: وبدك توزع هون بيان عم نعمله. سهيل: هلق بعد الظهر بمرق عليك. عدنان: إيه بدك تكتب لي عن الجيش الأردني الموجود هون ويللي عم يحارب جنب الجيش اللبناني وجنب الكتائب.

– الساعة 14:00 من مكتب المعلومات المصري قال أحدهم لعز الدين محمد الحسيني موظف بمكتب المعلومات المصري: سمعت الأخبار؟ عز الدين: لا. الطالب: كان لازم تسمعها، أخبار زفت في تصريح لوزير الدفاع الأميركي. عز الدين: هيدول كل يوم عندهم تصريح. الطالب: بيقول إن أميركا إذا تدخلت في شؤون هذا البلد وإذا صار تدخل من روسيا أو من الجمهورية العربية المتحدة ستقذف الشرق الأوسط كله بقذائفها وبالقنابل الذرية. عز الدين: تصريح سخيف جداً. الشخص: ومصر تدرس الآن كل تدخل وكل سياسة والحراسة والدفاع. عز الدين: ما بيصير شي. الشخص: إنت مش عارف إنها عاوزه تعمل تهديد للأمم المتحدة. عز الدين: يا شيخ تعا لهون حتى نحكي على رواق. الشخص: شي نصف ساعة بكون عندك.

- الساعة 16:00 ريمون ضو قال لبيار جميّل بمنزله: قصة إميل بستاني مش مظبوطة لا عمل مؤتمر صحفي ولا داعي لمؤتمر. بيار: طلعت بالتلغراف بس. ريمون: بيظهر عامل تصريح. عندنا شي أخبار اليوم؟ بيار: همرشولد إجا لعند سامي الصلح وفهّمه إنو هذه مش قصة اليوم ولا مبارح من زمان عم يشتغلوها، ولا قصة إسلام متل ما ظنوا. ثلاث أرباع الدول الإسلامية ضدهم ما معهم إلا سوريا ومصر. وإجا على القصر سفير أميركا والجنرال وبطريق الجديدة صار معركة، كان مارق كميون جيش قوّسوا عليه قتلوا اثنين عسكرية. لمجرد ما صار هيك بيستعملوا المدفعية هني بأكدوا إنهم هدموا ثلاث بنايات بكل عنيف. ريمون: كان هالمعترين بيقتلوهم هيك هذا انهدم بيته هيداك قتل. بيار: وصار معركة على الحرش ومعركة على المسلخ بين الأرمن والعرب. ريمون: طيب.

- الساعة 17:10 عبدالله مشنوق طلب التحدث إلى صائب سلام أجابه مصباح: صائب مشغول شغل ضروري شو عندك؟ عبدالله: بدي إسأله شو أخبار همرشولد وإذا حدا اجتمع فيه. مصباح: راح أعطيك محمد أمين. عبدالله: بدي منك حبات ملبس وشوكولاته نمرو 9 عم يجيني ضيوف عكاريت كتار بدي ضيّفهم. مصباح: تكرم. الحاج رضا هون، هلق ببعت لك معه. خود محمد أمين... ألو عبدالله: شو قصتك ما عم تضهر خايف؟ محد أمين: مش خوف لكن ضروري وجودنا بقلب المعركة. عبدالله: بيظهر أنا متلك في بحقي مذكرة. لكن أنا مذكرة على نوعين، مذكرة كمذكرتك ومذكرة اغتيال. محمد أمين: عال. عبدالله: شو عندنا عن همرشولد؟ محمد أمين: قابل سامي الصلح. بلغك إنو الشباب ضاربين بيت فوزي الحص. عبدالله: إيه لا تقول الشباب. قول القوميين يلي ضاربينه (ضحك). محمد أمين: مظبوط هذا الاصطلاح.

- الساعة 21:45 كلوفيس الخازن قال لسيمون زوين ببيته (بواسطة قيادة الدرك): هودي علقوا الأرمن والمتاولة والبدو على المسلخ، إجا حبيب الأسمر رئيس مخفر الجديدة وقال بده يصالحهم ببعضهم. رفضوا الأرمن تبع الطاشناق، وقالوا كيف بدنا نصالح جماعة اعتدوا علينا بإطلاق النار. هددهم بتصالحوا أو بدي إجي أكبس نادي الطاشناق. بقى دركالوستيان بتعرف ما بدنا نعمل شي مش منيح نحن وإياه. زوين: لا لا مؤكدة، ما عليك منسدّ له بوزه لحبيب عبكره. كلوفيس: إيه أعمل له إياها عبكره ترويقة.

- الساعة 22:55 ناصر النشاشيبي من البيت قال لنقولا بسترس: شو عندك؟ نقولا: ما عندي شي إنت شو عندك؟ ناصر: يا أخي هالإذاعات الخارجية بتشغل البال لقّيت 10 12 محطة ما في إلا حشد جيوش واستعدادات عسكرية وما بعرف شو. أنا صرت معتقد أن القضية لم تعد داخلية أبداً لأن ولا محطة ذكرت الداخل حتى موسكو سمعتها بتدق على ذات الوتر وما ذكرت أي كلمة عن الداخل. نقولا: طيب وبالداخل؟ ناصر: ما في شي أبداً. نقولا: قال همرشولد قابل سامي بك اليوم. ناصر: إيه نعم وبكره مسافر للقدس ومنها لعمان ثم إلى القاهرة وبعدين راح يرجع. نقولا: طيب يا ناصر، قال عليا مسافرة بكره؟ ناصر: أيوه راح سفّرها للقدس لأن بتعرف إنها وضعت والوضع هنا فشلات ورعبات، فأنا فضّلت تكون هناك بهدوء وسكينة. نقولا: معك حق.

21 حزيران 1958

- الساعة 9:25 صائب سلام من المنزل قال لعبدالله مشنوق: بكره ما عندك جريدة لشو قاعد عندك بالجريدة تعا لهون معاوزك. عبدالله: راح أعمل جهدي إجي. صائب: شو هذا يللي ناشرينه جوّا ببيروت المساء؟ عبدالله: شو؟ صائب: اقتراح بإعلان حياد لبنان وإدخال الحياد بمادة الدستور؟! عبدالله: مين يللي اقترحه؟ أنا ما شفته؟ صائب: ناس اجتمعوا عند فؤاد البدوي، والاقتراح وجد تأييد من الأوساط اللبنانية متل ألفريد نقاش وشارل حلو. يا عبدالله نحن ما منقبل بهذا أبداً. عبدالله: هلق منرتبها. الظاهر قابضين عليها 25 ليرة. صائب: ما بيسوى لأنك إنت صرت ناطق بلسان المعارضة، ما بيجوز يطلع هذا عندك. عبدالله: بكره منرتبها. صائب: تعا هوني هلق منحكي شوي.

- الساعة 9:45 محمد صفي الدين من بيت أحمد الأسعد قال لكمال حاطوم: عرفت بقصة محمد الفضل؟ كمال: شو؟ محمد: باعتينه على العراق ليبلغ رجال الدين إنو الشيعة في لبنان حقوقهم مضمونة ونايلين كل حقوقهم. موجود هلق بالنجف بيظهر هونيك استقبلوه كما يليق (أي بالعكس). هونيك في شباب ثائر. رئيس الجمهورية الظاهر بده شي قرنين. قال لهم أنا مستعد قوم بهالمهمة. في بيان عم يعملوه العلماء للسيد محسن الحكيم بأن الطائفية في لبنان موجودة. رئيس الجمهورية موراني

ورئيس مجلس النواب شيعي، ومن ست سنين عادل عسيران رئيس المجلس وما أدى خدمة للطائفة ولا توظيف ولا غيره. وكل مدته وهو ساكت عن الفساد وعن الدعارة وعن سرقات صهره (كاظم الخليل). وإجت الانتفاضة الشعبية وكان موقفه كذا وكذا. كمال: عظيم. محمد: وبعض العلماء اقترح اسم كاظم ولكن البعض الآخر قالوا إنو هذا شخص مفروغ منه ما بدنا نجيب سيرته ولا نبحث فيه. هلق عملنا مذكرة على غرار مذكرة المفتي والبطرك لهمرشولد لأن وجدنا نحن الشيعة ما بيسوى ما يطلع شي عن رؤساء الدين عندنا. اتصلنا بالشيخ محمد التقي من شان يمضيها. شو رأيك بهمرشولد؟ كمال: الثلثاء الصبح بتطلب الحكومة المساعدة إذا فشلت مساعي همرشولد.

- الساعة 9:50 صائب سلام قال لعبدالله اليافي في بيت حسين العويني: شو عندنا؟ عبدالله: عاملين مذكرات توقيف قلنا لهم أهلاً وسهلاً. صائب: ما أول مرة، شبّعونا منها بهالثلاث أشهر. كيف الأستاذ الجليل. عبدالله: عال إبعت لي مصباح شوي إذا ما في صعوبات فنية. صائب: منقول له. عبدالله: الدكتور بعقليني والدكتور لحود بيسلموا عليك. صائب: سلم لي عليهم. حكي لي حسين عن يللي بعته لهون. مبارح إجا لهون استقبلناه وهلّلنا له وحطّيناه بالأوضة وعملنا اجتماع من عشرين واحد. قعدنا عم نحكي عند أول الحديث ما شفناه إلاّ طرّ وقام راح بيظهر الحديث ما عجبه هذا واحد مجنون. عبدالله: ما بدنا هيك شي بهالظرف يا صائب. محمد راح يجي صوبك بدنا ندبرها ما وقتها هلق. صائب: قلت له لحسين إذا استمر هيك منزيحه عن الطريق. عبدالله: لا لا ما بدنا نوصل لهون. صائب: قلبه طيب لكن مجنون. عبدالله: بتتدبّر إبعت لنا مصباح. صائب: طيب، مذكرة همرشولد ما طلعت بالجرائد. عبدالله: قلتوا ما تنشر. صائب: دبروا تبعيت البطرك والمفتي ليوصلوا له قبل ما يروح. عبدالله: رايح للقدس وراجع لهون. صائب: على كل ما بيمنع تحضروهم ويروحوا له لما بيرجع.

- الساعة 11:45 أحدهم اتصل بالعقيد صالح (منزل) وقال له: مدامته لصلاح الأسير جايي لعندي بعد عشر دقائق وبدها تروح لعندك من شان زوجها. العقيد صالح: خليهما عندك أنا بجي لعندكم الساعة 12:30 بكون عندكم لأن الساعة 12 عندي موعد مع جبران حايك جاي لعندي. الشخص: أنا قلت لها العقيد شاف الكبار من شانه وراح تتدبّر. العقيد صالح: أنا راح قول لها بعد ما عطوني جواب. الشخص: طيب.

- الساعة 13:35 عزيز بطاطيان (اللهجة أرمنية) قال لعبدالله المشنوق (منزل): بحب واجهك بخصوص الجماعة تبع المسلخ وتبع النهر. المشنوق: أنا ما عم إضهر من البيت، وقت ما بتريد شرّف. عزيز بطاطيان: بقدر أمرق لعندك؟ المشنوق: تعا لحد الكنيسة يللي على المزرعة في قهوة هناك، بس تقول لهم إنك عزيز وجاي لعندي بوصلوك وبيسمحوا لك. بطاطيان: راح إجي حوالي الساعة 5.

- الساعة 16:15 جميل مكاوي (منزل) قال لسيمون زوين (الدرك): إنت بتعرف من يومين كانت طلعت بالسياسة إنه أنا أعطيت طائرة للجيش. زوين: إي ونشروا التكذيب. مكاوي: نعم هلق عم يندار واحد اسمه عدنان نحاس هيدا زلمته لصائب عم يشيّع إنه أنا عندي قوميين. هالخبرية هيدي ما مشيت بالحي، مبارح عشية بيجتمعوا بالمقر عندهم بيت خليل الهبري عاملينه مقر. هناك في واحد اسمه خالد مطرجي (كان مقدم بالجيش السوري) قرابته لنديم مطرجي. زوين: أخون. المكاوي: أنا عندي اثنين حراس فلسطينية إجاهم أمر من قيادتهم إنه مش لازم يجوا بقى للبيت. شحطناهم. بيجي الظهر واحد منهم من الحراس بيقول لي أنا محسوبك أنا ما راح إضهر بقى من هون، وقال لي إجوا سألوني وين موقع البيت جبتهم بسيارة حتى فرجيهم موقع البيت. من ورا هلق بيجي خبر إنه خالد مطرجي هو عم يعمل كل هالأمور وعم يقول إنه أنا المسلم الوحيد يللي ماشي مع فخامة الرئيس. نحن مستعدين لهم أهلاً وسهلاً فيهم. زوين: نحن من جهتنا منعمل اللازم وهلق ببعت دوريات صوبكم.

- الساعة 17:55 نور الدين من جريدة الحياة قال لعدنان الحكيم في منزل سهيل بيلاني: شو عندنا شي جديد؟ عدنان: وصل لك هالإنذار لحي اليهود، وادي أبو جميل كلها. نور الدين: موجود عند الأستاذ كامل. عدنان: أين كامل؟ نور الدين: هلق بخليه يحاكيك أنا جايي لعندك معي رسالة من شانك. عدنان: تعا على الطريق المعتاد عليها. نور الدين: إيه. عدنان: خليني حاكيه لكامل. نور الدين: نعم دقيقة (وبينما كان منتظر تحويل الخط لكامل مروة سمعته يقول لناس جنب منه: هيدول بدن ناخذ منهم 200 ألف ليرة، علينا دفعة 100 ألف والـ 100 ألف بدنا نخليهم على جنب في الصندوق لو دفع كل يهودي منهم 10 ليرات جمعوا القيمة بس ما بيعملوا شي بلا هزة. بتروح إنت الليلة عليهم وبتعمل اللازم وإنت بتروح صوب بيت الكتائب وبتعمل اللازم). وابتدأ كامل مروة بالحديث: شو بدك مني؟ عدنان: شفت

هالإنذار تبع الحاخام. كامل: بعد ما قرأته. عدنان: عاملين لهم إنذار الكتائب اليهود مسلحين كل وادي أبو جميل. اليهود كلهم معهم سلاح والذخيرة كلها موجودة في الكنيس، بقى عم ننذرهم إذا ما شالوا الذخيرة وشالوا السلاح من عندهم نحن راح نضربهم. وهالإنذار ساري مفعوله لنهار الإثنين الظهر، بعد منها منضربهم. كامل: هلق شو بدك بالكنيس وغيره أنا بعمل كلمة. عدنان: بدنا نخلص بقى الكنيس تبع الحاخام والكنيسة تبع بيار الجميل، بدنا يخلصونا منهم ومن الذخائر تبعهم. كامل: روق هلق. عدنان: وهيدا صاحبك باسيل دقاق رجع قوص هيداك اليوم وقتل عسكري حتى نعلق نحنا واياهم. كامل: شو بدك بهالقصة الزلمي منصاب في رجله وقاعد في الفرشة واللي قوصوه كتائب من بكفيا. عرفت من الدرك، إجوا عملوا تحقيق عنه عندي وخبروني شو صار. وأرسلت يتأكدوا من صحة الخبر قاعد في فرشته ما بيقدر يمشي. عدنان: أكتب هالتفاصيل والقصة الثانية وارسلهم مع نور جايي لعندي هلق. كامل: طيب.

- الساعة 19:15 صائب سلام من منزله اتصل بحسين العويني بمنزله وقال له: منيح هذه ما في شي منها كلها. العويني: الحمدلله على السلامة. صائب: وصلت السيارة لعندك. العويني: الورقة كمان. صائب: بعدين بدي إحكي لك شي هلق إجا محمد شقير حاكاني عن السيارة العراقية حاكوني كتير عنها، كمان بقى لما جبتها لهون بقوموا الشباب قيامتهم وبيتهمونا بالخونة. ليش يا جماعة؟ قال هذه السيارة كانت في وزارة الدفاع عم تطلب من الضباط أن يقوصوا الأحياء الإسلامية والإسلام، لأن حضرة المسيحية في الجيش ما بدهم يبقى حي مسلم قاموا الله الله. العويني: أيوه. صائب: قالوا هيدا السفير عكروت إبن عكروت عم بجيب سلاح فيها ويقتل أولادنا ونسوانا، السلاح للمجرم شمعون. العويني: أيوه. صائب: شو هيدا ما بيستحي ما بيخجل؟ السيارة ما بتطلع من هون. العويني: عال. صائب: وأكثر من هيك عم يعملوا إلنا تهديد. الجيش بيعطينا تهديد. والعكروت الكبير عم يطلب أجانب، كله لا يرهبنا ولا يخوفنا. العويني: أبداً. صائب: هذه السيارة ما بتروح لمحل. العويني: طيب. صائب: بعدين أنا عامل رد على وزير الدفاع الأميركي، تعليق حلو كتير بيعجبك هلق شي عملته ووزعته على الصحف كلها. العويني: يعطيك العافية.

- الساعة 20,10 عبدالله مشنوق قال لعدنان حكيم ببيت بيلاني: شو ما عدت أرسلت لي البيان هيديك الليلة. عدنان: كانت ساعة متأخرة وجينا حتى نتصل فيكم تلفونياً

صاروا يقطعونا بقيت نصف ساعة على الخط. عبدالله: صحيح بس بهمني هالمراقب يللي عنده هالطولة البال الغريبة الشكل. بيخليك تحكي كلمتين أو كلمة وبيقطعك. عدنان: بس نكرزوني كتير شخصياً ما عادت تحمل أعصابي تركت التلفون وقعدت مع القواد. تبقى وصل لك الإنذار يللي عاملينه إلى اليهود الحاخام. عبدالله: نحن بكرا ما عندنا جريدة. عدنان: لبعد بكره فإذاً. عبدالله: شو طالب منهم؟ عدنان: هيدول اليهود تسلحوا والكتائب سلحوا وادي أبو جميل وصار عندهم ذخيرة في الكنيس، نحن عملنا لهم إنذار حتى يفرغوا بيوتهم والكنيس تبعهم من كل الأسلحة والذخيرة وأمهلناهم 48 ساعة وإلاّ سنضطر أن نضربهم ونفجر لهم الأسلحة والذخيرة أين ما وجدت. عبدالله: عظيم. عدنان: شو يعني، منخلي اليهود يتمرجلوا علينا. أمر الله هوليك تركناهم يتسلحوا ويعملوا يللي بيريدوه هيدول ما منقبل فيهم ولا بصورة من الصور. عبدالله: معك حق شفت مذكرة اعتقالك. عدنان: في مذكرتين، مذكرة بخصوص المتفجرات. بده يكون شافوهم عم ياخذوا الديناميت من عندنا. والمذكرة الثانية معكم كلكم. عبدالله: في بحقي خمس مذكرات. عدنان: عال خليهم ينفذوها كلها. عبدالله: يا عدنان شو قصة هذا جاري جنب الخلية، عم بيقولوا إنه قومي. عدنان: الكبريت؟ عبدالله: إيه. عدنان: هذا ما كان معي خبره بس لما خبروني زعلت كتير. عبدالله: راحوا جابوه وفتشوا بيته وجابوا صور وأغراض. عدنان: رجعوهم له واستعذروا منه ويللي عمل العملية حبسته. الليلة في الحبس. عبدالله: ما بيسوى هذا. أنا ببقى بشوفك.

- الساعة 12:35 صائب سلام من بيته اتصل برفيق نجا فقال له رفيق: والله يا سيدي هول هلكوني هاليومين جماعة راس بيروت من شان جميل مكاوي وفوزي الحص. إجوا لعندي مبارح واليوم وعم يحاكوني حتى يجلبوهم للطريق القويم. فوزي الحص بيقولوا لي عامل بيان منيح بس ما شفته، وجميل هيئته مش بعيد بيمشي الزلمة. صائب: والله يا أبو الوليد أنا حاكاني عبدالله المشنوق أول وثاني، قلت له والله بتعرف أنا شو وجهة نظري ما فارقة معي لكن أنا بعرف إنو يللي مش معنا ضدنا. ليش الاختباء وراء الأصابع. اليوم حلّين ما في، أو معك أو ضدك. رفيق: إيه خير. محمد أمين عندي هون وراح نقول له ينزل عند رغبتك على كل حال منقول له هوي من شانه. نحن منريد إنو مثل جميل ما يحترق. أنا قلت له لجميل ما عم نقول لك إنضم لإسلاميتك ولوطنيتك لكن خلص نفسك لأنك بعدين راح تندم. على كل حال تنشوف هاليومين شو بيطلع منه. صائب: إيه طيب خير.

- الساعة 22:10 حسين العويني قال لعبدالله المشنوق: بكره ما راح نشوفك؟ (...) عبدالله: أنا طالبيني بقضية صحفية. كل شي ولا الحل تبع ريمون إده، قال بينظروا بأمرنا وبيحطوا لنا عسكر]حمونا. في أسخف من هيك بعد. حسين: الحق عليك إنت مطمّعه حتى قال هيك. عبدالله: دخلك ما في حدا من الإخوان المسيحيين مطلوب. حسين: إيه نحن بزيادة ليش يعذبوهم. هذا همرشولد بيظهر كان رجل طيب عم يقول شارل مالك ضحك علينا. عبدالله: إيه نتيجة طبيعية. يا سيدي ومن هون قال فوزي الحص عامل بيان شي منيح هيك خبّروني، وجميل قال في مساعي يجي لعندك. حسين: ما عندي خبر. عبدالله: دخلك البطرك الماروني كيف حاله؟ حسين: بيسلم عليك كتير. عبدالله: والله يا عمي هالرجل الله بعت لنا إياه لو كل النصارى مثله قديش كنا منرتاح. حسين: إيه بسيطة هو بيكفي...

22 حزيران 1958

- الساعة 8:20 اتصل حسين العويني بصائب سلام وأخبره بأن فوزي (الحص) أرسل له بياناً موجهاً لجميع رؤساء الجمهوريات السابقين ورؤساء الوزراء السابقين والوزراء السابقين والنواب الحاليين، ثم قرأ له البيان. وقد كان جوّ هذه المخابرة عامراً بالهزء فقد قال صائب إن دماغه ليس بمقدوره أن يعي هذه العبارات الحقوقية ونصح حسين العويني بأن يعرضها على عبدالله اليافي والأستاذ الكبير لتحميصها وفك رموزها. وقد أضاف صائب بقوله: أنا كنت عم بحكي أنا وأبو الوليد (رفيق نجا) بالليل قال لي أنو فوزي الحص بده يعمل بيان بيعجبني. صدقته مين علّمه عليه؟ ريمون إده أو بيار إده؟ حسين: بتحب نمضي عنك؟ صائب: باعت لك إياه لتمضيه. حسين: شو لكن، وبعتله لعبدالله اليافي. صائب: أنا زعلت ليش ما بعتلي إلي. حسين: إنت معدود من الذين يزرعون القنابل. صائب: وحياة ربي إنو هذا واحد مجنون...

- 8:30 صائب سلام من بيته قال لرفيق نجا في بيته: هذا الشي يللي قلت لي عنه مبارح عن فوزي الحص هلق عم يقرأ لي حسين. يعني شو بدي قول لك، لعنة الله عليه وعلى سفالته بيار جميل ما كتب متله. يعني ولا أحط من هيك ولا أسفل من هيك. رفيق: هول جماعة الله ضاربهم ببصرهم ومش رايد لهم الخير. صائب: هول أيدهم بجيبتهم مش على ضميرهم.

- الساعة 13:30 علي بزي حيث لم يجد تقي الدين ولا عادل الصلح قال لمنح الصلح: فكري أعمل بيان بيّن فيه أعمال عبد الناصر المشرفة حسب ما طلع بالبيان المشترك، إنه بيدافع عن عرب فلسطين وبيعمل المستطاع لإرداد حقهم لهم. وقول إنو أعمال عبد الناصر عم تخلّي الناس تحبه ويتعلقوا فيه، بينما الناس عم تزداد سخرية وتهجّم وسخط ضد شمعون يللي عم يطلب جيوش أجنبية تجي تحتل البلاد. رتب لي إياه وعبكره جيب لي إياه لوزّعه للصحف. منح: طيب.

- الساعة 19:25 فيصل سمّاك من بيته قال لعفيف الطيبي: قالوا لي سألت عني؟ عفيف: وفيق سأل عنك بفتكر. في عندك حوادث شي؟ فيصل: لا حوادث ما في، بس هلق الجيش إجا لجنب الملعب البلدي ورابط هونيك. بعدين الأمير طلال إجا لهون وقال بده يتبرّع بشوية مصاري للشباب، بس ما انعرف قديش. تنشوف بكره بدنا نكتب له كلمة بالجريدة.

- الساعة 19:55 عدنان حكيم من بيت بيلاني طلب الكلام إلى الزعيم لحود وحيث لم يجده قال للقومندان يحيا بوزارة الدفاع: كنت حبيت حاكي الزعيم جميل. القومندان: بتريد شي؟ عدنان: شاهدنا من عندنا سيارات عديدة نازلة من بيت مري باتجاه بيروت خاصة إنو في إشاعات قوية إنو البارحة والليلة أو بكره في هجوم كتائبي قومي عنيف على الأحياء الإسلامية. بقى حبيت نبهكم أولاً حتى تأخذوا احتياطاتكم، نحن اتخذنا التدابير ومستعدين نستقبلهم بألف أهلاً وسهلاً. وحتى تتأكد حضرتك من صحة الخبر إطلع على الشباك وأنظر لجهة بيت مري بتشوف أنوار السيارات كيف عم تتسلسل لجهة بيروت وكيف متلاصقة الواحدة وراء الثانية. القومندان: إسمح لي شوي من هالأخبار ما تصدقوا شي، الخبريات كلها ما إلها صحة. عدنان: نحن بإذن الله مستعدين حاضرين لكل شي. القومندان: راح نستفهم عنها كمان. عدنان: إنت لو طلّيت على الشباك جهة بيت مري بتشوف حشد السيارات. القومندان: هذه الفكرة شيلها من رأسك.

- الساعة 21:35 عاطف من بيت النجادة قال لشخص يدعى عدنان بمنزل عدنان حكيم: بالغرفة تبع الراديو في علبة فيها ضروبة خرطوش تبع جنت 12 إبعت لي شي 6 خرطوشات لإنو ما معي خرطوش منهم، وقول لصلاح يسأل أبو جمال عطيناه قطعتين محطوطين بالشنطة. غرضين مكبتلين بتنجان يعني فهمت شو؟ (قنابل

ومتفجرات) عدنان: إيه إيه فهمت. عاطف: كمان إبعت لي إياهم مع مين راح تبعتهم؟ عدنان: هلق بدبّرهم. عاطف: بعجلة يا عدنان لإن الحالة مش منيحة هون.

24 حزيران 1958

- الساعة 11:45 فيصل سماك من بيته قال لوفيق الطيبي بجريدة اليوم: هذا فوزي الحص إجا مبارح اجتمع بشباب المقاومة واليوم الصبح إجا الساعة ستة وأعلن انضمامه لهم ووضع استقالته بين أيدين القاضي وقال لهم أنا حاضر بيلي بتأمروني إياه وإذا بتريدوا إستقيل أنا حاضر. وفيق: شو هالإنقلاب هذا؟ فيصل: إيه نعم شي عجيب لكن بيظهر الله هداه وقال لهم بدي إجي أقعد معكم بالخنادق أخذوا له بيت بطريق الجديدة. وأعطاهم 10 آلاف ليرة دفعة وحده. وفيق: شو هالتطور الغريب! فيصل: هذه حملة المشنوق عليه كل يوم كل يوم أثّرت عليه، ونقمة المسلمين عليه غيّرته. وهو قال إنه كان يراجع المسؤولين ليش عم يسلحوا القوميين والكتائب وجماعتنا لا. لما شاف النتيجة هيك إجا يعلن انضمامه...

- الساعة 12:05 عبدالله المشنوق من بيروت المساء قال لصائب سلام: عرفت بقضية فوزي الحص؟ صائب: إيه قالوا لي. عبدالله: عندك البيان تبعه؟ صائب: جابوا لي إياه. إجا واحد باعتينه مخصوص ليمهدوا له وليجيبوه لهون، قلت له هالبيان ما بيسوى وما بيكفي يقول قدم استقالته. عبدالله: بيقول إنو انضم لصفوفنا شو بدك أكتر من هيك؟ صائب: لا لا ما عاد فينا ولا عاد نقبل حدا بالدنيا يغطّ علينا. راح قول لك شو بدنا. قوله إني قدمت استقالتي أمس من المجلس النيابي عملاً ببياني السابق... هذا ما بيجوز. شو نحن أولاد؟ عبدالله: طيب هذه واحدة وغير شي؟ صائب: هذه أهم شي. عبدالله: ما عم يقول ببيانه إنو.... صائب: ما بدي إبحث، لازم يقول أنا معكم وأنا ضد كميل شمعون. عبدالله: موجودة العبارة، راح إقرأ لك البيان... صائب: لا لا استقال من المجلس عملاً ببيانه السابق. عبدالله: بيقول إنو معنا وإنو يوجد نية سيئة عند المسؤولين. صائب: كله قرأته. شو بدك تقنعني؟ عبدالله: وبيقول إني أؤكد لكم الآن إني جندياً معكم... أقف لأعلن أمام الله على أنني منكم وأقاتل من يقاتلكم. صائب: عال وخمسين عال. عبدالله: منقول له يساويها متل ما قلت. بدي أعرف منقبله أم لا؟ صائب: صرتوا سأليني 77 مرة من شهرين، مبارح تغدّى

مع عبدالله اليافي وحسن البحصلي. تخانقوا معه وطلعوا زعلانين. شو بعدك عم تعمل لي؟ عبدالله: راح جرّب آخذ منه تصريح يقول فيه بنزول شمعون. صائب: إيه. عبدالله: بدي جيب للصف كل عكروت وآدمي. صائب: بيت البعدراني إجوا أول مبارح قالوا صار متل ما بدك. هلق صار الشاطر عم يركض ليلحق الركب؟ ما في زعامات قال، عم يجوا يمهدوا له ليجي لهون. ما بقبل أبداً. عبدالله: يا سيدي منعتبره ما كان. راح جرب آخذ منه تصريح يطلب نزول شمعون. صائب: إيه ويقول لي عن أغراضه السياسية. عبدالله: راح شوف إذا بيقدر يعطيني تصريح يقول فيه بيطالب بسقوط شمعون وبتحميله كل ما جرى وبأنه يمثل الطغيان واتجاهات غربية.

- الساعة 12:40 عبدالله مشنوق قال لفوزي الحص بمنزله: مبروك. فوزي: طوّل عمرك. عبدالله: بدي أطلب منك إنو هالشي لازم نعملها كاملة. ما بدنا نعمل شي ناقص... بدي منك حتى يكون كل شي نهائي لازم ينذكر إنزال شمعون. هلق اتصلت بالإخوان أنا، شافوا البيان بيقولوا لي بآخر فقرة منه لم يربط فوزي بالبيان الأخير يللي بيذكر شمعون ما لازم ينزل. أنا حكيت مع صائب مطولاً وقلت له باخد منه تصريح يطالب بنزول شمعون. إنت يللي قلته أكتر بكتير، هالكلمة يللي بدك تقولها لما بتقول مطاليبكم مطالبي بموت معكم بعيش معكم هذا أكثر بكتير من يللي عم أطلبه منك. فوزي: أنا اجتمعت بعبدالله وقلت له لازم يكون في ثقة متبادلة بالأول وهذه الثقة موجودة عندي. عبدالله: هذا أكيد كتير أخي فوزي، على التلفون ما راح نقدر نحكي إذا بتريد شرف لعندي منحكي برواق أكتر. كنت بروح أنا لعندك بس بتعرف إنت حالتي. فوزي: كلنا بالهوى سوى صرنا. عبدالله: لا لا الدكتور بلعة عندي راح يحاكيك ويروح بجيبك...

- الساعة 12:45 عبدالله مشنوق قال لصائب سلام: معك كل الحق اتصلت فيه فوزي وقلت له كل شيء عملته ما إله قيمة إذا ما أعلنت بنزول كميل شمعون وكل ما يرمز إليه من سياسة داخلية وخارجية. صائب: ها ها ها، شفت؟ عبدالله: قال لنجتمع وهالحكي ما حلو على التلفون. قلت له أنا ما فاضي شرف لهون حتى أعلن لك هذا لا وإلاّ أنا راح أعمل «بلاك أوت» عليك. صائب: أنا بدي إترجاك إنك تنشر بالجريدة يلي صار بينك وبينه. عبدالله: لا لا، في وقت بعد قلت له شرف إعمل هالصيغة لأنشرها. قال ما قادر. كان عندي دكتور بلعة قال هو راح يروح

يجيبه ويمضيه على ورقة، إذا ما مضي راح أعمل «بلاك أوت» وفهّم الشعب شو صار. صائب: طيب عال.

– الساعة 16:25 رشيد بيضون قال لكمال حاطوم بالنهار: الزلمة مضاها وبكره راح نعمل المعاملة. كمال: ممنونين. رشيد: شو عندك أخبار؟ كمال: الساعة خمسة ونصف همرشولد بده يشوف الرئيس. رشيد: إنت شو رأيك؟ كمال: الظاهر قابل عبد الناصر وطلب منه الوساطة بين المعارضة والرئيس، وعبد الناصر قبل بالوساطة. رشيد: غيره شو عندك؟ كمال: فوزي الحص انضم للمقاومة الشعبية وعمل بيان. رشيد: هو؟! كمال: أيوه ووضع استقالته تحت تصرف المقاومة إذا بدهم يقدموها للمجلس أو لا. رشيد: لكن ما عاد يجي على المدينة. كمال: صار يجي بحراسة المقاومة. رشيد: والله برافو عليه.

– الساعة 17:40 أمين دوغان من منزل صائب سلام اتصل بكمال حاطوم بجريدة النهار (...) فقال له كمال: شو عندك؟ أمين: عندي إنو كنت بدي أنشر غسان نشرة أخت ملعونة. كمال: هدّي أعصابك شوي هلق مش وقتها. أمين: بدهم يفرضوا علينا مبدأ إيزنهاور بالقوة. نحن ما بدنا. كمال: روق شوي. أمين: معك خبر قضية إرسال محمد الفضل إلى النجف من قبل الفوقاني حتى يطبق محسن الحكيم يعمل بيان إنو المتاولة آخذين حقوقهم كاملة وما في لزوم يقوموا بحركة. أمين: صحيح؟ كمال: إيه والله الشباب هونيك استقبلوه بمظاهرة ولحقوه بالسرامي وإجا لهون ضهرك ضهرك. أمين: بكره منعمل لها كلمة حلوة.

– 17:25 مالك سلام قال لسهيل بمنزل صائب سلام: أرسلت هلق مع علي مملوك كلمة من صاحبنا هونيك رشيد. وصلت؟ سهيل: إيه. مالك: راح توزعها؟ سهيل: مجتمعين جوّا، ما عرفت شو راح يعملوا. مالك: الزلمة تلفن لي مرتين وهذا موقفه حرج كتير. سهيل: إجتنا الأخبار. مالك: عم يطلب بعض أشياء (سلاح) راح بتدبروها؟ سهيل: بعتقد وصلت البضاعة وفي على الطريق. راح يدبّروه. مالك: الحالة حرجة كتير (أعتقد بأن رشيد يطلب ذخيرة) سهيل: ما عليك. مالك: أنا أرسلت رسول لعندكم اليوم بخصوص قضيتين. سهيل: انتهوا. مالك: والبرقية تبع همرشولد من رشيد توزعت؟ سهيل: إيه. مالك: وجاوبوني مع شي رسول القضية المهمة. سهيل: شي بيخلصوا من الاجتماع بتصل فيك.

- الساعة 19:25 صائب سلام قال لعلي بزي بالمنزل: أرسلت لك هالبيان شفته؟ شو رأيك فيه؟ علي: عال (...) هيدول اليوم راميين قنبلة. صائب: وألقيت جنب همرشولد وجنب سبينيز. علي: رذالة. صائب: عارف من ثلاثة أيام المجرم كميل شمعون عم ينبّه عصابته حتى إذا ما عمل شي همرشولد أن يضربوا قنابل وأن يخربوا كل شي. بده يعمل حركة أمام الأجانب. علي: بعتقد لازم نعمل كلمة فيها. صائب: هالشي مقصود. هذه عصابته. علي: مفهومة، من مين بدها تطلع غير من عصابته؟ صائب: راح نعمل كلمة.

25 حزيران 1958

- الساعة 7:15 مصباح سلام قال لمحمد أمين دوغان في بيت صائب: فاق صائب؟ محمد أمين: لا بعده نايم. مصابح: فيقه هيك خبرية بتحرز، دالاس انسحب. محمد أمين: إيه سمعتها إن أميركا ما بتتدخل. مصباح: إيه نعم قال إن الوقت عمل على عدم تدخل أميركا. هذا من إنذار روسيا. محمد أمين: إيه مفهوم. مصباح: ومبارح أذاعوا أن الأسطول الروسي المؤلف من 12 طراد وناقل الصواريخ توجه نحو كوبنهاغن. خبره لصائب من شان يفرفح.

- الساعة 7:50 صائب سلام من منزله قال لحسين العويني: دالاس زعّل بيير الجميل وشارل مالك، ما شفت تصريحه؟ حسين: لا شو بيقول؟ صائب: اليوم أعلن إنه بطّل يتدخل في لبنان، هلق صرنا بدنا نترجاه يتدخل أحسن ما يزعل بيير جميل. حسين: والأسطول السادس وين صار؟ صائب: في النورية، هلق ما عاد عندهم غير نوري السعيد حتى يتدخل. شفت بيان خروتشيف؟ حسين: لا. صائب: من بعد ما تحرك الأسطول الروسي عمل بيان خروتشيف معط الأميركان والإنكليز معط، خليهم يعرفوا إنه لبنان شؤونه الداخلية من حق اللبنانيين وحدهم إنهم بيحلوها وبيعالجوها. خليهم يستحوا وينضبوا في بيوتهم بلا رذالة وقلة حياء. حسين: شايفك رايق اليوم. صائب: بيكفي مبارح ضل جسمنا مهزوز لحد الساعة 12 بخصوص هذا العكروت فوزي الحص. راح يطلعوا لنا مشكل من استقالته، بالآخر جبنا عدنان حكيم لهون وجبنا ناس من طريق الجديدة ومن البسطة وعملنا بيان من مشعل وجبنا معين ولقيت أبو فوزي الحص وخليت العالم كلها تعرف

إنه دجّال كذّاب جاي يعمل مؤامرة. حسين: واليافطات؟ صائب: شالوهم كلهم. حسين: عال.

- الساعة 8:50 إميل بستاني من الكات قال لجميل مكاوي ببيته: شو رأيك بزميلك العزيز الحص؟ جميل: الطزّاية. إجا لعندي أول مبارح هو وهنري فرعون وجرى حديث طويل. إميل: انضم للقوات الشعبية قال. جميل: إيه وبعتقد صحيح بس الهيئة مش قابلينه. إنت شفت السياسة اليوم؟ إميل: لا. جميل: مش قابلينه. إميل: طيب هذا كيف بينسجم مع بيانه من يومين يللي بيقول فيه لرئيس الجمهورية يستعمل صلاحياته ويحاكم العصاة. جميل: هذا واحد مجنون، هذا ضغطوا عليه وخاف على حاله يقتلوه. إميل: شي عجيب. جميل: لما كانوا عندي مبارح هو والخواجا (هنري فرعون) قال الخواجا شو بتخسر إذا مضيت على الاستقالة طالما الاستقالة ما بتصير فعلية إلاّ لما المجلس بيوافق عليها. قلت له بالعكس بتصير فعلية من ساعة يللي بتدخل المجلس. أخذ بهالفكرة فوزي وجعّر متل الثور قال لو منستقيل أنا واياك كان رئيس الجمهورية بينزل. قلت له مين قال إنو بينزل، وثانياً أنا ما بدي ينزل بالعكس أنا بدي يبقى. إميل: مع إنو بتعرف إنت شو كان رأيه الخرى بالتجديد وقديش كان متحمّس. جميل: إيه مظبوط على كل حال أنا ما بدي إشمت فيه لفخامة الرئيس بالنسبة لفوزي لأني عدة مرات نبهته عنه وقلت له هذا واحد عاطل ما بيسوى ما كان يسمع مني. إميل: ولما أنا كنت قول له لازم تغيّر سامي الصلح وتشيل وتبدّل ما كان يسمع مني.

- الساعة 9:30 صائب سلام قال لعبدالله مشنوق: شفت تصريح دالاس؟ عبدالله: لا شو؟ صائب: أخبره. عبدالله: وهمرشولد؟ صائب: عال عال. عبدالله: اتفق مع عبد الناصر؟ صائب: شو نحن عايشين تحت رحمة عبد الناصر؟ القضية داخلية ما لحدا من الخارج تعلق. بيار جميل وشارل مالك زعلانين إنه إنكلترا وأميركا بطلوا يتدخلوا بلبنان. عبدالله: الأسطول الروسي خوّفهم؟ صائب: إيه والبيان الروسي.

- الساعة 9:45 عبدالله المشنوق سأل عن فوزي الحص بمنزله قيل له موجود عند محمود الدنا فطلبه، أجابه محمود الدنا قائلاً بأن فوزي خرج لمنزله. عبدالله: عاوز إحكي معه كلمة. محمود: شادين عليه كتير هالجماعة صائب وفلان وفلان شو هن مخلصين أكتر منه؟ هو حكم البلد 30 سنة وروّح المسلمين أو صائب ورشيد كرامه وعبدالله اليافي وحسين العويني؟ هلق صاروا هيدول أبطال على دم الشعب. الشعب راح يحاسب كل خائن. الشعب ما خايف لما استقبل فوزي الحص من مجرد ما

يقول فليسقط شمعون ما عاد خائن؟ الشعب بده يحاسب كل خائن إن كان شمعون أو هنّ هالقرطة الخونة، حاجة قاعدين ببيوتهم ويلعبوا بالشعب ويفرقوا فيه. صاروا عم يحطوا شروط أكتر من الاستعمار..

- الساعة 10:05 عبدالله المشنوق اتصل ببيت فوزي الحص فأجابه صلاح الحص، ومن ثم قال عبدالله لفوزي: يا فوزي حكالي الدكتور المسألة تطورت غير شكل. لا بدّ بدك خبر صار من الضروري تجلي الموقف يلي قلت لك عنه مبارح وبتطلع منه منتصر شرفاً واعمل كلمة. فوزي: أنا ما عدت حاكي إلاّ إنت، أنا إذا ما كتبت لك كلمة أو إذا ما جيت لازم تعرف أن للسبب يللي قلت لك إياه. عبدالله: بدي إنهيها. فوزي: ما بقدر حاكيك. عبدالله: تعا. فوزي: ما بقدر إعطيك تصريح، ببعت لك حدا لعندك يللي بيدهم الأمر. عبدالله: طيب ابعته.

- الساعة 11:55 عبدالله المشنوق من بيته اتصل بكاظم الخليل في مكتبه بالوزارة وقال له: من شان بنتي يا سيدي هذه بدها تسافر على لندن لعند زوجها. وهذه البنت ما عادت إلي صارت لزوجها عبد الكريم مشنوق. زوجها موظف مهندس بشركة الإي بي سي بلندن. هذه ما فيها شي سياسي. لو عبدالله المشنوق مسافر بنفسه كان منيح لكن هذه مدام عبد الكريم مشنوق، بقى الله يرضى عليك فهمه إياها للمير فريد هذه إمرأة بدها تروح لعند زوجها. أجاب كاظم: إيه طيب أنا مبارح قالوا لي وحاولت اتصل بالمير فريد ما لقيته. عبدالله: شو عم يتهرّب منك؟ كاظم: لا ما بيتهرب مني. عبدالله: طيب الله يرضى عليك إهتم لي فيها وجاوبني على البيت.

- الساعة 14:15 عبدالله مشنوق من المنزل قال لعلي بزّي بمنزله: تقي الدين وين؟ علي: بالجبل بس جاي بعد الظهر. عبدالله: عندي قضية أهم من المعارضة ومن المقاومة، قضية دولية عائلية. بنتي تزوجت وأخذت مهندس سوري موجود اليوم في إنكلترا وما حدا غريب بيكون إبن أخي عبد الكريم مشنوق. هالبنت بدها تلحقه على لندن بلد الاستعمار عم نعمل لها الباسبور والمعاملات اللازمة. حضرة المير فريد وقفها للمعاملات. جربت اتصل فيه بيظهر إنو عم يتهرب مني لأسباب ما بعرفها. هالبنت لا معارضة ولا شي شو ذنبها ما حدا بيعرف. علي: بالعكس بنت بالناقص ومعارضة بالناقص. عبدالله: ومش هيك، مسلمة بالناقص. علي: هلق لما يجي تقي. مشنوق: شو فينا نعمل؟ عبدالله: القضية مستعجلة كتير ورقتها مقطوعة ومحلها محجوز إلى لندن يوم الثلثاء أول الشهر. علي: طيب.

- الساعة 16:20 علي بزي قال لصائب سلام: ما قدرنا جينا صوبك قبل الظهر بقينا من الساعة ثمانية للساعة واحدة لقدرنا اجتمعنا. سمعت مؤتمره الصحفي؟ صائب: قالوا لي عنه. إنت عرفت تفاصيله؟ علي: إيه من محمد شقير، مش حاسم. صائب: كله حاسم بده يبقى لآخر وقته بيقول إذا مّوتوني. علي: بكره الصبح بجي لعندك في عدة أمور، أولاً مذكرات التوقيف. ثانياً: تصريحه فيه تحدي وعم يستشير الناس، بعده الأسلوب ذاته. صائب: إيه بده يعمل مناورة، فشل بالمناورة الأجنبية بده يعمل غير مناورات. أنا من يومين سمعتها من مصادر أجنبية إنو إذا نحن ما عملناها راح يعملها هو الخضّة. بده يلجأ هالغريق يلي بيتعلق بالخشبة. اليوم انلطخ على رأسه بتصريح دالاس. شو كان عندك السمرائي؟ علي: إيه من كم يوم. صائب: بده يجي لعندي، أنا ما شايف منه شي لا آدمي ولا غير آدمي ولا راح يأثر على نوري السعيد ولا على بابان ولا على حدا. قلت له للرسول صار له سنتين بالبلد بالمال والسلاح والحزب القومي السوري ما إجا منه إلا الأذى. قال رايح بكره للعراق قلت له يروح مع ألف سلامة. أكيد رايح بهالحالة يقول لهم أحسن شي تضربوهم. هو قايل للصحفي الأجنبي من كم يوم إنو هذا الوقت المناسب لضربهم. علي: إيه هذه العروبة. إجا فؤاد لعند حسين عبكره وكان نسيم. صائب: هلق وصل لعندي فؤاد. علي: إيه يحكي لك. صائب: صايرة كل الأشياء مصدر واحد ومبعثها واحد بدهم يغطّوا كميل شمعون. نحن ما مستعدين نغطّي حدا للمصلحة الوطنية. علي: طيب عبكره بشوفك.

- الساعة 18:30 مبروك قال لصائب سلام بمنزله: نعم سيدي. صائب: شو هالبيان يللي جايبين لي إياه؟ صادر عن القيادة عن فوزي الحص. مبروك: بصدد كل القضايا ذاكرين كل القضايا. صائب: راح تخربوا الدنيا ما راح نقدر بقى نحملها. مبروك: النوايا صاغ. صائب: هذا شي ما بيجوز ولا منقبله، كل شي حكيناه مبارح ما مشي. مبروك: حتى ما يبقى بذهن الناس شي أسمه بلبلة. صائب: عم تخلقوا بلبلة خلقة عم تسموه باسم القيادة ولا معقول يصدر باسم القيادة بدون معرفتنا. وصلت لحدها. هذا شغلنا. هذا شيء بيتعلق بالسياسة. مش معقول هالشي. مبروك: معك حق. صائب: بدي إياها تسحبوها. أنا اعطيت تعليمات لا تنشر ولا تكتب ولا تذاع بإذاعتنا أبداً. هلق كل الإخوان مستائين. اتصلوا فيّ النجادة عن طريق الجديدة ومن برج أبي حيدر بدي منك تسحبوها. مبروك: طيب طيب.

26 حزيران 1958

- الساعة 8:20 صائب سلام من المنزل قال لحسين العويني بالمنزل: عندي الأخ نزار قباني بيحب يجي يشوفك. مبارح اجتمعوا الهيئات في الأحياء بدهم يقوموا بعمل للتنظيم. حسين: أهلاً وسهلاً فيه. صائب: غير موضوع. في تصريح للخارجية الأميركية عن استقلال لبنان وحمايته ضد الثوار ما بيجوز نسكت عنه. أولاً ما شغلتهم يدافعوا عن استقلال لبنان. ثانياً استقلال لبنان مهدد من حضرتهم. حسين: ما في شك وهيداك (الرئيس) ما لازم نسكت عن كذبه بحديثه الصحفي. صائب: بيسوى تندرس. قولك منعمل له شي مؤتمر صحفي؟ حسين: لازم نجاوب عليه بطريقة مبكّلة. صائب: افتراء على الحقيقة كل حديثه، شوف الأستاذ الكبير (إميل الخوري) عندك خليه يدبر له الجواب. حسين: هلق منرتبها.

- الساعة 12:30 نسيب نمر من منزل حسين العويني قال لخيرات بيضاوي بجريدة السياسة: بيان نقابة الصحافة أذاعته محطة بيروت، وهذا ما بيجوز لأن ما في حدا من أعضاء مجس النقابة. كيف بيجوز على النقيب إنه يتفرّد بهيك عمل؟ سمعان فرح كيف ما معه خبره، زيدان زيدان ومحسوبك خليل القرداحي، خيري الكعكي غايب رياض طه غايب دياب نصر ما معه خبر نسيب المتني الله يرحمه. ما بقى غير الياس ربابي ومحمد البعلبكي هذا تزوير. بيضاوي: أيامهم صارت معدودة. نسيب: بكره أقرطهم شي كلمة.

- الساعة 12:15 مصباح سلام اتصل بهنري فرعون وقال له: عم تلفن لك لهنّيك على هالحادث. الحمدلله على السلامة هلق أنا عرفت فيه الله يقصف عمرهم صاروا بدهم يعطوك دروس بالوطنية؟ هنري: بسيطة انتهت على خير. مصباح: الحمدلله على سلامتك (حادث الاعتداء على فرعون بالكحالة).

- الساعة 15:55 أحدهم من المصيطبة من الطائفة الشيعية اتصل بعلي بزّي واشتكى له بأن أبو زهير الفيومي عم يعتدي عليهم بالشتائم والمسبّات لهم ولدينهم ونزل فيهم مع جماعته بالرصاص، إذا ما سكتوا راح نعمل اللازم معهم. علي: روح وخود معك شخص لعند صائب بك سلام خبّره وقول له إنك جاي من قبلي وأنا راح بحاكيه. الشخص: طيب. واتصل علي سائلاً عن صائب قيل له بأنه نائم وطلب مصباح فلم يجده فقال لعلي المملوك عن الأمر. علي: أبو زهير رجال آدمي

ما بفتكر بيعمل شي من هذا. علي: الشباب رايحين لعندكم شوف لي شو القصة وارجع جاوبني.

- الساعة 16:20 عبدالله اليافي قال لصائب سلام: فوزي الحص قرّر نهائياً ياخذ عائلته وكلاكيشه ويسافر إلى أوروبا وما يرجع إلا لتشرين. بقى كانت سيارته واقفة صوب برج أبي حيدر، إجوا الأولاد فشّوا خلقهم فيها بترجاك توعز لهم بكلمة. صائب: سيارة البلدية كمان آخذينها. ما راح حاكيهم لأنهم ما راح يسألوا عنه (...) عملتوا شي تبع كميل شمعون؟ عبدالله: فؤاد عمون راح يجي لعندك ليتفق معك على النقاط. صائب: في سؤالات وجوابات ما عمل شي؟ عبدالله: آخذهم ليدرسهم وراح يمرق صوبك. صائب: ما إجا. همرشولد إذا عمل شغلة واحدة هو إنو اقتنع أن كميل شمعون وشارل مالك كذّابين. عبدالله: إيه. صائب: وين راح يعملها عمّون؟ عبدالله: بكره هو عندنا. صائب: لازم تكونوا على إيده. عبدالله: طيب.

- الساعة 17:25 أحدهم قال لصائب سلام: الحالة منيحة ما هيك؟ صائب: إيه معلوم جابوا الأجنبي ومعه البيرق الأجنبي وافتكروا حالهم ربحوا المعركة. الطالب: أنا نزلت اليوم على الأوريان شفت لك جورج نقاش عم يسأل كل واحد بيجي لعنده إذا منقدر نضاين بعد جمعة ليكون إجا البوليس الدولي. صائب: إذا إجا البوليس الدولي راح نقاومه متل العدوان ومنبدأ تقتيل فيه وتشريد، فكرهم إذا إجا البوليس الدولي بتخلص المشكلة.

- الساعة 17:15 نور الدين من جريدة الحياة قال لعدنان حكيم بمنزل بيلاني: في شي اليوم؟ عدنان: لا عملت بيان وأرسلته. نور الدين: وصل بيانك مبارح منعوه كله. عدنان: خليهم يمنعوه نحن أذعناه بالإذاعة. ما بيقدروا يفكروا شو صار بالكحالة (...) هذا فرعون كان طالع على الطريق وقفوه وسحبوا عليه الأسلحة وراح يقوصوه بس سكتوا لما دفع لهم مصاري. نور الدين: عال. عدنان: خليهم يرسلوا جيش فوق ويفتش المنطقة ما بيخسروا شي، نحن عم نجرب نحافظ على أمانة الشعب وعلى حراسته. نور الدين: أنا طالع لعندك. بس بدي ألفت نظرك من شان الباشورة بكره الصبح. عدنان: اعطيتهم تنبيه. نور الدين: أنا شايف إنها راح تولع هونيك. عدنان: عارفين وأخذين التدابير اللازمة.

- الساعة 17:40 سليم اللوزي من الشام قال لصائب سلام: والله إنت رفعت رأسنا. صائب: الله يرفع رأسنا فيك. لا، الحمدلله الحالة كتير منيحة كيف إخواننا جميعاً؟ سليم: كلهم قلبهم معك بدهم أوامر. صائب: طمنهم الحمدلله وضعيتنا متل الحديد وإيمان متل الحديد ووطنية بتنبع من نصف الأرض من كل جهة هون وطرابلس وصيدا وبكل محل الوطنية عم تنبع من نصف الأرض. البطولات من جميع أنواعها وروح التضحية ما بتتصورها. عم يناموا بالجوع والفقر ولا هاممهم نسوان وأولاد عم يعطونا القرش الموجود معهم. واحدة مرا إجت اليوم تبرعت بـ 300 ليرة وما حبت تعطي اسمها شي بيبكي، شو فقر وشو جوع وشو حالة ما بتقدر تتصور. سليم: فهمت فهمت تحت أمرك يا دولة الرئيس. صائب: الله يخليك.

ملاحظة: المقصود من شرح صائب سلام لسليم عن الفقر والنوم بالجوع وجواب سليم بقوله فهمت فهمت أمرك يا دولة الرئيس، القصد من ذلك ظاهر من الكلام واللهجة بأن صائب يطلب بواسطة سليم أن يرسلوا له فلوس وغير فلوس من الشام.

- الساعة 19:10 صلاح من بناية العازارية مسكن رقم 23 قال لفيصل سماك ببيته: سمعت إنهم وزعوا مناشير إن بكره ممنوع حدا يطلع من بيته في المنطقة الغربية. فيصل: إيه مظبوط. صلاح: إيه طيب يا فيصل هودي 30 40 شاب من جماعتنا المعارضين بمنطقة الأشرفية كرم الزيتون هول بدهم ينضموا لقوات المقاومة الشعبية بقى كيف الطريقة شو بدهم يعملوا؟ فيصل: معهم سلاح شي؟ صلاح: لا هودي معروفين بمنطقتم إنهم معارضين وعم يتحرشوا فيهم هوليك وصار رايح منهم 2 3. بقى هول لازم يتدبروا كيف ما كان الحال. فيصل: العلة مسألة السلاح مشكلة وثانياً وين بدهم يناموا ووين بدهم ياكلوا. صلاح: يا سيدي متل ما غيرهم عم يعمل بيعملوا. فيصل: نحن من شان مسألة الرجال عندنا رجال كتير شي مية ألف رجال هودي على طريق الجديدة، لكن المشكلة مشكلة السلاح ومن وين بدك تجيب لهم كلهم. وتاني شي فهّمهم هودي أن المسألة مش مسألة لعب أولاد يعني جمعة الجاي راح يكون في كسر عضم على المظبوط. جمعة الجاي بدها تكون منتهية ويمكن ابتداء التصفية راح يبلّش تاني يوم العيد، وهالجمود هذا راح ينوضع له حد لأن نحن قاعدين على أعصابنا بدنا نخلص بقى...

27 حزيران 1958

- الساعة 6:45 شيخ شفيق يموت من منزله قال لعبدالله مشنوق بمنزله: يا سيدي هذا مبارح عملنا المستحيل من شان الباسبور لكن مع الأسف كانت مسكرة تمام. بعدين اتصلت بلحود لحود سكرتير وقلت له عنه، قال المدير حاطط الباسبور بجارور مكتبه ومسكّر عليه. قلت له يا سيدي طيب شو علاقة مرا بدها تسافر على لندن لعند زوجها، قال هذه متعلقة بالمير فريد. عبدالله: إنت ما طلبت تحكي مع المير فريد؟ شيخ شفيق: طلبته عشرين مرة مش موجود. عبدالله: نمرة بيته 42200. شيخ شفيق: إيه هلق شوي تاني راح اتصل فيه لأن هلق يمكن بعد ما فاق. عبدالله: إيه طيب وغيره؟ شيخ شفيق: عملنا لك خطبة اليوم عظيمة تمام ولا أقوى من هيك. عبدالله: إبعت لنا إياها ننشرها. شيخ شفيق: بس قوية كتير. عبدالله: ولا يهمك إبعتها. شيخ شفيق: إيه طيب. عبدالله: دخلك سامي الصلح وين صلّى بأي خمّارة؟ شيخ شفيق: ليش هو صلّى، مين بده يصلي معه أيّ مسلم أو مسلمة؟ عبدالله: وين هيديك الأعياد من هالعيد. شيخ شفيق: إن شاء الله بتعود ويوم النصر قريب إن شاء الله وبدل العيد بيكون عيدين. عبدالله: إيه قريب إن شاء الله.

- الساعة 8:00 شخص من بيت فيصل سمّاك لهجته عراقية أو أردنية على كل ليست لبنانية قال لشخص آخر بمنزل محمد قاسم الرفيدي شارع ليون: شو أخبارك؟ بيت محمد قاسم: أبداً سلامتك. بيت فيصل: في هذا البستاني (العقيد بستاني من الجيش) مش النائب صاحبه لأبو عياد (العقيد صالح) أبو الجناحين هذا يقال إنه موقوف، صحيح أو كذب؟ بيت محمد: قاسم: ما عندي خبر. بيت فيصل: طالع إشاعة قوية إنو موقوف. وغير هيك سمعت هالموسيقى بالليل. بيت محمد قاسم: إيه سمعتها. بيت فيصل: كانت في كل بيروت.

سيدي الرئيس: قاسم الرفيدي هو معاون الملحق العسكري الأردني.

- الساعة 9:30 عبدالله المشنوق هنّأه لعدنان الحكيم بالمحطة قائلاً: عم يجربوا يشوشوا عليها. عدنان: ما بيقدروا عندنا 3 موجات. عبدالله: يللي عم يذيع العربي قبل الفرنساوي ما بيعرف عربي لازم تغيّروه. عدنان: إيه غيّرناه جبنا تلميذين من كلية المقاصد، إسمع لي إياهم اليوم واعطيني رأيك فيهم. أنا مبارح طلبت أحمد عيتاني ليجي يذيع بالعربي. بفتكر من عبكره بيبدأ. عبدالله: ضروري لنفرجيهم إنو

عدنان أحسن من شفيق جدايل. المذيع بالفرنساوي منيح لكن العربي بيفضحونا، جيب شي معلم بالمقاصد. عدنان: طيب راح نعمل اللازم.

- الساعة 13:15 سند أبادير من الشام قال لأحدهم من وكالة أنباء الشرق الأوسط: سلامات. الوكالة: بدك تشوف صورتك في جريدة التلغراف. البطل المجاهد الكبير الوطني... سند: شو؟! الوكالة: كيف وصلت؟ سند: يخرب بيتهم. القوميين فتشوني أين ما كان وضربوني والجيش عاملني معاملة وسخة جداً السفلاء الجبناء... فقطعنا له المخابرة.

- الساعة 13:20 رشيد قال ليوسف بمنزل صائب سلام: مشغول كتير صائب بك؟ يوسف: نعم. رشيد: مين عنده؟ يوسف: عم يوزع الأشخاص الجدد وعم ينقل بعض رؤساء من مراكزهم القديمة لمراكز جديدة. رشيد: من شان هيك عم تلفن له. الثمانية يللي طلبهم مني هلق شي وصلوا وبيظهر إنهم فهمانين منيح بالأغراض يللي وصلت (أسلحة جديدة). يوسف: خليهم يجوا لهون وتعا معهم. رشيد: شي نصف ساعة وبكون عندك.

- الساعة 17:45 يوسف من منزل سهيل بيلاني قال لصلاح ببيت النجاد: شو القصة؟ صلاح: سيدي القصة هلق حتى فهمتها. هذا محمد شهاب قوّص على الجيش هون، ولعت حالاً. جبته هلق وشلحته الرصاص وراح نحبسه. يوسف: بتحولوه على الحبس حالاً، وشو قصة سامي؟ صلاح: مع جماعته قوّصوا كتير. يوسف: هيدول من جماعتنا أما جماعة هون؟ صلاح: من جماعتنا. يوسف: وليش هذا محمد قوص؟ صلاح: بالزمانات مقوص عليه العسكر بده يأخذ تاره هلق. يوسف: تعا لعندي لقول لك شو تعمل.

- الساعة 18:35 مصباح سلام قال لأبو سليم كبريت: الجيش راح يروحنا من تحت رأسكم، وقفوا الرصاص ولا تتحركشوا فيه. أبو سليم: بحلف بإيماني وبشرفي إننا ما تحرشنا فيه. مصباح: لا غلط إنتو يلي قوصتوا عليه. أبو سليم: بدك تشوف الشارع هون تعوّر كتير. مصباح: شو تعوّر طبعاً بدّه يتعوّر. بدكم تقوصوا عليه وما يجاوبكم؟ أبو سليم: ما قوصنا عليه بس عندنا هون 6 جرحى. مصباح: نحن متفقين معه للجيش إذا بتقوصوا عليه بده يقوص عليكم. أبو سليم: ما عندنا شي. مصباح: وقفوا الرصاص هلق.

- الساعة 18:30 مصباح سلام قال لحسان عيدو (منزل الباشورة تجاه قهوة القزاز): إجوا لعندي جماعة من عندك يقولوا لي إنه العسكر على بناية العسيلي عم يقوصوا. حكينا الجيش ووقفت. لكن الجيش هلق قال إنو من البسطة التحتا قوصوا على العسكر بساحة رياض الصلح وجرحوا عسكري. حسّان: ما أنا كل هالشغلة من الجمعية يلي بتعرفها. أنا ما عدت أتداخل. لابس بيجامتي وقاعد ببيتي وما عم إضهر لبرّا. أنا من ساعة ما كنت عندك اليوم الصبح ومن مجرد ما شفت وجهك ناشف لهالدرجة قررت إسحب حالي من كل هالشغلة. مصباح: أنا أعطيتك مبارح 500 ضرب ما عجبك؟ حسان: جماعة الجمعية بيشتغلوا بقفايي، أنا ما عدت إتداخل، حاكي أبو سليم كبريت. مصباح: شو نمرته؟ حسان: 36202 (محمد كبريت منزل بسطا التحتا) مصباح: راح بطلبه إنت هلق إلبس واضهر شوفهم وقول لهم يوقفوا القواص. حسان: ما بقدر ما عدت إتعاطى. مصباح: بتطلع براسك وبراسنا إذا ما وقفوا القواص، الجيش راح يخرب الدنيا. حسّان: ما كان حدا يقنع. مصباح: هلق إضهر وحاكيهم وعبكره جيب لي إياهم وتعا لعندي. حسّان: صار منصاب هون حدنا 4 5 مشلوحين بالأرض وفي حرمة قتلت. هيدول الجمعية هيك بدهم. مصباح: هلق ما وقت خلاف بينكم وبينهم الجيش طالب نوقف القواص أو بدهم يهدموا الدنيا. حسان: حاكي كبريت من الجمعية. مصباح: راح حاكيه وإنت عليك الاتكال. حسان: الجماعة عم يلعبوا من وراء ضهرنا وما عادوا يسمعوا لنا، يخربوا البلد ويحرقوها ويهدموها فوق رؤوسنا. مصباح: عم قول لك إلبس واضهر هدّيهم لازم نصفي نواياانا وعبكره تعا لهون مع الجماعة. حسان: طيب.

28 حزيران 1958

- الساعة 9:25 بعد تقديم تهاني العيد والمجاملات، قالت مود فرج الله لصائب سلام بمنزله: كيف أحوالكم إن شاء الله بلشتوا تروقوا؟ صائب: يا مود الثورة مش ضدّ كميل شمعون لأنو واحد جرذون ما بيحرز، لكن أصحابك الإنكليز متيسين ومش شايفين بالدنيا غير شمعون. مود: يا صائب بك أنا بلشت قبلكم والله كبير، وما بيصح إلاّ الصحيح. صائب: بعدهم معربطين بشمعون وما بقى حدا بالعالم إلاّ ما استرذله. مود: ما تتعجب طلع وفي معي أكتر منكم، أنا حملت كتير وحملت أكتر منكم منه. صائب: هو ما إله قيمة عندنا هو جرذون لكن أصحابك الإنكليز

متمسكين فيه وعم يعادوا البشرية، وهذا مارون أرذل منه. مود: صار لي سبع سنين ما بحكي معه. صائب: وسفير بريطانيا أرذل منه. مود: لا السفير منيح. صائب: بيجوز يكون شخصياً منيح، لكن مارون جارّه وراءه. مود: أنا ما بعرف في السفارة من الجماعة الجداد غير سكوت والسفير وزوجة السفير. وهودي كتير مناح. والحق مش عليه ومش قادرة إحكي أكتر من هيك على التلفون، بلكي شي ساعة مصباح بيجي لعندي وبروح أنا واياه لعندك. لأن طالع على بالي روح لعندك. صائب: أهلاً وسهلاً فيك. راح يحكي معك علي... يا ست مود متل ما عم بيقول لك صائب هودي الإنكليز مش شايفين لهم أصحاب غير شمعون وعم يجرّوا البلاد إلى الثورة بسياستهم. الكل أصحابهم ليش عم يتلقطوا بشمعون هالقد. مود: أنا معارضة أكتر منكم، وإن شاء الله ما بيتم شي إلاّ على خاطركم. بالرواق كل شي بيصير، طولوا بالكم شوي. أنا راح جرب إجي لعندكم مع مصباح شي ساعة. علي: أهلاً وسهلاً منحملك على الراحات.

- الساعة 8:00 محي الدين حمادة اتصل بأبو العبد محمد الترك في بيت السماك وسأله ما لديه من أخبار. أبو العبد: اليوم فقنا على مشاكل وعلى الصرخة والقواص. علقوا بين بعضهم الجماعة. صاير سهيل بده يعمل حاله جنرال وعدنان مارشال وهيداك قومندان، وعم يتحكموا بالبشرية وبيصدروا الأوامر الخنفشارية يمين وشمال. بناء عليه حصل خلاف وتعاركوا الصبح وتقاوصوا وخضّوا الحي. محي الدين: عال غيره شو عندك أخبار؟ أبو العبد: بيت النجاد مصوّب بـ 4 5 قنابل وبيت الحاج أحمد الخطيب تجاه بيت النجاد منصاب بقنبلة. محي الدين: أنا بدي شوفك تعا. أبو العبد: نازل على المرفأ، جميل السبليني باعت ورا مني في اجتماع لينظر بأمر هالـ 65 شغيل المعطلين عن العمل يمكن يعطيهم تعويضهم ويصرفهم، ما في شغل. هالاجتماع بيستقيم ساعة زمان، الساعة 9:00 بجي لعندك لتحت.

- الساعة 8:40 بعد أن ألقى محمد علي الرز التحية على عبدالله مشنوق قال له عبدالله: من وين عم تحكي من صوت العروبة؟ عم تشتغل بالعروبة؟ محمد علي: نحن ما منحكي من العروبة، نحن منشتغل. كيف شايف هالمحطة؟ عبدالله: منيحة مبارح نشرة الأخبار بالفرنساوي عجبتني. محمد علي: ما سمعتها اليوم؟ عبدالله: لا. محمد علي: لا لا اليوم أحسن بثلاثة أضعاف من مبارح. أستاذنا بدنا منك شوية تعاون بخصوص الأخبار لأن النشرة بالعربي عم تكون فقيرة شوي. عبدالله: بكل

سرور. اتصلوا بنايف عندي بالجريدة واطلبوا منه شو ما بدكم. وإذا عندكم أخبار إنتو اعطونا إياها محمد علي: من كل بدّ...

- الساعة 10:00 أبو زهير سروجي (من فرقة الفدائيين للثوار) قال لمصباح سلام بمنزل صائب: في واحد انصاب معنا مبارح من يلي جينا نحن واياه لما كنا بمهمة، موجود هلق بالمقاصد. مصباح: الله يحرسه وين مجروح؟ أبو زهير: بفخذه. بريد حدا يروح يزوره من طرفكم من شان يجبر بخاطره. مصباح: تكرم هلق ببعت لك أبو عبد السلام شو اسمه؟ أبو زهير: شكيب بدر (فلسطيني أو سوري). مصباح: بتريد نبعت له شي؟ أبو زهير: هو زلمة مش عاوز إذا بتريد يمرق لعندي بروح أنا واياه. مصباح: حاضر. هذا السبع وين صار؟ أبو زهير: هرب على البرج. مصباح: واحد خائن. أبو زهير: نعم نعم هودي كلهم خاينين، عمل ليستة للجيش بأسمائنا إذا منمرق يكمشونا.

- الساعة 11:55 صائب سلام قال لحسين العويني: قصة صلاح الشيشكلي مظبوطة تمام، إجا للمطار وما عرفوا شو بدهم يعملوا فيه. رجع تلفن له كميل شمعون من القصر وبعت له العقيد حنا اجتمع فيه بالمطار وجابه للقصر. اجتمع فيه لكميل ومن ثم بعد الظهر راح على قيادة الدرك اجتمع بزوين، ولا يزال موجود هون بالبلاد بينما جرائدهم اليوم بتقول إنه وصل للمطار وغادر البلاد على الفور. لازم أبو هاني يعمل تكذيب رسمي. حسين: غريبة لهون واصلين. خوذ علي... ألو ونقل صائب لعلي ما نقله لحسين وطلب منه أن يعمل تكذيب باسمه عن الجبهة. علي: شكل معلومات صحفية. صائب: إيه باسم الجبهة. علي: إيه يعملها الزعيم يللي عندك. صائب: طيب اعطيني حسن (بحصلي). علي: معك... ألو صائب: يا حسن إنت بعتت فاروق؟ حسن: أنا جيت وكان في هالورقة وقال مصباح هالمسائل تكون موحّدة. صائب: إيه حدا يراجع المرجع المختص بالقيادة.

- الساعة 17:30 عبدالله مشنوق قال لصائب سلام: شو عندنا أخبار؟ صائب: جريدتك طالعة بكره؟ عبدالله: أيوه لكن ما عندي واحد يضرب لينوتيب، إذا عندك إبعت لي أخبار كيف ما كان راح بطلع. هنا صائب أعطاه عن صلاح الشيشكلي وطلب منه أن يعمل تكذيب إلى أن قال له: ما بلّغك شو عملنا مبارح؟ عبدالله: لا شو؟ صائب: نقلنا القيادة كلها لهون لبرج أبو حيدر لازم شوفك حتى إحكيك شو صار أو بكلّف حدا يروح يخبرك. عبدالله: طيب الحاج محمود الغالي عندي راح يشوفك إنت مخصوص. صائب: طيب أهلاً وسهلاً فيه.

- الساعة 18:00 فيليب تامر قال لرشدي المعلوف بالجريدة: كيف الأخبار عندك؟ رشدي: آخر أخبار انضربت اليوم مرجعيون بالمدفعية. فيليب: عم أقصد دولياً. رشدي: بانتظار تقريرين، تقرير همرشولد وتقرير لجنة المراقبة يللي كل الإذاعات معلّقة أهمية كبرى على تقرير المراقبين وبتقول إنه خطير كتير. فيليب: في المراقب الهندي الموجود هون اسمه دايال، هذا محبّذ لعبد الناصر وضد الاستعمار. بيظهر إنه أثرّ على همرشولد، وكمان عبد الناصر ضحك على همرشولد (إن مستر جونسون في المفوضية الهندية يجتمع كثيراً بالسفير المصري في هذه الأيام). رشدي: إيه قريت مقالتي اليوم؟ فيليب: إيه في مقالة منيحة بترفع معنويات العالم منشورة بجريدة «النيوزويك» يلي أنا بمثلها بتعطي وجهة نظر وزارة الخارجية الأميركية، بلفت نظرك لها بعدد اليوم صفحة 19 تحت عنوان Washington type كاتبها لانيت ليفلي يللي زار لبنان مؤخراً. محور المقالة هو التالي: إنه لا خوف من السوفيات وحاجي تلعبوا على الكلام وحاجي تترددوا لازم تنقذوا أصدقاء الغرب، ولبنان البلد الوحيد يللي بيتمتع بالحرية. مقالة بتتبروز. رشدي: إيه راح إبعت جيبها وطلعها يوم الإثنين حتى يتصبحوا فيها الناس. وهالهندي شو بدنا نعمل فيه؟ فيليب: عكروت كبير. رشدي: الله معنا. فيليب: الله والعذراء حامية لبنان. رشدي: بتفتكر لهالدرجة ما عنده ضمير لما بيشوف قدام منه تسرّب؟ فيليب: هنّ مش عم ينكروا التدخل إنما عم يقولوا إنه وجودهم بيخلّي هوليك يستحوا منهم. إنت أكتب مقالتك بهالموضوع وأنا ببعتها للخارجية الأميركية والعالم.

- الساعة 18:00 صائب سلام من منزله قال لمحمد صفي الدين بمنزل أحمد الأسعد: خبّروك وشفت مقال كامل في Revue du Liban. محمد: قالوا لي عنه وهلق ببعت جيبه. صائب: ما بيسوى أبداً ما حدا بيقبل فيه. يعني إن بدك تنقذه للصبي هلق بتتصل فيه على الشام وين ما هو موجود وبتقول له يعمل تكذيب عنيف جداً. محمد: بعتقد أنا هالمقال دسّ. صائب: أقواله حاطينها بين هلالات. محمد: هلق بشوف. صائب: ضروري بهالساعة تعمل شي. باسم الجسر عم يقول لي إن الأوريان والجريدة راح ينشروا المقال بكره عبكره. محمد: حتى شوف شو بدي أعمل هلق. صائب: يعني إن نشروا المقال راحت عليه إلى أبد الآبدين، وخاصة في إشاعة إنو العراق اشترته للزلمة وهو موجود في سوريا، ما بعرف إذا بيعود يقدر يرجع إلى بلاده... محمد: أنا أكيد إنها مش منه. صائب: باسم عم يقول لي إنو

حاكي هيك كلام أمام مخيبر وشومان وغيرهم. محمد: راح اتصل بأسعد الأسعد في شتوره، يمكن والده هونيك كمان. صائب: هلق بدك تعملها من شانه وإلاّ بيروح نهائياً لا النبطية ولا الجنوب كلها بتعود تقدر تجيبه أو تعمل له شي. فظاعة شو هالحكي وشو هالكلام. محمد: خبّروني. صائب: عالجها حالاً قبل ما يستغلّوها.

– الساعة 19:35 محمد صفي الدين من منزل أحمد الأسعد قال لأحمد الأسعد في أوتيل رمسيس بالشام: كيفك سيدنا؟ أحمد: ولو هيك قطعتوا أخباركم عنا شو صار، شو عندك شي جديد؟ محمد: ما في شي هلق جامدة كتير. كامل بك عندك؟ أحمد: هلق شي ضهر بس راجع في شي؟ محمد: (الريفو دي ليبان) ناشرة تصريح لكامل ضدّ المعارضة وضد سوريا وإنه يتمنى نصراً ساحقاً للموالين. أحمد: ما بستغرب هالشي. حاسس إنه في قرف وعم يدسّوا هالدس. محمد: بقى ما بيجوز إلاّ ما نكذب هالشي، بس بدي موافقته قبل. ونحن هون عارفين أن المقال كله دس بدس. أحمد: معقول كامل يقول هالشي؟ طالما كامل الخصم الأول لكميل شمعون وجماعته. وأول واحد قام ضده بالمجلس وصرّحها. نحن محكومين إعدام عنده كيف بتريد يقول هالشي؟ محمد: راح أعمل اللازم هلق بشوف إنه بيقدر يجي كامل بك ضروري يكون هون. أحمد: يا أبو شوقي ما فيكم ترسلوا لي أحد لهون من شان بعض الأشغال، روحة ورجعة. محمد: في صعوبة بتعرف إنت إنه ممنوع. على كل منشوف. أحمد: هلق عارف إنو لو كنت في الجنوب كانت ساحة حرب وكانت البلاد للخليل. محمد: عارفين قديش هو موقفك حرج. هذا كامل إحكي معه: مسّيك بالخير. محمد: مساء النور. في تصريح إلك ناشرته (الريفو دي ليبان) تحت إمضاء فريد مخيبر وبتقول فيه: إني أفضل النصر الساحق للموالين... إلخ. كامل: كذب بكذب بس حتى قول لك شو حكيت له لما كنا جالسين على البحر. قلت له لو في شرعية، إذا قادر يوقف الحركة ويقمعها إله حق بالشرعية ساعتها. محمد: أنا فهمان الموضوع بيهمني هلق لازم تعمل شي تكذيب. كامل: إعمل يللي بتشوفه مناسب الليلة. محمد: طيب، ما في داعي تتأخر بعد تعا لهون. كامل: طيب شو هالمؤتمر الصحفي تبع جماعتنا للأجانب؟ محمد: الظاهر إنو همرشولد ما راح يوافق على إرسال جيوش أميركية إلى لبنان. كامل: هون بسوريا آخذين لها أهمية كبيرة.

– الساعة 20:35 صائب سلام من المنزل قال لأحمد الأسعد بأوتيل رمسيس بالشام: هذا الطاغية بدنا نكسر لك رقبته. أحمد: بده دعس بالصرماية العتيقة. صائب: رأسه

حتى نكسره لكميل شمعون. أحمد: إنت دائماً أنيس الجميع. صائب: في أعلى مني كمان. خبروك شو نشرت مجلة (الريفو دي ليبان) مع صورته مع مقال مطنطن لكامل بك. حالاً اهتميت فيه وبكرا بدهم ينشروه بالأوريان والليجور والجريدة قلت لهم حتى يعملوا تكذيب. أحمد: كامل عامل اللازم وأبو شوقي تكلّف يعمل تكذيب عن لسانه. صائب: خبرني السيد محمد. قلت له إني راح أعمله بنفسي، راح نعمل شي بيعجبك. كيف إخواننا؟ أحمد: كلهم بيسلموا عليك. صائب: سلّم لي كتير عليهم وقريباً يسمعوا صوتنا. أحمد: كلهم هون بألف خير. صائب بك ولو ما سمعت صوتنا ما تفتكر إنه قاعدين بلا شغل، نحن بشغل متواصل مبارح حتى جيت على الشام كنت بالمحلات يلي بتعرفها. صائب: عارف طيب عن نشاطك. أحمد: وسمعت كيف قوصوا على جماعتي بالحولة وأنا..... صائب: عارف عارف كل شي نحن مبارح بالليل ضربوا علينا بضعة قنابل من بيت كميل شمعون. أحمد: راح نضربه قريباً ما يكون لك فكر. صائب: إيه قربت أيامه بدنا نخلص هالبلاد من عصابته وجرائمه وطغيانه، العكروت الواطي المجرم. أحمد: ومن سياسته العاطلة. كلهم هون بيسلموا عليك وبيقولوا لك إنك طولت الغيبة عليهم. صائب: قول لهم قريباً. أحمد: صائب بك الشي يللي عندنا ما بقدر قول لك إياه على التلفون بس أكتر من يللي طلبته وأكتر ما بتتصور. صائب: عال إن شاء الله دائماً موفق. أحمد: وفي واجبات لازم تصير بس بعد ما صارت لأسباب والكل عم يستاءلوا عنها. صائب: منبقى نغتنم الفرصة ونوضح أكتر. أحمد: بدي منك شي، تفهم الأهالي إنو لنا كلمة ولنا مركز. بدي تفهم هالشعب بأن كل شي عم يترتب هون كل شي عم يترتب لهم. جماعة الجنوب مفتكرين إني ما عم أعمل شي، والعرب مفتكرين إن الجنوب محتله كميل شمعون. صائب: ما فشر. أحمد: بس الحدود مفتوحة وتعاونه مع إسرائيل ما فينا نسترها. صائب: تعاون إسرائيل مع كميل ومع سليم ما حدا بيقدر ينكرها، بس قريباً راح ياكلوها بالصرماية العتيقة ما يكون لك فكر. النصر لنا. أحمد: بوجودك.

- الساعة 21:10 أحدهم من بيت صائب سلام قال لجلال أحدب (منزل) شارع محمد الحوت: خلصت القصة؟ أحدب: لا هذا بيفهم ولا هيداك بيفهم. بدنا عبكره نرجع نعمل المساعي. بيت صائب: هيدول عندهم شي ضباط فهمانين؟ أحدب: ما في إلا عبد الكريم الزين وعبد الحميد سلام، كلهم ضباط درك. ضروري يكون في

ضباط من الجيش (السوري أو ضباط سابقين بالجيش اللبناني). بيت صائب: جايي اثنين من ضباط الجيش. أحدب: ساعتها بتصير منيحة وهوليك بياخذوا الأوامر كلها من القيادة.

29 حزيران 1958

- الساعة 11:35 حسن من منزل صائب سلام طلب التكلم لإبراهيم قليلات أو صلاح بمنزل فيصل سماك، جاء شخص يدعى شفيق وقال له نعم؟ حسن: وين صلاح؟ شفيق: في شي؟ حسن: بتقول له يروح لمحل التدريب عند العريف سعيد يجيب 2 التشيكية والقنابل. شفيق: في شي مهم يعني أو للتدريب؟ حسن: يجيبهم. وسمعت الشخص يقول بصوت منخفض: ما تحكي على التلفون، أجابه حسن: التلفون هذا مش مراقب. ثم تابع حديثه مع شفيق: الأغراض يللي كانوا بدهم يجيبوهم مبارح بالليل يبعتوهم هلق. شفيق: نعم.

- الساعة 13:45 أحدهم اتصل بفيصل سماك فقال له فيصل: جماعتك النسوان التنين وصلوا ورحنا معهم لعنده، هو من رأيه ما حدا يجي من الأشرفية أحسن ما يعملوا بلبلة لإنو بده يجي ناس من شارع الحمرا كمان والمسألة راح تنتهي بهاليومين يا بحل سياسي أو بعسكري. هالنسوان بدهم يدخلوا بالمقاومة الشعبية وراحوا لعند صهرك علي. الشخص: حلوة هذه مراتي بالشرع، وهذه كانت مرات صلاح الشيشكلي. فيصل: سورية؟ الشخص: صارت لبنانية لما تزوجتها كانت قومية سورية متل زوجها. فيصل: صلاح قومي؟ الشخص: إيه لكن ترك القوميين لما قتلوا له ابنه غازي بالشام. في واحد مسلم اسمه وجيه الكفوري من حلب قومي سوري كبير موجود في بيروت هون ومعه هوية لبنانية باسم مسيحي جورج نقولا حداد بيته حد منا باليسوعية. فيصل: جيب لي صورته حتى أنشرها بالصحف. الشخص: إيه . وهنا فيصل خبره عن عسكري كان ينط فوق الحيط من راس النبع للبسطة وقفوه شباب المقاومة الشعبية طلع مسلم. جابوا له قهوة وسيجارة قال لهم بدي آكل، حمّموه وطعموه وهلق نايم مرتاح. الشخص: عال. نحن الساعة 11 فقعت قنبلة حد مطبعتنا. فيصل: وكر القومية حدّ مطبعتنا. الشخص: هيدول أولاد شكري الحماصني قوميين هنّ عم يتراذلوا. فيصل: بيوصل لهم حسابهم.

- الساعة 13:45 هشام حكيم من بيت عدنان قال لأحمد بالخلية الاجتماعية: هذا من ساعة كمشوا واحد كتائبي اسمه شبل جمهوري بالمزرعة وجابوه على القيادة، بقى بدنا شوية انتباه زيادة ويشددوا لنا على الحراسة لعل صار شي ينتبهوا ويفتشوا شوي زيادة. أحمد: إيه أمرك.

- الساعة 14:15 طانيوس سابا أخبر بيار جميل عن شبل إلى أن قال: أنا راح اتصل بالجيش ومنعطيهم إنذار للنجادة إذا ما سلموه نصف ساعة منلقط خمسين واحد من جماعتهم. بيار: إيه.

- الساعة 14:30 صائب سلام اتصل بنسيم مجدلاني وأخبره ما يلي: صوب البيت تبعنا كامشين واحد إنكليزي كان معه ولدين ثلاثة، بالأول افتكروه روسي بعدين طلع إنكليزي شفنا باسبوره اسمه Stiven عليه تأشيرة السفارة الإنكليزية. قال رايح للهند، يعني عم يلخبط شوي بحديثه. موجود هون شو منعمل فيه؟ نسيم: حققوا معه. صائب: إيه ليحكي الحقيقة، وصل لعقر دارنا. راح نحقق معه وبخبرك شو بيصير. وأخبره صائب ما دار بينه وبين عدنان بخصوص شبل جمهوري. نسيم: طيب في صحافي من واشنطن بوست عبكره راح يتلفن لك لياخذ موعد. وهذا الإنكليزي المكموش بس نخلص منه راح نكلفك إنت تتصل بالسفارة الإنكليزية وتشرح لهم أمره.

- الساعة 16:40 صائب سلام طلب من نسيم مجدلاني إرسال شخص إلى بيت النجاد لاستلام شبل جمهوري، فقال نسيم إنه سوف يرسل ميشال صليبا لاستلامه، صائب: هذا بالتحقيق قال إنه قاتل 30 قتيل من الإسلام وبالرغم من ذلك راح نتركه كرمالك.

- الساعة 18:55 معن كرامه من طرابلس قال لصائب سلام في بيته: هذه الفرقة يللي بالمستشفى (الأميركي بالميناء) عم يخبروني هلق إنو أطلقت النار بشكل فظيع جداً لدرجة إنها أجبرت الشباب يطلقوا بعض العيارات النارية حتى يحموا حالهم منها. صائب: إيه هه، فإذاً هيدي إياها ما ظبطت إنهم يخلوهم بالمستشفى وما يطلقوا النار. هلق راح نعمل على إنهم يشيلوهم. معن: إيه نعم.

- الساعة 19:35 يوسف دوغان قال لصائب في بيته: هذه القصة يللي اهتمينا فيها الهيئة إنو الجماعة مش متل ما تصورنا، بعدهم قلوبهم سودا (معين حمود وغيره من

المقاومة الشعبية على طريق الجديدة). صائب: إيه معي خبر أنا عارف بكل الطبخة وأنا بدي إفقع لهم رقبتهم. يوسف: أنا ضروري بدي إجي لعندك عبكره. صائب: إيه وأنا بحب شوفك.

30 حزيران 1958

- الساعة 6:30 أنطوان أيوب اتصل ببيت الكتائب وسأل هل من جديد بخصوص شبل جمهوري؟ قيل له صار بالبيت تركوه الساعة خمسة هذا الصباح. أنطوان: ما قدرت نمت الليل طول الوقت افتكر فيه. بيت الكتائب: ضربوه منيح على وجهه وبظهره. أنطوان: الزعران.

- الساعة 6:40 إمرأة أخيه للمطران صليبي قالت للمطران صليبي: هلق إجانا تلفون من سوق الغرب إنو بدهم سلاح الثوار وصلوا إلى بيره. العالم عم تركض من مطرح لمطرح ما عندهم سلاح. المطران: ميشال جاي هلق لبيروت. إمرأة أخ المطران: ميشال موجود بسوق الغرب. المطران: إيه ونازل هلق. راح نعمل اللازم.

- الساعة 8:20 من برمانا قال النائب منير أبو فاضل إلى كامل ملاعب مأمور الهاتف بسوق الغرب: شو الحالة عندكم اليوم؟ كامل: مش منيحة يا سيدنا بكل المنطقة. منير: خبّرني كيف؟ كامل: قايمين بجبهة طويلة عريضة والقتال مشتبك من الساعة 2:00 بعد نصف الليل لهلق. منير: وين المعركة؟ كامل: بضهور شملان وضهور عيناب وضهور بيصور ولكن العينية مش قادر قول لك عنها شي. منير: الشعب عم يقاوم؟ كامل: القومية والدرك عم يقاوموا منيح. منير: وصل الجيش؟ كامل: لا بس بيقولوا إنو الجيش قريب يوصل. منير: طيب أنا واصل لعندكم. كامل: إيه أهلاً وسهلاً ناطرين تشريفك يا منير بك، الشباب كلها مجتمعة وناطرة. بس الطائرات شو؟ منير: واصلة هلق لعندكم.

- الساعة 8:55 صائب سلام قال لرفيق نجا: صار حديث بين جورج ريّس وعبد الوهاب الرفاعي ليعملوا شي اجتماع لإيجاد حلّ. بالآخر عدت عرفت إنه عاملين الاجتماع اليوم وعدد المجتمعين شي ستين أو سبعين شخص. بدي إترجاك تعطيهم خبر إنو إيّاه واحد منهم يطلع لنا بشي Compromise وخصوصاً صاحبنا عبد الوهاب أفندي الرفاعي. رفيق: من غير ما نسمي أسماء يا صائب بك. صائب:

الغاية فهّمهم متل ما أنا عم قول لك. رفيق: أنا فهمتهم إنو كل حل لا يتناول كميل شمعون فهو ليس باقتراح. صائب: ولازم يقرروا محاكمته لإنو شخص مجرم. رفيق: هلق وصلنا لمحاكمته؟ خليه يستقيل ويحل عنّا. صائب: لازم محاكمته لأنه مجرم. رفيق: هلق بتصل بعبد الوهاب، أمرك.

- الساعة 9:25 مالك سلام اتصل بأخيه عبدالله وأخبره بأنه منذ الصبح يحاول الاتصال بطرابلس لكن جميع النمر التي يطلبها لا تجاوب بيظهر إنو الحالة مكفهرة كتير هناك. عبدالله: وبسوق الغرب علقانة. مالك: إيه صاير هجوم شديد الهيئة راح تولع بكل مكان. عبدالله: لازم هالجمعة تخلص. مالك: وهو هيك، الاتصالات بين هون وفوق (كمال جنبلاط) وهون وطرابلس تهدف لشي عام ينهي العملية بشكل نهائي. عبدالله: لازم ما بقى تحمل أكتر، من هيك شو ناطرين ليخربوا كل طرابلس؟ مالك: إيه الخلاص على البواب. عمّك ديغول بصرّح إنه هالبلد بتعزّ عليه. عبدالله: يعيش ويفيق. مالك: إيه بيجنّ عليها لأنها كانت تحت انتدابه، ومكميلان وافقه على هالرأي. عبدالله: عال هذا بعد ناقص.

- الساعة 11:25 صائب سلام قال لعبدالله مشنوق: ضروري شوفك. عبدالله: ما بقدر إنت عارف وضعي. صائب: ضروري. عبدالله: ما بقدر. إبعت لي إياه مع شخص أمين. صائب: طيب هلق ببعت لك واحد. عبدالله: غيره؟ صائب: إنت مخبّص كتير اليوم بجريدتك. مشنوق: شو؟ صائب: بيقول عنها الرسول. بتتعلّق بمبدأ عميق جداً. هلق عندي جماعة أجانب عم أعطيهم أن كل انتخابات بتجري بوجود شمعون ما منقبل فيها بتاتاً. عبدالله: بكرا افتتاحيتي بهالمعنى. شفت مقالتي لجميل مكاوي؟ صائب: إيه هيك لازم. عبدالله: إيه لازم نصفيها معه متل ما صفّيناها مع الحص يا معنا يا ضدنا ساعتها منحطه على الليسته السودا. صائب: إيه من كل بد قضية موت وحياة.

- الساعة 13:00 عبد الكريم الزين من عند صائب سلام اتصل بزوجته وتبادلا أحاديث استطمان إلى أن أخبرته زوجته بأنها علمت بأن قوات جنبلاط هجمت واحتلت سوق الغرب وشملان وعاليه وهي في اتجاهها نحو بيروت. عبد الكريم: مظبوط. الزوجة: وهو إنتو شو راح تعملوا؟ عبد الكريم: هلق عم نتحضّر لحتى يصيروا قراب من ضواحي بيروت ساعتها منهبّ نحن هون وبينقضوا جماعة جنبلاط ومنحتل كل بيروت بظرف ساعتين. الزوجة: أيمتى راح تصير؟ عبد الكريم:

صارت قريبة. الزوجة: ونحن شو بيصير فينا هون؟ عبد الكريم: معمول حساب لكل هذا أنا بخبرك قبل بوقت.

- الساعة 14:50 أمين بيهم قال لمصباح سلام: يحيا حدّ مني، مشغول بالنا شو هالمدافع؟ مصباح: (ضحك) هول مدافع كمال جنبلاط يحّن بالعبادية وصلوا على سوق الغرب عم يقربوا. شمعون إنقرط. مصباح: بتفتكر بيوصلوا على بيروت؟ مصباح: معلوم. ما في شي بقى بيقدر يوقفهم. النصر لنا. أمين: كنت نايم سمعت المدافع تعجبت شو ممكن تكون. مصباح: روح طمن كل العائلة إنو الانتصار قرب. أمين: الله يقوّيكم.

- الساعة 17:05 علي سلام بعد أن أخبر عبدالله مشنوق بأن المهاجمين وصلوا لضهور العبادية طلب إليه أن يكتب مقال غداً يوجهه لكميل شمعون يدعوه فيه ليكون قبضاي ولا يهرب من مجرد رؤيته المهاجمين وصلوا للسواحل، يجب أن يبقى قبضاي ويستسلم لأن الحساب والعقاب ينتظرانه.

- الساعة 17:15 صائب سلام قال للبطرك معوشي ببكركي: عم تلفن لأطلب رضاك ودعوتك وبركتك. معوشي: الله يقصّر هالأيام المرة. صائب: ثانياً لعايدك مبارح كان عيدك وما معي خبر. معوشي: ممنون. افتكرنا فيكم بالأعياد يللي مرقت بهالمرارة. صائب: إنت ركن الوطنية وركن الدين الصحيح، ما نحن منقولها التاريخ راح يقولها. معوشي: حاولت قوم بشي من الواجب. وهنا عرض له صائب قضية المستشفى الأميركاني بطرابلس وطلب منه التدخل لسحب القوات المتمركزة فيه أو يقطع وعد بعدم تحرشهم بالشعب، وإذا انسحبوا بيكون أحسن. ورشيد بيضمن المستشفى من أي خطر متل ما عمل بالإي بي سي. معوشي: إيه أنا هلق بعمل لهم تلفون للسفارة مع إنهم أكدوا لي ما حدا راح يعتدي عليهم. صائب: عم يطلع نار من الجيش الموجود بداخل المستشفى على قوات الشعب. معوشي: هلق بحاكيهم. الله يكون معكم ويخلّص هالأيام المرة ويخلص لبنان ويحفظنا يد واحدة وشعب واحد. صائب: بدعاك وبركتك يا منبع الإلفة والمودّة.

- الساعة 19:45 علي مملوك من بيت صائب سلام قال لعون بجريدة السياسة: وصلت لك أخبار كمال جنبلاط؟ عون: وصلت. علي: احتل بارك عازار وبيت كتانة وحي المشايخ وبعده مكمّل والجندرمة هونيك ما في إلاّ عم تسلم سلاحها

وتنضم للثوار. عون: بس بعدهم علقانين بضرب المدافع هلق. علي: إيه عم يضربوهم بالمدافع وبالطائرات وبالمصفحات للموت ما فارقة معهم بدهم يوصلوا بهاليومين إلى بيروت حتى يساعدونا، وإن شاء الله قريباً النصر لنا ورئيسنا الجديد بيكون قاعد. عون: غيره شو عندنا أخبار؟ عقد اجتماع اليوم صباحاً حضره العويني واليافي وسلام جرى خلاله استعراض عام للموقف السياسي والداخلي بصورة عامة، وأسفر الاجتماع عن اتفاق عام حول جميع القضايا التي جرى بحثها وتوحيد قيادة المقاومة وتولية الرئيس صائب سلام مقام القيادة العامة. سمير: طيب.

- الساعة 20:05 محمد أبو شقره شيخ العقل حاول الاتصال بعارف النكدي بعبّيه رقم 4 فقال له موزع المخابرات في الكابين ما بتقدر تحكي معه الخط ضعيف كتير. شو بتأمر منه حتى نقول له؟ محمد أبو شقره: قول له لعارف بك ممكن تتقابلوا بكره. الكابين: المقابلة وين في بيروت؟ أبو شقره: نعم في بيروت. الكابين: بيقول لك عارف بك مش قادر ينزل لأن الطريق مقطوعة واليوم راح مشوار ماشي وإذا تأمنت الطريق بينزل بكرا. أبو شقرا: طيب من وين مقطوعة الطريق؟ الكابين: من كل الجهات. من عندنا من عبيّه مقطوعة الطريق من كل الجهات. أبو شقره: على عاليه ما بيقدر يوصل؟ الكابين: لا. إذا الاجتماع بده يكون في عاليه بيجوز يعمل جهده يوصل على عاليه. أبو شقره: طيب من شو مقطوعة الطريق من الحوادث أو قاطعين الجسور؟ الكابين: من الحوادث والجسور كلها مقطوعة. أبو شقره: طيب إذا بتريد تقول له لعارف بك إذا بيحب نجتمع بعاليه خليه يعملي تلفون من عاليه وأنا بطلع لعنده، وقول له بيهمنا نجتمع مع بعضنا ومن الضروري نجتمع والغرض في بيروت مش فوق. لو كان الغرض فوق كنت أنا بطلع لعنده لفوق. قول له الحاجة في بيروت وضروري نجتمع. الكابين: تكرم سيدنا هلق بعطيه خبر.

- الساعة 22:55 عبدالله مشنوق قال لصائب سلام: بفتكر إنو أخبار جنبلاط زايدة شوي. صائب: شو؟ عبدالله: إنه بعاليه. صائب: لا مظبوطة بحارة المشايخ بعاليه. بس المعركة القوية بشملان في 500 قومي مسلح فوق والجيش ضرب بالطيارات. عبدالله: إيه نعم الحراس عم ياكلوا، كيف عندكم؟ أنا واقع بمشكلة. صائب: بكره بخبرك. القيادة بتدبرهم. عبدالله: أنا فكري يلتحقوا بقيادتكم. صائب: إيه صار عندنا قيادة منظمة تستلم الأمور. سمعت دالاس ومالك؟ عبدالله: سمعت إنو قابل دالاس وأكد عليه بضرورة التدخل الأميركي. صائب: عن طريق وكالة؟ عبدالله: أنا أخذته خبر. صائب: طيب.

1 تموز 1958

- الساعة 8:20 حسين العويني قال لصائب سلام بمنزله: إبن أمونة (فوزي الحص) موجود في المختارة قال؟ صائب: إيه. حسين: عجبك بدنا نخلص منه ومن علقته هذا. صائب: هلق عم يخبروني ونام هناك قال. حسين: شو يللي أخذه هالوقح هذا؟ صائب: عش رجباً ترى عجباً. واحد رذيل وقح بتعرفه إنت. حسين: ما بعرفه بهالوقاحة، لازم يتودّى خبر لصاحبنا يدشّره حالاً. إذا في حدا يطلع حالاً يطلع. صائب: ما دام من مبارح هناك بيكون نزل اليوم. حسين: كل شي إله حدّ. صائب: منقول بالجرائد إنه طلع بوقاحته لعنده. دشّره. حسين: إيه معلوم ما بيجوز هذا. صائب: الحق على أنور الخطيب عم يقولوا لي هو يللي أخذه. حسين: لا لا مبارح أنور كان هون. ما صحيحة أبداً. صائب: اسأل فؤاد. حسين: بسأله بس مش صحيحة. صائب: غيره شو عندنا؟ حسين: أبداً. حبيت قول لك عن هذا واحد وقح.

- الساعة 12:35 حسين العويني من منزله قال للبطرك الماروني ببكركي: بدنا نحاكيك مبارح التلفون كان مقطوع. معوشي: ناب عنكم صائب بك. حسين: ما بيكفي ما بيكفي. معوشي: الله يقصر أيام المحنة. حسين: إن شاء الله. الله يعيده عليك سنين عديدة وبأيام حلوة كتير. معوشي: ربنا كبير. حسين: الله يحفظك. عبدالله بك بده يحاكيك. إن شاء الله تنعاد عليك سنين عديدة وأيام أحسن من هيك بكتير. معوشي: إن شاء الله. عبدالله: لو قصّرنا بهالظروف الحاضرة ولكن قلبنا معك. إميل بك هون والإخوان حسن البحصلي والجميع بيدعوا لك بطولة العمر. معوشي: الله يحفظكم.

- الساعة 13:10 أحدهم يتكلم من الـ 33147 (جورج سرسق منزل طريق الشام) قال لمفوض الشرطة محي الدين حمادة: وين ما شفتك؟ محي الدين: رحت عند بيار إده. الشخص: شو فكره؟ محي الدين: في شي بده يصير غير يللي حكيتك عنه. بده يصير اليوم. الشخص: ببيروت؟ محي الدين: إيه في 7 8 إجوا سلّموا. الشخص: من الجيش؟ محي الدين: إيه. الشخص: في واحد نقل لي خبرية شافها بعينه إنه حنا يزبك اليوم وكل جماعته انضموا للمقاومة الشعبية وإنه حنا راح عند صائب وتم الاتفاق، ونزلت شباب حنا بالخنادق بسلاحها الكامل على جنب المقاومة الشعبية. محي الدين: شو هالحكي. الشخص: أكيد مية بالمية استفهم عنها. محي الدين: طيب. الشخص: بده يصير شي اليوم ببيروت؟ محي الدين: 12 من الجيش

سلّموا وبعد الساعة 12 بالليل غيرهم بده يستسلم. الشخص: جيش؟ محي الدين: إيه. الشخص: أنا معي خبر إنو 8 سلّموا مش 12. محي الدين: لا 12. إنت وين راح تروح؟ الشخص: فكري إبقى هون ببيروت. بعمل لك تلفون عالـ 4:30 بتكون استعلمت؟ محي الدين: إيه.

- الساعة 16:40 في مجرى الحديث ناديا من بيروت قيل لها من أبو ريمون بسوق الغرب: هلق ما عاد في شي عندنا خلصوا من شملان وعيناب وصفّوا بقبرشمول. صفوا بعاد عنا. ناديا: صار شي بعاليه مبارح؟ أبو ريمون: في جماعة كانوا رايحين لمساعدة الثوار إجا حاكاهم الشيخ فضل الله تلحوق ورجعهم. نحن بخير بدكم شي؟ ناديا: سلامتك.

- الساعة 18:55 عبدالله مشنوق قال لحسين العويني في بيته: شو قال هودي الزعران تبع جنبلاط صوب منك. حسين: عم بسمع طلقات هلق من نصف ساعة من بيتي جهة الجنوب. عبدالله: إيه هودي الزعران تبع جنبلاط نازلين من جهة عرمون صوب تمثال المير فؤاد إرسلان. حسين: بس يا عبدالله معك خبر إنو هودي هونيك جامعين ألف قومي مسلحين برشاشات وبنادق، وإن لا في جيش ولا درك عم يحارب إلاّ هودي الجماعة. تصور إنو هودي دولة بيجوز إنها تعيش هيك على هامش العصيان شو هذا! عبدالله: بلغني إن القوميين يلي عم تحكي عنهم الزعران تبع أسد الأشقر احتلوا عيناب. ونزلوا من هونيك بيت الغندور وبيت فتح الله وبيت الشيخ. حسين: إيه هي!! عبدالله: بس هذا خبر مش للنشر. بعدين شو قال مبارح اجتمعتوا عند صائب بك واتخذتوا مقررات خطيرة. حسين: لا لا. عبدالله: شو لا. حسين: اجتمعنا بالروح وعلى التلفون (يعني لم يجتمعوا) عبدالله: إيه طيب. بس هلق بدي إحكي كلمة، المسألة بدها شوية توحيد لأن عندي معلومات أن بعد ما تمّ الشي يلي بدك إياه إنت وبدي إياه أنا. حسين: إيه الليلة الليلة. عبدالله: عندي جماعة هون خبروني إن في شوية قصص. حسين: لا لا هذه معلومات ماضية. أمّا المعلومات الأخيرة منيحة. عبدالله: أنا هيك بدي لذلك عم بعطيك خبر. حسين: إيه كون مرتاح.

- الساعة 19:40 القومندان يحيا قال لمصباح سلام ببيت صائب: مساء الخير. مصباح: أنا سألت عنك من شان هودي الولاد يللي وقفوهم. يحيا: إيه هودي الكولونيل لحود حاكي الكولونيل عبد القادر شهاب فيهم، وبكره بتاخذ شوية شغل

لإنو هودي صاروا تحت تصرف النائب العام العسكري. مصباح: إيه طيب الله يخليك والنقطة تبع تلة الخياط هيدي مع الولاد من زمان. يحيا: طيب والجماعة هوديك في منهم؟ مصباح: لا ما في. يحيا: جماعة القوميين. مصباح: ما بعرف وين في منهم. يحيا: بتعرف لي وين في منهم لأن هودي إلنا شغل فيهم. مصباح: إيه طيب هلق بسأل لك وبجاوبك على القيادة.

- الساعة 20:40 الوزير مخيبر قال لميشال أبو جودة بجريدة النهار: وين غسان؟ ميشال: ببرمانا. مخيبر: شو عندكم أخبار؟ ميشال: دالاس ما بأيدكم بيقول ما في فائدة من إرسال قوات للبنان. وهمرشولد قال المراقبين كافيين لمنع التسلل إلى لبنان. مخيبر: بس تبع دالاس مش هيك بيقول إنتوا عم تفسروه متل ما بدكم بالنهار، بتريد إبعت لك النص الرسمي؟ ميشال: هذا إياه النص الرسمي بيقول هيك وبعدين بيقول إن وجود قوات أجنبية في لبنان غير مستحسن. مخيبر: طيب يا ميشال في خبرية من الشام إنهم عزلوا السرّاج. إجاكم شي؟ ميشال: لا. مخيبر: إنت إلك اتصال بالشام؟ ميشال: إيه معلوم هلق بتصل.

2 تموز 1958

- الساعة 8:15 عبدالله مشنوق سأل عن حسين العويني قيل له خرج مشوار صغير، فتحدث المشنوق مع إميل خوري حديث عام عن البطرك وعن عظمته وعن المعركة في شملان، فأخبره المشنوق عن الحادث الذي حصل للمصطافين بعين عنوب: مصطافين إسلام من بيروت جاءهم القوميين وأرهبوهم وفردوا النساء عن الرجال وطلبوا منهم شتم عبد الناصر وأقطاب المعارضة، بينما كمال جنبلاط لما وصل لعاليه بعت خبر للناس لا يخافوا ما حدا من الأهالي بيندقر.

- الساعة 9:40 عبدالله مشنوق من المنزل قال لفؤاد بحصلي بمنزل حسين العويني: قول لحسن البحصلي عبدالله عاوز شوية... فؤاد: بهارات؟ عبدالله: نعم وإذا بتخبره إنه عم ينضم عسكريين. فؤاد: ما تقول هيك. عبدالله: هيدي معروفة اليوم إجا 6 بأسلحتهم الكاملة وكلهم أبطال مغاوير، هودي ما عدا يللي راح ييجوا على الطريق، وبفتكر نصف الجيش راح يصفّي عندنا. هودي الستة معهم ضابط استلمناهم بكل ممنونية. خبّر حسن. فؤاد: أمرك. عبدالله: بعتقد قضية الإعاشة تبعهم لازم ينعمل

ترتيبات عامة مش كل واحد على خاطره يعمل (...) فؤاد: حاضر هلق منخبرهم.

- الساعة 13:00 محمد شقير قال لمصباح سلام: ما عاد إجا؟ مصباح: لا أخذهم محسن سليم. محمد: راح حاكيه. مصباح: شو عندنا جديد؟ محمد: أبداً. مصباح: شو قصته سامي الصلح؟ محمد: شو؟ مصباح: استقال وكلّفوا الجنرال. محمد: من وين هذه؟ مصباح: إجانا عدة تلفونات من البلد. استخبر من الزعيم صاحبك وخبّرنا. محمد: طيّب.

- الساعة 17:15 شخص يدعى وجيه قال لصائب سلام: الشباب عندنا على المصيطبة راح يعلقوا ببعضهم. صائب: وين، حدنا؟ وجيه: نعم مختلفين على وجهة النظر وراح يستعملوا يللي بإيدهم ضد بعضهم. صائب: لا لا. مين ومين؟ وجيه: حلمي المصري، كمال لبابيدي، محمد عيتاني. النسوان هربوا. صائب: يعني أولادنا؟ وجيه: نعم. صائب: هلق ببعت أبو زهير.

- الساعة 16:50 صبحي سعيد من الحياة قال لعدنان حكيم: شو أخبار طرابلس؟ عدنان: في شي؟ صبحي: إشاعات إنها سقطت. عدنان: هلق منتلفن منسأل. صبحي: شو وقفت بالشويفات؟ عدنان: بالشويفات ما جدّية ولا كمال يللي هاجم، هيدول كم واحد من عليم الله طلعوا ببواريدهم. سألت صائب عن طرابلس؟ صبحي: تلفنت له. قالوا لي مشغول أطلبه بعد شوي.

- الساعة 17:20 عدنان حكيم قال لسالم بطرابلس: شو الحالة؟ سالم: ما كتير، في كتير أذى وضرر. الحكومة عم تضرب بشدّة. عدنان: وين؟ سالم: بالأحياء. لكن في صمود قوي. عدنان: شو سببها؟ سالم: مناوشات من الجهتين. عدنان: توغلوا لداخل الأحياء المحصنة؟ سالم: لا لا كانوا يستعملوا الرصاص صاروا يستعملوا المدافع. عدنان: شو منقدر نذيع اليوم عن طرابلس؟ سالم: اليوم هادية.

- الساعة 17:40 صائب سلام قال لعبدالله مشنوق: لما حاكيتني كان تلفوني خربان وانشغلت بشغلة مهمة بتفهم عنها بعدين. بوجه الخليّة في بيت الحسامي إجوا عليهم مبارح كفشلوهم واستولوا على البيت. عبدالله: ما عندي خبر مع إنه جماعة أوادم بيت الحسامي. صائب: إيه إبعت لي خبر لسامي دندن يدبرها. عبدالله: أمرك. صائب: المنشستر والتايمس فيهم مقالات عظيمة عم يترجموا لكم إياهم. عبدالله: يلحقوهم الليلة. صائب: وهلق بدك تسمع خبر شو عملت أنا.

عبدالله: هات لنشوف. صائب: بيوصل لك من الطاقة ما بدي إحكي على التلفون. عبدالله: بدي إستشيرك بالحرس عندي 4 خنادق إنتوا عم تطبخوا لجماعتكم؟ صائب: القيادة مستلمتها. عبدالله: أنا ما عاد فيني أطبخ لهم راح وقف. صائب: حاكي القيادة عبكره. عبدالله: طيب ضيوف مبارح وصلوا لعندك؟ صائب: إيه. عبدالله: إذا أجانا زوّار راح إبعت لك إياهم. صائب: إيه مستعدين لمنامة وتغسيل. أجوني 5 6 كلهم جدد يأ حرام. عبدالله: عم تجيك أخبار سارة من الجهات؟ صائب: إيه. عبدالله: إنت دينمو هالبلد، مدوّر كل هالبلد. صائب: محمد أمين معلّق على الجماعة وإنت مهلته لكن المهلة لها حدود. صار بدها كبسة ماكنة. عبدالله: اتصل فيّ رفيق نجا والعويني وأمين بيهم قال طول بلك أخذوها على عاتقهم (قضية جميل مكاوي). صائب: أبداً شو بدك منهم. خذ حريتك من هالدقيقة. عبدالله: راح أعطيهم مهلة 24 ساعة. والليلة إذا اتصلت فيه راح فهمه لوين راح يوصل. إذا لقيته برجع بخابرك.

- الساعة 17:50 محمد علي فارس من السفارة العراقية قال لمقدم بمنزل العقيد صالح الملحق العسكري العراقي: البارحة بعد الظهر اتصل بي فوزي القاوقجي وطلب مني إجيه على البيت، رحت اليوم بعد الظهر طلب مني إن أجيه مع العقيد (صالح) قلت له مش موجود الآن هون، طلب مني أن يتعرّف عليك. بتريد تروح الآن سوى لعنده؟ المقدم: ما لابس سترة عليه شي؟ محمد علي: يفضل بما إنو ما بتعرفه ولأول مرة بتلتقي معه أن تلبس سترة. المقدم: راح أروح البيت وإلبس بدلة وإجي لعندك. محمد علي: عال أنا بالانتظار.

- الساعة 18:00 ريمون إده قال لألفريد حديد بنادي خريجي الجامعة الأميركية: بدي شوف صاحبنا (سفير أميركا). ألفريد: نعم بخصوص اليوم كان في مؤتمر صحفي؟ ريمون: مش اليوم بكره. ألفريد: طيب من كل بد. ريمون: طيب وقبر شمول حرّروها؟ ألفريد: هيك قالوا لي وبعدين؟ ريمون: متل ما قلت أنا لا زم حلّ سياسي ما كان معي حق؟ ألفريد: مبلى، بدك تشوفه الليلة من شان تلفن له هلق أو بكره عبكره. ريمون: بكره، ما في شي مستعجل.

- الساعة 18:25 منير فتحة قال لعبدالله اليافي بمنزل حسين العويني: في بلبلة بالمحلة. عبدالله: شو القصة؟ منير: في معين حمود وابن يوسف الحكيم وابن درويش من شان فوزي الحص. عبدالله: يا أبو سعيد ما تحكي هالأشياء على

التلفون. بدك تجي لعندي لهون لتقدر تحكيني هالأشياء. منير: راح ناس لعندك. عبدالله: إي طيب.

سيدي الرئيس: إن صائب سلام أقدم على خطف قواد طريق الجديدة أي معين حمود وصلاح درويش والسوري يوسف الحكيم وسجنهم، والقيامة قائمة بهذا السبب في طريق الجديدة.

– الساعة 19:00 عبدالله مشنوق من بيروت المساء قال لرفيق بمنزل الدكتور محمد روح غندور ميناء الحصن: شو هربتوا من فوق؟ رفيق: منيح يللي ضهرنا بقينا يومين مزروبين تحت الرصاص. عبدالله: هلق خبّرونا شو صار؟ رفيق: بعد التدقيق والبحث لقينا إنه مش نحن المقصودين. حسين راح يعطيك التفاصيل.... الله معك. عبدالله: شو نزلوا كلهم؟ حسين: إيه. عبدالله: قال وقّفوكم ورفعوا أياديكم بالعالي ومشّوكم؟ حسين: ما حدا بيعملها. عبدالله: وكم مسلّح فات عليكم؟ حسين: فاتوا ناس مسلحين ما عرفنا مين قلنا يا قوميين يا جنبلاطيين، كان الرصاص علينا متل الشتاء. ولما وصلوا قالوا افتحوا الأبواب، فتحنا الأبواب. فاتوا بأسلحتهم وقالوا لنا بدنا نفتّش. فتشوا شوي. قالوا لنا ما تخافوا نحن المجرمين القوميين. بتقولوا لصائب سلام ولعبدالله اليافي ولكل المعارضة كيف عاملناكم. قمت أنا قلت لهم ما بتروحوا من هون قبل ما نحمل أواعينا وننزل، هيك بتظهروا لنا إذا حقيقة معاملتكم منيحة. وبالفعل بقيوا معنا للآخر ورافقونا وسلمت عليهم وأعطيتهم كل واحد علبة دكان لوكي. عبدالله: هذا مش صحيح. وقفوا النسوان لوحدهم والرجال لوحدهم وطلبوا منكم تقولوا خرى على عبد الناصر خرى على صائب سلام ليعيش كميل شمعون. حسين: كذب كذب نحن حاضرين وهيدول مش إخواني حتى قول لك إنهم عاملوني بالعاطل. بحكي الحقيقة. عبدالله: فإذا ما كنت موجود. حسين: لا بلى كنت موجود. وهذا الكلام منقول كلمة وكلمة. الرصاص يللي شفته ما حدا شافه. ما صار في سوء معاملة قطعياً بالعكس سلمت عليهم وشكرتهم وضيفتهم كل واحد علبة دخان. عبدالله: هلق ما تقول لي هالكلام، الحجة عريضة خبرتني وطلبوا منكم تقولوا خرى على عبد الناصر خرى على صائب سلام. حسين: هذه الحجة قبل ما تحكي أسألها وين كانت كل الوقت في بيت المياه. عبدالله: هلق ما بدنا كذب، إنت ما كنت موجود. حسين: هذا بديع فتح الله، خليه يحكي لك شو صار. عبدالله: ما كان فوق. حسين: على ظهر بيته كانت المعارك، القومية كانوا

حاطين المدافع والرشاشات والأسلحة وكل شي. عبدالله: منبقى منحكي فيها. حسين: هذا الصحيح، قالوا نحن القوميين المجرمين خبّروا صائب وعبدالله اليافي كيف عاملناكم. عبدالله: أنا بعد بدي إستعلم عنها. حسين: عال.

- الساعة 16:10 سهيل قال لمصباح سلام: غازي عندك؟ مصباح: لا. سهيل: هذا الشخص إجا لعندي ما راح جيبه هلق. تاركه لعبكره هذا عكروت كبير. زعوري مش سألان عن شي. مصباح: بلا حكي على التلفون. سهيل: عكروت كبير ومستعد يعمل يللي بتريده. بقى هذا الموضوع للساعة 13:30 قبلان فيه الزلمة. مصباح: بتجيبه عبكره لعندي عطيه الأغراض وبفهمه شو بده يعمل. سهيل: وهلق رح اشتغل فيه. مصباح: عال.

سيدي الرئيس: أعتقد أن هذا الشخص يدبرونه لاغتيال أحد الثلاثة: فوزي الحص وجميل مكاوي وخليل الهبري.

- الساعة 19:30 صائب سلام من المنزل قال لعدنان حكيم عند بيلان: قلت لك إني حابب شوفك. عدنان: ما راح لعندك محمد علي ومحمود؟ صائب: بس كنت حابب شوفك. عدنان: أنا فوّضتهم بكل شي أنا مش قادر لأني بعدني عم إشتغل في الإذاعة. تأخرنا حتى قدرنا مشيناها ضربوها كتير ما مشيت معنا. وهلق شي خلصنا. صائب: الشي يللي بدنا نحكي فيه أهم وأخطر. عدنان: كلفت محمود ومحمد علي بكل شي. صائب: يعني هذه المسألة شي مهم كتير وآخر خرطوشة. عدنان: بدك تقول لي عن قصة مبروك ويوسف (الحكيم) صائب: خطرة كتير ودقيقة ما بدي وضح لك أكتر من هيك على التلفون. عدنان: أنا معك ويللي بتريده أعمله. معك تكليف مني على بياض يللي بتشوفه مناسب وللمصلحة وللوطن أعمله. صائب: طيب منيح.

- الساعة 19:25 عبدالله اليافي قال لصائب سلام بمنزله: أنا موجود بطريق الجديدة هلق والحالة قايمة قاعدة هون. صائب: إيه شو؟ عبدالله: ما ممكن تعيد النظر؟ (بقضية معين حمود). صائب: أبداً أبداً ما بتمشي ولا في قوة بالعالم بترجعني عيد نظري. عبدالله: يا صائب أنا ما فيي حاكيك على التلفون هلق بس إسمع مني وعيد النظر. صائب: يا عبدالله وأنا ما راح فيي حاكيك على التلفون. ما فيك تجي صوبي شوي. عبدالله: لا ما فيّي لأن عندي موعد الساعة 7:30، بس أنا بشوف من شان

المصلحة العامة إنك تراجع النظر. صائب: دخيلك يا عبدالله وأنا ما بتوفي بعملي إلاّ المصلحة العامة، وهذا شي ما ممكن أبداً يصير في مراجعة. وإنت لازم تتأكد إنو إصراري مش عن عبث. عبدالله: طيب متل ما بتريد. صائب: بس يا عبدالله هلق إنت عم تحاكيني على التلفون وأكيد هنّ عم يسمعوك من جنب منك، وهلق بيكونوا سمعوا إنك إنت عم تقول من شان المصلحة العامة وأنا ما عم بقول. بدهم يفتكروا إننا مختلفين بوجهات النظر وإني أنا عم بعنّد بشي إنت شايف مش مظبوط وعم تراجعني فيه. عبدالله: لا لا ما عم يسمعوا. صائب: كن واثق إنه في أشياء جوهرية ما ممكن إعادة النظر بالموضوع. وإذا بتجي لعندي الليلة أو بكره الصبح بقول لك إياه. عبدالله: الليلة ما بقى ممكن بكره. صائب: إيه طيب.

- الساعة 19:45 صائب سلام قال لحسين العويني:عبدالله رجع لعندك؟ حسين: لا بعد. صائب: بحيث تلفن لي قبل شوي من عند الجماعة يللي كان عندهم وعم يسمعوه هوليك شو حكي. وتألمت كتير كتير كتير من كلامه، يعمل لي من شان المصلحة العامة. شو بفكره ما عم إتحمل هيك. ما عم فكر شو عم أعمل. شو أنا ولد صغير وإن ما عاجبه وبده محلي، يجي يحلّ محلي حتى أخلص وأقعد إرتاح. حسين: هلق لا تحكم غيابي مين قال لك إنه حكي من هونيك؟ صائب: اليوم يا حياة يا ممات، صرنا عضام وأعصابنا متوترة وعم نتغلب على كل شي. حسين: طول بالك. صائب: أنا بموت عيني مفتوحة، ما بدي يقولوا شي عني ونحن ما عم نشوف إلاّ خيانات على اليمين والشمال. حسين: هلق روق. صائب: يعني يللي خبرني واحد كان حاضر. الوضع اليوم حرج وقاعدين نتخابط ونعمل المستحيل. حسين: هلق منشوفك. صائب: راح تجي لهون؟ حسين: حتى يجوا. صائب: منيح.

- الساعة 19:40 عمر بيهم قال لصائب سلام في بيته: مسألة هالإثنين يللي كمشتوهم هلق هودي ممكن... صائب: دخيلك ببوس إيديك الاثنين بترجاك ألف رجا لا لإن ما ممكن غير هيك... عمر: بس أنا بشوف إنو هودي لو معهم عشرة بالمية بس ما بيسوى. صائب: هلق أحسن من بعدين. دخيلك لا ما ممكن. مين راجعك فيها؟ عمر: محمد انكدار عم يقول لي. صائب: بترجاك ما مكن لإنه في أسباب كتير جوهرية. عمر: طيب متل ما بتأمر.

- الساعة 21:10 صائب سلام قال لأبو أمين: خلصنا (معين حمود) أبو أمين كيف؟ صائب: خلصناهم. أبو أمين: لمين؟ صائب: خلصنا من مبروك وعبد ويوسف. أبو

أمين: إيه عرفت. بس هون عاملة تأثير عاطل. مش مبسوطين. صائب: ما بيهم ما في شي بيتغير بقضيتنا. مين يللي مش عاجبهم؟ أبو أمين: هنّ (السوريين). صائب: ما بهم عرفت إنو خيري طلع مع الحص عند جنبلاط؟ أبو أمين: لا. صائب: راحوا يعطوه مصاري لجنبلاط...

3 تموز 1958

- الساعة 6:35 حارس الفغالي من حومال حيث وجد بيار جميل نائم قال لزوجته: ما توعيه لكن قولي له هون العملية حامية تمام وشباب الكتائب ماشيين بقوة وقايمين بواجباتهم متل ما لازم، والضرب ماشي بقوة. العصاة من جهة عاليه والجيش من سوق الغرب ونحن شبابنا مسيطرين عل الوضع من جهة البحر. وفي الليوتنان أسود هون نحن وإياه، والمعركة ماشية من مبارح الساعة 7:30 المساء لهلق. وهلق ازدادت عنف. الحالة منيحة ونحن ما حدا به شي على الإطلاق. طمني له باله للشيخ بيار. زوجة بيار: إيه الله يكون معكم ويقويكم.

- الساعة 6:25 سعيد أحد أعضاء حزب النجاد في صيدا قال لعدنان حكيم: أنا وصلت هلق من صيدا. حسين بعد ما رجع بعتت معه 14 واحد ليجيب الحامضات من الغازية. جماعتنا بصيدا عم يتراذلوا علينا، أنا شكيتهم لمعروف. زعلت أنا ورئيسهم حسيب. قلت لهم نحن مثلكم مقاومة شعبية ليش هالرذالات علينا. هدّ عليهم معروف. مشعل من عندكم؟ عدنان: لا نحن صوت العروبة ليش؟ سعيد: مشعل ذاع إن حسن المصري التحق بالقوميين بشملان، لما سمعها حسن صار يبكي. عدنان: مش من عندنا. سعيد: هلق بطلّ صوبكم.

- الساعة 9:35 المقدم يحيا قال لمصباح سلام: في بناية وراء مطعم غوش على الأونيسكو فيها جماعة مسلحين. هودي جماعتكم؟ مصباح: نحن ما عندنا حدا هونيك. المقدم: لأن نحن بدنا نداهمهم ونفتش البناية. ما تفتكروا إنتو المقصودين. مصباح: داهموهم. المقدم: بعدين على ساقية الجنزير في جماعة مسلحين هودي بيخصوكم؟ مصباح: لا هودي قوميين. المقدم: بدنا نعمل عملية هونيك؟ مصباح: إعمل عمليتين. المقدم: لكن أعطي خبر لجماعتكم على تلة الخياط ما يتحركوا وما يفتكروا إنه هم المقصودين. مصباح: طيب.

– الساعة 9:45 أبو سليم كبريت من بيت صائب قال لمحمد حبوب عيتاني (محل شارع فردان): الجيش بده يجي يتحرى صوب Camp Alger وصوب ساقية الجنزير، إذا عندكم شي هيك هيك احطاتوا وما حدا منكم يتعرّض لهم لأنهم جايين يتحرّوا على القوميين وعلى الكتائب. بلّغ الجميع بالمنطقة ما يتحرّشوا فيهم. محمد: طيب.

– الساعة 12:45 صائب سلام قال لعبد الكريم الزين بالقيادة بالنادي: مصطفى عطايا جاي صوبكم، راح يفهمك شغلة إنتو طالبينها منه. شوف لي ظرفه. عبد الكريم: أمرك. هلق كان في ثلاثة كتائبية عم يتسللوا هون بمنطقة برج أبو حيدر. كمشوهم الشباب في واحد منهم حاول الهرب قوّصوه بكتفه ونقلناه على المستشفى. اعترف هذا إنو بيار جميل باعتهم ليتجسّسوا بالمنطقة. والتنين الباقيين موجودين هون عم نسجّل استجوابهم. صائب: عال عال. ابعتوا لي استجوابهم.

– الساعة 14:35 سهيل غزاوي قال لإيلي خليفة ببيت الكتائب: عم بحكيك من بيت دولة سامي الصلح. هلق نحن ومارقين مع دولة الرئيس على الجميزة التقينا بالشباب تبعكم، لقيناهم عم يتخابطوا مع شخص قال معه قنابل أو رامي قنابل. الحاصل حطيناه بالجيب ونزلناه لعندكم على البيت. منحب نعرف شو صار فيه. إيلي: هذا حققوا معه وتركوه ما لاقوا شي معه. سهيل: بعد شو. انتاك يللي خراه، قرطوه بدن فظيع الشكل حسناته انتاكت. إيلي: هذا هلق جابوه وهلق فلتوه. بس في واحد يللي إنتوا جبتوه بعده هون موجود مع بطرس غانم عم يحقق معه، كمشوا معه موسين وورقة بيعتقدوا فيها شي. سهيل: كل شخص بتلقطوه أرسلوه إلى الدائرة للتحقيق إنتوا ما تضربوهم، ما بيسوى من شان السمعة، عن أمر دولة الرئيس. إيلي: طيب.

– الساعة 16:45 زهية قدورة حيث لم تجد عبدالله اليافي وأسعد المقدم بالسياسة قالت لعدنان سلطاني وهي تبكي وتصرخ وتتحدى: مين كاتب هالكلام عن أديب قدّوره. هيدا بده تقطيع إيديه. أنا فيني عروبة أكتر بكتير من أقطاب المعارضة. أنا بتحداهم وبتحدى كل واحد منهم يكون في مقدار ذرّة من العروبة. لا ينفرونا من بعضنا. مين هالكلب يللي تجرأ وكتب هالمقال عن أديب قدوره. أديب أجره على راس أكبر واحد فيهم. أديب موجود بأثينا مع بيت القوتلي مش باسطنبول لحلف بغداد متل ما قايلين بهالمقال هالكذابين، مين حطهم قيّمين هالمرتزقة. أنا راح

إطلع للبسطة وللخندق وإتحداهم. والله والله راح وصّلها لجمال عبد الناصر. أنا وكيلة أكبر مكتب بمصر راح خبرهم كل شي. مفتكرينا منخاف من القنابل، لا ما منخاف. خلّي شي واحد من هالمعارضين يسترجي يقول مين بده رئيس جمهورية. أديب قالها وما خاف. وأديب طالب إحصاء المغتربين يا يتبعوا لبنان يا يتبعوا مطرح ما موجودين. مين عملها هذه؟ هيدول جماعة مجرمين نفعيين. بعد راح تقلب عليهم. أنا أكتر منهم عروبة وبفرجيهم. أنا راح حاكي عبدالله اليافي وصائب سلام وإتحدّاهم هالحرامية وهالمرتزقين. أديب خربان بيته وعليه ديون مليون ليرة. عدنان: أنا راح قول له لعبدالله بك وإنت تلفني له بعد مرة تانية وسمعيهم كل هالحديث. زهية: طيب.

- الساعة 16:55 مصباح سلام قال للمعلم جميل حاسبيني: إبعت لي ابن فتوح والحلبي. جميل: أنا عندي ابن فتوح بس هذا كان بالبناية جايب معه ثلاثة قوميين اعتقلناهم وانصاب واحد منهم برجله والقيادة عم تحقق معهم.

- الساعة 17:15 عبد الكريم الزين من القيادة قال لمصباح سلام: إحكي مع أدهم (سوري اللهجة) مصباح: يا أدهم البك بيقول المهمة الأساسية يللي إنت جاي فيها لا تضيعها، سلّم الجماعة عندك وروح بمهمتك. أدهم: هلق بدي إبعت 4 يستخبروا الطريق وأنا راح إمشي مع رجالي. مصباح: تعا لهون. أدهم: طيب. (إن أدهم سوري قحّ).

- الساعة 17:10 زهية قدّورة قالت لزهير جبر بمنزل حسين عويني: وين عبدالله بك اليافي؟ زهير: عنده اجتماع ما منقدر نفوت لعنده. زهية: وحسين بك؟ زهير: كمان. زهية: بحياتك معاوزتهم شي ضروري كتير. أيمتى بيخلصوا؟ زهير: شي ساعة ساعة ونصف. زهية: ممكن إذا كان بده يترك منزل حسين بك تعمل لي تلفون. زهير: تكرمي.

- الساعة 17:20 عبد الكريم الزين من نادي متخرجي المقاصد قال لصائب سلام: بدنا حسن مقداد. صائب: أبو طعان يعني؟ عبد الكريم: إيه بقى الأخ أدهم (سوري) بيقول إنه خرّج يطلع لفوق لهالضيعة خرج العملية. صائب: ما بعتقد بده رص. عبد الكريم: بيطلع هو واياه. الإتنين بيروحوا. صائب: ما من رأيي. خليها على الشي يللي اتفقنا عليه. عبد الكريم: المصيبة ما عندي جماعة أرسلهم. صائب: بفضّل

إنك تتفاهم مع مصباح أحسن. عبد الكريم: ما عندي وقت بدي رتّب العملية الثانية. صائب: خلينا متل ما حكينا سابقاً. عبد الكريم: راح أرسله لعند مصباح لأدهم حتى يتفق هو وإياه على الشخص. صائب: متل ما بدك. سلمهم نفس الشي، مش الجديد، القديم يللي حكينا فيه. عبد الكريم: طيب. صائب: إسبر وصل لعندك؟ عبد الكريم: لا بعد ما وصل. صائب: سلّمهم نفس الشي. عبد الكريم: طيب.

- الساعة 18:20 فوزي القاوقجي من الشياح قال للمير مجيد إرسلان: كيف الوضع فوق يا مير؟ مجيد: الوضع عال بس عم يجيهم نجدات ولكن أكلوها منيح. فوزي: إيه وخبرية طرابلس مظبوطة؟ في شي؟ مجيد: منيحة عم يصير شوي هيك من وقت لآخر بطريق المنية، ولكن صار بدهم الخلاص. تضايقوا. فوزي: طيب منيح وإنت يا مير إن شاء الله دبّرت لي شي؟ مجيد: لا والله بعد. فوزي: ما فيك تدبرني بشي رشاش؟ مجيد: والله عندي رشاش من الأرجنتين قدم لي إياه وزير الدفاع هناك بقدم لك إياه. فوزي: منيح؟ عنده طلقات منيحة؟ مجيد: معلوم وفي له مشطين بخمسين ضرب كل مشط. عظيم بعطيك إياه. فوزي: نمرو 9؟ مجيد إيه كتير كويس. عليه طلقات عظيمة. فوزي: طيب كتير منيح. إبعت لي إياه. مجيد: إيه تكرم بتبقى هيك بتذكرني. فوزي: إيه طبعاً. أيمتى بتبعته؟ مجيد: بكره إنت بالبيت؟ فوزي: إيه. مجيد: طيب بكره ببعت لك إياه. فوزي: ممنون كتير.

- الساعة 18:00 زهية قدّورة قالت لصائب سلام: أنا إلي كلمة معك بترجاك تاخذها بس بروح طيبة. أنا هلق فتحت تلفون لعبدالله المشنوق وسبّيت له وشتمت، وفتحت تلفون لعبدالله اليافي ما لقيته. كل إنسان بس يعمل شي منيح ما كل مين دعي العروبة صار يتفنتظ. أخي أديب استقال وموجود بأثينا ما بتركيا ولا بحلف بغداد. صائب: أديب مع الأسف ما استقال ولا أعلنها حتى نتأكد منها. الأخبار إجتنا وكلها أكيدة إنو أديب عم يتعاطى توزيع الأسلحة على القوميين. أنا بأكد لك ذلك. وكان عضو فعّال بالحزب. زهية: في وثيقة خطية ما بيقدر يعلنها بحذافيرها. صائب: مش كافي يعلن. زهية: أديب عروبي أكتر من كل العروبيين. أديب طالب يكون رئيس جمهورية مسلم. صائب: نحن ما عم نطالب فيها. زهية: وطالب إحصاء المغتربين. أديب طالب رئيس جمهورية دوري يعني مسلم مسيحي درزي... صائب: ما طلبنا شي من هذا. لحد هالساعة منعتبره وزّع سلاح للقوميين حتى يقوصوا على شبابنا. أنا لما حكيته شخصياً ما نكر إنه يوزع سلاح من حلف بغداد والإنكليز. زهية:

من الإنكليز معقولة. صائب: ومن حلف بغداد عبيد الإنكليز. زهية: أديب قبل المعركة ما ضهر من بيته. صائب: لا لا عندنا كل الإثباتات. نحن منعتبر القوميين أكبر خاينين. زهية: أنا صادقة وأنا مش مجرمة. أنا عربية أكتر من كل واحد بيقول أنا عربي أكتر مني. بعد 24 سنة بطولة عملها أديب يجوا يطعنوه هالطعن. صائب: محمد أمين جنبي بده يحاكيك... ألو. زهية: هذا إنت كاتبها؟ بسيطة الأيام بيناتنا. محمد أمين: نحن عم نموت. دخلك لبيب شو عم يعمل باجتماعاته على البحر مع أحمد شومان؟ زهية: ليش أحمد قومي؟ محمد أمين: معلوم (وقطع الخط).

- الساعة 18:20 أبو خلدون (سوري قحّ) قال لصائب سلام: أبو علي كان راح لعندك. صائب: إيه إجا وراح لعند الإخوان على القيادة. ما على قيادتكم بالبسطة على قيادة عبد الكريم ورشيد حتى يتفق معهم على عدة أشياء. أبو خلدون: وأدهم وشحاده؟ صائب: هلق بيوصلوا لعندكم. أبو خلدون: طيب نحن كلنا لكم. صائب: تسلم، الفساد قطعنا راسه من أساسه. أنا فهّمته لأبو علي هلق بيفهمك. أبو خلدون: والأستاذ معين إجا معهم؟ صائب: لا. أبو خلدون: ليش؟ صائب: هذا شي وهذا شي. أبو خلدون: طيب (بامتعاض).

سيدي: أبو خلدون هو أحد الضباط السوريين الذين كانوا بقيادة طريق الجديدة.

- الساعة 18:45 صائب سلام من منزله قال لسامي شعّار بنادي متخرجي المقاصد: شو عملت لي؟ سامي: ما قدرت دبرها اليوم. صائب: من شان هيدول الأشخاص. عندي أشخاص بيقدروا يقوموا بالمهمة بدي بس تشوفهم. سامي: بيعرفوا المحل؟ صائب بيعرفوا بس بدي تشوفهم. سامي: العلة الوقت قصير ولازم هلق ترتبهم. صائب: بيقدروا يعملوا كل شي ويوصلوا ويرجعوا. هيدول لازم نرسلهم. سامي: أنا بشوف أبو طعان (حسن مقداد) وأدهم أحسن شي. صائب: تعا لهون حتى نحكي فيها وجيب الأغراض معك. سامي: طيب. صائب: جيبهم معك وتعا حتى نقرر كل شي.... سامي: حالاً.

ملاحظة: من المحتمل أن تكون قضية نسف جسر أو اغتيال.

- الساعة 19:10 صائب سلام قال لهنري فرعون: ما شفتك اليوم. هنري: كنت كل الوقت مشغول وهلق بعد الظهر لما جيت بدي إجي لعندك تلفن لي سفير فرنسا رحت شفته وهلق شي رجعت من عنده. بكره عبكره بمرق عليك وبحكي لك شو

صار. صائب: بدي قصة المستشفى منك هذه راح تخلق لنا مشكل جديد. هنري: كنت بدي شوفه اليوم لسفير أميركا بس انشغلت ما قدرت، بكره عبكره من كل بدّ...

- الساعة 19:15 هنري فرعون قال لحليم معماري ببعبدا: كنت اليوم بدي أمرق صوبك بس ما قدرت كنت كتير مشغول. بدي حاكيك بخصوص المستشفى الأميركاني في طرابلس من جديد. صائب حاكاني عن جديد بخصوصه، رشيد مستعجل كتير لجواب كمان. حليم: بدهم يشيلوا الجيش من هونيك. هنري: حاكيت الجيش ليشيلوا العساكر. ما بيشلوا حدا من هونيك إلا بأمر من السفارة. حليم: بس شو الضمانة تبع رشيد؟ هنري: إنو متل ما صار بالإي. بي. سي بيصير بالمستشفى. ما حدا بيقرّب عليه إذا ضهر الجيش. حليم: بدي حاكي السفير. هنري: وتبقى جاوبني. حليم: عبكره بتصل فيك.

- الساعة 19:40 عبدالله مشنوق قال لصائب سلام: سمعت تصريح همرشولد؟ صائب: لا بس قالوا لي إنو عامل تصريح. عبدالله: نقولا دمياني هلق قرأ لي إياها. مهمة. صائب: اتصل فيه وقول له يتلفن لي ويقرأ لي إياها. عبدالله: طيب شو في شي جديد؟ صائب: ما في شي. كل شي منيح. عبدالله: بيقولوا إنك أعطيت أسماء المرشحين للرئاسة. صائب: مش مظبوط ما ممكن أعطي أسماء مرشحين طالما كميل شمعون على الحكم، لما بيروح بعطي الأسماء. ونحن ضدّ كل انتخاب أو أي شي بيختص بالانتخابات الرئاسية طالما كميل شمعون على الحكم...

4 تموز 1958

- الساعة 8:00 سامي صايغ رئيس دورية الجميزة قال لأديب في بيت الكتائب: بطرس غانم قال لي لحطّ شاب على سطح أوتيل أميركا، طلعنا لقينا أصحاب الأوتيل امرأتين ما كانوا يقبلوا لا بمنيح ولا بوحيش إنو نحط واحد. أديب: قل لهم إنو منشانهم ومن شان الكل بدنا نحط واحد هونيك. سامي: فهّمتهم ما كانوا يقبلوا، بالآخر قالوا لي لنترك لكم البيت ونروح. أديب: بطرس قال لتحطوا واحد بالقوة. سامي: مدخل السطح من داخل البيت ولولا هيك من الأول ما سألت عنهم. أديب: بدهم يتركوا البيت يتركوه. كسّ أمهم حط واحد ويلي بده يصير يصير. سامي: طيب.

- الساعة 8:25 إيليا أبو جودة قال لأديب الفرزلي: بتمرق أو أنا بمرق؟ أديب: تعا أنا ناطرك. واتصل إيليا بناظم القادري وقال له: حديث أنور الخطيب ما عجبني أبداً، حكيت أنا وإياه بالموضوع قال مستحيل. ناظم: شو الجماعة ماشيين معنا باط بباط؟ إيليا: لا. قال مستحيل يقبلوا إلا بشخص هني بيفرضوه (المعارضون). أنا مارق لعند أديب، إنت باقي بالبيت لعود أمرق عليك؟ ناظم: إيه ناطرك.

- الساعة 8:35 جان عزيز طلب صائب سلام إجابت زوجته بأنه بالاجتماع. قال: قولي له إنو في ممرضة اسمها ماري كبّوره إجوا 4 5 لخندق الغميق قالوا لها تعي معنا في مريض راحت معهم، لقطوها لأنه ضيفت فنجان قهوة للعسكرية. زوجة صائب: أنا سمعت مبارح عم يحكوا فيها، راح قول لصائب لما يفضى يحكي معك. جان: إيه أنا بالبيت.

- الساعة 8:50 صائب سلام قال لحسين العويني: شو هذا همرشولد واحد رذيل. حسين: معلوم معلوم رذيل، هذا اسمه عمرشولد (بسخرية). صائب: عجبك قال أنا ما قلت متفائل، هنّ قالوا وهنّ كذّبوا. حسين: هذا همرشولد قابض. بده يحكيك الأستاذ الجليل (إميل خوري)... ألو. صائب: شو هذا همرشولد. إميل: قابض متل البطرك، والمصيبة كمان إنو هالمئة مراقب كمان قابضين (بتحدّي). صائب: الله يلعنه عم يكذب شمعون ومأكد يللي هن أصدق البشر (بسخرية). إميل: أكبر فشل بالعالم أكلها لبنان بهالمسألة. هذه شو منعمل بالمصاري. كان عنده عبد الناصر شوية فراطة هودي بقيوا عن المعارضة عطوهم لهمرشولد والمراقبين. صائب: نعم نعم كيف غبطته؟ إميل: الحمد لله هلق طالع لعنده. صائب: سلّم لي عليه كتير كتير وبدنا بركته.

- الساعة 8:55 صائب سلام قال لرشيد (أبو أحمد) بالقيادة: عم يراجعني النائب جان عزيز بالممرضة ماري كبّورة قال إجو خمسة من المغاوير أخذوها، بده يكون من البسطة التحتا عندك علم عنها؟ رشيد: إيه موجودة عندنا عم نحقق معها. صائب: بس يخلص التحقيق قول لي كلمة عنها. رشيد: بعد شي ساعتين ليخلص التحقيق.

- الساعة 9:45 محمد شقير قال لشفيق الخازن: لي رجاء. شفيق: قول أمر. محمد: في نجيب صالحة طالب باسبورات لمدامته ولأولاده لتروح لعند أخوها على تركيا حتى تغيّر هواء بعد ما انفجعت بابنها. الباسبورات صار لهم من 26 الشهر بالأمن

العام، قال بدهم موافقة وزارة الداخلية. شفيق: بده يكون ما إله خاطر يعطيهم. محمد: لا المير فريد حاكيناه أنا وتوفيق سالم ما عنده مانع، لكن عفيف تابت قال بدها أمر من الداخلية. شفيق: وزير الداخلية عاطي أوامر بأن تطبق المادة 6 بمنع اللبنانية مغادرة لبنان إذا كان ينتج عن ذلك شغب. هذا كل شي، إلاّ إذا كان في غير شي من رئيس الوزارة مباشرة وأنا ما معي خبره لكن ما بعتقد. راجعه على هالأساس. محمد: طيب شكراً.

- الساعة 12:00 يوسف دوغان قال لصائب سلام: نحن عم نبرم من مبارح حتى نريّح الوضع، لكن إجا أغراض مبارح ووزعوهم هالعكاريت. أنا عارف كل شي وشفت كل شي مبارح لكن ما حبّيت إحكي، هذا أبو خليل الديك ما نضيف. مبارح لما كنا عم نحكي مع أخوه الصغير عن هالمسألة، قال إنتو كنقابات حاكوه بتأثروا عليه. قلت له نحن أرفع من إنو نحكي واحد خائن قبل أخوك ومتلك. قال إنتوا الخائني، نحن راح يجي يوم نحاسبكم واحد وواحد وحتى راح نحاسب صائب سلام. قلت له إنت وأخوك يا عكاريت راح نحاسبكم ونشلحكم برّا متل الكلاب. صائب: أنا حاضر يتفضلوا. يوسف: شوي قام واحد طويل من بينهم وقال نحن تجاه هالتحدي السافر راح نضطر نفتح، قلت له إيه بتعملوها لأنكم إنتوا ملغومين. أنا بحذرك منه للديك وأخوه. هودي بيتلوّنوا مع بيت الدنا ومع فلان ومع فلان... إنت إبقى ماشي متل الحديد. صائب: أنا قطعت راس الأفعى وراح لحقها بالذنب. يوسف: إيه كون حذر من بيت الدنا وأهل الدنا وأصحاب الدنا وبيت الديك ويلي حواليهم. مش حرام مبارح هني ياخذوا السلاحات ويتصرفوا فيهم هالخائنين. صائب: معك حق. صار كل شي على خاطرك. قطعت عليهم كل شي وراح فرجيهم.

- الساعة 16:50 أبو علي (سوري) قال لعبد الكريم الزين: مدفعية ثقيلة عم يقصفونا على البيوت. راح نتدخل صار عندنا عدة قتلى وجرحى. عبد الكريم: اعطيني مهلة 5 دقائق. أبو علي: أنا بإمكاني دمّرهم كلهم هلق. عبد الكريم: أمهل 5 دقائق إذا ما سكتوا انزلوا فيهم من فجّ وغميق. أبو علي: طيب.

- الساعة 17:00 ابو عبد دوغان قال لصائب سلام: بتقولوا لنا وقفوا الضرب. منوقف هوليك ما بيوقفوا. صائب: شو صار؟ أبو عبد: الشباب وقفوا وقعدوا وراء المتاريس بيقوموا هالعكاريت العساكر بحيث وقفنا شلخوا مدفع. كلّة واحدة روحت عشرة، وقتل هذا الحبال يللي يده مقطوشة. صائب: شو عم تقول لي؟ أبو عبد: طيّروا

المتاريس وراح عشر جرحى. أنا ما بقدر سكتهم ولا أعمل شي. القواص بعده. صائب: روقوا شوي حتى نحاكي القيادة. أبو عبد: لا القيادة ولا غير القيادة، بلّشت على المحطة هلق. ما بعرف شو بدي أعمل فيهم، الدكتور نور رفض أن يحضر إلى الخلية من شان الجرحى الموجودين. طلب منهم أن يجيبوهم لعنده وكذلك الدكتور بلعة.

- الساعة 17:20 مصباح سلام قال لصائب: هذه هدأت شوي صوب مستشفى المقاصد في 4 قتلى و15 جريح. المدافع هدأت بس الرصاص بعده. صائب: هلق كنت عم حاكي توفيق، يلعن أبوهم وأبو أبوهم. الضرب من أبو جنب. لو بدنا نضربهم هلق منكسرهم ومنلعن دين أبوهم. مصباح: يا صائب ظهرت منيح هلق. هالجيش مسيحي وعارفينا إسلام بدهم ينتقموا. صائب: وحكيت معهم وحكيت مع جماعتنا. مصباح: أنا راح قول لهم يحرقوا دينهم هلق. صائب: بدها رواق. مصباح: قتلى وجرحى وهلق في مصفحات عم تضرب على محطة الحرش. نرفزوا جماعة الجيش لأن شبابنا روحوا لهم مصفحة. صائب: يروّحوهم كلهم إذا ضربوا عليهم. مصباح: والقواص على الكابيتول. صائب: ليش عم يقوصوا على البيت. الرصاص ورا بعده. مصباح: بدي إحرق دينهم هلق منشوف.

- الساعة 17:10 تقي الدين الصلح اتصل بعلي بزي في بيته فقال له علي: شو ضاربين منيح الجيش؟ تقي الدين: إيه اتصلت بمستشفى المقاصد وقالوا لي في 6 قتلى و20 جريح. اتصلت بتوفيق سالم وحكاني هنري فرعون من عنده قال لي ما بيصير هيك يعملوا الجيش، جماعتنا بلّشوا على الجيش. علي: إيه صحيح جماعتنا بالأول. تقي الدين: وقال ما معقول الجيش يوقف بدون دفاع عن نفسه وما لازم نكون هيك مع الجيش. علي: فعلاً الجيش عم يصبر مظبوط. تقي الدين: قلت له صار عندنا قيادة عامة هلق. علي: إيه معلوم. تقي الدين: بس بدنا نحاسبه لصائب على كل قتيل وجريح. علي: هو مهمته يخليها ما تعلق، وإذا صارت هو مش مسؤول وبنصف ساعة وقفها، لو ما في قيادة كانت بتبقى يومين. تقي الدين: هلق هدأت. علي: بقول لك ليش هدأت. تقي الدين: ليش؟ علي: لأن الجيش كسح عينه واحمرّت. تقي الدين: إيه والله. اتصلت بعبد العزيز؟ علي: لا بعد، كيفه؟ تقي الدين: متل الحديد.

- الساعة 17:50 مصباح سلام تكلم مع عفيف شهاب الدين وسأله كيف الحالة

عندكم؟ عفيف: هلق راقت صار لها 5 دقائق. وكان في مصفحة عم تضرب من شارع محمد خالد، حاكيت صائب بك عنها قال اضربوها. نزل أبو راشد حتى يضربها هربت منه، رجع نزل على محطة النويري وحرق واحدة هونيك. مصباح: إيه طيب.

- الساعة 17:45 أبو علي (سوري اللهجة) قال لعبد الكريم الزين بمنزل صائب: هذه فرطناها. عبد الكريم: احرقوا دينهم، احرقوا دين غيرها كمان. أبو علي: هذه ضربناها وشعلت النيران فيها كلها. عبد الكريم: الله يبارك بالهمة. إحرق أكتر.

- الساعة 17:50 أحدهم قال لخيرية في بيت عبد القادر غندور: شو صاير عندكم؟ خيرية: رايح 40 واحد. الحبّال ونوري وأبو خلدون يلي إيده مقطوشة... والشباب روّحوا ثلاث دبابات. والمتراس هون كان في عمر وخيري ورئيف ودوغان إجوا عليهم رفاقهم طلّعوهم منه بالقوة. بعد ثلاثة دقائق فقعت عليه قنبلة طيرته كله. الله خلّصهم. وهلق الشباب كلهم مسلحين راحوا عند اليافي بدهم يقولوا له يا بتترك معين حمّود يا الليلة بالليل راح يقتلوهم كلهم للزعماء من اليافي لصائب لكلهم.

- الساعة 17:20 عفيف قال لصائب سلام: المصفحة رجعت صوب محمد خالد. صائب: إذا طلعت ضرب واحد انسفوها. عفيف: الضرب نازل يمين وشمال ومرقت على المتراس اقتلعته. صائب: عم تقوّص المصفحة؟ عفيف: بعد ما وصلت علينا. جاي لهون بدها تضرب. صائب: إبقوا صامدين. عفيف: نزل أبو راشد ينسفها. صائب: طيب بيحرق دينها.

- الساعة 18:30 مصباح سلام اتصل بالنمرة 36239 الحاج أمين الحجازي (منزل طريق الجديدة) وسأل عن أبو أمين حيث لم يجده سأل شو حولهم؟ منزل الحاج: قتل ابراهيم الحبّال ونور الدنا وأخوه لمحمود وثمانية معه انجرحوا من المدفع. مصباح: أيمتى؟ منزل الحاج: من ساعة.

- الساعة 18:35 صائب سلام قال لأبو ابراهيم الدنا: شو عندك؟ أبو ابراهيم: أخي منصاب وابن عمي منصاب وفلان منصاب القيامة قايمة هون. شو حاطط لي أولاد هون ليحاربوا وبتعتقل معين القائد القوي وبتترك أولاد صغار (صريخ وعييط). صائب: ما وقتها هذه ما سببها لأنه معين معتقل وما موجود بالمعركة. أبو ابراهيم: هذا حكي بدنا قائد يدبرها. صائب: القوّاد كتار. أبو إبراهيم: أيّ قواد، بدنا

معين هلق. صائب: مين أخوك انجرح؟ أبو ابراهيم: نور وابن عمي وأبو خلدون وكل الإخوان، لو كان في قائد بينهم ما كان راح حدا. صائب: ما معين السبب، السبب ضربوا المتراس. أبو إبراهيم: ما معقولة. بدنا معين نكفّي طريقنا. إنت حلها هالحالة. صائب: هذه ما سبب. أبو إبراهيم: رجّع لي إياه يدير المنطقة، ما معقولة نكفّي لحالنا. صائب: اتركني اهتمّ بالجرحى. أبو إبراهيم: يا صائب بك إذا خونة اقتلهم وخلّصنا من ربهم ولا تحبسهم بس. صائب: ما راح جاوبك على التلفون هذا ما سببها.

- الساعة 18:40 نهاد إرسلان قال لصائب سلام: أرجوك رجاء خاص تفلت معين هلق. صائب: لا لا أوعى تحكي بهالحكي وما بريد حدا يفتح تمه أبداً بهالموضوع. كل واحد يحاكيني بهالموضوع بسكّر التلفون بوجهه وبتهمك وبتهمهم منحازين مع هالخائنين الكلاب. نهاد: اسمع لي حتى إحكي كلمة. الجماعة موجودين هون عند الحاج حسين تبعول طريق الجديدة راح يعملوا لنا أكبر مشكلة. صائب: ياكلوا هوا كلهم سوى. ما بقبل حدا يحاكيني فيهم. تفاصيلهم كذب. نهاد: جايين لهون راح يعملوا مشكلة. صائب: يعملوا كل شي بدهم يرفعوا العلم الأبيض حتى إدحش لهم إياه بطيزهم. نهاد: الجماعة راح عندهم 6 قتلى. صائب: لأنهم حمير. صار لي 4 5 أيام بقول لهم ما تطلقوا النار. ما بقبل حدا يحاكيني بعد بمعين حمّود. وإنت يللي عندك فهمهم كل واحد بيحاكيني فيه بسكّر التلفون بوجهه وبعتبره منحاز معهم. أنا حكيته لمحمود الدنا. نهاد: شو قال؟ صائب: ما قال شي. قلت له بعتبر أخوك أخي. إياه حدا يفتح تمّه بعد بهالقصة وقفل التلفون.

- الساعة 19:15 شخص من طريق الجديدة قال لمصباح سلام: بقدر حاكي معين؟ مصباح: شو بدك فيه؟ الشخص: بدي حاكيه. مصباح: مين إنت؟ الشخص: نحن من جماعتكم بس إذا ما اعطيتونا معين بقول لك من هلق إنكم راح تندموا. مصباح: أبداً عارفين شو عاملين. الشخص: نحن طالما هيك راح ننضم للجيش ونحارب معه. منكون عرفنا مين عم نحارب عكاريت متل حكايتكم. مصباح: إسكت ولا. يلعن دين أبوك. الشخص: أنا راح إلعن كس إماتك.

- الساعة 19:50 حسين العويني قال لصائب سلام: شو هدأت؟ صائب: لا رجعوا اشتغلوا. صار لي أربع ساعات بطلب بترجى ما حدا يقوّص، منخلص من محل منعلق بمحل والنتيجة أسفرت عن 6 قتلى و4 مخطرين وشي 20 25 جريح. حسين:

فظاعة. صائب: بس ما بقى حاكي الجيش. محل ما بيجينا رصاص بدنا نقوّص، وإذا رجعوا جابوا الدبابات بدنا نقوصهم كلهم. ما بقى إقدر هدّي هالشباب ولا بدي إكسر نفوذهم، وبعدين قوّصوا علينا على البيت وعرفت من وين، يا بنيزلوهم عن الكابيتول يا أما بدي إلعن أم أمهم. حسين: رواق هلق منرتب القصة. صائب: وبعدين من شان قصة الدنا أنا تلفنت لهم واستطمنت وتأسفت عما حدث. بقى حضرته طلع لي بالنغم قلت له أعمل معروف ما تحاكيني فيه. حسين: الشيخ محمد إجا لعندك؟ صائب: تلفن إنو بكره جاي. حسين: كان هناك وجاي يبحث معك الموضوع نفسه (أي قصة معين)، قلت لهم هذا موضوع ما بحكي فيه. الوحيد يللي بيفهمه وبيقدر يعطيكم تفاصيل عنه هو صائب. صائب: كل ساعة عندي حقائق جديدة. حسين: عارف. صائب: بعدين كنت حاكيت هنري وراح شاف الجنرال. هذه قصة الجيش وقصة طرابلس وبيروت ظاهرة منيح مسيحي ومسلم. هونيك حاطين ضابط مسيحي عم يحرق دين طرابلس وطرابلس مسلمة والجيش كله مسيحي وهون ذات الشي. ما بقى راح نخلص منها هالرواية. أنا الجيش ما بقى إتعاطى معهم، في قرطة ضبّاط ما بيتعاشروا أبداً: سالم ولحود وشميط ونوفل وكرم وغيرهم. بيقولوا لك ما عاملينها طائفية وهم قاعدين يضربوا بالقنابل والمدافع والمصفحات الأحياء الإسلامية والإسلام كلهم. حسين: بتريد هلق تسكت. أنا بعرف حاكيهم. صائب: هيدول جماعة ما بيفهموا إلاّ بالرصاص وهو كذلك. حسين: روّق. صائب: أنا بدي إفلت جماعتنا عليهم خليهم يحرقوا دينهم. حسين: هلق منرتبها.

- الساعة 20:30 مالك سلام قال لمصباح ببيت صائب: شو عندكم؟ مصباح: قوصوا علينا خمس قنابل إنيرجا من القصر العكاريت. مالك: إن شاء الله ما صار شي. مصباح: من الجملة انجرح خالد العيتاني. مالك: إن شاء الله بسيطة جرحه؟ مصباح: إيه بإيده الشمال. مالك: وغيره؟ مصباح: عندنا 6 قتلى و25 جريح ونحن روحنا منهم مصفحتين ودبابتين. مالك: راح منهم؟ مصباح: إيه أكيد معركة 6 ساعات مش قليلة أبداً. وطرابلس حاكيتوهم؟ مالك: إيه وقال من نصف ساعة توقفت. مصباح: وعرفوا شو في عندنا؟ مالك: إيه عرفوا بواسطة الأسوشيتد بريس لكن ما عرفوا التفاصيل. عرفوا إنه علقانة. بعدين خبر من اليونايتد بريس قال الأسطول السادس انسحب من مركزه راح لفرنسا يشترك بعيد 14 تموز وترك قوة رمزية. وفي خبر قال

الحكومة اللبنانية طردت سبعة من الجمهورية العربية المتحدة. مصباح: إيه معنا خبره.

- الساعة 21:25 صائب سلام قال لأبو سعيد جنّون: إن شاء الله ما صار شي عندكم؟ أبو سعيد: لا الحمد لله ما في شي يذكر، أشياء بسيطة. صائب: إيه خير. أبو سعيد: في من البعض شوية تذمر لكن ما إلها قيمة. صائب: بخصوص الزلمة (معين) ما هيك؟ أبو سعيد: إيه. صائب: وحياتك خيرية يللي اكتشفنا الخيانة قبل وقوعها، لأن لو كان، كان راح بدل الخمسة ألف. أبو سعيد: إيه صحيح. صائب: لذلك كلهم هودي ما تحسب لهم حساب. وأنا بلغني أنهم قال بدهم يرفعوا العلم، قلت لهم خليهم يرفعوه لحتى حط لهم إياه بذنبهم. أبو سعيد: بس بيهمنا يلي برّا ما يعرفوا لئلا بيصدقوا. صائب: لا لا كله مش مهم. أبو سعيد: وقال راحوا لعند عبدالله وطلبوه يكون هو ما قبل منهم. صائب: إيه كلها فهمتها ومش مهمة. عرفت إنهم ضربوني على البيت بالقنابل؟ أبو سعيد: شو عم تحكي. صائب: أيه والله ضربونا خمس قنابل من مدافع الهاون. أبو سعيد: من وين؟ صائب: ما عرفنا. أبو سعيد: ولو إنت ما حاطط يراقبوا ومن بعيد شوي. صائب: حاطين متل ما لازم وما حدا عرف، روّحوا اثنين مجاريح.

- الساعة 21:15 صائب سلام قال لعبدالله مشنوق ببيروت المساء: شو عملت؟ عبدالله: الجريدة ما راح إقدر طلّعها. ما عندي كهرباء وتلفنت للشركة قال ما بيقدروا يجوا في رصاص. صائب: فظاعة هودي مدفوعين حتى ما يجوا يساووا الكهرباء. بكره تبقى حاسبه فيها للمجرم بعد ما وقف الضرب كله. هلق ضربوا علينا قنابل هاون على البيت. اتصلنا بالجيش مش أنا هنري فرعون، الجيش بينكر إنه يكون هو، وأنا بستغرب مين عنده غيره(...) عبدالله: من شان قضية الكهرباء إذا بكره ما بيصلحوا لي الخط أنا بعرف بعمل شغلي. صائب: معلوم إنت رتبها عندك وشو بدك فيهم. هلق عرفت إن معركة لبنان انخسرت دولياً وهلق بدهم يربحوها محلياً. عبدالله: ما فشر. عرفت عن الجيش الفرنسي رجع إلى قواعده على حجة عرض الرابع عشر من تموز. بس مقال «التايمس» عظيم. صائب: هيدول خازقين 9 صفحات من «التايمس» و4 صفحات من «النيوزويك». عبدالله: إيه.

5 تموز 1958

- الساعة 7:55 صلاح لبابيدي من مكتبه قال لإبراهيم البقاعي بمكتبه: هلق بس تجي على الدائرة بدك بطريقة لبقة تشوف لي هالأسلحة لمين مسلّمين. عندك مثلاً محمد الحبال وسنبل وغيرهم متلهم هودي ما لازم يتسلّموا أسلحة ثقيلة. إبراهيم: هنّ ما عم يستعملوا هالأسلحة إلاّ وقت المناوبة، وثانياً: أنا افتكرت فيها مبارح هلق بنزل ومنرتبها. صلاح: يعني بقول لك بصراحة إن المسلمين إجمالاً ما لازم يتسلموا أسلحة متل ما عم قول لك، لأنه عم يدسوا لهم دعايات سامة للغاية بتسلموها هالأشياء للمسيحية، وحتى للمسيحية الموثوق منهم بتسأل عنهم الشيخ فيليب وغيره هون بالبوليس بتاخذ معلومات عنهم. إنما إجمالاً المسيحيين ما بينخاف منهم ينضموا لثورة مسلحة. إبراهيم: إيه طيب، طيب.

- الساعة 8:40 محي الدين حمادة قال لمحمد الترك ببيت سمّاك: شو عندك معلومات؟ محمد: إجت قوة من الجيش صوب الحبس مؤلفة من سبع دبابات. محي الدين: العمى هودي بيخربوا الدنيا. محمد: لكن بلّشوا ينسحبوا وحدة وراء وحدة. بشارع صبرا عاملين مظاهرة حاملين القتلى وعم يدوروا فيهم ليهيجوا العالم. محي الدين: شو هالحركات هذه، إذا الميتين بدهم يهيجوا الطيبين كلفنا خاطرك. محمد: حلوة هذه. محي الدين: عرفت إنو الحكومة أمرت بطرد سبعة موظفين من السفارة المصرية ومعهم القنصل وأنور الجمل ومحي خفاجه وغيرهم. محمد: الله يعطيها العافية. إنت وين رايح؟ محي الدين: رايح صوب البحر شوي. محمد: انتبه لحالك.

- الساعة 8:40 أبو فيصل شاتيلا طلب الكلام إلى صائب سلام بالمنزل، قيل له بالحمام تفضل إحكي علي بك... مرحباً. أبو فيصل: هودي السريان وراء الكنيسة واقفين بالسلاح وما عم يخلوا حدا يمرق من جماعتنا إلاّ ما ينبشوه هات هويتك وبيرفعوا عليه السلاح. عم تعمل تأثير مع أولادنا، ما بيقبلوا هالكلاب ينبشوهم. علي: إحكي مصباح هو بيحكي المسؤولين عنهم، أحسن ما ينعمل طريقة ويلتعن كل واحد طلع من السريان. أبو فيصل: هلق بحاكيه...

- الساعة 8:50 مالك سلام قال لحسين العويني: مبارح علقت حوالينا ما حدا قدر طلّ راسه من الشباك. بتأمر مني شي حتى إجي لعندك؟ حسين: إنت عارف شي

عن موضوع التموين بطرابلس مؤمّن مش مؤمّن... مالك: ما فهمان شي. حسين: إسأل لي رشيد أو معن. إذا مش مؤمن الصليب الأحمر هنا اتفق مع الجيش يبعتوا أوتومبيلات ويحطوا عليهم الصليب الأحمر. اليوم راح يودّوا للمينا. إسألهم إذا مش مؤمن وشو حاجتهم. مالك: هلق بتصل فيهم وبرجع بخبرك.

- الساعة 9:35 مالك سلام قال لصائب: حكيت طرابلس هلق حكاني رشيد. صائب: أنا بدي أطلبه. مالك: وهو بده يطلبك بيسلم عليك وبيظهر الوضعية بعدها مستمرة بنفس الشدة. صائب: حلو. مالك: ارتاحوا ساعتين ورجعوا بنفس الشي ومتواصل بكل محل بكل قرنة. وبالنسبة للرسالة هو أشار لها برأيه أفضل البقاء على ما نحن عليه. صائب: طيب بس شوفك هون منحكي أكتر. مالك: هو بده يطلبك ويحاكيك بهالوضعية؟ صائب: طيب.

- الساعة 11:05 محمد علي الرز من بيت بيلاني قال لمحمود حكيم: كنت حابب شوفك حتى إحكي معك بقضية أحمد تبع طريق الجديدة، الزلمة ناطر مني خبر. محمود: فهمت لكن خطوة وخطوة، لازم قبل ما تقدموا عليها يصير بحث. محمد علي: إنت عارف كيف الحالة وكيف الأوامر والقرارات بتصدر من عند صائب، ونحن أصبحنا كلا شيء. العالم عم تضحك علينا، بيسألوا شغلة منقول لهم ما عرفنا بيقولوا ولو الجرائد كاتبتها عن لسان فلان وبأمر من فلان. محمود: مجبورين نعمل هيك. الظرف هيك بيقضي. على كل تشاور مع الرئيس فيها، ما موجود عندك؟ محمد علي: إيه هون. محمود: خذ رأيه أنا رأيي كرأيك لكن إنت عارف إذا أقدمنا على شيء من هذا بتعمل بلبلة وانشقاق بينا وبينهم. محمد علي: طيب راح شوف الرئيس.

- الساعة 11:20 صائب سلام قال لسفير مصر بالسفارة: يؤلمنا كتير ترك إخواننا من لبنان، وهذه صفعة للوطنية اللبنانية لا لهم ولا لمصر. وبحب بلغك رسمياً من أهم الأهداف التي يسعى إليها لبنان الرسمي إنه يحاول قطع الأوصال بيننا وبين إخواننا، وهذا شي ما راح يصير. السفير: الله يحفظكم. صائب: إن شاء الله كم يوم وبتنقضى. السفير: ربنا يعيد السلام والطمأنينة إلى ما كانت عليه. صائب: وأنا ما راح قول لك شي عن الحالة. كل شي بقوله إنو في مراقبين دوليين محايدين بيقولوا الحق إلاّ إذا كنتوا إنتو اشتريتوهم متل ما اشتريتونا. السفير: نعم نعم كل واحد 150 ألف جنيه. صائب: غير يللي بعتوهم لنا لإشعال الثورة والمشاكل. السفير: نعم عدا 50 مليون

يللي عطيناكم هنّ و30 مليون لغيركم. صائب: يا لطيف شو هذا؟ السفير: بدي إقرأ لك الكتاب يللي أرسلوه من شان إبعادهم. وقرأ له الكتاب هذا فحواه: بما أنهم موظفين دبلوماسيين وغير دبلوماسيين قد اشتركوا بأعمال غير موكولة لهم إن كان باتصالاتهم بأفراد الشعب وإمدادها بالمعلومات والسلاح والمال لذلك كذا وكذا. صائب: أنا لا أشك بصدق قول الرسميين لذلك صار لازم نطالبكم بهالأشياء. السفير: وعطوهم وقت 48 ساعة اعتباراً من ساعة التبليغ. صائب: أنا بودّي إسأل كم جاسوس أميركي وإنكليزي وعراقي وأردني دخلوا أثناء هذه الحوادث. أنا بحب بلغك إنو من أهم أهدافنا قطع الأيدي الأثيمة التي بودها أن تفرّقنا بحب قطعها من فوق... السفير: شعوركم نقدره. والله يقوّيكم. والآن بعد ما بدهم يروحوا مش عارف كيف بدي وزع السلاح والمال والمعلومات. صائب: على كل حال الوقت صار قريب حتى تنتهي.

- الساعة 12:15 مصباح سلام قال لأخيه مالك: ليش ما جيت لهون اليوم؟ مالك: ما قدرت. الرصاص مشتغل. أبو بسام راح لعندك؟ مصباح: إيه وبعتته لعند كنيعو. مالك: يا مصباح عم يصير غلاظات كتيرة من جماعتنا على المسيحية هون بالمنطقة. مصباح: أوصل مع أبو بسام لعند كنيعو. مالك: شو كنيعو ما كنيعو، قول لصائب يجيب كم واحد يفهمهم يقعدوا عاقلين حاجة رذالة. مصباح: يستلمها أبو بسام فوق يعمل عقيد ويدبر الأمور. مالك: إيه كلّفوه وحطوا حدّ لجماعتنا نازلين قواص على المسيحية أصحابنا. هون بالمنطقة كانوا جماعة مسيحية جايين لعندنا بزيارة قاموا عليهم الأولاد متل المجانين وكانوا راح يقتلوهم، بعد شوي كانوا تقاوصوا مع أبو بسام. مصباح: طيب هلق بشوف مين هنّ من أولادنا. مالك: أبو بسام ما قدر يعرف أساميهم، هلق تداركها أنت أحسن ما توقع فتنة طائفية.

- الساعة 12:35 عبدالله مشنوق قال لصائب سلام: ناديا كرامة عندي، عندها رغبة تروح تشوفك. صائب: بريد شوفها لكن إنت عارف ظرفي إذا ممكن إنت تدفشها. عبدالله: فهمت طيب أنا راح إدفشها دفشة منيحة لإنها حرزانة وبتستاهل. صائب: إيه يسلموا إيديك.

- الساعة 12:55 محمود الحكيم قال لعدنان حكيم: شو هالحالة بالإذاعة، شفيق صار مردد بالأخبار أكتر من عشر مرات قال رئيسنا صائب سلام كذا. إنت متفق معه عليها؟ عدنان: لا أعوذ بالله. محمود: ولو مش سامعينه كيف عم يرددها؟ شو

بيقولوا الناس إذا سمعوها منا عم نقول رئيسنا صائب سلام. فوت شوفه واكسر له نيعه وفهّم محمد علي ينتبه. عدنان: معك حق هلق بفرجيه. أنا طالع إتغدى عند صائب وحسين (سجعان) سبقني لهناك. محمود: طيب.

- الساعة 14:15 محمود كنج قال لمحمد أمين دوغان: كيف الحال؟ محمد أمين: مشتاقين من وين عم تحكي من عند صائب بك؟ محمود: لا هلق من المطار شو عندنا جديد؟ محمد أمين: بعد ما ضهرت من البيت اليوم، ما عارف أبداً شو صار. محمود: شو سيدنا كمال موقف القتال في الشوف؟ محمد علي: ما عرفت، بتعرف إني ما بهتم إلاّ بالقضايا السياسية. محمود: بدنا نسألك إن الدروز اجتمعوا وطلبوا من كمال أن يهدي الحالة كلها. ما حدا بيوصل له. محمد أمين: ما عارف إنتو في عندكم شي بالمطار؟ محمود: كل ما جدّ شي عم أعطيه لصائب بك. محمد أمين: عظيم.

- الساعة 13:55 صائب سلام قال لأبو عدنان 31497 محمد مصباح عيدو: في وحدة عندكم اسمها ماري كبّوره جاي زوجها ياخذها، ممكن إذا راح لعندكم بتسلموه إياها؟ أبو عدنان: الله يقصف عمرها هذه خاربة الدنيا مجرمة لئيمة بتضل توقف وتسب بجمال عبد الناصر وبدها تدعس المسلمين بإجرها، وكانت تظل مع الجيش وتاخذ له معلومات. صائب: جاي إبن أخت البطرك مع زوجها. بقى كرمال البطرك مهما كانت عاملة أتركوها. أبو عدنان: يا صائب بك الحكي بيناتنا هذه آكلة قتل كتير ومبين أثر الضرب بجسمها منيح، وكنا اليوم بدنا ناخذها ونفقعها شي ضرب ونقول لها روحي. صائب: لا لا. أبو عدنان: وينك هذه دافعة خمسة آلاف ليرة لنتركها. صائب: كرمال البطرك ما عليه شي، كرامته بتسوى أكتر من خمسين ألف ليرة. أبو عدنان: لكن أترك لنا إياها لبكره حتى ندوزنها. صائب: طيب بكره بيروح يستلمها.

- الساعة 17:55 رفيق نجا قال لعبدالله مشنوق: إجت الكهرباء؟ عبدالله: إيه بفضل إخواننا برأس بيروت واحد بطل. دخلك عبد العزيز عم تشوفه؟ (المقصود عبد العزيز سيد الأهل أو عبد العزيز ظاهر) رفيق: شفته من يومين. عبدالله: من جملة يللي راح يسافروا؟ رفيق: لا. عبدالله: عرفت مين مسافر؟ رفيق: إيه (وقرأ له الأسماء من حفني محمدين إلى فؤاد قدري) السفير أعطى تصريح لليونايتد بريس قال فيه إن التهم الموجهة لهؤلاء باطلة من الأساس. ولما سؤل إذا هو بيترك لبنان قال إلاّ بالقوة. وعلي جبري صرّح بأن مصر لن تعامل لبنان بالمثل...

- الساعة 20:50 عدنان حكيم قال لصائب سلام: هذا كان صهره ليوسف الحكيم (الموقوف مع معين حمود) أخذ له ثياب وأغراض وراح لعنده. فهم إنه صار له يومين مضرب عن الأكل. فقلت أنا بلكي بهالليل بتبعت تجيبه وبتشوفه وبتنهيها. صائب: إيه هلق منشوفها (...) عدنان: النتيجة شوف كيف بتدبرها. بعدين هلق جايين ناس من بعلبك عم يخبروني قال في 2 من بعلبك كانوا مارقين من جهة بيت الكتائب كمشوهم الكتائب وقالوا لهم شو إنتو ما إنتو، قالوا لهم نحن بعلبكية صرخوا فيهم شو جايين تعملوا هون، جايين تتجسّسوا. ونزلوا فيهم ضرب ضربوهم ضرب قوي مفجمينهم تفجيم بكعوب البارودة. وأهلهم موجودين عندي هون عم يخبروني. صائب: إيه طيب بكره مندبرهم منيح ما عليك. عدنان: إيه نعم. بعدين من هودي باعتين لي مكتوب بإمضاء لجنة التوجيه، قال بدهم نص البيانات والخطب تبع الإذاعة. صائب: إيه هودي جماعة جايين لعندي بدهم يعملوا إذاعة ثالثة وإذاعة رابعة. قلت لهم ما بدنا كترة إذاعات، عندنا إذاعتين بيكفوا. قال فإذاً نحن منحب نشترك بالتوجيه. قلت لهم بكره بوديكم لعند الأستاذ عدنان وبتتفقوا معه. عدنان: يعني أنا هالمكتوب نكرزني، إنه شو باعتين بدهم يعملوا كونترول على يللي بدنا نذيعه. صائب: لا لا بسيطة بكره بودي لك إياهم ومتل ما بدك دبرهم. عدنان: إيه طيب.

- الساعة 21:40 صائب سلام من بيته قال لعدنان حكيم: جبته (جاب يوسف الحكيم) وقعدت أنا واياه شوي وحاكيناه وفهمناه وحلق ذقنه وتعشى وراح ينام بهناء. عدنان: إيه عال وأيمتى راح يطلع. صائب: بسيطة منحكي نحن وإياك فيها، هيديك ثانوية. عدنان: طيب.

- الساعة 22:50 جميل حاسبيني من المنزل شارع القنطاري قال لصائب سلام: يا سيدنا مسوية حلوة كمشنا واحد قومي خطر اسمه عمر درويش. صائب: عال عال عال صيدة ثمينة. جميل: بتريد نجيب لك إياه هلق؟ صائب: لا ما عليه شي، خلوه للصبح وقووا الحراسة عليه. جميل: إيه أمرك.

- الساعة 1:30 أحمد عسّي من الشام اتصل بميشال أبو جودة في النهار وقال له: جاي خبر بوكالة رويتر إن مجلس الوزراء اللبناني اجتمع واتخذ قرار بنقل رئاسة الجمهورية ودوائر الحكومة إلى ضهور الشوير. فأجابه أبو جودة: مش صحيح لأنه لا مجلس الوزراء اجتمع ولا في منه شي. وكان أحمد يصرّ على أن الخبر صحيح وأبو جودة يؤكد له بأنه غير صحيح.

- الساعة 9:15 عارف النكدي قال للشيخ محمد أبو شقره: أنا موجود هنا في الشياح ممكن تشرف لبيت فوزي باشا القاوقجي إذا ما عندك مانع؟ أبو شقره: ما عندي مانع إذا بتشوف ضرورة. عارف: إيه في مسألة بدها تندرس منصير ثلاثة، سماحتك وفوزي باشا وأنا. أبو شقره: وين بيته؟ عارف: راح يروح عادل مصطفى الديب يجيبك بسيارته. أبو شقره: طيب لكن هون بالمنطقة في إطلاق رصاص. عارف: عادل معه إجازة مرور واسعة بيتخذ الطرقات المؤمنة. أبو شقره: طيب هلق لازم نروح؟ عارف: نعم أنا طلعوا جابوني من عبيّ، حبيت إتذاكر معك حتى ما إحمل مسؤولية لوحدي. أبو شقره: طيب.

الساعة 9:40 صائب سلام قال لعبدالله اليافي بمنزل حسين العويني: صار بالليل مناوشات صغيرة جهات الحرش، ولكن الكتائب عم يتراذلوا كتير. كامشين واحد إنجباري وضاربينه ومروحين له عينه واحد شغيل. ليش؟ لأن اسمه اسم إسلامي. هلق مصباح راح يوديه للزعيم سالم ليشوفه شو صاير فيه. عبدالله: بدهم يعملوا فتنة طائفية، بدنا نفرك رقبتهم وما نخليها تصير. صائب: إجاني خبر إنّو مقوصين على السفارة الكندية، هلق عم نعمل تحقيق ولكن ما بعتقد إنو جماعتنا بيعملوها. عبدالله: وهودي بيت الخليل الله يخرب بيتهم قديش عم يفظعوا في صور، معهم سلاح بحر وعم يدفعوا للمسلحين مبالغ حرزانة ليقوموا بأعمال رذالة. صائب: والجيش هونيك عم يساعدهم. عبدالله: وفي واحد إعترف إنه كان بده يقتل معروف سعد. صائب: يقطع عمره متل ما قلب هالبلاد إلى عصابات. عبدالله: صحيح اليوم العصابات هي يللي عم تحكم البلد.

- الساعة 9:45 عبدالله مشنوق قال لصائب سلام: شو عندك؟ صائب: ولو لشو عاطيه كل هالأهمية للبستاني؟ هذا بده ناس حياديين يعني جميل مكاوي وسليم لحود. عبدالله: هلق بتعبّى فيه. صائب: إيه ضروري، وهيداك (جميل مكاوي) انتهت المدة شو بعدك ناطر؟ عبدالله: اليوم منعمل له اللازم. صائب: ما يكون رفيق نجا بعد عنده إيمان. عبدالله: لا، رفيق قال الأسباب مادية. صائب: كلنا أسباب مادية...

- الساعة 11:30 الشيخ شفيق يموت قال للشيخ محمد أبو شقره: في جماعة زاروني في البيت من جماعتنا وجماعتكم قال بيريدوا يعقدوا مؤتمر بالبريستول بعد بكره الساعة عشرة. مؤتمر من رؤساء الدين من جميع الطوائف ويعملوا دعوة للألفة والتآخي. قلت لهم أنا من كل بد، ولو كانت العملية أوسع من هيك شوي كان

أحسن. راح يزوروك، بحب أعرف رأيك. أبو شقره: نحن منرحب بكل مسعى خير، بعد ما يزوروني بشوف شو الوضع بتفاصيله. نحن منتعاون للخير.

- الساعة 12:35 محمود سلام قال لرشيد بالقيادة (...): بعدين نحن عنا أجوا البعثيين استلموا المنطقة. فتجاه هالتدبير راح إسحب السلاحات من جماعتنا أحسن ما يصير مشاكل بين البعثيين وأولاد المحلة. رشيد: طيب إنما فهم أبو علي (سوري) بالبر والإحسان، قول له عن لساني وعن لسان صائب بك، وإذا ما فهم يعملي تلفون...

- الساعة 11:40 قومندان يحيا قال لمصباح سلام في بيت صائب: بخصوص المعركة مع السريان حطها بدقني وهدّي لنا إياها. مصباح: والله أنا هددتهم إني راح أمحيهم هني ومطرانهم. يحيا: طول بالك ما بدنا نوصل لهون لأن في ناس بيريدوها .هيدي ما بدنا إياها. مصباح: إيه بعرف بس شو بتريد أعمل. الولاد ما بقى يتحملوا استفزاز. يحيا: دبرها بحكمتك. مصباح: صرت خايف ما يسمعوا مني. يحيا: لا لا بيسمعوا.

7 تموز 1958

- الساعة 9:00 صائب سلام قال لعدنان الحكيم: صاحبنا يللي هون عم يعطي إنذارات إذا صارت الساعة 9 راح يعمل ويسوي. باعت لي إنذار خطي إذا ما بعمل هيك بدو يعمل هيك وهيك، كله تهديد بتهديد. عدنان: مين؟ صائب: صاحبنا ما غيره (على ما أعتقد يوسف الحكيم) يللي هون قريب. ما بعرف إذا بدك تعالجه لأني أنا ما مستعد عالجه. عدنان: إبعتوا له خبر أنا جاي.

- الساعة 8:00 الدكتور محمد كنيعو قال لحسين العويني بمنزله: وصل لك خبر المؤتمر في أوتيل البريستول؟ حسين: مش بس وصل لي خبر، شفت البيان. كنيعو: عبدالله بيقول لي مش من رأيه المؤتمر. حسين: صحيح مش من رأينا كلنا. كنيعو: لكن صائب بيقول ما فيها شي. حسين: لا لا قدامي أنا اتصل فيهم وقال لهم أنا ما بوافق لأن البيان خطير ما بيسوى ينقال أبداً. كنيعو: يعني ما لازم يروحوا المشايخ تبعنا. حسين: مؤكد ما لازم يروحوا. كنيعو: سمعت إنو في مندوب عن البطرك في المؤتمر. حسين: لا البطرك مش باعت حدا. فيما لو كان المطران زيادة بيكون جاي من حاله مش من قبل حدا. والبيان ما بيسوى أبداً...

- الساعة 11:00 عبدالله مشنوق قال لحسين عويني بمنزله: شو عندنا اليوم؟ حسين: عندنا هالدسائس يللي عم يطلعوها عن جنبلاط. خلصنا من حرب الأعصاب علقنا بحرب الدسائس. عبدالله: كله كذب بكذب. حسين: أكيد. نسيم عمل تكذيب، وبدنا ندبر حدا يطلع يجيب تكذيب من فوق. عبدالله: أحسن. هذا إميل بستاني عمل لي تلفون الصبح، عنده وساطة جديدة. عندكم علم شو هي؟ حسين: لا. عبدالله: إتصل فيّ الصبح وقال لي عندي مشروع بقدر إجي شوفك. قلت له أهلاً وسهلاً. قال ما عليّ خطر؟ قلت له ببعت حرس يجيبوك. قال لي هلق راح إبعت لك أوراق شوفهم واقرأهم وإذا شفت فيهم شي إعمل لي تلفون. حسين: وصلوا؟ عبدالله: لا بعد. حسين: بس يوصلوا شوفهم واعمل لي تلفون...

- الساعة 12:25 غازي من بنك فرعون قال لهنري فرعون بمنزله: أنا جيت خصوصي من بعلبك لشوفك. هنري: في شي؟ غازي: لا الحالة فوق عندنا عدم. هنري: كيف؟ غازي: نحن وجيراننا. في ثوار زعران محكومين إعدام دايرين بالمنطقة عم يتراذلوا. هنري: بتعجب كيف هيك عندكم بينما بكل المناطق الأهالي متفقين مع الثوار وعم يساعدوهم. غازي: جماعة زعران. إختلفوا جماعتنا مع جماعة صبري حمادة وصار حريق بيوت. وهيدول الزعران دايرين يشلحوا مصاري ويفرضوا حالهم بالقوة على البيوت ليطعموهم ويسقوهم. هنري: طيب طولوا بالكم.

- الساعة 14:15 عبدالله مشنوق قال لصائب سلام: عندي العدد يللي منعوه ويللي كاتبين فيه أشياء عظيمة، أشياء صحفية من أبدع المقالات. صائب: أيّ عدد؟ عبدالله: عدد التايم فيه صورتك، والمقال عن كميل شمعون عظيم جداً (...) صائب: إبعت لي إياه حتى إقرأه. عبدالله: عم ترجم المقال من شان أنشره بعددنا بعدين ببعت لك إياه. صائب: طيب. عبدالله: فيه صور كميل وجنبلاط والجنرال وإنت والبطرك. صائب: بدي يفكروا أوسع من هيك، هذا المقال كلّفنا غداء بس بدي الشعب يفهم إذا كنا نحن وعبد الناصر عم نفكر ذات الشي مش معناها ماشيين سوى أو عم نشتغل سوى. عبدالله: راح ترجمه وإبقى إبعت لك إياه. صائب: منيح.

- الساعة 16:20 فاروق جبر من بيت عويني قال لصائب سلام: الشيخ مغنيّة قال حكي مع ابن المفتي وإنه ابن المفتي خبّره إنه المفتي رايح بكره (على اجتماع البريستول). صائب: أعوذ بالله راح حاكيهم كلهم.

- الساعة 16:30 صائب سلام قال لعبد الوهاب الرفاعي: على علمي عبكره انتهينا من الاجتماع، هلق بلغني إنو المفتي راح يحضره. عبد الوهاب: نحن مجتمعين هون مع الإخوان وطالعين على اللجنة التحضيرية. صائب: بلّغتوهم للإخوان؟ عبد الوهاب: هلق راح نبلّغهم بما فيهم المفتي. صائب: طيب أنهوها.

- الساعة 16:45 علي بزي قال لنسيم مجدلاني: تلفن لي صائب للموضوع، أنا سيارتي راحت لبنت جبيل أمرق لهون لنعمل ترتيب أنا واياك. نسيم: أيّ موضوع؟ علي: كمال باعت له تكذيب وبعد ما وصل له لصائب بك (كذاب)، قال حتى أنا وإياك نعمل التكذيب. نسيم: أنا عملت تكذيب. علي: نعمل تكذيب باسم كمال. نسيم: أكتبه إنت. علي: بدي اتفق أنا واياك. إنت بتعرف عقليته وروحه. ما بدنا نعمل مشاكل معه. نسيم: طيب جاي.

- الساعة 17:45 أحدهم يدعى عبد اتصل بالقيادة وسأل عن أبو سليمان قيل له راح. عبد: اعطيني رشيد. القيادة: معك ألو شو يا عبد؟ عبد: الشباب يللي هون بالمنطقة ما قبضوا معاشات. رشيد: يللي انضموا؟ عبد: إيه. رشيد: إبعت ليسته فيهم يكرموا. عبد: طيب وإنت لا تنسى لي الغرض تبعي. رشيد: تكرم عبكره.

- الساعة 18:10 أبو وليد قال لحسين عويني: في عندي بعض الموظفين هون وسمعوا مبارح راديو مشعل ما بعرف شو والتهديد يلي صدر من عندكم. حسين: شو بدك فيه ما في شي منه. أبو وليد: شو هالزعرنات. حسين: شو بدك بهالخلط. أبو وليد: بحيث عم يشتغلوا ليعيشوا؟ حسين: شو بدك فيها عم قول لك. أبو وليد: بيدفعوا لهم حتى ما ينزلوا؟ حسين: قلت لك شو بدك فيها كلها تجليط القصة. أبو وليد: طيب.

- الساعة 18:50 مصباح سلام من بيت صائب قال لمتري حبيب: وين أبو ميشال (حنا يزبك). متري: مش هون طلع على بكفيا. مصباح: شو طلع على بكفيا، على الحساب بده يجاوبني بعد نصف ساعة عن قضية السريان وأنا ناطره حتى يجاوبني وصار الليل هلق. متري: والله ما بعرف. مصباح: أنا طلبت منه أو بيسلموا سلاحهم أو بيطلعوا من المنطقة وإلاّ ببيدهم الليلة. متري: لا ولو طول بالك. ما بيصير إلاّ على خاطرك. مصباح: شو ما بيصير إلاّ على خاطري. شو عمل؟ متري: هالأرذال أخذنا منهم سلاحهم والعقّال كلهم داخل بيوتهم. مصباح: أبداً ما بقبل إلاّ يجمعوا

كل السلاح تبعهم ويحطوه عنده، وأنا بنفسي بدي روح أختمهم بشمع أحمر. متري: السلاح جمعناه منهم. مصباح: وين حطيتوه؟ متري: عندنا، وإبعت أبرم بالحيّ إذا بتلاقي واحد معه عصاية إلك حق تحكي. مصباح: هذا مش كافي إلاّ متل ما قلت لك. خلي أبو ميشال عبكره يحاكيني. متري: إيه طيب.

- الساعة 18:50 حسين عويني قال لصائب سلام: في موضوع كتير دقيق بدك تشوفه بنفسك وتحقق لي فيه. صائب: بتأمر أمر. حسين: جنوبي البريستول بينما كان مارق اليوم بشارع فردان سفير إيطاليا ومدامته بسيارتهم الديبلوماسية، بيتصدى لهم جماعة مسلحين وبيشلحوهم مصاري ومصايغ. كان معهم بس 75 ليرة بياخذوهم منهم وبيسبوا الإمرأة وبيشتموها. صائب: شو؟ حسين: بدي تحقق لي فيها وتخبرني بنفسك. صائب: بس بأكد لك قبل ما حقق فيها إنو مش من عندنا، هونيك وكر القومية. وبعدين النقطة مش إلنا. حسين: بفضل إنك تتأكد لي منها. صائب: طبعاً هلق بشوف القصة، بس أكيد إنهم مش أولادنا. حسين: هذه مهمة كتير، ولازم ندقق فيها مين ما كان يكون. صائب: طبعاً.

ملاحظة: لم يتصل صائب بأحد للاستعلام والاستفهام عن القصة وكذلك مصباح سلام.

- الساعة 19:30 رئيس مدرسة البطركية قال لهنري فرعون بمنزله: في من جهتنا بيت عم يطلع منه رصاص كتير، اتصلت بصائب بك وقلت له إنو الجيش راح يحتل هذا البيت. انتقاماً منّا فتحوا النار على المدرسة وعلى الكنيسة مبخوشة بضرب الرصاص. هنري: كون متأكد إنو صائب بك مش لازم يعرف فيها لأن ما بيريد أن هيك أشياء تحصل خصوصاً وإنو إنتو مش عارفين مين يلي قوص ممكن يكونوا العسكرية من جهات فريج. الرئيس: لا هنري بك، معروف طيب من أي جهة إجا القواص الرصاص جاي من هناك. ما بقدر أسكت عنها ما برضى فيها أبداً، إذا أنت بتقبلها غيرك ما بيقبلها. هنري: أبونا مش لازم تحكي مع صائب بك، لما بيكون في أشياء مثل هذه حاكيني إلي وأنا بحاكيه. بكره الصبح أنا بمرق بشوف الوضعية، بمرق قبل الساعة تسعة أو حوالي الظهريات. الرئيس: طيب أهلاً وسهلاً.

- الساعة 20:55 جميل حاسبيني قال لصائب سلام: عرفت البعثيين شو عملوا؟ صائب: لا. جميل: أخذوا المدرسة تبع المفتي، وقايم قيامته متل المجنون هلق.

صائب: عبكره بشوفها. جميل: وبعدين جايبين هالأولاد لهونيك وعم يدربوهم هونيك بقى ما بتسوى أبداً. صائب: عبكره أنا برتبها ما عليك. جميل: وبعدين قصة هذا درويش. صائب: شو بدك فيه. جميل: راح يخربط لنا المسائل كلها هون. صائب: لا أنا بدبره.

- الساعة 20:50 شخص قال لمحي الدين حمادة بمنزله: هودي يللي تقدموا باستقالتهم اليوم مختار عيتاني محمد شهاب الدين مفوضين، ونزيه بعيني وعبد الغني سلهب وعبد الرزاق محفوظ وحسن عانوتي مفتشين، محمود مكي وخليل قريطم معاونين، وشي 25 شرطي مختار عيتاني مع بوليسية مخفر البسطة كلها. محي الدين: إيه. الشخص: وبكره نحن بعتنا عفيف طبارة عند صائب بك يشوف القضية وفي شي 10 15 معاون كمان ناويين. مبدئياً صائب قال ما فيش لزوم لهالشي كله ولكن بعتنا نتأكد وناخذ رأيه النهائي...

- الساعة 21:15 ابراهيم كعدي من الحدث اتصل ببيت الكتائب بجو دحداح وقال له: هلق في شوفير طالع من البسطة إجا على الحدث حتى يشوف شوفير صاحبه بخصوص شغل وخبرّه قال كامشين اثنين كتائب على البسطة وحاكموهم. واحد نفذوا فيه الحكم قتلوه والثاني بعدهم عم يحاكموه. قال إسمه نصري، بس نصري شو ما بعرف. بيته فوق كاراج فرح جنب كاراج خيرالله. شوفوا مين هذا نصري ،كتائبي مش كتائبي شوفوا مين هو. دجو: إيه طيب.

- الساعة 21:50 معين حمود من بيت صائب سلام قال لوالدته بمنزل عبد القادر حمود: ماما مساء الخير أنا معين. الوالدة: إيه نعم مساء الخير كيف حالك ماما؟ معين: الحمدلله مبسوط. الوالدة: وين مش عم نشوفك؟ معين: مشغول شوي هالأيام. الوالدة: طيب راح تجي حتى نشوفك؟ معين: ما بعرف عندنا شغل كتير هالكم يوم. الوالدة: ولو ما بدنا نشوفك؟ معين: بشوف بتعب جهدي. الوالدة: اتصل بمراتك مشغول بالها عليك. معين: إيه طيب.

- الساعة 21:55 معين من بيت صائب سلام قال لمدامته ناديا ببيت عبد القادر غندور: كيفكم؟ ناديا: نحنا مبسوطين هيك ما بتجي حتى نشوفك يا معين. معين: مشغولين كتير اليوم. ناديا: ولو هيك يا معين نسيتني ما بتجي تشوفني؟ معين: إيه بهالكم يوم. ناديا: شو بهالكم يوم بكره بدك تجي. معين: منشوف حسب الشغل.

ناديا: لا ضروري بكره تجي. معين: منشوف. ناديا: ما تقول منشوف لازم تجي أمك بدها تسافر لمصر وبدها تشوفك قبل ما تسافر. معين: إيه طيب طيب منشوف. ناديا: بالله عليك تجي بكره لأن إذا ما جيت إمك ما بتعود تسافر. متشبثة ما بتروح حتى تشوفك. معين: ما عليه شي خليها تروح. ناديا: إنو ما راح تجي؟ معين: يا ناديا بتعرفي الشغل هالإيام. ناديا: ولو يا معين تعا شي ساعة زمان وارجع روح. معين: طيب طيب منشوف. ناديا: عمر رايح لمصر مع خيرية بعد بكره قل لها لأمك تروح معهم. معين: إيه طيب هلق بحاكيها.

- الساعة 22:00 معين من بيت صائب سلام قال لوالدته ببيت عبد القادر غندور: إنت بدك تروحي لمصر بكره؟ الوالدة: لا. معين: ليش؟ الوالدة: لتجي إنت. معين: لا روحي شو بدك فيّ أنا عندي شغل هون. الوالدة: إيه بس تجي بروح. معين: يا ماما روحي مع عمر وخيرية. الوالدة: لا ما راح روح حتى تجي إنت. ألح معين عليها فرفضت.

8 تموز 1958

- الساعة 7:05 رالف فرعون اتصل بمنزل هنري فرعون فجاوبه رزق فقال رالف: بدي عمي هنري. رزق: بعده نايم. رالف: بدي حاكيه ضروري، فتكلم إليه ناجي ابن هنري فقال: رالف: على باب بيتنا تمام حطوا لنا متراس، وهلق عبكره نازل الخادم والخادمة تبعي حتى يجيبوا أغراض للأكل كمشوهم وحطوا لهم التوميغان ببطنهم وسبوهم وأهانوهم، إنتو المسيحية سبب كل هالمشكل وإنتو هيك وإنتو هيك حكي ما بينحكى. وفي واحد اسمه أحمد الأرناؤوط أخذ لي السيارة تبعي، شو هذا يا ناجي الحالة ما بقى تنحمل. أجاب ناجي: بتريد إبعت لك إلياس الصوري لعندك؟ رالف: إيه ابعته حالاً.

- الساعة 8:15 علي بزي اتصل بالشيخ بطرس الخوري، قال له الشيخ بطرس: إنت وتقي وأبو شوقي جماعة مخلصين بدنا الصرفة تخلص هالحالة، وإذا فكركم بالفوقاني أنا حاضر لنرتب العملية سوى. علي: أنا خصوصي عم تلفن لك لهالموضوع. أنا بدي شوفك لنقعد نبحث. أنا راح إجتمع بتقي الساعة عشرة، بشوفك بعد الظهر؟ بطرس: إيه أيّ ساعة ووين؟ علي: الساعة 5 بالدبيبو. بطرس:

طيب، والله الحالة ما عادت تخلص إلاّ بهالرجال. ما في غيره بقى حاصل على ثقة الجميع. علي: إيه والله يساعده يللي بده يجي بده يشتغل ليل ونهار، ونحنا كلنا لازم نساعده لترجع البلاد لحالتها الطبيعية. بطرس: مظبوط طيب إلى الملتقى.

- الساعة 8:30 في مجرى الحديث خواجه ملكي قال لهنري فرعون: إذا كان بدهم يضموا هيك ما يخلّونا نطلع من بيوتنا ما في غيرنا هون مسيحية بهالحي، نحنا وخواجا رالف بقى شو بتريد نعمل؟ هنري: أنا بنصحكم إنكم تنقلوا من الحي تاخذوا أغراضكم يللي لازم تاخذوها وتشوفوا لكم مطرح أمين. أنا بعتقد من هلق لآخر الشهر بتنتهي. ملكي: هيك بتنصحنا؟ هنري: إيه لأن الموضوع مش صائب سلام وعبدالله اليافي وحسين العويني، هودي منقدر نتفق معهم، لكن هالجماعة الزعران يللي عاملين عصابات ما منقدر نحاكيهم. ملكي: إيه طيب. أنا كنت عم بفتكر حاكي لويس باز يشوف بيار جميل، لكن قلت حتى حاكيك إلك. هنري: ما بيفيد ما بيقدر يعمل شي متل ما قلت لك. ملكي: إيه طيب فإذاً راح نشوف من هلق ندبّر بيت. هنري: إيه طيب.

- الساعة 10:30 اتصل بيار جميل بجورج عميرة في بيت الكتائب وسأله: شو عرفتوا؟ جورج: قتلى لحد هلق ما إجانا إنه في قتلى. بيار: طيب انعرف وين حاطينها؟ جورج: حاطينها على باب الدكانة يلي جنب الـ (ABC) دكانة صغيرة ببيعوا فيها ورق بول. بيار: كيف قالوا بأوتوموبيل البيبسي كولا. جورج: لا هذا أوتوموبيل البيبسي انفجر لأنه كان قريب كتير من الانفجار. بيار: وغيره شو في؟ جورج: عم نتلقى تلفونات كتيرة وكلهم متحمسين بدهم يعملوا رد فعل، من الجملة فريد قساطلي سأل عنك وقال بدنا نعمل ردة فعل نحرق لهم محلاتهم قلت له طول بالك بدها شوية رواق. بيار: طيب جورج أنا جاي على بيت الكتائب.

- الساعة 11:05 خليل شهاب الدين قال لمصباح سلام: عجبتك هيدي على باب إدريس كيف فرقعت وحرقت الدنيا (ضحك) مبسوط؟ نحن بأمرك (قنبلة باب إدريس) مصباح: لا لا هيدول القوميين العكاريت يلي رميوها الله يقصف عمارهم ويريحنا منهم. هيك قول. خليل: إيه أمرك (ضحك) الله يقصف عمارهم هالعكاريت.

ملاحظة: إذاً الذي ضرب القنبلة على باب إدريس هو خليل شهاب الدين أو شخص من قبله.

- الساعة 11:55 عبد الكريم الزين من القيادة قال للدكتور محمد كنيعو: صائب بك أمر نخلي الكلية لذلك أرجوك تشرف على الحالة هناك. محمد: طيب صار لازم تهتموا بالتنظيم بكل المناطق. عبد الكريم: إيه مرتبين كل شي للتنظيم الإداري، لكن ناطرين عبد الرحمن ليخلّص التنظيم العسكري. شوف شو البروغرام فيما يتعلق بالأربعين واحد من الشرطة راح نعمل لهم مخافر بالمناطق وكل مخفر بيضم 4 5 منهم، ومنصادر بيت بكل منطقة لنعمله مخفر لهم، وبيكون على رأسهم مفوض واحد. أما منشان منامتهم وأكلهم، منعطي مصاري لبيت قريب من المخفر يأمن لهم الأكل والمنامة. أما فيما يتعلق بأفراد الجيش المنضمّين بما فيهم رجال الدرك راح يتوزعوا بالمواقع الأربعة يلي راح نعملها بالمناطق الأربعة التي هي: خياط، بكار، زيدانية وظريف. كل موقع بيستلمه قائد وبيوضع فيه 4 5 جنود، يحسب ثلاث ليرات يومياً لأفراد الجيش لأنهم غرباء. ناطرين ليخلص عبد الرحمن من التنظيم العسكري يللي بيخلص قريب جداً حتى نباشر التنظيم الإداري العام الشامل. طبعاً قبل ما نقرره مندعي إلى اجتماع عام. محمد: طيب.

- الساعة 12:05 صائب سلام اتصل بشركة A.B.C وسأل عن إميل (بارودي) صاحب المحل وحيث لم يجده إذ أنه كان موجود مع مدير البوليس وضباط الجيش في التحقيقات التي تجري، تحدث صائب إلى أحدهم يدعى باسم واستنكر القنبلة التي قذفت على المحل كما عرض كل مساعدة يستطيع أن يقدمها صائب لمعرفة هؤلاء المجرمين الذين يفتعلون هذا الإجرام. كما أنه حمل على شمعون الذي يفتعل هذا الإجرام بواسطة القوميين المجرمين. وعندما فهم صائب من باسم بأنه لا يوجد ضحايا بل جرحى فقط 18 شخص، قال: الله لطف، على القليلة كان لازم يروح فيها مية واحد. أنا راح حاكيه لإميل على بيته بعد الظهر.

- الساعة 18:40 عبدالله مشنوق من بيروت المساء قال لعدنان الحكيم بمنزل بيلاني: عندي الآن سامي دندن، عرفت بالقصة شي تبع الحراس والقواد والخلاف يللي حاصل بيناتهم؟ عدنان: خبروني عنه. عبدالله: جماعتك وجماعتي. عدنان: عرفت فيها. عبدالله: هذه ما بتسوى لازم نوضع لها حد كل هالقصص وهالروايات. شو هيداك بيجي بيقول له إركع وإرمي سلاحك وبوس رجلي ودير ضهرك. عدنان: إيه. عبدالله: شو اسمه يللي عندك؟ عدنان: صلاح الحكيم. عبدالله: بيجي لعندي حتى

نتفاهم على كل هالمواضيع. عدنان: ليش سامي ما بيجي لهون. عبدالله: أنا بحب إحكي معه شوي كمان. عدنان: طيب.

- الساعة 23:35 مدام يوسف يزبك من الحدث طلبت الكلام إلى صائب سلام فقيل لها إنه نائم فقالت للذي أجابها: إذا بتريد تقول له لصائب بك زوجة يوسف يزبك من الحدث بتقول لك في شاب اسمه فرنسيس يوسف صهيون من الحدث، هذا معاون بسيارة البيبسي كولا يللي ضربت على باب إدريس اليوم، موقوف عندكم. بترجاك تقول له لصائب بك من قبل يوسف يزبك يدير لنا باله عليه. بيت صائب: إيه طيب. زوجة يوسف: هذا شاب بيخصنا، بترجاك تقول له لصائب بك يوصّي فيه. بيت صائب: على كل حال بتقدري تتصلي بصائب بك بكره الصبح الساعة 8:00. زوجة يوسف: طيب إذا بتريد إنت تقول له هيك وأنا بكره بحاكيه الصبح. بيت صائب: تكرمي.

9 تموز 1958

- الساعة 7:30 مصطفى بيضون رئيس لجنة المقاومة الشعبية بالأشرفية سأل عن نسيم مجدلاني بمنزله فقال له أنطوان بتلوني: ضهر من البيت. مصطفى: مدري ليش حظنا قليل معه ما عم نتوفق فيه أبداً، أي ساعة بيكون موجود؟ أنطوان: هو ضهر برّات بيروت للساعة خمسة حتى يرجع. مصطفى: يا أستاذ أنطوان إذا بتريد قول له نحن أصبحنا بضيقة هون، بتعرف صار لها المسألة شهرين ولحد اليوم ما قلنا له بدنا شي ولا طلبنا منه شي. وقل له إنو المقاومة الشعبية يللي عم يسهروا بالليل عم ندفع لهم معاش. ونحن ودّينا ناس لعند شخصيات المعارضة وبعتوا لنا مصاري، ولازم الإستاذ نسيم بصفته كان نازل عندنا بالمنطقة كمان يساهم ويبعت لنا مبلغ منيح. وإذا بيريد يللي بده يبعتهم يحطهم بمغلّف مختوم ويكتب لنا قديش هو المبلغ حتى نسجل له اسمه بلائحة المساعدات. أنطوان: إيه طيب بس يجي عشية بقول له.

ملاحظة: كان نسيم بالبيت.

- الساعة 8:05 في مجرى الحديث قال شخص لأحدهم في بيت عبد القادر غندور: شو بتعتقد بتوسع معه؟ الشخص في بيت غندور: إيه معلوم قل له هيداك الزلمة

الكبير يللي فوق (أعتقد إنه يقصد صائب سلام) بده يعمل سياسة انتخابات بينما هلق نحن بوقت ثورة. الطالب: إيه طيب. بيت غندور: صارحه بكل شي.

- الساعة 7:55 مصباح سلام أخبر أخيه مالك بأن قنبلة ألقاها الولاد على منزل دوري شمعون. وعلى أثرها أمر الرئيس شمعون مصفحات الدرك بضرب الزيدانية بالمدافع، فأطلقوا ثلاث قنابل أصابت إحداها مإذنة جامع المنطقة. مالك: دوري ما هون؟ مصباح: لا.

- الساعة 8:20 حنا يزبك قال للمطران صليبي: إجوا فقعوا 7 8 قنابل هون بالليل. نحنا استوينا وتعبنا صار لنا 65 يوم ما في رياحة لا ليل ولا نهار، بيحسبونا جيش يريحونا 24 ساعة. أنا راح روح للدفاع، بدي منك إنت تحاكيهم وما تقول لهم إني أنا رايح لعندهم حاكيهم من عندك وحاكي الرئيس كمان. قول لهم كنيسة المصيطبة وكنيسة السريان تخوشوا تخويش. إنت قول لهم هيك بالحرف الواحد وأنا عليّ بالباقي، حالتنا ما عادت تنحمل بالمنطقة. المطران: إيه من كلّ بد راح حاكيه.

- الساعة 9:00 حنا يزبك قال للمطران صليبي: شو عملت؟ المطران: حكيتهم وشدّدت كتير. حنا: أنا راح روح للدفاع، إذا بروحتي ما جدّ معي شي راح إفتح الدير والميتم وبدي أنقل هالولاد وهالنسوان من كل المنطقة لأنهم دائماً عم يروحوا ضحية وعم يتجرحوا، وبعدين منتصافى معهم هالخنازير ومنفرجيهم قيمة نفسهم والله حبّلونا. المطران: طوّل بالك شوف شو بيجد معك وخبّرني. حنا: طيب.

- الساعة 10:00 حسين عويني من المنزل قال لفيليب متري (بالصياد) شو صار عندكم؟ فيليب: نسفوا الدار الساعة 1:30 الصبح. حسين: إن شاء الله الأضرار مش كتيرة؟ فيليب: القزاز كله تكسّر الأبواب والشبابيك كلها مخلوعة والعشي مجروح جراح بسيطة. حسين: يا لطيف، المكنات أثّر عليها شي. فيليب: لا الحمدلله.

- الساعة 12:00 عبدالله مشنوق قال لصائب سلام بمنزله: صحيحة الخبرية يللي أذاعتها صوت العروبة؟ صائب: أبداً أبداً ولا معي خبرها ومش عارف القصد من نشرها. عبدالله: ما بتسوى هذه، لكان نكذبها. صائب: أيوه، شو عندك جديد؟ عبدالله: بدي إسألك. صائب: إجو لعندي المراسلين الأجانب والمصورين تبع التلفزيون، ولكن هودي إنكليز وصاروا يسألوني السؤالات المعهودة وسألوني عن تصريح شمعون مبارح لمندوب الأسوشياتد بريس عن بقائه لأيلول. فهمتهم إنو هذا كله

ما بيهمنا نحن يللي بيهمنا إنو نحارب الفساد والطغيان والرشوة والاستعمار يللي بيمثله كميل شمعون. قالوا لي في مئات عم تتهمكم بعبد الناصر من حيث تحرير بلادنا من الأجنبي (...) وفهّمتهم عن لعبة عادل عسيران والمجلس وحركة 24 تموز إنو هذه لعبة ليوهمونا إنو مجلس شرعي، نحن مش معترفين إنه مجلس شرعي ولا منقبل بشي يصدر عنه. عبدالله: نحن ما لازم نتراجع عن الشي يللي طلبناه، نحن طلبنا الـ Minimum ولكن بعد عندنا مطاليب أكثر. صائب: مفهوم، وسألوني كم قتيل صاروا قلت لهم عدة مئات قالوا حرزانة الحكاية كل هالقتلى؟ قلت لهم نحن مش عم نحارب شمعون نحن عم نحارب تدخل أجنبي واستعمار، لذلك الدماء بترخص من أجل هيك قضية. قالوا لي مش ملاحظين إنو في تغيّر بالصحافة الأجنبية لصالحكم؟ قلت لهم مبلى هذا بفضل وجودكم وتفهمكم. عبدالله: الحقيقة إنو في تغيير، الله يعطيك العافية.

- الساعة 12:10 صائب سلام اتصل بالدكتور نسيب بربير فقال له نسيب: كان عندي جان عزيز بتعرف المسألة. صائب: إيه. نسيب قال لي صرت مخجول روح لعنده بهالخصوص. صائب: بحكي لك شو، السبت لما بتجي لهون. نسيب: في قابل نوعده بشي. صائب: بحكي لك السبب. نسيب: بدي شوفه قبل ما شوفك. صائب: خليني شوفك وبحكي لك السبب.

ملاحظة: المخطوفة عند الثوار (ماري كبّوره) بالباشورة عند أبو حسّان عيدو لا يمكنهم تسريحها لأن جسمها يحمل آثار الضرب والتعذيب.

- الساعة 13:40 صائب سلام قال لعبدالله اليافي بمنزل حسين العويني: هذا براون (كبير المراقبين) بيحب يجي يشوفني. بعتقد إنكم ما بتلاقوا مانع متلي وكنت بحب إنك تكون. عبدالله: محمد قال لي بس يخلص منبقى نحكي. صائب: بعتقد إننا منسجمين على كل شي. عبدالله: إيه. صائب: وزيارته ما فيها شي متل كل الأجانب يللي إجوا زارونا. أهلاً وسهلاً فيهم ونحن ما عندنا شي نخبيه. وضعيتنا مفهومة ومطاليبنا مفهومة، وكنا أعلنا بكل شي سابقاً وفي الصحف وللمراسلين وقدمنا لهم كل مساعدة، ما هم إلاّ ضيوف كرام. عبدالله: بس ما بدنا يتغيروا إلى قوة بوليسية. صائب: طبعاً ما منقبل فيها. ضلّلوهم متل ما ضللوا غيرهم وعم يقولوا هلق إن هالتسرب خف بعد 12 الشهر، وقبل 12 الشهر شو صار؟ عبدالله: لازم يوعوا لكل هالمسائل يا صائب. صائب: ما عليك راح وعيهم منيح على النقاط كلها. عبدالله:

للمستقبل هذا الشي يلي بيهمنا يفهموا كل شي. صائب: إيه شمعون عم يشتم فيهم وراح يشحطهم. عبدالله: شو بيقدر يعمل غيره. صائب: وسلاحنا كله مبيّن يجوا يشوفوه، وبدأنا بإضراب سلمي بس شمعون صار يقوّص علينا وإجا بالعنف اضطرينا نستعمل السلاح، وهذا السلاح إشتريناه من جماعة شمعون عندنا الأسامي والناس يللي قبضوا ويللي سلّمونا السلاح وكيف سلّمونا إياه. عبدالله: إيه. صائب: لا راح رتّبه منيح. عبدالله: إيه خليه يفهم الوضعية كلها.

- الساعة 16:35 صائب سلام سأل عن حسان على نمرة 31497 أجابه أخيه عدنان، قال له صائب: ماري كبّوره بعدها عندكم؟ عدنان: نعم. صائب: بيقدروا يستلموها اليوم؟ عدنان: (ضحك) بدها شي جمعة بعد بأقل تعديل لأنه حالتها شي كتير (من الخبيط والتعذيب)، هي بتريد تضهر ساعة قبل ساعة لكن بالحالة يللي هي فيها ما بيسوى نضهرها. صائب: عبكره يجي حسّان لعندي وإنت أو أحمد. عدنان: أمرك.

- الساعة 16:55 علي بزي قال لصائب سلام: ما صار لي طلّ صوبك اليوم، بكره الصبح متل العادة بكون عندك. يا صائب بك أنا متضامن مع طريق الجديدة. أبو سعد الدين وأبو العبد زعلانين وعم يشتكوا لأنك نقلت المغاوير. صائب: أبو العبد عندك؟ علي: إيه. صائب: إجا عبكره لعندي، وساعة ما إجا وصل لعندي عبدالله بأمر هام قلت له انتظرني شوي. لما خلصنا دوّرت عليه كان راح. بعد منها عملت له خمس تلفونات ما كنت لاقيه. رجعت من ساعة بعتت له عبد الكريم سلام وأبو عبد سلام، شافوه؟ علي: قال ما وصلوا. قصة المغاوير راح تعمل أكبر مشكلة. صائب: إنت تعا اسمع يللي مستلمينهم شو بيقولوا عنهم وشو عم يعملوا. علي: معك أبو العبد ألو، صائب: أنا زعلان منك كتير أنا ترجيتك لتجي أنا طول الليل ما نمت وإجاني عبدالله بك بأمر ضروري جداً. أبو العبد: أنا قلت للشباب مضطر شوفك وشوف عبدالله بك. صائب: بعد خروج عبدالله بك سألت عنك كنت رحت، بعتت لك عبد الحميد سلام وأبو عبد سلام. أبو العبد: أنا ما وصلت للبيت بعدني من عبكره عم رتب العملية راح تخرب. صائب: أنا زعلان وراح إبقى زعلان حتى تجي تسترضيني. أبو العبد: فقدت عقلي، أنا بجي لإنفع ما لضرّ. صائب: إنت جيت أو أنا استدعيتك؟ أبو العبد: بناء على طلبك لكن أنا أقعد ناطر برّا ومحمود الحلبي يفوت لعندك. والله أنا ضهرت من طريق الجديدة بالقوة حتى إجي لعندك. صائب: ما فات لعندي فات لعند غيري. أبو العبد: يللي بيقول لك أنا بعمل كذاب. كل شي

بعد بيبيّن. بسيطة إحكي مع علي بك... ألو أنا بكره عبكره بجي أنا وأبو العبد. بيريد نتقاتل منتقاتل بيريد نتراضى منتراضى. صائب: تقاتلنا تراضي.

- الساعة 17:10 اتصل سفير مصر بكامل مروّة وباحثه بالموضوع قائلاً: طلع عندك من 5 6 أيام حاجة عني ونقلتها الصحف الموالية إنه أنا ما بخرج من هنا إلاّ بالقوة. كامل: ما نحن هذه الـ A.P. السفير: «الدايلي ستار» قالت: إلاّ إذا أرغموني لكن إنت بالحياة قلت: لم أخرج إلاّ بالقوة. على كل دي الوقت عاوز أعمل حاجة معك. كامل: أنا بعملها بقول: كنا نشرنا كذا تصريحاً للسفير المصري إلى وكالة الصحافة المشتركة ظهر في ترجمته كما يلي.... منحط شو كتب والواقع أن السفير قال: إلاّ إذا اضطررت على ذلك. السفير: أيوه، وقول: وقد اتصلنا بالسفير وسألناه جلاء ما ورد في هذا التصريح فأجاب أن مندوب الوكالة كان قد سألني على أثر صدور الأمر بإبعاد السبعة موظفين عما إذا كان هذا التدبير في تقديري سبباً لمغادرتي بيروت فأجبت بالنفي، وأجبت بأني سأتابع عملي في بيروت إلاّ إذا اضطررت إلى تركها. كامل: طيب. السفير: بالحقيقة يومها أنا ما قلت ولن أترك إلاّ بالقوة. لكن إنت بتعرف كيف بيبدلوا الكلام. مش معقول أنا في بيتك قول لك لن أخرج من بيتك حتى ولو بالقوة. كامل: طيب اتفقنا.

- الساعة 17:10 أبو عفيف بعدراني أخبر صائب سلام بأنه ذهب مع وفيق دبوس وولاد الصيداني لعند سفير كندا وتناولا القهوة عنده، فطلب منهما رفع الحاجز الذي يزعجه. على الفور قلت للشباب يشيلوه وشالوه. كان كتير ممنون وبيسلم عليك وأعطيته نمرة تلفوني حتى إذا احتاج لشي يحاكيني. صائب: يسلموا هالديات. أبو عفيف: بدي إسألك سؤال صحيح تلفون سامي الصلح؟ صائب: لا لا أنا بتنازل ردّ عليه. أبو عفيف (امتعض): متل ما بتشوف. صائب: إيه واحد كلب.

- الساعة 17:25 مصباح سلام قال للدكتور كنيعو: الشباب كمشوا واحد كتائبي بيقوم حضرة المعلّم بيتركه. كنيعو: وين كمشوه؟ مصباح: بحيّ الوتوات. أنا محروق قلبي على واحد كتائبي حتى إلعن أبو أبوه، صار سلمه إياه هذا شغل! هلق بتبلّغهم كل كتائبي بيكمشوه بيسلموك إياه وإنت بتحقق معه وبتبعته لهون. حبّلونا هالكتائب، وهيدول يللي هون راح إبعت لك إياهم إنت اسمع لتحقيقاتهم وجاوبني. كنيعو: طيب.

- الساعة 19:15 هنري فرعون من مطرانية السريان في المزرعة قال لصائب سلام في بيته: أنا عم حاكيك من المطرانية، من عندهم ما في قواص أبداً عندهم القواص عم يجي من وراء كنيسة الروم يمكن من عندكم. صائب: لا أبداً، جماعتنا ما عم يقوصوا. هنري: والجماعة ممنونين منكم وما عندهم أسباب حتى يقوصوا ولا تتهيّجوا أبداً، وهم ساكتين. وأنا جيت قصد لهون حتى شوف إذا من عندهم. والتآخي دائماً لازم يكون موجود بيناتنا. وإذا طلع ضرب قواص اعطيني خبر حتى إجي رأساً على المزرعة ودبرها، وبترجاك إنت من عندك تحاكي جماعتكم. صائب: ممنونك كتير هنري بك، وجماعتنا أنا حكيتهم.

- الساعة 19:40 هنري فرعون من بيته قال لصائب سلام: رجعوا عم يقوصوا عليهم. صائب: ما معقولة. هنري: هلق عمل لي تلفون زلمة حنا يزبك وقال لي عم يقوصوا علينا. صائب: كل جماعتنا إجوا من هونيك وقالوا لي ما في شي، هلق ببعت بشوف شو القصة. هنري: أنا ناطر جواب. صائب: أمرك.

- الساعة 19:45 شخص قال لفاروق بمنزل حسين العويني: جماعة أبو شاكر عاركينها هلق مع القوميين على كورنيش المزرعة. فاروق: الليلة راح نمعكهم. الشخص: القوميين مستعدين، حافرين خنادق وحاطين أكياس رمل. فاروق: الليلة بدهم يحرقوا دينهم بالمقلوب، راح ينزلوا لهم من فوق ويمعسوهم.

- الساعة 20:30 مصباح سلام طلب الكلام إلى المقدم يحيا في الدفاع، فأجابه الملازم أبو حيدر فقال له مصباح: كنت قلت للمقدم يحيا في 4 كميونات محملين كتائب وقوميين دخلوا سيار الدرك. أبو حيدر: ما في شي منها. مصباح: وهلق طلعوا المصفحات لهونيك وصاروا يضربوا بالمدافع على جماعتنا والشباب كلهم مهيجين، وهوديك احتلوا تربة الدروز بعيشة بكار. بترجاكم تسألوا عنها وإلاّ راح تلهب لهيب، الليلة ما راح تمضي على خير. أبو حيدر: مأكدين عم يضربوا مدافع؟ مصباح: شافوهم بعينهم الشباب وشافوهم تحصّنوا ببيت اليتيم الدرزي على تربة الدروز على طريق السيّار. أبو حيدر: إنت سمعت إنهم عم يقوصوا هونيك؟ مصباح: إيه سمعنا طلقين. أبو حيدر: هلق منشوف شو الخبرية. مصباح: برجع بتصل فيك. أبو حيدر: إيه نعم.

- الساعة 22:00 سليم اللوزي من الشام طلب الكلام مع صائب سلام وقال له: هلق

تلفنت لي حياة وقالت لي حتى حاكيك. صائب: يا سليم، صبري بك بالشام؟ سليم: إذا بتريد... صائب: بدي حاكيه ضروري وما بعرف إذا بحمص أو بالشام. سليم: هلق ببعت له خبر. صائب: بدي حاكيه بقضية المراقبين إذا بيقدر يحاكيني. سليم: الليلة أو بكره؟ صائب: إذا بيقدر الليلة. سليم: طيب عندي الوسائل يلي بتخليني حاكيه. صائب: إذا مش موجود هو إرجع إنت حاكيني. سليم: لا هلق بتصل فيه وين ما كان. صائب: إذا بتريد بكون ممنونك. سليم: والثاني (سليمان فرنجية). صائب: لا بس هو. سليم: طيب، الحديث يللي حكينا فيه أنا واياك عن الانتخاب إنعطى في كل مكان. صائب: إيه معلوم، ما منقبل أبداً شو عم يضحكوا علينا. سليم: أعطيته للكل. صائب: بدي قل له لصبري حمادة إنو إجا لعندي براون كبير المراقبين وبحثنا مطولاً، ومن الجملة بدي إحكي مع صبري بدي إبعت له رسول يفهمه الرسالة. سليم: حتى يستقبل براون؟ صائب: إيه نعم. سليم: تحت أمرك هلق ببعت له خبر. صائب: ممنونك سليم.

- الساعة 22:25 سليم اللوزي من الشام قال لصائب سلام: هذا عندكم بلبنان. صائب: وين ببعلبك أو بالهرمل؟ سليم: أظن بالهرمل بس نحن بعتنا له خبر وقلنا له من شان الكولونيل براون. صائب: طيب أنا راح ودّي رسول لبعلبك أو على الهرمل مطرح ما موجود؟ سليم: فتّشنا عليه هون مش موجود لا بالشام ولا بحمص بس بعتنا له خبر على الهرمل. صائب: طيب ممنون.

10 تموز 1958

- الساعة 6:40 عدنان حكيم من بيت بيلاني قال لمحمد علي الرز في الرقم 32022 (عيتاني وفداوي مانيفاتورة شارع الأورغواي): دبرنا مكنة تسجيل وواحد يطلع معك. محمد علي: عال وأنا دبرت واحدة كمان. عدنان: تعا بكير لهون. محمد علي: ليجي ابراهيم. عدنان: طيب. ودخل شفيق جدايل على الخط قائلاً لعدنان: صباح الخير رئيس. عدنان: صباح الخير شفيق. يا شفيق إذا فيك تذيع شي عن الموظفين لأن قسم كبير من الموظفين ما نزل، ولحقنا ومشينا فيها ما راح نوقفها. منمشي فيها بغير قالب. شفيق: إيه طيب أمرك كنت أنا حكيت إن الدولة بحيرة ما عندها المال الكافي حتى تدفع للذين قدّموا استقالتهم، ومبارح 700 واحد

قدموا استقالتهم. عدنان: إيه طيب وقول كمان منطلب من الموظفين الإضراب عن التعاون مع المجرمين، والموظف يللي بيخلص من نيران النجادة بيعلق بنيران الموالين، عدا عن أن بدكم تعرّضوا حالكم للخطر بنسف بناء الحكومة. يعني بلبلة عامة. شفيق: إيه طيب أمرك. عدنان: خليها باسمنا نحن بس مش متعلقة بالمقاومة الشعبية ولا بالقيادة العامة. شفيق: تحت أمرك.

- الساعة 8:45 عبد الرحمن طلب مصباح سلام فأجابه عبد الكريم الزين بأن مصباح فات للحمام شو بتريد بلغه؟ عبد الرحمن: صائب بك وعدني يسمح لإمرأة معين حمود تجي تشوفه اليوم الصبح. هلق من وصلته مصباح بك لعند صائب بك يتباحثوا بهالأمر. عبد الكريم: أي ساعة بدها تجي؟ عبد الرحمن: بعد نصف ساعة أنا بستقبلها شوي ليكونوا سمحوا. عبد الكريم: طيب راح إلحقه على الحمام خبره. عبد الرحمن: شكراً.

- الساعة 9:00 صائب سلام للكولونيل براون بالريفييرا: حاولت إتصل بصبري ولكن كان من المستحيل. إذا بتحب أنا بعطيك رسالة حتى تروح للجهة يللي بتريدها. براون: إذا بدي اتصل فيك قديش النمرة عندك؟ صائب 31716 و31477. براون: إذا ما قدرت روح أنا ممكن إبعت لك شخص من قبلي؟ صائب: من كل بد.

- الساعة 9:20 أبو شاكر قال لمصباح سلام بمنزل صائب: مبارح عشية شي ضهرت من عندكم ووصلت للمنطقة، علق الرصاص. مصباح: من مين؟ أبو شاكر: السريان. مصباح: يلعن أبو السريان عكروت. من جهة الكوكاكولا ما هيك؟ أبو شاكر: إيه والمزرعة وهلق كامشين واحد سرياني شي مهم كتير، وأخذنا منه أسرار عظيمة وين عندهم السلاح والخرطوش ومين عم يغذّيهم. أخذنا منه كل هالشي وودّيناه على القيادة هو وإياهم. مصباح: عظيم الله يديمكم. أبو شاكر: شي مهم كتير...

- الساعة 12:40 رشيد من القيادة قال لأحمد الخليلي بمخفر البسطة: أعطيني أبو مصباح. أحمد: معك... ألو أنا أبو مصباح. رشيد: هالموقوفين عندك صحيح صائب بك طلب منك تترك نمر درويش؟ أبو مصباح: بفتكر. رشيد: يا أبو مصباح أرجوك عدم إطلاق سراح أحد من الموقوفين بدون أمر منا نحن. إذا أمر موقع مني أنا ضابط الارتباط للمقاومة الشعبية إياكم تفلتوا أحد، وكل أمر غيره أرفضه إذا بده فلان وفليتان يتوسط ما منقبل. عمّت الفوضى. ما تقبل بحدا مين ما كان يكون حتى

ولو أمر من صائب بك إلاّ لنحقق معه ونحن نصدر أمر إخلاء سبيله. أبو مصباح: إنت قلت من تمك إنه فوضى. مبارح إجاني أمر مكتوب بقلم رصاص إخلاء سبيل عصام وحسام قيّاس. بيقول الأمر لنخلي سبيلهم لعدم ثبوت شي عليهم. رشيد: إرفضها وحولها لهون. أبو مصباح: ومبارح إجاني أمر لأفلت زبون البيبسي كولا يللي عم يفتش عليه المحققين العسكريين. رفضت خزقتها. رشيد: لا لا مين ماضيه؟ أبو مصباح: نسيت مين ماضيه. رفضت بعد ناقص نتركه تبع البيبسي كولا ليروح يفضح الأمور. رشيد: إياك إياك تتركه وتترك حدا بعد إلاّ بأمر مني، وهذا شدّد عليه الحراسة وارفض كل وساطة. أبو مصباح: طيب.

- الساعة 13:20 عبدالله مشنوق قال لصائب سلام: فرعون تلفن لي قال عامل تصريح راح يبعت لي إياه عن انتخاب رئيس الجمهورية، فقال بالفكرة تبعيته. صائب: إيه إن شاء الله معقولة. عبدالله: ليش ما بتعمل تصريح عن شمعون قوله ما بيترك إلاّ بـ 24 الشهر. صائب: هلق إعطيتهم للأجانب وراح يترجموه للعربي الشباب. عبدالله: قول له إذا أبو زيد خاله يقدر يبقى لل 24. أما وقاحة. صائب: نحن كل شي عندنا واضح ما منقبل بشي على الإطلاق بوجود كميل شمعون.

- الساعة 16:40 علي مملوك من بيت صائب سلام طلب الكلام إلى الكولونيل براون أو أحد مرافقيه في أوتيل ريفييرا، فقيل له إنه غير موجود الآن ولا يوجد أحد في مكتبه. فقال علي للموزعة في الأوتيل: إذا بتريدي تأخذي له هالرسالة. قولي له صائب سلام اتصل فيه والشخصين يللي طلبهم منه حاضرين بيكونوا عنده بأوتيل ريفييرا الساعة 8 الصبح. الموزعة: تكرم وصل. علي: أسماء الشخصين هما علي مملوك حتى يروح على مرجعيون وشبعا وخالد سلام حتى يروح على البقاع الشمالي. الموزعة: طيب وصل لما بيرجع منعطيه الرسالة.

- الساعة 17:15 شارل حلو قال لغسان تويني: معاليه (بيار إده أعتقد) أيمتى راح نشوفه سوا بكره؟ غسان: ساعة ما بدك، حوّل عليّ على المكتب نعمل له تلفون ومنروح لعنده. شارل: إيه وأنا بكره بطلعك على بعض الأخبار لأني شايف من هيدا أكتر ما كنت متصوّر. هل يا ترى عم يعملوها عليّ حتى يخرّونا تحتنا؟ غسان: ما بعتقد، على كل إنت بكره مش مغدّى عند هنري. شارل: إيه. غسان: وبشوفك قبل ومنحكي. شارل: طيب.

- الساعة 21:00 مساء الأربعاء ذهب عبد الكريم الزين مع المراقب الهندي لزيارة مكان لتدريب الثوار على الظريف. وقبل وصول المراقب كان الثوار أبلغوا هاتفياً مكان التدريب بوجوب إخفاء الأسلحة من النوع التشيكي والأسلحة الثقيلة وغيرها الظاهر إنها من سوريا. وعندما وصل المراقب شاهد بواريد 36 فرنسية وإنكليزية فقط، ومن ثم سأل عبد الكريم الزين إذا كان هؤلاء الذين يتدرّبون ويدربون من اللبنانيين فأجابه بالإيجاب. فاقتنع المراقب وذهب ليعمل تقريره عن الواقع الكاذب المزيّف. فهكذا يقوم المراقبون بتنفيذ مهامهم.

- الساعة 21:30 صبري حمادة من الشام قال لصائب سلام بمنزله: كيفكم إن شاء الله مناح. بالنا عندكم. صائب: تسلم ونحن كمان بالنا عندك. طمّني عنكم؟ صبري: ماشي الحال. صائب: أنا مبارح كان عندي الكولونيل براون جلست أنا واياه جلسة، بعد منها جربت اتصل فيك بالشام أو بحمص ما كنت أعرف وين بتكون موجود. صبري: كنت بالهرمل مبارح. صائب: بما أنهم الجماعة لحد هلق عم يحكوا الحقيقة منعتبرهم مراسلين أجانب متل المراسلين يللي موجودين هون. وبما أنهم لحد اليوم لا تغيّر عملهم ولا زاد عددهم بشكل بوليسي، فما عندنا مانع يطلعوا يشوفوا. إنما بكره بس يطلعوا لعندك يمكن يتطلبوا يوضعوا نقطة ثابتة على الحدود. أنا قلت لهم هذه ما إلها لزوم لأنه بتصير بدها تاخذ نظرة ما بتسوى عن إخواننا هونيك. على كل حال بيروت مش بعيدة عن الهرمل. ساعة زمان بتكونوا هونيك وبتشوفوا يلي بدكم إياه (إن منطقة الهرمل محتلة من الثوار. فمن الذي سيطلب حضور المراقبين عندما يصير إرسال رجال وسلاح من سوريا لهذه المنطقة؟!) وقلت له صبري بك من الأول مانع لأنه بيخاف يحصل لكم شي قصة هونيك بتاخذ أثر سيئ تمام خصوصاً دولياً (صائب ضد إنشاء نقطة مراقبة) لكن هلق لأن وضح للجميع عدم تحيّزكم صار بالإمكان استبعاد الخطر عنكم. صبري: إيه نعم. إنو فكرك يجوا بكره. صائب: إيه نعم راح يجوا برفقة رسول من عندي. صبري: إيه طيب. صائب: لوين فكرك يوصلوا. صبري: هن وصلوا لبعلبك وما حدا اعترضهم لكن من بعلبك وجاي لا. وأنا كنت قايل لهم من اللبوة وللشمال ما بيسمحوا لهم. صائب: إنت دبّرها بحكمتك وخليهم يشوفوا مناطق الحدود. صبري: أنا الحقيقة تهربت من مقابلتهم بالأول لأنهم إجوا طلبوا مقابلتي عن يدّ توفيق هولو حيدر، بعدين بطرس عبد الساتر طلب مني بواسطة الجيش قلت لهم إذا ما بيجيبوا أمر من

بيروت (يقصد من صائب) ما بقابلهم. صائب: إيه عندك حق، لكن هلق ما عليه شي راح نساعدهم طالما ظهر منهم إنهم مش متحيّزين. فإذا بتريد لوين بتريد يلاقوك؟ صبري: خليهم يجوا على بعلبك ويمرقوا لعند محمد عباس ياغي ويجوا لعندي أنا بكون بانتظارهم على العاصي...

- الساعة 9:40 أبو عبد أخبر صائب سلام بأن الولاد صادروا سيارة شركة (ليّا): هالمسألة ما بتشرفنا. صائب: (ليّا) بدها دبح كانت تجيب سلاح من إيطاليا. أبو عبد: شو دخل هيدي بهيدي، سيارة مدنية قال بدهم يعملوها سيارة إسعاف مع إنو سيارة الإسعاف ما فيها تدخل للأحياء بوجود الخنادق والمتاريس. وليش يصادروا سيارة شركة ليّا ما غير شركة. منرجعها. صائب: خذها بطولة البال، ولا تكسر بخاطرهم للشباب وشو عليه تبقى ولا تهتم.

11 تموز 1958

- الساعة 12:40 المفوض مختار عيتاني قال لعدنان نحاس بمنزل صائب سلام: وين صائب بك؟ عدنان: في شي ضروري؟ لأنه عنده اجتماع. مختار: يا عدنان خلي القائد العام صائب بك يعطي أمر خطي إنو محمد شهاب الدين ما صار مدير شرطة، أنا أعلى منه بالرتبة. ما بدي يصدّر أوامر عليّ: إبعت فلان وخوذ فلان. وعم يعطوا بلاغات بالراديو إنه قائد المقاومة محمد شهاب الدين. أنا ما بقبل فيها أبداً. عدنان: طوّل بالك شوي مختار هلق بقول لصائب بك. مختار: إحكي مع المعلم جميل (حاسبيني)... ألو يا عدنان خلي صائب بك يفهّم محمد شهاب الدين إنه ما بدها أكل خرا. نحن ما منعترف إلاّ بالعيتاني.

- الساعة 12:45 سامي عبد الباقي قال للشيخ محمد أبو شقره: إميل البستاني اتصل فيّ قال عم يعمل نشاط ليحلّ المشكلة، وقال إنه المسألة مستعجلة كتير وطلب مني نجتمع سوى. قلت له أنا هلق مشغول إذا شي لبعد الظهر واتفقنا روح لعنده الساعة 3 ونصف على مكتبه. بتشوف مانع اتصل فيه؟ محمد: إنت مخيّر. سامي: قلت لشوف شو بتريد. محمد: طيب. سامي: على كل أنا ما راح إتورط معه بكلام ولا شي. بعد ما إخلص منه بجاوبك إنت باقي هون؟ محمد: إيه أظن هيك.

- الساعة 13:45 عبد الرحمن من منزل محمود الدنا قال لمحمود المذكور في

منزل صائب سلام: راح يضهروا الزلمة اليوم (معين حمود). محمود: بعد ما حكينا بالموضوع، إنت من وين عم تحكي؟ عبد الرحمن: من عندك من البيت. محمود: انتظرنا عندك.

- الساعة 17:40 عبدالله مشنوق قال لصائب سلام: شو عملت تسجيل اليوم؟ صائب: إيه بصوت العروبة. عبدالله: يا عين على صوت العروبة. صائب: لا منيح اسمعه. عبدالله: الجماعة موقفين سيارة محمد شبارو. صائب: حاكي فيها مصباح. عبدالله: طيب شفت بيان فرعون؟ صائب: إيه إجا لعندي. عبدالله: والبستاني بعت لي بيان. صائب: شو بدك فيه. عبدالله: نشرته لإميل شخصياً.

- الساعة 18:30 أحمد شاتيلا قال لمصباح سلام: أمر راح لعندك أبو أشرف؟ مصباح: إيه. أحمد: شوف يا مصباح بك نبّه على منير فتحة وجماعته ما يلعبوا معي. أنا وقفت شخص بيجوا جماعة فتحة بدهم ياخذوه ليحققوا معه. مصباح: ليش ما متفاهمين معهم؟ أحمد: إذا أولاد فتحة عملوا شي راح أقتلهم وإلعن أبو أبوهم. مصباح: طول بالك. أحمد: أنا ما بحطها على نفسي يشتموا جماعة المزرعة. فينا يجوا أولاد فتحة ياخذوا الموقوف. مصباح: روّق أنا بحاكيه لمنير.

- الساعة 19:00 محمود قال لمصباح سلام: يا أخي هذا العكروت السعودي الكبير محمد فستق يعني أبو محمود لعنة الله عليه وعلى اسمه، هذا عم يجمع الفلسطينيين وعم يدعيهم من شان مظاهرات ومشاكل ضد حلف بغداد وعم يوزع عليهم مصاري ومناشير. بقى هالفلسطينيين مشمئزين من تصرفاته، عم يدفع مصاري من شان يعملوا مشاغبات. مصباح: يروحوا يحرقوا دينه لهالعكروت. محمود: مش هيك بس، بده يجمعهم بكره جهات كامب الجية وصوب شاتيلا. مصباح: بكره بده يجمعهم؟ محمود: إيه عنده اجتماع عندهم بكره عم يصرخ فيهم قوموا واعلنوا الحرب على حلف بغداد. مصباح: دبرهم إنت بسياستك العالية، ويحرقوا دينه لهالعكروت. محمود: أمرك.

- الساعة 23:35 عبد الرحمن قال لشخص في 22093 (81) مدرسة طريق الجديدة للصبيان: شو صار عندكم؟ المدرسة: ما صار شي يا سيدنا. عبد الرحمن: مش واحد من عندكم مقوّص، واحد بيخص بيت الدنا؟ المدرسة: ما بعرف. عبد الرحمن: مبلى والصبي موجود بالمستشفى ومخطر والجماعة هوديك ناويين عليكم. المدرسة:

خليك حتى يجي الملازم محمود عياش يحاكيك. ألو احتراماتي سيدي أنا جميل. عبد الرحمن: شو القصة عندكم؟ جميل: إجتنا إخبارية بعتنا دورية حتى تتحرى قضية. وصلنا على البيت دقينا على الباب فتح الباب وفتح النار علينا رأساً، جاوبوه الشباب ثمّ كفّوا النار راحوا لاقوه مجروح ومعه بندقية إنكليزية. عبد الرحمن: شو اسمه؟ جميل: عثمان الخليل. عبد الرحمن: مين كان بالدورية؟ جميل: شباب بعثيين و2 العسكرية الجدد. عبد الرحمن: بتعرف نمرة بيت محمود الدنا؟ جميل: لا. عبد الرحمن: طيب أمنوا حراستكم منيح. جميل: ليش في شي؟ عبد الرحمن: وين الملازم محمود عيّاش؟ جميل: أنا عياش. عبد الرحمن: بيجوز تساوي ذيول هذه، روح إنت عند محمود الدنا وفهمه القضية بسيطة، وخذ معك أبو خلدون وأنا هلق بحاكيه. جميل: طيب أمرك.

12 تموز 1958

الساعة 7:35 الكولونيل برووي الملحق العسكري البريطاني قال لعلي سلام: الثوار إجوا اليوم الصبح خطفوا لي العشي والمستخدم من البيت. علي: ما كانوا عم يقوصوا عليهم؟ برووي: أبداً ما في سلاح عندنا. علي: هلق أنا بشوف القضية وبجاوبك. بووي: إذا بتريد جاوبني عند جوزيف الصوصا، التلفون رقم 22336.

- الساعة 7:45 علي سلام قال لجوزيف الصوصا بمنزله: راح إبعت لعندكم الضابط تبع المنطقة بشوفكم وبيحقق بالقضية إذا ما قوصوا على الأولاد بجيبهم وبلغ الكولونيل ما يزعل أبداً.

- الساعة 7:45 مصباح سلام سأل يوسف دوغان عن حادث الليل، أجابه يوسف: الساعة 10:30 البعثيين أنذروه وأعطوه مهلة خمس دقائق طرقوه ثلاث رصاصات وقتلوه (عثمان الخليل عديل مصطفى الدنا شقيق محمود الدنا). مصباح: بلغني إنه بيت الدنا عم يهددوا. يوسف: إيه هجموا على البعثيين. مصباح: ياكلوا هوا والله راح نبيدهم إذا فتحوا تمّهم بيجوا يبوسوا إجرين، وبيروحوا بيفتحوا تمهم هونيك. يوسف: الحالة مضطربة. مصباح: روّقهم إنت بحكمتك.

- الساعة 8:50 مصباح سلام قال لإبراهيم قليلات على طريق الجديدة: أنا عرفت كيف صار الحادث، حكيت كل جماعتنا وعم حاكيك إنت هلق. إذا بيت الدنا

تحرّشوا أو حاولوا يتراذلوا أحرقوا دينهم وبيدوهم. إبراهيم: هو هيك. مصباح: الساعة 9:30 نقطة الجيش بدهم يبدلوها بدها تجي دبابات تتبدل، بلّغ جميع الولاد ما يعترضوا أمرهم. والسيارة أعطوها للجيش المنسحب. إبراهيم: أمرك. نحن كمشنا اثنين بالليل. واحد جاي من الهرمل وواحد ثاني مرسلين بمهمة لنسف بيت صائب بك. مصباح: عفاكم حققوا معهم واحرقوا دينهم وفرجونا التحقيق. أعطوا بالكم كتير على هيك تسلّلات.

- الساعة 8:45 ابراهيم قليلات قال لصائب سلام: جيت أنا لعند البعثيين من شان نشوف كيف بدنا نروّق الحالة مع أهل القتيل. صائب: مين بيقرب القتيل؟ ابراهيم: بيقرب بيت الدنا. صائب: أوه وهودي بدهم مناسبة هلق. ابراهيم: أنا جيت وفهّمتهم إنه صائب بك بيهمه إنه المسألة تروق. ولكن بلكي بتبعتوا حدا من قِبلكم من شان ياخذ بالخاطر. صائب: من كل بد بس بدنا الحالة تروق. ابراهيم: على كل حال نحن قلنا لهم إنو المسألة حصلت ولازم ناخذها بالتروّي، وإذا ما عجبهم نحن مش سائلين عنهم. إذا إجا حدا من قبلك خليه يمرق لعندي بالأول. صائب: طيب.

- الساعة 10:05 عدنان نحاس من منزل سلام قال لحليم معماري بالسفارة الأميركية: إنت سألت عني؟ حليم: أيوه في واحد اسمه حسين الحبال أعطيته 100 ليرة لياخذهم لأهلي وكلفته يعطيهم لمدير المدرسة والمدير بيسلمهم لأهلي. ما وصّلهم، شو هالزعرنة هذه؟ عدنان: وين موجود هذا؟ حليم: في قيادتك. عدنان: هلق بشوف شو قصته تكرم حليم، غيره عندك شي؟ حليم: زلمتكم عبد اسكندراني هدّد شوفير السفارة وهددني إلي إنه بده يقتلنا. مبارح حكيت صائب بك عنه قال لي إنه مش زلمته، لكن هو لا بيأدبه...

- الساعة 10:15 محمد شعبان من بيت محمد دوغان اتصل بعدنان حكيم واعترض على الإذاعة التي نشرته قائلاً: أنا عم إلعب دور كبير بفرقة المتفجرات وعم جيب لكم أسرارهم. أنا تهموني بعدنان حموي وبسمير كنعان مع إني أنا أخليت سبيله عند قاضي التحقيق العسكري. أنا دخلت على الوظيفة بفضل عبدالله بك اليافي، معقولة إشتغل إلاّ لمصلحة المقاومة الشعبية؟ اتركوني ماشي هيك وعامل حالي حكومي حتى جيب لكم كل أسرار الدائرة والدوائر العسكرية. قول لأبو أمين ما يجيب سيرتي بالإذاعة حتى لا يفضحني ما بعود إقدر إتحرك. عدنان: طيب، إنت طل صوبنا...

– الساعة 11:35 سهيل بيلاني سأل عن عدنان حكيم بيت النجاد قيل له بعيد عن التلفون. سهيل: قول له في سيارة ترانسكو غاز عام توزّع بونبونات بالمنطقة. قايمين الشباب بدهم يصادروها. إذا صادروها بيقطعونا وبيقطعوا كل المنطقة. قول لعدنان راح إبعت له شوفير السيارة ليعطيه ورقة تجوّل حتى لا يعترضوه. بيت النجاد: إيه إبعته وأنا راح قول له للرئيس.

– الساعة 11:55 سمعت مخابرة بين أحدهم يقول لشخص في بيت النجاد: هذه سيارة ترانسكو غاز موجودة بالمنطقة هون راح نعفشها. بيت النجاد: في ناس خابروا الرئيس فيها هلق ما بعرف شو راح يعملوا فيها. الشخص: عبد ناوي يعمل اللعبة ويخطفها حتى يعمل فيها حفلة متل تبعية البيبسي كولا. بيت النجاد: كبيرة؟ الشخص: ما كتير. طيب هلق منشوف.

– الساعة 12:05 صائب سلام قال ليوسف دوغان: أنا بعتت أخي مالك وعبد الحميد الحاج محمود ليروحوا يمرقوا عليكم ويروحوا يعزّوا. بدي منك كلمة كتير لهالقضية. يوسف: نحن راح نبلّغهم، راح نقول لهم إنه صائب بك راح يستلم التحقيق ويشوف شو الدافع وعلى مين الحق ومنروق خاطرهم. صائب: له له وقّف هلق وصل أبو سعيد، شوف شو عم يخبرني. قال الجماعة هايجين كتير وسمّعوه كلام كتير قاسي لعبدالله بك. إذا عبدالله بك احتمل هالكلام أخي مالك ما بيحمل كلمة والله بيخرب الدني، بيصير بده يقوم عليهم ويلعن أبو أبوهم. فطالما القضية هيك شي بيوصل مالك والجماعة لعندك قول لهم عن لساني ما يعودوا يروحوا يعزّوا. أنا فاهمها كل العملية، بدهم يستعملوها حجّة ليعملوا مشاكل. طويلة على رقبتهم. إن قتل واحد منهم مش كتير، إذا حركشوا مستعدين نبيدهم كلهم هالعكاريت. يوسف: معك كل الحق شي بيوصلوا لهون راح قول لهم ما يروحوا. صائب: إيه يرجعوا لهون.

– الساعة 14:45 مدحت فتفت من القاهرة قال لسليم لحود ببيروت: وصلني تلغرافك. سليم: شو أيمتى راح تجي؟ مدحت: بكره إذا بدك بكون عندك. سليم: عرفت مين طلبك؟ مدحت: إيه أخي سليم أنا تحت أمرك بكره بجي بطائرة «اليمدل إيست» بتبعت لي حدا على المطار؟ سليم: إيه معلوم. مدحت: بدك إتأخر هون شوي حتى أعمل اتصالات ولاّ بجي بكره؟ سليم: متل ما بدك. مدحت: أنا حاضر تحت أمرك. كنت بقول لك لنهار الإثنين بس الإثنين ما في طائرات. سليم: طيب

تعا بكره. إنت عارف شو الموضوع. مدحت: إيه الموضوع تبع الأستاذ غريّب مش هيك؟ سليم: إيه. إذا بيلزمك وقت حتى تعمل اتصالات بيسوى تبقى لأول جمعة الجاي. مدحت: إذا شفت في لزوم إتأخر هون حتى أعمل اتصالات بقول لك أيمتى بجي، بس على كل حال يمكن خلص اليوم. إبعت لي السيارة بكره الساعة 12 على المطار تلاقيني. سليم: طيب الله معك.

- الساعة 15:00 خليل شهاب الدين قال لإبراهيم البقاعي (منزل، شارع محمد الحوت): هذا صلاح قليلات كان عند صائب بك اليوم الصبح الساعة 11:00 إجا هو ومختار وخالد قليلات. إبراهيم: نعم. خليل: هذا صلاح مفوض الشرطة البلدية وعد صائب سلام ومصباح سلام إنه راح يجي لعندهم الليلة مع ثلاثين شخص. ابراهيم: نعم. خليل: هلق بعد الظهر بيوزعوا لهم السلاح تحت، شي بياخذوا سلاحهم وحوائجهم بيطلعوا الساعة 5 أو بعد منها لعندهم على طول. ابراهيم: عال. خليل: عظيمة.

- الساعة 16:50 علي بزي قال لمحمد صفي الدين: جيت على بيت الحاج حسين ما شفتك. محمد: إنت رحت وأنا وصلت، شفتك رحت مع فيليب تقلا. علي: إيه رحنا مشوار ورجعنا الساعة واحدة. محمد: أنا جيت شفت عبدالله اليافي وحسين العويني وفؤاد عمون وإجا شارل حلو. ما لقيت حدا إتسلّى معه رجعت. تلفن لي العقيد خطار حيدر قال عنده عسكري شوفيره اسمه مفيد قيس أخد سيارة الستيشن الجديدة البونتياك وأخذ معه عسكري وفركها لعند كمال جنبلاط، قال لي لحاكيك لتحاكي نسيم ليدبرها مع كمال بك...

- الساعة 17:35 عبد الحميد سلام قال لحسين عانوتي على 29896: حليم حنا شكّور (العشي عند الملحق العسكري البريطاني) موقوف عندكم؟ حسين: إيه. عبد الحميد: استجوبتوه؟ حسن: بعد. عبد الحميد: ما تضربوه. بعد شوي براجعكم فيه لتبعتوه لهون. حسن: أمرك.

- الساعة 17:55 صائب سلام طلب الكلام إلى عبدالله اليافي في بيت العويني قيل له ذهب إلى الطريق الجديدة، فطلب الكلام إلى حسين العويني وقال له: قصة طريق الجديدة رغم كل شي صار عبكره وبعتت مالك وعبد الحميد حتى ياخذوا بخاطرهم بيوصلوا عند ابراهيم قليلات ودوغان حتى يروحوا هم وإياهم،

بيشوفوهم عم يثرثروا ويحكوا، بيرجعوا. ونحن قلنا لهم العوض بسلامتكم مع إنه الحق على يللي مات. رغم كل هالشي بيعملوا لي تلفون هلق البعثيين بيقولوا هوديك عاطيينهم إنذار يخلوا البناية من هلق للساعة ستة، مع إنه البعثيين بدهم ألف مثل هوديك. ما يعملوا فلسفات يضربوا، أقل واحد على الطريق الجديدة بيدعسهم. لذلك إذا بتريد تحاكي عبدالله يدبّرها. حسين: عبدالله راح لهونيك بهالخصوص هذا. صائب: يضربوا هم عم يعملوا هالشي حتى يروح عبدالله يترجاهم. حسين: هلق بيدبرها عبدالله. صائب: رتبت لي الشي يللي حكيناه؟ حسين: لا ناطر الورقة بعد ما خلصتها؟ صائب: بعد من ساعة ما حكيتك ما تنفّست. حسين: جبت تبع نسيم؟ صائب: لا. حسين: هذه ضرورية فتش عليه لنسيم. صائب: طيب هلق بشوف.

- الساعة 19:25 الياس الصوري من منزل هنري فرعون قال لعبد العزيز شهاب بعاليه: هذا صاحبنا صار مهزهز، ما بقى بيلقى. عبد العزيز: هيك؟!! الياس: خلصت إيامه على كل حال صارت بتنعد. عندي أخبار بهالخصوص بتسرّك كتير. عبد العزيز: تعا. الياس: بشارة قال إنه مارق عليّ بكره حتى نروح سوى لعندك. عبد العزيز: تعا وخبرني أخبارك. الياس: إيه رضاك.

13 تموز 1958

- الساعة 8:00 كولونيل برووي (الملحق العسكري البريطاني) طلب الكلام إلى هاني سلام كي يسأله ماذا حدث بحليم شكور الذي طالب هو بذاته بإخلاء سبيله، فقيل له إنه موجود في بيته الآن. فعاد وطلب الكلام إلى صائب سلام فقيل له إنه لا يزال نائم.

- الساعة 9:15 أمين بيهم قال لصائب سلام: حليم شكور وين مكموش؟ صائب: حاكوني فيه مبارح. وأظن تركوه. أمين: بحيث إجوا أهله لعند خالي عمر، إذا بتريد تستفهم لي عنه وينه هذا. صائب: تحت أمرك هلق بسأل عنه. أمين: صحيح راحوا عند الملحق العسكري الإنكليزي؟ صائب: عم يقوصوا من عنده. أمين: هو هذا حليم؟ صائب: لا غيره. أمين: طيب إذا بتريد تسأل لي عنه هذا. صائب: تحت أمرك.

- الساعة 9:20 رشيد شهاب الدين قال لأحمد بالبسطة الفوقى: في واحد موقوف عندكم اسمه حليم شكور (طبّاخ الملحق العسكري البريطاني) أحمد: خليك حتى

شوف... يا رشيد بتحاكي عبد الكريم الزين بينك وبينه بتقول له مختار عيتاني دابب فيه الحسد. رشيد: مش على التلفون تحكي. أحمد: طيب. هذا شكور موقوف عندنا. رشيد: خالص تحقيقه؟ أحمد: لا بعد. رشيد: خلصوا لنا التحقيق وابعتوا لنا إياه لهون. أحمد: طيب أمرك.

- الساعة 10:20 من السفارة البريطانية قال أحدهم لريمون إده: مارون بك عرب ومستر سكوت مجتمعين هون وكلفوني قول لك إنو حليم شكور بعد ما تركوه. خالد بيهم وعدنا إنو راح يحاكيهم ولحد هلق بعد ما تركوه. ريمون: اعطيني مارون بك. السفارة: ما بقدر مرّق لك إياه من عندي. أطلبه على مكتبه. ريمون: طيب.

- الساعة 11:00 ريمون إده قال لصائب سلام: إجوا ناس لعندي من منطقتي في شخص مستخدم عند شخص إنكليزي من جبيل اسمه حليم شكور هذا موقوف عندكم. صائب: راح قول لك شو. جماعتنا بيكونوا قاعدين بالمتاريس وبينزلوا فيهم بالرصاص ما بيعرفوا من وين وشافوا من هالبناية طلع رصاص. راحوا إليهم كمشوا واحد معه سلاح وجابوا هذا شكور معهم كمان. وأنا كنت راح فلّته لكن معلمه بيظهر وقح تمام بيعمل تلفون عبكره لعندي بيقول لهم مرّق 24 ساعة وبعد ما تركتوه بدي إحكي صائب بك قالوا له نايم قال لهم وعّوه بدي حاكيه. واحد كلب متل هذا بدي هذّبه لما بيكون ببلاد ضيف فيها ما يكون وقح لهالدرجة. أنا ما بقدر إتحمل منه. ريمون: طيب هذا من جماعتي وبأكد لك إنو مش منتمي لأي حزب. صائب: باعت لي بيار جميل رسالة بيقول فيها عن المحبة والمودة وتقدير وتأييد، وبيقول إن هو بده لبنان يكون عربي إسلامي. قلت لهم أنا ما برضى يكون عربي إسلامي. ريمون: ما حدا تاهمك بهالشي. صائب: هو بده هيك. نحن بدنا إياه لبنان. ريمون: بدنا لبنان لا مسيحي ولا مسلم بدنا إياه مستقل فقط، وأنا بينك وبين بطرس الأكبر ما بدخل. صائب: بطرس الأكبر عملتوا نوري السعيد ومندريس والملك حسين عنوان الإسلام. ريمون: أنا دائماً بعمل تصرحيات ضد تدخل حلف بغداد وكل تدخل أجنبي. صائب: نحن منطلب يجي الأجنبي يحتل أحسن ما يسيطر علينا من برّا بشخص شارل مالك وكميل شمعون. ريمون: مين انتخبه لكميل شمعون إنت أو أنا؟ صائب: شو بدنا فيها هذه خلينا نحكي شي منطقي. ريمون: طيب إذا بتريد هذا شكور تتركوه. صائب: أنا كنت هلق مستعد بس كرمال رزالة معلمه راح أخره. ريمون: قروط معلمه واتركه كرمال ريمون إده. إنت بتحاكي حدا منهم

بالسفارة قل لهم بدي أتركه كرمال ريمون إده. صائب: لا بس راح خلّي واحد يعمل تلفون للسفارة يقول لهم وقاحة معلمه راح تأخره، بس كرمال ريمون إده راح نتركه.

- الساعة 20:30 أحمد الترك من بيت فيصل سمّاك قال لمحيي الدين حمادة ببيته: منخبرك إن المقاومة الشعبية أول مبارح هجموا على المدينة الرياضية ونهبوها بأمها وأبوها ما خلّوا فيها إلاّ الباطون. الجيش احتلها اليوم لكن من بعد شو، رايح له بالقليلة بشي 200 ألف ليرة. محيي الدين: يا ريت بيصح لنا شي كرسي منهم. أحمد: يلي أخذوه أكثرهم فلسطينيين وعم يتنعموا فيهم هلق. محيي الدين: إيه عال. أحمد: بعدين هون عاملين مخافر شرطة وكل مخفر مسؤول عن منطقته عطيوهم معاشات وكلهم مبسوطين ويشربوا لاكي كلهم. محيي الدين: وإنذارات شهاب الدين. أحمد: إيه والله بكره آخر نهار والرجل كتير متحمّس. محيي الدين: ياكل خرى هو وإنذاراته واحد أزعر ثرثري، إذا كان المعارضة معتمدة على هيك إشكال هنّي لي إياها من هلق. خليني شوفك بكره. أحمد: إيه طيب.

- الساعة 19:45 صائب سلام قال لعبدالله مشنوق: هذا أسد الأشقر مجروح وموجود بمستشفى الأميركاني. عبدالله: كيف صارت؟ صائب: بدك حدا يعرف كيف تلفن لمستشفى الأميركي واستفسر. عبدالله: ما حدا بيقول لي. صائب: متل الأوريان وغيره واسأل صحفياً إلك حق وجاوبني. عبدالله: طيب. صائب: شفت تصريحي اليوم؟ عبدالله: إيه عال قطعت الطريق على الكل. صائب: بس يلي بدّي فرجيك اياه حاطط النقاط على الحروف. عبدالله: بكره إن شاء الله. صائب: مرّ عليّ. عبدالله: طيب.

- الساعة 20:18 يمنى قالت لبيت صائب سلام: شو وجدت؟ عبدالله: هيدا تأكدت الخبر من يمنى خبرتني إياه. مبيّن إنه مظبوط. صائب: المهم إنك تعرف أسبابها. عبدالله: بدي جرب اسأل. عبّود عبد الرزاق مات أعطاك عمره. صائب: كيف؟ عبدالله: من القواص يللي قوصوه إياه. صائب: شو ركضت ورا منه بوّس إيديه من شان يعطي المقاصد 30 ألف ليرة بالزمان. لعنة الله عليه. عبدالله: خليه ياخذهم معه. صائب: إذاعة بيروت عمتسمعها؟ عبدالله: ليش نسفوها؟ صائب: لا عم يشوشوا على إذاعة بيروت. عبدالله: مين؟ صائب: الإخوان المعجبين فيها. عبدالله: خبرية عظيمة. أنا والله محروم الراديو شو بدي إسمع بغداد، عمان، إسرائيل بيروت كلهم أضرب من بعضهم. صائب: هلق ما عدت تقدر تسمع غير إسرائيل.

14 تموز 1958

- الساعة 6:30 صائب سلام قال لحسين العويني: تهانينا. العراق كمشوا نوري السعيد وفيصل. حسين: أنا سمعت إنهم قتلوه لنوري السعيد. صائب: لا لا ما بدنا يقتلوه. وقال انضموا للجمهورية العربية المتحدة. حسين: يا ساتر يا رب. صائب: هلق بدهم يلتجوا عند شمعون.

- الساعة 6:40 نسيم مجدلاني قال لسفير مصر: منهنيك صار انقلاب بالعراق واعتقلوا الملك فيصل ونوري السعيد. السفير: إيه الخبر دا، مين يلي اعتقلهم؟ نسيم: الجيش العراقي. السفير: هو في جيش بالعراق يقوم بالحركات دي؟ نسيم: إيه معلوم من جمعتين ابتدأت الحركة بالجيش لما بلشوا يقولوا بدنا نبعت جيش على لبنان. قام الجيش استلم الحكم وأعلن انضمامه للجهورية العربية المتحدة. السفير: على كل حال لازم التثبت من الخبر. أنا راح إفتح الراديو وإنت كمان إذا سمعت إي شيء خبّرني.

- الساعة 8:15 جمال عفيفي اتصل بسفير مصر وأخبره بأنه سمع الآن بأنهم أعدموا عبدالإله وجرجروا جثته بالشوارع. الله ينصر الشعوب العربية ويوحدها ضدّ الطغيان. السفير: إن شاء الله.

- الساعة 7:45 مصباح سلام قال لحسين العويني بمنزله: عقبال النصر الكامل. حسين: بوجودك. مصباح: إنت القائد الأكبر. حسين: الله يخلّيكم. مصباح: ألله كبير. الله معنا نحن. حسين: إن شاء الله. مصباح: ما بدنا نخليه يهرب. حسين: يروح الله يسهّل له. مصباح: لا لا بدنا نحاكمه واحد مجرم عكروت.

- الساعة 8:45 نقولا بسترس قال لريمون إده: شو هالخبرية؟ فظيعة. ريمون: بهنّيك. نقولا: ليش تهنيني؟ ريمون: شو إنت مش من الرأي الجمهوري؟ نقولا: لا. ريمون: بلكي. نقولا: إيه. ريمون: أذاعوا من بغداد كلمة ما بتسوى بحقك. قالوا لا أرستوقراطية. نقولا: ما عليه شي. تلفن لي سفير العراق قال لي لازم تشوف ريمون إده وهنري فرعون. ريمون: من شان شو؟ ناطرين نتيجة اجتماع اسطنبول. نقولا: ما بقى في اسطنبول، يا حرام الأردن هاليومين بيصير شي هونيك كمان. ريمون: بعتقد، إنت سمعت الإذاعات؟ نقولا: إسرائيل وبغداد ومصر حكيت ما في غير بيروت ما حكيت. ريمون: طبعاً، إنت مش من رأيك الاعتراف بالجمهورية العراقية؟ نقولا: نحن اللبنانيين لا.

- الساعة 8:55 شخص من مكتب أسد الأشقر قال للعقيد صالح بمنزله: عرفت طبعاً؟ صالح: نعم سمعت. مكتب أسد: إذا بتريد خدمة شغلة نحن مستعدين. صالح: ما في شي هلق، على كل يكون الاتصال بي مستمر. مكتب أسد: نعم نعم وراح أعطيك الرقم عندنا 44620. صالح: شو نمرة نادي الخريجين؟ مكتب أسد: 20818. صالح: ممنون.

- الساعة 11:05 رجاء الشربجي من الشام قال لصائب سلام بمنزله: تهانينا. صائب: ممنون. رجاء: بده يحاكيك الأخ سليم (اللوزي): الله معك، بعتنا البرقية وتوزعت لكل وكالات الأنباء والإخوان كلهم بيهنوكم. صائب: الله يخليكم يا سليم بدي نصها. سليم: إيه أمرك. سيادة رئيس مجلس الوزراء في الجمهورية العراقية الزعيم الركن عبد الكريم قاسم هزت البشرى بثورتكم التحررية العربية العظيمة قلوب الشعب اللبناني الثائر في سبيل حريته وعروبته وقسمتم ظهر الاستعمار، بارك الله ثورتكم وتحققت آمال الأمة العربية بكم وبإخوانكم رجال الجمهورية العراقية. الشعب اللبناني الثائر يسأل الله العلي القدير أن يعين العرب في جميع أقطارهم على إتمام نعمته عليهم لتحرير كل قطر من أقطارهم من عملاء الاستعمار المتسلطين. سيروا إلى الأمام وفّقكم الله. الإمضاء: صائب سلام. صائب: يسلم هالوجه يا سليم. سليم: كيف الحالة عندكم؟ صائب: إخواننا من الصبح عم يقوصوا قعدنا نهدئ أعصابهم ما بدنا هالقصص ما بدنا كل هالأشياء. سليم: الله يوفقكم ويوفق الجميع هنا المظاهرات قايمة قاعدة، العالم بالشوارع عم يرقصوا ويصفقوا بالشوارع. صائب: سلّم على كل الإخوان وقول لهم هذا من عمل لبنان. سليم: مفهوم مفهوم. صائب: بده يحاكيك محمد أمين دوغان: مرحبا مبارح ضاربين بيت رشيد كرامي بطرابلس وخلص منه بأعجوبة. سليم: نعم نعم. محمد أمين: راح أعطيك هالبرقية منه ذيعوها وأعلنوها لمين ما بدكم: سيادة مجلس الوزراء الأفخم من قلب لبنان الثائر نرفع تهانينا بتحرر العراق من الاستعمار وأعوانه فالعرب جميعاً يتطلعون إليكم في هذه اللحظات الحاسمة من تاريخهم مهللين بعودة القطر الشقيق إلى ركب العروبة المتحرر. وفقكم الله وإخوانكم. الإمضاء: رشيد كرامي.

- الساعة 12:20 جوزيف الحاج شاهين اتصل بمصباح سلام فقال له مصباح: هودي بيت عريضة ما دفعوا شي للمقاومة الشعبية. كانوا الأولاد بدهم يروحوا يضربوهم قلنا لهم لا طولوا بالكم تنشوف صاحبنا. جوزيف: إيه من كل بد، طيب

راح شوف لك إياهم. مصباح: وبدي شي كم ثوب كاكي نلبّس هالولاد. جوزيف: إي طيب مندبّرها. مصباح: لازم يبعتوا مبلغ محترم على قدر مكانتهم، الجماعة مش كيف ما كان. جوزيف: إيه طيب.

- الساعة 12:45 عدنان حكيم قال لعبد الكريم الزين بالقيادة: البواليس الستة يللي بعتّوا لنا إياهم راح نعيدهم مع ألف شكر. عبد الكريم: ليش؟ عدنان: نحن عندنا أشخاص كتار واقفين بجتتهم وبلحمهم عندنا 600 واحد من هالنوع، كتّر خيرهم ما بقى بدنا هيك بضاعة. عبد الكريم: ليش ما في معهم مسدسات. عدنان: مين بيحكي بالمسدسات بعد. بدنا رجال معهم قطع. قبل شوي سامي صرماية دندن بيلقط البوليس يللي جاي ينضم معنا وبياخذ له سيارة الـ Land Roover والقطعتين يللي جايبهم معه لعندنا، ومن ساعة وسامي عم يركب بالسيارة وبيتجول فيها بكل المنطقة عم يزمّر ويحرش شبابنا إنه دعس رقبتهم وأخذها وأخذ القطع. أنا راح إكسر رقبته لسامي دندن ولشهاب الدين بمخفر البسطة. نحن ما منقدر نحط إسرائيل وراء ضهرنا، هلق راح رجّع لكم البواليس ونحن من هون للساعة ثلاثة إذا ما استلمنا السيارة والقطعتين راح ننزل نحتل مركز البسطة ومركز المرابط فيه سامي صرماية دندن وإدعس رقبته تحت الصرماية وفرجيه قيمة نفسه هالكلب. عبد الكريم: شو شو إنذار أو تهديد هيدا؟ عدنان: إنذار وتهديد وشو ما بدكم فسروها. عبد الكريم: خير إن شاء الله طالما هيك. إنت عم تعطينا إنذار؟ عدنان: إنذار أو تهديد ما عادت فارقة. حاجة بعبصة. عبد الكريم: لا لا ما بسمح توجّه لي هالكلام. نحن عم نعمل لك بعبصة؟ التبعبص مشتغلها علينا من كل مطرح وبتتهمنا فيه. وهلق تحت تهديدك ما عدت إقدر إحكي معك ولا إفهم شو القصة روح إفلق البعرة ويلي بيطلع بإيدك ما تتأخر عليه، حاجة تعمل علينا مراجل وتهبّط حيطان. تحت تهديدك ما عدت ردّ عليك ولا إسمع لك. يا مرحبا بك بكل تهديد وإنذار. عدنان: طيب طيب كل واحد منّا يحفظ مركزه، وأنا لا أزال على تهديدي وإنذاري إذا صارت الساعة ثلاثة وما وصلت السيارة ما يلوموا إلا أنفسهم على كل شي بيحصل. عبد الكريم: روح بلّط البحر. عدنان: طيب منشوف. وقفلا الخط.

- الساعة 13:20 صائب سلام قال لمعن كرامه بطرابلس: منهنيكم إن شاء الله بالتوفيق العام بكل المراحل، وين رشيد بدي حاكيه. معن: بعيد عني. صائب: ضروري بدي حاكيه. معن: راح قول له يحاكيك. نحن ناطرين بعد ما وصل.

صائب: بدها كلمة رشيد وحكمتكم لأنه موقفنا واضح. وصل لكم بيروت المساء؟ معن: لا. صائب: راح أعطيهم يقرولك تصريحي، ضروري كتير يطّلع عليه رشيد. وقرأ أحدهم لمعن تصريح صائب المنشور ببيروت المساء والذي يتحدث فيه عن جلسة 24 تموز يقول صائب: إن هذه الجلسة واجتماع النواب لا يؤثر علينا مطلقاً نحن لم نقاوم شخصية كميل شمعون وإبدال شخص بشخص نحن قصدنا نخلص من كميل شمعون ومن يمثله بالحقلين الداخلي والخارجي، ولا ولن يتأثر الشعب بالمناورات التي يحيكونها لجلسة 24 تموز. نطالب ونصر بزوال الطاغية، ونطالب بأسس قبل أن نبحث بانتخاب رئيس جديد إن يكن في 24 تموز أو يوم آخر.

- الساعة 16:15 عدنان حكيم اتصل بحسين عويني فقال له حسين: ولو مندوّر عليك بكل مطرح وينك موجود؟ صار لي ساعتين بفتش عليك؟ عدنان: أمر؟ حسين: اتصل فيه الآن وكلمه (لصائب سلام). عدنان: أنا بحاكي زلم، الله بالسما ما بحاكيه. حسين: إذا بدنا نستعمل هالطريقة ما..... عدنان: بتحاكيه بيحاكيك من السما ونازل، والله كأني أنا طفل ومعلمي عم يحاكيني. صار لنا شهر منحكي طلع ديننا بعده بيعطيه وبيطمعه لسامي دندن. حسين: بترجاك تحاكيه. عدنان: أمرك على راسي لكن ما عاد فيني إتحمّل. حسين: سمّوك مسحّر خلص رمضان، بدنا نعيّد يلا. عدنان: ما بقدر إحكيك كل شي على التلفون، والله لو منتقابل وبتعرف شو صار في بقلبي. صندوق مقفول لكن ما عاد فيني إحمل. حسين: هلق حاكيه. عدنان: إذا فتح لي تلفون أنا بالبيت. أنا ما راح حاكيه. حسين: متل ما بتريد.

- الساعة 17:45 يوسف دوغان قال لصائب سلام: بدي بشرك بشارة. إجاني خبر من شركة طيران الشرق الأوسط إنه صاحبنا (فخامة الرئيس شمعون) سافر الساعة 11:30 الليلة بطيارة فيكونت بأربع محركات. صائب: هذه طائرة بدها تاخذ المراسلين على العراق، على كل نحن ما بدنا إياه يهرب بدنا نكمشه لحتى نحاكمه لأنه مجرم. يوسف: الله يعينك وتكمشه. يا سيدنا راح نعمل مشكل هون بدنا رشاش. 14 واحد بيحرسوا بالليل و14 بالنهار. صائب: ولو؟ أترك لي إياها هلق. يوسف:أمرك.

- الساعة 17:45 إيليا أبو جودة قال لناظم القادري: عجبك صائب سلام كيف ناشرك وناشرني؟ ناظم: إيه شفتها أنا هاليومين عملت اتصالات قوية بده يكون عرفها هالعكروت. إيليا: أنا عملت له تلفون قلت له كتار عم يحاكوني برئاسة

الجمهورية لكن أنا مش فارقة معي إن كنت أنا أو غيري المهم مصلحة هالبلد. قال إنت عم تسعى وتطبق لي ناس. ناظم: وشو بيضرّه هو؟ إيليا: قال ما بيقبل بأي انتخاب طالما الطاغية شمعون موجود. ناظم: عال. إيليا: مبارح عملنا زيارة لبشير الأعور كتير منيح بشير. ورجعت طلعت مع أخي عند مطران نجيم، تعا لنطلع سوى على الجبل. ناظم: إنت أمرق لعندي. إيليا: طيب.

- الساعة 21:00 عدنان حكيم قال لسفير مصر في بيته: في 10 قوميين أخذوا جوازات سفر إسرائيلية وسافروا ليوغوسلافيا لذلك حبيت حيطكم علماً إذا الريّس بعده بيوغوسلافيا. السفير: أيمتى قالوا لك؟ عدنان: اليوم. السفير: أخذوهم أيمتى؟ عدنان: من يومين. السفير: جوازات سفر إسرائيلية؟ عدنان: إيه نعم. السفير: كلام فارغ يا عدنان بس أنا ممنونك جداً. عدنان: سلامة الرئيس عندنا بسلامة رؤوسنا كلنا. السفير: ممنون يا عدنان. عدنان: إن شاء الله ما عم تتعب صرت وحدك هلق. السفير: الحمد لله. عدنان: ستعود إن شاء الله. السفير: إن شاء الله. عدنان: هذه الخبرية حبّيت خبرك إياها لزيادة الاطمئنان. السفير: طيب متشكر.

- الساعة 21:20 صائب سلام قال لرفيق نجا في بيته: شوهالقصة معك إذا ما سألنا عنك ما بتسأل عنا بدنا نهنّيك. رفيق: شو منهنيك بدي بوسك. لبنان راح يعمل مفرقعات بكل الدول العربية. صائب: لبنان بده يقود حركة التحرر بالدول العربية. رفيق: إنت كيفك؟ صائب: متل الحديد الله معنا. إخواننا بهالبلد عم يبينوا عن نضوج لأن اليوم كان منتظر يصير شغب ما صار. رفيق: ماسكها إنت. صائب: الله يحفظك. رفيق: تركته لمعين؟ صائب: أيوه. رفيق: أنا قلت لهم لو بيجيني ورقة من صائب مكتوب عليها حكم عليك بالسجن بفتّش على السجن وينه وبروح عليه. صائب: تسلم الله يحفظك.

15 تموز 1958

- الساعة 24:10 عبد الحميد السراج طلب «الحياة» لإعطائها برقية وصلته من عمان فأجابه كامل مروة وقال له: يمكن جايين الليلة الأميركان لعندنا ولعندكم. عبد الحميد: أهلاً وسهلاً. كامل: إيزنهاور اتخذ قرار بإرسال قوات أميركية إلى الشرق الأوسط، والأسطول الفرنساوي مشي. ودعا إيزنهاور مجلس الأمن للانعقاد غداً

صباحاً. عبد الحميد: طيب عال بدنا نخلص. كامل: إجاك خبر عن القوات العراقية يللي عندكم؟ عبد الحميد: لا. كامل: في بحث بانضمامها لكم؟ عبد الحميد: أيوه هم أقفلوا الحدود من شان هيك شي. كامل: إيزنهاور من عشرة دقائق أصدر القرار وفي أمل يوصلوا أو الليلة أو بكره الصبح لأنهم جايين بالطيارات، وبعدين القوات الثانية بتلحقهم. عبد الحميد: طيب وغيره؟ كامل: إجا خبر من الأتراك دخلوا. عبد الحميد: إيه يمكن. كامل: جيشكم كمان دخل. عبد الحميد: اجتماع مجلس الوزراء الصبح وبيان الملك بيدل في خطوات لهيك شي. كامل: إيه طيب. عبد الحميد: إذا في شي جديد أنا صاحي طمني. كامل: طيب. عبد الحميد: إذا بتريد بدي أعطيكم البرقية. كامل: تفضل. عبد الحميد: جاءنا من سفارة الاتحاد العربي أن الحالة في المملكة الأردنية هادئة تماماً وتسير الأمور سيراً طبيعياً وكل ما يشاع خلافاً لذلك ليس له أي أساس من الصحة والسفارة مخولة من وزارة الخارجية للاتحاد العربي في عمان بنفي ما يشاع غير ذلك نفياً قاطعاً. أرجوك إذا إجاك شي خبرني أنا صاحي. كامل: طبعاً.

- الساعة 9:10 نسيم مجدلاني قال لمصباح سلام: إجاني تلفون إنه في شباب من جماعتنا على كركون الدروز حدّ بيت رضى التامر عم يوقفوا العربيات وياخذوا من الركاب فلوس. هذه ما بدنا إياها. مصباح: هودي قوميين هنّ يلي قوصوا على عبّود عبد الرزاق. نسيم: بيناتنا هودي من جماعتنا. مصباح: إحكي مع قائد منطقة الزيدانية... ألو الله معك هون المعلم. نسيم: شو وسعت أشغالك؟ المعلم: راسي بيحمل. فأخبره نسيم عن قضية التشليح، أجابه المعلّم هلق حالاً وسريعاً منشيلهم.

- الساعة 10:25 أحمد قال لعبد الكريم الزين: ماري كبّوره الموقوفة شو منعمل فيها، المراجعات بخصوصها صارت عديدة. عبد الكريم: لا لا ما تسلموها إلا لتشفى تماماً. منقدر نسلّمها بعد يومين ثلاثة؟ أحمد: إيه صارت منيحة. عبد الكريم: طيب انتظروا أمر مني بخصوصها.

- الساعة 10:35 عيسى سلامة قال للعقيد صالح: شو عندك أخبار؟ العقيد: بيظهر إنو نوري السعيد هربان لأنه الثوار أعلنوا إعطاء جائزة ثمينة للذي يعثر عليه أو يرشد لمكانه عشرة آلاف دينار. عيسى: والملك أعطي الساعة 3 بالليل طائرة وغادر البلاد. العقيد: مين أعطاه؟ عيسى: بيظهر إنه الثوار أعطوه إياها. العقيد: منين هالخبر؟ عيسى: عرفناه من مصدر غير رسمي، لكن مسكين فاضل الجمالي

وعبدالإله وابن نوري السعيد قتلوا. العقيد: هيك يقال. عيسى: شو أخبار الأردن؟ العقيد: منيحة. عيسى: جماعتك القوات العراقية بالأردن كيف؟ العقيد: ما عندنا أخبار. عيسى: نحن عرفنا إنه بالليل نزل باراشوت إنكليزي بالأردن واليوم راح ينزل كتير. لبنان طلب تدخل أميركا عسكرياً ووافقت. العقيد: أميركا أو بوليس دولي. عيسى: أميركا يعني إنكلترا وفرنسا كمان. العقيد: على خير.

- الساعة 13:05 فاروق جبر قال لصائب سلام بمنزله: في البيان تبع الجبهة من شان الحدث العراقي، عطيته لعدنان من شان يوزعه للجرائد ما وزعه ولا طلع بولا جريدة. صائب: هلق بشوفه. حسين عندك؟ فاروق: نعم، مرحبا هودي بيت الخليل عاملين عملية بالزهراني بدهم ينسفوا الخزانات تبع البترول ويحطوها بضهرنا نحن. صائب: معلوم معلوم هلق بلغني وإجا خبّرني واحد من الحكومة ما راح سمّي إسمه على التلفون إنه شخص من الحكومة عطى شخص ديناميت وقال له روح أنسف أنروا. يللي خبرني قلت له جرب أكمش لي هو هالشخص. وبعد بدهم يعملوا أكتر من هيك. سمعت إنو شمعون رجع طلب مساعدة ثانية. حسين: نعم نعم. صائب: هذه عم يبنيها عليها شمعون. حسين: نعم نعم بدهم يعملوا لعبتهم ولكن ما راح يقدروا ينجحوا بإذن الله. صائب: أبداً من شان البيان تبع الجبهة راح يوزعوه من شان بكره.

- الساعة 12:30 صائب سلام قال لعبدالله اليافي بمنزل حسين العويني: أنا قبل ما أعمل شي حبّيت قول لك. كل شي جرّبت إني إتساهل رجعوا الجماعة (أولاد الدنا) عم يحاكوني بدهم القيادة تكون تحت. أنا هلق راح اتخذ كل الإجراءات، بس حبّيت خبرك قبل ما أعمل شي. عبدالله: العلّة قالوا قدامي إنه البناية هيديك... صائب: لا ما بقبل ولا بشكل أبداً لو بدها تنزل السماء على الأرض. حلفوا يمين إخلاص ووفاء وبقلبهم كذب ونفاق. عبدالله: حكيوا واتفقوا على قصة البناية إنهم يقعدوا تحت. صائب: لا لا ما بقبل. أنا ما عدت بدي أعمل معركة لا مع الكتائب ولا القوميين ولا كميل شمعون. يا بهالبلد في انسجام وإخلاص أو بدنا نموت كلنا سوى. عبدالله: طول بالك شوي. صائب: واحد ديّوس وبيقول لي على التلفون قصة عناد ما عناد. لو ما المصلحة بتقضي هيك ما بعمل هيك. عبدالله: عبد الحميد وافق على ذلك. صائب: عبد الحميد ما قال هيك. عبدالله: أنا كنت. صائب: عبدالله بشرفي ما تقول إني عم إحكي لأني منرفز، صار من المصلحة إني أترك شمعون

والكتائب والقوميين ووجّه كل فكري لهالنقطة هذه. بدي قول لكل مين عندي إنه يضربه ويكسرّوا رأسه وبدكم تقولوا قدام الدنيا صائب مسؤول قولوا. راح خبرهم كلهم هلق. عبدالله: طوّل بالك. يمكن مصبّح بوجه شؤوم اليوم بلكي بعلي بزّي. طول بالك هلق بحكي مع حسين. صائب: ركبوني ركبوا سمايي. ما في غير الخيانة، الخيانة من عشرين يوم لليوم زاحوني حرقوا ديني. عبدالله: طيب طيب هلق بشوف بتصل. صائب: ساعة بيقول لي أنا وعيالي تحت أمرك تحت صرمايتك واليوم بيقول لي مسألة عناد. أنا عارف شو هي المصلحة. عبدالله: طول بالك شوي. صائب: قول صائب عمل هيك مش عن حمق. إذا ما خلصنا من ابن الدنا من هالبؤرة الفساد ما راح نخلص من قضيتنا. عبدالله: ما هو.... صائب: فإذا يستحي على طوله. عبدالله: هلق بحكي مع حسين. صائب: راح خبّر الجميع أنا.... عبدالله: مع السلامة (كان صائب سلام يتكلم بحدة ويصرّخ).

- الساعة 13:58 عبد الكريم الزين قال لزوجته في البيت: اطلعوا هلق على كفرمان. الزوجة: ما بقدر إطلع يا عبد. عبد الكريم: ما قضية بتقدري أو ما بتقدري في شي بيوجبك تطلعي. الزوجة: ما قادرة. عبد الكريم: إحكي... ألو لازم هلق تطلعي مثل ما قال لك جوزك لازم تعملي لأن ما قضية لعب. الزوجة: ما بقدر. الشخص: بلاش.

- الساعة 14»05 سلمى زوجة عبد الكريم الزين قالت لزوجها: إذا بدك تبعت باسم على كفرمان دبّر حدا ياخذه. عبد الكريم: يا سلمى الأسطول السادس وصل لبيروت حضري إبنك وضبّي ثيابك وكل شي غيره عندك وتعي لهون حتى نشوف وين بدنا نبعتكم إنت والنسوان هون. سلمى: طيب. عبد الكريم: يلاّ حضري كل شي عندك إنت وباسم وتعي لهون. سلمى: طيب جاي.

- الساعة 14:20 ابراهيم قال لمصباح سلام: عمليات الإنزال ابتدأت نحن شفناهم عم ينزلوا من القطع على الشخاتير تحت المطار العتيق. مصباح: إجوا على الشاطئ؟ ابراهيم: لا بعدهم بالبحر حول القطع. مصباح: طيب راقبوهم منيح. ابراهيم: أمرك.

- الساعة 14:55 عبدالله مشنوق قال لصائب سلام: هلق بيفتح تلفون إميل بستاني من مكتبه بيقول لي إن هو مش عرفان في أسطول أجنبي جاي لهون، لكن عرف خلال بضع ساعات القوات بدها تنزل وقال لي إنهم قرروا يجتمعوا بالمجلس

اليوم بعد الظهر الساعة 4 ويجمعوا أكثرية محترمة من النواب ويعلنوا فيه انتخاب الجنرال رئيس للجمهورية ويلتفوا حوله ويناشدوه للحيلولة دون نزول قوات أجنبية في البلاد، وهو طلع عند الجنرال مرة واثنين قابله وأخذ منه موافقة على هالشي. وبيطلب مني أنقل إليكم هذا كما عهد إلى سواي أن ينقل إليكم نفس الكلام، وبيطلب كمان ما يصير في أي حوادث عندنا بالمنطقة أو أي اعتداء. وأعطاني نمرة تلفونه إذا بتحبوا تحاكوه. صائب: الإخوان هون كلهم فيك تجي. عبدالله: عندك بجي.

- الساعة 15:15 عزت الترك قال لمالك سلام في بيته: الأسطول السادس وصل وعم ينزل جيوش. مالك: إيه معي خبر. عزت: وبالمطار أخذت خبر من الساعة واحدة كل موظفين المدنيين راحوا ما بقى في إلا جيش، وعلى كورنيش عين المريسة لآخر البيوت كله جيش لبناني. مالك: شو عم يعملوا هونيك؟ عزت ما بعرف بس عاملة خمول هون بين الشباب. مالك: مأكدة بدهم يفرضوا حلّ بالقوة. عزت: روسيا شو بدها تعمل؟ مالك: بدها تردّ لهم مظبوط بتبعت متطوعين. كميل شمعون بده يعمل كوريا بلبنان. عزت: وشو موقفنا. مالك: نحن عند مطاليبنا وعند ثورتنا لو تقلب علينا الإنس والجن ومنحارب الأسطول السادس والسابع ما فارقة معنا. عزت: عليهم أكتر ما علينا هم جماعة خوّيفة أكتر منا. قنبلة على البرج بتهزّ كل كسروان. مالك: طيب.

- الساعة 16:05 مالك سلام قال لعبد الكريم الزين في بيت صائب: لندن عم تذيع عن نزول الجيش في لبنان إنه بناء على طلب المستر شمعون، بينما القاهرة بتقول إنه هالجيش للحدود. عبد الكريم: بدنا نقصف عمرهم ونعمل من بيروت بور سعيد ثانية.

- الساعة 17:00 سليم اللوزي من الإذاعة السورية قال لمصباح سلام: عرفنا إنو نزلوا الجيوش في بيروت. مصباح: نزلوا في المطار. جماعتنا على الطريق الجديدة بدهم يشووهم شوي بالمطار. سليم: مستعدين. مصباح: راح يحكيك صائب... شو سليم؟ سليم: طمّن بالك هون على استعداد. صائب: نحن منعتبرها خرق صريح للعرف الدولي، وهذا عدوان صارخ. نحن راح نقاتل من شارع إلى شارع ولن نستسلم. سليم: الله يقويكم. صائب: نزلوا بالمطار ويمكن ينزلوا على البور. سليم: نزل في عمان جيوش تركية وأميركية وإنكليزية، ونوري السعيد قتل هذا خبر

رسمي. صائب: شو عندك شي أخبار؟ سليم: الاستعداد هون قوي وكامل، هيك قالوا لي بلغك.

- الساعة 17:15 رشيد شهاب الدين من القيادة حاول الاتصال بالملازم ناصر بالشام على رقم 24200 قيل له ما موجود. رشيد: أعطيني شوقي. الشام: ما موجود. رشيد: مين في؟ أنا رشيد. الشام: في الوكيل أول إمام. رشيد: هاته. وبعد انتظار عادت موزعة بيروت لتقول لرشيد بأن الشام لا تريد أن تكلّمه.

ملاحظة: أعتقد بأن الضباط الذين طلب رشيد شهاب الدين التكلم معهم لهم يدّ بتنظيم الثورة في لبنان.

- الساعة 17:35 عبد الحميد غالب من بيروت قال لمحمود رياض بالشام: هول نوع الطيارات SK Riderv جايبينهم معهم واسمهم من نوع Douglas: AD. رياض: إيه نعم. غالب: فات 4 أسراب من كل سرب 3 يعني شي 12. رياض: إيه نعم. غالب: هذه أنواع الطائرات يللي شفتها بالجو، في بمحرك واحد ويللي بيستخدموها حاملات الطائرات، يعني 90 بالمائة متأكد من النوع لأن عندي كتاب قدامي عم بص فيه، وهول بيستخدموهم لجملة أشياء. أنا ما بيهمني ولو كانوا سامعين على المراقبة للتلفون. مش عارف إذا في حدا بالأردن أم لا. رياض: طبعاً متوقع. عبد الحميد: مأكد حصل فعلاً؟ رياض: أيوه لأن وكالة أنباء الشرق الأوسط أذاعت وأذاع راديو القاهرة الساعة خمسة. عبد الحميد: أنا ما سمعت إنتو بتسمعوا بيروت مظبوط. لأن هنا فخامة الرئيس شمعون بده يذيع بيان الساعة ثمانية بتوقيت بيروت بقى عندكم يعني الساعة 7. إذا في راديو قوي عندكم بتسمعوا بيروت لأن صعب عندنا نخرج بعد الساعة ثمانية، ومن شان النسخة عنه بعدين منبعت لكم إياهم. خليه حدا من عندكم ياخذه لأن بده يكون مهم. رياض: طيب. عبد الحميد: لازمكم شي حاجة من هون، شي أسطول صغير (ضحك). رياض: لا سلامتك كل شي هادئ. عبد الحميد: إيه لحد هلق، أنا كنت قلت إنهم احتلوا المطار ومنعوا التحليق فوق المطار. رياض: طيب طيب.

- الساعة 18:25 عفيف البعدراني قال لمصباح سلام: صحيح إنه المنبوذ اعتقلوه؟ مصباح: لا، إنت شو سمعت أخبار؟ عفيف: راديو الشام أذاع إنه سوريا بلشت توزع السلاح على المقاومة الشعبية. ونوري السعيد قتل. مصباح: وما قتل الجمالي، شو

سمعت عنه؟ عفيف: ما سمعت وهودي يللي إجوا بيخوفوا؟ مصباح: لا. عفيف: منحطهم وراء ضهرنا؟ مصباح: من كل بد، منكسر راس كل واحد بيجي لهون.

- الساعة 18:10 سلمى زوجة عبد الكريم الزين قالت لعبد الكريم: شو صوت العروبة عم تقول إن بدها تعيد بور سعيد الثانية وحطوا أكياس رمل على الشبابيك وماء ساخنة وزيت. شو هذا؟ عبد الكريم: إيه بس مش عندكم. إنتو بيحافظوا عليكم لأن كل الأجانب صاروا عندكم. سلمى: ما بيسوى يقولوا هيك بيموتونا رعبة. عبد الكريم: بدهم يرفعوا معنويات العالم. سلمى: هيك بيرفعوها، موّتونا رعبة. عبد الكريم: لا ما تفزعي نشروا الأجانب راح نقبرهم. متل الحديد المعنويات. سلمى: طيب.

- الساعة 19:15 حسين العويني من منزله قال لشفيق لطفي بصيدا: إسمع لي شوي لأن مهم كتير. بدي إترجاك أن تنتبه كتير ليلّي بدي قول لك إياه. بلغنا إنو بعض الموالين بدهم يعملوا احتكاك مع الأجانب جهات التابلاين والمخازن (ريزرفوار). هيدول بدهم يتعرضوا للأنابيب وللأجانب حتى يخلقوا لنا مشكل جديد وجنود أجنبية جديدة لهالبلاد. بقى بدي إترجاك أن تحذّر معروف وتعملوا كل جهدكم أن تدافعوا عنها بأنفسكم وبأرواحكم وأن تخمدوها. شفيق: تحت أمرك. حسين: بدي إترجاك باسمي وباسم الإخوان كلهم، هذه فيها دسائس ولعب. فهمها لمعروف ودافعوا عنها ولو كلفتكم كل شي. بدي تدافعوا عنها وتحموها حتى نقدر نقطع خط الرجعة للمفسدين. شفيق: أمرك. حسين: الآن بدك تهتم لي فيها. شفيق: أمرك. والحالة كيف عندكم؟ حسين: عظيمة في ترتيبات عم تترتب حتى تكون هادئة ومنيحة. هلق اهتم لي فيها بترجاك. شفيق: أمرك.

- الساعة 19:25 حسين العويني قال لمعن كرامي بطرابلس: رشيد وين؟ معن: بعيد من هون. بتأمر شي؟ حسين: بدك تفهمه إن هناك مؤامرة لنسف أنابيب البترول تبع الآي.بي.سي. وبدهم يحتكوا مع الأجانب، وهذا كله للبلبلة وليجعلوا سبيل للتداخل الأجنبي. بترجاكم إن تدافعوا عنها بأنفسكم وبرواحكم. بدنا نحبط كل مؤامرة من هالنوع. معن: أمرك.

- الساعة 19:25 محي الدين حمادة من بيته قال لأحمد الترك بمنزل فيصل سماك: شو هالأخبار المغلوطة يللي أعطيتني إياها من المحلة؟ مش مظبوطة. أحمد: يا

سيدي هودي احتلوا المطار والروابي تبع المطار وأكثر الجيوش لونهم أسمر. محي الدين: إيه فهمنا وهون بالمحلة؟ أحمد: سنقاتل سنقاتل. محي الدين: إيه فهمنا والمصفحات والدبابات تبع الجيش شو قلت لي عنهم، طلع كله مش مظبوط. أحمد: في بعض المقاطعات عم يقولوا لهم لجماعتنا إذا صار اعتداء عليكم نحن معكم. محي الدين: ما في شي كله مش مظبوط. أحمد: طبعاً مش كلهم أشياء فردية. محي الدين: ما في شي، كلهم بالجيش متل ما هنّ على رأيهم ولا بل بزيادة صفوا مع الجيش يلي إجا. أحمد: طيب شو هو راح يهجموا الأميركان؟ محي الدين: ما معروف شي. أحمد: لأن في عسكري تلفن لمراته هون بالمنطقة قال لها تترك المحلة. محي الدين: مش معروف شي. أحمد: وهذا بيت خليل الهبري نسفوه وهدموه قبل ما يجي يستردّه. محي الدين: إيه عال. أحمد: ويا لطيف بتشوف الأعصاب متوترة شي بيجنن، إنت شو عندك؟ محي الدين: أنا عندي أنو تاني مرة ما تبقى تتهيّج وتصدّق هيك أخبار، وثانياً هودي ما بيعملوا شي. وهلق الساعة 7:30 إفتح موسكو واسمع، وشو بيجد عندك أخبار تلفن لي. أحمد: إيه طيب.

- الساعة 19:50 بهيج عثمان قال لرفيق نجا: أنا والأستاذ عبد الوهاب الرفاعي هون على السمّأعة شو عندك؟ رفيق: هالإشاعات القائلة بأن الجيش انضم لنا كلها كاذبة ما لها صحة أبداً. عملت بلبلة على الفاضي. وهذه الإذاعة تبعنا ذاعتها عدة مرات ووصلت لطرابلس وهلق من طرابلس سألوني قلت لهم كذب الخبرية مش مظبوطة (يقصد عن الجيش). بهيج: طيب نحن شو موقفنا؟ رفيق: لهلق ما في شي. عبكره منشوف شو في تطورات ومنعمل اتصالات ومنشوف. بهيج: أما عظيم حدودنا محميّة تمام على الكابيتول. رفيق: عبكره منشوف.

- الساعة 19:45 هنري فرعون من منزل فؤاد عمون قال لعادل عسيران: شفت إنو كان معي حق. عادل: معك حق وأكتر من حق. هنري: شو راح تعمل؟ عادل: ما بقبل أبداً وبكره راح أعمل مذكرة هالعمل بيمس باستقلال لبنان مش ممكن إقبل فيه. أعطيت تصريح قوي للصحافة الإيطالية. هنري: والنواب شو بيقولوا؟ عادل: في كم واحد مستعدين يعملوا شي. هنري: طيب منشوفك بكره.

- الساعة 20:50 أنيس صالح اتصل بمنزل حسين عويني وسأل شو في عندكم؟ أجابه أحد الموجودين: في قواص متل الشتاء ببرج البراجنة ابتهاج لقدوم الأسطول، وما في شي غيره.

- الساعة 21:00 درك زحلة أعطى قيادة الدرك تلفون بأنه جرى إطلاق عيارات نارية من أسلحة مختلفة في زحلة والفرزل ابتهاج على أثر وصول مساعدات خارجية للبنان.

- الساعة 21:05 محي الدين حمادة قال لأسمى بمنزل رشاد بربير: قال فاضل الجمالي قطعوا له رأسه عن جسده. أسمى: إيه سمعناها من صوت العرب، وروسيا شو بتقول؟ محي الدين: بتقول يا أما بيسحبوهم يا أمّا حرب. والساعة عشرة في اجتماع مجلس الأمن من شان شبيلوف. أسمى: إنو شو؟ محي الدين: إن سحبوهم مشي الحال يا أما حرب. أسمى: إيه وقال بيت خليل الهبري نهبوا له بيته وهدموا له إياه صار للأرض. محي الدين: إيه عم بيبيعوا من سجاد بدنا نشتري لنا سجادة أنا وإياك. سلمى: إيه يلاّ. محي الدين: طيب بخاطرك ست سلمى.

- الساعة 21:35 عبدالله اليافي بمنزل حسين عويني قال لصائب سلام: أنا وردتني فكرة هلق بمناسبة هالظروف إنو ليش نحن ما منطلب من هالنواب المعارضة يستقيلوا كلهم دفعة واحدة احتجاجاً على شمعون وخرقه للميثاق جاب الجيوش الأجنبية. صائب: إيه فكرة منيحة. عبدالله: من جهة بيكسبوا وطنية ومن جهة بيخلصوا منه، وخلي له الجيوش الأجنبية. صائب: إيه معلوم عندك حق هلق منتصل بصبري وبرشيد وبالبقية كلهم. عبدالله: أنا عرضت الفكرة على تقي الدين ووافق عليها، وعندي لازم بكره من كل بد يتم هالشي لأن إذا باتت ماتت. صائب: إيه من الليلة راح نتصل فيهم.

- الساعة 21:40 صائب سلام قال لمالك أخيه: تلفن لمعن وقول له يقول لرشيد إنو عبدالله يافي وتقي الدين وعلي اتخذوا قرار، وإنو كل نواب المعارضة يقدموا بكره استقالتهم ضد عمل شمعون واحتجاجاً عليه بخرق الدستور لأنه جاب الجيوش الأجنبية. مالك: طيب هلق بتصل فيه بقول له.

- الساعة 21:45 صائب سلام قال لنسيم مجدلاني في بيته: عبدالله عنده مشروع موافقين عليه علي وتقي الدين هو إنه نواب المعارضة يقدموا استقالتهم بكره احتجاجاً على... نسيم: إيه مش بطالة. صائب: بتقدموا الاستقالة بكره. تلفنت لمالك من شان يتصل برشيد وبدي حاول اتصل بصبري وبأحمد. نسيم: طيب. صائب: إلى الغد.

- الساعة 22:00 مالك سلام قال لمعن كرامي بطرابلس: كيف الحالة عندكم؟ معن: رواق ما في شي. مالك: يا معن عم يقول لي صائب هلق إنهم عم يفتكروا إنه نواب المعارضة يتقدموا باستقالة جماعية كلهم سوى، وقال لي حتى اتصل برشيد وشوف شو رأيه. معن: إيه طيب هلق بوصّل له. مالك: إيه طيب.

- الساعة 22:10 عبد الحميد غالب من بيروت قال لمحمود رياض بالشام: إبعت لهم للقاهرة أن في إشاعتين (إشاعة توقيف فخامة الرئيس شمعون ودولة سامي الصلح) هنا لا أساس لهم من الصحة. محمود: طيب وفي نواب احتجوا كده وبتاع... عبد الحميد: إيه نعم في كده، لكن لهلق ما جرى حاجة. محمود: نحن عندنا أسماءهم 11 واحد. عبد الحميد: على كل حال الحالة كويسة ولا يهمك. محمود: ونحن اتصلنا ببغداد ومسيطرين هناك سيطرة تامة على الموقف والشعب متحمس غاية الحماس. عبد الحميد: أيوه عال عال وقال فاضل الجمالي قتل. محمود: نحن يللي تأكدنا من قتلهم الملك وعبدالإله ونوري السعيد، إنما فاضل الجمالي ما تأكدنا لهلق. عبد الحميد: طيب وإنتو كيف الحال عندكم؟ محمود: كويسة قوي. عبد الحميد: طيب طيب خليك على اتصال دائم فيّ إذا جدّ عندك شي لأنه من الصعب أنا اتصل فيك. محمود: إيه طيب.

- الساعة 22:30 صائب سلام قال لحسين العويني: حاكيت مع نسيم مجدلاني استحسن هالفكرة ووافق عليها. كلّفت مالك يتلفن لرشيد تلفن له رشيد بيقول إنو ما بيشوف في ضرورة لذلك وإنو ما بتساعد على شي. حسين: فإذاً مش موافق؟ صائب: لا قال ما بتقدم ولا بتأخر. بعد ما سألت صبري وأحمد، أظن بيكون أفضل إذا تركنا المشروع ورجعنا على الشي يلي حاكيتك فيه. حسين: طيب. صائب: بكره منشوف منحكي.

- الساعة 23:20 سليم اللوزي من الشام قال لصائب سلام في بيته: أحمد بك وصبري بك ما في حدا منهم. حتى اتصلت بحمص ما في حدا منهم. صائب: إيه طيب خير. سليم: صبري بك بالهرمل. صائب: طيب طيب. سليم: هون شافني عبد الحميد (عبد الحميد سراج) وبيحب يعرف شو تحركاتكم. صائب: إيه طيب بكره منتصل فيكم. سليم: الجيش شو موقفه؟ صائب: ترجونا ما نعمل شي. سليم: إيه. صائب: ومعنوياتنا عظيمة كتير. سليم: نحن معنوياتنا من معنوياتكم وناطرين إشارة منكم. صائب: إيه بدون شك. سليم: وال 11 (نائب الذين اجتمعوا بالمجلس

بعد ظهر اليوم) شو عادوا عملوا؟ صائب: كنا افتكرنا إنهم 11 لكن في اثنين منهم، إميل بستاني وريمون إده، ما رضيوا يمضوا معهم. عادوا وأجلوا كل شي لبكره. سليم: إيه. صائب: ونحن عم نفتكر إنه نوابنا يستقيلوا استقالة جماعية وراح ننفذها بكره إن شاء الله. سليم: إيه عال عال. صائب: بعدين الوقت إجا لتأليف متل ما كنا افتكرنا (تأليف حكومة حرة) وهلق عم نفتكر هيك. سليم: إيه هذه منتظرينها الليلة هون، باشروا فيها الليلة (إذاً أن دمشق هي التي ستعين أعضاء هذه الحكومة الحرة للثوار) صائب: الليلة لا، خليها لبكره. وإنت افتكر لي فيها وبكره رد لي خبر (أعتقد إنه يقول له إسأل لي ورد لي خبر). سليم: إيه طيب عبكره إن شاء الله منتصل فيكم. وغير هيك شو هودي الجماعة ناويين. صائب: والله نحن مستعدين لكل الاحتمالات وإذا مثل ما بفكرهم نحن مستعدين نطلب مساعدات من جميع الدنيا حتى من الأحرار الأميركيين بنفسهم. سليم: إيه نعم عظيم. صائب: أنا من ساعة أعطيت تصريح لصحفي أميركي وسألني بهالموضوع. قال بدكم تطلبوا مساعدة من الشيوعيين قلت له من جميع العالم حتى من الأحرار الأميركيين. سليم: صائب بك نحن هون 100 ألف شخص تحت تصرفك وناطرين إشارة منك. صائب: إيه ما عندي شك. سليم: والحالة هون متل الحديد. وصاحبنا معين (حمود) ليش محجوز؟ صائب: كان محجوز بعدين تركته وهلق حجزته. هودي جماعة بشط عكاريت. سليم: إيه طيب. الله يقويك. وهنا أتى رشيد شهاب الدين وتكلم من بيت صائب: مساء الخير. سليم: مرحباً. رشيد: أنا حكيت مع أبو إبراهيم من شي ساعة وخبرته عن أولاد أكرم ضيوفنا إنهم راحوا. هلق هلق إجاني خبر إنهم رجعوا لمراكزهم، فإذا بتريد خبره إنهم رجعوا. سليم: إيه طيب.

16 تموز 1958

- الساعة 24:00 رينه معوض من الشام قال لصائب سلام في بيته: مساء الخير. صائب: كيف سليمان؟ رينه: سليمان بك الحمد لله منيح. بيسلم عليك وراح على حمص. صائب: الله يسلمك ويسلمه. أظن بلغكم أخبارنا. رينه: إيه هيدي دائماً والكل متحمسين لتصاريحك. صائب: تسلم. هذا نحن حكينا هون ببعضنا من شان النواب. إخواننا المعارضين بيستقيلوا استقالة جماعية، والإخوان هون كلهم مقتنعين فيها. لكن تلفننا على طرابلس رشيد ما وافق. بس مش أنا يللي حكيته.

بلغوني بالواسطة. رينه: إيه نعم. صائب: نحن بصدد شو بدنا نعمل، شو بيجد معنا منحاكيكم لأنه هلق وقتها. رينه: نحن ناطرين إشارة منك. صائب: وهذا عمل بلاغ فاضي (عن بلاغ رئيس الجمهورية) متل وجهه. رينه: إيه أكيد متل وجه. الشي يللي ما في منه مفر هو إنه النصر لنا. صائب: إيه بكل تأكيد وإن شاء الله النصر قريب. رينه: بقيادتك الحكيمة. رينه: لكن إنت بتعرف أنا وين. إشارة منك ومستعدين لكل شي. صائب: إنت بأوتيل أميّة ما هيك؟ رينه: إيه نعم نعم. صائب: سلم لي على سليمان بك. رينه: الله يسلمك.

- الساعة 1:00 أحمد عشي من الشام قال لميشال أبو جودة: شو عندك؟ ميشال: استنفار الأساطيل الغربية في المحيط الهادي والمحيط الأطلسي. أحمد: إيه عندي إياه. دخلك أنا شايف جو حرب كامل. ميشال: إيه وهيك صاير، إنت شو عندك؟ أحمد: تأكد مقتل عبد الإله. ميشال: إيه وغيره؟ أحمد: في أكتر منه. ميشال: مقتل مين يعني؟ أحمد ما بقدر قول لك مين لكن كل واحد وقع بإيدهم من الجماعة قتلوه. ميشال: توفيق السويدي شو؟ أحمد: بيجوز لأنهم ما عفوا عن حدا. ميشال: طيب طيب.

- الساعة 6:45 شخص سأل أحمد ترك بمنزل فيصل سماك: شو عندك؟ أحمد: إجوا الإنكليز بارجتين جداد وناقلة جنود على الأوزاعي. وهلق طيارات استكشاف عم تحوم فوق المطار وفوق الشواطئ. لكن صوب طريق الجديدة ما عم يقدموا. الشخص: وإنتو وين قواتكم؟ أحمد: أي قوات، قل لي وين عبد الناصر. والله عم ينشروا عرضه على العريض هون بالشوارع. لن أسمح، مبين سمح. شاطر يطل على البلكونات والشرفات ويعدّ حكي. روّح القتلى وهالضحايا. وبلهجة عامة هون عم ينشروا عرضه وبيقولوا بس خرج كلام وحشيش. هالكلام يللي حكيناه بالأول ما كان حدا يصدق. يا لطيف شو عم ينشروا عرضه. الشخص: إيه. والعراق شو؟ أحمد: العراق مشيوا بدنا نحن هلق. مبارح إجوا الأميركان اليوم الإنكليز بكره الفرنساوية. الشخص: وهون شو في؟ هودي يلي جايين شو عاملين؟ أحمد: نزلوا دبابات ومصفحات ومدافع وجيبات وواقفين بالمطار. يلي إجوا مبارح فضوا وراحوا وهلق الإنكليز عم ينزلوا. الشخص: إيه. أحمد: أصحابك المسيحية عم يزقفوا ويغنوا وطايرين فرحة. الشخص: طيب وين البطرك؟ أحمد: شو البطرك بيقدر يرد أميركا وإنكلترا. الشخص: قولك مننزل عالشغل. أحمد: والله ابن يوم ما في على الطريق.

- الساعة 8:50 فؤاد عمون قال لصائب سلام: سألت عني مبارح؟ صائب: إيه حابب شوفك. فؤاد أنا كمان حابب شوفك. صائب: عم أطلب هنري لكن تلفونه ما عم يجاوب. فؤاد: إيه تلفونه خربان. مبارح عشية الساعة 8 إجا تلفن للحاج حسين من عندي وكلفه يبلغك لأنه ما قدر يتصل فيك. صائب: أنا هلق بعتت له شخص يقول له بدي شوفه ضروري، وهلق باكر لأنه الأمور ما لازم تتأخر. في عندي عدة أشياء لازم نعملها ناطرك وناطره وناطر الإخوان (أعتقد بأنه يريد أن يبحث معهم أمر تأليف حكومة حرة). فؤاد: إيه راح اتصل فيه وبجي أنا واياه. صائب: طيب.

- الساعة 12:45 عبد الحميد كريدية من بيت صائب سلام قال لرشيد شهاب الدين: هيدول اعتقلناهم كلهم. لكن بعد في أبو خلدون اعتقلوه حالاً سريعاً. رشيد: لا، أبو خلدون ما لازم نعتقله هذا منيح. عبد الحميد: طيب. إنت وجودك هون ضروري. رشيد: جايي.

- الساعة 12:30 رينه معوض من الشام قال لصائب سلام بمنزله: شو عندك جديد؟ صائب: قلت لسليم اللوزي ما خبركم؟ رينه: مبلى. راح يحاكيك الزعيم (زعيم قوات المقاومة الشعبية السورية) معكم: شو عندنا جديد؟ (لهجته سورية) صائب: والله مبارح متل ما عرفتوا حوالي الساعة 3:00 بعد الظهر نزلوا وراء الأوزاعي مشاة ودبابات اتجهت إلى الشرق نحو المطار على التلال يلي بيفوتوا للمطار، وأنهوا الأمر بإنزال حوالي 500 شخص. اليوم تابعوا إنزال الجيوش عم ينزلوا مصفحات ودبابات. المقاومة روحها عالية والجيش وضعه طيب. القيادة والجيش مع التمييز بينهما واحد. القيادة كانت عم تطلب منا التريث، شفنا من المصلحة إنه نتريث. اليوم الدبابات والمصفحات اللبنانية اتجهت نحو المطار. وقفت على الحدود بالطريق قبل المطار. الشام: ما صار تنزيل بطرابلس وصيدا؟ صائب: لا، الوضع مع الجيش متل هون. في تفكير لتأليف حكومة، عم نتريث شوي لأسباب لأن بيهمنا كتير موقف الجيش، ودخوله بأية شكل. الشام: الجيش بغير مناطق عم يضرب في حاصبيا ومرجعيون؟ صائب: هالمنطقة لها سبب. منيح يلي قلت لي. هلق بحاكيهم. الشام: لازم تألفوا حكومة. والله إذا بدهم يتحركوا ضد المقاومة الشعبية لازم تضربهم ولو كانوا بدهم يضربونا. صائب: الوضع واقف على تعاوننا مع الجيش. الشام: والله مستعدين بس يتحركوا نصفي عندكم. هذه معركة العرب. صائب: ما في شك لما منقوى لبنان لا مقراً ولا ممراً. بيكون مش ممراً لإخواننا،

وقضية إنزالهم في بيروت معناها إنزالهم بالشام والعراق. الشام: والله حتى تصير مقبرتهم هون ومستعدين نقاوم بكل شي. نحن هون بحالة حرب الإمرأة والرجل والعجوز متهيئ. أية إشارة منكم نحن حاضرين. صائب: الله يطول عمركم. عم نسمع شي جديد هلق مستغربين إنه سفير أميركا عم يطلب من شمعون يطالب بسحب القوات. الشام: والله إن انسحبوا انسحبوا بدهم يفوتوا يفوتوا نحن مستعدين لهم وحالاً منصفي عندك بطلب رسمي أو غير رسمي. صائب: الله يخليكم. هلق بلغني إنه الجنرال كان مجتمع مع السفير الأميركي وشمعون، وراح السفير للمطار ووقف مطرح ما واقفين الأميركان واللبنانية وعم يبحث مع الفريقين. الشام: نحن تحت الإشارة. والله ما بيقدروا ياخذوا لا حق ولا باطل. صائب: نحن كتير مقدرين إنه جيشنا واقف هالموقف. الشام: هذا من جهودكم. الله يحقق الآمال. نحن تحت الإشارة. معك رينه: مرحباً نحن شو لازم نعمل؟ صائب: لازم تكون هناك. رينه: ما في شك. نحن منروح ومنجي دايماً مشي الموضوع. قصة تأليف الحكومة. صائب: هلق واقفة على شكل موقف الجيش. رينه: ما في شك أبداً. صائب: هذا يللي عم يخلينا نتريث. رينه: إن شاء الله خير. صائب: إن شاء الله، خلينا بصلة مستمرة.

- الساعة 12:50 فيليب تقلا من منزل حسين العويني قال لصائب سلام: صار عندنا 18 نائباً يلي موقّعين. بعتقد عشية بيصير عندنا أكثرية. الاتفاق مع عادل كان إذا كان العدد تأمن وما فتحوا دورة استثنائية نحن على كل حال منجتمع. صائب: شو الغاية منها؟ فيليب: محاسبة الحكومة على عملها. راح نبعت برقية لمجلس الأمن وبرقية لرئيس الجمهورية الأميركية إنه هذا اعتداء على استقلال لبنان وسيادته. صائب: عال. فيليب: هذه خطوة أولى. صائب: عطيني حسين من فضلك. حسين: أيوه. صائب: حكيوني من الشام. رينه عامل برقية احتجاج قرأ لي إياها وقلت له يحط إمضانا كلنا. حسين: ما في مانع.

- الساعة 13:40 اتصل صائب سلام بأوتيل قطان في الشام وطلب منه أن يعطيه رينه معوض أو أحد الإخوان، فأجابه شخص سوري اللهجة يحمل لقب زعيم (زعيم المقاومة الشعبية بالشام) وجرت بينهما هذه المخابرة: صائب: بحاصبيا صار في معركة بين الإخوان ببعضهم وقتل اثنين وتدخل الجيش حتى يوقف المعركة وياخذ القتيلين وانتهت. الزعيم: طيب. الوضع متل ما ذكرتوا؟ صائب: أيوه. الزعيم: أنا متل ما قلت لك. لا تأمن للجيش (اللبناني) كتير ولا تخلي هوليك (الأميركان)

يتحركوا. صائب: طيب. المجلس النيابي عم يمضي عريضة يطلب فيها فتح دورة استثنائية حتى يقدم احتجاج شديد على التدخل الأجنبي. الزعيم: طيب.

- الساعة 14:20 محمد أمين دوغان أعطى هذا الخبر إلى زهير سعداوي في وكالة أنباء الشرق الأوسط: رئيس الولايات المتحدة الأميركية، رئيس مجلس الأمن الدولي، رئيس الكونغرس الأميركي، سكرتير مجلس الأمن الدولي، وزير خارجية الولايات المتحدة: إن السلطة الوحيدة التي تمثل الشعب اللبناني هو مجلس النواب.

الإمضاء

عادل عسيران

بعتها بواسطة الجنرال بلازا أحسن ما يوقفوها بالبريد. واستقال مراقب هندي احتجاجاً على نزول الجيش الأميركي.

- الساعة 14:10 غازي جبر قال لأحد الأشخاص في بيت صائب سلام: قول لصائب بك إنه ألفين جندي أميركاني تحركوا هلق من المطار لجهات البحر. نازلين بسياراتهم ومصفحاتهم وسيارة سفير أميركا في المقدمة وسيارات الجيش اللبناني عم تحميهم. بيت صائب: من وين عم تحكي؟ غازي: من جنب بيت عمي حسين. بيت صائب: إنت شفتهم؟ غازي: إيه. بيت صائب: طيب هلق منشوف.

- الساعة 14:35 صائب سلام طلب الكلام إلى حسين عويني فأجابه فاروق وقال له: عمّي نائم. صائب: مرقوا الجيوش من عندكم؟ فاروق: أيوه نزلوا شي 500 واحد. صائب: قالوا لي ألفين. فاروق: لا شي 500. صائب: أنا هلق سألت عن الجنرال ما لقيته. فاروق: عبث، الجنرال شو بدك تفتش عليه. هو كان مرافقهم والزعيم سالم حكي مع عمي حسين قال له عمّي بدنا نعرف شو صار. هودي نزلوا على المدينة جاوبه بلاء منه. صائب: يعني بدنا نفهم نحن شو صار وشو ناويين يعملوا. فاروق: ما بعرف. صائب: طيب.

- الساعة 15:25 رشيد شهاب الدين تكلم مع الملازم أول عدنان نمرو 18600 بالشام (المكتب الثاني السوري على ما أعتقد) وقال له: وين عبد الوهاب أو نعسان؟ عدنان: مش موجودين. رشيد: خبّرهم قول لهم بيقول لكم رشيد شهاب الدين الدبابات الأميركية والمشاة نزلت لقلب البلد. طوقت البلد بالاتفاق مع الجيش

اللبناني بعد اجتماع بين الجنرال شهاب والسفير الأميركاني. يجب العمل فوراً. فوراً بلغه هيك للمعلّم (عبد الحميد السرّاج على ما أعتقد) هو بيعرف. عدنان: طيب.

- الساعة 16:00 أبو ابراهيم من دمشق رقم 18600 قال لصائب سلام بمنزله: ما فهمت منك. صائب: بعد ما وقفوا هول على طريق المطار بيظهر اتفقوا هنّ واياهم ونزلوا قوة على البور وعلى السفارة الأميركية وبالمطار. أبو إبراهيم: ما اتصلت بالجنرال؟ صائب: لقيت وكيله وعنده اجتماع معهم بعد الظهر. عم يقولوا بدهم يعرفوا كيف بتكون جلسة مجلس الأمن وإمكانياتنا، وقلت لهم نحن عم نتعاون معكم من مبارح ومعتزين بالجيش وبعدين ننظر لإمكانياتنا. في حال اتصلت فيه بعمل لكم تلفون. خذ رشيد (شهاب الدين) راح يحكي معك ألو. أبو إبراهيم: رشيد مرحبا. رشيد: يا حاج هيدول جابوا 23 قطعة على البرج ومنهم راح صوب فرن الشباك عم يعملوا التفاف حول المدينة. أبو إبراهيم: بدهم يحاوطوكم الظاهر. رشيد: بعاد عن مناطقنا وحاميهم الجيش، ما منعرف إذا بدهم يجوا على مناطقنا. يمكن لا. ما منعرف. أبو إبراهيم: خليه صائب بك يطلب الجنرال عدة مرات. رشيد: بيظهر الجماعة هيدول انباعوا. أبو إبراهيم: اخبطوا اخبطوا. رشيد: بعاد هلق. أبو إبراهيم: قول لأولاد أكرم (الفدائيين السوريين الموجودين مع الثوار). رشيد: ما عرفت شو صار معنا، عبد القادر أحمد المحجوز كان بده يفركها لعند كمال (جنبلاط). أبو إبراهيم: وين هو؟ رشيد: عند صائب بك. أبو إبراهيم: اتصلوا فينا بس تحكوا معه. رشيد: أنا لا بوثق بالجنرال ولا بحدا. أبو إبراهيم: قولوا للجنرال إنه استقلال الجمهورية العربية بخطر. رشيد: ما عم بيخلّي مجال الاتصال بصائب بك. خذ صائب بك: ألو لا مش هيك ما عم يقبل الاتصال معي. أبو إبراهيم: صائب بك لازم ينضربوا حتى إذا حماهم الجيش. صائب: بعاد عن مناطقنا، ساعة أو ساعتين منشوف كيف. أبو إبراهيم: نحن ننتظر هاتف بعد ذلك. صائب: على فرض انقطعت المكالمة بيكون التصرف بتعرفه. أبو ابراهيم: طيب.

- الساعة 16:45 غازي جبر من بيت العويني قال لصائب سلام: هنري فرعون إجا لهون ومعه بهيج تقي الدين. جاي بنغمة إنو الجنرال كان موقفه اليوم مشرّف لذلك بـ 24 تموز ينتخب هو رئيس الجمهورية. لما قال له هالحكي لعمّي حسين جاوبه عمي حسين إياك تفتح تمك بهالموضوع وفي عسكري أجنبي واحد بالبلاد. هلق

هنري راح لعندك ليعرض لك هالعرض، وقال إنو بيقدر يقنعك فيه. لذلك عمي حسين كلفني تلفن لك وحذرك من ألعوبة هنري فرعون. صائب: لا ما مسألة شي، مسألة عقل بده يشتغل. شو نحن أولاد صغار. غازي: إيه عمي حسين قال ما تقبل وإزعبه لهنري. صائب: ولو بدي توصاية بهيك شي؟ ليش نحن هلق بالصدد.

- الساعة 17:20 معن كرامي من طرابلس قال لصائب سلام: شو الأخبار؟ صائب: بالاتفاق مع الجنرال كنت قلت لكم كيف الجيش وقف ضد القوات الأميركية، هلق نزّلوا فريق منهم على السفارة الأميركية وقسم للبور وقسم على البرلمان وآخذين مراكزهم. عددهم حوالى 300 واحد. نحن عم نشوف شو الأمر يللي لازم نطلع فيه. اليوم عم نضبط جماعتنا وما منخلي حدا يقوم منهم بهجوم عدائي لأنهم بعد ما قربوا صوبنا. فإذا قربوا راح نضربهم. الجنرال عم يطلب منا هدوء بقدر الإمكان. بناء على اجتماعه معه قبل الظهر وعنده اجتماع هلق عنده بعد الظهر معهم. أنا في عليّ ضغط من الداخل ومن الخارج (...) بعد اجتماع الجنرال معهم منعمل معه اتصال وبيتصل فينا. كل ساعة بتمر منرجع منقرر موقفنا على ضوئها. رينه حاكاني مرتين من الشام عم يتصلوا فيكم؟ معن: لا. صائب: وإنتو ما متصلين فيهم؟ معن: لا. صائب: عم يلحّوا نطلب منهم مساعدة. أنا ما عم شوف من المصلحة. معن: إيه أحسن تنتهي المسألة داخلياً وبدون أي تدخل خارجي. صائب: إيه من مجرد تدخل خارجي بيتولد شي كتير.

- الساعة 17:25 رشيد من بيت صائب سلام قال لأبو إبراهيم في الرقم 18600 بالشام: الجماعة بالبور بس خبرية البرج ما مظبوطة، يللي نزلوا على البرج رجعوا قالوا هودي مرقوا عن البرج نازلين على البور. وبعد ما منعرف شي، وإنتو ما تتخذوا أي شي قبل ما نتصل فيكم. أبو إبراهيم: طيب بس خليكم على اتصال دائم فينا. رشيد: طيب وإنتو اتصلوا فينا على الرقم 31795. أبو إبراهيم: طيب.

- الساعة 18:10 أبو إبرهيم من الشام قال لصائب سلام: طمّنا؟ صائب: والله ما جدّ شي إلاّ يللي قلت لك إياه. أبو إبراهيم: ما اتصلتوا فيه؟ صائب: بعد. هلق راح له رسول. أبو إبراهيم: إحكي معه رينه بك.... ألو هلق وصلت لي رسالة من رشيد كرامي بخصوص الحكومة الحرّة ورشيد موافق عليها. شو موقف الأفندي ببيروت؟ صائب: بعد نحن على اتصال وعم نراقب الحالة ساعة بساعة. الأميركان موجودين إلخ... كانوا تغلغلوا لقلب البلد. خابرنا الجيش وانسحبوا. رينه: بالبرج

في دبابات؟ صائب: لا نحن عم نشوف التطورات لنعمل على ضوئها. إذا بدنا نعمل هيك خطوة منعملها مع جيشنا والفئات الأخرى من إخواننا. عم نحاول يكون هذا ميسور ويصير مع الجيش. لا وإلا نحن راح نقوم بالعمل ونخبركم. وزير خارجية بريطانيا أعلن إنه زعامات المعارضة طلبوا وقف النار، هلق أعطيت للمراسلين تصريح إنه كذب. رينه: رشيد أعطاني خبر إنه منطقة الشمال على أتم استعداد واليقظة. صائب: وهو كذلك عم تتصلوا فيهم؟ رينه: نعم إحكي مع أبو إبراهيم: ألو يا صائب بك لا تتأخروا بالقيام بالعمل الحاسم وطلبنا. صائب: السبب بذلك عم إتريّث لنعملها مع الجيش والعناصر اللبنانية. أبو إبراهيم: من هون من الكبير الكبير بلغني حتى بلغك إنه نحن حاضرين فوراً. إذا بدك هلق هلق منكون عندكم. صائب: إيه شادين بهيدا، علمنا واحد ووطننا واحد لا يتجزأ. العدوان لما بيوقع علينا يعني على كل العرب. أبو إبراهيم: المصادر العليا بلغتني بلغك هالشي ناطرين إشارة منكم. صائب: لنشوف جواب الجيش. أبو إبراهيم: إحكي مع الإستاذ... ألو إذا شفت تطورات أعلن الحكومة هناك وشو بتريد نحن حاضرين ومش وحدنا بالدنيا. لازم تعرف إنه على أكبر نطاق كلهم جاهزين. صائب: طيب منبقى على اتصال مع بعضنا. رينه: طيب.

- الساعة 18:25 رجاء الشربجي من الشام قال لصائب سلام: سمعت رويتر أنه أعلنوا هدنة وما بعرف شو. صائب: هذا سلوين لويد وزير خارجية بريطانيا عامل تصريح بمجلس العموم بهالمعنى هذا. رجاء: حاكي أخي سليم.... ألو مرحباً صائب بك سمعت رويتر؟ صائب: هذا لويد عامل هيك تصريح بمجلس العموم البريطاني وأخذتها رويتر. سليم: لا هو ناقلها عن رويتر. صائب: اتصلوا فيّ بعض الوكالات وقلت لهم هذا لا أساس له من الصحة أبداً، ونحن مصممون على المقاومة وإننا نحاول الحصول على الإمكانيات من أي جهة كانت، ولا نقبل بخرق الحقوق الدولية وإنزال جيوش ببلادنا. وهلق عم يجربوا يبحثوا معنا انتخاب رئيس الجمهورية، لكن نحن كلنا برأي واحد لا يجوز نبحث هيك أمور وهنالك جندي أجنبي على أرض الوطن. والمجلس النيابي عم يوقع عريضة يطلب فيها فتح دورة استثنائية. سليم: بس ما في أكثرية. صائب: مبلى بيصيروا، وأنا أخذت تفويض من إخواننا يلي عندكم صبري وكامل ورينه وعبد الكريم ورئيس المجلس عامل برقية راح يقرأوا لك إياها. سليم: طيب خليهم يعطوني إياها. صائب: دقيقة وأتى

رشيد على الخط وأعطاه نص البرقية لرئيس المجلس. سليم: طيب عطيني صائب بك. رشيد: أمرك... ألو نعم. سليم: وغيره؟ صائب: ما في شي أبداً. سليم: نزّلوا قواتهم بالمرفأ؟ صائب: نعم بالمطار وبالمرفأ وبالسفارة الأميركية. سليم: وطرابلس وصيدا؟ صائب: لا أبداً كان امتد قسم صغير منهم على ساحة البرلمان والبرج وباب إدريس، حكيت الجيش بيرجع سالم بيخابرني هودي نزلوا بدون مأذونية حدا وسحبوهم على مراكزهم. سليم: الله يخليك يا صائب بك خذوا بالكم لأن أعصابنا متوترة. صائب: أبداً متل الحديد، وأنا فهّمت إخواننا عندكم. سليم: طيب أنا بعد نصف ساعة بحاكيك. صائب: طيب.

- الساعة 18:30 أبو إبراهيم من الشام قال لرشيد في بيت صائب سلام: شو في ما في؟ رشيد: أعطيت البرقية لسليم، اتصلت فيه قبل شوي. راح إقرأ لك إياها. برقية المجلس اللبناني (وهنا قرأ له البرقية). أبو إبراهيم: عال. وهلق شو صار؟ رشيد: ما صار شي. أبو إبراهيم: وشو عملتوا لما دخلوا؟ رشيد: ما عملنا شي. أبو إبراهيم: ليش ما عملتوا شي يا حمار؟ رشيد: الجيش بيننا وبينهم. أبو إبراهيم: هلق إعملها. رشيد: الجيش بعده متمركز. أبو إبراهيم: وين؟ رشيد: في مراكزه السابقة. أبو إبراهيم: وشو موقفه الآن؟ رشيد: الجيش بعده متردّد. أبو إبراهيم: إسمع رشيد. شعّلها هلق. رشيد: هلق؟ أبو إبراهيم: فوراً. خليني اسمعها حالاً. رشيد: خذ قول لصائب بك. أبو إبراهيم: ما بدي لا صائب ولا غير صائب، عم أعطيك الأوامر إلك. أنا أبو إبراهيم عم حاكيك، شعّلها الآن لمدة ربع ساعة وقول لهم إنها ولعت لحالها. وخلي المتفجرات تكون بشكل عنيف جداً. رشيد: حالاً. أبو إبراهيم: لأن بمجلس الأمن عم يقولوا إن الثورة فرطت وهذا كذب. بدنا نثبت لهم إننا موجودين كل ساعة ونثبت للعالم إننا موجودين. رشيد: نعم. أبو إبراهيم: شعلها لمدة ربع ساعة بعنف وبعدين إسأل لي هيداك الجنرال شو رأيه وكيف راح يكون موقفه. رشيد: نعم. أبو إبراهيم: وخليك باتصال دائم معي كل الليل، في أوامر جديدة راح توصل لك الليلة. رشيد: نعم.

ملاحظة: بالفعل 10 دقائق بعد أوامر أبو ابراهيم لرشيد ابتدأ الرصاص بغزارة بساحة رياض الصلح الباشورة المعرض بسطة التحتا. وبعد نصف ساعة ابتدات الانفجارات بالباشورة، فسمعنا منها خمسة إنفجارات.

- الساعة 18:50 سفير مصر من السفارة اتصل بالشام وأراد الكلام مع محمود

رياض فلم يجده فطلب إبلاغه بأن القوات الأميركية دخلت المدينة في بيروت، واحتلت عدة مراكز في نفس المدينة ومن بينها ساحة البرلمان وهذا كل ما عرفناه للآن. الشام: في شي مقاومة؟ السفير: لهلق البلد هادئة. الشام: ودخلوا بمساعدة الجيش؟ السفير أقفل ولم يجاوبه.

– الساعة 19:25 رشيد من بيت صائب قال لعبد في مخفر حوض الولاية للثوّار: يعطيك العافية بيكفي هيك، قلت لك أنا ربع ساعة بيكفي. عبد: حاكوني صائب وعبد الكريم رفضت. رشيد: بزيادة إبعت خبّرهم بزيادة. عبد: طيب. رشيد: أوقفوا موقف دفاعي. إبعت خبّر بيكفي بقى. عبد: طيب.

– الساعة 19:40 أبو إبراهيم من الشام طلب الكلام إلى رشيد ببيت صائب سلام أجابه فاروق: هلق مش موجود. أبو إبراهيم: شو في عندكم؟ فاروق: الجيش الأميركاني موجود صوب باب إدريس وعلى دويرة البرلمان وعلى الدورة وعلى البحر وعلى الجناح. أبو إبراهيم: يعني عم يتوغلوا وعم يفوتوا شوي وشوي. فاروق: نعم. أبو إبراهيم: صار في رصاص؟ فاروق: صار في جهات الكابيتول. يمكن ولعت هلق. أبو إبراهيم: وفي شي تفجير؟ فاروق: قوي كتير. أبو إبراهيم: عال عال. لما يجي رشيد يخابرني. فاروق: نعم.

– الساعة 20:15 صائب سلام قال لحسين العويني: نحن لما اجتمعنا فهّمنا كل شي لعلي ولازم يحكي الجنرال. هلق بيجي لي خبر وبتصل فيه فوراً. هيدول الأميركان موجودين بين شملان وعين عنوب عم يوقفوا السيارات والناس والدنيا كلها، وموجودين صوب شويفات وعم يوقفوا السيارات، وبعدين طلعوا على طريق الشام وراحوا صوب بعلبك. حسين: شو؟!! صائب: قلت له مش ممكن نقبل فيها وما هيك كان الاتفاق، هلق المسؤوليات صارت كبيرة كتير أكبر ما بتتصور. حسين: طبعاً. صائب: وإنو يقطعوا خطوطنا ويوقفوا لنا المواصلات هذا شي لا نقبل فيه. وهلق فات الأوان (صائب سلام يهمه كتير أن لا تقطع المواصلات بينه وبين الشام. إذاً من الواجب قطعها بصورة فعالة من قبل الأميركيين بصورة معجّلة). حسين: شوف صائب، العملية صارت أبعد بكتير ولذلك بدها تروّي. صائب: شو عم نعمل. عم روّق هالشباب هون وهونيك بس الضغط قوي كتير متل ما قلت لكم. حسين: فهمان. صائب: يعني سمح لهم يقطعوا الطرقات كلها والمواصلات. أبشع شي ننقطع من كل العلاقات. ما بيسوى كمان ونقوم نحن بأعمال منكون مجانين.

حسين: صحيح. صائب: العساكر موجودين في شوارع بيروت ما كان هيك الاتفاق. حسين: انتظر الخبر منهم وعبكره مندرس هالموضوع كلنا سوى. صائب: أمرك.

- الساعة 21:10 الملازم أول عدنان من الشام قال لرشيد ببيت صائب: شو صار؟ رشيد: هذا راح من 1 إلى 3 قتلى منهم على الكابيتول وفي عمارة بأن أميركان (كذب) عدنان: إيه كيف صارت؟ رشيد: أطلقوا علينا النار جاوبناهم (كذب) وهلق في أصوات متفجرات عم تسمع بالبلد. عدنان: هنّ كانوا على الكابيتول هالملاعين. رشيد: إيه نعم كانوا قدام البرلمان والبان أميركان والكابيتول. صارت المعركة. بعدين إجانا خبر إنهم انسحبوا. عدنان: إيه وغيره؟ رشيد: ما في شي. عدنان: أبو ابراهيم جنب مني وقال لي حتى إسأل شو صار. رشيد: قل له بيضربوا ضرب منضرب 100، وجماعتنا لما طلع القواص افتكروا إنهم هجموا علينا قلنا لهم قبل ما يوصلوا إلينا منهدم الدنيا عليهم. عدنان: إيه عظيم. وشو موقف الجيش؟ رشيد: ما عرفنا. عدنان: بيهمنا كتير نعرف شو موقف الجيش. خليه يتصل صائب بك ويشوف ويقول لنا هلق إمشوا منمشي. رشيد: إيه طيب طيب. عدنان: بعدين بالليل شعلوها ما توقفوها أبداً. رشيد: إيه طيب طيب أمركم. عدنان: أبو إبراهيم بده يحكي مع صائب بك.... ألو... أبو ابراهيم: صائب بك شو بتأمرنا؟ صائب: لهلق ما عندنا شي جديد قاطع. لكن بيجوز أطلبكم الليلة لأنه هلق عم يجيني أخبار إنهم ماشيين على طريق بعلبك رياق. وناطر خبر. بس يجيني بتصل فيكم حالاً. أبو إبراهيم: نحن هون ليل نهار ناطرين إشارة منك. صائب: إيه طيب طيب.

- الساعة 22:00 عبدالله اليافي قال لصائب سلام: عم تسمع القاهرة؟ صائب: شو؟ عبدالله: إسمع من همرشولد قال وصله تقرير المراقبين الثاني وعم يأكد إنه ما في تدخل. صائب: إيه راح إفتحه حالاً. بعدين يا عبدالله الضغط كتير مشتد عليّ بتوجيه إنذار شديد اللهجة الليلة. عبدالله: لمين؟ صائب: للجيش الأميركاني المحتل. عبدالله: إيه عال. رتّبه بصيغة منيحة. صائب: إيه ما عليك. عبدالله: وفي تحذير لعبد الناصر هلق عم يعطيه الراديو. صائب: ما سمعته. عبدالله: أنا سمعته. صائب: إيه عال. طيب طيب طيب.

- الساعة 23:55 أبو محمد من الشام قال للحاجي ببيت صائب سلام: شو أخبارك؟ الحاجي: ما في شي. بعض إطلاق العيارات النارية والمتفجرات. أبو محمد: عال، عبد القادر عندك؟ الحاجي: لا مش هون. بعيد شوي. أبو محمد: بكره جيبوا لنا إياه

على التلفون حتى نبهدله شوي. الحاجي: إيه بكره منخليه يحكي معكم. أبو محمد: إقدحولكم شي وحدة تبع الأميركان. إحرقوا دينهم. الحاجي: إيه أمرك بكره بتسمع شي بيرضيك. أبو محمد: إيه نحن ناطرين بكره.

- الساعة 23:00 الحاجي من بيت صائب سلام قال لأبو محمد بالشام رقم 18600: هون عم يقوصوا وشلحوا ثلاث قنابل انفجارهم هزّ بيروت. الأخيرة شلحوها بشارع فردان. هلق راح نوجه لهم إنذار للأميركان يتركوا لبنان فوراً وإلاّ يضطرونا لإخراجهم بالقوة. راح ننسخه بالإنكليزي وبالعربي ونذيعه على كل وكالات الصحافة الإنكليزية. بتلفن لك بعدين لأعطيك إياه بالعربي. أبو محمد: ماشي الحال عندكم؟ الحالة طيبة؟ الحاجي: كتير طيبة. أبو محمد: صار في إنزال جيوش جديدة؟ الحاجي: لا. أبو محمد: خبروني إنو الاتفاق بين صاحبنا والجنرال تم. الحاجي: لا ما صار شي. كانوا قالوا إن الجيوش الأميركية موجودة بين الشويفات وعين عنوب وعلى طريق بعلبك لكن هالخبر مش رسمي. أبو محمد: مهما تأتي نحن معكم. ومستعدين لكل شي. الحاجي: طيب أنا راح ظلني باتصال معك. أبو محمد: طيب هل عبد القادر ماشي؟ (من كبار الفدائيين السوريين في لبنان). الحاجي: مش كتير، راح مبارك مع جماعة أكرم بس رجع اليوم. أبو محمد: عم يشتغل؟ الحاجي: مش كتير. أبو محمد: إذا عندك اعطيني إياه. الحاجي: إيه لحظة... مرحبا أبو محمد هون عبد الحفيظ. أبو محمد: مرحبا هلق وقتها تشتغلوا انتبهوا. عبد الحفيظ: أيوه بعدني شي واصل. مستعد إشتغل. أبو محمد: يعطيكم العافية في حدا من جماعة أكرم؟ عبد الحفيظ: لا ما في حدا. أبو محمد: إذا شفته لعبد القادر قول له يتلفن لي. عبد الحفيظ: ما في لزوم أنا بهدلته. ما في لزوم تحاكيه. أبو محمد: طيب قول له بدنا شغل.

17 تموز 1958

- الساعة 9:00 عبد الحفيظ كريدية اتصل بمصباح سلام فقال له مصباح: شو عندك بهالليل؟ عبد الحفيظ: هلق بحكي لك كل شي صار. مصباح: صحيح راح منهم 9 هالعكاريت. عبد الحفيظ: وأكثر هلق بحكي لك. بعدين يا مصباح بك هذا الزلمة عبد العزيز الجفّان يللي بعتت ورقة القومية فيه للطيارة على المستشفى لقط الورقة

منه ورماها على الأرض. مصباح: إيه هذا هالعكروت تلفن لأبو راشد طلبه يبعت الولاد يكسروا له المستشفى تبعه. عبد الحفيظ: أنا ولو كنت على خلاف سابقاً أنا وإياه لكن ما همّ، بس هذا عكروت ما عم يخدمنا شي أبداً، واحد ما عنده كرامة أبداً ما بيقبل إلاّ بمصاري. مصباح: إيه وصار عاملها عدة مرات. عبد الحفيظ: إذا بتريد إنت قل له لأبو رشيد (خليل شهاب الدين) يبعت الأولاد يربّوه. مصباح: إيه طيب طيب ما عليك.

- الساعة 8:55 عدنان حكيم اتصل بنمرة 41537 (حسن أحمد الحريري منزل شارع البستاني) وقال: القيادة؟ منزل حسن: نعم. عدنان: أنا الرئيس اعطيني محمود قبيسي (من فرقة الصاعقة للنجادة) منزل حسن: أمرك... ألو. عدنان: لقطوا خليل حلواني؟ (مفوض البوليس). منزل حسن: نعم موجود هون. عدنان: مين كمشه؟ منزل حسن: أنا ومصطفى الحارس (عطايا). عدنان: جيبوه على بيت النجاد بكل إنسانية. منزل حسن: إيه ما عاملناه إلاّ بكل لطف. عدنان: هات لإحكي معه. منزل حسن: معك... ألو. عدنان: يا خليل عاملوك باللطف؟ خليل: إيه كانوا لطفاء كتير. عدنان: طيب تعا لبيت النجاد لنشوف. خليل: إيه جاي.

- الساعة 10:25 صائب سلام قال لعادل عسيران بمجلس النواب: عم يقول لي هنري بك هلق إنهم بلّغوك إني أنا ما كنت مبسوط أبداً من هالبرقية يللي بعتتها. بالعكس تمام كنت كتير مبسوط وكتير مقدر هالموقف يللي وقفته وكتير كنت ممنون منها. عادل: إن شاء الله دائماً منكون عند حسن ظنك. صائب: من شان استقلال لبنان كلنا منبذل الغالي والرخيص. عادل: كلنا يدّ واحدة عند اللزوم. صائب: ما في شك. وأنا يؤلمني إنه حدا ردد هيك قول عن لساني وشي ما معي خبره. عادل: لا لا أنا ما سمعت شي. صائب: وإخواننا هون كتار عم يسمعوني إني عم قول لك هالكلام. عادل: إن شاء الله منضمّ نقوم بالمساعي حتى نخلص...

- الساعة 10:30 هاني سلام من بيت صائب قال لمصباح سلام بمنزله: ناطرينك. مصباح: لا ما راح إجي. هاني: لا يا عمّو ما بيسوى تعمل هيك. مصباح: لا لا أنا ما راح إتداخل بقى. هاني: لا. صائب بك بيقول لك إنه عند أبو راشد كامشين جيب أميركاني لحتى تحاكيه ليسلموه للجيش. مصباح: أنا ما عدت إتداخل، أنا خلصت كل شي إله حدود مهما كانت الحالة ما عدت إتداخل.

- الساعة 10:40 أبو علي من بيت طه الولي السوري اللهجة قال لمصباح سلام: عبد القادر وين صار؟ مصباح: أنا ما رحت اليوم لهناك. أبو علي: دبّرها مع صائب بك دخيلك. مصباح: تكرم. الحجّي حكاني فيها عبكره كمان. أبو علي: إيه دبرها نحن عندنا اثنين أسرى أميركان كمشناهم عند ابراهيم قليلات، وراح إبعتهم للقيادة لعندنا. مصباح: إيه عال مشّيهم بالشارع حتى العالم تتفرج عليهم لكن ما حدا يعتدي عليهم.

- الساعة 11:00 سليم اللوزي من الشام اتصل بصائب سلام فكلّف صائب أحدهم ليقرأ لسليم البرقية التي أرسلوها لرئيس مجلس الأمن والسكرتير العام ورئيس الجمعية العمومية احتجاجاً على إنزال القوات الأميركية، وإن البرقية مرسلة من الشام بكون السلطات اللبنانية منعت إرسالها من بيروت. وهذه الإمضاوات: حسين عويني عبدالله يافي صائب سلام سعدي منلا رشيد كرامي أحمد الأسعد الأمير خالد شهاب وأحمد الداعوق. وهنا طلب سليم التحدث مع صائب وبعدين مع رشيد شهاب الدين (وكان سليم ينادي على محمود بك بقربه) قال سليم لصائب: كيف الحال؟ صائب: الحمدلله. سليم: شو عندك؟ صائب: ما جدّ شي. سليم: شو منقدر نعمل. هون عم يغلوا غلي لا سيما البرقيات يلي عم تجي كلها عم تأكد تسربهم وتمركزهم وإنه إنتو ما حركتوا ساكن وإنه العملية انتهت. صائب: لا لا. سليم: هيك عم تتصوّر بمجلس الأمن وبهيئة الأمم. صائب: لا، نحن مشورة الجميع عم نتريث لتطورات مجلس الأمن ومواقف غيرنا كيف عم تكون لإنو أصحابنا يللي هون ناطرين مواقف من غيرنا. سليم: وهيئة الأمم هيك قالوا ومعتبرين إنه دليل على ذلك إنه الشعب اللبناني راضي. صائب: كذب. سلوين لويد كذاب. نحن عملنا هالإنذار مبارح باين شو موقف الناس. سليم: بدنا الكل. صائب: ونحن قدّامها ببذل الأموال والأرواح. سليم: الكلمة هنا في خديعة كبرى وراح تذهبوا فيها. صائب: لا ما في خديعة أنا ما مقتنع من خديعة. سليم: في خوف من خديعة، الشعور شي والعمل شي تاني. إعملوا حركة ولو رمزية ما عملية. صائب: الكل عم يفتكروا هالرمزي بيكون الحرب العالمية. سليم: الأميركان موقفهم كتير سيئ. في تصميم إنه في مقاومة ينعمل حركتين حلوين. إنت قيادتك ما منشك فيها. صائب: نحن لنا مناطقنا ولحد هلق ما إجوا صوبنا. هلق إجوا بطرف من منطقتنا بطرف طريق الجديدة اثنين مسلحين أميركان بجيب ألقوا القبض عليهم وعلى

سلاحهم فوراً. وبعد ما تروو الإخوان سلّمناهم لجيشنا مع الإنذار المكرر ما يقربوا لصوبنا. هذا الموقف. سليم: شوية متفجرات مش بطّالة. صائب: بأكد لك الموقف ببيروت وبكل لبنان وبيروت خاصة لا جبن ولا تواني ولا تأخير، لكن تقدير أي عامل حاضرين نفقسه كل ساعة ولما منفقسه بيكون حرب كبرى (...) سليم: على كل منتركها لك. صائب: إيه نحن عم نراقب ذلك ساعة بساعة ومش غافلين لحظة. أرخص شي دمنا في شي أغلى منه شرف وطننا. مقدرينه. بتعرف لما عادل عسيران رئيس الهيئة التشريعية وبتعرف شو نظريتنا لها وله. مبارح عمل برقية المجلس النيابي وأسماءهم بتعرفها لما مضيوا 35 واحد بما فيهم عمّار وقبلان عيسى الخوري وإده وكلهم عم يطلبوا دورة استثنائية وجلسة لاستجواب الحكومة عن العمل وشجبه وهن طلبوا من عادل يعمل هالبرقية، بظن لها قيمة سياسية بمجلس الأمن والمحافل الدولية وهيدي مستند لأي عمل فيما بعد ومش ثوار. ونحن بصلة دائمة بهنري وبشاره الخوري. قدّر هالنقاط واشرحها...

- الساعة 12:30 رشيد شهاب الدين قال لهاني بمنزل صائب سلام: إبعت خبر لصائب بك الساعتين الإنذار مضيوا راح ننزل نضربهم شوي راح نبلّش نضربهم. هاني: راح بعطيك مصباح. مرحبا رشيد. رشيد: الساعتين مضيو راح نبلش نضربهم (للأميركان). مصباح: طوّل بالك شوي عم ينسحبوا. رشيد: إذا ما انسحبوا بظرف ساعة من البلد راح بلّش إضربهم. مصباح: عم ينسحبوا راح شافهم المير نهاد. رشيد: قاعدين قدام عجرم وبكل البلد. مصباح: كانوا 17 صفّوا 6. عم ينسحبوا مع دباباتهم. رشيد: لفّوا من حول البحر للبور هلق بدي أعمل برمة بهالبلد إذا بعد ساعة ما انسحبوا بدي بلّش ما بقى بقدر. مصباح: لما بتجي لهون منخبرك في شي كويس. رشيد: طيب.

- الساعة 12,55 رشيد (أبو أحمد) شهاب الدين اتصل بالشام بنمرة 18600 أجابه شخص قائلاً: ليش ما اتصلت فيه ببيته هو موجود هناك. رشيد: أنا كنت مشغول اتصل فيه على بيته وقول له يتصل في. أنا منتظره هون الساعة 1:30 يعني 2:30 على ساعتكم. الشام: طيب. رشيد: غيره؟ الشام: خود أبو محمد.... ألو شو أخبارك؟ رشيد: طيبة الحمدلله والجماعة بلّشوا بالتراجع. أبو محمد: لوين؟ رشيد: بيظهر إلى أساطيلهم هيك إجت هلق الأخبار. نحن منتظرين لبعد الظهر. هلق بالبلد ضربنا على الأميركان بالمعرض والبرلمان وبنك العربي وبلدية بيروت، ضربتهم

المقاومة الشعبية والمعركة بلشت من ساعة ونصف. أبو محمد: وين الأماكن؟ رشيد: وسط البلد وغرب البرج أسرنا سيارة جيب وفيها اثنين أميركان. أبو محمد: إيه وسلّمتوها للجيش؟ رشيد: إيه معك خبر. أبو محمد: إيه وغيره؟ رشيد: نحن منتظرين في تريث راح نضرب الضربة القاضية إذا ما تراجعوا اليوم. أبو محمد: تأكدوا لنا من انسحابهم وإذا ما انسحبوا اضبطوا ضبطة قوية متل ما حكينا. رشيد: إيه هلق الخطة كانت عشواء لكن بعد التريّث راح نخبطها. أبو محمد: استعمل ألف طن متفجرات الموجودة عندك. رشيد: ما تخاف راح لهلب البلد كلها. مبارح طول الليل متفجرات. أبو محمد: إيه استعمل الألف طن المتفجرات وبيوصل لكم غيرها...

- الساعة 13:10 صائب سلام قال لرشيد شهاب الدين بنادي المقاصد (قيادة الثوار) إنت جاي؟ رشيد: بعد شي نصف ساعة. صائب: منتظرينك على الغداء. رشيد: هلق بجي. صائب: ومنحكي مطولاً بكل الأشياء. رشيد: هلق طمني كيف الحالة؟ صائب: لا منيحة وإن شاء الله خير. رشيد: مش هيك. بحيث منتظر تلفون من أبو إبراهيم (بالشام) بعد عشر دقائق راح حاكيه. صائب: عبكره فهّمتهم كل شي حاكيت سليم وقلت له التفاصيل كلها وشو صار موقفنا والحالة من شاننا وعم نخطي خطوة بعد خطوة، وهلق لما تجي بحكي لك التفاصيل كلها. وضعيتنا منيحة وسليمة وعم نخطي شوي وشوي وما بدنا يولد شي هلق. رشيد: بدنا نعرف متفائلين؟ صائب: لا متفائلين ولا متشائمين. رشيد: شوف. أنا بفكري أعطيهم إنذار اليوم ونخلص بقى بدي إحرق هالبلد. خليهم يمشوا مظبوط. صائب: شو بدك فيه هلق روق إنت ولما بتجي لهون منحكي بكل هالأمور...

- الساعة 14:55 أنيس صالح قال لهاني سلام: فخامة الرئيس من الكسليك باعت برقيتين احتجاج لهمرشولد، أنا عم ساويهم عشية باخذ لكم إياهم قل له عنهم لصائب بك. وأنا الساعة خمسة ونصف بكوّن عند الحاج.

- الساعة 17:10 محمد شهاب الدين قال لصائب سلام: هذا خليل حلواني تركوه في القيادة. قال بناء لأمر صائب بك. صائب: أنا تركت لهم إياها يتصرفوا متل ما بدهم. محمد: طيب صلاح لبابيدي اتصل فيّ شخصياً قال لي إذا ممكن نترك له السيارة، قال من شان معنوياته مش أكتر. قلت له أنا ما بقدر أعمل شي بهالخصوص. أنا بحكي لك مصباح بك بصفتي صديقه. صائب: قل له لصلاح لبابيدي عن لساني

إنها ما زال الحكاية حكاية معنويات قل له معنوياته والمزبلة الوسخة سوى. محمد: أمرك.

- الساعة 18:05 غسان تويني سأل الوزير مخيبر عن استقباله لبوب مورفي. مخيبر: نعم استقبلته باسم الحكومة وباسم رئيس الجمهورية. غسان: شو جاي يعمل؟ مخيبر: من قبل إيزنهاور ليشوف ميله لكميل شمعون. غسان: بدون تقريق هلق، شو فهمت منه؟ مخيبر: ما حكيت معه شي عطى كم كلمة للصحفية إنه بيشكر الحكومة اللبنانية وجاي للسلام. أنا عملت جلسة اليوم مع محمد علي حمادة واتفقنا على البوليس الدولي. بعد بدنا نشوفك بهالموضوع تعا إشرب قهوة. غسان: ما بقدر رايح عند شارل حلو، عندي اجتماع معه بكره بشوفك.

- الساعة 18:30 رشيد شهاب الدين لمصباح سلام: بعتت شوكت (رمضان) بدورة قال لي إنو الأميركان على جسري بيروت على النهر القديم والجديد وعلى الدكوانة وفرن الشباك وعلى المطار، بقى مطوقين بيروت وهلق جاي ثلاث فركاتات يمكن فرنساوية باتجاه البور. وعلى البور صار في خمس قطع اثنين ناقلات جنود وثلاثة طرادات. شو؟ بدنا نبلّش؟ مصباح: طوّل بالك هودي الفرنساوية جايين للمراقبة. ما راح ينزلوا جيوش.

- الساعة 19:25 صائب سلام قال لرينه معوّض بالشام: بدي إترجاك بخصوص هالتلفونات المهيّجة تبع أبو ابراهيم لهالشباب هون خليهم يوقفوها. رينه: أنا عرفت فيها بس هذا ما عم شوفه. صائب: بدي إترجاك خليه يخفّفها، الشباب مهيجة والتلفونات مهيجة. رينه: هلق لما شوفه بقول له عنها. صائب: الله يخليك. يخلوا القيادة والحكمة لنا، لما منشوف من الضرورة للعمل بدون تحفظ وعلناً منعملها. رينه: نعم. صائب: راح اتكل عليك فيها. رينه: هلق بجرّب شوفه وحاكيه. هلق كيف الحالة عندكم؟ صائب: على ما هي فيما يتعلق بالجيش، أكدوا لي إنه ما في بالبلد وأنا تأكدت منها بقيوا في النقاط يلي قلت لكم عنها ما انمدوا على الطريق العامة. بعدين خبروني إنهم طلعوا صوب عاليه بس رجعوا. وهيدول أصحابك الفرنساوية وصلوا بس الجيش حكي معهم وقال لهم إنه مش من مصلحتهم ينزلوا ويعرضوا حالهم لخطر. بقيوا في البحر. رينه: وإنتو شو صار معكم؟ صائب: واقفين على سلاحنا والمعنويات عالية جداً جداً. رينه: وشو موقف الجنرال؟ صائب: في شي بيقولوا له خدعة. متل بعض الجماعة عم يتصوروا خدعة ما في، بس الظروف

عم تساقب أن يصير هيك والجنرال عم يشتغل بالعقل وللمصلحة العامة. رينه: وهيك نحن شاعرين. صائب: وعارف بالمسؤولية تماماً من بعيد ومن قريب. رينه: نعم. صائب: كبريتة اليوم بتولع حرب عالمية، بقى عم نتابع المسائل بحكمة. وما بيصير شي إلاّ متل ما بدنا. رينه: إيه. صائب: سلّم لي كتير على الإخوان.

- الساعة 20:30 عبد الحفيظ كريدية قال لأبو محمد بالشام رقم 18600: في قطعتين فرنساوية وصلوا اليوم. أبو محمد: ما يهمكم. عبد الحفيظ: خوذ إحكي مع رشيد، ألو. أبو محمد: شو في جديد؟ رشيد: الحالة طيبة. أبو محمد: في شي؟ رشيد: لا الليلة صار انفجارين على باب إدريس وعلى وادي أبو جميل، وبالليل راح يطلع غيرهم. في قطعتين حربية فرنساوية وصلوا اليوم لكن ما نزّلوا. أبو محمد: موجودين بالبور؟ رشيد: لا واقفين برات البور. الأميركان ممركزين على جسري بيروت القديم والجديد وعلى البور وعلى سكة الحديد وعلى جسر الدكوانة وبأوتيل بالم بيتش حد عجرم. تركوا البرلمان على أثر اشتباك مبارح. ما قرّبوا صوبنا. أبو محمد: خود إحكي مع النائب أول أبو عصام... مرحبا رشيد: شو في جديد. لازم الشباب يتسلّوا شوي (بإطلاق الرصاص). رشيد: هون الجماعة ما بدهم. أبو عصام: ما عليه شي، لازم تكملوا التسلية شوي. رشيد: صار إنفجارين بهالليل وراح يطلع غيرهم بعد. أبو عصام: راح إشحن لك البضاعة ترقمت 14 12 13. رشيد: طيب. أبو عصام: من 12 بعتت لك 54 راحوا اليوم الساعة 4:30. رشيد: طيب. أبو عصام: بخصوص جماعة أكرم (الفدائيين السوريين مع الثوار) بعتنا لهم 400. رشيد: كتير عال.

- الساعة 21:10 في مجرى الحديث عبد الحفيظ كريدية من مخفر حوض الولاية للثوار قال لأبو إبراهيم بالشام: القوميين والكتائب اشتبكوا على البرج وبقى الاشتباك أكثر من ساعتين. أبو إبراهيم: راح قتلى؟ عبد الحفيظ: إيه راح قتلى وجرحى. أبو إبراهيم: أكيد اشتبكوا؟ عبد الحفيظ: إيه نعم كانت سيارة الإسعاف عم تروح وتجي كتير. بالأخير الجيش تدخل وضرب الاثنين وسيطر على الموقف. أبو إبراهيم: القوميين ضد النزول والكتائب مع؟ عبد الحفيظ: إيه نعم. أبو إبراهيم: عال عال بارك الله فيهم للقوميين هلق برهنوا عن وطنيتهم...

- الساعة 22:30 شخص قال للمسؤول في جريدة الحياة: بأمر من وزير الأنباء المؤتمر الصحفي يللي عمله اليوم عادل عسيران ممنوع نشره. الحياة: الرقابة العسكرية بدها تحذفه؟ وزارة الأنباء: الرقابة العسكرية بتحذف عن المعلومات

العسكرية، والرقابة المدنية بتحذف الأشياء المدنية. إذا بتريدوا هذا المؤتمر ما تنشروه. الحياة: الرقابة عندها خبر؟ وزارة الأنباء: أيوه ومنحط لكم ختم كمان. الحياة: طيب.

– الساعة 22:50 عادل عسيران طلب الكلام إلى غسان تويني في النهار فقيل له ذهب إلى بيت مري، فطلب الكلام إلى ميشال أبو جودة وقال له: الرقابة منعتكم تنشروا المؤتمر الصحفي تبعي؟ ميشال: بعتنا الجريدة على الرقابة بعد ما رجعت. عادل: ما تسألوا عنهم شو ما كلف الأمر انشروه. ميشال: طيب. عادل: شو قرار مجلس الأمن؟ ميشال: ما عرفنا. عادل: بعده منعقد؟ ميشال: نعم وما منعرف شو بيجدّ لكن مندوب السويد طلب مقابلة إيزنهاور لتسوية الأمور. عادل: تقدموا بشي جديد؟ ميشال: السويد بدها تقدم قرار وسط. عادل: شو يعني؟ ميشال: ما يبعتوا قوات ويزيدوا عدد المراقبين. عادل: يعني يصيروا شي 500 واحد. ميشال: هيك شي. عادل: أحسن شي هذا. ميشال: إيه نعم. عادل: بدي إتأكد عليك بنشره المؤتمر لأن بيهمني النهار تنشره. في بقية الصحف أنا اتصلت فيهم وراح ينشروه. ميشال: طيب.

18 تموز 1958

– الساعة 8:35 أبو عفيف من منزل صائب سلام قال لرشيد شهاب الدين بالقيادة: شو عندنا جديد؟ رشيد: مبارح عشية كنا بدنا نروح لعندك حتى نبلّش. بعدين الجماعة تراجعوا للسفارة والجامعة فكرهم عم يحموا ممتلكاتهم. أبو عفيف: موجودين بالبور. رشيد: من شان يؤمنوا على أشغالهم مفهوم، ولكن إذا جربوا يمشوا بغير محلات نحن ما راح نتركهم. أبو عفيف: نحن حاضرين لكل شي. رشيد: طيب. أبو عفيف: بعد شوي راح تسمع شي بيعجبك. رشيد: لا لا. شو؟ أبو عفيف: شي بيعجبك. مش متل ما بفكرك، خبرية مليحة. رشيد: هلق بجي صوبك. أبو عفيف: طيب.

– الساعة 8:20 صائب سلام اتصل بحسين العويني فقال له حسين: الفرنساوية نزلوا. صائب: عال والأميركان طول الليل ينزلوا. حسين: نعم. صائب: البطرك ما إجا منه شي. حسين: هلق راح بتدبّر طريقه. صائب: لو مبارح راحت لمجلس الأمن كان أصح. حسين: هلق سنعمل اللازم. صائب: وأنا راح حاكي هنري ووزراء الخارجية

السابقين. حسين: إيه فيليب جاي لهون. صائب: ويوسف وزير خارجية سابق. حسين: طيب.

- الساعة 8:50 صائب سلام قال ليوسف سالم: بلغني إنك بدك تدعي القوة الثالثة للموقف الحالي، أنا شايف إنها بمحلها إذا بتعملها بسرعة. يوسف: اجتمعنا أول مبارح وعلى بنا نحضّر شي. صائب: إنت من الوزراء الخارجية السابقين؟ يوسف: لا كنت بالوكالة لما راح حميد لمصر. صائب: شو عليه يطلع منك ومن هنري ومن شارل لأنه طلع من رؤساء المجالس ورؤساء وزراء المسلمين. ما في ولا مسيحي. يوسف: راح شوف هنري. عندي اجتماع الساعة 11 عند سحمراني للهيئات الاقتصادية لنعمل تلغراف لمجلس الأمن. صائب: والقوة الثالثة؟ يوسف: إيه كذلك.

- الساعة 8:55 هنري فرعون قال لصائب سلام: أخبارك مبارح ما كانت مظبوطة. صائب: مش كلها. هنري: لأن نزلوا بعمان بكثرة وهون صار في شي أربعين قطعة. صائب: لا 19، على كل حال مش شي قليل يعني. هنري: اثنين بيكفي. صائب: عرفت إنه نحن ودينا برقية باسم الرؤساء السابقين (رؤساء الوزارات)، عم شوف من الضروري إنتو يللي كنتوا بالخارجية لازم تعملوا نفس الشي إنت وفيليب وشارل حلو. دخلك يوسف سالم كان؟ هنري: ما بعرف. صائب: بعتقد كان النقاش شو موقفه؟ هنري: ما بقدر قول لك. نحن القوة الثالثة قررنا نعمل احتجاج، لكن غسان ما بعرف ليش تأخر بالنص. صائب: هذه شي وهذه شي تاني، المهم يصدر عنكم شي على اعتباركم كنتوا بالخارجية. أنا سألت عن شارل حلو قالوا لي بالكنيسة. هنري: هلق بس يجي شارل أنا بتلفن له. صائب: نسيم مجدلاني كان بده يروح لعندك. هنري: أنا باقي بالبيت من هلق لساعة. صائب: من هلق لساعة بتكون قدرت تحضّر النص. هنري: طيب.

- الساعة 9:00 رشيد شهاب الدين قال لصائب سلام: محي الدين باشا شاتيلا شو رأيك فيه؟ صائب: عكروت بيسوى صرماية. رشيد: عبد الحفيظ ألقى القبض عليه ومعه فرد ما رضي يسلمه. صائب: عكروت بيسوى صرماية. رشيد: لكان راح ننزل فيه. صائب: عكروت بيسوى صرماية.

- الساعة 9:30 رشيد شهاب الدين من بيروت قال للرئيس حسين أفندي بالشام

على نمرة 18600 أبو إبراهيم عندك؟ حسين: إيه تفضل. ألو هلا، كيف الشباب؟ رشيد: بخير والشباب عندكم؟ أبو إبراهيم: بخير. رشيد: طول الليل هون صار بعض انفجارات. أبو إبراهيم: عال. رشيد: انشروا بالصحيفة عندكم إنه الأميركان تراجعوا ما موجودين إلاّ بسفارة أميركا وبالجامعة الأميركية وبالمطار. أبو إبراهيم: احتلّوا الجامعة؟ رشيد: إيه محافظة على الممتلكات الأميركية، انسحبوا من جسريّ بيروت ومن محطات سكة الحديد. أبو إبراهيم: بيروت راح تصير كرخانة صارت كل دولة بدها تجي تدافع عن شراميطها. وإسرائيل أذاعت إنه لها مصالح في بيروت بوادي أبو جميل بدها تجي تحميهم. شو صار معكم؟ رشيد: رأي السياسيين ما بعرف، كيف إنت شو رأيك؟ أبو إبراهيم: اعتبروها كرخانة لبيروت كل دولة عم تجي تدافع عن شرامطيها، هلق فرنسا كمان بدها تدافع عن شراميطها. رشيد: شو بتريد هذا يللي في. أبو إبراهيم: إجا بارجتين فرنساويات بالبحر؟ رشيد: ما عندي علم، يجوا منروحهم من قريب. أبو إبراهيم: لا هذا ما شغلكم هذا شغلنا نحن، بعتقد صار شي من هذا مبارح أنا رأيي شفتوا معلّمكم؟ رشيد: إيه. أبو إبراهيم: شو رأيه؟ رشيد: في تفاهم. أبو إبراهيم: نحن متل ما قلنا لك حاضرين. رشيد: منمشي حسب رأيه (لصائب سلام) أو حسب رأيك؟ أبو إبراهيم: شوفه وإذا قطعت الأمل نهائياً خبرونا الجماعة الكبار حاضرين. الفكر مركز كتير. رشيد: طيب على كل اليوم بتسمع شي بيعجبك. أبو إبراهيم: طيب...

- الساعة 9:20 شارل حلو قال لصائب سلام بمنزله: قالوا لي سألت عنّي. صائب: إيه ما بعرف إذا شفت برقيتنا لمجلس الأمن. شارل: نعم نعم هلق كنت عم إقرأها. صائب: اليوم لما شفتها رأساً تبادر لي إنه عندنا إخواننا وزراء خارجية إنت وهنري وفيليب تقلا ويوسف سالم. شارل: سالم لا. صائب: مبلى بالوكالة مدة بتطلع مليحة تمام. شارل: كنا عم نحضر هون مشروع. صائب: هذا غير القوة الثالثة. لازم يطلع برقية من وزراء خارجية لهمرشولد ومجلس الأمن على غرار برقية بشارة الخوري وبرقيتنا. شارل: ما في مانع. صائب: بما إنو تأجل لليوم بعد الظهر بلكي تنبعت عبكره. شارل: إيه طيب هلق منشوف. صائب: خلينا نشوفك. شارل: إذا ما قدرت جيت اليوم بجي بشوفك بكره من كل بد. صائب: أهلاً وسهلاً.

- الساعة 9:50 رشيد شهاب الدين قال لصائب سلام بمنزله: في عملية إنزال على أوتوستراد الجديد صوب طريق طرابلس بالمدافع ودبابات وكل شي، بين الواحد

والواحد مترين ثلاثة شو رأيك؟ صائب: هلق منشوف، هلق منشوف. رشيد: طيب.

- الساعة 9:50 الشيخ محمد أبو شقرا قال لصائب سلام: أنا طالع لفوق المختارة، إذا بدك شي ببعت لك شخص موثوق تزوده بالمعلومات يللي بدك إياها. صائب: بكون ممنون. محمد: نايف الزهيري راح يروح لعندك. صائب: أخذتوا الأخبار اليوم عن عينداره وصوفر؟ محمد: أنا راح إطلع بنفسي إتحقق (أذاعت محطة صوت العروبة بأن جماعة جنبلاط قد تابعوا زحفهم باتجاه عينداره حتى وصلوا إلى المديرج لقطع الطريق على القوات الأميركية إذا أرادت التمركز بالبقاع).

- الساعة 10:35 صائب سلام قال لهنري فرعون: ما بعرف إذا بلغك إنو في إنزال جيوش بكثرة على الأوتوستراد في جونيه. هنري: فظاعة. صائب: لذلك بالنسبة لهالتطورات هذه عم يشتد الضغط عليّ بالشي يللي حكيت لك عنه. هنري: لا يا صائب، بدنا نعمل كوريا هون؟ صائب: شو بتريد نعمل؟ نسيم بعده عندك؟ هنري: أيوه راح يحكيك... نعم صائب: نسيم ضروري ضروري إني شوفك. نسيم: جاي.

- الساعة 11:00 هنري فرعون قال لفيليب تقلا ببيت العويني: بتقدر تجي؟ فيليب: في ضرورة؟ هنري: طلبوا منا نعمل تلغراف. فيليب: تلغراف شو؟ هنري: بخصوص الجيوش الأجنبية، إفتكرنا أنا وشارل بتلغراف مرن جداً إنت حابب تمضيه بهالظروف أو لا؟ فيليب: ما في مانع. هنري: بتجي؟ فيليب: لنخلّص مشغول شوي هون...

- الساعة 12:10 أبو إبراهيم من الشام قال لصائب سلام: احترامي. وصل الرئيس جمال. صائب: لمصر؟ أبو إبراهيم: لا للشام. صائب: الحمدلله على سلامته. أبو إبراهيم: بيسلم عليكم. صائب: الله يسلمك ويسلمه. أبو إبراهيم: شو صار شي جديد؟ صائب: ما جدّ شي ذو بال. مبارح كانوا على المطار والبور والكورنيش وجسري بيروت وسكة الحديد. انضبوا مبارح وسحبوا جنودهم من الكورنيش والجسرين وسكة الحديد، لكن اليوم رجعوا عملوا إنزال على جلّ الديب على الكورنيش على طريق طرابلس. أبو إبراهيم: الجماعة رايحين لطرابلس؟ صائب: لا ما تحركوا. أبو إبراهيم: كيف موقف الجماعة؟ صائب: عال. أبو إبراهيم: الجيش؟ صائب: منيح، أي تفكير مخادعة وخدعة بعيد عن الواقع بس تقدير للظرف. أبو إبراهيم: طيب بتأمروا شي؟ صائب: سلامة عمرك بدنا تخفف لنا شوي. أنا بعتت لك كلمة وصلت؟ أبو إبراهيم: لا. صائب: أنا حكيت رينه بك مبارح بدنا كلمة

نحن عم نعالجها بكل كلمة. أبو إبراهيم: نحن بأمرك منتظرين تعليماتك. صائب: إيه الله يرضى عليك. أبو ابراهيم: إحكي مع سليم بك (اللوزي)... ألو يهنيكم السلامة. صائب: وإنتو كذلك. سليم: شو عندنا على الصعيد السياسي؟ صائب عم نحاول بكل طريقة إنه نبقى مع جيشنا واحد. موقف الجيش منيح وقضية تصرفه قضية تقديرات، ونحن على صلة مع إخواننا. البقية هلق عم يعملوا إخواننا برقية بصفتهم وزراء خارجية سابقين منعطيكم نصها بعد شوي. هيدول بيمثلوا غير فريق (المسيحية). نحن عم نعالج الموقف بانتظار تطورات مجلس الأمن خصوصاً في اقتراح ياباني بيطلب تعزيز المراقبين وإرسال بوليس معهم بدون سلاح، والوفد الهندي عم يشترك بهالرأي ومعقول أميركا تكون موافقة عليه. إذا منقدر نجنّب بلادنا والعالم كارثة كبيرة خصوصاً الواقع إنه المسؤولية ضخمة جداً. سليم: بيظهر من كل الأخبار إنهم عم يتمكنوا يتمركزوا وخلال أسبوع راح تتعرضوا... صائب: عم نراقبها من يوم ليوم ساعة بساعة، لحد هلق ما في تغيير جذري. قلت له لأبو إبراهيم إنه الأميركان كان انسحبوا مبارح من عدة أماكن لكن عادوا نزلوا على كورنيش طرابلس صوب جل الديب. عرفنا إنو العدد 5 آلاف بده يكمل وعم ينزلوهم. نحن موقفنا صامد جداً ما عم نتجنب اتخاذ موقف يكون سابق لآوانه ولو بساعة ولكل حادث حديث. نحن عم نحافظ على الجبهة الداخلية مع الجيش ومع الباقيين من إخواننا. سليم: طيب أنا باقي هون للساعة 2 وبعدين بالأوتيل. صائب: طيب أنا حكيت مع رينه بك ليحاكي أبو إبراهيم ليخفف لهجته على إخواننا هون. أنا الضغط عليّ من كل الجهات. سليم: إيه لكن العمليات عم تتطور. صائب: الشطارة بالحكمة رغم الأعصاب الفايرة. كل إخواننا عم يعتبروني أنا مسؤول بهالبلد وكل لبنان، ولما إسمع إنه كلمة مني هي الكل بالكل ما بدنا نغلط. لازم نتروّى. البطولة إنه الإنسان يمسك أعصابه أحسن ما يهوج. سليم: بهيك أمور يفهموا الإخوان يضبطوا أعصابهم ونحن منعمل جهدنا. صائب: المصلحة تعلو كل شي. أي ساعة وصلوا الرئيس وصحبه؟ سليم: من عشرة دقائق.

- الساعة 12:55 عبدالله مشنوق قال لصائب سلام: عرفت بالخبر؟ صائب: إيه حكيوا معي إخواننا من الشام وخبروني عن وصوله. عبدالله: شو؟ صائب: خير. عبدالله: كان بموسكو. صائب: إيه عاملين بلاغ. هذه لمن له أذنان سامعتان فليسمع. متل ما حكيتك مبارح العملية كتير خطيرة وفوق تصوّر كل عقل. لو بتشوف اليوم

شو صاير عليّ ضغط غريب الشكل. عبدالله: من هون؟ صائب: إيه من إخواننا من كل جهة من المراكز. عبدالله: إصحى. صائب: الله عاطينا عقل نقدّر مسؤولياتنا. عبدالله: إيه إصحى إصحى...

- الساعة 12:30 طلب صائب من هنري فرعون العجلة لإرسال البرقية على مجلس الأمن لا سيما بعد تقديم الاقتراح الياباني، فأجابه هنري: بعتقد راح يرفضوه. على كل أعطونا شوية مهلة لنكتبها. صائب: وصل عبد الناصر للشام، إن شاء الله يكون مجيئه خير. هنري: إن شاء الله.

- الساعة 12:45 عبد الحفيظ كريدية طلب الكلام من الرقم 15677 في الشام فقيل له هذا الرقم لا يجيب فطلب 22560 (مطعم الآغا أحمد عشّا بوابة الصالحية) وجرت المخابرة الآتية التي سجّلناها على الشريط. عبد الحفيظ: مرحبا محمود، أنا عبد الحفيظ. محمود: أهلاً طمني عن الحالة عندكم؟ عبد الحفيظ: متل الحديد. محمود: أبو أحمد (رشيد شهاب الدين) اتصل فينا أنا كنت فوق. عبد الحفيظ: وأنا كمان اتصلت، الأخبار كتير منيحة. محمود: عم يصير احتكاك إنتو والأميركان؟ عبد الحفيظ: أول ليلة صار احتكاك روحنا منهم 6 7 قتلى، وبس طارت طياراتهم ضربنا عليهم ما عادوا استرجوا طاروا. محمود: قرّبت دورياتهم صوب مناطقنا؟ عبد الحفيظ: فشروا بعاد عنّا كتير، لكن كمشنا منهم ثلاثة مع أسلحتهم وسيارتهم وأسرناهم وكمشنا خليل الحلواني. محمود: منيح أبو أحمد (رشيد شهاب الدين) والبدو كيفهم؟ عبد الحفيظ: متل الحديد. خذ نمرة مكتبي حتى تتصل فيّ 34254. محمود: اعمل تلفون لمصباح بك قل له بيقول لك محمود إنه المصريات راح أمّن له إياهم بكره أو بعد بكره...

- الساعة 15:05 من البر والإحسان اتصلوا ببيت صائب سلام وسأل أحدهم عن عبد الحميد قيل له غير موجود، فقال الطالب: في عندنا شي 50 واحد من سجن الرمل يللي هربوا شو منعمل فيهم؟ بيت صائب: إخفيهم عندك حتى نشوف لك عبد الحميد.

- الساعة 16:10 أبو علي (السوري) قال لسعيد على رقم 41879: شو في؟ سعيد: عم يهربوا المحابيس (من حبس الرمل) والرصاص مشتعل. هرّبوا 45 محبوس وبعد بدهم يهربوا البقية. أبو علي: إنتو عم تتداخلوا؟ سعيد: لا أبداً.

– الساعة 16:40 تقي الدين الصلح قال لغسان تويني بالنهار: أما ما في أبلغ من هيك أبداً، مقالتين مبارح واليوم. حط إمضائي معك. غسان: شو إنت وقفت البلاغات؟ تقي الدين: باعت لك هلق واحد عن مورفي. غسان: طيب أنا عم إشتغل مع الإخوان ببرقية يوسف سالم وهنري وشارل وفيليب كلهم بيسألوا خاطرك ما عدا شارل حلو. تقي الدين: إذا بعده على الوعد أنا بمشي معه. غسان: قال راح يتفاهم مع غيرك مباشرة مع مورفي. تقي الدين: عال أنا كنت ناوي إحكي معك مطولاً لكن طالما إنت مشغول هلق منأجلها لغير وقت. غسان: طيب.

– الساعة 17:35 لقد جرت عدة اتصالات بين رشيد شهاب الدين وعبد الحفيظ كريدية بخصوص سيارة مرسيدس صادرها هذا الأخير من سيارات مختار شاتيلا على المعرض. وقد اتضح لي من هذه الاتصالات المبهمة بأنهما يدبّران حدثاً ما سينفذانه بواسطة هذه السيارة غداً.

– الساعة 17:50 هنري فرعون من بيت عويني قال لصائب في بيته: عملنا هالنص وترجمناه للعربي وعطيناه لعبدالله ما عجبه الترجمة. صائب: إنت اعمله بالفرنساوي. هنري: عملناه بالفرنساوي وراح ببعته لسفارة أميركا ولبلاذا حتى يوصله لهيئة الأمم. صائب: إيه عال. هنري: ماضيينه هنري فرعون يوسف سالم فيليب تقلا شارل حلو غسان تويني. صائب: بس كان أحسن لو بقيت محصورة بدون غسان بوزراء خارجية سابقين. هنري: معليش. صائب: طيب. هنري: كنا مترجمينه للعربي ما عجبه لعبدالله راح يترجمه هو ويبعته للسياسة وبيروت المساء. صائب: إيه طيب عال. هنري: إحكي حسين... ألو النصّ كتير منيح والترجمة يللي معمولة ما مظبوطة كتير. صائب: بس كانت أحسن لو بقيت فيهم بس وزراء خارجية سابقين. حسين: ما لها أهمية، معليش. صائب: مدخّل حاله بيناتهم. حسين: معليش. صائب: الموضوع الثاني ما إجا شي بعد للآن. حسين: بكره بيطلع أنيس (لعند البطرك المعوشي) صائب: تلفون بيسوى. حسين: لا بكره أنيس بيطلع. صائب: طيب. حسين: شو هذا مشتغلة مظبوط هون. صائب: إيه على الحبس. بعتنا ناس يهدّوها. حسين: إيه طيب. صائب: ما ودّيت لي شي بعد الظهر. حسين: بعت لك مع فاروق بربير. صائب: كلمة ونصف. حسين: هذه هي ما في غيرها. صائب: طيب.

– الساعة 17:35 مصباح سلام قال لحسن عانوتي بمخفر البسطة الفوقا: شو قصة فرنسوا جلاّد؟ حسن: هذا موجود عندنا. مصباح. شو قصته؟ حسن: هذا كتائبي.

مصباح: شو ثبت عليه؟ حسن: ما عرفت بس عاملين التحقيق معه وموجود الملف بالقيادة. مصباح: طيب شو قصته؟ حسن: كتائبي. مصباح: كل ما وقفتوا واحد بتقولوا لي ساعة قومي ساعة كتائبي. حسن: ما بعرف إسأل القيادة. مصباح: طيب.

- الساعة 18:05 دكتور كنيعو قال لصائب سلام: الجماعة (الثوار فرقة المغاوير) بلّشوا بالسريان، وهلق ارتدوا مع الجيش. على هالأثر طلعت مصفحتين من الجيش على تلة الخياط وعم تضرب. إذا ما راح يوقفوا نحن ما راح نوقّف. صائب: هلق بشوف حالاً.

- الساعة 18:30 عبد الحفيظ كريدية قال لرشيد شهاب الدين: نحن ولّعناها شوي صوب فرمشية حمادة (العصور زقاق البلاط). بقى راح ولّعها زيادة على المظبوط. رشيد: عال هيدول الكتائب والقومية يلي قوّصوا. هيك بتقول. عبد الحفيظ: فهمت، بدي منك من شان هالمعارك قوة وذخيرة. رشيد: راح إبعت لك حالاً عبد القادر مع مفرزة وبازوكا وكمية من الإنيركا. عبد الحفيظ: عال. رشيد: حالاً ولعوها.

- الساعة 18:40 عبد الحفيظ كريدية قال لرشيد شهاب الدين: الأميركان بعتوا طياراتهم. رشيد: شفتهم. عبد الحفيظ: بقى فشر برقبتهم نتركهم بدهم ذبح. إبعت لي شي حتى طالهم. رشيد: باعت لك F.M وهتشكيس. عبد الحفيظ: عال. نحن راح نضرب. رشيد: إيه. عبد الناصر عم يخطب ولازم كلنا نسمعه ونولعها. عبد الحفيظ: أنا بدي أضربهم بهوليك. رشيد: حتى حاكي الشام بالأول. عبد الحفيظ: خذلي الأوامر من هونيك (الشام). رشيد: طيب.

- الساعة 18:30 مصباح سلام قال للعقيد شميط: بيخبرنا واحد ما رضي يقول اسمه إن الجيش بده ينسحب ويحل الجيش الأميركي محله. شميط: لا مش صحيحة ونحن بعدنا عم نقوم بواجبنا. مصباح: باخذه شي رسمي عن لسانك؟ شميط: إيه معلوم. مصباح: طيب ممنون. شميط: تكرم.

- الساعة 19:25 إمرأة اسمها إنعام (يجوز أن تكون زوجته) قالت لمصباح: هودي هون عندنا كل ما مرقت طيارة بيقوصوا عليها، بلكي شي ساعة رميت علينا شي. مصباح: لا مش من عندنا هودي المسيحية عم يقوصوا عليهم. إنعام: لا مش المسيحية، هودي من عندنا أنا شفتهم بعيني. مصباح: طيب بلا هالحكي على التلفون.

- الساعة 19:45 عبد الكريم الزين من منزل صائب سلام قال لأحدهم بمخفر الثوار بكلية فاروق الأول شارع إبن رشد: هلق قوصوا من عندكم على الطيران. مخفر الثوار: شفت قديش واطية مارقة؟ عبد الكريم: هذا قواص بلا طعمة ضيعان خرطوش أولاً، ما راح تصيبوا شي. مخفر الثوار: عندنا ناس فهمانين. عبد الكريم: ما بيعملوا شي. ما بدنا نقوص على الطيران. مخفر الثوار: طيب. عبد الكريم: فهّمها للجميع. مخفر الثوار: أمرك.

- الساعة 19:30 محمود من الشام سأل عن رشيد شهاب الدين أجابه مصباح سلام، فقال محمود: وين أبو أحمد (رشيد). مصباح: مش هون ضهر، راح بتفتيش. في رصاص وين ما كان حبس الرمل النويري زقاق البلاط العصور طريق الشام ونحن والسريان لعنّا أبوهم وقوصنا على الجيش. محمود: عال. مصباح: بعدين هيدول أرسلتهم؟ (الدراهم) محمود: بكره بيوصلوا. مصباح: بالواسطة المعتادة؟ محمود: لا بغير واسطة. بس ما يكون لك فكر بيوصلوا لك. مصباح: عال. محمود: والشحنة التانية. العصي قسم بكره وقسم بعد بكره. مصباح: عال. محمود: سلّم لي على القائد العام صائب بك وعلى الجميع. مصباح: وصل.

- الساعة 20:10 عبد الكريم الزين من بيت صائب قال للحاج عبد بخلية الأمير سعود الاجتماعية شارع المصري: هالشباب يللي أرسلتهم لجهات السريان بدي حالاً ترجعهم. عبد: مش ممكن، الحاج يوسف والحجي راحوا معهم وبدهم يعملوا لهم أمثولة. عبد الكريم: هلق مش وقتها بدكم تنتبهوا كتير عليها. القضية مش متل ما مفتكرين، أكبر من هيك. ولازم نصبر. عبد: مش هيك قتل واحد هون بدهم يقوصوا ويقتلوا مية محله. عبد الكريم: مش من مصلحتنا هلق، من مصلحتهم يقتلوا عندنا ولازم يحملوها. ما بدنا بس نتحداهم جاي يوم نفضي خلقنا. عبد: قتل هذا العسكري شفيق الحجار. عبد الكريم: هذا الجندي؟ عبد: إيه، أخوه وأولاد عمه وأصحابه بدهم ياخذوا بثأره. عبد الكريم: هدّيهم، ما بدنا نعملها فتنة طائفية مش من صالحنا. عبد: إبعت حدا يفهّمهم أنا مش قادر. عبد الكريم: أنا جاي.

- الساعة 20:40 أبو إبراهيم من الشام قال لرشيد شهاب الدين: شو عندكم؟ رشيد: هلق كانت والعة على تلة الخياط والزيدانية والعصور وخندق الغميق. أبو إبراهيم: بين مين ومين؟ رشيد: نحن وهالفيران القوميين والكتائب. أبو إبراهيم: والجيش شو؟ رشيد: الجيش ما معروف بعد، مبارح صار إطلاق رصاص على الأميركان

المتمركزين بالشويفات واليوم عبكره صار إطلاق نار بكترة مختلطة من جميع النواحي، وصار رمي قنتبلتين بازوكا على بناية اللعازارية. وهلق عشية طيارات أميركان صارت تمرق فوق منا قصدها تخوفنا، ركبنا أسلحة ثقيلة وأطلقنا النار عليها. أبو إبراهيم: هلق ما تكشفوا كل أسلحتكم، خلي الأسلحة الثقيلة لبعدين. رشيد: لا ما كشفناها كلها بس عم ننجبر بعض الأحيان. أبو إبراهيم: خلّوا الأسلحة الثقيلة لبعدين. رشيد: إيه طيب واليوم المساء بسوق النجارين علقت بين الكتائب والقوميين. أبو إبراهيم: ليش؟ رشيد: على حساب إنزال الجيوش الأميركية، بيظهر أن القوميين ما هاين عليهم. أبو إبراهيم: إيه عال. طيب وهودي شياطين الجو الأميركان شو عملتوا معهم بعد ما صار شي؟ رشيد: بدنا يتحركشوا فينا ما عم يتحركشوا. مبارح كمشنا اثنين منهم أولاد عمرهم 16 17 سنة الواحد، قلنا لهم إنتو أولاد إنتو خرج حرب. أبو إبراهيم: هودي خرج ينتاكوا. رشيد: بعدين سلمناهم للجيش اللبناني على طريق صيدا. قال عم يفتشوا وقال عم يبيعوا فرد الكولت بـ 100 ليرة. أبو إبراهيم: إيه يلاّ دبروهم بدنا الصّرفة بقى. رشيد: وحياتك لتشوف أشياء لا بور سعيد ولا غيرها. أبو إبراهيم: إيه يلاّ. صائب بك كيفه؟ رشيد: عظيم ومعلمنا الكبير يللي وصل اليوم كيفه؟ أبو إبراهيم: عظيم عظيم وصلت لك الرسالة. رشيد: إيه وصلت. أبو إبراهيم: نحن على أتم استعداد. رشيد: إيه من كل بدّ.

- الساعة 22:30 رينه معوض من الشام قال لصائب سلام ببيروت: عجبك خطاب الرئيس (عبد الناصر)؟ صائب: متل العادة يسلم هالتم. رينه: هون المعنويات قوية كتير. صائب: إيه عال كتير كويس. رينه: شو عندنا جديد؟ صائب: ما جدّ شي. رينه: غيره؟ صائب: ما في شي مهم. في شوية بحث بدنا نبعت لك إياه. رينه: بحث كتير قريب؟ في شي حاسم؟ صائب: لا حكي. عندك شي إنت؟ رينه: معنويات حديد للنهاية ما في شي برجعنا. صائب: عال عال نحن عم نراقب هالمسألة الساعة بساعة. رينه: وهنّ مستعدين وموافقين يعطوك يللي بدك إياه. صائب: نحن هون ما بدنا نشعّلها ولا بدنا نخلق حرب عالمية، هلق ناطرين تنشوف شو راح يجدّ بمجلس الأمن. رينه: بتقدّر بيطلع منه شي؟ صائب: بيجوز يطلع منه شي، وإذا طلع شي منه مليح كان به وإذا ما طلع شي مليح منشتغل شغلنا. رينه: إيه طيب. صائب: راحت برقية اليوم من وزراء الخارجية السابقين وصلت لكم؟ رينه: لا ما وصلت. صائب: كيف ما وصلت أنا بعتها. رينه: ما وصلت. صائب: عملنا برقية من وزراء

الخارجية السابقين باعتبارهم مسيحيين، لأن قبل منها عملنا برقية برؤساء مجالس الوزراء المسلمين حتى تكون مشكلة من الطائفتين. حاكيت هنري فرعون وشارل حلو وفيليب تقلا ويوسف سالم. رينه: إيه عال. هذه بدها تكون مهمة بلكي بتعطيها لسليم هلق (...) راح يحكي معك سليم: مرحباً دولة الرئيس سمعت خطاب الرئيس؟ صائب: إيه خير الكل سمعوه كلمة كلمة كله اتزان. سليم: سمعت شو قال سنقاتل في بيروت سنقاتل بدمشق سنقاتل بالقاهرة وسنقاتل بالعراق. ما عندك تعليق عليه؟ صائب: أنا حكيته لرينه بأن موقفنا عالي، وما بدنا نكون نحن سبب للولعة حتى ما تؤدي إلى حرب عالمية. سليم: بس ما تنسى إنه الأميركان عاملين إنذار، وجواب الإنذار هو العمل وإخواننا بدهم يعملوا بيان ومنمضيه بترخص لنا نعمله؟ صائب: شو هو البيان؟ سليم: بذات الروح سنقاتل وسنقاتل وسنقاتل. صائب: إيه معلوم موافق مأكد اعملوه بلكي بترجعوا بتقرأوا لي إياه. سليم: إيه معلوم راح نعمله ومنرجع نقرأ لك إياه. صائب: إيه طيب. سليم: شو قصة القوميين والكتائب؟ صائب: القوميين ضد الاحتلال والكتائب مع الاحتلال. علقوا مبارح وعلقوا اليوم. سليم: إيه عال، كتير عال. بس برقية وزراء الخارجية مهمة. صائب: إيه طيب هلق راح شوفها وإرجع اتصل فيكم. سليم: إيه طيب.

- الساعة 10:05 أنطوان خليفة قال لبيار جميل بمنزله: هلق الرصاص متل الشتاء على العصور، وهون عم يطلع ضروب من فروده بس بالعصور رصاص وقواص كتير وما في حدا يردّ عليهم ولا حدا يجاوبهم، وبيقولوا كيف الناس بتسبهم كيف العالم بدها تسكت، لما هوديك بيقوصوا والجماعة بيسكتوا (عن الجيش). بيار: شو بتريد نعمل أنطوان، شو بتريد نعمل؟ أنطوان: أنا فكرت إنو هوديك يللي إجوا (الأميركان) لازم هن يستلموا أمن البلاد لأنه الحالة ستبقى متل ما هي إذا ما عملوا هيك. وهوديك كل شوي بيعملوا حفلة رصاص، وما في حدا يجاوبهم بالبلد. بيار: هلق منشوف أنطوان شو منعمل، هلق منشوف.

- الساعة 11:35 عبد الكريم الزين من القيادة قال للرقيب أول محمود عيّاش: في العريف علي أسعد حسن إبعت وراه لعندك وفهمه إنه في حوالي 30 40 شاب من الشباب المثقفين وأغلبهم من كبار الموظفين موجودين بمدرسة الحوري للبنات، بده يخصص كل يوم ساعتين من الساعة 4 إلى 6 بعد الظهر من شان تدريب عسكري (...) محمود: وإذا لزمه مساعدة أنا حاضر. عبد الكريم: بفضّل أول يوم

تكون معه من شان تشرف عليهم بالأول. محمود: أمرك. عبد الكريم: شي مثقف تمام بيناتهم لميا إبنة رياض الصلح...

19 تموز 1958

– الساعة 12:00 عبد الحفيظ كريدية قال لرشيد شهاب الدين بالقيادة: ما راح إقدر إحكي شي على التلفون. رشيد: هلق بجي لعندك. عبد الحفيظ: لا أنا اتفقت مع صائب بك نجتمع أنا وإياك عنده بعد الغداء ونوضع خطة على كل شي. رشيد: إيه مغدّى عنده الساعة 2:30 لاقيني لعنده. عبد الحفيظ: طيب قال لي صائب بك حتى المسألة تبقى سرية بيني وبينك وبينه وما حدا غيرنا يعرفها، لا كيف ولا أيمتى ولا وين راح نعملها من اليوم وطالع. رشيد: طيب. عبد الحفيظ: أنا بعتت جيب السيارة، بيجاوب الشرطي هناك إنه بيحرقها ولا بيضهّرها من هناك. وعم يقول إنه ما حدا غيره بيعرف يسوقها معناتها كسر الأمر. شوف يا بيجيبها يا أنه منروح نجيبها غصب عنه وبالقوة. رشيد: طيب طيب.

ملاحظة: قد تكون القضية اغتيال سامي بك.

– الساعة 15:30 بينما كان سهيل حموي يتكلم مع شخص حدثت بعض التشويشات على خطه من عطل ليس لنا علاقة به. وما إن سمع سهيل هذا التشويش حتى أخذ يشتم الرقيب بما عنده من ألفاظ تنطبق عليه هو وليس على غيره، وأخذ ينعت الرقابة ورئيسها بأنه من أذناب الأميركان الزعران. وهدّد أخيراً بأن أسماء الرقباء عنده وسيسعى إلى قتلهم للتخلص منهم، وانتهى إلى القول «خلي أوهانيس يشيلهم من القبر ساعتها»، ثم قال: الليلة راح أكتب فيها.

– الساعة 17:35 رشيد شهاب الدين قال لصائب سلام: ما راح نخلص من هالمؤامرات تبعولك؟ باعت لك شخص مع رسالة يفوت لعندك رأساً. هذه أهم من المؤامرات، ضروري توصلها لمكانها فوراً.

– الساعة 21:10 مالك سلام قال لأخيه مصباح: هون شو عندنا اليوم؟ مصباح: هون صار موقعة على البسطة التحتا وخندق الغميق رايح فيها شي 15 20 قتيل عم يقولوا لي. مالك: من جماعتنا؟ مصباح: إيه. مالك: هن ومين؟ مصباح: بلّشت هن

والكتائب والقوميين، بعدين علقت بيننا وبين الجيش. وعبكره راح 4 5 من جماعتنا كمان. مالك: شي فظيع. طيب ومنهم شو راح؟ مصباح: بيقولوا لي عبكره قتلوا ضابط من الجيش وما بعرف كم واحد غيره. بطرابلس شو عندك؟ مالك: بطرابلس كمان بعض مناوشات، الظاهر إنه بالجيش في ناس ما بدها تسكت الحالة. مصباح: إيه في كتير عكاريت بالجيش. مالك: يا مصباح هودي بطرابلس طفرانين. مصباح: إيه راح ودي لهم 10 آلاف ليرة بكره. مالك: إيه الله يرضى عليك.

20 تموز 1958

- الساعة 7:15 اتصل صائب سلام بحسين العويني وقال: مبارح صار عندنا هالاصطدام على خندق الغميق راح لنا فيه شي خمس قتلى وشي 20 جريح. حسين: أعوذ بالله. مين ومين؟ صائب: جماعتنا والجيش متل العادة. القوميين والكتائب بيعلقوها والجيش متل ما بتعرف، بالرغم من أننا متأكدين من حسن نيته لكن فيه عناصر عكروتة ما عم يقدروا يمونوا عليها. والفظاعة إنه واحد حامل العلم الأبيض تبع الصليب الأحمر والهلال وعم يلمّ القتلى والجرحى قوّصوا عليه قتلوه. حسين: من الجيش؟ صائب: إيه نعم. بعدين قضية أستاذنا الكبير إميل خوري وتعليقه على الإنذارات للقوات الأميركية، قال هذا إنذار للتهويش أو للتنفيذ، فإنت قل له للتنفيذ وقت اللزوم. حسين: الله يساعدنا. بتعتقد بيتمّ اجتماع خروتشيف، أنا ما بعتقد. صائب: أنا بعتقد بيتمّ، وإذا ما تم بودي إلى نتائج منيحة بهيئة الأمم.

- الساعة 8:40 نسيم مجدلاني قال لعلي بزي: شو جدّ؟ علي: شافه تقي وفهمه إياها وأنا عدت حاكيته، الزلمة فهمها واليوم راح يرتبها. نسيم: بتعرف إنت. علي: فهمت فهمت. نسيم: طالع الآن لعند كمال بعتقد أن مشواري ضروري صار اليوم. علي: من كل بد وأنا بعد شوي ماشي إلى جباع. آخذ العائلة معي وراح إبقى شي يومين ثلاثة. نسيم: الله يخليك هلق مش وقتها. علي: راح إبقى لبكره. بيجوز إجي الثلثاء وإلا نهار الأربعاء. نسيم: لا تعا الثلثاء الصبح. علي: بعدين فوق (عند جنبلاط) عرفت شو بدك تحكي، قول له اتفقنا على شخص... نسيم: طيب. علي: أعرض له الوضعية وإن شاء الله خير. نسيم: وهذه القضية ما تنساها. علي: لا.

- الساعة 11:30 رشيد شهاب الدين من منزل صائب سلام لسليم اللوزة بأوتيل

قطان بالشام: هودي الأميركان عم يتجمعوا حدّ سكة الحديد على النهر ولكن جماعتنا واقفين لهم بالمرصاد (...) ومبارح ضربنا السراي الكبير عرفتوا فيها؟ سليم: معلوم. رشيد: ما نشرتوها بالإذاعة. عملناها لعيونك. سليم: مبلى نشرناها. رشيد: شو بتأمروا منا نحن قادرين. سليم: بدي تتصل بالمكتب عندي وتقول لشفيق الحوت إنه صبحي أبو لغز رتّبناه إذا بيريد يجي لهون على سوريا يعطيني خبر. رشيد: بتأمر. إحكي مع صائب بك: شو أخبارك؟ سليم: نحن قاعدين هلق ما عدنا عملنا شي. صائب: عال. سليم: نحن منتظرين تعليماتك. صائب: يا سليم عم نعالج القضية بحكمة. إن شاء الله الأمور تكون ماشية منيح. إنت شو عندك؟ سليم: توفيق شنشل بيسلم عليك. صائب: سلم عليه وسلم على محمد حديد. سليم: سلمت عليهم كلهم. صائب: نحن هون كل وقتنا دائماً على سلاحنا وقادرين نعمل كل وقت يللي بدنا إياه، لكن شفنا إنو من الحكمة نتريّث. بدي جماعتكم يفهموها. سليم: فاهمين. صائب: إنت راضي علينا؟ سليم: جداً (...) صائب: طيب رشيد بده يحكي معك... ألو ليش صوتك بعيد؟ سليم: لأن 27 واحد عم يسمعوا. رشيد: قل له لأبو إبراهيم إنو العصي ما وصلوا. سليم: بيوصلوا. رشيد: ذكره فيهم. إحكي مع مصباح بك... قل له لمحمود إن الغرض ما وصل. (مصباح طلب مساعدة مالية معجلة من دمشق فوعده محمود أن يرسلها له منذ يومين ولم يرسلها بعد). سليم: بيوصل. مصباح: نحن بحاجة قصوى له. اليوم أو بكره لازم من كل بدّ يوصل. سليم: طيب بدكم شي؟ مصباح: سلامتك.

- الساعة 13:30 عبد الحفيظ كريدية قال لسليم اللوزة بالشام: بدي أعطيك هالأخبار. سليم: راح أعطيك مين ياخذهم... ألو، عبد الحفيظ: أولاً مبارح الساعة 10:30 صباحاً هاجمت المقاومة الشعبية سراي الحكومة وضربوها بالقنابل. قتل الضابط نصرالله وأصيب جندي بجراح خطرة، وكان موجود سامي الصلح ساعتها بالسراي أصيب بذعر شديد وبيقولوا أغمي عليه. ثانياً: حصلت معركة بين القوات الشعبية والقوميين بخندق الغميق على أثرها طلب الجيش الإذن من القوات الشعبية لتسمح له بإدخال مصفحة لتضرب القوميين. سمحنا له يدخل لكن بعد ما وصل لقريب من المقاومة ضربها أصاب 4 و2 من الهلال الأحمر. ثالثاً: أصيبت طائرة أميركية في محلة حوض الولاية أجبرتها على السقوط قبل الوصول إلى المطار، وطائرة أميركية غيرها أصيبت بمحلة زقاق البلاط وقتل سائقها وأصيبت طائرة

في ضواحي بيروت وسقطت في بلدة بحمدون، ثم تلى ذلك إنفجارات عديدة طيلة الليل يرافقها إطلاق الرصاص حتى صباح اليوم. الشام: إيه طيب إحكي أبو إبراهيم... ألو يا عبد الرشاشات الكبيرة استعملتوها؟ عبد الحفيظ: لا عم نستعمل أصغر شي عندنا. أبو إبراهيم: الأسلحة الكبيرة لا تستعملوها إلا للمعركة الحاسمة. عبد الحفيظ: أيه من كل بدّ هذه مخليينها للمعركة الحاسمة ونحن متل الحديد. هاجمناهم بالسراي وسنهاجمهم وين ما كان ونحن مسيطرين على الموقف كله. أبو إبراهيم: إيه عال عال. عبد الحفيظ: بتأمرونا بشي؟ أبو إبراهيم: أبداً سلامتكم.

- الساعة 16:15 عدنان حكيم قال لسفير مصر بمنزله: شو أخبارنا اليوم؟ صحيح؟ السفير: متهيئ لي إنه صحيح، لكن بعد ما في خبر رسمي (بموضوع إخراج السفير من لبنان). عدنان: منتظر. في كلمتين راح إبعتهم مع أخي ضروري تطّلع عليهم. السفير: خير إن شاء الله. عدنان: بخصوص جماعة تسلّلوا راحوا لسوريا. السفير: طيب.

- الساعة 19:30 محمد برعي قال لسفير مصر: يا سيدي الطيارة وصلت الساعة 6:00 للمطار والحمدلله. ولكن يظهر إنه حصل لها حادث بسيط حبيت إطلعك عليه وهو إنو الطيارة قبل ما توصل للمطار تقوّص عليها وانصابت برصاصتين. السفير: الله منين دا. محمد: من الكشف تبين أن الرصاص أطلق عليها من البسطة. السفير: أعوذ بالله وهو دا معقول؟ محمد: نعم تبين من الخريطة والمنطقة يللي كان بيمر فوق منها وتأكد إن الرصاص طلع من البسطة. السفير: طيب وحدا مسايل؟ محمد: لا أبداً أبداً والطيارة تصلحت وهي صالحة للسير. السفير: طيب.

- الساعة 20:00 مدام محمود رياض قالت من الشام لعبد الحميد غالب في بيروت: إيه يللي عم نسمعه بالراديوات والمجلات والصحف (عن ترحيله من لبنان). عبد الحميد: أيوه ونحن للآن لم نتبلغ أي شي رسمي إلا يللي عم نشوفه بالمجلات والصحف والراديوات. على كل أعتقد بكره راح يتبيّن حاجة. زوجة محمود: طيب إذا صح راح تمرقوا من هنا؟ عبد الحميد: نبقى نشوف. محمود فين؟ زوجة محمود: مش عارفة. عبد الحميد: طيب ممكن تبلغيه على شان يمكن يوصل له خبر بأن طائرة مصرية وهي تمرّ في جو بيروت أطلق عليها الرصاص، ويمكن القصة دي يصير فيها التباس وأقاويل. والحقيقة إنه يللي قوّص عليها لا هم أميركيون ولا لبنانيون إنما هؤلاء من جماعة البسطة تبع المقاومة الشعبية وصائب سلام. الظاهر

إنهم افتكروها طائرة أميركية فأطلقوا عليها النار، وبالتحقيق تبين وبشهادة سائق الطائرة نفسه بأن الرصاص أطلق من البسطة. ولكن الحمدلله ما صار حاجة مضرّة لأن الطيارة تابعت سفرها. زوجة محمود: طيب. طيب.

- الساعة 20:45 رشيد شهاب الدين قال لأبو إبراهيم بدمشق: متل الهدوء يللي بيسبق العاصفة هدوءنا. العصي ما وصلوا وعبد القادر أحمد (من الفدائيين السوريين) راح لعندك. بدون ما يخبرنا راح عن طريق كمال (جنبلاط) احتجزناه 24 ساعة واليوم مشي بدون ما يخبرنا. أبو إبراهيم: بسيطة كيف الحالة عندكم؟ رشيد: هدوء قبل التيفون Typhone متل ما بيقولوا بالإنكليزي، بس صائب بك لاجمنا لجم كابح جناحنا. أبو إبراهيم: كلنا تحت أمره لصائب بك. رشيد: من شوي صار أربع انفجارات. أبو إبراهيم: صحيح في قوات إفرنسية نزلت؟ رشيد: لا ضهّرنا من السجن 6 من جماعة بيت فرنجية. أبو إبراهيم: مين هنّ؟ رشيد: بكره بعرف مين هنّ. أبو إبراهيم: سمعنا إنه قوات إسرائيلية نزلت لتحمي اليهود بوادي أبو جميل. رشيد: لا يا أبو إبراهيم إذا نزلوا بنسف وادي أبو جميل وما بخلي منهم حدا. بدنا العصي. أبو إبراهيم: خوذ رينه (معوّض)... ألو: رشيد مرحبا. رشيد: طلعنا 6 من بيت فرنجية. رينه: مين؟ كيف؟ رشيد: ما عرفت مين تحت الضغط. رينه: في واحد اسمه جود والبقية... رشيد: ما عرفت بكره بتلفن لك المساء الساعة 8:00 وبعطيك أساميهم. رينه: هن 40 واحد بيطلعوا 40. رشيد: السياسيين عم نطلّعهم. رينه: تبع مزيارة كلهم. رشيد: عم نحاول جهدنا. رينه: طيب.

21 تموز 1958

- الساعة 18:15 بيار الجميل قال لحليم معماري: بما إن المستر مورفي قد اجتمع مع البطرك المعوشي واستمع إلى حديث هذا الأخير بالرغم من أن هذا الأخير لا يمثل إلاّ عشرة بالمئة من الطائفة المارونية، فمن الضروري أن يجتمع به هو أيضاً. فوعده حليم معماري بأن يأخذ له موعداً منه.

- الساعة 12:05 عبد الحميد غالب من بيروت اتصل بمحمود رياض بالشام فقال له محمود: شو جدّ معك؟ عبد الحميد: أبداً كل شي سمعته من إذاعة B.B.C وإسرائيل والجرائد. أما شي رسمي ما وصل، وأنا هون محضّر الشنطات. يمكن يكونوا بلغوا

مصر. أنا مستنظر التعليمات. محمود: تعا هنا لنشوفك. عبد الحميد: إيه طيب، إنت استخبر من عندك. محمود: الرئيس بالقاهرة. عبد الحميد: رجع؟ محمود: أيوه هلق وصل. عبد الحميد: بالسلامة. منتظر منك جواب.

- الساعة 14:00 صائب سلام من منزله قال لرينيه معوض بأوتيل أمية بالشام: البطرك كان عنده اجتماع مبارح. رينه: إيه قلت لي. صائب: واليوم بده يجتمع مع حسين وعبدالله. رينه: طيب. صائب: ما وصلني الشي يللي قلت لي عنه. رينه: اليوم بيوصلوا لك، قبل الجلاء وقبل الاستقالة ما بيصير انتخابات. صائب: نعم. رينه. مفهوم شي؟ صائب: طبعاً طبعاً.

ملاحظة: من أجل ذلك صائب سلام يرفض جميع الحلول قبل الجلاء واستقالة فخامة الرئيس لأن دمشق تأمره بالرفض.

- الساعة 17:30 أبو طلال قال لمصباح سلام: مدرسة الإنكليز فتحناها وراح نعملها استحكام. مصباح: لا لا دخيلك بكره بيقولوا فتحوها وسرقوها. أبو طلال: وين منعمل الاستحكام؟ مصباح: اعملوه بالقرب منها مش فيها. صوب الإنكليز لا تقربوا. أبو طلال: إذا عملناه حولها ما بيعود فينا ننسحب إذا اشتدت. مصباح: شوف عبد الحفيظ ودبّروا استحكام جنبها.

- الساعة 17:00 فؤاد جلال (سكرتير مؤتمر الشعوب العربية) من الشام قال لصائب سلام: نحن عملنا اجتماع لجنة الاتصال ومؤتمر الخريجين قررنا نرسل وفد من البلاد العربية كلها على أساس شرح القضايا للشعوب والحكومات، راح يكون مؤلف من العراق ولبنان والأردن. صائب: عال عال. فؤاد: مين بتحبوا يروح من عندكم؟ صائب: بلكي بيروح حدا من الموجودين عندكم. فؤاد: فكري أحسن يكون من عندكم. صائب: ما بعتقد يقدر يوصل. صعب يوصل. فؤاد: آه هذا رأيكم. صائب: بتمنّى أحد يكون من عندنا، كتير من لبنان بيحبوا يروحوا. ولكن ما بعتقد يقدروا يوصلوا، الحبس صاير عندنا كبير. فؤاد: حبينا نتصل فيك. صائب: صعب كتير إنه يوصل، على كل حال منفتكر. فؤاد: افتكروا وأنا موجود بأوتيل أمية الجديد. المهم تكون بسرعة، القضايا لازم نشرها للناس. هالطرق هذه طرق الأكاذيب عم تتناثر هيك. صائب: وين فكرهم يروحوا؟ فؤاد: السعودية ليبيا تونس مراكش... صائب: طيب عال. فؤاد: وإذا بتحبوا تعطونا اسم خارج لبنان من سوريا

أو مصر بشرط يكون شخص يعرف القضايا وكويس بالمناقشة، واختاروا واحد أو فوّضونا. صائب: نحن مفوضينكم لأن صعب يروح واحد من هون. فؤاد: أنا هنا راح أدرسها وإنت إدرسها ولما تحاكيني منشوف. صائب: عال عال. فؤاد: الإخوان من العراق كلهم بيسلموا عليك: فايق وصديق وحديد كلهم. يوسف الرويسي جنبي بيسلّم عليك. صائب: الله يسلمك ويسلمهم، نحن المعنويات كويسة جداً. فؤاد: والله أدهشتوا العالم بالمعنويات. نحن لازم نعمل على إفهام العالم كله. يمكن نفكر نبعت واحد يطوف العالم كله. صائب: أنا هون ما عم قصّر أبداً، عم يجوا الصحفيين وتبع التلفزيون بالعشرات بل بالمئات وعم فهّم الجميع بكل الوسائل...

- الساعة 0:,16 محمد شقير قال لمستر براون سكرتير مستر مورفي في السفارة الأميركية: عم بحكي من قبل السيدين يوسف سالم وبهيج تقي الدين بيريدوا يقابلوا مستر مورفي إذا ممكن. براون: أنا باخذ أسمائهم إلى مكتب السفير، وبفتكر لبكره حتى يقدروا يقابلوه. محمد: معليش. براون: وين بقدر شوفك؟ محمد: مطرح ما بتريد. براون: أنا رايح على نادي الخريجين وباقي كل بعد الظهر هناك. محمد: الساعة 5 ونصف بروح لعندك. براون: أهلاً وسهلاً.

- الساعة 17:40 من وكالة الأنباء العربية قال أحدهم لشخص في بيت حسين عويني: سمعنا إنو جرى اجتماع بين دولة الرئيس ومستر مورفي. بيت حسين: الاجتماع جرى نعم بين مورفي وحسين بك وعبدالله بك واستمر نحو ساعتين. الوكالة: في بيت الحاج حسين؟ بيت حسين: لا في بيت قرب بيت رياض الصلح على بولفار المطار، وجرى البحث بصورة عامة. الوكالة: طيب ممنون.

- الساعة 18:40 عبد الحفيظ كريدية قال لمصباح سلام: الجيش مهاجم منطقة زقاق البلاط. مصباح: مين قال لك؟ عبد الحفيظ: الولاد راكضين. مصباح: الجيش عم يضربهم؟ عبد الحفيظ: إيه ومعوّر ناس منهم صوب كرم دسّوم. مصباح: شو السبب؟ عبد الحفيظ: من بعد الظهر عم يقوّوا مراكزهم، كلها تهجمات علينا. مصباح: راح شوف.

- الساعة 19:00 عبدالله يافي من بيت حسين عويني قال لهنري فرعون بمنزله: مرحباً قال تلفنت لي؟ هنري: إيه في خبرية بالـ A.F.P بتقول إنه المعارضة رفضت مقابلة مورفي. بقى استغربتها وطلبت منهم إنه يكذبوها. عبدالله: اجتمعنا فيه وحكينا

مطولاً. الاجتماع دام شي ساعتين. البحث كان عام يعني قضايا الشرق الأوسط، البلاد العربية والقضايا اللبنانية. وضحنا له على كل شي. هنري: وأنا كنت معه وحكينا مطولاً. فهمته كل شي. عبدالله: عال عبكره لما منشوفك منحكي مطولاً بكل هالمواضيع. هنري: جورج نقاش بيحب ياخذ منك تصريح، ما بشوف إنو في مانع. عبدالله: منحكي فيها. هنري: طيب.

- الساعة 20:50 صائب سلام قال لفؤاد جلال بالشام: أنا فكرت بالموضوع وافتكرت بالأستاذ رينه معوض. فأنا أعتقد إنه خير من يقوم بهالمهمة. فإذا بتأمر تتفق معه لأني أنا تكلمت معه وقلت له. فؤاد: هو موجود عندنا بدمشق؟ صائب: إيه نعم نعم وأنا قلت له يشوفك، وهو نائب زغرتا ومحامي متل ما بدك. فؤاد: إيه عال ومناخذ معنا صحفي متل سعيد فريحة. صائب: إيه كتير عال. فؤاد: في فائق بك السامرائي بيحب يتكلم معك. صائب: إيه بكل سرور.... فائق: مساء الخير صائب بك (عراقي) الله يشد عزيمتكم ويقويكم. صائب: الله يقويكم إنتو وإن شاء الله واصلين قريباً. فائق: راح يصير انتخابات بعد بكره؟ صائب: من جهتنا نحن لا، لأنه نحن عندنا شرطين إزالة شمعون أولاً وانسحاب المعتدين. فائق: صحيح. صائب: ونحن ماشيين بحكمة وعم نكون أعقل من إيزنهاور. فائق: إيه نعم، نحن عم نتتبّع أخبار كفاحكم ومنتمنى لكم كل خير. صائب: الله يحفظك. الكل عم يسألونا شو الترابط بالأحداث بينكم وبين ثورة العراق، مفتكرين إنه نحن وإياكم متفقين على هالشي سوى. نقول لهم هونيك وهون الغاية التحررية واحدة والأسباب واحدة والظروف واحدة.

- الساعة 19:50 صائب سلام من منزله قال لسليم اللوزة بالشام بأن عبدالله اليافي وحسين العويني ذهبوا لمقابلة مورفي هذا اليوم، وقال لهم بأنه سيسحب الجيوش بأول فرصة وأن ليس لديه أي مرشح لرئاسة الجمهورية ولا أي تفضيل لأي مرشح. وأضاف صائب: كان الدكتور فؤاد جلال كلمني بخصوص وفد... إذا بتريد تعطيني رينه (معوّض) لأني عم فكر أطلب منه ينضم لهالوفد يللي باعته فؤاد جلال على البلدان العربية لشرح القضية اللبنانية (...) وبالتالي تكلم صائب سلام إلى سليم اللوزة وطلب منه أن يذيع تصريحه (تصريح سلام) بشان طرد السفير غالب وبشأن الحكومة التي ينوي تأليفها. فوافق سليم على هذا وقال له: إلياس غريافي موجود هنا ويهديك سلامه، واستطرد أن المعركة التي حصلت بين جماعتكم والجيش

بخندق الغميق قد أساءت بحقكم لدى الأجانب الذين يقولون تعليقاً على هذا الحادث بأنه اتضح بأن العصاة مدفوعين من الخارج للاعتداء على الجيش اللبناني، ويجب على الجيش أن يقضي علهيم إلخ... أنا فكري يضربوا كل شي بس يتحاشوا الاصطدام مع الجيش. صائب: هذه العناصر الرذيلة بالجيش يلي عم تعمل هالشي. بصور الجيش ضرب كتير. وتكلم سليم اللوزة مع رشيد شهاب الدين فقال له رشيد: مبارح بالليل أطلقنا انفجار ضخم في المطار وسبّب حريق استغرق 7 ساعات وأحدث أضرار تقدّر بحوالي المليونين ليرة، حيث أن مستودع المحروقات اشتعل كله. من شوي اشتبكنا مع الجيش على خندق الغميق وبالقرب من مستشفى الدكتور خالد، دام الاشتباك ساعتين استعملنا خلاله الإنيركا ضد المصفحات وبعد ما عرفنا النتائج. سليم: طيب راح أعطيك رينه (معوّض) قال رشيد لرينه بأن الستة سجناء من آل فرنجية الذين هربوا من السجن مسرورين جداً وقد أنزلهم ضيوفاً عنده. وأخيراً أتى أبو إبراهيم على الخط فأخبره رشيد عن انفجار المطار والمعركة ضد الجيش، وأضاف بأنهم أحدثوا عدة تفجيرات في بيروت حتى الساعة الثالثة من هذا الصباح. وطلب إمداده بالدراهم، فوعده أبو إبراهيم بأنه سيهتم بالأمر.

- الساعة 10:30 من هذا الصباح بينما كان محمود الحكيم (شقيق عدنان الحكيم) ذاهب هو وبهيج عليوان وابنه مصطفى الذي يبلغ عمره 10 سنين بسيارة كاديلاك يقودها بهيج عليوان إلى الدكتور شمالي ببناية الليطاني للمعاينة، تصدت لهم عند خروجهم سيارتين جيب تنقلان جماعة مسلحين وحاملين إشارات الكتائب (حسب قول الشهود) وحاوطت الكاديلاك واختطفت محمود الحكيم وابنه مصطفى وعليوان والسائق. على هذا الأثر اتصل عدنان شخصياً ببيار جميل وراجعه بهذا الخصوص، أجابه بأنهم غير موجودين عندهم ووعده بأن يهتم بهذا الأمر غداً صباحاً. وعند الساعة 23:40 اتصل محمود حكيم بأخيه عدنان من كاراج بيروت وقال له: عم بحكيك من مكان ما في الجبل. ما بقدر قول لك وين. موجود عند إخواننا القوميين، عم يعاملوني كتير منيح. أما بخصوص إبني مصطفى اتصل بكره بعبدالله قبرصي أو بمحمد بعلبكي وتباحث معهم، بيسلموك الصغير. خطفوني لأسباب سياسية خاصة عندما كنت جاي الصبح عند الحكيم. بهيج عليوان والشوفير موجودين معي، لا ينشغل بالك هون إخواننا القوميين عم يعاملوني كتير منيح وبكل لطف. لا تعمل لا قصص ولا ضجة. إبحث القضية بكل هدوء معهم، وبموجب حديثك مع عبدالله

قبرصي بتعرف إذا لازم تبعت لي ثياب أم لا، لأن مش عارف أيمتى بقدر أترك. هذا شي إنت بتقدر تعرفه.

- الساعة 9:30 عدنان حكيم من بيته اتصل بمكتب عبدالله قبرصي وطلب الكلام معه، فأجابوه بعد ما إجا على المكتب. فطلب عدنان أن يتصل به عبدالله عندما يأتي إلى المكتب على الرقم 24102 (أي في بيته).

- الساعة 10:30 عبدالله قبرصي قال لعدنان حكيم بالبيت: نحن شو لنا موقوفين عندكم؟ عدنان: نحن عندنا ما في حدا. عبدالله: ما عندكم موقوفين منا؟ عدنان: لا أبداً نحن النجادة ما موقفين حدا. عبدالله: طيب ممكن تبعت حدا من قبلك نحكي نحن وإياه شوي. عدنان: إيه حاضر. لوين بتريد؟ عبدالله: على مكتبي بشارع بشارة الخوري. عدنان: إيه طيب راح إبعت لك أخوي سعدي. عبدالله: إيه طيب طيب.

- الساعة 11:15 سعدي الحكيم من مكتب عبدالله قبرصي قال لأخيه عدنان بالبيت: الأستاذ عبدالله أخونا ونحن وإياه متفقين بالروح، فهلق قال راح يجيب مصطفى (ابن محمود) والشوفير، وهلق بعد الظهر بيطلع هو وبينزل محمود وبهيج. عدنان: لا ليش ما بينزلوا كلهم سوى؟ هلق أعطيني إياه إحكي معه. سعدي: لحظة... إيه خيّ عدنان. عدنان: بدنا تكون آدمي متل عادتك بتجيبهم كلهم سوى وبتخلصونا من هالشغلة. عبدالله: إيه هلق منشوف هلق منشوف. عدنان: ما في منشوف، إذا ما عندك سيارة خذ سيارة سعدي واطلع جيبهم كلهم سوى. عبدالله: إيه طيب. وينك خيّ عدنان، حطّ قدام عينك إنه بدنا بهالبلاد نعيش كلنا سوى فيها، وهذا شي ما في منه مفر. وإذا بدنا نضمّ نذبح بعضنا كلنا ما منرتاح. عدنان: إيه هذا شي أكيد ونحن ماشيين عليه ودائماً منردده. بس هلق دبّر لي إياهم متل ما قلت لك. عبدالله: إيه طيب أمرك أمرك.

22 تموز 1958

- الساعة 14:15 عبد الحميد غالب من بيروت قال لمحمود رياض بالشام: شو عندك أخبار؟ محمود: الأخبار عندكم. عبد الحميد: بدي قول لك حاجة، في سفير تونس عاوز يروح إلى بغداد هو أصله سفير في لبنان والأردن والعراق. طلب مني أن أسهل مروره وأسهل سفره. محمود: كيف راح يسافر؟ عبد الحميد: هو مسافر

بطائرة شركة الكويت غداً صباحاً إلى الشام، أرجوكم أن تسهلوا له سفره في أية واسطة إلى العراق. محمود: لما يجي للشام يتصل بي. عبد الحميد: هو صديقي وجاري في البناية واتجاهاته خير. محمود: يحاكيني بعد الساعة عشرة غداً. عبد الحميد: نعم، وغيره شو عندكم؟ محمود: أيمتى جاي؟ عبد الحميد: بعد ما قالوا لي فل. محمود: إنت منتظر يقولولك؟ تعا لهون وسيبهم. عبد الحميد: الشنط كلها جاهزة. منتظر الأمر. محمود: تعا بدون أمر. البرلمان راح يجتمع في 24؟ عبد الحميد: ما حدا عارف في ناس متفائلين وفي ناس لا، والحكاية ملخبطة حتى الآن. ما في شي رسمي.

- الساعة 14:55 عدنان حكيم اتصل بمحمد شعبان برقم 43951 (كامل عمر الهبري منزل شارع الجزائر) فقال له محمد: هذا عرفنا إن محمود كامشينه الكتائب، بقى هلق رحنا على الطريق وكمشنا شاب كتائبي إسمه أنطوان عبّود. عدنان: محمود هلق جاي كمشوه القوميين. محمد: مش الكتائب؟ بتريد هذا نتركه. عدنان: عليه شي؟ محمد: لا ترك شغله وطالع لقطناه نحن. عدنان: أتركوه. محمد: ما راح نتركه هيك. واحد بواحد. مرة عطيونا هالعكاريت واحد بـ 12 نحن راح نعطيهم واحد بـ 24. عدنان: طيّب خلّوه شوي عندكم؟ في هذا ابن عيدو مكموش عندهم إذا ما طلّعوه منعطيهم هذا ويتركوا هيداك. محمد: بدي ربّي القمل في جلده. عدنان: خلوه عندكم. محمد: أنا عندي فشة خلق راح أعملها ويللي بده يصير يصير.

- الساعة 16:00 في مجرى الحديث، شقيق إيليا أبو جودة اتصل بإيليا بالبيت فسأله هذا الأخير: قديش اشتريت؟ أخوه: 38000. إيليا: طيب. أخوه: إنت لحالك؟ إيليا: لا في عندي عشر نواب. أخوه: شو عم يقولوا؟ إيليا: عم نحكي بالانتخاب. أخوه: لأيمتى. إيليا: الجمعة الجاي. أخوه: مين بدهم؟ إيليا: عم يحاكوني. أخوه: إيه ليش لا. والمعارضة؟ إيليا: راح نعمل اتفاق. أخوه: مين الوسيط؟ إيليا: النواب (وخاصة بواسطة ناظم القادري) راح ندبّرها. أخوه: طيب. إنت بدك تطلع؟ إيليا: فكري روح شوف البطرك وإحكيه. أخوه: لا أنا رأيي تبعت حدا من قِبلك مش لازم تروح تحاكيه بذاتك. إيليا: أيوه معك حق. أخوه: وابعت جيب نجيم (المطران نجيم) بيروح يحاكي الرئيس. إيليا: طيب كتير عال منحكي بعدين.

- الساعة 16:30 عزت من السفارة الأردنية قال لجمال طوقان: منتظرنا أبو عبدالله. جمال: طيب بمرق لعندك؟ عزت: حسب ما بتريد. أنا بمرق وملتقي عنده. جمال:

لا أنا حابب شوفك إلك شوي قبل ما شوفه. عزت: أمرك. جمال: إنت سمعت شي عن فرحان الشبيلات؟ عزت: ملتجي لإحدى السفارات. جمال: على علمي إنه طالب اعتباره لاجئ سياسي. عزت: لا لا الخبر يللي إجا لعمّان إنه متلجئ لإحدى السفارات البريطانية أو التركية. الخبر يللي إجا لعمّان بيقول لا تسألوا عنه لأنه ملتجئ أحسن ما تفضحوا أمره. جمال: مين الثاني يلي طلب اعتباره لاجئ سياسي؟ عزت: بدري الملقي أخوه لنبيه. جمال: شفت ليش أنا عاوز شوفك بالأول. في أبحاث لازم نجريها. عزت: طيب أنا جاي لعندك حالاً. جمال: طيب أنا عم إلبس. شو بيقول أبو عبدالله (عبد الحميد سراج)؟ عزت: ما في شي مشجّع هناك.

- الساعة 17:30 معن كرامه من طرابلس قال لمالك سلام: صار عندنا حادث اليوم بعد الظهر، قتل واحد وانجرح أربعة على أثر مناوشات. مالك: صار ضرب مدافع؟ معن: مدفع واحد. مالك: وهون دائماً في حوادث. معن: وصار عندنا حادث لخادمة أختي سعاد. نزلت رسمية على الجنينة وبيظهر إنه الجنينة ملغومة فقع فيها اللغم وحالتها مخطرة. مراسل الأسوشيتد بريس اتصل فيّ وخبرني أنه في أربع أشخاص مرشحين: بشارة الخوري، ألفريد نقاش، يوسف حتي وجواد بولس. صحيح هيك؟ مالك: بيجوز. معن: وقال إنه الجلسة ما راح تصير بـ 24. مالك: إيه. معن: وقال إنه مورفي عم يعمل وساطات. مالك: ما وساطات، متفهّم الوضع تمام. جماعتنا فهّموه الوضع. وخرجوا متفاهمين معه تماماً. معن: اتصل فيّ واحد من بيت عريضة وعرض عليّ قطع من القماش بقبلهم؟ مالك: ما في مانع بيت عريضة اتصلوا بمصباح وعرضوا عليه تبرع 5 آلاف ليرة، لكن مصباح رفضهم وقال لهم ما بقبل أقل من 10 آلاف ليرة.

- الساعة 20:05 سليم اللوزه من الشام قال لصائب سلام: هذه الرسالة وصلت. صائب: إيه إن شاء الله إنتو بخير. سليم: بتعرف نحن شو منتظرين. صائب: أحسن هيك هلق. سليم: طيب شو في شي جديد؟ صائب: أبداً عم نعالج القضايا خطوة وخطوة. سليم: وفي الحقل السياسي؟ صائب: راح يأجلوا جلسة المجلس لغير تاريخ. سليم: ليش؟ صائب: ما عرفت، كنا سمعنا إنهم راح يمنعوا التجول بكره وبعد بكره. سليم: وليش؟ صائب: زيادة في الذعر. سليم: وهلق راح يمنعوا التجول؟ صائب: لا تأجلت إلى أسبوع أو أكتر، بكره بيعلنوا تأجيل الجلسة. سليم: والجو كيف؟ صائب: مش بطّال أحسن نعمل هيك. سليم: هذا الروسي عم يعدّل مشروع

اليابان وطلب سحب القوات الأميركية. صائب: خير. سليم: لا كل شي راح يصير متل ما بدنا. نحن على كل حال باستعداد كامل. حصل شي حوادث اليوم؟ صائب: أبداً ما في شي، كيف الجميع عندكم؟ سليم: بيسألوا خاطرك...

23 تموز 1958

- الساعة 8:05 عبدالله مشنوق أخبر صائب سلام بأن جميع فرّاني المنطقة المحرمة أضربوا اعتباراً من اليوم بحجة أن الطحين غلي، وأن المنطقة تخلو اليوم من الخبز. وسيبدأ الجوع يخيّم على جميع سكان المنطقة. إتصلنا بالشيخ بطرس ومع بياعي الطحين بالبلد لنستوضح شو القصة وليش صار في ارتفاع بأسعار الطحين، اتضح لنا إنه الطحين الأجنبي موجود بكثرة وإنه الشيخ بطرس والبياعين مستعدين يبيعوا الطحين بنقص قرش من سعره، وإنه الطحين يللي عم يستخرج من القمح السوري غلي قرشين لكن الفرّانة ما عم يخبزوا منه. إذن الملعنة من الفرّانة، لازم إنت تعالجها حالاً وتمنعها لأن المحلة جوعانة وكل شي إلاّ الخبز. إذا جاعوا الشباب كل جهودنا بتروح. صائب: حالاً راح جيبهم كلهم.

- الساعة 8:25 إدمون نعيم قال لنسيم مجدلاني بمنزله: تلفن لي عبدالله قبرصي قال بده يقابل كمال بك. وإجا لعندي إدمون كسبار بيظهر إنه مشط دقنه للرئاسة. نسيم: معقولة. إدمون: بالنسبة لبعض المرشحين هو أحسن منهم. نسيم: إيه أحسن من قوزما. إدمون: إيه وأحسن من يوسف حتي. نسيم: إيه. إدمون: شو أيمتى راح تخلصونا؟ نسيم: لو ما هالجيوش كنا خلصنا. إدمون: شو مين ماشي؟ نسيم: إسم بشارة الخوري ماشي. إدمون: لازم يطلعوا الكتائب لعنده يبوسوا له إجره، وبعتقد بيستمنّوا يجي بشارة. نسيم: إيه. إدمون: شو بقول لإدمون كسبار؟ نسيم: يتصل فينا يجي للمجلس. مبارح إجا أمين نخلة وفريد قوزما. إدمون: أمين نخلة مرشح؟ نسيم: إيه. إدمون: بيجي لعندك إدمون على البيت؟ نسيم: لا ما بيسوى. إدمون: طيب بالمجلس بيسأل عنك؟ نسيم: لا يجي بصورة عمومية ومنشوفه. يجي صوب الساعة 11 بيكونوا كلهم. إدمون: طيب راح قول له، وعبدالله القبرصي؟ نسيم: أسد الأشقر اتصل بكمال جنبلاط، بشوف أسد بيمهد له الطريق. إدمون: بيظهر هالجماعة شامّين ريحة إنه بده يصير معركة. نسيم: لا، شامّين بدهم ياكلوها. بدهم

يأمنوا على حالهم. إدمون: منأمن لهم؟ طيب راح قول له يشوف أسد. نسيم: إيه.

- الساعة 9:50 جمال طوقان من بيروت قال لغالب طوقان بعمان: شو أخبارك يا غالب؟ غالب: البقية بحياتك. جمال: من مين أخذت الخبر؟ غالب: من الملحق العسكري الأردني. جمال: أيمتى صارت؟ غالب: مبارح. جمال: أكيد من هالخبرية إنت؟ غالب: إيه. جمال: طيب أنا جاي بالطيارة الأردنية هلق. غالب: لا ما في لزوم تجي جمال خليك عندك. جمال: ليش بدي إجي شوف. غالب: ما في لزوم لأنهم رجعوهم من الشام. جمال: آه لشوف شو بدي أعمل. غالب: إن ما رجعوهم أنا جاي اليوم. جمال: شو أعطوكم خبر؟ غالب: قتلوا إبراهيم باشا وأخوك. جمال: وهو كمان مأكد؟ غالب: أيوه. جمال: ما هنّ كانوا بالأوتيل. غالب: أيوه جابوهم من الأوتيل وأخذوهم على وزارة الدفاع وهونيك قتلوهم. ما بدي تجي يا جمال أبداً لأن عليك خطر. خليك هونيك. جمال: طيب لا إله.... غالب: الله معك.

- الساعة 10:15 الشيخ محمد أبو شقرا قال لصائب سلام: مبارح سألتوا عني؟ أنا ما كنت موجود. صائب: إيه كيفه أخونا؟ محمد: منيح. صائب: كان في شغلة بدنا نودّي له إياها لفوق عدنا اضطرينا بعتنا له إياها مع شخص. محمد: في شي اليوم عندنا لفوق؟ صائب: إيه ممكن تروح اليوم؟ محمد: إيه إذا في شي. صائب: بحب إفهم شو جبت من فوق حتى نودّي على أساسها شي لفوق. محمد: طيب بنتهز المناسبة.

- الساعة 11:10 مصطفى الخرسا قال لوديع معلوف بالسفارة البريطانية: بتروح عند جواد بك؟ (بولص) وديع: إيه الساعة واحدة ونصف. مصطفى: واحدة ونصف بدي أخذه عند سامي بك. وديع: ما بيطلع. مصطفى: بيطلع، بدي آخذه لعنده لأنه سامي بك بعده حاطط براسه ألفريد نقاش. بدنا نطلب منه يشيله من راسه ويحط مطرحه جواد بك. وديع: طيب إطلع لعنده وتلفن لي. مصطفى: شو نمرته لتلفن له من هون؟ وديع: 21921 هذا سنترال بناية، أطلبه منها. مصطفى: طيب. وديع: قول له إنك كنت بحديث معي. اتفق معه على ساعة ومنروح كلنا سوى. مصطفى: إنت بتروح معنا عند سامي بك؟ وديع: ننتظركم بالسفارة أو بمطرح ثاني. مصطفى: طيب هلق بجاوبك.

- الساعة 11:40 المقدم غانم من منزل العقيد صالح قال لعبد الحميد غالب بالسفارة

المصرية: من شان قضية السفير التونسي أمّنا له طائرة بدمشق. غالب: من سوريا؟ غانم: نعم. غالب: أنا كلمت محمود رياض مستشار السيد الرئيس وقلت له اتصلت فيك من شان إنتو تأمنوا. غانم: نعم أنا كلمت السفارة التونسية وقلت لهم يتصلوا فيه بدمشق، وخبرت السفارة العراقية بالشام يتصلوا فيه. أعتقد مشي الصبح. غالب: أيّة ساعة؟ غانم: ما عرفت. غالب: لو قام الساعة 6 صباحاً بيكون وصل. غانم: نعم. قرار مجلس الوزراء بلغوكم هو؟ غالب: عن شو؟ غانم: عن سعادتكم. غالب: لا. غانم: إن شاء الله يكون كذب. غالب: يمكن النهار دا. غانم: إن شاء الله لا. غالب: ألف شكر.

- الساعة 12:00 أبو محمد من الشام قال لعبد الحفيظ كريدية: شلونكم؟ عبد الحفيظ: الحمدلله. بعتنا لكم مكتوب. أبو محمد: إيه وصل. عبد الحفيظ: اهتم لنا فيه هذا. أبو محمد: إيه من شان الجبنة البلدية بعتنا لكم شوي مع الأشخاص، بعتنا لكم معهم شي عشر علب. راح نبعت لكم رسالة بالبريد كمان مفصّلة. عبد الحفيظ: إيه لأنه مبارح عشية كنا فوق سوى. قالوا لي الجماعة هيدول الخمسين.... الخمسين ليرة ما بيكفونا لأنه هون علينا دين. فهمت؟ (...) أبو محمد: منيح. شو عندكم أخبار؟ عبد الحفيظ: ما في شي. ما عم يصير شي. أبو محمد: الله يطول لنا عمر شمعون (ضحك). عبد الحفيظ: (ضحك) إيه ما في غيره آدمي، بدنا نمزع رقبته إن شاء الله هاليومين (...) أبو محمد: طيب شو أخبار البلد، ما صار مشاكل وإطلاق نار؟ عبد الحفيظ: مبارح صار شوي. ما عم يصير شي باعتبار عم يجي تعليمات إنه القضية عم تنحلّ سياسياً. أبو محمد: الثوّار ما عم يضربوا على الأميركان؟ عبد الحفيظ: لا، مبارح واليوم ما صار ضرب على الأميركان ناطرين المجلس كان بده يجتمع بكره. عاد تأجل لوقت غير معيّن. في خلافات. نحن راح ننتظر ليومين ثلاثة وإذا القضية مماطلة نحن حابين ننهي الموقف. أبو محمد: إيه لازم تنهوها بقى. عبد الحفيظ: إيه هو هيك. أبو محمد: وهذا شمعون أنهوه. عبد الحفيظ: إيه إيه. أبو محمد: الأغراض يلي عندكم خلّوا الاحتياط والكبير (السلاح الثقيل) لا تتصرفوا فيه هلق ما في حاجة...

- الساعة 14:00 عبد الحميد غالب من السفارة المصرية اتصل بالسفير محمود رياض بالشام وقال له: لسّا أنا جاي من وزارة الخارجية قابلت محمد علي حمادة وفكتور خوري، والذي تكلم معي فكتور خوري أما محمد علي حمادة لم يتكلم.

وقال فكتور هذا القرار الذي صدر عن مجلس الوزراء طلب مغادرتك البلاد لبنان ويعني بظرف يومين أو ثلاثة على الأكثر. ولم يوضح الأسباب. فأنا قلت له لا يسعني إلاّ إبداء الاحتجاج الشديد المقرون بالأسف للطريقة التي اتبعتها وزارتكم على المستوى الذي أبلغتموه، ومن أسباب الاحتجاج أذيع الخبر بالصحف وبمحطة إسرائيلية وبالـ B.B.C وعدة إذاعات أخرى قبل أن يبلغ صاحب العلاقة. وهذا مما يخالف التقاليد والطرق الديبلوماسية. ثم أراد أن يعرف فكتور خوري عن سبب مغادرتي البلاد بطريقة خاصة، فلم أقل له بل أجبته من واجبي الاتصال بوزارة الخارجية للجمهورية العربية المتحدة وسأنتظر منها الجواب. محمود: أنا أفضل تجي لهنا. عبد الحميد: وهو كذلك. أنا الآن عم ضب الشنط. محمود: إيه طيب. عبد الحميد: وبعده برجع أطلبك وإنت تبعت لي كميون وشوفير على الحدود. محمود: طيب. عبد الحميد: أنا لو بإمكاني إجي اليوم ما كنت بتأخر، بتصل فيك الليلة وبحدد لك الوقت يللي بكره بتبعت لي فيه الكميون والشوفير على الحدود. محمود: طيب.

- الساعة 17:15 أنطون نبتي قال لريمون إده: إجا لعندي باسم الجسر قال لي إنه أسهم بشارة الخوري مرتفعة، وقال إنك إنت قلت له إذا ترشح بشارة الخوري بدك ترشح نفسك. ريمون: صحيح. وين صار بشارة؟ أنطون: المعارضة ما مرشحته. قال لي باسم إنه النواب فلتوا من شمعون، قلت له ولو بيرحوا عند بشارة الخوري؟ ما بشارة الخوري أضرط من شكري القوتلي. إنت شو عندك فيما يتعلق فيك؟ ريمون: لما بتبلّش تكتب قول لي. أنطون: بلّشت. ريمون: إحكي مع رشدي. أنطون: رشدي ضدّ بشارة الخوري على طول. ريمون: وضدّ ريمون إده. أنطون: لا ما بعتقد. ريمون: على كل فيك تقول إن ريمون إده سيترشح بعد ما ظهرت بوادر خوض بشارة الخوري للمعركة. أنطون: طيب.

- الساعة 17:25 إيليا أبو جودة اتصل بطوني بدارو وسأله ما لديه من أخبار؟ طوني: كنت مع ديكران هلق، خبّرني إنه في أسهم بشارة الخوري قوية كتير. قال لي إذا دخل بشارة الخوري للمجلس ومعه 16 نائب معارض بيقدر يربح باعتبار كتار من البقية بيلفّوا معه. إيليا: إيه بشارة قوي. طوني: إنت شو عملت؟ إيليا: كنا عند الرئيس بحثنا. الرئيس بكره بده يعمل استشاراته. طوني: الجواب أيمتى؟ إيليا: بكره الاستشارات. طوني: دخلك كيف الحزب القومي السوري بيقبل فيه، شو بدنا

شكري القوتلي الثاني هون؟ إيليا: معك حق. أنا طالع لبيت مري عند رؤوف حنا. عازمني على فنجان قهوة. بكره بشوفك.

- الساعة 17:30 حسين سجعان من منزل حسين العويني قال لعدنان حكيم: محمود عاد طلع مبارح؟ عدنان: لا اليوم الظهر تركوه. حسين: كانوا كلهم سوى؟ عدنان: لا محمود كان بمنطقة ثانية. حسين: وبهيج عليوان ليش كمشوه؟ عدنان: كانوا سوى. حسين: اتصلت بصائب اليوم؟ عدنان: لا هو ما اتصل. الحق عليّ ليش سمعت كلمتك. حسين: ليش؟ عدنان: لأن بيار الجميل فتح عليّ ثلاث مرات التلفون ليتطمن عن محمود، وحضرته صائب ما حاكاني ولا مرة...

- الساعة 19:45 عبدالله مشنوق قال لصائب سلام: عم تلفن لك حتى قول لك إني راح أعلن في جريدتي الليلة إنه آخر عدد بصدره. حياتي بخطر والجريدة بخطر وأهل بيتي بخطر، كل يوم في شي جديد عندنا بالمنطقة، وراح يعلن حاله قائد المنطقة صاحب الرئيس عدنان الحكيم. بقى أنا ما بقى إقدر أحمل لا عدنان ولا جماعته. ما بقى إقدر أحمل. حملتها هالقضية 80 يوم بعتقد كفى. صائب: طوّل بالك. عبدالله: جابوا بيرق النجادة وحمله الزعران تبعه وعم يصرخوا بدنا عدنان. عارف إنه عم يعمل نكرزات هون. مش قادر أحمل. صائب: تعا بكره شوفني بين الـ 9 والـ 10 منحكي بكل هالقصص وما بيكون إلا كل شي على خاطرك.

- الساعة 20:50 سليم اللوزة من الشام قال لصائب سلام: رايحين بكره على العراق. صائب: إيه قال لي رينه رايح هو وفؤاد جلال وميشال عفلق وشفيق رشيدات ويوسف الرويسي (لشرح القضية اللبنانية للدول العربية). سليم: أيوه. صائب: خذ إحكي رشيد شهاب الدين. سليم: شو أخباركم؟ رشيد: حصلت معركة بسيطة بعد ما نسفوا بيت رضى التامر ووحيد الصلح اليوم، والمتفجرات عم تنسمع بالليل دائماً. سليم: افتكرنا هدأت. رشيد: هذه هرموشة. سليم: خذ إحكي أبو محمود... يا رشيد وصلوا لعندك الشباب الإثنين؟ رشيد: مين؟ أبو محمد: السمين ورفيقه كان باعتهم إلياس ومعهم بطاقة. رشيد: إيه وصلوا. أبو محمود: مع العشرة؟ رشيد: إيه جابوهم معهم.

24 تموز 1958

- الساعة 8:50 هنري فرعون قال لصائب سلام بمنزله: بعد ما رحت عند السريان وتذكرت يللي قلت لك هو... صائب: إيه إيه. هنري: من ثلاث أيام كمشوا واحد بدون سبب. صائب: بعدهم مكموشين؟ هنري: إيه ومبارح واليوم كمشوا كم واحد، وهودي لا قوميين ولا كتائب. أنا عم حاكيك من شانك إنت أكتر من نفسي لأن روابط الجيرة يلي موجودة بينكم مش موجودة عندي. صائب: هلق بشوف، هنّ مش قلال رذيلين. هنري: لا لا هلق تلفن لي الخوري وحنا يزبك قالوا لي هودي ما عملوا شي ولا داخلين بحزب، بدك تخلصهم كلهم. صائب: هلق بشوف. هنري: شو عندك جديد. صائب: عندك. قالوا لي شفت عادل مبارح؟ هنري: إيه ومهتم بموضوع إنه يرفعوا الطلب (مذكرات التوقيف) من شان تجتمعوا. صائب: شو الطلب هذا. هنري: من شان تجتمعوا بين بعضكم. صائب: شو بيطلع منها، مسألة صغيرة مش مهمة. هنري: لا هيدا بيدل على إنه زلمته مستعد يعمل أشياء يلي بدكم هي. صائب: هذا مبارح سفير أميركا عامل حديث رذيل، هيك قالوا لي، عامله للصحفيين الإنكليز والأميركان. وهذا ما عمله إلاّ لأنه الجيوش الأميركية بظهره. إذا جابوا لي النص هلق راح دبره اليوم. هنري: شو هو؟ صائب: إنه الصلة الوحيدة يللي جامعة بين المعارضين إنهم بياخذوا مصاري وسلاح من الجمهورية العربية المتحدة. هنري: طول بالك صائب. صائب: رذيل يستحي. هنري: ما ظهر لي منه رذالة. صائب: لو ما الجيش هون مؤكد ما كان بيبحث هالبحث. هلق جاي لعندي صحافيين أجانب، وإذا جابوا لي النص ما راح أسكت. هنري: بيسوى ما تسكت له بس طوّل بالك شوي. خذها برواق. صائب: أنا رايق ولكن ما بسكت عنه، واحد بيحكي هيك هودي نور الأجانب كل شي هاممهم مرشح يحطّوه رئيس جمهورية. هنري: ما بعتقد. صائب: هلق منشوف. هنري: ما تنسى لي هودي صائب. صائب: لا.

- الساعة 9:50 حسين العويني قال لصائب سلام: أنا بشوف ضروري تتصل برشيد هلق لأنه تلفني إنه هذا بده يروح لعنده. ضروري يفهم رشيد إنه حديثنا كان لا يمكن بحث أي موضوع ما لم نجتمع كلنا سوى. هذه لازم يفهمها رشيد. صائب: بيفهمها ومبارح بعت لي كلمة بهالخصوص. حسين: لازم إنت تتصل فيه. صائب: ما عليك. مين قال لك رايح لعنده؟ حسين: من مصدر موثوق به وبده يطلع عند

كمال اليوم. صائب: فإذاً ما رايح عند رشيد اليوم؟ حسين: ما بعرف بيجوز. فهمه هي إنو كلمتنا تنقال عندما نجتمع كلنا سوى. صائب: طيب طيب هو فاهمها. مبارح ودّيت لك ورقة مطبوعة... حسين: راحت. صائب: لمين؟ حسين: للمرجع اللازم. هلق بيهمنا حديث السفير كمان. صائب: عم يحاكيني هنري قال لي دخيلك طول بالك. حسين: لا لا بدنا نفهم شو هي الأول. صائب: قلت له إذا فيها رذالة متل ما عم يقولوا لي بدي إحرق دين أبوه. حسين: إيه إيه. صائب: هلق راح يجيبوا لي النص، إذا مثل ما عم يقولوا لي بدي إلعن أبوه. حسين: معلوم معلوم. بحياتك لا تنسى رشيد. صائب: لا لا بصورة دائمة على اتصال فيّ، ومبارح باعت لي خبر بهالخصوص.

- الساعة 10:10 عبد العزيز طاهر من السفارة المصرية قال لريمون بوزارة الخارجية: سعادة السفير مسافر بكره لدمشق الساعة ثمانية. كان عايز حراسة من الجيش لغاية الحدود. تفتكر إيه؟ ريمون: هلق بعطي خبر لعزّت بك لما بيجي.

- الساعة 11:15 رفيق معلوف من جريدة الجريدة قال لصائب سلام: في مراسل جريدة (له موند) الفرنسية بيحب ياخذ تعليق منك على المشروع الفرنسي القاضي بإقرار حياد لبنان دولياً. وهذا مشروع عم يندرس في كل الأوساط السياسية. صائب: متل وين؟ رفيق: الروس نفسهم عم يدرسوه. صائب: مش معقول لأن لو الروس عم يدرسوه كانوا بلغونا لأنه نحن شيوعيين. يا رفيق أنا ما قرأت المشروع، الجرائد بقرأها بعد الظهر. لكن بقول لك إلك شخصياً ومش للكتابة لأني راح أعمل تعليق وافي عنه. أنا بعتقد إنه هذه وسيلة جديدة لتطبيق الحمايات الأجنبية التي نرفضها رفضاً باتاً. راح حصنهم من العراق، عم يفتشوا عليه في لبنان. ولكن مش راح نفسح لهم المجال إن شاء الله. رفيق: بعد الظهر بتصل فيك لآخذ تعليق؟ صائب: متل ما بدك.

- الساعة 11:25 عبدالله مشنوق قال لحسين العويني بالمنزل: شو عملنا بموضوع 24 31. بيسوى نعرفها ونفهم شو راح تعملوا؟ حسين: بدنا نجتمع مع كل الإخوان حتى ناخذ رأي واحد. عبدالله: لأن ناس كتير عم يقولوا المعارضة ما عارفة مين مرشحها. حسين: الاجتماع حتى يكون له جوهر لازم نجمع كل الإخوان وناخذ رأي الكل، وهذه عم ندبرها من شان نجتمع. كيف منجي منقرر شي ومعروف سعد تحت السلاح بصيدا ورشيد بطرابلس وكمال بالشوف وصبري بالبقاع. عبدالله: بحب أعرف شو التوجيه. حسين: لحد هلق ما في توجيه.

- الساعة 11:45 صائب سلام قال لألفريد نقاش بمنزله: وصلتني رسالة عن لسانك. ألفريد: من أبو حسن؟ صائب: أيوه، بس رسالة غريبة جداً. إنه في شخص وهو ضاهر من عندي شاف ضباط مصريين وسمعهم عم يقولوا إذا صائب بك ما بيعمل هيك بدنا نقتله. فأنا بأكد لك أولاً إنه ما عندنا لا من بعيد ولا من قريب ضابط مصري ولا ضابط سوري. وأنا مش عم أعمل أعمال إلاّ ضمن مصلحة هالبلد، لذلك أنا مش خايف على حالي يقتلوني ولا بخاف إنهم يقوصوني. وأكبر انتصار على شمعون إنه دعسنا على رقبته وما خليناه يثير الفتنة الطائفية. لذلك حبيت صبحك وخبرك إنه الرسالة وصلتني. ألفريد: أنا ما بعتت رسالة بهالمعنى لكن هن رووا الحادث قدام أبو حسن، يعني أبو حسن كان هون. صائب: قال لي منك الرسالة. ألفريد: إنت بتعرف احترامي إلك. وبالمناسبة مبارح تصريحك كان منيح وأكتر الأوساط ارتاحت له. صائب: أنا ما بحكي إلا يللي بقلبي من دون كذب ونفاق. ألفريد: الله يوصلنا إلى الخير، نحن ما عندنا إلاّ مصلحة واحدة. أبو حسن قال بيحب يحكي معك. صائب: ما في لزوم، أبو حسن الله يسامحه بكل شي بيعمله.

- الساعة 17:15 عبد الرحمن درويش قال لصائب سلام: جماعتنا يللي هون الموجودين هلق بالمتاريس راح وقفهم كلهم وكربجهم وإبعت لك إياهم. صائب: ليش؟ عبد الرحمن: هنّ بلّشوا بالسريان. صائب: أنا فهمت إنو السريان بلّشوا. عبد الرحمن: لا لا بشرفي أولادنا بلّشوا وخرقوا أوامرك المعطية اليوم الصبح. صائب: متأكد إنه هنّ بلّشوا؟ عبد الرحمن: نعم يا صائب بك، والله هيك صار. أنا ناطرهم ليرجعوا من المتاريس راح كلبجهم كلهم وإبعت لك إياهم. صائب: لا ليش تكلبجهم. إنت حقق معهم وخبرني. عبد الرحمن: أمرك.

- الساعة 18:20 عبدالله اليافي من بيت العويني قال لمحمد أمين دوغان في بيته: هيدي أضواء المدينة بدنا غير موديل. محمد أمين: إيه طيب. عبدالله: نازل ببيار إده إنت وهذا مسكين بالمستشفى عم يموت، بدها ذوق العملية. محمد أمين: طيب. عبدالله: سليم لحود ماشي مع المعارضة ما بده يرشح حاله. محمد أمين: طيب. عبدالله: وعادل عسيران لإنه ماشي نوعاً ما منيح، كان لازم يكون أحسن من هيك لكن هالخطوتين يللي مشيهم مناح. محمد أمين: تاركينه ما عم نجي صوبه. عبدالله: إيه دبّرها إنت بمعرفتك. محمد أمين: طيب أمرك.

- الساعة 18:50 صائب سلام قال لطرابلس: كيف رشيد؟ أجابه الحاج: بخير. صائب: بتسلم لي عليه كتير السلام، وبتقول له إني أرسلت له من يومين رسالة ولهلق ما إجاني جوابها. الحاج: وصلت له خبر، وقالوا لي إنهم اتصلوا فيك. صائب: لا. الحاج: قال اتصلوا بمالك ومالك بده يوصل لك الخبر. صائب: ما قال لي شي. بلغني إنه يمكن يروح لعنده هاليومين. يللي بيهمني إن تفهمه إن موقفنا صريح وواضح وسليم، وبعتقد أن موقفه مثلنا. الحاج: نعم. صائب: وبتقول له إذا بتريد لنا مطلبين: الأول زوال كميل شمعون وما يمثل كميل شمعون، ثانياً إنسحاب الجيوش المحتلة وقد أصبح المطلب الثاني أهم من الأول. أما قضية الانتخاب لا نهتم بها ولا بالألاعيب التي تجري من ورائها. أما إذا كان تحقيق المطلبين الوصول بدون خسائر كبرى وبالطرق السلمية الحكيمة المعقولة نحن مستعدين لهكذا بحث. أما المرشحون فنحن على موقفنا وليس لنا مرشح معين، وعلى كل فلا نقبل أي مرشح ترشحه دولة أجنبية أو تدعمه دولة أجنبية. وأطلب منه أن يوافينا برأيه الخاص وبصورة شخصية لي أنا، وفي أول فرصة. تحياتي واحترامي ومحبتي.

- الساعة 19:50 جميل مكاوي من بيته قال لغسان تويني بالنهار: في إلي عندك رجاء، شو في بينك وبين سليم لحود؟ غسان: أبداً كل صداقة. جميل: يحرق ديك هالصداقة. غسان: سيدنا هذه قصة طويلة بشوفك فيها شي ساعة. جميل: طيب وأنا بحب شوفك وبكره إذا أمكن. غسان: أنا تحت أمرك دائماً. جميل: بعدين هذه خبرية إمضاء على ورقة بيضاء عامل له إياها بالنهار. غسان: يعني مش صحيحة؟ جميل: مش صحيحة أبداً كذب ونفاق. ثانياً هذه بدي إياها منك إنت شخصياً ترجع تقول إنه مش صحيحة لأن هذه بتضره كتير للزلمة، وأنا متأكد إنه إنت ما بتريد. غسان: طيب. الرئاسة شو بده فيها هلق؟ جميل: طيب مين بدك. بيارو؟ غسان: ولا ريمون. جميل: بدك بشارة الخوري؟ غسان: أنحس وأنحس. جميل: فإذا خليني اجتمع فيك بكره أي ساعة إنت بالنهار؟ غسان: أنا من الساعة 10 للواحدة. جميل: طيب أنا بجي لعندك ومنحكي مطولاً. غسان: إيه أهلاً وسهلاً. شو بيظهر سليم عندك؟ جميل: إيه بده يحكي معك: ألو يا إبني. غسان: أهلاً سليم بك. سليم: أنا شو في بيني وبينك؟ غسان: كل صداقة، بس الصداقة الشخصية شي والسياسة شي تاني. سليم: طيب بس هذه مش مظبوطة ولا إنت لازم تصدقها لأني أنا ما بمضي على بياض، ولا إذا قالوا لي إمضي بمضي. جلّ ما في الأمر إني جيت مرة لعند

جميل قال لي مشي حتى نروح نعيّد الحاج حسين، هذه نهار العيد عندهم. رحت أنا وإياه وحكينا بقضايا عامة إنو هالحالة لازم تنتهي لأنه مش من صالح حدا تطول، وأشياء من هالنوع وغيره. أبداً ما حكينا شي، فإذا بتريد كلمة منك إنه مش صحيحة. غسان: إيه طيب أمرك.

- الساعة 20:40 سليم اللوزة من الشام قال لصائب سلام: شو عندك؟ صائب: ما في شي ذات بال هالمسائل الجارية (...) واليوم عملت تعليق جديد جواباً على سفير أميركا في بيروت عن الحديث وعن الانتخاب وإذا بدك إياه بعطيك إياه لأن مطبوع عندنا. سليم: إيه هلق بتصل مرة ثانية وباخذه. طيب: سيدنا إنت بتتوقع بيصير اجتماع مجلس الجمعة الجاي؟ صائب: نحن من جهتنا إذا كان ضمن المعقول نحن مستعدين ونحن مش متطوعين متل ما بتعرف. لكن إذا مش متل ما بدنا مش مستعدين نتراجع ولا خطوة، مستعدين نكفّي للنهاية ومهما طالت. نحن ما ثرنا من شان نجي ننتخب جواد بولص أو الدكتور يوسف الحتي أو غيرهم. سليم: يعني جميع الاحتمالات إنتو مستعدين عليها. صائب: إيه نعم نعم (...) سليم: إيه عال طيب وهالجماعة يللي عم يقولوا لك نحن معك ليش ما بيحددوا موقفهم بظرف 24 ساعة وبيقولوا نحن معكم أو ضدكم. صائب: إيه فهمت عليك. هن معنا لكن عم يداروا الأمور. ما عليه شي. سليم: لا لازم أو هيك أو هيك. صائب: طيب طيب منشوف (...)

25 تموز 1958

- الساعة 8:35 المطران صليبي قال لمارون عرب: كيف السفير؟ مارون: بلّغته سلامك. المطران: إيه وصلني منه كارت. عم إقرأ بالجرائد إنه في ميل إلى ضمان استقلال لبنان. إنت عم تقرأ كمان هيك؟ مارون: لا مش عم بقرأ. المطران: إيه أنا عم إقرأ ضمان استقلال لبنان، هذا منيح كتير وبتكون إنكلترا الأولى يللي بتضمن هالاستقلال ومنخلص من هالجوار الملعون. مارون: طيب. المطران: إنت إنكليزي عميق (ضحك). مارون: وإنت مش غميق (ضحك). المطران: طيب.

- الساعة 11:15 نسيم مجدلاني من منزل حسين العويني قال لأنطوان بتلوني بمنزل مجدلاني: السيارة إجت؟ أنطوان: بعد. نسيم: بس توصل إبعت لي إياها لأنه بدي

إطلع على المختارة، وقول لمدامتي إنه أنا ما جاي إتغدى بالبيت. أنطوان: بدك ترجع الليلة؟ نسيم: إيه بدي إطلع شوف كمال بك لأن مورفي طالع لعنده، وبدي إطلع شوف كمال قبل ما يشوفه مورفي. أنطوان: طيب بس تجي السيارة ببعتها. نسيم: إيه.

- الساعة 11:55 الشيخ محمد أبو شقرا قال لصائب سلام: أنا جيت مبارح المساء، ولكن اليوم في صعوبة كتيرة إنه الإنسان يوصل لعندك. حتى لهون ما عم يقدروا يوصلوا. صائب: بعتقد هلق راقت شوي. محمد: لا التكسير بعده ماشي. بادرو عندي وهذا الأجنبي بده يروح لفوق (مورفي). صائب: علي وأنور راحوا لفوق. محمد: في شي؟ صائب: رجعوا لألاعيبهم المعهودة متل حكاية انتخاب ناطور القرية والمختار، لذلك أنا مش شايف إنه في إمكان لانتخاب رئيس جمهورية. محمد: إنه هذه الفكرة. صائب: أيوه، رجعوا لسفالاتهم. هلق ما وقت لعب نواب شغلة زعران. كنا عم نشكي من شمعون هلق صرنا عم نشكي من أشياء كتيرة. ما ممكن يصير جلسة انتخاب في ظل طائراتهم وأساطيلهم وجيوشهم. الطبخة انتزعت أكثر من الأول. محمد: عندي قاسم العماد إذا تمكن إنه يروح لعندك بيروح وبتحكي إنت واياه. صائب: دائرين يفتشوا على ناس تنتخب جواد بولس، ومين بيدفع أكتر إيليا أبو جودة أو غيره. وبيركضوا من شان الدكتور حتي. غير ما يصير في حكومة إنتقالية تهدي الحالة وتروح الجيوش الأجنبية لا يمكن عقد جلسة انتخاب. محمد: طيب هلق فهمت الفكرة.

- الساعة 12:00 وفيق الطيبي قال لصائب سلام: بحب إستنير منك على جلسة 30 الشهر شو الاتجاه؟ صائب: بيظهر إنه الأحداث يومياً عم تؤيد نظريتنا، وإنه لا يترجى خيراً بوجود شمعون وجيش الاحتلال. تجاه هالأمر كل بحث عن 24 أو 31 باطل وضد مصلحة البلاد. أنا متأكد كل التأكيد من ذلك. وفيق: أنا حابب إتفهم شو الاتجاه حتى نحن بالجريدة ما نتورط. صائب: مجلس النواب بني وعاش على التزوير والفساد وأثبت عجزه عن تحمل مسؤولياته، لأن طيلة هالأزمة ما قدر يجتمع مرة واحدة. صحيح رئيسه طيّر برقية احتجاج، لكن المجلس ما قدر يجتمع ليحتج على جيوش الاحتلال. شو بترجى من هيك مجلس يجي ينتخب رئيس بهالجو المسموم. أنا ما شايف هذا حل أبداً، الحل الوحيد إيجاد حكومة مؤقتة ترضى عنها المعارضة كل الرضى لحتى لبنان يستعيد وضعيته ويرجع لأموره

الطبيعية. مش مظبوط؟ وفيق: نعم. صائب: عفيف كيف؟ وفيق: منيح، هلق عند البطرك بكركي. صائب: يسلم وجهه شو شاطر. سلّم لي عليه.

- الساعة 17:55 رشيد شهاب الدين من نادي المقاصد قال لعبد الكريم الزين بالبرّ والإحسان: كنت أعطيتكم صواعق كهربائية بقى هذه عايزينها الآن. بتريدوا تسلمونا إياهم. عبد الكريم: جبناهم لعندنا وعدتوا أخذتوهم. رشيد: مين أخذهم؟ عبد الكريم: ما بعرف. رشيد: حتى نشوف هلق وين موجودين. عبد الكريم: عرفت شو صار هلق، كمشنا اثنين أميركان مع كميونهم الكبير. رشيد: عظيمة. عبد الكريم: بقى أخذناهم لصائب بك وطلبنا أن نسلمهم فوراً للجيش. سلّمناهم ما خلينا عندنا شي. رشيد: شو بلا سلاحهم؟ كان لازم تخلوا عندكم كل أغراضهم حتى ألبستهم وتتركوهم بالزلط. عبد الكريم: هيك بده صائب. رشيد: كس أخت بده وما بده، يلعن دين أمات إيزنهاور على كل أميركاني. نحن عندنا شخص واحد جمال ورئيس واحد. عبد الكريم: بسيطة نبقى منحكي فيها.

- الساعة 19:30 محمد شقير قال لعبدالله اليافي في بيت العويني: عرفت بالبيان يللي عامله صائب؟ عبدالله: إي هو يللي قلت لك عنه. محمد: شو القصة؟ عبدالله: شو بيعرفني. محمد: مبارح كنا عم نحكي، شو هالحكي هذا؟ عبدالله: ما بعرف. محمد: طيب رضاك.

- الساعة 19:50 عبد الحفيظ كريدية من مركز حوض الولاية وزقاق البلاط للثوّار قال لأبو محمود في الشام: كيف الحال؟ أبو محمود: عال محمود راح على بلودان من مبارح. عبد الحفيظ: أيوه قال لي كان باعت لي مكتوب بده مصروفه إن شاء الله أعطيته؟ أبو محمود: بكره كل شي بيتدبّر، منبعت له مونة ومصروف وكل شي. عبد الحفيظ: إيه طيب. أبو محمود: صار شي عندكم؟ عبد الحفيظ: مبارح عشية صار معركة بين جماعتنا بالمصيطبة والسريان قتل 5 من السريان، واليوم الصبح تجددت وقتل اثنين منهم كمان. أبو محمود: اثنين بس؟ عبد الحفيظ: إيه (ضحك) أبو محمود: بعتنا لك ألف ورقة (ليرة) من شان الجماعة وبدك تطمنّا عن صحفهم. عبد الحفيظ: عبكره بطلع لعندهم. أبو محمود: إذا ممكن تشوفهم وتطمنونا عن حالهم كلهم. عبد الحفيظ: بكره بروح لعند واحد منهم لأن هم موجودين بمحلين ثلاثة ما بقدر زورهم كلهم...

- الساعة 20:20 صائب سلام قال لحسين عويني: هالمزالق يللي بدهم يجرّونا عليها راح توصلنا وتوصلهم للخراب. حسين: الشي يللي حكيناه عبكره بعتقد إنه الحل الوحيد والمعقول، وبتقطع هيك خط الرجعة لهوليك. صائب: لا فهمت إيضاحات أحسن من هيك. هيدول راح يهتونا بالضعف بكره، بيقولوا قبلوا بالانتخاب وبالنواب يعني قبلوا بالحكومة وبكميل شمعون. مني شخصياً مستعد إعترف بشي. بيلعبوني، بلعب عشرين واحد متلهم. حسين: بس صائب ما تنسى نحن مش نواب. صائب: هلق بفكرك نحن مش عارفين أن هالنواب يللي بدها تنتخب كلها موالية والأكثرية معهم، ولهالسبب لازم نمشي على الخطة يلي عرضتها عليكم. حسين: لما منشوف بعضنا منرجع نبحثها. صائب: بدهم يحطونا تجاه الأمر الواقع. حسين: إنت جدّ شي معك؟ صائب: عم يتأكد لي من مصادر اللعبة يللي كنت خايف منها. قرأت شي تصريح معروف اليوم؟ حسين: لا. صائب: عامل تصريح كتير حلو. حسين: ما بعرف أنا شايف إنه هلق ما بقى ممكن. صائب: ما بدنا يطلعوا أقدر منّا. حسين: بعتقد إنه نجتمع ونشوف رأي إخواننا. صائب: أحسن وأحسن. حسين: أنا عبكره راح روح بمشواري على صيدا. صائب: لما ترجع تعا خبرني شو صار معك. حسين: طيب.

- الساعة 21:10 هنري فرعون قال لمصباح سلام: اليوم ما قدرت حاكيك. مصباح: إيه نحن بأمرك: شو في شي جديد؟ هنري: هلق حكي معي بيار وقال لي هذا كان عندهم من يومين وما تركوه لأن كان مورّم جسمه، خلوه عندهم حتى يروق جسمه. مصباح: بسيطة بيار رجل طيب كتير لكن عم يشتغلوا بدون علمه. هنري: وقال لي هو مسؤول عن كل حادثة بتصير من هلق وطالع. مصباح: وهلق في عندنا مشكلة، بكره الجيش بده يحتل تلة الخياط ونحن مش مستعدين نتخلى عنها أبداً. هنري: بسيطة بكره منشوف. مصباح: بده يحكي معك صائب: .... ألو مساء الخير هنري. هنري: يا صائب بكره بدي قابل سفير أميركا حتى آخذ موعد من مورفي لأني فهمت ما اتفق هو وحسين وعبدالله. صائب: أنا اليوم عملت بيان لا منقبل بانتخاب ولا بهالمجلس أبداً. هنري: يا صائب طول بالك شوي حتى نعرف شو بده يجدّ. صائب: عملته وخلصت. هنري: طوّل بالك وخصوصاً لازم تتشاور مع رفقائك وتاخذ رأيهم لأن غيرك كمان عنده رأي. صائب: لو بقول لك الحقيقة بتقول معي حق. هنري: بيجوز يكون معك حق، بس بصفتك رئيس المعارضة لازم تتروّى شوي وتاخذ برأي أصحابك ما تتفرّد وحدك. صائب: هلق كنت عم بحكي

مع الإخوان ووفقوا على البيان. هنري: والله ما بعرف بس أنا بقول لك لازم تتروّى يا صائب. صائب: البيان وزّعته على الجرائد. هنري: والله ما بعرف أنا بكره بمرق صوبك وبحاكيك. صائب: طيب.

- الساعة 21:55 هنري فرعون قال لحسين العويني: صائب عمل لي تلفون من نصف ساعة وقال لي إنه عمل بيان إنه انتخاب 31 تموز مش ممكن نقبل فيه. العجلة بالعمل هيك ما بيجوز، قلت له مين استشرت حتى تعمل هيك بيان، بيسوى يوافقنا بيسوى ما يوافقنا. سألته إذا بعته للصحف قال لي إي بعته. حسين: بيظهر إجاه معلومات وتأكد منها بدهم يبعدوا المعارضة عن حضور الجلسة. هنري: النواب يللّي برّا ما بدهم يخلوهم يجوا. حسين: إيه نعم ما بدهم يخلّوهم ويللي موجودين أقلية ضئيلة. يوم يللي بيصير تغيير وتبديل بيمشي الحال. لا هي قرآن ولا إنجيل كلمة صائب. هنري: يا حسين بما إنهم بيعتبروه لصائب حقيقة أم لا رئيس المعارضة لازم يتروّى أكثر من هيك، وبيسوى يوافقنا الانتخاب وبيسوى لا. حسين: هذه بتتدبّر وإذا في حسن نية منقابلها بحسن نية وإذا لا منكون حكينا كلمتنا. هنري: بلكي قابلت الجماعة (السفير الأميركي) بكره شو بدي إحكي؟ حسين: قلت لك. هنري: طيب تصبح على خير.

26 تموز 1958

- الساعة 9:55 عبدالله اليافي قال لصائب سلام: حسين راح مشواره. صائب: بالسلامة. عبدالله: راح يرجع يتغدى هون ويعود يطلع على المختارة، قلت له بفضل يروح من هونيك رأساً عن طريق جزين. صائب: من كل بد. عبدالله: في شي جديد؟ صائب: من مبارح ونحن نعالج قضية مسلم مسيحي وسرياني. طلعوا لنا بنظرية جديدة وهي إنه الجيش بده تلة الخياط بأي شكل، ونحن ما راح نسلمها. لذلك بيجوز كتير تعمل لنا مجزرة إلها أول ما إلها آخر. عبدالله: أنا بشوف إذا انحلت بيننا وبين السريان الجيش ما بيعود بده تلة الخياط. صائب: والله يا عبدالله إذا صار موقعة نحن والجيش على حساب تلة الخياط كل أولادنا راح يشتركوا لأن ما عدت قادر هدّيهم. لولا الكونترول القوي عليهم الله ما بيهدّيهم. عبدالله: معلوم، معلوم.

- الساعة 10:00 جمال عفيفي من السفارة المصرية قال لأحمد جاد بالقنصلية:

الفرنسيين والإنكليز عم تعطوهم تأشيرات؟ أحمد: أيوه إجانا قرار من مصر بإعطاء الفرنسيين والإنكليز والأوسترالية فيزايات بدون مراجعة مصر باعتبارهم من الأمم المتحدة. جمال: طيب شكراً.

- الساعة 10:10 أنطوان بتلوني طلب الكلام إلى نسيم مجدلاني بمنزل صائب قيل له مجتمع مع صائب بالغرفة: بتريد خطار؟ أنطوان: إيه... خطار: إيه أنطوان. أنطوان: هلق واحد اتصل فينا ما كان يقول اسمه خبرنا في مذكرة توقيف بحق الجماعة كلهم. الأوفق نسيم ما ينزل للبلد. خطار: طيب. أنطوان: ليك بيسوى تكون هالخبرية صحيحة بيسوى تكون كذب، على كل حال خبره على سبيل الاحتياط. خطار: نعم.

- الساعة 12:50 عبد الكريم الزين من بيت مصباح سلام اتصل برشيد شهاب الدين، ففاجأه رشيد قائلاً: شو منبلّش؟ عبد الكريم: لا شو جدّ عندك؟ رشيد: كلهم على أهبة الاستعداد ناطرين إشارة (...) قسم كبير من كل الجهات ناطر إشارة بدنا نولّعها بقى كس أخت هالحالة. بدنا نسمعهم موسيقتنا، حاجي يهدّينا بقى صائب بك يلاّ عليّ وعلى أعدائي. عبد الكريم: إيه عملية تلة الخياط ما حدا بيقبل فيها وصائب بك ما قابل فيها ولا بشكل. رشيد: راح نعملها مقبرتهم ومقبرة شمعون وأذنابه ومقبرة الأميركان والأسطول السادس. عبد الكريم: أبشر.

- الساعة 13:10 أبو محمد من الشام قال لرشيد شهاب الدين في القيادة: شو صار معك؟ رشيد: أبداً نحن على استعدادنا التام وكل المراكز مجهزة ونحن منتظرين من الصبح. برمت على المراكز كلها عززناها. إذا جربوا يحركوا حالهم نحن على أتم استعداد. أبو محمد: إذا اقتضى الأمر استعملوا مستودع 14 استهلكوه كله. رشيد: طيب الأميركان بدنا نكمشهم كلهم ونشحنهم لطرابلس حتى يفشوا غليلهم فيهم هناك. أبو محمد: إيه طيب. رشيد: كل مراكزنا على أهبة الاستعداد. أبو محمد: خليكم مستعدين. رشيد: عمل لي تلفون صائب بك بيقول لي هدّوا أعصابكم شوي، قلت له الأعصاب متوترة متل البارود بدها تشعيلة ومنتظرين يشعلوها...

- الساعة 16:20 مالك سلام قال لمصباح أخيه: شو صار بتلة الخياط؟ مصباح: بعدها واقفة. مالك: في اتصالات؟ مصباح: لا هديانة. مالك: كيف بتشوف الحالة بين اليوم وبكره؟ مصباح: ما بفتكر يصير شي. ليش؟ مالك: شفت الشيخ فريد

بولس أخوه لجواد بولس قال بده يروح لطرابلس يشوف رشيد وبده ياخذني معه. مصباح: إيه عال روح وبتشوفه لرشيد بتفهمه هالتطورات. مالك: إيه خاصة إنه مورفي بكره رايح لعنده. مصباح: شوف صائب قبل ما تروح أكيد عنده شي لرشيد. مالك: إذا رحت بدي نام هناك ما في خوف على المرا والأولاد؟ مصباح: لا لا. مالك: طيب هلق بشوف.

- الساعة 14:10 سهيل الخطيب قال لنسيم مجدلاني في بيته: المذكرات وصلت للمجلس. نسيم: بأنور كمان؟ سهيل: أيوه خليكم بالبيت هاليومين ثلاثة. نسيم: بيجوا لهون؟ سهيل: مش ضمن المنطقة المحرمة؟ نسيم: يعني. سهيل: ما بيطلعوا على البيت. نسيم: مذكرات توقيف أو شو؟ سهيل: ما بعرف. نسيم: بدك تنزل على المجلس تشوفهم؟ سهيل: نزلت كان الرئيس مش هونيك. نسيم: شو فيّقهم عليهم هلق؟ سهيل: هودي القدم حرّكوهم هلق. نسيم: إيه طيب. سهيل: هيك بتنحلّ يعني؟ نسيم: ما بدهم يحلوها. سهيل: طيب هاليومين خليكم بالبيت. نسيم: أنور قاعد بالبيت. سهيل: أيوه. نسيم: إيه طيب.

- الساعة 17:35 نسيم مجدلاني قال لصائب سلام: شو قصة المصيطبة خلصت؟ صائب: تقريباً انتهت بس بعتقد خلصنا. نسيم: بحيث سمعنا قواص فرح. صائب: شو هالحكي، في قواص فرح هلق؟ نسيم: كم واحد فرغ فرده في المنطقة. صائب: بستغرب بس علقانة مع السريان هلق. نسيم: يا صائب بك عدة مرات إنت حكيت فيها وعيّطت عليهم وعملت لهم اللازم وأنا حكيت فيها ولليوم ما كانوا يتعلّموا، هيدول تبع مصطفى وتبع أبو شاكر بعدهم هالحشّاشين وهالزعران بيتجمعوا على الطريق وطريق المزرعة بيفتشوا الفايت والضاهر، وزعرنات وبدهم مصاري وبدهم أغراض. صائب: ما بيصير. نسيم: ما تقول لي ما بيصير. اليوم قدامي فتشوا عدة أشخاص من الجملة حارس الكنيسة، وفاتوا على قلب الكنيسة وفتشوها وأخذوا شمع وغيره. صائب: ما جماعتنا يا نسيم. نسيم: ما تقول لي ما جماعتكم. أيوب بيعرفهم وأنا بعرفهم، أنا علقت معهم اليوم. صائب: إي ساعة هذه؟ نسيم: من عبكره لهلق الشباب ما بقى راح يسكتوا لها ولا أنا كمان. راح اضطر أطلب الجيش لهون ونخلص من كل هالزعرنات، بيظهر إنك ما فيك تهدّيهم. صائب: وليش ما خابرتني عنها؟ نسيم: لأني ما حكيتها بس الرذالات ما بتسوى ولها حدّ. صائب: هلق بشوفها وبرجع بتصل فيك.

– الساعة 20:15 ريمون إده في بيته قال لصائب سلام في بيته: مساء الخير صائب بك. صائب: أهلاً أهلاً (بشكل تطويح) بالأستاذ ريمون. ريمون: من 40 يوم أنا عملت تصريح إنه صائب سلام بده يجيب الأجنبي للبلاد. صائب: أنا يللي جبت الأجنبي للبلاد؟ ريمون: إنت وكميل شمعون. صائب: فإذا إنت بتعتبرني أنا خائن متل كميل شمعون. ريمون: لا مش هيك. أنا قلت قادة هالبلد هنّ المسؤولين عن مصير هالبلد. صائب: لا لا لا أبداً. أنا مش خائن متل كميل شمعون، وأنا ما بريد يأتي ذكر اسمي مع أسمه لأن مطرح يللي أنا بحط إجري ما بقبل يحط رأسه هذا أولاً. وثانياً أنا بعتبر إنه الخونة هن يللي وقفوا هالموقف يللي كان لازم ما يوقفوه معه كان لازم يكونوا ضدّه. ريمون: يعني بتقصدني أنا. صائب: إنت لا مش كتير، بيار أخوك أكتر منك. ريمون: فإذا راح قول له هيك لبيار حتى هوي يحكي معك. صائب: إيه طيب. دخلك كيفه بيار صحيح مريض؟ ريمون: إيه مريض مرض ديبلوماسي على 3 أشهر. صائب: ولو هيك بيتهرّب من مسؤولياته بهالظرف. فإذاً حتى أنا كمان أعمل مثله وإتهرب من مسؤولياتي وروح إرتاح. ريمون: لا ولو إنت صدقت. مريض منيح بس هيك عم أتولدن معك لأنه هيك شيّع البعض. صائب: سلامة قلبه. سلّم لي عليه. ريمون: الله يسلمك. صائب بك راح خبرك خبر ما بيعجبك أكيد وهو إني رشحت نفسي للرئاسة، وبعرف إنك ما راح توافق لكن واجبي إني أعطيك خبر حتى بعدين إذا عرفت من الجرائد ومن الناس ما تقول ولو كان بيسوى تقول لنا. وأنا مش عم قول لك حتى أطلب تأييدك لكن لياقة مثل ما قلت لك. وأنا عم بعطيك خبر بنوع الصداقة لكن بعرف تمام إن الصداقة شي والسياسة شي آخر. صائب: والله يا إستاذ ريمون أنا بتمنى لك النجاح لكن أنا من جهتي بتعرف شو نظريتي لقضية الانتخاب. المسألة أعمق من هيك بكتير وأبعد من هيك بكتير. ريمون: على كل حال أنا بعتقد طالما الجلسة تعيّنت بـ 30 الشهر لهالشي وبيجوز يتم هالشي لذلك رشحت حالي. صائب: هالمجلس يللي بده ينتخب تحت الحرب وتحت ضغط الأجنبي المحتل. ريمون: على كل حال إنت ما قلت بدك تعمل ثورة. كمال جنبلاط قال بده يعمل ثورة. بالعراق بظرف ساعتين عملوا ثورة وخلصوا. وبمصر عملوا ثورة بفرد ليلة وخلصوا. صائب: أنا ما قلت بدي أعمل ثورة لكن انجبرت أعمل دفاعاً عن النفس، وثانياً كل بلاد لها ظروف. هون بسبب الطائفية لأني ما بقدر أفرض صائب سلام المسلم على المسيحيين.

ريمون: ما بتقدر تقول هيك لأن بطرك المسيحيين معك. صائب: قول هذا البطرك شو بدك فيه، هذا شهم عظيم. هذا تحطمت عند أقدامه كل مؤامرات التفرقة الطائفية والحرب الأهلية. لكن الانتخابات لا مجال للبحث فيها طالما كميل شمعون راكب السرج ووراءه نواب مزورين، وطالما في الجيش المحتل. ريمون: كل النواب مزورين ونحن منهم؟ صائب: لا البعض منهم وإنت بتعرف. ريمون: طيب إنت يعني بتعتبر إن هذا الجيش إجا من شان مارون (المسيحي). صائب: إيه نعم نعم. ريمون: كل البلد فهمانة إنه جاي من شان تنكة الكاز (بترول). صائب: إيه كمان بيجوز.

- الساعة 22:50 من السفارة الروسية اتصل أحدهم بضابط الخدمة في الدفاع وقال له: هون جنب منا عم نشوف ناس مسلّحين وعم يقوصوا علينا على السفارة. فأجاب ضابط الخدمة: إيه حالاً راح أعمل اللازم.

- الساعة 20:50 حسين العويني قال لصائب سلام: هلق شي وصلت. صائب: عال، ريمون إده اتصل فيّ الآن وخبرني. حسين: خبرني كمان. صائب: بس أنا ما قصّرت فيه. حسين: عال. صائب: شايف إنهم من شان هالجلسة ما راح يجيبوا إلاّ هالموالين. حسين: ما بيعملوا شي. صائب: يعني لازم ندرسها وندركها متل ما قلت لك البارحة. حسين: إيه حاضر. صائب: شو إنت راح تساعده؟ حسين: لا راح صوّت له. صائب: على كل حال أنا ما خليت له شي، وعبكره بشوفك بحكي لك التفاصيل. حسين: طيب.

27 تموز 1958

- الساعة 8:25 إبراهيم قليلات قال لصائب سلام: ابن الحارس راح يوسّخ لنا ثورتنا. بعده مع جماعته عم يشاغبوا على زاروب قبليص، وحتى عم ينزلوا على قهوة المزرعة ينشروا الذعر والزعرنات (...) المسلم بياخذوا منه 5 ليرات والمسيحي بيشلحوه كل مصرياته. كل المصاري يللي شلّحوها لازم ترجع لأصحابها. صائب: حالاً وسريعاً راح أعمل اللازم ما منقبل فيها أبداً. إبراهيم: أنا بعدني جاي من تلة الخياط حصّناها كلها بكياس رمل. صائب: يعطيك العافية.

- الساعة 8:45 بيار خوري سأل عن هنري فرعون قيل له إنه لا يزال نائم، فقال

جورج من بيت هنري: بدي خبرك خبرية حلوة. مبارح اجتمع سليم لحود وألبير مخيبر وأسد الأشقر وقرروا نهائياً تأييد بشارة الخوري. بيار: ضدّ إبن إده. جورج: أيوه، على كل حال راح نرجع لعهدك. بيار: أنا كنت حابب أعرف اجتماعه مبارح الساعة سبعة. جورج: ما اجتمع إجانا تلفون بيعتذروا عن الاجتماع لأن جدّ شي طارئ عندهم وتأجل الاجتماع ليوم الاثنين. بيار: طيب بس يفيق يعمل لي تلفون. جورج: طيب أمرك.

- الساعة 10:20 عدنان حكيم قال لمحمد دوغان: شو نهاية هالحالة؟ شو بشارة الخوري معه أكثرية؟ محمد: مش قضية أشخاص. إنت متخاصم مع شمعون شي؟ عدنان: لا لكن ضدّ ما نتج عنه. محمد: إيه نحن مننظر للرجال خلال أعماله، لو شمعون مشي بسياسة مظبوطة كنا كلنا معه...

- الساعة 11:40 صائب سلام طلب من الدكتور كنيعو إرسال كل الذين عذبوهم الكتائب إليه لأنه يوجد عنده مراقب دولي يريد أن يفرجيه إياهم. ثمّ عاد واتصل بعبد القادر فتحة في الخلية وقال له نفس الشي، فأجابه هذا قائلاً: إن الموجودين عندنا ألمهم بسيط جداً في ظهرهم. ومن ثم عاد الدكتور كنيعو واتصل بصائب وقال له: في واحد بخلية طريق الجديدة حارقينه بالسيجارة، فأجابه صائب: هذا شافه بدنا غيره. فقال كنيعو: أنا باعت لك مختار من شان يحاكيك كلمة، وعندي 3 راح إبعتهم لعندك.

- الساعة 13:05 عبد الرحمن درويش من بيت الدكتور كنيعو قال لمصباح سلام ببيت صائب: أنا رحت تحقّقت فيها هذه الشغلة، هذا رئيس العصابة (عصابة التشليح والسرقة والنهب) واحد ما بترضوا له فيها إنتو، عبدالله سلام. مصباح: دكّه بالحبس هالعكروت إذا كنت متأكد منها. عبد الرحمن: للمتأكد متأكد تمام، لكن حتى قول لك شي هذا توقيفه بده يكلّف 4 5 قتلى لأنه جماعته زعران، زعرنتهم ما إلها حد. مصباح: ما بيعملوا شي ولا بيقتلوا شي. عبد الرحمن: مصباح بك إسمع مني إبعت وراه لعندك وأزربه عندك. مصباح: إيه طيب راح إبعت وراه.

- الساعة 17:35 اتصل هنري فرعون من عند عبدالله مشنوق في بيروت المساء بصائب سلام وقال له بأنه اتصل بالكولونيل نجيم وتكلم معه بخصوص القواص مبارح (السبت)، وإنه الكولونيل بنفسه تحقق إن قنبلتين من جهة البسطة انضربوا

على المدرسة الأميركية. فأجاب صائب: مش ممكن يكونوا ولادنا لأنه نحن من ثلاث أشهر ما إجوا صوب حدا أجنبي أبداً، بس هذه عم يخلقوها خلقة هلق حتى يجيبوا لنا جيش أميركاني على المدرسة وعلى البان أميركان. صار لهم جمعة لاحقينا ونحن نقول لهم ما عليكم منتعهّد لكم ما بيصير عليهم شي. لكن شمعون ما عم يوجد وسيلة لناس يوقعوا الاحتكاك بينا وبين الأميركان. وهذه خذها مني أكيدة، وهلق إجانا خبر إنهم ركّبوا 3 مدافع على السطوح جنب بيت فريج. هنري: طيب هلق منشوف.

- الساعة 19:30 عبدالله مشنوق قال لصائب سلام: عم يجوا هالشباب يخبروني قال عم يشوفوا الجيش عم يتوغل صوب المزرعة وعم يحتل ويمترس ببيوت جديدة ما سبق وكانوا فيها. وخبّروني يللي مستلم المنطقة واحد اسمه فؤاد تويني، هذا بيكون أخوه لغسان تويني. صائب: إيه هه أنعم وأكرم. عبدالله: بقى هذا أنا بعرف عليه إنه نواياه مش طيبة. ومرة حصل لي حادث معه، التقيت فيه بمطرح طلب مني هويتي قلت له أنا عبدالله مشنوق قال إسمح لي بهويتك. فرجيته الهوية ولما خلص حكيت له الكلام اللازم. بقى في محاولة تحرشات وتسلل. صائب: إيه هيك الظاهر لأن يللي عم تخبرني إياه عم يخبروني إياه من كل مناطقنا. عبدالله: إيه شو هذا. صائب: إيه طيب هلق منشوف.

- الساعة 21:00 فؤاد سلام قال لمالك سلام: أي ساعة وصلت؟ مالك: وصلت 7:30. فؤاد: شو قال شاف الزلمة اليوم (مورفي). مالك: لا ما راح اليوم بيظهر كانت الأخبار مغلوطة. فؤاد: أيمتى بكره؟ مالك: لا مش بكره لكن بهاليومين. فؤاد: طيب وكيف طرابلس؟ مالك: أكلتها منيح. أنا صار لي شهر ونصف ما رحت، أكلتها منيح. فؤاد: إيه سلّم إيدين يللي عم يهدمها. طيب وشو عنده رشيد بخصوص 31 الشهر؟ مالك: لهلق ما تقرر شي، ما في شي واضح لهلق. فؤاد: إنه بيصير شي؟ مالك: مش معروف شي بعد. فؤاد: طيب.

28 تموز 1958

- الساعة 7:25 شخص من مخفر المقاومة في حي الباشا اتصل بمدرسة البر والإحسان وأخبرهم بأنه ألقى القبض على سيارة السفير الباكستاني مع سائقها الذي

ادعى إنه جاء إلى منزله ليتروق، وسألهم ماذا سيصنع بها فأمر بسوقها مع سائقها إلى المدرسة المذكورة.

- الساعة 7:45 الدكتور كنيعو سأل مختار عيتاني لماذا منع التجول اليوم في المنطقة؟ أجابه: بقايا العصابة حافرين خندق قبل مفرق صائب سلام، ونحن بدنا نروح لعند صائب راح يمنعونا، بدنا نعلق نحن وإياهم بالرصاص. لذلك منعنا التجول أحسن ما يروح ضحايا بريئة من المارة. كنيعو: كم واحد باقي من العصابة؟ مختار: شي عشرة ونحن مش محابيس بالزيدانية بدنا نلعن أبوهم. كنيعو: معلوم.

ملاحظة: على ما يظهر إن العصابة هي من نفس المقاومة وتقوم بأعمال السلب والنهب، فقد استولت أول أمس على محتويات منزل آل عبود الكائن بشارع تدمر تجاه مفرق صائب سلام بشارع مار الياس.

- الساعة 8:40 اتصل أنور الخطيب بنسيم مجدلاني وقال له بأن المذكرات بالتوقيف التي كان مهملة قد أرسلوها للتحري، ولدى وصولهم إلى المجلس طردهم عادل عسيران. وعلى الأثر سيرسل وزير العدلية مذكرة للنيابة العامة للسماح للنواب المطلوبين لحضور جلسة 31. فقال له نسيم: ما فشروا أنا راح إضهر. أنور: بدل ما تجتمعوا على دبيبو تعوا اجتمعوا عندي بالبيت، راح قول لعلي ولكل الإخوان. علي بجباع ما معه خبر ما يلقطوه على الطريق. نسيم: ما بعرف. أنور: شو عندك شي جديد؟ نسيم: إيه في، هلق بجي صوبك على البيت.

- الساعة 9:10 يعقوب من بنك فرعون قال لهنري فرعون بمنزله: هلق تلفن لك أنطوان بتلوني من قبل نسيم مجدلاني قال مذكرات التوقيف نفذوهم بحقكم، حتى ما تضهر من البيت. هنري: أنا من جهتي راح إنزل.

- الساعة 10:55 حسين عويني قال لأنور الخطيب (المنزل): إلي يومين ما شفتك. أنور: أنا محبوس. حسين: وين؟ أنور: في البيت. حسين: كيف بدك تروح تنتخب؟ تحت المدافع؟ أنور: فشروا قال راح يشيلوا المذكرات عنا بس يوم الانتخاب. حسين: إذا بتريد بكرة الساعة 9 بتلاقينا على المصيطبة (عند صائب) أنور: طيب.

- الساعة 10:55 اتصل حسين عويني بعبدالله مشنوق أبلغه نفس الشي، فوافق عبدالله وقال: خبروني إنك رحت لعند جنبلاط ولعند معروف سعد. شو عامل برنادوت؟ حسين: بعيد الشبه، بكره منحكي.

- الساعة 10:55 كمال حاطوم قال لريمون إده: شو بيار نزل على المالية؟ ريمون: إي سمح له الحكيم ينزل لساعة واحدة بس. كمال: شو عندك أخبار؟ ريمون: المعارضين راح ينجحوا بمرشح قد ما نجحوا بالثورة. كمال: (ضحك). ريمون: باسم الجسر بيقول لك هذه ما للنشر.

- الساعة 11:00 سليم الطيارة قال لصائب سلام: إعطي بالك من الشيخ شفيق يموت عم يطلع كتير لعند البطرك، وعم يتفاهم معه على ضهركم. صائب: لما طلع لعنده أول وتاني إجا قال لي. ليش في شي؟ سليم: إيه هذا جاسوس عكروت عم يجي يجتمع كمان مع يوسف يموت، وهذا يوسف زلمة فؤاد شمعون. أعطوا بالكم منه. صائب: طيب منيح إنك قلت لي. سليم: شو فكرك بتنتهي بـ 31 تموز؟ صائب: لا ما باين هيك. ما في نية صافية، لا ما أظن. سليم: بدي فرد لإنه عم يقوصوا علينا. صائب: منوصّي يللي حولك يعتنوا شوي. سليم: طيب.

- الساعة 11:55 صائب سلام قال لعدنان حكيم من بيت النجادة: بدي شوفك شوي، ولكن ما بيمنع إني إحكيك كمان على التلفون. حول بيت النجادة عم يطلع كركرة (كلام) عليّ يا أستاذ عدنان، بحب تعرف إنه الوقت والظروف ما بتسمح لنقوم بأي عمل هلق. بقى هالبطولات خليهم يطلعوا منها، بدي إياك تتحراها وتدعس على راس الحية وإلاّ أنا مستعد استعمل أساليبي. عدنان: كلنا عارفين هالظروف. صائب: لما شرفت لهون وترجيتك وحكيت أنا واياك كنا متفقين مش هيك؟ عدنان: معلوم. قلت لي على بشارة الخوري وكنا متفاهمين. صائب: لا غير بشارة الخوري. الموقف بالمقاومة. عدنان: ما عندي خبرها. صائب: لذلك أنا عم خبرك حتى تتحراها. أعمال بطولة من وراء ظهرنا ما بدنا، بدي إياك توقفهم عند حدّهم لأن المسألة ما عادت تنحمل. سكتت أول مرة وتاني مرة ما عاد لازم نسكت، وإلاّ بدي إدعس على رأس الحية. عدنان: إنه في توصيلات؟ صائب: كتيرة مش شوي. عدنان: طيب.

- الساعة 12:00 عبدالله مشنوق قال لصائب سلام: في خبرية هلق وصلت لنا. في شخص اسمه أوهنس نلبجيان هذا من المساجين يللي هربوا موجود عند عبد الحميد سلام. هذا رجل عمره 60 سنة إنما أخطر مجرم بالعالم، هذا مدفوع من ديركالوسيان حتى يغتالنا. لازم بأية وسيلة نعتقله قبل ما يقوم بتفنيذ شي من هذا. أنا عملت اللازم وأخذت الاحتياطات، لازم حالاً إنت تحاكي عبد الحميد وتقول

له عنه، موجود أوهنس عنده وموجود معه فؤاد فرنجية. صائب: طيب عبد الحميد هون راح قول له. وإنت هالوجه يللي بتكتبوه عن النجادة أنا مستعد إعطيك ثمنه قد ما بتريد على شرط توقفه. هلق بعدني طارقه بهدلة لعدنان على التلفون بتسوى عمره. عبدالله: والله ما عم شوف الجريدة، ليش أنا حرقت دين دينهم. صائب: لشوف بكره، الله يساعدك. عبدالله: أمرك. غيره بكره عندك جلسة؟ صائب: إيه راح لك خبر. عبدالله: أيوه. صائب: قلت لك بدي شوفك ما جيت، أحسن ما تجي لأني بقول لك شي بتكتب شي. بكره لما بتجي بشوفك بعدّة مواضيع. عبدالله: طيب.

- الساعة 12:15 عبدالله مشنوق اتصل بمصباح سلام وطلب إليه الإسراع بالقبض على أوهنس. مصباح: دبّرناه وحجزناه لا تخاف ما في شي منه. هذا بده يتخبّى من مطرح لمطرح لأنه هربان من السجن. على كل حجزناه. عبدالله: الزغرتاوية ملقّطين فيه، ما في أخطر منه. مصباح: بسيطة لا تخاف ما بيسترجي يعمل شي. عبدالله: طيب.

- الساعة 12:35 قوميسير مختار عيتاني من مخفر البسطة حيث لم يجد عبد الكريم الزين ورشيد شهاب الدين بالقيادة قال لشوكت: بتقول لهم ما حبّوا يسمعوا مني بقضية بيت الحلبي. هلق أنا بحملهم كل مسؤولية بتصير لأنه محمود الحلبي راكب هلق بسيارته وعم يتجوّل بالزيدانية وعم يقول على طيزه ما معلقة القيادة ولا الثورة. قول لهم إذا ما عملوا اللازم هنّ بصفتهم ما وافقوا على توقيفهم، أنا راح أعمل اللازم معهم لبيت الحلبي ولو بده يصير مجزرة اليوم. شوكت: طيب راح بلّغهم.

- الساعة 12:35 محمد صفي الدين قال لأحمد الأسعد بالشام: كيف أحوالكم سيدنا؟ أحمد: الحمدلله شو عندك جديد؟ محمد: بعدها المسائل غامضة. ما تبلورت لكن في تأكيدات إنه خلال الساعات القادمة يصير في شي. أنا فكري كامل بك يجي لأن نحن لنا موقفنا كمان، والمسألة مصفّاي متل البورصة. أحمد: نحن موقفنا بيتحدد على السياسة الخارجية، بس بعدين رؤساء الجمهوريات هنّ بشر ونحن بشر بدنا رئيس جهورية آدمي. محمد: طبعاً. أحمد: بتصير جلسة قولك؟ محمد: بيأكدوا هيك. على كل حال طالبينا بكره نجتمع كجبهة. أنا عم قول لازم يشرف كامل بك إذا ما في مانع. أحمد: ما في مانع أبداً. محمد: إذا ما في مانع من الست أم كامل يعني. أحمد: المرشحين كتار؟ محمد: في رسمياً ريمون إده وعم يحكوا بالشيخ بشارة. ألفريد نقاش بعده متل ما بتعرفه ما عاد شي مخبا. مسألة الجنرال بعدهم عم

يعتبروا الشخص الوحيد يللي بيصير انتخابه بالإجماع أو شوي أقل من الإجماع. ولكن بعده الموضوع محل ما هو هو، ما عم يقبل. أحمد: هو مش قابل؟ محمد: لا. أحمد: وشارل حلو؟ محمد: لا. ما هو ضمناً وقت يللي برز الشيخ بشارة الخوري ما عادوا حكيوا فيه. على كل حال هو والشيخ بشارة سوى. أحمد: نعم والدكتور حتي؟ محمد: عم يعمل نشاط، شي بضيّع. أحمد: شو رأي إخواننا المعارضة متل كمال بك وصائب بك ورشيد بك؟ محمد: عملوا معهم اتصالات، راح حسين بك وشافهم. على بنا بكره جامعينا الساعة 9 كجبهة بدهم يحكوا بالموضوع. ما عرفت شو هو الموضوع تمام، أما بموضوع الشخص أو الجلسة بصورة عامة. أحمد: معي خبر اجتماع الجبهة ومعي خبر حسين راح شافهم، إذا اجتمعوا الساعة 9 بتخلصوا الظهر؟ محمد: أكيد. أحمد: اتصل في إذا بتريد. محمد: حاضر على الأوتيل؟ أحمد: إيه طمني عن صور. محمد: صار لها 4 أيام هادئة. أحمد: في حوادث ببيروت؟ محمد: يعني موسيقى بتصير يومية بمحلات مش عارفين شو مصدرها. أحمد: سلّم لي كتير على الإخوان.

- الساعة 13:15 صائب سلام قال لحسين عويني: وصل لك تبع كمال؟ حسين: لا. صائب: باعت لي بيان من ثلاث وجوه طويلة. حسين: بيخرج عن الموضوع؟ صائب: لا، كيف وجهة النظر ما لي اعتراض أبداً. بيقول باعت لك نسخة منه. حسين: ما وصلت، نسيم شفته؟ صائب: لا. حسين: أنا ما قدرت شوفه حتى بلّغه لبكره إنتو بلغوه والبقية تدبروا. صائب: طيب هذا البيان خلاصته بيطالب بحكومة موقتة وإنه لاحظنا إنه المجلس ما بيمثّل الشعب... و...و. حسين: على المنوال ذاته. صائب: إيه.

- الساعة 14:20 عبد الرحمن درويش قال لأبو عفيف بعدراني: شو سمعت إنه بده يصير إضراب. أبو عفيف: مش بس إضراب بعد يومين راح نسلّمكم الدفاتر كلها والأسلحة والمنطقة كلها وراح نقول لكم الله معكم والله يوفقكم بهالمهمة. عبد الرحمن: يا عم إنت دائماً صدرك واسع خذها هذه بصدر كبير وهزّ العصا عندك. أبو عفيف: لا منها هينة أبداً عما بتقولوا هالتعميم للكل. كل واحد يللي بيحمل سلاح على التاني مش بس يتوقف يرمي رصاص. هيدول ضربوا قنابل على باب الكركون شلّحوا ناس سرقوا ناس قوصوا على إخوانهم، كل أهالي المنطقة مشمئزين منهم، منجي منوقفهم ومناخذهم إلى القيادة. بعد ما درنا ضهرنا فلتوهم.

مين بيقدر يكفلهم إذا بيقعدوا عاقلين؟ مين بيقدر يردّهم بكره بيحملوا (يتكلم عن أولاد الحلبي) سلاحاتهم وبيجوا بسيارة يقوصوا محل ما إنتوا مجتمعين. عبد الرحمن: خبّر هالشي لصاحبك (صائب سلام). أبو عفيف: ما بقى بدي خبر شي، يعملوا يللي بيريدوه. ولو كانوا أصحاب صائب كان واجب عليه إكراماً لهالشباب بالقليلة يوقفهم 3 4 أيام حتى تكون الرواية بردت وأعصابهم هدأت. عبد الرحمن: عارف إنهم عم يطلعوا يناموا أحياناً عند درويش بيضون في ضهور الشوير. أبو عفيف: ما مستغرب منهم يكونوا عم يقبضوا هون وعم يقبضوا من الحكومة لهالقصص كلها. عبد الرحمن: خبّرها لصاحبك. أبو عفيف: لو بتجي لهون نحكي شوي بيكون أحسن من على التلفون. عبد الرحمن: راح شوف الدكتور كنيعو وإجي معه لعندكم. أبو عفيف: في كرامة هالشباب كمان. عبد الرحمن: هي عصابة الكف الأسود خلصنا منها. أبو عفيف: كيف خلصنا منها طالما فلتوهم كلهم. أنا بقول لك شو عم بيقولوا الشباب هلق لو ما خوفانين منهم ما كانوا تركوهم. عبد الرحمن: بتعرف نحن منخاف من حدا؟ أبو عفيف: على كل حال الشباب مشمئزين كتير، وبأكد لكم إنه تاركين الشغل لك. ما بقى بدهم شي منكم، الله معكم. عبد الرحمن: خلي صدرك واسع هلق المساء مننهي المسائل كلها. أبو عفيف: متل ما بتريدوا.

- الساعة 14:55 فيليب خير قال لأندره شقيقة ريمون إده: وين ريمون في شي ضروري. أندره: لهلق ما عارفة وين موجود، وين راح تكون حتى اتصل فيك؟ فيليب: أنا بالمحل. أسد الأشقر تلفن وبده يجتمع بريمون بعد الظهر أية ساعة بده ووين بده حتى نجاوب الزلمة. أندره: شي بيوصل بتصل فيك. فيليب: من كل بدّ.

- الساعة 15:45 مالك سلام قال لسالم عبد النور: شفت صاحبنا (صائب سلام) وحكينا مطولاً. عاملين شي (بيان) متل يللي حكيناه سوى، بس هالشي بعد ما انتهى. عندهم اجتماع وراح ينهوه (اجتماع غداً صباحاً الساعة 9 عند صائب سلام). معي نسخته وهذا شي سرّي. النسخة يللي معي تقريباً نهائية. بقى بشوف إنك تتطلع على هالنسخة حتى تفهم شوي زيادة وتروح تحكي مع الجماعة (جنبلاط) لعلّهم بيعملوا شي متل هذه أو إذا بريدوا اتصال أو تغيير. سالم: عال. مالك: بقى النسخة بدها تبقى معي إذا بتريد يا بجتمع عندك يا بتجي لعندي يا أمّا منروح سوى لعند الزلمة حتى نحكي. سالم: وين موجود حتى أمرق عليك؟ مالك: بتريد نلتقي محل ما تركتني؟ سالم: حالاً أنا هلق ماشي. مالك: وأنا هلق تارك البيت.

ملاحظة: سيدي، سالم يعمل ليلاً نهاراً لجواد بك بولس والمفوض ناشف داعية ضد فخامتكم على طول الخط.

- الساعة 17:45 عبدالله مشنوق قال لحسين العويني: ستاتيه (هنري فرعون) بعده عندك؟ حسين: لا ضهر. عبدالله: بوصفي صاحب جريدة، بهالأخبار عم أعمل غلطات عم تسيء بالقراء وبالإخوان. بقى أنا زلمة مقطوع عن كل الأخبار السياسية وخاصة هلق في قضية الانتخابات. هلق إجوا خبروني إن الجنرال اليوم بيعلن ترشيحه رسمياً. فعندك شي من معلومات؟ حسين: يا سيدي اجتماعنا بعتقد بكره عبكره، وبكره منقرّر موقفنا النهائي. عبدالله: بتريد نذكر إنه بكره في عندنا اجتماع؟ حسين: لا. عبدالله: طيب هلق في شي حول الجنرال؟ حسين: ما لعلمي. بعرف إنه لمبارحة المسا الجنرال كان رافض. عبدالله: هلق مين منقدر نقول: بشارة الخوري يوسف حتي شارل حلو؟ حسين: بفكري ما تحكي شي عن المرشحين قبل ما نجتمع ونقرر نهائياً. عبدالله: بتريد نوجّه شي شخص؟ حسين: خلينا لبكره. عبدالله: أمرك.

- الساعة 18:00 رشيد شهاب الدين قال لأبو إبراهيم بالشام: الجبنة وصلت. أبو إبراهيم: مية ما هيك؟ رشيد: أيوه. أبو إبراهيم: بدك بعد؟ رشيد: أنا برجع بقول لكم. كيف جماعتنا المصيفين ببلودان؟ أبو إبراهيم: عال. رشيد: يمكن روح أنا هاليومين (كذب). أبو إبراهيم: لا نحن بدنا نروح لعندكم. رشيد: والدنا إجا من هونيك؟ أبو إبراهيم: أيوه إجا من القاهرة. رشيد: إن شاء الله بكره ببعت لك ريبورتاج بالأشياء الماشية عندنا بالسوق هون. أنشر لي إياها. أنشروها منيح حسب التفصيل يلي بعتّه مع مصطفى. أبو إبراهيم: طيب. رشيد: بتأمروا شي؟ أبو إبراهيم: مع السلامة.

- الساعة 12:05 هنري فرعون قال لمصباح سلام: في صموئيل الأحمر بعد ما تركوه. مصباح: سألت حمد مطرح ما قالوا لي موقوف ما عنده واحد بهالإسم وراح أعطيك نمرة حمد إسأل عنه إنت 43020. هنري: طيب يا مصباح قل له لصائب في أشخاص عم يجربوا يخربطوا الموضوع. مصباح: من جهتنا؟ هنري: لا. مصباح: بخصوص 31 الشهر؟ هنري: أيوه أنا كنت عند ابن إده وقال لي ما راح يصير شي بـ 31 راح يصير ضغط. مصباح: شارل حلو عنده هلق وعم يحكي ذات الشي. هنري: على كل حال لازم نسعى قدر ما فينا. مصباح: إيه طيب.

- الساعة 19:45 مستر كولنز من يونايتد برس سأل هاني سلام في بيت صائب: شو

في عندكم أخبار؟ هاني: ما في شي، كان مشغول سياسياً اليوم. كولنز: شو صار، مين إجا لعنده شخصيات؟ هاني: إجا هنري فرعون شارل حلو نسيم مجدلاني عبدالله اليافي حسين عويني. وغير السياسة إجا لعنده ناس من المناطق الثانية للبحث في الحالة. كولنز: فرعون إجا لعنده قبل أو بعد ما شاف مورفي؟ هاني: فرعون شاف السفير. كولنز: قابل السفير ومورفي الساعة 11. هاني: إجا بعد ما قابل مورفي. كولنز: كيف شايف الحالة عندكم بالمباحثات. بيصير انتخاب بـ 31؟ هاني: لا ما بفتكر. كولنز: بتفتكر الجنرال بيغيّر رأيه. هاني: لهلق بعد ما في حدا ثبت عليه الرأي. كولنز: شو الوضع يلي بتطلبه المعارضة حتى يصير انتخاب؟ هاني: ذهاب الجيوش الأميركية وشمعون. كولنز: طيب شكراً هاني.

- الساعة 20:30 صبري حمادة من حمص قال لصائب سلام بمنزله: شو في شي جديد؟ صائب: ما في شي ذات بال يعني الموقف بعده على ما هو. صبري: كيف يعني؟ صائب: ما شايف في شي كنا مجتمعين نحن وإخواننا اليوم وبكره راح نكمل الاجتماع. بس ما شايفين في سبيل واضح. صبري: شو بتعتقد بـ 31 الشهر؟ صائب: ما شايفين شي بعد. ما بعرف شو بيصير في تطورات بهاليومين. صبري: لازم نجي؟ صائب: على هوا التطورات. لأن حتى قول لك شمعون وأتباعه هم عم يلخبطوا الجلسة. صبري: أنا شايف إنو وضعنا أحسن من الكل. صائب: ما بعتقد. على كل حال منبقى منشوف. صبري: وشو بيقول مجيد؟ (إرسلان) صائب: مجيد متل البسين، شو بعدك ما بتعرفه. ما بيسوى أبداً بعد بيقول الكلام القديم. هذا قبض 300 ألف ليرة وطلع متل النمر على الباروك ورجع متل البسين على خلده. صبري: وكيف بدنا نعرف إن جدّ شي؟ صائب: وين موجود حتى إتصل فيك. صبري: أنا بتصل فيك، أي ساعة بتريد اتصل فيك؟ صائب: بكره الظهريات أو المساء. صبري: طيب بتأمر شي من هون؟ صائب: سلامات لكل الإخوان. صبري: رسولك رجع؟ صائب: إيه. صبري: منيح هيك؟ صائب: هو ما في شي أبداً فهمناه كل شي عن الأضرار وما يليها وليش صارت هيك. ما صار غير شي. صبري: عال. صائب: رينه بك عم تشوفه؟ صبري: لا. صائب: وأحمد بك؟ صبري: بكره يمكن شوفه. صائب: سلّم لي على الجميع ومنتظر تلفونك. صبري: من كل بد.

- الساعة 8:20 إبراهيم حيدر قال لريمون إده بالمنزل: كيف صحتك؟ ريمون: مرتاح جداً. إبراهيم: شو هذا نحن على بنا بدنا ننزل منقوم منلاقي الإنكليز واليهود عملوا

شكل تاني. ريمون: إذا بدك نمشي مع الإنكليز واليهود... إبراهيم: لا لا. ريمون: ما في شي نهائي. إبراهيم: أنا عم إحكي كيف انوضعت بهالشكل. ريمون: بدهم يخلقوا جو، أنا مش راح إسحب ترشيحي. ثانياً: الجنرال شهاب مش ممكن يرشح نفسه لأن هناك مادة قانونية ودستورية ما بعتقد يرشح نفسه. إبراهيم: أنا سمعتها بالراديو. ريمون: شو بدي بالراديو في شي اسمه دستور بدنا نحافظ عليه. إذا بده يبتدئ بخرق الدستور، كل ساعة له حديث. إبراهيم: بعدك صغير. كس أخت الدستور مين ما خرقه. ريمون: نحن منسجل عليه. إبراهيم: فهمان. ريمون: إنت صرت مفتّح نصف دزينة بنات باللبوة. القانون ما بيسمح... إبراهيم: مش باللبوة، ببيروت. ريمون: أيّ حيّ؟ ابراهيم: كل الأحياء. ريمون: وينك إنت تعا إشرب فنجان قهوة. إبراهيم: بس خلص شغلي بجي. ريمون: طيب.

- الساعة 9:10 جورج عنيد قال لبيار جميّل بالمنزل: من مبارح حاطين مكنة «دي سوتو» بنّي حدّ المعمل عندنا، بده يكون لاغمينها. نحن ما أخذنا ولا عطينا قلنا هذه مكنة مخربطة واقفة. اليوم الصبح بس طل الموتوسيكل يللي بيمشي قدام سامي بك ولعوا الفتيل. شي وصل الموتوسيكل وفي سيارة تكسي طالعة من بيروت طارت راح 7 8 قتلى. عربية سامي بك كانت بعدها ورا ما صار له شي. بيار: هوديك كمشوهم؟ جورج: لا صار قواص. ما أظن كمشوا حدا. بيار: مرسي جورج.

- الساعة 9:30 رشيد شهاب الدين من بيت سلام قال لفاروق شهاب الدين في بيت خليل شهاب الدين: الصبح صار تدهور على طريق بيت مري (محاولة قتل سامي بك الصلح) قول لأبو راشد يبلّغ الشباب هلق حتى يتمركزوا حالاً بمراكزهم ويعتبروا أنفسهم بحالة الطوارئ لأنه معقول كتير يصير في ردّ فعل. فاروق: نجحت العملية؟ رشيد: إيه حالاً وسريعاً اتخذوا كل الاحتياطات. فاروق: طيب.

- الساعة 9:40 رشيد شهاب الدين من بيت صائب قال للقوميسير مختار عيتاني بالبسطة: الـ 14 يللي إجوا مبارح أعطوهم للجماعة الأشداء وفرقوهم على المراكز هلق حالاً. مختار: عملناها بالليل أنا وكنيعو. رشيد: إيه اتخذوا كل الاحتياطات اللازمة السريعة واعتبروا أنفسكم بحالة طوارئ. في خبرية بخبركم إياها بعدين. مختار: إن شاء الله قضيت؟ (على سامي الصلح). رشيد: إيه إيه.

- الساعة 10:10 رمضان من منزل عصام حكيم اتصل بالمالية وتحدث إلى سعيد

صبّاغ قائلاً: صحيح مات سامي الصلح؟ سعيد: لا ما انصاب. رمضان: بالمستشفى؟ سعيد: لا. رمضان: كس أخته يا ريته مات. سعيد: إنت طالع لرأس بيروت؟ رمضان: إيه عشية. سعيد: راح إجي صوبك. رمضان: طيب.

- الساعة 10:30 هنري فرعون قال لصائب سلام: بهالوقت يللي عم تهتموا فيه بحالة البلاد بدي قول لك كلمة إنو أنا متّكل عليكم كل الاتكال إنكم تترفعوا متل عادتكم عن كل شعور شخصي وتفتكروا بكل تجرّد للمصلحة العامة. ولازم باجتماعكم هذا هلق تفتكروا بأسس وطنية سليمة وهالمرحلة لازم نجتازها. أنا متكل عليك بكل هالأشياء، وهلق قضية الجيوش والرئيس ما لازم تخلّوها قدام عينيكم لأن أظن مش ممكنة هلق. هذه خلوها لبعد الانتخاب حتى نقدر نخلص من هالحالة يللي نحن فيها ما تحطوا شروط للوضعية هلق. صائب: بطلب جلاء الجيوش وذهاب شمعون قبل كل حديث لأن ما في ضمانات فيما لو تم انتخاب الرئيس في هذا الجو، لسيما وإنه يتعذر على بعض النواب المعارضة المجيء أمثال رينه معوّض وصبري حمادة ورشيد كرامي. هودي في ملاحقات بحقهم. هنري: ما راح يجوا؟ صائب: لا ما في ضمانات يجوا ويروحوا سالمين. هنري: راح اتصل حالاً بعادل عسيران وبرجع بجاوبك بتريد؟ صائب: إيه.

- الساعة 10:45 الملازم إسبر إبراهيم من القيادة قال لعبد الحفيظ كريدية: بدي شوفك باقي عندك؟ عبد الحفيظ: إيه عندك الموتوسكيل؟ إسبر: لا. عبد الحفيظ: خذ سيارة وتعا. إسبر: يجي محمد السبع أبو حسين ياخذني. عبد الحفيظ: طيب. إسبر: صحيح قتل سامي الصلح؟ عبد الحفيظ: إيه وانتاكت أمه، يللي بده ينزل الجيوش الأجنبية هذا مصيره. هلق إجا دور العكروت شمعون. إسبر: كيف صارت. عبد الحفيظ: هلق بخبرك لتجي لهون. إنت مين ما سألك عن الحادث قول هودي القومية يللي عملوها له. إسبر: فهمت.

- الساعة 10:55 هنري فرعون قال لصائب سلام: هذا البيان راح يذاع. راح إقرأ لك إياه، خذ نصه. وقرأ له المذكرة التي وجهها عادل عسيران إلى النواب المطلوبين بملاحقات قضائية والتي تقضي بتوقيف مفعول هذه الملاحقة مدة ثماني وأربعين ساعة تسبق يوم الانتخاب وثماني وأربعين ساعة تليه.

29 تموز 1958

الساعة 12:35 محمد شقير قال لخليل جريج: بدي أطلب منك توصل خبر لجوزيف (ضو) يكون بيته بكره مفتوح في البترون، بده يروح جماعة من هون يجتمعوا بجماعة جايين من طرابلس عنده في البيت. بدي إتكل عليك أوعى تخذلني. خليل: طيب مين رايح؟ محمد: رايح من هون مورفي والسفير الأميركاني بدهم يجتمعوا بصاحبنا جاي من طرابلس. خليل: طيب فهمت. محمد: راح اتصل فيك عشية آخذ منك الجواب إنه البيت مفتوح. خليل: طيب.

- الساعة 12:50 رينه معوّض من أوتيل أمية بالشام سأل صائب سلام ما لديه من جديد، وماذا كان فحوى الاجتماع. أجابه بأنهم وضعوا بيان وسيذيعونه بعد قليل، أمّا تفاصيل الاجتماع فلم يحدث شي إضافي عن المطاليب العامة التي أذاعوها بالسابق وأهمها جلاء الجيوش الأجنبية وزوال شمعون. رينه: الخميس شو راح يصير؟ صائب: معيّنين جلسة لكن أنا بشوف إنه بهالجو المكفهر ما بظن بيصير جلسة. ووصف البلاغ الذي وضعه عادل عسيران بأنه سخيف للغاية. رينه: بيسمحوا لنا ندخل مع مقاومينا. منزحف مع كل مواطنينا يلي هون؟ ثم تحدث صائب سلام مع صبري حمادة وأبلغه صائب بأنه علم بالاعتداء الذي تعرض له الكولونيل براون من جماعة صبري المسلحين، فوصفه صائب بأن الفاعلين هم جماعة مدفوعين من قبل الحكومة للإساءة بسمعة جماعة صبري. صبري: ما راح يقدروا يوصلوا لنتيجة غير ما إرجع أنا لعلّه يرجع. صائب: إذا رتبنا الاجتماع تبع بكره يللي متفقين عليه مع رينه بتشوفه وبتحط له حماية. صبري: نحن بيهمنا اجتماعكم أكتر من المستر براون. شو بحثتوا ومين كان بالاجتماع؟ عم نوضع بيان بالمبادئ والشروط دون الدخول بالأشخاص. بس يخلص منعطيكم إياه. كان موجود عبدالله بك وحسين بك وعمّون ودكتور لحود وإميل خوري والمشنوق ورفيق نجا وو... صبري: طيب.

- الساعة 13:50 عبد الحفيظ كريدية قال لأبو إبراهيم بالشام: وصل لك خبر اليوم شو صار هون؟ أبو إبراهيم: أيوه. عبد الحفيظ: وصل لك خبر إنه نفذ؟ أبو إبراهيم: أيوه. عبد الحفيظ: عم بيقولوا القوميين يللي حاولوا هالمحاولة (إن قادة الثوار متفقين مع بعضهم أن يتهموا القوميين بكل مؤامرات يدبرونها). أبو إبراهيم: القوميين يللي كانوا بالنبي عثمان؟ عبد الحفيظ: أيوه. أبو إبراهيم: الحمدلله يلي ذاب الثلج وبان المرج. عبد الحفيظ: قضية النجاة مش ثابتة. أبو إبراهيم: بدي يعرفوا

إنه نحن لو بدنا نغتال كنا صفيناهم من زمان وما يتهموا البشر. عبد الحفيظ: إيه بدنا يعرفوا هالشي (...) هذا البوليس يللي كان راكب على الدراجة البخارية قتل يا حرام اسمه أديب حنينة. وكان في سيارة طالعة فيها خمس ركاب وسيارة الدرك كلهم تجرحوا. وهو من شدة الانفجار تكسر الزجاج تبع السيارة وانجرح وهو معه سكّري. أبو إبراهيم: يبعتوا له شي بوكاية زهور. عبد الحفيظ: لا بيكفي هيك. أبو إبراهيم: وهذا البوليس بدنا نبعت له مساعدة مالية حرام (من هنا أبو إبراهيم يفضح نفسه مع كريدية بأنهم هم الذين دبّروا هذه المؤامرة لاغتيال سامي الصلح، وإذا كان عكس ذلك فلماذا يقترح أبو إبراهيم منح مساعدة مالية لعائلة البوليس القتيل؟) عبد الحفيظ: دير لي بالك على قرايبنا. أبو إبراهيم: أمرك.

- الساعة 15:35 محمد صفي الدين من بيت أحمد الأسعد قال لأحمد الأسعد في الشام: انتهت الجلسة الساعة 2:30 عملوا بيان الجماعة. أحمد: ما بيقبلوا إلاّ ما يروح الأسطول. محمد: لا، عندهم مطاليب بدهم الرئيس المرشح يحقق المطاليب. أولاً: إعتزال الرئيس والعودة بلبنان إلى سياسة الحياد، والعودة به إلى السياسة العربية الصحيحة، وتعديل قانون الانتخاب 120. هذه رؤوس أقلام عم بعطيك إياها، عم يعلنوا عن رأيهم لتنفيذها بالسعي والعمل. أحمد: صار مفهوم شو مطاليبهم بصورة واضحة بين الأوساط. محمد: وبيطلبوا عدم ملاحقة النواب يللي بحقهم مذكرات. أحمد: المذكرة بتلتغي لمدة معينة. محمد: ما بعرف بيأمنوا مجيئهم ورجوعهم. أحمد: في مرشحين غير واحد؟ محمد: عندي معلومات إن ريمون إده بعده لهلق بيقول ما بنسحب. أحمد: ما في بشارة الخوري ولا حدا غيره؟ محمد: لا مش واردة. عندي حسن فرحات بيسلم عليك. قالوا لي إن صائب بك حكي مع صبري بك ورينه بك. أحمد: قالوا لي بس ما أوضح لهم. محمد: طيب رضاك سيدنا.

- الساعة 18:00 أحد الأشخاص لهجته مصرية اتصل ببيت صائب سلام وقال: مين صائب بك؟ هنا دمشق السفارة سابقاً لحظة طالبينكم. صائب: مين؟ الشام: تفضل... ألو أنا رينه معوض. يا صائب بك ممكن نعرف الأشخاص يللي كانوا مجتمعين معك؟ صائب: عويني يافي إميل خوري عمون مجدلاني دكتور لحود دكتور بعقليني إدمون رباط رفيق نجا المشنوق حسن بحصلي حسن فرحات دكتور علي جابر نزار قباني أنيس صالح لويس زيادة نهاد إرسلان شامليان طورسركيسيان.

رينه: الدكتور إلياس الخوري ما كان؟ صائب: لا. رينه: شرط أساسي لانتخاب الرئاسة أن تنسحب الجيوش وزوال شمعون؟ صائب: أيوه. آخر خبر ناشرته «اللوسوار» إنه مجلس الوزراء قرر عدم حضور جلسة 31. وهلق إجاني واحد بعده فايت بالباب عم بيقول لي خبرية عن لسان توفيق سالم إنو الجنرال انسحب من الترشيح. ما بعرف إذا هالخبر مظبوط. رينه: إقرأ لي مقطع اللوسوار، فقرأ له صائب حرفياً المقطع الذي يعلن تأجيل الانتخاب بناء لقرار الحكومة وإن الحكومة لن تحضر جلسة الانتخاب ما لم يستتب الأمن ويحصل التنظيف. رينه: بنظفوا حالهم. صحيح فرعون إجاه مذكرة عدلية؟ صائب: هنري جاب نسخة بإمضاء وزير العدلية للمدعي العام بيطلب منه توقيف الملاحقة بحق جميع النواب 48 ساعة قبل الجلسة و48 ساعة بعدها. رينه: بشارة الخوري إطلع على البيان؟ صائب: أظن أخذوا له إياه. رينه: عندك رأيه لبشارة الخوري بالبيان؟ صائب: لا، ما متأكد بيكونوا أخذوا له إياه. رينه: منريد نتأكد من هالموضوع. صائب: لشوف إخواننا إذا بعتوا له إياه. رينه: إبعت له رسول إنت شخصياً. صائب: إيه منقول لأنيس صالح. رينه: إيه ضروري ومنحب عشية نعرف رأيه فيه، لأنه هون ناطرين على هوا هالمعلومات. لذلك عم نطلب إيضاحات. مهمّ كتير يعطي رأيه ونعرفه. لها أهمية كبيرة هون. صائب: طيب إميل بستاني وصل لعندك؟ راح للقاهرة جاب أوامر من عبد الناصر بصدد الانتخابات. رينه: شو دخل عبد الناصر بالانتخابات؟ صائب: عبد الناصر ما دخل، إميل دخل. رينه: وصل لعندكم؟ صائب: غاب ليلة ورجع يصرح إنه قابل فلان. رينه: بتقدر تكذب نحن منأكد لك إنه كذب. قضية الشيخ بشارة الإخوان هون مصرّين عليها، بلكي الليلة مناخذ الجواب. صائب: مش ممكن الليلة. إذا راح حسين بكره لعندكم بيحمل لكم إياها معه. رينه: ناوي حسين يجي؟ صائب: لنشوف. رينه: ناوي؟ إنت قنعه. صائب: طيب.

– الساعة 18:35 صائب سلام قال لحسين عويني عن ما طلبه رينه معوّض منه، أي رأي بشارة الخوري بالبيان. حسين: ما راح له نسخة. عبكره إبعت له إياه مع حدا ويجيب الجواب. صائب: إيه بدنا نبلغه لرينه. بيظهر هناك معلقين أهمية عليه. حسين: إعملها بكره. صائب: وبيسأل رينه إذا إنت بكره راح تروح تجتمع فيهم. حسين: والله بهالظروف صعبة. إنت عارف كيف الحالة. لنشوف. صائب: شو عندك جديد؟ حسين: هيدول النواب طلعوا اجتمعوا بالقصر وقرروا مقاطعة

الانتخاب، ولن يحضروا أي اجتماع لانتخاب ما لم يستتب الأمن بالبلاد ولا يعود أثر للثورة على الإطلاق. صائب: شو؟ حسين: إيه. صائب: مين هن النواب وشو عددهم؟ حسين: الموالين، لكن عددهم كان كبير. صائب: ها ها دخلك شو قصة الجنرال؟ حسين: شو؟ صائب: إجا واحد نقل لي خبر منقول عن لسان توفيق سالم إنه الجنرال سحب ترشيحه. حسين: ما بعتقد، ما على علمي. صائب: إسأل يوسف سالم. حسين: طيب. صائب: نحن بياننا لا يدخل بالشخصيات. حسين: لا لا. صائب: حاول استخبر إذا في شي منه. حسين: طيب.

- الساعة 19:35 مصباح سلام من بيت صائب اتصل بإبراهيم قليلات وطلب منه إخلاء سبيل الأربع كتائبيين هلق قبل ما يصير منع تجول. أجابه إبراهيم: الليلة ما بقى ممكن لأن إذا تركناهم بيجوز يصير عليهم إعتداء، بكره الصبح منتركهم. بس هذه السيارة البويك ما راح نتركها لأن هذه صادر بحقها تعميم توقيف من زمان بتهمة كانت تنقل سلاح ونحن مقوصين عليها ومبين إنها مبخوشة بالرصاص. مصباح: إيه طيب السيارة خلوها بس هوليك أتركوهم عبكره.

- الساعة 19:40 عبد اللطيف الزين (إبن يوسف الزين) اتصل بمصباح سلام وقال له: تلفن لي الوالد حتى بلّغكم إن القصر وافق على الجنرال، واتصل بعادل عسيران وطلب منه يجيب البيان ويجي لعنده الساعة 9 حتى يبحثوا فيه وحتى يعرضوا البيان على الجنرال. مصباح: إيه طيب وإذا جدّ شي غيره إرجع خبرنا.

- الساعة 20:20 هنري فرعون سأل عن نسيم مجدلاني ببيته أجابه أنطوان بتلوني: مش موجود. هنري: دخلك يا أنطوان الأستاذ نسيم مضي على البيان تبع المعارضة؟ أنطوان: لا، ما قال اختلفوا ببعضهم. بعدين مضيوه باسم المعارضين دون ذكر أسماء. هنري: أنا كمان هذه مسألة تعديل الدستور ما عجبتني، لكن لما وصلت لهونيك كانت خالصة. على كل حال ما بيهم بكره بس يتم هالشي نحن منعمل كتلة ضده. منشوف الأستاذ نسيم وكمال بك ومنشوف غيرهم (يعني ضد تعديل الدستور). أنطوان: إيه نعم نعم.

- الساعة 21:40 جميل مكاوي قال لإميل بستاني: شو الأخبار؟ إميل: بعدها متناقضة. ناس بيحضروا، ناس ما بيحضروا. دخلك البيان تبع المعارضة شفته؟ جميل: لا ما شفته. بس غسان حكي لي عنه شو رأيك فيه إنت؟ إميل: رأيي إنهم

عاملين شروط المسكوب. بدي شوف إذا البطرك أو فيليب تقلا بيوافقوا على هالشي أو شو رأيهم. بلكي بكره منجتمع أنا وإياكم ومنروح لعنده للبطرك. جميل: دخلك هن ما مضيوه كلهم مش هيك. إميل: لا اختلفوا ببعضهم، بعدين ودّوه بدون إمضاء. جميل: فإذاً يللي مش موافقين ما بدهم يكذبوه؟ إميل: لا ما بعتقد بكذبوا. جميل: سليم (لحود) صار قرفان من العملية. إميل: لا بسيطة شوية خضّة ما بتهم. جميل: وبيظهر إنه ريمون مستمر بترشيحه. إميل: شو بيعمل ريمون إده، عنده أكتر من 4 أصوات؟ جميل: فإذاً بكره منجتمع ببعضنا. إميل: إيه ومنكون شفنا إذا بشارة الخوري بيعلن ترشيحه. جميل: ليش بشارة الخوري بيترشح ضد الجنرال؟ إميل: إيه لأن لو بتقرأ جرائد المعارضة «السياسة» مثلاً، يلي هو بشارة الخوري عم يعطيها تصاريحه، هيك بيتبيّن لك. جميل: طيب بكره منتصل ببعضنا.

- الساعة 23:10 عادل عسيران قال لهنري فرعون: كل شي على كيفك. هنري: يعني حقيقة اليوم... عادل: لا لا لا تخاف. أنا رتبت كل شي اليوم بعد الظهر. هنري: إيه طيب عال. وبخصوص المعارضة مش شايف حدا راح يجي. عادل: مبلى بكره منحكي. هنري: يعني ماشية من شان الجنرال؟ عادل: إيه إيه. هنري: وريمون إده بعده مرشح حاله مبيّن. عادل: ما بيهم. ما بيهم. هنري: وسليم لحود؟ عادل: لا. هنري: طيب دخلك بيان المعارضة ضايقك شي؟ عادل: لا. هنري: أنا ما كان فكري من شان تعديل الدستور. عادل: ما إله أهمية. هنري: إيه كتير عال يعني صرنا بدنا نقدسك من بعد هالقصة. عادل: تسلم عبكره منحكي.

30 تموز 1958

- الساعة 10:05 عبدالله مشنوق قال لصائب سلام: البيان عمل مفعول منيح. لندن أعطته الخبر الثاني بالإنكليزي، ما بعرف إذا سمعته. صائب: لا بس البيان عال عال، بدي إسألك إنتو أسقطوا فكرة حل المجلس قصداً أو سهواً؟ عبدالله: لا قصداً. صائب: يه. عبدالله: لأن قالوا الموجودين بدكم إنه النواب يتركوكم. بتزمطوا كل النواب من يديكم. صائب: طيب جميل مكاوي بيقول البيان عال. تلفن لحسين قال له. عبدالله: كتر خيره بس هذا محكوم إعدام من حكومة الثورة. صائب: إيه. عبدالله: البعثيين عاملين بيان. صائب: ما لازم. عدنان عامل بيان. عبدالله: بعت لي

هو ما نشرناه. لندن قالت اليوم غداً سينتخب النواب الجنرال شهاب، ولندن تستمدّ أخبارها من شمعون. ما بتأخذ أخبارها من صائب. صائب: لا لا بتاخذ. عبدالله: على كل حال بيظهر الشمعونيين بهالمعنى ماشيين. ما عندي شي قوله إلاّ هذا وإذا بتأمرني بشي؟ صائب: أبداً بدنا كلمتك ورويتك. مصلحة هالبلد وهالثورة وهالأمة تتطلب روية وحكمة. عبدالله: نعم نعم. صائب: إنت شو فارقة عندك إن إجا فلان أو فلان. عبدالله: أبداً نحن الوحيدين يللي مش فارقة معنا. صائب: نعم نعم ونحن ما عندنا أحقاد على حدا، عم يسألوني راح تحضروا الجلسة أم لا عم قول لهم بعد ما قررنا. عبدالله: رأيي يتم كل شي على الشروط تبعنا. صائب: يا عبدالله نحن مش مستحيين بالشروط تبعنا أبداً. عبدالله: معلوم هذه شروطنا وما منقبل بغيرها أبداً، يللّي بيحب يصوّت على هالأساس أهلاً وسهلاً فيه. بيجي الجنرال بيعمل هالشروط أهلاً فيه، ما بيعمل بهالشروط هو أو غيره ما منقبل. عندك خبر عادل عسيران اجتمع بالجنرال وأطلعه على الشروط. عبدالله: ما سمعت إطلعه على الشروط. صائب: مبلى بس مزكزك شوي من تبع إرجاع العسكريين... عبدالله: هذه بتتدبّر متل معلم مدرسة بيكون زعلان من تلميذ بيجوا أهله بيترجوه فيه بيرجع يقبل. معه حق فيها هالشغلة. صائب: إيه بتتدبر نحن مندبرها. عبدالله: على كل حال صائب متل ما قلت لك لازم نخلص بقى، وشمعون رايح والأميركان رايحين ونحن منعمل شغلنا بإيدنا. صائب: نعم نعم. عبدالله: وأنا ببقى بشوفك.

- الساعة 15:00 مالك سلام قال لأخيه مصباح: في شي جديد؟ مصباح: رشيد واصل لعندك بعد نصف ساعة. مالك: مين قال لك؟ مصباح: اتصلنا بطرابلس هيديك الساعة وقالوا لنا إنه ترك لبيروت. بعد نصف ساعة بيكون عندك، شي بيوصل تلفن لنا. مالك: عال. مصباح: بعدين هيدول العكاريت عاملين قرارات وأرسلوها لهون حتى صائب ينفذها. مالك: شو هالقرارات؟ مصباح: لازم نمنع النواب المعارضين يروحوا على جلسة بكره لأن حضرة الزعران الكم واحد يللي بتعرفهم وعدنان الحكيم بدهم يقاوموا وما بيقبلوا بأحد، هم الحكام. مالك: ياكلوا خرى. مصباح: راح رتبهم.

- الساعة 15:05 الحاج عمر السيباسي من منطقة الكولا أبلغ قيادة المقاومة (مكتب عبد الكريم الزين) أن رجال المقاومة استطاعوا التقاط مخابرة من الأسطول إلى الجيش الأميركي تقول ما معناه «أضرب بيد من حديد»، ثم قال الحاج عمر: نحن

بعتنا رسول أمين من المقاومة ما بقدر بقول لك شو اسمه على التلفون شاف إنّو في ثلاث دبابات ثقيلة مع مدافع ورا قصر رياض الصلح حدّ المدينة الرياضية. وقالوا لنا إنه في حوالي ثلاثماية جندي أميركي هونيك بالحرش. وهلق بعتنا الرسول نفسه ليرجع يشوف إذا كان في شي جديد. خذوا علم بذلك. القيادة: طيب.

- الساعة 18:25 عبدالله مشنوق قال لعبدالله اليافي: شو الحكاية؟ اليافي: إخواننا عاملينا في معزل تام عن ما عم يجري بينهم. نحن شعرنا بهالمعزل من يومين ثلاثة وخاصة أنا. مشنوق: إذا إنت معتزل أنا عشرين معتزل. اليافي: بيظهر قرروا خلافاً لما طلع بالبيان. مشنوق: ما بتعتقد ضروري نجتمع؟ اليافي: أنا ما عدت إجتمع مع حدا أبداً، أنا بكره بعمل بيان وبعلن موقفي. لما بيجتمعوا وبيعقدوا أمور هامة بمعزل عنّا مع العلم إنه عملنا كان مشترك ما لهم حق يعزلونا هالعزلة. مشنوق: بدنا نعمل مصلحة هالبلد. اليافي: وأنا كمان بعملها. مشنوق: منجي منخربط آخر وقت؟ اليافي: جيبهم أنا عم عدّ بيان لبعد بكره. مشنوق: شو بكتب لبكره؟ اليافي: أروي objectivement هذا الموقف الحكيم. مشنوق: طيب.

- الساعة 20:00 عدنان حكيم قال لسهيل بيلاني: الأخبار زفت عاطلة جداً. سهيل: إيه خبّرونا قال هذا ما رضي يتعهد بشي، وقال هذا مش من إختصاصه من اختصاص الحكومة. البطرك قال ما عليكم إنتو أنا بمشّي لكم الحال. وصائب بك تلفن لهون جاوبه سهيل حموي قال له صائب خليكم على ما إنتو تنشوف. عدنان: إيه هي. سهيل: إيه نعم وشو وقع هالأحداث؟ عدنان: أستياء شعبي كبير. سهيل: إيه طيب نحن خلينا على ما نحن وما فارقة معنا طلع جنرال أو مارشال. عدنان: هيك راح تصفي. سهيل: يعني راح ياخذونا بالحيا. طيب: ومين من النواب قبل؟ عدنان: الجوز العكاريت تقي الدين الصلح وعلي بزّي ومعهم نسيم مجدلاني. سهيل: طيب دخلك كيف المطاليب مش من صلاحياته؟ وقال أول ما يطلع بده يجيب أحمد الداعوق. عدنان: والله ما بعرف. سهيل: يعني راح نضم مطرح ما نحن، والجماعة الهيئة راح يضموا يشتغلوا مسيحياً. عدنان: إيه طيب تنشوف شو بده يصير. سهيل: ويلي خوتان وجانن عبدالله اليافي قال ولو ما بيحقق لنا ولا طلب واحد بالقليلة. يضحك علينا ويحكي لنا كلمتين مناح. عدنان: طيب محمد علي عندك؟ سهيل: إيه معك إياه.... ألو. عدنان: شو الأخبار؟ محمد علي: متل ما عم يحكي لك، وأنا حكيت مع القاوقجي كان مكلفني بتذكرة وقال لي إنه هذا قال إن

ما بتعهد ولا بطلب. عدنان: إيه عال. محمد علي: والموالين كلهم منصبّين عليه. مصفية القضية موالين بموالين. عدنان: يعني كان موالين لشمعون صاروا موالين لشهاب. محمد علي: إيه هذه إياها. عدنان: طيب طيب.

- الساعة 21:20 عدنان حكيم من البيت قال لسهيل بيلاني إن صائب ورشيد اتصلوا به وحاكوه وإنهم مقتنعين ومطمئنين للجنرال، وإنه صبري وكامل الأسعد كلهم جايين من الشام ومن طرابلس. بقى تنشوف عبكره راح روح إجتمع فيهم، وعلى علمك أن في بعض جهات ناويين تعمل شوية حركات. فهمهم إنهم يتوقفوا تنشوف شو بيصير. سهيل: إيه ونحن هيأنا كل شي على أساس أن الجنرال قال له لفوزي القاوقجي أنا ما بجي تحت شروط، وثانياً لما عبدالله اتصل فيه للجنرال قال له هذا مش من صلاحياتي بقى شو هالأخبار المتناقضة وشو هالبلبلة. عدنان: على كل حال عبكره بنزل بجتمع فيهم. سهيل: بتشوف هون هالعالم هايجة بصورة فظيعة وما عم يخلوا كلمة صغيرة ولا كبيرة لصائب ولغيره إنّو باعونا. نعم باعونا. عدنان: طيب عبكره منشوف.

- الساعة 21:40 معن كرامه من طرابلس قال لمالك سلام ببيت صائب: مرحباً. مالك: أهلاً شو قال علقانة بطرابلس؟ معن: لا هيك شوية فرقعات من هوديك الجماعة لأن هوديك (السوريين البعثيين والشيوعيين) مش عاجبهم وعملوا منشورات ضد هالشي، وإذاعتهم عم تقول ما راح نقبل وسنستمر. مالك: طيب يا معن في إصابات شي؟ معن: هلق حكيت مع المستشفى قالوا لي في اثنين ستّأت منصابين. مالك: وين بأي محلة؟ معن: بالحدادين. مالك: طيب والجماعة عندك راح يجوا كلهم مش هيك؟ معن: في الدكتور هاشم ونصوح آغا جايين لعندكم الصبح أكيد. بس الشيخ نديم الجسر قال مريض ما راح يقدر بسبب سوء صحته. مالك: طيب ما بيقدر يجي مع الدكتور هاشم. معن: والله أنا حرّجت عليه إذا بدكم بضغط عليه. مالك: إسمع حتى إسأل رشيد. لا بسيطة، إحكي مع رشيد... يا معن طمن هالشباب إنّو ماشي الحال. معن: إيه طيب عال. رشيد: وغيره شو عندك؟ معن: عم خبره لمالك هودي طلّعوا منشور وإذاعتهم عم تقول ما راح نقبل وسنستمر. رشيد: طيب بسيطة ما لها أهمية.

- الساعة 22:10 فيليب تقلا قال لهنري فرعون: في شي جديد؟ هنري: الأخبار كتير منيحة. هلق بعدني واصل من سوريا. رحنا قنعناهم للمعارضة يجوا بكره

وخلص راح يجوا، وراح نبعت لهم جيش يلاقيهم الصبح على الحدود الساعة 6:30 وأخذت منهم تعهد خطي بمحاربة شرط تعديل الدستور. فيليب: إي عال. هنري: إيه نعم. أما مسيحيتنا إميل الخوري والدكتور بعقليني وأنيس صالح، ملاّ جماعة فعلاً بلا دماغ. إجوا يكذبوا عن لسان بشارة الخوري إنه قال هو مستعد ينفذ مطاليب المعارضة، وهو ما قال ولا معه خبر وعم يدسّوا السم ضد الجنرال. فيليب: ما أنا اشتغلت فيها ورحت لعنده للشيخ بشارة وقال لي أنا ما بدي من الأول. أنا عم بنصح بهالرجال. هنري: ورغم هذا كله بيقولوا لك لا قال هيك وهيك. فيليب: طيب مين جاي من الشام؟ هنري: جاي شفيق مرتضى وكامل الأسعد وعبد الكريم القدور، بس رينه مش جاي لكن مش لسبب إنه مش موافق. لسبب ثاني وهو إنو خايف من أخصامه الموالين. فيليب: طيب.

31 تموز 1958

- الساعة 9:05 عبد الرحمن درويش من بيت الدكتور كنيعو قال لعبدالله اليافي في بيت حسين العويني: شو هالخبرية هذه شهاب. عبدالله: والله أنا مثلك بالعتمة مش عارف شي من شي. عبد الرحمن: شفنا جريدة السياسة بس مش واضحة. عبدالله: إيه ما كنا مستوضحينها، بكره بتكون أوضح. عبد الرحمن: بس المسألة منتهية من مبارح الساعة 10 تلفن لي مصباح قال بدهم يضربوا 21 مدفع على تلة الخياط، قال حتى ما ننقز. قلت له نحن ما منتقذ إذا قوصوا منقوص عليهم. قال لا لا مش هيك. عبدالله: على كل حال إنت رجل عسكري ومجبور إنك تتلقى أوامر من رئيسك مصباح. عبد الرحمن: يا سيدي هذا إنتوا حطيتوه، وإلا إنت بتعرف من مين نحن منتلقى أوامر. عبدالله: طيب طولوا بالكم تنشوف اليوم شو بيصير. على كل حال أنا راح بعمل بيان شخصي. عبد الرحمن: إيه طيب بس خلينا نعرف شو بيصير لأن صمنا صمنا منفطر هيك؟! عبدالله: إيه طولوا بالكم اليوم. عبد الرحمن: طيب.

- الساعة 9:35 أبو نمر من الشام قال لرشيد شهاب الدين بمنزل صائب: هالدجاجات والطيور يللي عم نربّيهم عم تطعميهم كل يوم بيومه؟ رشيد: إيه. أبو نمر: جدّ عندك شي؟ رشيد: مبارح أبو إبراهيم بعت خبر لأبو تمام إنه ما تعملوا شي. ما في شي. ما في لزوم. منتظرين بعض التعليمات. أبو نمر: كيف العيال؟ رشيد: بخير. أبو نمر:

اليوم في جلسة؟ رشيد: إيه. أبو نمر: إذاً هالدجاجات والفراريج صار بدهم ذبح ليش ما بتذبحهم. رشيد: منشوف منشوف. أبو نمر: إنت عارف محلهم؟ رشيد: إيه. أبو نمر: إبعت لنا منهم. رشيد: إيه. أبو نمر: اعطيني عبد الكريم قدّور. رشيد: معك.... صباح الخير.. أنا علي مملوك. رينه بك؟ رينه: نعم. علي: بلكي بتبعت خبر لكامل الأسعد يبعت برقية لرئيس المجلس تأييد للجنرال شهاب والمعارضة من شان المعنويات. رينه: ما بعرف وين بدي إتصل فيه. علي: إحكي مع عبد الكريم قدّور... مرحبا رينه. رينه: راح جرّب إتصل بأبوه لكامل ما بعرف وينه كامل وبقول له من شان البرقية وبرجع بجاوبكم. إذا بتريد لما بتنزل على المجلس فهّم البوليس إذا طلبناكم يعطونا إياك. عبد الكريم: إيه إيه. رينه: إعطيني علي بزّي. عبد الكريم: مرحباً. رينه: عم يقولوا لي من شان كامل يبعت برقية راح قول لأبوه. علي: هلق بس نخلص بتصل فيك. رينه: بكون أخذت الجواب من أبوه. كامل: ما إجا. الظاهر أمه ما عم تخليه. علي: قال لي صبري. رينه: قضية شخصية بس. علي: إيه إيه.

- الساعة 15:30 صائب سلام طلب الكلام إلى حسين العويني قيل له نائم فقال لحسن بحصلي ببيت العويني: صبري وأصحابه ما إجوا. حسن: والباقيين؟ صائب: مبلى رشيد هون وفي كمان ناظم والفرزلي وعلي ونسيم والخطيب ومعروف سعد. ليش ما شفناك إنت والحاج؟ حسن ما قدرنا. صائب: أبو إبراهيم لازم نطول بالنا، لازم تساعدونا. حسن: إلي ليلتين مش نايم، بس لقول لك شي. أنا عارف إنو عندك مسؤوليات أكتر من غيرك، بس لما بتصمم فكرك على شي بتعمله بدون مشاورة الغير. صائب: لا يا أبو إبراهيم أنا شاورت الجميع. بدها طولة بال أنا بتكل عليك. حسن: طيب. صائب: فإذاً مش عارف صبري وجماعته وين بيكونوا؟ حسن: لا ولكن بيجوز إنهم يمرقوا بعد. صائب: تلفنت لرفيق خبرني كيف ما استقبلوه منيح. حسن: كيف ما استقبلوه منيح؟ صائب: راح يشوفهم بالكاد عبدالله جاوب عبد السلام. حسن: لا. رفيق عنده دائماً هيك مخيلات. بيجوز كان عبدالله زعلان وجاوبه بزعل، بس كون أكيد ما إله شي ضد رفيق أو أي شخص آخر. صائب: ممنون أبو إبراهيم.

- الساعة 17:45 شوكت من قيادة المعارضة قال لرشيد شهاب الدين في بيت سلام: إجوا لهون كم واحد عم يقولوا طالما المسألة خلصت راح ينزلوا يفتحوا بكره.

شو بتريد نقول لهم؟ رشيد: يللي بيفتح بفتح عضامه. يسترجوا يفتحوا لشوف. هون عاملين بيان بيبقى كل شي على حاله. أنا رايح لعندكم بعد شوي وآخذ لكم كم نسخة معي.

– الساعة 17:55 إدمون رباط من بيت العويني قال لصائب سلام: إسمح لي إبدي رأيي بالبيان بالاتفاق مع الحاج حسين. منطق الإضراب حصل ضد شمعون والثورة اشتعلت فيما بعد. هلق بتبقى الثورة المسلحة وبتوقف الإضراب. هيك الرأي العام بيتلقى إعادة تأكيد. شمعون انتهى والإضراب ينتهي. صائب: راح البيان غيّرنا فيه كلمة بدل الإضراب السلمي قلنا الإضراب العام. إدمون: مش ممكن تصلحوا البيان بهالكل؟ صائب: راح. وإخواننا لما بحثوا هالنقطة أجمعوا لي عدم تمييز بالتنين. فكروا وشافوا بيطلع منها نتيجة لتفكيك الصفوف. إدمون: خلص مش مكن؟ صائب: لا. إدمون: طيب.

– الساعة 17:35 علي مملوك من منزل صائب قال لسهيل شماس بمنزل العويني: في بيان عملوه هلق صائب بك ورشيد بك وعلي بك وأنور بك ونسيم بك والإخوان كلهم بيحبوا إنه يشوفه حسين بك وعبدالله بك وإذا موافقين عليه ليطبعوه ويوزعوه حالاً وإذا عندهم اعتراضات أو تصحيحات ليعملوه. سهيل: نعم. علي:

أيها الشعب المناضل، إن في نضالك الرائع دفاعاً عن أهدافك ومثلك الوطنية العليا من أجل المحافظة على لبنان العزيز بلداً عربياً سيداً حراً مستقلاً درساً بليغاً لكل من يحاول الخروج عنه والتلاعب بمقدراته وفق أهوائه ومصالحه الذاتية. لقد وقفنا إلى جانبك في النضال بكل عزيمة وإيمان لتحقيق الأهداف التي نصبو إليها جميعاً. وعرضت في هذه الفترة قضية ترشيح اللواء فؤاد شهاب لمنصب رئاسة الجمهورية. فرأينا أن مصلحة لبنان تحكم علينا رغم النضال واستمراره والمساهمة في... تحسساً منا بمسؤولياتنا وتمشياً مع الواجب الوطني متوسمين فيه الخير والقدرة على العودة بالبلاد إلى الهدوء والطمأنينة في الداخل وإلى سياسة الحياد والأخوة في الخارج. نطلب إليكم أن تظلوا على موقفكم من الاستمرار في الإضراب العام والبقاء على سلاحكم محافظين على هدوئكم آملين فيكم التذرع بما عهدناه فيكم من قوة وضبط أعصاب وعدم الإتيان بأي عمل من شأنه تعكير صفو الأمن والسلام الذي نريده للبنان والعالم أجمع. ونحن نعاهدكم بأن نظل أمناء لمبادئ الثورة التي أعلناها لكم والتي لا استقرار للبنان ولا هدوء ولا راحة

له إلا بتحقيقها والعيش بظلها وسنبقى دوماً إلى جانبكم حتى تتحقق أمانينا جميعاً والله ولي التوفيق. سهيل: حسين بك بده يحاكي صائب بك. ألو صائب خبروك إن رشيد تغدى هون مع الإخوان. أما صبري وجماعته ما إجوا. حسين: هلق خبروني. صائب: رشيد بقي هون وراح ينام. حسين: بس المذكرة بتبقى نافذة لبكره؟ صائب: ما بعرف. هذا البيان شوفوه وقرروا نمضيه أفراداً وبدها حكمتك. حسين: طيب.

- الساعة 16:35 عبدالله المشنوق قال لنائف (أو ناشف) المحرر ببيروت المساء: هلق غيّرنا خطتنا. شمعون ما بتجيبوا سيرته بقى لا بمنيح ولا بوحيش، وأولادهم لا تجيبوا سيرتهم لا بمنيح ولا بوحيش. الجنرال بتعمل له كل توجيه طيب. نحن معه للجنرال وما بدنا نعاديه من أول الطريق. انتبه ما بقبل كلمة ضد هالرجال بيصادروا لنا الجريدة. نائف: أمرك. عبدالله: وحط له صورة كويسة للجنرال.

- الساعة 20:25 سليم اللوزة قال لصائب سلام: الوثايق الموجودة في بغداد تظهر أن كميل شمعون ونعيم مغبغب وأسد الأشقر آخذين مصاري بموجب قيود. صائب: ليش ما بتبعتوا لنا هالوثائق حتى ننشرها هون؟ نسيم: آخر ساعة نشرتها. صائب: بدنا إياها هون. سليم: 20 ألف دينار إلى نعيم مغبغب مؤخراً و20 ألف دينار إلى أسد الأشقر، أما هيداك كان له معاش شهري. صائب: بدي الوثايق كلها. سليم: أنا بعد يومين تلاتة رايح لبغداد بجيبها كلها معي هالتفاصيل. صائب: بكره بدك تسعى بالوثائق ما بدي تفاصيل. سليم: بكره بجاوبك. صائب: طيب.

1 آب 1958

- الساعة 10:05 أبو سعيد من بيت العويني اتصل بمستشفى الطيارة وقال لأحدهم: هلق بعد شوي جايي لعندكم على المستشفى ابن أخته للبطرك النائب جان عزيز. نظفوا شوي هالدنيا عندكم. المستشفى: شو جايي يعمل؟ أبو سعيد: يمكن عنده مريض بيخصه بدو يزوره. أبو سعيد: في واحد هون آكل قتلة منيحة وكل جسمه متورم ما بيوافقنا يجي يشوفه. أبو سعيد: شو إسمه؟ المستشفى: مسيحي. سامي القزي.. أبو سعيد: أيمتى مضروب؟ المستشفى: من زمان وبعده مخزوق تخزيق، وهذا سامي في إله رفيق من بيت الخوري راح شطبناه. أبو سعيد: قتلوه؟ المستشفى: إيه، منخاف يجي هالنائب يشوف سامي بأي حالة ويقوم يخبره عن رفيقه. أبو سعيد:

بيعرف رفيقه وبيعرف إسمه؟ المستشفى: إيه. أبو سعيد: لا ما بيوافقنا إذاً هيك. أنا راح فركشها هالزيارة. المستشفى: إيه دخيلك بلاها. أبو سعيد: طيب.

- الساعة 10:45 إلياس الخوري قال لمصباح سلام: في واحد بخص يوسف ونقولا سالم اسمه دياب القزي موجود بمستشفى طيارة بدي إياه وحياتك وحياة صائب بك. مصباح: هذا مريض طالما بالمستشفى شو بدك منه أتركه ليطيب. إلياس: لا إعطيني إياه على حالته أنا بحطه بمستشفى على حسابي. مصباح: طيب لشوف. إلياس: بتلفن لك بعد ساعة؟ مصباح: إيه.

- الساعة 18:00 عبد اللطيف الزين من منزل صائب سلام اتصل بأخيه عبد الكريم بالقيادة فقال له عبد الكريم: شو في شي جديد؟ عبد اللطيف: ما في إلا قضية هالوحشنة والزعرنة يللي صارت على بناية الغراوي. عبد الكريم: فظاعة شو هالزعرنة. عبد اللطيف: مجرم يللي حطها شو أبرياء بتموت هيك. في قتيلين ثلاثة وعدة جرحى وما طلعت الفلة إلا على هالبسيطين المساكين، يعني هالتهاون ما بيسوى أبداً. عبد الكريم: بعدهم فلتانين، ما عليه شي كلها يومين ثلاثة وكل شي بصير متل ما بدنا. الحكومة راح تروح وراح تجي حكومة جديدة وساعتها منبقى منشوف.

- الساعة 20:40 من بيت صائب سلام وزعوا إلى عدد من الصحف المعارضة البيان التالي: إن المقاومة الشعبية تستنكر بشدة الانفجار الذي وقع ظهر اليوم في بناية الكابيتول والذي ذهب ضحيته عدد كبير من الأبرياء، وتحذّر عصابات شمعون من الاستمرار في القيام بمثل هذه الأعمال الإجرامية سيما وأن المخلصين من اللبنانيين قد استنكروا منذ البدء القيام بهكذا أعمال إجرامية.

- الساعة 21:00 رينه معوض من الشام قال لصائب سلام: شفت تصريح كميل شمعون أنا باقي لغاية 23 أيلول؟ صائب: ما في شي منه. كله حكي. عم نرتب الأمور. راحل بوقت قريب. في هلق مساعي وعمل حاسم وسريع. رينه: هذا يللي بيهمنا. بعدين شو هذا تصريح ماكلنتوك؟ صائب: صار في غلط. رينه: لأن هون إستاءوا كتير وما عاجبتهم، وإذا هيك عندهم غير ترتيب. صائب: لا لا تصريح السفير متل تصريح دالاس. بيقول نحن جينا حتى نحافظ على استقلال لبنان وسلامته، وعندما تطلب منا الحكومة الشرعية في لبنان الجلاء منترك. بعدين

عجبكم تقرير المراقبين؟ رينه: عظيم. صائب: ساعدتهم مساعدات جبارة وكانوا كتير مبسوطين عكار وطرابلس والهرمل والجنوب والشوف وهون وكل يوم على اتصال معي. رينه: ما قالوا إلا الحقايق. صائب: يعني حبينا نكشف معهم الحقائق. رينه: دولة الرئيس إذا بتريد تحاكي الجيش هلق جهة الضنية ما يضرب. من جهة المنية عم يضربوا على جماعة الخضرة والزرع، ما حق من الله. فهمهم بلا ضرب أحسن ما تكبر وتفلت. صائب: ما عرفنا فيها. رينه: هلق تلفنوا لي حتى إبعت لهم مساعدة. صائب: هلق أنا بتصل فيهم وبجاوبك. بعدين هيدول الوثايق ما وصلوا؟ رينه: بيوصلوا لك. صائب: إفادتهم اليوم مش بكره. رينه: الليلة أو بكره بيوصلوا، الشخص يللي معه عم يعمل لي نسخ. صائب: والثانية؟ (إرسال برقيات للجنرال) رينه: حكينا هون بالموضوع. إذا ما بيحصل مبادرة ما في فائدة، بدهم يفلّوا هالجماعة يلي عندكم (الأميركان) حتى يعملوا شي وإلا لا. صائب: طيب.

- الساعة 21:30 عبدالله مشنوق قال لصائب سلام: إجاني خبر أن بيار إده استقال، صحيح الخبر أو مش صحيح؟ صائب: إيه صحيح وأنا بلغتني من جان سكاف وجان سكاف خبرني إياها عن لسان يللي استلم الاستقالة منه لبيار، وقال إنه حطوا مطرحه جوزف شادر. عبدالله: طيب وشو نص الاستقالة؟ صائب: صدقني ما سألت لأن بالفعل أخبارهم ولاد إده ما بحب إسمعها لأنهم جماعة عكاريت. عبدالله: إيه معك حق. طيب شو عندنا اليوم؟ صائب: وصلك هالاستنكار لانفجار اليوم؟ عبدالله: إيه وصلني هذا طبعاً شغل القوميين أو الكتائبيين. صائب: عكاريت ما راح يخلصوا بقى. عبدالله: على الصعيد السياسي شو عندك؟ سامي: شو قولك؟ صائب: رايح وبدنا يروح هيداك. عبدالله: طيب بمين عم تفكروا بواحد محايد؟ صائب: عم نفتكر تنشوف. عبدالله: داعوق مثلاً. صائب: داعوق مش معقول، مش خرج هالظروف. هذا موظف خضوع مش موظف بس. أنا فكري رشيد لأنه هالظرف مش ظرف داعوق ولا أحدب. عبدالله: إيه معك حق، بس رشيد ما عاد محايد أصبح انتصار بالنسبة لنا. صائب: صدق يا عبدالله أنا مش عم بفتكر بهالشي من هالنقطة هذه، أنا عم بفتكر من زاوية إنه أحسن واحد بيقدر يقوم بالحل.

- الساعة 21:35 عبد الحفيظ كريدية طلب الكلام إلى محمود بالشام أجابه أبو كمال: مش هون. عبد الحفيظ: وين هو؟ أبو كمال: اليوم الجمعة ما بيجي. عبد الحفيظ: وأبو إبراهيم؟ أبو كمال: كمان ما بيجي. عبد الحفيظ: شو نمرة قهوة الفردوس في

دمّر؟ أبو كمال: 18628، إنتو كيف؟ عبد الحفيظ: متل الحديد. صار شغل اليوم ما حدا عمله هزت كل بيروت مثل ما بيريدوا إخواننا (إذاً عبد الحفيظ كريدية هو الذي فجّر القنبلتين أمام سينما أمبير في بناية الغراوي). أبو كمال: الاتكال عليكم. الله يخليكم. عبد الحفيظ: وبكره بتصل فيكم. أبو كمال: كلهم بيكونوا هون.

- الساعة 21:50 صبحي من بيروت قال لعباس ببيت أسد الأشقر: أبو غازي عندك؟ عباس: لا مش هون. صبحي: وينه؟ عباس: طلع من ثلاثة أرباع الساعة. صبحي: لوين راح؟ عباس: على ضهور. صبحي: سمعت خبر هلق من مرجع إنه في محاولة إنقلابية على الرئيس الجديد (الجنرال) وبيجوز تكون إشاعة مش صحيحة من قبل بعض عناصر، بلغكم عن هالموضوع؟ عباس: لا ما عندنا خبر من وين؟ صبحي: في بعض أسماء ما بقدر قول لك إياها هلق. عباس: ما بقدر آخذ أسماء ولا واحد؟ صبحي: هلق لا. عباس: طيب.

2 آب 1958

- الساعة 8:10 عبدالله يافي قال لصائب سلام: شو كيفك؟ صائب: إن شاء الله رايق؟ عبدالله: إيه ماشي الحال. صائب: روق علينا. عبدالله: طيب حسن عندك؟ صائب: إيه. عبدالله: طيب شو ما بتحكي معه أنا موافق. صائب: لازم نتبادل الرأي. عبدالله: شو بتقرروا أنا حاضر. صائب: مش قضية نقرر لازم نتشاور سوى. عبدالله: أنا جايين لعندي الجماعة وجايي مدامتي بدي إضهر معهم. صائب: حاكي حسين... ألو يا عبدالله في بعض مواضيع يللي حكيناها مبارح أنا وإياك (...) عبدالله: إيه شوف معه وقرروا وأنا حاضر. هذا المفتي عامل برقية حاكي بالميثاق الوطني، هذا الميثاق الوطني مات ما حدا يحكي فيه. بيحبّوا ميّت؟ صار بدها أسس جديدة ونتفق من جديد وصار بدها نلغي كل العتيق يلا بفرد مرة. ركبوا كتير على ضهورنا. البرقية عاملها المفتي للجنرال، لا بأس فيها لكن الميثاق مات. حسين: إيه عم إحكي صائب فيها لكن لازم شوفك، انتظرني ما تضهر إلا ما أوصل. عبدالله: طيب.

- الساعة 8:25 أحد أفراد المقاومة الشعبية بحي الباشا قال لعبد الحفيظ كريدية: كمشنا وجبة كبيرة من الشباب هلق بيطلعوا 25 26 شاب من جملتهم 5 6 إسلام والبقية روم وموارنة وكتائب. عبد الحفيظ: إبعتوهم لهون. الشخص: بدنا سيارتين

كبار. عبد الحفيظ: ما في. وينك جايي لعندكم أنا. مين كمشهم هودي؟ الشخص الثائر: أخي أبو طعان جابهم. عبد الحفيظ: جايي صوبكم أنا خلوهم عندكم حتى كنت وصلت. الثائر: أمرك.

- الساعة 18:15 صائب سلام قال لحسن البحصلي: عم يقول لي نسيم إنو حكا لكم يللي صار بيني وبين الجنرال، وإنكم قلتوا له ما معكم خبر بالاجتماع. حسن: أنا ما معي خبره. أنا فيما يتعلق فيّ شخصياً لا تهتم لها. صائب: أنا حكيت حسين مبارح وقلت له طالبين مني هالاجتماع، وقلت له يخبّر الإخوان ويجي مع عبدالله عبكره لعندي لنتداول. إجا حسين لوحده وقال إنه عبدالله إجا البكداشي أخذه. تداولنا أنا وحسين، وكل شوي كان يقول لي حسين يلا قوم روح صار ترم الموعد. دخيلكم حاجة تظلموني. حسن: أنا كل شي بيهمني بالموضوع تكونوا إنتو الثلاثة متفاهمين لا أكثر ولا أقل. صائب: أنا ما عملت شي عاطل. تعجّبت لما نسيم قال لي إنه كنتوا زعلانين لما عرفتوا. حسن: إيه زعلنا للموضوع وللحديث يللي جرى وخاصة الحديث عن رشيد. صائب: هذا رأيي الشخصي. ما كان مفاوضة أبداً ونقلت لكم الحديث قبل ما صار. حسن: أنا بتمنّى بالمستقبل يكون رأيك ورأيهم واحد. صائب: يرحم أبوك لا تحملوني أكتر من هيك. حسن: غيرك عم يحمل كمان. صائب: بتجي مناسبة منحكي. حسن: أنا ما حكيتها لو ما قانع فيها. صائب: كان عندي فرعون عم يقول نحن ما منقبل إلاّ إنت. هذا رأي. طرأ مليون مرة شي أهم من هذا وما في مرة كنتوا زعلانين. أول مبارح صار معكم قصة لليوم حتى عرفتها بطريق الصدفة من حسين، وما زعلت. القصة بموضوعك إنت. حسن: مبارح صارت؟ صائب: إيه. حسن: ما جوهرية. صائب: جوهرية بالنسبة ليلّي عم يسهر الليل. حسن: أنا قلت لك أنا ما بتأخر. صائب: يللي وصل أول مبارح ما حدا قال لي عنه مع العلم شايفني كيف محروق عليه وناطره بفارغ الصبر. حسن: المهمّ تكون قوتكم في تكتل. صائب: اتركوا لي مجال إحمل متل البشر. حسن: لما بتحط هالمبدأ أمام عينيك بترتاح وبتريح. صائب: موجود قدام عيني لكن الإنسان كمان بشر ومخلوق لا تحملوه أكتر ما بيقدر. حسن: كلكم بشر. صائب: ما يتقلّوا لي البحصة. صار عم ياخذ على خاطري. حسن: لا ما يكون عندك هالقرار. إنت قلت بتجي مناسبة ومنحكي وهو كذلك. صائب: طيب منحكي لما منجتمع.

- الساعة 18:35 سهيل حموي سأل فاروق ببيت سلام: مع مين اجتمع صائب سلام

بعد مقابلته مع الجنرال. فاروق: إجا لعنده فرعون قدم له علم ثورة 43، واجتمع مع نسيم مجدلاني وفؤاد عمون وتقي الدين الصلح ومود فرج الله والمشنوق.

- الساعة 19:55 عبد الرحمن درويش قال لصائب سلام: هودي البعثيين عاملين مناشير وعم يوزعوهم قال إنه انتخاب الرئيس الجديد جرى تحت الضغط الأجنبي الموجود هون، وإن هذا الانتخاب لم يحقق شي من أهداف الثورة، وإن الشعب لن يلقي السلاح وشي من هالنوع. صائب: ياكلوا خرا وين عم يوزعوه هذا؟ عبد الرحمن: هون على الزيدانية. صائب: صادروا لهم إياه وما تخلوهم يوزعوه. عبد الرحمن: هلق بشوف إذا بالإمكان إبعت لك نسخة عنه. صائب: لا لا ما في داعي. صادروا لهم إياه وسكّتوهم ياكلوا هوا، صار لي يومين ببعت وراءهم ما كانوا يجوا لعندي. عبد الرحمن: طيب أمرك.

3 آب 1958

- الساعة 10:40 عزت شكري اتصل بإنعام رعد (مكتب أسد الأشقر) وقال له بأن وكالتهم قامت بتحقيق فتبيّن لها أن الخبر حول الاعتداء على مرافق الجنرال مرجعه محطة B.B.C وليس مرجعه الأنباء العربية، ومع ذلك فقد أرادت وكالة الأنباء العربية نفي الخبر فرفض عبدالله خوري ذلك. إنعام: من اليوم ورايح إذا بتريدوا كل خبر بيتعلق فينا اتصل فينا بالأول، هذه شائعة مرتبة ومن تكتيك شيوعي. عزت: نحن ما منسيئ لأحد، حبيت قول لك إنه الخبر مش نقلاً عن وكالتنا.

- الساعة 11:35 من بيت صائب سلام اتصل شخص بالرقم 31497 (محمد مصباح عيدو الباشورة) وقال له: شو قصة الجيش يللي ملتحقين فينا؟ أجاب المطلوب: هذا صار خلاف بين عسكري وجماعة منّا قوّصوا عليه كسّروا له رجليه. زعلوا رفاقه قاموا ضبوا حالهم وجمعوا أسلحتهم وكل معدّاتهم واتصلوا ببعضهم بجميع المراكز ورايحين على طريق الجديدة. شوف صائب بك يدبّر العملية قبل ما يحصل له قصة.

- الساعة 18:00 عفيف قال لمصباح سلام: إجاني خبر من بحري إنه في بابور لشركة أميركانية راح يوصل بكره محمل جبخانة. بينزل بضاعته عن يد أبو محمود الكعكي وإبنه. وفي بابور ثاني تابع لشركة كاتوني راح يوصل بكره كمان محمل

جبخانة بينزّل بضاعته إبن فيّاض ومصطفى ناصر. هالأربعة أشخاص موجودين ببيوتهم عندنا بالمنطقة، أنا فكري نعتقلهم بكره الصبح الساعة خمسة قبل ما ينزلوا للمرفأ لتفريغ الجبخانة، ومنحطهم تحت الحراسة يوم يومين ليكون البابور رجع بدون تفريغ الجبخانة. شو رأيك؟ مصباح: فكرة عظيمة، إيه نفّذها. عفيف: أمرك.

ملاحظة: أعلمت الزعيم سالم فطلب مني إعلام الموقع الزعيم نجيم والشعبة الثانية الأدجودان شاهين والأمن العام فأبلغتهم جميعاً.

- الساعة 20:25 عبد الرحمن درويش طلب الكلام إلى صائب سلام أجابه عبد الكريم: يحو بالحمام. في شي؟ عبد الرحمن: هيدول جماعة برج أبو حيدر مشمئزين كتير من الكتائب وما بقى فيهم يسكتوا، بدهم يساووا شي ضد الكتائب بكره. عبد الكريم: يروقوا هلق مش وقتها. عبد الرحمن: أنا ما بقدر حاكيهم إتصلوا فيهم. عبد الكريم: هلق عبكره بشوفهم.

- الساعة 21:55 فؤاد سلام قال لمصباح سلام: ما بقى معي إمشي وما بقى إسترجي إمشي على الطرقات، الدكانجية ملاحقيني بدهم مصاري واحد 500 والثاني 600 وهيداك 200 وهيداك 50 وأنا بعرف. مصباح: يا فؤاد روق هاليومين راح نرتب العملية منتظرين مصاري، ما عارف مصيبتنا. فؤاد: ما بقى إقدر أحمل هالناس وثقالتهم، بدي أرضيهم بشي وإلاّ منموت كلنا من الجوع. مصباح: تعا بكره حتى دبرك بشي. فؤاد: وجايين لعندي جماعة الضيعة بدي شوف كيف بدي رتّبهم. مصباح: تعا عبكره حتى نرتبهم. فؤاد: طيب وغيره شو عندنا؟ مصباح: منخلص من رذالات الجيش حتى نعلق برذالات القوميين والكتائب. فؤاد: إلعن دينهم وإخلص منهم. مصباح: جاي وقتهم ما عليك. فؤاد: بعلمي الكتائب راقوا. مصباح: هلق نحن عم نتراذل عليهم، صار لنا كم يوم عم نتراذل عليهم اليوم تراذلوا علينا. فؤاد: معهم حق. مصباح: ما بقول لا بس بدي ربّيهم ما راح أسكت. ويللي بدهم ترباية منيحة هالعكاريت القومية ما في إلاّ بيقبضوا مصاري وأسلحة من رئيس عصابتهم كميل شمعون. فؤاد: الله يرضى عليك بكره دبرلي هيدول. مصباح: تعا عبكره لعند صائب حتى نشوف كيف بدنا نرتبك.

4 آب 1958

- الساعة 9:15 هنري فرعون قال لصائب سلام: إنت سألت عني؟ صائب: هذا دليل إنك بدك تضهر بكير. هنري: شو جدّ عندك؟ صائب: حابب شوفك شوي لأني عم لاحظ إنه في فكرة تأليف حكومة مع بقاء كميل شمعون. هذه شغلة ما بتمشي ولا يمكن إنو نقبل فيها، وأنا خايف إنه عادل يكون ماشي فيها. هنري: ما بعتقد. السبب غير هيك والنتيجة غير هيك. على كلٍ أنا راح تابع الخطوة بنفس الروح وبنفس الفكرة وإلاّ ما منكون إسمنا عملنا شي. صائب: شفت شو؟ ما في رئيس وزارة عنده كرامة بيقبل يجي على أساس بقاء شمعون. حتى لو كان عنده شوية كرامة بتروح وبيفقدها. هنري: أنا من رأيك. صائب: لأن تصريح عادل يفهم منه هيك. هنري: أنا راح شوفه وبرجع بتصل فيك.

- الساعة 11:30 منير أبو فاضل قال لصائب سلام: سمعت صوت العروبة مبارح؟ صائب: لا. منير: نازلة فيّ. صائب: ليش شو السبب؟ منير: قالت إني اعتقلت من الجيش لأني حاولت قوم بمؤامرة انقلاب. وين هالمحطة؟ صائب: في عدة إذاعات نشأت بهالأثناء ونحن رفضنا نتحمل مسؤولياتهم. راح إتصل رأساً ووقفهم عند حدهم، هالولدنة ما حلوة. إنت عارف كيف الإشاعات عم تتضارب بهالأيام. إذا راديو لندن صار كذّاب نمرو واحد. أذاع إنه اعتدوا على الجنرال وقتلوا رفاقه. منير: مش حاكيه عني بس ذاكرة أسماء معي متل أنور كرم بطرابلس وأسد الأشقر، مع إني من وقت طويل ما شفته لأنور كرم. صائب: أنا بعمل اللازم لكن أنا ما بحمل مسؤولياتهم. منير: شكراً. شو عندنا جديد؟ صائب: والله هالحالة ما ممكن تنحل إلاّ بزوال كميل شمعون والجيوش الأجنبية. منير: إن شاء الله خير، إن شاء الله بهاليومين بوصل صوبك شوي. صائب: أهلاً وسهلاً.

- الساعة 12:00 اتصل عدد كبير من الصحافيين الأجانب وغير الأجانب بصائب ليؤكدوا صحة اجتماع مورفي به اليوم، غير أن صائب كان يجيبهم بأنه يعتذر عن الإجابة على هذا الموضوع وليس لديه ما يضيفه على ما تقوله السفارة الأميركية بهذا المعنى.

- الساعة 13:10 أحدهم اتصل ببيت صائب سلام وطلب التحدث إليه وعندما سئل عن إسمه رفض الإدلاء به. وجاء صائب على الخط فقال له الطالب: راح تخلصونا

هالمشكلة بهاليومين أو شو. نحن فدائية منقتلك ومنحرق دين دينك. صائب: إيه تحت أمركم تحت أمركم. فقفل الطالب الخط (لهجته مسيحية).

- الساعة 17:25 اتصل عدنان حكيم بمحمد علي الرّز في إذاعة صوت العروبة وطلب إذاعة نبأ هرب جميل مكاوي إلى جنيف ونبأ وصول رئيس وزراء إيران، وطلب منه الهرب من التشويش. محمد علي: وصل لنا بيان كامل بك بعدم وضع السلاح ما لم يعتزل شمعون الحكم وتجلو الجيوش الأميركية عن لبنان وتؤلف حكومة من الثورة.

- الساعة 17:30 هنري فرعون من منزله قال لصائب سلام: ما عندي شي مستعجل لقوله، لكن أنا شفت عادل عسيران وتفاهمت معه. طلب مني إتصل ببعض الأشخاص راح بلّش إتصل فيهم. حبّيت قول لك إني ماشي بالخطة. بتحب إجي لعندك هلق؟ صائب: هلق بدي إجتمع بأصحابنا بتحب حوالي الساعة سبعة؟ هنري: خليها لبكره. راح تجتمع باثنينهم؟ (السفير ومورفي). صائب: أيوه. هنري: أنا عندي موعد بكره الساعة 11:30 لكن مش مع هودي. مع غيرهم. صائب: الله يوفق.

- الساعة 20:00 جورج حداد من بيت أسد الأشقر قال لممدوح بمكتب جبران جريج: بتبلغ منفّذ بيروت إنه في سيارة عند عبد الجليل دبس بالكاراج للتصليح، ويللي جابوها للكاراج 3 أشخاص وبكره الصبح بدهم يجوا ياخذوها. هودي الجماعة ناس سمعوهم عم يحكوا بقصة خطف عبدالله النجار، هذا رفيق لنا بطرابلس خطفوه. ممدوح: إيه نعم معي خبر. جورج: خلّي المنفّذ يطلع مع فرقة يمسكهم ويجيبهم لهون. ممدوح: إيه أمرك.

- الساعة 21:00 قال صائب عن اجتماعه بالمستر مورفي إن الاجتماع كان عبارة عن تبادل آراء وساده جوّ ودّي للغاية. ويأمل صائب أن يعطي هذا الاجتماع ثمار طيبة. وإن الاجتماع دام ساعتين وعشر دقائق.

- الساعة 21:05 صائب سلام قال لحسين العويني بمنزله: هلق شي وصلت. حسين: شو؟ صائب: نعم بقى هلق شي وصلت وعم أعمل لك تلفون. طولنا شوي بس شو بدنا نعمل إنجبرنا. حسين: ما معك حق حتى تبقى لهالوقت. صائب: اضطرينا شو بعمل. بس كل شي منيح الحمدلله. حسين: ذكّرته؟ (إلى المستر مورفي). صائب: إيه بس ما هيك قال. حسين: شو ما هيك قال بده يبقى لآخر أيلول، لا والله ما

منقبل ونحن ما هيك اتفقنا. صائب: ولا بشكل منقبل، بكره لما بشوفك بحكي لك مفصلاً. حسين: عندنا مشاكل طويلة عريضة. مش وقتها يبقى. بدنا ننهي المسائل كلها. صائب: شوف الحديث كتير منيح. حسين: ما منيح إلاّ ما نخلص. صائب: كل شي بيصير ما عليك. حسين: إذا ما صاروا هالشغلتين ما بيكون صار شي وما بيكون شي منيح. صائب: بكره لما بشوفك بحكي لك مطولاً. حسين: طيب. صائب: إخواننا كلهم مناح؟ حسين: عال. صائب: عبدالله عندك؟ حسين: لا مش هون. صائب: سلّم على الجميع وإن شاء الله بكره نشوفكم. حسين: طيب.

5 آب 1958

- الساعة 8:20 مصباح سلام قال لعبد الكريم الزين بالبر والإحسان: بيت الهبري الثاني عم ينهبوه وبدهم ينسفوه. عبد الكريم: المستأجرين بيت النعماني عم يخلوه؟ مصباح: لا بلّغني إنه عم ينهبوا المغاطس والشبابيك والبواب. عبد الكريم: إيه إجا أمر من القيادة لنهبه ولنسفه. مصباح: لا لا، صائب ما عاد بده يصير هيك شي. عبد الكريم: خابر البسطة هنّ بدهم يجوا ينسفوه. مصباح: أنا راح حاكي القيادة وإنت فهّمهم للجماعة إياهم ينسفوه. واتصل مصباح بإبراهيم قليلات (أبو شاكر) كما اتصل عبد الكريم الزين وأوعز إليهم لعدم نسف بيت الهبري.

- الساعة 9:05 عبدالله مشنوق تحدث مع محسن سليم عن شارل مالك وقال: إذا بدهم يقبلوا فيه منبعت برقيات لمجلس الأمن منقول لهم هذا واحد كذّاب مزوّر، وإذا ما خلّونا نبعت البرقيات من هون منبعتهم من الشام ومن بغداد. محسن: إيه لا وإلاّ بتكون ضربة قاضية للثورة.

- الساعة 8:55 عبدالله مشنوق قال لحسين العويني بالمنزل: شو عندك أخبار؟ حسين: عندي ترشيح شارل مالك لرئاسة هيئة الأمم. ما بتكفي؟ عبدالله: معلوم. حسين: والله هذه كارثة. مين هو شارل مالك لحتى يرشحوه لهالمنصب، شي بدهم ياخذوه يحضر مؤتمر الذروة. ليش هو شي رئيس؟ عبدالله: الحق عليكم ما طيّرتوا الحكومة. حسين: والله إذا كان هيدي هي أهداف الثورة، رحمة الله على هذه الثورة وعلى نتائجها. وهودي الأميركان عم يزيد عددهم صاروا شي 13 ألف. عبدالله: أحسن. عم يصرفوا كم دولار، إذا راحوا الأميركان في

كم واحد بيخسروا وإذا بقيوا بيكون أفضل حتى يكثروا البذار ويكثروا النسل.

- الساعة 9:30 عبد العزيز سيد الأهل من السفارة المصرية اتصل برفيق نجا وقال له: وأنا طالع من البيت شفت جيش أميركي داخل حدّ بيت شاتيلا وجنود مشاة مع البنادق. لازم تعملوا طريقة ترجعوهم. إحكي صائب بك فيها. رفيق: طيب.

(هذا مع العلم أن عبد العزيز سيد الأهل حاول أكتر من مرة الاتصال بصائب غير أن النمرة كانت مشغولة).

- الساعة 11:20 من السفارة المصرية عبد العزيز سيد الأهل أعطى فتحي مأمور اللاسلكي بالقنصلية المصرية البرقية التالية ليرسلها إلى القاهرة فوراً: يصل المستر مورفي القاهرة مساء اليوم حوالي الساعة السابعة بتوقيت القاهرة بطائرة كونستليشن رقم 80612.

- الساعة 12:35 كمال حاطوم أبلغ بيار إده أن بشير الأعور أعطى مؤتمر صحفي الآن بمجلس النواب وأعلن استقالته، ونصح بتأليف حكومة بالاتفاق مع شهاب. بيار: عال، أعمل لي إياها تابع لاستقالتي. كمال: طيب وقوزما راح يستقيل بمجلس الوزراء. بيار: عال.

- الساعة 11:40 عدنان حكيم قال لمحمد علي الرز في إذاعة صوت العروبة: هذا المشنوق عم يلفت نظرنا إن نهاجم شمعون على بقائه. إنو شو معناها هالأنانية وإن هذا خيانة وتحدّي. فهو قال بده يهاجمه بكره ونحن منهاجمه. محمد علي: إيه كتير عال يلا راح نبلّش.

- الساعة 15:30 رشيد شهاب الدين قال لمصباح سلام: باعتين لنا خبر إن الأميركان جايين باتجاه الحرش لعندنا. بعتت أنا عبد الكريم وشوكت يتأكدوا منها. أنا بعتت ورقة لرسلان سنّو، وإجا إبنه هذا شو عليه حتى ناخذ منه؟ مصباح: ما بعرف. رشيد: هذا قال إنه دفع عشرة آلاف ليرة و50 طن طحين ما معي خبر فيهم. رشيد: أعطاهم لحسين سجعان وين راح فيهم؟ مصباح: ما بعرف بدنا نسأله. رشيد: طيب شو فارضين عليه حتى ناخذ منه؟ مصباح: خذ منه شي عشرة كمان. رشيد: إيه طيب. مصباح: في غندور كان مارق من جنب متراس النجادة ما خلّوه يمرق، قال لهم أنا بخصّ صائب بك قالوا له هون في عدنان بك ما في صائب بك. رشيد: في عدنان زبري كس أخته عكروت. مصباح: شوف كيف بدكم تدبروها. رشيد: إيه طيب.

- الساعة 17:40 حسين سجعان من منزل عدنان حكيم قال لصائب سلام: إن شاء الله كنت موفق مبارح المساء؟ صائب: الحمدلله. حسين: عم تلفن لك من شان قصة محمد طبارة. بتعرف هذا زلمة درويش، آكلين وشاربين ونايمين عنده وقدم لنا كل ما يلزم، بقى بيسوى نعامله منيح. صائب: حاكوني فيها وراح رتّبه، بس تاركينه شوي عندهم من شان تسجيلات عن فضائح سامي الصلح. حسين: هلق إذا في قضايا شخصية بين شهاب الدين ومحمد طبارة شو هالأعمال؟ صائب: راح نرتبه. حسين: الله يخليك. صائب: تكرم. شو عدت عملت لي بصور؟ حسين: ما لقيت كميونات صليب الأحمر حتى تنقل البضاعة كلها. صائب: تلفن عن لساني إلى دي تراز في السان جورج. حسين: بكره عبكره.

- الساعة 18:40 عبد الرحمن درويش قال لصائب سلام: بدي منك تبعت لي الليلة عدنان (نحاس) عندي خبرية خطرة جداً من شانك وبتهمك كتير. بريد إنك تعرفها. صائب: شو؟ عبد الرحمن: عدنان بيخبرك عنها بحذافيرها. بس ما بدي تنتشر ولا أحد يعرف فيها. صائب: أيّة خبرية؟ عبد الرحمن: بتتذكر الخبرية الأولانية عملوها على ظهرك؟ صائب: مش متذكر. عبد الرحمن: هذه ألعن منها وأخطر منها، راح إبعت لك الأسامي كمان. في عندك وحواليك ناس مخطرين جداً وإنت إلك ثقة فيهم. قبضوا من كم يوم 300 ألف ليرة لغاية. صائب: بريد أعرفها. عبد الرحمن: عدنان بيعطيك التفاصيل كلها، أنا فهمان عنها كل شي ومعي الأسامي والغاية والتفاصيل بحذافيرها. صائب: طيب.

6 آب 1958

- الساعة 6:20 عدنان حكيم قال لأحد الأشخاص بالشام رقم 10792: شو في شي جديد ليش مش عم نشوفك؟ الشام: عندي شغل هون. عدنان: أظن قريبة تنتهي صارت. الشام: الحالة طيبة؟ عدنان: مني مرتاح لها كتير، في جماعة هون بيريدوا هن يعملوا كل شي بدون مشاورة أحد. إنت بعدك على اتصال مع الجماعة هناك؟ الشام: أيوه الحكومة استقالت؟ عدنان: لا بعد ولكن بدها تستقيل. الشام: مين بده يألفها. عدنان: مش معروف بعد ولكن بالأرجح رشيد كرامه. الشام: ما عم تعطونا من أخباركم. عدنان: نحن متابعين عملنا كما بالسابق. عندنا محطة إذاعة بتذيع 12

ساعة يومياً. مؤسف إنكم ما بتسمعوها هناك حتى تسمعوا شو عم نذيع. عم تشوف أبو رشيد؟ الشام: إيه. عدنان: قول له يبعت لنا حوالة بواسطة أحد التجّار. عندنا مصاريف وعندنا المحطة وعندنا مدفوعات عديدة للمقاتلين، خليه يبعت لنا حوالة من كل بدّ. الشام: طيب بقول له. عدنان: بعتت برقية مع أحد الأشخاص خليهم يذيعوها بالإذاعة وينشروها بالصحف. الشام: طيب.

- الساعة 20:30 محمد أمين دوغان قال لمالك سلام: سمعت لندن؟ خبرية قد البلاد. مالك: هات نشوف. محمد أمين: راح مورفي إلى مصر. ما حد استقبله من موظفي الحكومة المصرية على المطار. بعدين طلب موعد. ما استقبله عبد الناصر بعد. مالك: فهمت شي منها. بس ما سمعت مظبوط الخبرية. هذه طبعاً مقصودة؟ محمد أمين: طبعاً هذه خبرية قد البلاد كلها. مالك: حطها بالصفحة الأولى عندكم. قوّي معنويات الشعب. محمد أمين: بدي قوّي معنويات عبد الناصر ومعنويات الجمهورية العربية وقديش هي كبيرة وهالزلمة شو صار زعيم. الرؤساء كلهم بيترجوه وبيركعوا أمامه. بالله زعيم كبير فينا نفتخر فيه. مالك: ما هيدول الأميركان مضروبين على راسهم مش عارفين كيف يضهروا من هالخازوق الكبير في الشرق. كانت لهم أكبر بلوة. شو بدهم يعملوا بالأردن، مش عارفين الإنكليز. هنّ يللي علّقوهم. الإنكليز ما حطوا رجلهم في الأردن قبل ما الأميركان تنزل في لبنان وإلاّ ما بدهم يصير فيهم متل عملية السويس. محمد أمين: صحيح بس مش صفعة هذه اليوم للأميركان. هون أسيادنا وهونيك متل الكلب. راح ومنتظر حتى يسمح له. خلقت الزعامة لهالزلمة. هذا يلي بدنا إياه هون. مالك: رتّب المقال بالجريدة بهالمعنى.

7 آب 1958

- الساعة 12:45 شخص عراقي اتصل بالمقدم غانم الملحق العسكري العراقي وأخبره بأن الثورة في العراق سائرة قدماً وفي نجاح مستمر، وكل شي أحسن من مفتخر. ولكن هناك من أمور سياسية تعكّر صفو الحال في كل القطر العراقي.

- الساعة 13:15 حسين القوتلي من المجلس الإسلامي قال لحسين العويني: كمال جبر اتصل فيّ وكلّفني إتصل فيكم إسألكم إذا موافقين على دعوة المجلس لجلسة

يوم السبت الساعة خمسة عنده بالبيت؟ حسين: إيه موافقين. بلّغهم. حسين: أمرك.

- الساعة 19:15 محمد علي الرز من بيت عدنان حكيم قال لصائب سلام: رئيس منطقة النويري عاطي أمر خطّي للجنود حتى ينزلوا علم النجادة ويرفعوا العلم اللبناني دون سواه، فبدهم ينزلوا علم النجادة والحالة متوترة وأعتقد هذه شغلة إنت ما بترضى فيها. صائب: لا لا خلّي العلم مرفوع وأكتر من العادة. محمد علي: إذا بتريد. وعبكره أي ساعة بتريد إجي صوبك؟ صائب: أهلاً وسهلاً فيك ساعة يلي بتريد. محمد علي: طيب شكراً (وقد صدر هذا الأمر من عبد الكريم الزين).

- الساعة 19:55 عثمان الحبّال قال لعدنان حكيم: أنا ما كنت عارف المسألة واصلة لهالحدّ. يفضح حريمهم على هالمؤامرة. أبو كامل هلق حكي لي التفاصيل. يلعن أبوه على أبو كفرمان يلي طلع منها (ويقصد عبد الكريم الزين). وهودي رايحين مش عارفين وين رايحين قال مهمة سرية. عدنان: إيه مهمة سرية. دخلك صائب معه خبر؟ عثمان: لا لا هذه عاملينها بالقيادة بين بعضهم. عدنان: دخلك مين كانوا باعتين؟ عثمان: ناس عبكره بقول لك عنهم. قلت لهم إنزال علم النجادة يعني قتل الطايفة بيصير هيك، شو الطايفة بعد النجادة؟ عدنان: هذه مؤامرة من جملة هالمؤامرات علينا. عثمان: قلت لهم نحن ما مشينا بهالحزب كرمال عدنان حكيم أو غيره. مشينا فيه لأنه هو الطايفة بعينها. عدنان: إيه أكيد نحن شو لنا إلاّ هالمصلحة. عثمان: عبكره بجي بخبرك. عدنان: بس تعا بكير لأن الساعة 9 بدنا نطلع نصلّي بالخلية. عثمان: إي طيب أمرك.

- الساعة 19:45 عبد الكريم الزين سأل عن عدنان الحكيم أجابه محمود: عدنان راح ينام عند بيت أخته وما في تلفون هناك. عبد الكريم: وصل لكم الأمر يللي بعته مع شرطي؟ محمود: أيوه. عبد الكريم: من هو الشرطي؟ محمود: ما بعرفه. عبد الكريم: والأمر مين أخذه؟ محمود: عدنان. عبد الكريم: ما بقدر شوفه شوي؟ محمود: لا راح بعيد. عبد الكريم: يا محمود أنا عاوز حاكيك فيك تجي لهون شوي؟ محمود: وينك إنت؟ عبد الكريم: أنا بمكتب القيادة. محمود: هلق بشوف إذا لاقيت سيارة بجي. عبد الكريم: دبّر لك سيارة وتعا أنا ناطرك هون. محمود: هلق بشوف إذا بقدر لاقي سيارة.

8 آب 1958

- الساعة 8:35 مالك سلام قال لمحمد دوغان: شو عندك؟ محمد: عبدالله هلق عند صائب. مالك: عال عال هذا أول مشوار؟ محمد: إيه جابه حسين. مالك: مين قال لك؟ محمد: معي خبرها من مبارح ومبارح إجا مصباح سلام لعند حسين وتمّت الصلحة بينه وبين عبدالله. مالك: عال أنا صار لي زمان ما شفته لعبدالله. هلق راح إلبس وروح بوّسه. هلق انبسطت. الله يلعن ساعة الزعل شو بتولّد. محمد: إيه انتهت المشكلة وراقت القلوب. مالك: الله يبشرك بالخير إمشي لنروح سوى. محمد: بلحقك.

- الساعة 10:15 دكتور محمد كنيعو قال لمحمد جمعة صاحب مقهى بشارع الغندور بباب إدريس: شو صار صوبكم؟ محمد: إجت مكنة حمرا لفّت اللّفة بكوع محل كسّاب ورميت رزمة ملفوفة. شافتها بنت أغوب صرّخت له لتوفيق ليشوف شو هالرزمة، إجا توفيق ليشوف شو هالرزمة ومسكها بإيده. شاف الدخان عم يطلع منها. رماها على الطريق وفقعت وعيّط لي حتى تلفن للجيش. كنيعو: ما صار ضحايا؟ محمد: لا أضرار بسيطة تكسير قزاز وواجهات. كنيعو: الله يقصف أعمارهم (قالها الدكتور كنيعو للتستّر وإبعاد الظنون عنه). وقال على البرج انفجرت واحدة على محل عازار عطّلته كله وقتل شخصين كانوا عم يشربوا قهوة.

ملاحظة: تحدث محمد كنيعو بعد هذه المخابرة مع شخص يدعى عبد وكلّفه التوجه إلى محل كساب ورؤية بأم عينه ما أحدثت القنبلة من أضرار، وهل محل كساب فاتح أم مقفل بعد هذا الحادث. لقد سبق لعدة أيام خلت أن حصل اتصال بين كنيعو وعبد، وكان كنيعو قد طلب من عبد التوجه إلى محل كساب ومسعود ليرى هل هم فاتحين أم مقفلين. وإن اهتمام كنيعو لهذه الدرجة بمحلّي كسّاب ومسعود مع العلم بأنه طبيب ويجب أن يكون اهتمامه مثلاً بالصيدليات أو بالمستشفيات. اهتمامه هذا موضع شك وريبة وربما كان الدافع لرمي هذه القنبلة.

- الساعة 11:05 نسيب نمر من بيت حسين العويني قال لجريدة التلغراف: في بيان للمعارضة عند بيت صائب سلام وفي بيان تاني لمؤتمر الأحزاب، شوفوا كيف بتوصلوا لهم. التلغراف: إيه طيب هلق منشوف كيف منجيبهم.

- الساعة 14:25 نقولا بدارو حاول الاتصال ببيار جميل ببيت الكتائب قيل له غير موجود، ومن ثم تكلم بدارو مع سكرتير بيار السيد شارل أبي ناصيف وقال له: في شوام من مكتب الثاني السوري موجودين اليوم ببيروت وكانوا سابقاً مطلوبين من قِبل الأمن العام. راح أعطيك اسم واحد منهم يدعى عبد الفتاح البابا. هذا بيكون أخوها لأم كامل يللي بتحكي بالراديو. وهذا الشخص من المكتب الثاني السوري. شارل: أكيد إنه موجود هون؟ نقولا: طبعاً. وهلق بقول لك وين موجود. وين الطبية؟ وين بناية زيوني. في مصبغة هناك. في مفرق بتشوف محل موضوع عليه آرمة باسم صواف ومصري. شارل: إين نعم عرفت. بتفتكر معه رفقة؟ نقولا: أظن معه 3 4 هو سأل عني قالوا له بالبيت أنا نايم، قال بدّه يشوفني. بقى بهالترم بيكون هناك ومعي علم أن الأمن العام كانت طالبته قبل الحوادث. وبصفتي أولاً مسيحي وثانياً لبناني حبّيت أعلمكم عنه وعن جماعته لأن هيدي عصابة مجرمين. سلّم لي على الشيخ بيار وأنا صحبة معه من أيام المدرسة. شارل: طيب شكراً سيدي.

- الساعة 18:55 صائب سلام قال لعبدالله اليافي بمنزل حسين العويني: خلصنا البيان. عبدالله: لهلق حتى خلص؟ صائب: ترجمناه للإنكليزي. عبدالله: بعتّوه؟ صائب: إيه توزع لكل الجرائد. والكتاب خلص وأرسلناه، بعدين بخصوص هذا الاقتراح تبع الآسيويين بفكري يجمعهم. عبدالله: معي خبرها عظيمة جداً. صائب: في شي أهم من هذه. قضية إيفاد أحد من هون، ضروري يكون في أحد بالكواليس بهيئة الأمم. عبدالله: عملت شي إنت؟ صائب: افتكرت فيها مطولاً. افتكرت بإرسال نسيم لهونيك، هذا بيجوز ما يروح عدت افتكرت بفؤاد عمون. عبدالله: بس هذا يللي هون بيجوز ما يروح لهونيك. صائب: لازم ناخذ احتياطاتنا إن راح أو ما راح. بقى قلت فؤاد لإن فهمان كل شي هونيك، وقلت رفيق كمان لأنه بيتكلم منيح الإنكليزي. عبدالله: بدها درس. صائب: وعندنا هونيك الصايغ. عبدالله: بفضل نبعت حدا ونكلف الصايغ. صائب: بدك مين يفهمه الروح الموجودة هون والجو يلي خلق وشو صار، اليوم تغيّرت كتير أشياء. عبدالله: ما بعرف. صائب: بفضّل يكونوا الثلاثة هناك، عم حاكيك حتى تفتكر فيها وحتى بكره نقدر نقرّر شي. هذه مهمة كتير ومستعجلة. هذه ضرورية وبدها سرعة. عبدالله: طيب.

9 آب 1958

- الساعة 8:05 حليم معماري قال لصائب سلام: في الكابتن تبع الساكيرتي بيقول إنه في اثنين من العساكر مش مبينين. صائب: والله نحن قديش صار لنا عايشين على أعصابنا ونحن مش نظامية. الأميركان والإنكليز والفرنساوية نزعوا هالبلاد. حليم: الأميركان كمان؟ صائب: إيه، وحليم معماري (ضحك). معنا خبرها هالقصة وفي فردين مفقودين عم نشوف. حليم: طيب.

- الساعة 8:20 عبدالله عدره قال لكمال جبر في بيت عويني: إنت نازل على الاجتماع؟ كمال: إيه وإنت؟ عبدالله: إي شو الموضوع؟ كمال: ما بعرف. أنا شفت يوسف سالم سألته شو المقصود. قال ما بيعرف. قلت له ما يعملونا إجر كرسي. عبدالله: أنا شايف لك بده يعمل دعايات لقضية حكومة. كمال: منهاجمه ومنهاجم الحالة. منقول لهم إنتو مسبّبين ومسؤولين عن كل الإضراب بالبلد. عبدالله: إيه منلتقي الساعة تسعة تحت.

- الساعة 7:55 أسعد حنين قال لفؤاد عمون: عندي ناس من المعوش جايين يشوفوا شو جدّ معك. فؤاد: أنا شفت كمال بك وعم نرتبها. أسعد: أنا قلت لهم إنك عم تهتم فيها، وقلت لهم إنتو الحق عليكم لأنكم قبلتوا تاخذوا سلاح من نعيم مغبغب. قالوا لي إنه هذا زلمة غشّنا وما راح نعمل متل ما بيقول لنا عن جديد. فؤاد: فهّمهم إنه الغربية لازم يروحوا بالأول حتى كمال يقنع. أسعد: راحوا ما عاد في حدا غير الجيش. في النقيب أبو طقة هذا منيح. هلق هم عندي وعم يقولوا لي هيك، والمطران زيادة يمكن يطلع اليوم على المعوش. فؤاد: أنا شفت البطرك وفهّمته. وكان الحكي قدام الخوري جريس الدويهي، وعلى بنا يرجع يشوفني ما عاد بيّن. أسعد: أنا بيجوز إني إطلع على الدير. اليوم ما راح إفتح المحل. نهار الإثنين بكون هون. منشوف بعضنا. المهم إنك تحافظ على صحتك. فؤاد: ممنون.

- الساعة 8:40 شخص يدعى ميشال من فرن الشباك قال لجوزيف أسود في بيت الكتائب: الشباب هون مهيّجين وبدهم يسكروا المنطقة كلها. جوزيف: ليش؟ ميشال: ضربوا قنبلة هون بالليل وهلق كلهم هايجين بدهم يسكروا يعملوا إضراب سلمي احتجاج على هالأعمال. جوزيف: لا ما يسكروا يفتحوا ويفتّحوا عيونهم. ميشال: هلق الساعة عشرة عاملين اجتماع أمام الكنيسة إذا ممكن تبعتوا حدا من

عندكم لهون. جوزيف: بس يجتمعوا يعملوا وفد ويجوا لهون على بيت الكتائب. بيحكوا مع الرئيس ومنشوف شو لازم يعملوا. بس قول لهم ما يسكروا. ميشال: ما بيقدروا يحموا حالهم باعتبار ما بيسمحوا لهم يحملوا سلاح، والجيش بيوقّف كل واحد من جماعتنا بيشوف معه سلاح. لذلك بدهم يعملوا إضراب سلمي. جوزيف: لا أبداً ما يسكروا. يجوا لهون بعد الاجتماع. ميشال: طيب. جوزيف: أيّ ساعة ضربوا القنبلة؟ ميشال: الساعة واحدة إلاّ عشرة. جوزيف: طيب متل ما قلت لك. ميشال: طيب.

- الساعة 8:10 مارون نصّار قال لريمون إده بمنزله: عميد بخصوص البيان يللي عملته المعارضة ضد شارل مالك، لازم الكتلة الوطنية تتخذ قرار وتجاوب عليه. ريمون: طيب منبقى مندرسها. مارون: لازم نجتمع، ولازم الأعضاء كلهم يجوا على الاجتماع. القضية مهمة. هالبيان عامل ضجة كبيرة والكتلة مش لازم تبقى مكتوفة اليدين. ريمون: ما عليه شي. الكرة الأرضية لا تزال تدور. مارون: هالشغلة يمكن ينتج عنها ردّ فعل سيئ ضد صالح لبنان. ريمون: راح ندرسها. مارون: أيمتى بدك تجي تتغدّى عندي؟ ريمون: شي نهار. أنا ببقى بقول لك.

- الساعة 9:45 صائب سلام قال لحسين عويني: نسيم وأبو وليد (رفيق نجا) متفقين (للذهاب إلى حضور اجتماع مجلس الأمن من قِبل المعارضة). حيسن: إيه أيوه أيوه أيوه فهمان، بس كنت بفضّل يكون تقلا. صائب: لا الأفضل يكونوا جماعة يعرفوا الإنكليزي حتى يقدروا يتفاهموا معهم. حسين: طيب. صائب: بعدين في هيداك الشخص يلي بتعرفه، عرفت مين؟ (فؤاد عمون) حسين: أيوه أيوه. صائب: هو أيضاً مستعد قال لنا بس تقرروا بتبعتوا ورايي قوام بجي. حسين: كتير عال إبعتوا قولوا له. صائب: طيب هلق ببعت بجيبه.

- الساعة 11:10 شخص قومي سوري يدعى نعيم قال لإنعام رعد بمكتب أسد الأشقر: إجتني معلومات إنه بدهم ينسفوا محلات A.B.C على البرج مهما كلّف الأمر. إنعام: طيب. نعيم: وهودي تبع البلدية بعدهم عم يروحوا ويجوا، هودي يلي قلت لكم عنهم. إنعام: فهمت فهمت لا تحكي على التلفون.

- الساعة 1:30 سأل صائب سلام عن الجنرال أودبول في أوتيل ريفييرا فلم يجده، فأجابه مستر إدوارسون: بتريد أيّ خدمة؟ صائب: في مسألتين، الأولى حول الموعد

يللي أخذت له إياه مبارح مع صبري حمادة والثانية بدي إسأله إذا كان عنده النص الكامل لربّور المستر همرشولد عن لبنان وعن الأسطول الأميركي يللي نقله تقرير المراقبين. إدوارسون: بس يجي أنا بسأله وبرجع بتلفن لك. صائب: شكراً.

- الساعة 16:25 نعيم نعمة من أوتيل أستوريا قال للدكتور كنيعو: أنا متأسف إزعجك من أوضة العملية لكن الأمر ضروري بيهمك. حضرتك والدكتور كمال عز الدين وعدنان حيدر والدكتور علي جابر إياكم تضهروا من المنطقة المحرمة لأنهم بدهم يخطفوكم القوميين والكتائب. إنت إياك تنزل لمستوصفك بباب إدريس، والدكتور كمال عز الدين إياه يطلع على مستوصف الريجي بالحدث. أنا بعد بتصل فيكم وبخبركم تفاصيل أكتر لأني هلق مش قادر إحكي أكتر من هيك لأنه التلفونات مراقبة. كنيعو: والله الطبيب رسالته إنسانية إذا بدهم يخطفونا صحتين على قلبهم. نعيم: معك حق لكن هيدول ما بيهمّهم أعمال إنسانية، ناويين عليكم. إنت سجّل إسمي عندك. بعد بتصل فيكم. كنيعو: شكراً.

15 آب 1958

- الساعة 8:30 الدكتور كنيعو قال لعبد الكريم الزين في بيت مصباح سلام: إجوا ناس عم يساوموا من شان سيارة «ليا» قلت لهم بدنا ننسفها. عبد الكريم: بدنا ننسفها وننسف أبوها وننسف الشركة. كنيعو: جايين عم يساوموا بدهم يدفعوا مصاري. عبد الكريم: بعتت الشركة مندوبة من قبلها عند صائب بك. أولاً هالشركة شمعون إله بالمئة 40 منها، عدا عن إنها ما خلّت رذالة إلاّ ما عملتها من نقل أسلحة وغيره. واليوم مسجّلة على الليستة السودا. إذا بدها تعمل ضرب منيح الشركة ونحذف إسمها من الليستة السودا لازم تتبرع بمئة ألف ليرة على الأقل. كنيعو: أنا حبّيت خبرك إن عم يساوموا بقضية السيارة. عبد الكريم: إذا المبلغ محترم بيصير فيها وما فيها، أمّا يدفعوا ثمن السيارة ما منرضى. شو نحن عم نشحد شحادة أو عاوزين الألفين ليرة تبعهم. وبعدين صار البحث مع صائب بك مباشرة فيها. أنا راح ببعت جيب السيارة لعندي على القيادة.

- الساعة 10:20 صائب سلام من بيته طلب حسين العويني فقال له حسين: كنت بدي حاكيك بخصوص بيت مكاوي واليافاوي. هودي باعتين لهم إنذار بمدة 48

ساعة. صائب: إيه مظبوط. حسين: هودي كانوا عندك يوم الجمعة وجايين لعندك الإثنين وبتتفق معهم. صائب: إذا هالرؤوس الكبيرة ما دفع كل واحد منهم 25 ألف ما منكون عملنا شي. بدهم ياكلوا هوى، شو بدنا نعمل؟ حسين: طيب وعدوك يجوا لعندك يوم الإثنين. صائب: فهّمهم بده يدفع الواحد منهم 25، هو وافق. حسين: صاروا باعتين 21 ألف لهلق. صائب: من ثلاثة أشهر بعتوهم، هلق الواحد بده يدفع 25 على الماشي. حسين: طيب إنذار 48 ساعة لشو؟ صائب: بيصير 55 ساعة. شدّ لي همتك فيها هذه فهمت عليّ. حسين: إيه فهمت. صائب: من وين بدهم ياكلوا هودي. حسين: طيب.

- الساعة 13:30 سهيل بيلاني من مكتب الإذاعة قال لعبد الكريم الزين في القيادة الشعبية: في بناية ساكنين فيها بيت عمّي بتخص اليافاوي قال القيادة عطتهم إنذار بـ 48 ساعة. عبد الكريم: إيه إيه يخلوها. سهيل: ما في نتيجة؟ عبد الكريم: لا يخلوها. اتصل سهيل على الأثر بالرقم 35884 (شفيق خاطر منزل شارع الأوزاعي) وقال له هذا الأمر من القيادة إنكم تخلوا، بدكن تخلوا. منزل شفيق: طيب وشو منعمل؟ سهيل: العفش منحط لكم إياه بالمستودع عندنا. وعلى كل حال إنت بعد الظهر تعا صوبي.

- الساعة 18:40 النقيب حبيب الأسمر من مخفر جسر بيروت قال لإميل رعد في بيت أسد الأشقر: في حادثة ببرج حمود جماعتكم ببعضهم في شي 5 6 مجاريح. إذا حدا بيجي من عندكم حتى ما تتطور المسائل أكتر من هيك. إميل: إيه طيب.

- الساعة 18:45 إميل رعد من بيت أسد الأشقر اتصل بالمنفذية في بيروت وسألهم إذا عندهم خبر عن حادثة برج حمود أجابوه: إيه نعم. كانوا جماعتنا عم يوزعوا مناشير تصدّى لهم محمد البرجي الشخص يللي مناكفين نحن وإياه من زمان وأخذ منشور ودعس عليه. إصطدموا جماعتنا معه ومع جماعة معه روّحوا منهم 4 5 مجاريح وجماعتنا ما حدا منهم به شي.

- الساعة 19:20 هنري فرعون اتصل بتوفيق المتني في بيته فقال له توفيق: إن شاء الله توفقت؟ هنري: صدقني جاي وديني مسدودين من القواص، قدّ ما قوّصوا لي فوق. توفيق: إيه مؤكد كلهم بيحبوك. شو عملتوا؟ هنري: بحثنا بالحالة الحاضرة وكنا متفقين بالآراء. بدنا نكفي البحث تنشوف. توفيق: سيدنا بدي إسألك عم بتشوف

بهالجرائد اليوم إن شارل حلو وفيليب تقلا بدهم يروحوا أعضاء بالوفد. يا ترى صحيحة أو شو رأيهم؟ هنري: أنا ما عندي خبر لكن بعتقد إنهم ما بيروحوا إلاّ على أساس حتى يشوفوا الجماعة الثانيين هون. وبدنا نشوف أصحابنا شو موقفهم، يعني إذا كانوا أصحابنا الإسلام ما قبلوا فيه بيكون في سوء نية لأنه ما في داعي للرفض أبداً، إلاّ إذا كان في سوء نية لأنه شي صالح للبلد كلها. توفيق: أنا عرفت إنهم كانوا عاملين اجتماع كبير اليوم عند صائب، بس ما عرفت شو صار. هنري: دخلك في إشاعة أن المسيحيين بدهم يعملوا بالأشرفية منطقة محرمة، في شي منه؟ توفيق: أنا سمعت هيك شي لكن ما بعتقد بتصير لأنه جماعتنا متفرقين أحزاب متعدّدة، وثانياً في ناس ما بيريدوا يتعاطوا بالسياسة ولا بيريدوا يحملوا سكّين مش فرد. هنري: إيه مظبوط. لا ما بتمشي، وثاني شي بدنا الصرفة نخلص بعد بدنا نجدد المشاكل والقصص.

- الساعة 19:45 منفذية الحزب القومي في بيروت قال لإميل رعد في بيت أسد الأشقر: إجانا خبر موثوق إنه راح ينكبس بيت الطلبة برأس بيروت. إميل: إسمع حتى إسأل عميد الدفاع، اسحبوا كل الرفقاء من هونيك وخلّوا إثنين ثلاثة بس.

11 آب 1958

- الساعة 8:00 في مجرى الحديث كان شخص يقول من بيت أسد الأشقر لعبدالله قبرصي: ممكن تدبّر لنا شي كم منشور من المناشير تبع مبارح لأنهم طالبينهم مني بالدفاع، ومعتقدين إنه هالمناشير فيها شي ما بيسوى. قلت لهم بالعكس فيها دعوة للأخوّة وللوطنية والاتفاق وشيء من هالنوع. لذلك بيحبّوا يشوفوهم بنفسهم. عبدالله: إيه من كل بدّ بدبّر لي كم منشور منهم وببعت لك إياهم.

- الساعة 10:10 غسان من منزل حسين العويني قال لحسين العويني بمنزل صائب سلام: في الشخص يلي بتجتمع فيه دائماً موجود عندنا بالبيت. حسين: مين؟ غسان: نمرو 2 (عادل عسيران). حسين: أنا مش فاضي هلق. غسان: طيب.

- الساعة 10:20 عادل عسيران قال لحسين العويني بمنزل صائب: مطوّل عندك؟ حسين: بقدر شوفك بعد الظهر؟ عادل: ما راح إبقى لبعد الظهر هون بدي روح. إنت مطول هلق؟ حسين: شي نصف ساعة. عادل: إذا قضية نصف ساعة بستنظرك هون. حسين: طيب.

- الساعة 9:10 محمد من بيت صائب سلام قال لعبد الكريم الزين: مصباح بك مجتمع جوّا مع صائب بك والجماعة، كلفني إسألك بصورة مستعجلة بقديش تصرّفت المية ألف ليرة (سترلنغ) عبد الكريم: لحظة... تصرّفت بـ 870875 ليرة. محمد: طيب شكراً. عبد الكريم: فهم قديش طلعوا؟ محمد: نعم 870 ألف و875 ليرة. عبد الكريم: مظبوط. محمد: طيب راح فوّت له إياه للاجتماع.

- الساعة 10:35 شخص يدعى رجا قال لإنعام رعد بمكتب أسد الأشقر: المؤتمر الصحفي ترجمت لكم إياه بدكم إطبعه. إنعام: أجلناه شي يومين بسبب مقتل الأمين أحمد. أنا بعد الظهر بنزل لعندك ومنقرأه سوى وبعدين منطبعه.

- الساعة 12:15 القوميسير شهاب الدين قال لمصباح سلام: الكركونات كلها فوضى، مبارح علقوا مأمورين عندكم بالمصيطبة على قواص على سكر على لعب قمار. مصباح: قول لعبد الكريم يجمع الرؤساء تبع المخافر ويحطهم عند حدّهم. شهاب الدين: إنت حاكيه. مصباح: طيب.

واتصل مصباح بعبد الكريم الزين وطلب منه جمع المخافر وإفهامهم بأنهم يهملون واجباتهم الليلية والنهارية لمنع السرقات والخطف، وإذا لم يتقيدوا بالأوامر أخصم عليهم معاشاتهم. عبد الكريم: عملت المذكرة إنما إذا ما عم ينفذوها شو بتريد أعمل أنا. أنا عم بعمل فوق طاقتي ورغم هذا وكله مش عاجبكم. أحسن شي عيّنوا واحد مطرحي أنا ما عدت إقدر إحمل. حط عبد الرحمن قائد شرطة وكلفه ينفّذ المذكرات. كلمة سلّم دياتك ما في، أنا ما من الجماعة يللي بيبيضوا الوجه ويحلمسوا لينالوا غاياتهم. مصباح: شو هاللهجة يللي عم تحاكيني فيها، ما فيك تقوم بهالمهمة إطلع من الطريق ما راح نتعطّل. شو يعني هالتهديدات. إنت مفروض فيك تسمع أوامري، وتعمل فيها مذكرات وتنفّذها. إذا ما قادر شي تاني. عبد الكريم: إيه ما قادر. عملت المذكرة يللي عم تقول عنها وما حدا نفذها. مصباح: إجمعهم بمعزل عن أبو راشد (خليل شهاب الدين)، وإذا ما انصاعوا لأوامرك قول لي حتى إخصم عليهم معاشاتهم. إذن لشو ندفع لهم معاشات باهظة وما بيشتغلوا شي؟ عبد الكريم: طيب طيب المذكرة إنعملت هلق بتشوف إذا الفوضى راح توقّف.

- الساعة 14:35 عدنان من منزل صائب سلام اتصل بالدكتور عبد الحفيظ طبّارة على رقم 33525 فقال له الدكتور: ليش عم يعاملوني هالمعاملة؟ عدنان: رتبناها.

راح نجيب الزلمة لهون وراح يتلفن لك من هون ليعتذر لك. الدكتور: قديش لازم إبعت لك؟ ألف؟ عدنان: دكتور إذا فيك تعملهم ألفين لأنه في كثير ناس هون بالبؤس لازم نساعدهم. الدكتور: صرفت كتير، عملت كتير أعمال خيرية عيب الواحد يجيب سيرتها ولكن انجبرت بالوقت الحاضر ما بقدر إعطي أكتر من ألف. عدنان: طيب إبعتهم مع عفيف لعند مصباح. الدكتور: وبتعطوه وصل ما هيك؟ عدنان: مؤكد. الدكتور: قالوا لي إنه حسن البحصلي هو يلي بيعطي الوصولات. عدنان: أيوه إبعتهم لهون لعند مصباح وهو بيعطيهم للبحصلي وبياخذ الوصل. الدكتور: والزبون ما بيعود يضايقني؟ عدنان: لا راح نبعت نجيبه لهون. بتلفن لك وبيعتذر منك. الدكتور: هيك بيعاملوني أنا يللي قضيت ثلاثين سنة بخدمة الطائفة. عدنان: لا حكيم، كل الناس بتعرف مين إنت والزلمة راح نجيبه من شان يعتذر منك. الدكتور: طيب وين بقدر إتصل فيك إذا اضطريت حاكيك؟ عدنان: برقم .31795

- الساعة 17:10 رشيد شهاب الدين قال لصائب سلام: فؤاد علم الدين هذا شيخ، شو رأيك فيه؟ صائب: أرذل جاسوس بالبلد. موجود عندك؟ رشيد: هلق جايبين لي إياه. مننتف له ذقنه؟ صائب: ما بتقصّر هذا من الثلاث الجواسيس «التريو». رشيد: راح حطّه بالنظارة وما راح إقبل شفاعة من حدا. شيوخ الدين بدنا نحرق دينهم. صائب: إيه لأنهم حارقين دينكم. رشيد: إيه حارقين ديننا. صائب: إلك عليّ أنا ما بتشفّع له. رشيد: طيب.

- الساعة 17:15 مصباح سلام أصدر أمره لرشيد شهاب الدين ليعمّم على المخافر تنقلات الجيش من الآن للساعة 8 المساء. رشيد: طيب. مصباح: وأحمد الأرناؤوط، هلق إجتني شكوى جديدة عليه حارق دين واحد متوالي مفظّع فيه قدّ ما ضاربه. شو قصتك ما بتقدر عليه. عشرين شكوى بالنهار عليه. رشيد: هذه منطقة عبد الحفيظ، إذا ما قادر يوقفه عند حده أنا بنزل عليه. مصباح: راح حاكي عبد الحفيظ يكتفه ويجيبه.

- الساعة 17:35 عبد الكريم الزين قال لصائب سلام: إجا أحمد صادق أخوه للشيخ محمد التقي. إجا حسب وعدك للشيخ محمد بالألفين ليرة. صائب: مظبوط لكن هلق مش متيسّر، هاليومين منبعت له إياهم. عبد الكريم: بعطيه من هون وبعدين باخذهم من عندكم؟ صائب: العلّة ما في هلق لبينما نجمّع هاليومين ولبينما يجينا

منعطيه. عبد الكريم: أنا بعطيه من هون. صائب: راجع مصباح بيعرف أكتر مني بالوضعية. عبد الكريم: طيب.

- الساعة 17:45 أبو زهير قال لعدنان حكيم: رشيد شهاب الدين باعت إنذار لتيسير بك بركات ليدفع المبلغ المفروض عليه. إنت بتعرف إنو تيسير بك رجل سوري وعاقل. مستعد يتبرع لكن ليكون جمّع له قرشين. عدنان: شو دخل رشيد حيوان؟ أبو زهير: أنا مبارح كنت عند صائب سلام، كانوا مضهّرين ليستة بأسامي الأشخاص يللي بعد ما تبرعوا ليطالبوهم. عدنان: قول لتيسير يقول لهم إنه دفع للنجادة. أبو زهير: طيب. عدنان: وهيداك حسن السادات شفته؟ أبو زهير: لا. عدنان: قول له يوفي بوعده أحسن له ويدفع المبلغ يللي وعد يتبرّع فيه. أبو زهير: إيه هذا حاضر بإيدي متل الخاتم، بكره بشوفه وبجي لعندك. عدنان: طيب.

- الساعة 19:40 عبد الحميد سلام من البر والإحسان قال لمصباح سلام: وصل لكم منشور الكتائب يا شباب الأرز؟ مصباح: إيه عندنا. أكل خرا. عبد الحميد: بلغني إن الجماعة ناويين يتراذلوا بكره بفرن الشباك، إذا بتتخذ التدابير اللازمة مع الجيش. مصباح: طيب. شو عملتوا بالشيخ فؤاد علم الدين؟ عبد الحميد: ما عرفت. رشيد معه خبر. مصباح: رشيد ما موجود وعبد الكريم ما موجود. عبد الحميد: نزلوا من عندي ما بعرف وين راحوا. مصباح: طيب.

12 آب 1958

- الساعة 7:10 سهيل من الإذاعة قال لعدنان حكيم في بيته: شو تاركين لي بيان جبهة الاتحاد الوطني باسم صائب سلام بيجي شي 5 6 صفحات. شو منعمل فيه؟ عدنان: مبارح عملوا اجتماع ما دعونا عليه. سهيل: منتجاهل البيان؟ عدنان: إيه معلوم. سهيل: طيب ما راح نذيعه. عدنان: عبدالله الحاج عمل مقال عن الأحزاب بيطلب تأليف حزبين بالبلاد. راح نجاوبه الحزبين موجودين النجادة والكتائب.

- الساعة 8:10 ديب قال لعبد الرحمن درويش (الملازم) عند محمد كنيعو: الحالة هادية هه هه. عبد الرحمن: إيه هادية. ديب: هالهزة منيحة مبارح ما هيك؟ (القنبلة على بيت بشارة هاني). عبد الرحمن: إيه. ديب: إيه كان لها تأثيرها. يا عبد أنا اليوم مرشّح وعم إسعل. شو رأيك بشي دواء من عند الحكيم (ضحك). عبد الرحمن:

إيه تكرم لحظة حتى قول له... قال بعد ساعة بيبعت لك إياه. ديب: يللي راح يجيب لي الغرض ما بيجي مسلّح حتى لا يشتلقوا عليه بشي بالبناية، والغرض يلفّه منيح (القنبلة). عبد الرحمن: طيب.

- الساعة 9:55 هنري فرعون قال لنسيم مجدلاني في بيت صائب: عم بقرأ بالجريدة إنك رايح إنت ورفيق نجا. المسيحية بيأيدوا الحياد هالشي لازم يصير وأنا من جملتهم، وبتقولوا مالك ما إله حق يمثلنا وشمعون ما إله حق يعمل ارتباطات جديدة (...) والتصريح يللي عامله تقي الدين عامل ردة فعل واضطرني أنا أكتب كمان. وأنا بوافق إنك تروح وتشتغل ضد الحياد لأن مسيحياً مش منيحة. نسيم: إيه طيب هلق بشوف صائب إذا بيغيّر وجهة نظره.

- الساعة 11:30 رينه معوّض من الشام قال لصائب سلام: علي ترك الساعة 9. صائب: ما وصل بعد. رينه: كان عندي من عبكره ومشي الساعة 9. صائب: بيكون راح يشوف تقي. رينه: أول مهمة يشوفك إنت. صائب: هلق منشوفه. رينه: قرأنا تصريحك، موفق كتير. شو عملتوا بقضية الأمم المتحدة؟ صائب: يا سيدي البحث الآن هو أنه شارل مالك يمنع من الذهاب (...) رينه: بتعتقد ما راح يروح مالك؟ صائب: تسعين بالمئة بعتقد هيك وعزقول بينعطى له تعليمات بصمت. رينه: في شي غير هيك؟ صائب: نحن كنا قررنا يروح نسيم ورفيق وهلق طلعوا من عندي وأخذوا فيزا، هلق واقفين متريثين حتى نشوف شو راح يصير. رينه: طيب غير هيك في شي؟ صائب: لا. رينه: بده يحكيك نديم (مطرجي مفتش بالأمن العام الذي أرسله صائب سلام أمس إلى الشام)... مرحبا بتريد شي من هون؟ صائب: سلامتك. أيمتى إنت جاي؟ نديم: صباحاً جاي. صائب: أهلاً.

- الساعة 15:35 اتصل أمين دوغان بمالك سلام وقال له: خبرية عاطلة بالنسبة لصاحبنا. مالك: شو؟ أمين. بمجلس الوزراء تقرر إرسال شارل مالك وذلك بالاتفاق مع اللواء شهاب وشمعون، وشارل مالك يحمل معه مشروعاً بحياد لبنان. شي عاطل جداً. أنا راح قول: بداية سيئة للعهد الجديد. هذا معناه إنه اللواء شهاب يقر سياسة شارل مالك ويقر الشكوى ضد الجمهورية العربية المتحدة. مالك: من وين إنت أخذتها؟ أمين: من الوكالات الأجنبية. صرح كلوفيس الخازن على أثر اجتماع مجلس الوزراء. مالك: الله يفرجها. أمين: نحن على موقفنا ما في شي بيغيّرنا. مالك: طبيعي. أمين: هلق هوديك نسيم مجدلاني ورفيق نجا لازم يروحوا.

مالك: ما زال شارل مالك بده يروح صار لازم يروحوا. أمين: أنا طلبت صائب بك لخبره كان نايم، قلت بدي فش خلقي. مالك: إرجع تلفن له. أمين: وهو كذلك.

- الساعة 16:10 محمد أمين دوغان قال لصائب سلام: انتهى من نصف ساعة مجلس الوزراء وصرح كلوفيس الخازن للصحفيين إنه مجلس الوزراء درس تمثيل لبنان وقرر بعد اجتماع جرى بين شمعون وشهاب إيفاد شارل مالك على رأس الوفد. صائب: هذا قرار مجلس الوزراء؟ محمد أمين: إيه، أنا بكره بدي إسأل الجنرال إذا راح يبلش عهده بهيك قرارات إذا ما راح بيستنكر... هذا انتداب. صائب: لا لا تعجل. محمد أمين: دمي فاير بدنا أصحابنا علي وو... علي قال موجود على البحر. صائب: لا على البر هون علي. محمد أمين: ألوف قتلى صار رايح لنبعت شارل مالك يمثلنا. لو ما انتخبنا رئيس جمهورية جديد كان بيقول الواحد بعدنا تحت ظل حكومة غاشمة. صائب: طول بالك لنشوف شو واقعها وظروفها. على كل نحن ماشيين بيللي نحن فيه. محمد أمين: إذا الجنرال صحيح ما موافق يمنعه يروح. صائب: جماعتنا كمان بيروحوا. محمد أمين: شو هن هيدول بالنسبة لهيداك. صائب: معليش خليه يتبهدل أحسن. محمد أمين: بدنا بيان من الجنرال إنه مش موافق عليه. صائب: لنشوف الوضع ونفهم واقعها منحكي. نحن المفاوضات والاتصالات ما هيك؟

- الساعة 18:40 هنري فرعون قال لصائب سلام: لا تؤاخذني اليوم ما قدرت مرقت عليك التزمت إطلع برات البلد. في شي خصوصي؟ صائب: عم يبلغوني عن لسانك إنك عم ترتب شي إلى 30 آب (إنه يذهب فخامة الرئيس بـ 30 آب) هنري: إيه عم أعمل برنامج لكن ما عرضته على حدا. صائب: الصحف نقلوا لي هيك عن لسانك. هنري: كذب. صائب: من أين جابوا قصة 30 آب ما بعرف. هنري: أنا عم إفتكر إنه نرتب شي مع هالموالين يللي عم نشوفهم. نعمل اجتماع ونخلص من هالقصة. صائب: بيظهر تناقلوها. هنري: أنا قايلها لشخص واحد هو عادل عسيران. بده يكون عادل مخبرهم. صائب: مجلس الوزراء قرر سفر مالك. هنري: شو هالحكي؟ أنا قالوا لي بالعكس. صائب: وأنا كمان. قرر ورايح. هنري: هذه شغلة ما كتير منيحة. صائب: نحن عم نشوف كيف ندبر إخواننا وإنه فؤاد عمون يروح معهم. هنري: إيه بدون فؤاد ما بيسوى شي الوفد. هذا رأيي. صائب: عم يسمعني فؤاد ونسيم وأنور. هنري: إيه أنا قلت له لنسيم شو رايحين تعملوا بدون دوسييه.

صائب: معنا (دوسييه) طويل عريض. هنري: وإذا معك دوسييه بدك اختصاصي كل واحد معوّد على شغلة، فؤاد كم سنة صار له بالخارجية فهمان كل هالأشياء. بدك واحد يفهم بالدوسييه. صائب: فؤاد راسه دوسييه وراح ياخذ معه دوسييه. إحكي معه... ألو. هنري: يا فؤاد أنا عم قول لصائب وقلت لنسيم كل مين راح من المعارضين وإنت مش موجود معهم مش عمل فعّال، بدك مين يقوم بالعمل. فؤاد: هذا من حسن ظنك. هنري: لا عم إحكي حقايق. ونسيم كان من رأيي. فؤاد: نعم قالوا لي هون. الواحد دائماً مستعد للخدمة. إنت باقي بالبيت؟ هنري: إيه. فؤاد: بعد شوي راح أمرق لعندك. هنري: طيب هات صائب. فؤاد تفضل... ألو. هنري: يا صائب راح أجّل مشواري لعندك لبكره. صائب: طيب طلعت حلوة هالمناسبة إنك تحاكي فؤاد وهلق بعد شوي راح يروح لعندك.

13 آب 1958

- الساعة 9:15 شفيق الحوت من جريدة الحوادث قال لصائب سلام ببيته: اتصل سليم اللوزة فيّ، إجا من بغداد الليلة وقال حتى بلغك يللي طلبته صاروا في بيروت (أوراق عراقية تثبت بأن أسد الأشقر ونعيم مغبغب كانا يقبضان دراهم من العراق. ربما قام سليم بتزوير أوراق باسم فخامة الرئيس شمعون أيضاً) صائب: وين صاروا؟ شفيق: ما قدر يفسر لي أكثر من هيك. صائب: طيب ممنون. شفيق: بتأمرني إجي صوبك. اليوم في شي؟ صائب: التطورات الحالية. أهلاً وسهلاً.

- الساعة 9:30 قال فؤاد عمون من منزل صائب للحاجي توما بالأمن العام: بدنا فيزا خروج باسم نسيم مجدلاني ورفيق نجا وأنا، المسألة مستعجلة شوي إذا ممكن تعمل لنا إياهم بعجلة. ولكن الأستاذ رفيق نجا مكتوب على جوازه البلاد العربية، بده يضيف أوروبا وأميركا. الحاجي: أوروبا بسيطة ولكن بالنسبة لأميركا بدها موافقة الخارجية. إبعت الباسبور لعند فؤاد بريدي هو عنده Formulaire قوام بيساويها. وابعتوا الباسبورات لعند عفيف تابت على الأمن العام. فؤاد: ممنون.

- الساعة 14:10 فريد فرح من جريدة التلغراف قال لأنطوان بتلوني بمنزل نسيم مجدلاني: كنت بدك تقول لي شي. أنطوان: لا ما في شي. كلهم مشغولين بهالشغلة، لكن شارل مالك بعد ما راح. فريد: إنت متأكد؟ أنطوان: أيوه الساعة 11 ونصف

كان بعده مجتمع مع شخص. فريد: أي شخص؟ أنطوان: الشخص يلي بتحبه كتير، الخواجا (هنري فرعون). فريد: طيب ممنونك.

- الساعة 16:40 كمال حاطوم قال لبشير عثمان بعاليه: شو كان في اليوم بهالخلوة مع عادل؟ بشير: عم يرتبوا القضايا. وكان عادل طلب موعد مستعجل من الرئيس. عّينوا له إياه 11:30 أخذ سيارتي وطلع لعنده ليقنعه ينسحب قبل الوقت. كمال: مين شمعون ينسحب؟ بشير: إيه. اللوسوار كاتبة إني أنا كمان كنت رحت شفته. كذب أنا ما طلعت. كمال: شو صار مع عادل؟ بشير: ما عدت شفته كان إجا هنري حكي معه. صار أبحاث لإنهاء القضية بشكل يرضوا عنه الطرفين. أنا شايف لك إنه صائب سلام كتير متشبص. كمال: إيه زادها. بشير: إيه والرئيس كميل شمعون رجال عنيد وعكروت كبير، وعم يطلعوا لعنده هالنواب المحترمين بيقوّوا له موقفه. هو مسنود وهن عم يسندوه بزيادة. النواب الموارنة صاروا يعتبروا إنه سامي صلح بطركهم. قلت لهم أنا إيه هذا بطرككم ونحن بطركنا المعوشي. إيه عم يروحوا ويقوّوا له موقفه، لو كان ما عم يطلعوا يدعموه كانت خفّت العملية. كمال: بعدها محلها العملية. بشير: إيه أنا بكره صوب الساعة 9 بمرق لعندك على النهار. إنت الليلة أعمل اتصالات واستفهم شو صار. كمال: طيب.

- الساعة 17:05 جوزف سعادة من بيت الكتائب قال للكولونيل نجيم: كان عبكره حاكاك الشيخ بيار بخصوص الثلاثة يللي كمشوهم، شو صار فيهم؟ نجيم: لحد هلق بيقولوا ما عندهم، ونحن على اتصال دائم معهم لو كانوا وجدوهم كانوا عطونا خبر. جوزف: نحن كمشنا 5 لهلق ولبكره الصبح بيصيروا 15. نجيم: لا يا شيخ. جوزف: نحن عملنا هالاتفاقية معهم حتى نخلص منها هذه. وإذا لبكره الساعة 6 الصبح ما فلتوهم منصفي على 15 وقت يللي بيسلمونا إياهم منسلمهم الـ 15. نجيم: الله يساعدنا هلق بحاكيهم. جوزف: طب ممنون.

- الساعة 18:20 صائب سلام من بيته قال لعبدالله يافي ببيت العويني: إجاك مشروع إيزنهاور؟ شو بيقول؟ صائب: في 6 نقط. أولاً: قوة بوليسية تكون جاهزة. ثانياً: صندوق تنمية اقتصادي للشرق الأوسط يديره العرب ويموّل من العرب والدول الغربية. ثالثاً: مراقبة مستمرة لتخفيف تهييج الدعاية في الإذاعات. رابعاً: دراسة من قبل الأمم المتحدة على شحنات الأسلحة للشرق الأوسط. خامساً: خطوات جديدة من قِبل الأمم المتحدة غير محددة لضمانة سلامة لبنان واستقلاله بعد انسحاب

القوات الأميركية منه. سادساً: التعبير عن تصميم الأمم المتحدة بضمانة حياة الأردن بعد جلاء القوات البريطانية منه. أنا شايفه مش عاطل كتير لكن خنفشاري. عبدالله: ما بتعرف هودي شو بيكونوا خافيين وراء هالمطاليب. صائب: مظبوط. عبدالله: الأردن معناها بدهم يجمدوا شعبه كرمال حسين، وبلبنان شو دخلهم؟ صائب: إيه مظبوط. هنري عمل تصريح معترّض فيه على العهد البائد وعلى المعارضة. معترض على تصريح تقي الدين. عبدالله: ليش؟ صائب: منشان مشروع الحياد تقي الدين كاتب شي عنه. علقت فيه أنا لهنري وقلت له راح تجبرني أنا أول واحد جافيك. بقيت عليه حتى تلفن للأوريان وطلب منهم ما ينشروه. عبدالله: عملت منيح. شو بده بالبيانات هلق. صائب: إيه مظبوط أنا علقت فيه.

- الساعة 18:55 إبراهيم قليلات لمصباح سلام: بفهم طيب إنكم غضبانين على بيت قليلات. في شخص واحد بس لازم تغضبوا عليه، أما شو بدكم بالغضب على الباقيين؟ مصباح: ليش شو في؟ إبراهيم: جايي هلق رشيد شهاب الدين وعبد الحفيظ كريدية وابن شاتيلا وخالد ومحمود شهاب الدين نبّهوا عائلات قليلات نساء وأولاد أن يغادروا بيوتهم وينقلوا عفشهم ويتركوا المنطقة حالاً، وحوّلوا عليهم المغاوير وأرسلوا ناس مسلحين. إجا هلق منير فتحة أخذ الأولاد والنسوان. مصباح: ما مظبوطة. إبراهيم: بدهم يتمرجلوا يجوا على الرجال ما يتمرجلوا على النسوان والأولاد. نحن كمان مش لاجئين. نحن لبنانية أكتر منهم للعكاريت. وإن بدهم يتمرجلوا علينا مستعدين ونحن ما منحب الكنفشات. مصباح: هلق برتبها. إبراهيم: شو حولوا المغاوير وهددوا بضرب البيوت. مصباح: ما بيصير هلق بشوفها. إبراهيم: إذا المراجل علينا شو خلينا لغيرنا، ومين هن هالعكاريت بيت شهاب الدين. مصباح: روّق هلق برتب كل شي.

- الساعة 19:05 مصباح سلام قال لعبد الكريم الزين: شو هالترتيبات يللي اتخذتوها بحق بيت قليلات؟ عبد الكريم: في مبررات. مصباح: شو خص النسوان والأولاد؟ عبد الكريم: ما حدا قرب عليهم. مصباح: راحوا المغاوير وهددوهم وتركوا بيوتهم. عبد الكريم: ما في شي منه. بس عملنا ترتيبات متل ما حكينا عبكره باجتماعنا. مصباح: تعا لعندي حتى نتفاهم على غير شي. عبد الكريم: طيب.

- الساعة 24:10 من قيادة الثوار بشارع البستاني على طريق الجديدة قال أحدهم لشخص بمدرسة التربية بشارع صبره: شو هالإنفجار؟ المدرسة: هذه سيارة فولس

فاكن خاصة خليل حسامي حطها على الطريق بشارع صليبي الساعة 8 وطلع منها الانفجار. راحوا جابوه لصاحب العربية وسألوا وحققوا معه وين كنت قال لهم كنت بسعدنايل (البقاع)، قالوا له كنت مسكرها العربية قال لهم إيه نعم كانت مسكرة. القيادة: طيب وقفوه وعبكره حققوا معه لأنه هذه مركز قومية بلكي هذا العكروت له علاقة معهم أو بتطبيقة رشاد قليلات عمل هالشغلة. المدرسة: عبكره منجيب لك إياه تتحقق معه.

14 آب 1958

- الساعة 8:10 إبراهيم قليلات قال لرشيد شهاب الدين بالقيادة للثوار: هذه عائدة قباني راح تخلف الدنيا ببعضها، راح إكمشها. رشيد: أو بتكمشها إنت وبتجيب لي إياها أو بتقول لي وين موجودة أنا بروح بكمشها. إبراهيم: بس هذه وحدة فاجرة. بتعرف شو قالت؟ إذا بدكم تكمشوني أنا راح إفضح صائب سلام. رشيد: هيك قالت؟ إبراهيم: قدام كل الناس، بس إذا كمشناها أوعى تفلتوها قبل ما تخلص الحوادث. رشيد: طيب. إبراهيم: شو قصة بيت قليلات؟ أنا حكيت مع عبد الكريم بخصوصهم، النسوان كمان هددتوهم بالمغاوير؟ رشيد: لا لا النسوان ما حدا إجا صوبهم. بس الرجال. إبراهيم: أنا عندي ليستة ببعض الأشخاص يللي عاملين حالهم منّا وعم يروحوا يتجسسوا عن طريق درويش بيضون وغيره. رشيد: إبعت لي إياها.

- الساعة 9:40 صلاح البيطار من الشام قال لصائب سلام: عم نتنشق كل يوم تصريحاتك وعم ننتعش. أيمتى بدك تشرفنا؟ صائب: إن شاء الله قريباً بس تنفرج الحالة وبتشرفونا إنتو ولكن مش بطريقة «infiltration marine» بتجوا بضيافة عزيزة. صلاح: عندنا هون نائب ياباني إسمه سوجي بكره رايح لبيروت بالطيارة وبده يقابلك، وعن طريقك بده يقابل جنبلاط أيضاً وهو نائب من المحافظين. صائب: لكن مش إشتراكي؟ صلاح: لا. صائب: أنا افتكرته إشتراكي لأنك إنت عم تهتم فيه. صلاح: لا (ضحك) هو كان في الجيش الياباني وهو يللي قاد الحملة على سنغافورة وعنده تأثير كبير قوي بالحكومة، فاتصاله فيك بيخليه يفهم الحركة على حقيقتها. كل قصده إنه ياخد الفكرة الصحيحة. حبّيت خبرك لحتى تستقبله منيح

وتسهّلوا له مهمته. هو كتير منيح. صائب: راح يتصل فينا بس يجي على بيروت؟ صلاح: بيتصل فيكم من السفارة.

- الساعة 11:30 عبد العزيز كحيمي السفير السعودي قال لحسين العويني: حتى نحن ما نخلص من الترتيب؟ حسين: شو؟ عبد العزيز: من 10 دقايق راح سواقنا ليجيب الخياطة من صوب الكوكاكولا تعارضوه جماعة مسلحين وشلحوه الخياطة والسيارة، وشلحوا 6 7 سيارات بالوقت نفسه. حسين: أما غريبة أي سيارة؟ عبد العزيز: سيارتنا بويك سوداء 13/105 هيئة سياسية. حسين: يا لطيف هلق بشوف حالاً. ما عرفوها إنها لكم. عبد العزيز: أكيد عرفوها وقالوا للسواق روح راجع القيادة. حسين: عال راح شوف حالاً.

- الساعة 11:40 حسين العويني قال لعبد الحميد سلام: شو القصة اليوم دور السيارات؟ عبد الحميد: إيه شو عليه. حسين: في 7 سيارات خاطفينهم اليوم؟ عبد الحميد: نعم: حسين: عال في بينهم سيارة سفير؟ عبد الحميد: أنا افتكرتك مش راضي عنه. حسين: لا لا سلموهم إياها. عبد الحميد: يجوا يستلموها من الكوكاكولا. حسين: إيه راح خبرهم. عبد الحميد: أمرك.

- الساعة 11:00 رينه معوض من الشام قال لنديم مطرجي منزل صائب سلام: أي ساعة وصلت؟ نديم: الصبح. رينه: اعطيني صائب بك. نديم: تفضل. الله معك. رينه: مبهدلنا كتير إيزنهاور. صائب: شو؟ رينه: بخطابه. صائب: اليوم ومبارح المساء طلبوا مني تعليق. رفضت لبينما كان إجاني النص المظبوط. بعثت طلبت النص من السفارة بالراديو سمعناه شكل وبالجرائد شكل تاني. وشفت اللهجة يللي جاوب فيها غروميكو مش عنيفة ومحمد فوزي ليّنة. رينه: إي نعم أنا قرأته بالأهرام مأجورين مأجورين. صائب: المعارضين؟ رينه: نعم كانت انتخابات حرة شرعية، قمنا على الأوضاع الحرة الشرعية... صائب: مليح ألف مرة يللي ما علقت عليه لأن لا الصحف ولا الإذاعات عندنا ذاكرة هالشي. رينه: استغربت كتير من هالناحية. صائب: أنا من الصبح ناطر النص بعد لحد هلق ما بعتوه.

- الساعة 12:20 حسين عويني قال لصائب سلام: إجا نسيم وقال إنه خبرية شارل مالك مظبوطة، سافر. رفيق من المستحيل يقدر بعد يروح على هالترتيب يللي معه بعد المكتوب للسفارة. صائب: لا لا. حسين: نسيم قال لي هيك. صائب: ما أظن.

حسين: مبلى. صائب: هات نسيم. ألو يا صائب، أولاً شارل سافر ثانياً قال لي رفيق إنه راح مكتوب للسفارة بخصوص رفيق. صائب: لا لا. نسيم: مبلى. بعتوا مكتوب للسفارة وما عاد يقدر يسافر. صائب: شو راح تعملوا؟ نسيم: عم يقولوا هون ما عادت ضرورية السفرة كتير. صائب: لا لا بيظهر إنه الدوش قوي عند حسين برّدلكم همتكم. نسيم: لازم نعمل لنا جلسة. صائب: إيه هلق اعملوها. نسيم: خذو رفيق... ألو أنا اتصلت بالجماعة قالوا لي إنه إجاهم مكتوب. جواب على مكتوبهم بيقولوا لهم فيه إنه الحكومة ترفض، لذلك اعتبروا الفيزا المعطاة له ليس لها قيمة ولا قيمة لها. فاتحتهم أنا بأمر ذهابنا بطريقة التهريب بيجاوبني الزلمة: إذا قدر لكم تروحوا تهريب ما بيسمحوا لكم الدخول هناك. صائب: أنا بشدّد بالذهاب بأي شكل. رفيق: هذه ما مختلفين عليها، ولكن شو الطريقة؟ صائب: بتتدبر الطريقة لكن ما بدي تتلقطوا بكلمة نسيم بقوله إنه الآراء عندكم ما عاد في داعي للسفر. رفيق: ما وردت هيك أبحاث، إذا هذا رأيه الشخصي ما بعرف. صائب: أنا بشوف من الضروري الذهاب. رفيق: هل عندنا وسيلة نضيف كلمة U.S.A؟ صائب: مندبرها. رفيق: إيه إذا أمكنك تدبيرها بيمشي الحال لأنه حتى شركة الطيران بتقول ما بتاخذنا على مسؤوليتها إذا ما متممين المعاملات الرسمية، وحتى إذا قبلنا نروح على مسؤوليتنا بتاخذنا لكن مش مسؤولة عن إرجاعنا عن الأبواب هناك، ولأنهم هناك بيعتبرونا موقوفين. صائب: أنا برأيي لازم تروحوا. رفيق: نسيم قال لازم نعمل لنا جلسة. صائب: إيه هلق لازم نعمل. رفيق: إحكي معه... ألو صائب: يا نسيم هلق الجلسة ما بعد الظهر. أنا رأيي إذا صار جلسة وإذا ما صار جلسة إنه من الضروري القصوى حدا منكم يروح. نسيم: هلق بقول لهم. صائب: إيه لأنه الوضعية يللي فتحها إيزنهاور بخطابه خطيرة كتير. فتح 6 7 أبواب خطرة، وشو بيطلع منها الله أعلم ضروري تروحوا. نسيم: هلق منشوف.

- الساعة 12:40 حسين العويني قال لصائب سلام: القناعة يللي إنت قنعان فيها ما بيختلفوا عليها اثنين وما في خلاف عليها. المهم بالعملية كيف الإمكان للسفر؟ صائب: إذا رفيق ما ممكن ما لازم تلتغي السفرة. حسين: نسيم قال إنكليزيتنا معروفة ومحدودة. شو بدنا نروح نتفشكل هناك؟ صائب: عندنا واحد هناك قوي جداً. حسين: هيداك عنده شغل هناك. صائب: لا موجود. حسين: ما بيقدر ينضم رسمياً، بكره إذا عملوا مؤتمر هناك بيقدروا يحكوا؟ صائب: إيه نسيم بيقدر يحكي.

نسيم شاطر بالإنكليزي. حسين: قال ما قادر ولا بيقدر ما قد هالحملة نسيم.

- الساعة 16:40 يوسف أبو صالح سأل كمال حاطوم: ماذا كان وقع خطاب إيزنهاور عند المعارضين والحكومة؟ كمال: المعارضين بعد ما إجا تعليقهم عليه لكن يستدل إنهم معارضين الخطاب. والحكومة رحّبت فيه وطلبت النص الرسمي حتى تعلق عليه. يوسف: صائب سلام حتى المشروع الروسي مش عاجبه. كمال: إيه غلطت روسيا كان لازم تستشيره قبل ما تقدم عليه، المرة الجاية وعليه خير.

- الساعة 17:40 رشيد شهاب الدين قال لمصباح سلام: هالمذكرة الخدمة منشان درويش كتار ما وافقوا عليها، ما حلوة بالوقت الحاضر. ما بدنا نعمل بلبلة قول لصائب بك يلغيها لأنه قلال يللي راح يمتثلوا للأمر. مصباح: بس شوفك عشية منحكي. رشيد: شو منحكي هلق يلغيها. ما بدي تصير البلبلة من هلق. مصباح: أي بلبلة ما في بلبلة. رشيد: راح يصير بلبلة ونصف أنا هيك عم فهمكم. مصباح: بدنا نحاكيه لصائب ما بيقنع على التلفون. رشيد: قول له أنا عم إشتغل للمصلحة حتى ما يجي محلي ينضرب. ما راح قول أكتر من هيك. وقفل الخط.

- الساعة 18:10 صائب سلام قال لرشيد شهاب الدين بالقيادة: شو قال لي مصباح؟ رشيد: الجماعة هون ما قابلين. ما بقى حرزانة تعمل هالأشياء. صائب: حرزانة ونصف ليش شو خلصنا. أبو راشد قايم عليّ الله الله، إبعت لي إياه لشوفه. رشيد: راح تعمل بلبلة هالمسألة. صائب: ليش بحيث عبد الكريم وعبد الحميد ما بدهم يجي حدا أحسن منه يستلمها. رشيد: عم يقولوا حط عبد الكريم أو عبد الحميد. صائب: إذا الغيرة بدها تدب بيننا لهالدرجة ما بقبلها لا من عبد الكريم ولا عبد الحميد. رشيد: أنا ما تدخلني. صائب: وين عبد الكريم؟ رشيد ما إجا. صائب: طبعاً زعلان من هالشغلة ما بيجي. رشيد: تعا تفرّج عندي شو في. صائب: مين أبو راشد؟ (خليل شهاب الدين) رشيد:لا في مليون شغلة وما في مين يمشيها. صائب: إنت عاقل. إذا ما بدنا ننظم حالنا لشو عيشتنا وثورتنا. رشيد: راح تعمل لنا مشكلة. صائب: أحمد الأرناؤوط بيمسك التلفون وبيسب الجيش، هذه أحسن كان لازم من الأول نقص له راسه هالكلب. ما كان حدا منكم يقدر يعملها. رشيد: هذه قضية غير أحمد الأرناؤوط. الناس ما بيفتكروا تفكيرك. صائب: إبعت لي إياهم لهون. ما بيصير هذا. رشيد: دبر غيره أحسن. صائب: ليش لأنهم قالوا لا. رشيد: إذا مستعد إنت تتحمل المسؤولية حتى إحمل رشاش وبلش قتل ناس. صائب: كلها من محمد

شهاب الدين. رشيد: وعبد الكريم. صائب: أنا عيّنته. رشيد: ما الزين. حمد صائب: ما بيجوا يتمظرتوا عليّ حمد وشهاب الدين بستغني عنهم. رشيد: لازم ناخذها بروية. صائب: لا هنّ ياخذوني بروية. ما راح إقبلها يعملوا قوة لحالهم وينفصلوا عنا. رشيد: إيه وشردهم كلهم. صائب: إيه أحسن شي. رشيد: ويللي عم نعطيهم منعطيه لغيرهم. صائب: إيه جايين لعندنا ليعادونا أو ليعرقلونا. إنت فهمهم بلهجة شديدة وقاسية. أنا المسؤول الحق علي لاطفتهم راح يركبوا على ظهري (...) فهمهم هذا موقفي وما مستعد بقى إتقابل معهم لا اليوم ولا بكره على طول. وإنت عشية ضروري شوفك. رشيد: طيب.

- الساعة 18:50 عبد الكريم الزين من بيت مصباح سلام قال لرشيد شهاب الدين بالقيادة: إنت قايل لصائب إن أنا زعلان منشان قضية عبد الرحمن درويش؟ رشيد: لا أبداً هو بعت ورايي وقال لي عبد الكريم وعبد الحميد زعلانين منشان عبد الرحمن درويش. عبد الكريم: هو قال لك؟ رشيد: إيه. عبد الكريم: أنا مش زعلان، أنا أبديت رأيي وقلت له لصائب بك ما بتجوز أبداً، أنا زعلي مش على هذه أبداً. رشيد: أنا فاهم مش على هذه. عبد الكريم: أنا اختلفت انا وعمي (مصباح سلام) بخصوص الشغل، ولكن أنا مش من رأيي تصير. ولكن بصفته القايد العام وبده يفرضها بدي ساعده بكل قوة. رشيد: أنا قلت له إذا بتتحمل إنت المسؤولية أنا بحمل الرشاش وبدور على كل واحد مش قابل بخليه يقبل بالقوة. عبد الكريم: بصفته رئيسنا أنا بسلم معه بالموضوع وبحط كل إمكانياتي تحت تصرفه. ما بقدر إحكي متل أبو راشد ومتل محمد شهاب الدين. بيجوز يكون هو أبعد نظر منا ويكون معه حق بس مش مظبوطة. رشيد: أبداً مش مظبوطة. عبد الحميد دعا لاجتماع ما حدا إجا غير العيتاني. عبد الكريم: والله ما معي خبر بشي لكن أنا هذا القرار خاطئ كتير، بس بدنا نساعده إذا أصر عليه. رشيد: إيه نعم لكن ما مظبوطة. عبد الكريم: أنا تخانقت أنا وعمي وقلت له ما بيجوز إلا يكون في قيادة واحدة مش نحن منعمل كذا بتجوا إنتو تعملوا عكسها أو إنتو استلموا كل شي وألغوا القيادة أو خلّي قيادة واحدة. رشيد: لازم تفكر لبعيد شوي الجماعة كلهم ما قابلين عبد الكريم وفاروق وأبو راشد. عبد الكريم: إيه طيب إنت طالع لفوق بعدين؟ رشيد: بدي إطلع وما بدي إطلع. عبد الكريم: بدنا نساويها. رشيد: والله ملّيت من هالأشياء ما في لزوم لها أبداً هلق ونخلق بلبلة. لازم نتفاهم شوي. رشيد: تعا لهون لعندي منقعد هون. عبد الكريم: تعا عند صائب بك. رشيد: طيب.

- الساعة 19:30 في مجرى الحديث قال صائب سلام لعبدالله المشنوق: في شغلة بدي قول لك إياها، في هودي البوليسية يللي انضموا لنا عم يقبضوا معاشاتهم من دم قلبنا، وكلهم ما بيسووا صرماية. ومحمد شهاب الدين عامل بطل وطني، بطلبه عبكره مش موجود وبطلبه بعد الضهر نايم. كلهم عم يشموا الهوا. في عندنا واحد اسمه عبد الرحمن درويش نظم لنا تنظيم فظيع بالزيدانية، نقلته لعندهم حتى ينظمهم ما بدهم. والله أنا هيك بدي أعمل ويللي ما عاجبه يتركنا ويفل. حبيت قل لك إياها أحسن ما توصلك من غيري بكسم شكوى. عبدالله: طيب.

15 آب 1958

- الساعة 8:05 شخص قال لصائب سلام بمنزله: سمعت جايي عدنان حكيم، جايي يصلي بالمنطقة هو والشيخ شفيق يموت. تلفنت لمحمد يموت قلت له شو هذا مسألة هالصلاة؟ قال لي هذا رجل متحمس رجل مسلم حقيقي. قلت له هذا ما جايي يصلي جايي يعمل بهورات. قلت له لمحمد يموت على المتاريس ما حدا بيمرق لا هو ولا الشيخ شفيق. صائب: أنا حاكاني الدكتور كنيعو قال هذا جايي بسيارتي بيصلي وبيروح. الشخص: هلق حاكاني أبو عدنان قال لي جايي من عندنا من منطقتنا 17 18 واحد. صائب: لا لا هذه أكل خرا. الشخص: راح إجي أنا وأبو عدنان لعندك الساعة 9. صائب: لا لا ما حلوه تطلع مني. الشخص: طيب. صائب: إنتو فهموه وشوف إنت الدكتور خلي الشيخ شفيق يصلي بمحل ثاني...

- الساعة 9:05 نسيم مجدلاني من بيت صائب سلام قال للمستر جونسون بمكتب الاستعلامات الهندي: إنت بالمكتب؟ راح أمرق صوبك الساعة 10. جونسون: أهلاً وسهلاً. نسيم: إحكي مع صائب بك... ألو أنا كتير مسرور لموقف الرئيس نهرو. مبارح قرأت له كلمة حلوة عنوانها العرب وعبد الناصر. جونسون: أيوه. صائب: طيب، الأخ نسيم راح يشوفك بمسألة. جونسون: طيب.

ملاحظة: هذه الزيارة لجونسون لها علاقة بمحاولة ذهاب نسيم إلى أميركا، هيئة الأمم.

- الساعة 9:55 اتصل حبيب ربيز بحسين عويني فقال له حسين: هذا مالك سافر. بدنا ندبّر طريقة لعمي إيزنهاور. حبيب: حاضرين أنا بجي لعندك. حسين: بس بدنا

نحضّر شي من كعب الدست، شو نحن عبيد؟ حبيب: لا تخاف. كل المواد عندي بس دقها على المكنة. حسين: طيب.

- الساعة 20:30 صائب سلام قال لعبد الكريم الزين: حسين سجعان عندك؟ عبد الكريم: كان هون وراح. صائب: شو عمل بالمصريات؟ عبد الكريم: أعطاني مبلغ صغير على أمل يجمّع الباقي. صائب: قديش أعطاك؟ عبد الكريم: ثلاث آلاف، بعد راح يجيب ألفين بصيروا خمسة آلاف. صائب: قليل. وين العشرات والعشرينات؟ عبد الكريم: قال عم يعطي كمان لأبو وليد ولأبو إبراهيم. صائب: لا لا هذه وحدها. بس تشوفه قول له يجي صوبي.

- الساعة 14:45 أبو علي من طريق الجديدة قال لأبو إبراهيم بالشام: فاتورة الحساب ما وصلت والمهندس ملتعن دينه والعمال ما معنا ندفع لهم (المهندس هو رئيس الثوار السوريين المشتركين بالثورة في بيروت والعمال هم الثوار السوريين). أبو إبراهيم: طيب طيب يا أبو علي دوّر لي على الحاجي وقل له يبعت لنا الزلمة يلي قلت له عنه. أبو علي: طيب وأيمتى منتصل فيك؟ أبو إبراهيم: بكره. أبو علي: طيب بس ما تنسى فاتورة الحساب. أبو إبراهيم: طيب طيب.

- الساعة 14:45 رينه معوض من الشام قال لصائب سلام: شو عندنا جديد؟ صائب: ما في شي بالوقت الحاضر. رينه: هيك راح نبقى؟ صائب: بيوصل لك أحد اليوم أو بكره. رينه: مؤكد جايي هالشخص؟ صائب: طبعاً لأن في خبر مهم. رينه: بحيث كان بفكري روح على اللاذقية. صائب: لا ما تروح. شو عملت لي بهالوثائق؟ رينه: راح يوصلوا لك. اليوم كنا فيهم. صائب: بدي إياهم هون. رينه: ما عليك بيوصلوا لك. شارل راح؟ صائب: مبارح الصبح. رينه: ووفدنا؟ صائب: منعوه. رينه: وشو العمل؟ صائب: شوف فهمهم عندك بيملكوا قصر شمعون وقصر الضيافة بس مش أكثر من هيك، والباقي كله للمعارضة. رينه: إجاك شي تلفون من مؤتمر الشعوب العربية؟ صائب: لا. رينه: بعتوا لك تلغراف مبارح ما وصل لك؟ صائب: لا. رينه: طالب فيه. كتير منيح هالتلغراف منشان المشاريع في مواضيع بتاخذوا روح منه، لك وللأخ كمال (جنبلاط). غير هيك شو في؟ صائب: خطاب إيزنهاور عملت عليه تعليق مبدئي بده دراسة. راح نشوف شو راح نعمل. رينه: ما شفته للتعليق. صائب: أذاعوه من الشام. على كل حال خليك عندك، هذا بيوصل لعندك في شي مهم وضروري. رينه: طيب.

- الساعة 20:50 سمير شاهين من التلغراف قال لصائب سلام: اليوم ألقوا قنبلة بشارع المعرض راح فيها 3 قتلى و11 جريح. وعلى ساحة البرج لقيوا صندوقة فيها عشرة كيلو ديناميت مما ألقى الذعر والخيبة بين الأهالي. صائب: ألف مرة صرنا ناشرين مقالات إنه منستنكر هيك أعمال إجرام. سمير: لازم تعملوا شي مش لازم تسكتوا عنها. صائب: طيب سمير هلق منعمل مقال صغير ومنوزعه على الصحف والوكالات. بتلفنوا لكم بعد كم دقيقة منشان يعطوكم إياه. سمير: ممنون.

- الساعة 20:55 علي مملوك من بيت صائب سلام اتصل بسمير شاهين في جريدة التلغراف وبعدد من الجرايد وأعطاهم ما يلي: علّق الرئيس سلام على حادث انفجار المعرض. لقد أدمت قلوبنا حادثة اليوم التي ذهب ضحيتها عدد من القتلى والجرحى الأبرياء في شارع المعرض، وإننا في المقاومة الشعبية لنستنكر أشد الاستنكار هذه الجرائم البشعة التي تتعرض لها بلدنا العزيزة وأبناؤها الآمنين. ونعود فنكرر القول إن عجز الحكومة وفقدان سلطتها من جهة وإغراقها في إلصاق التهم الباطلة بالأبرياء في هكذا حوادث يجعلها مسؤولة أمام الناس عما تتعرض له أرواحهم وأموالهم، وعن هذه الحالة المؤلمة التي لا خلاص منها إلا بزوال هذه الحكومة والعهد الشرير الذي أقامها.

16 آب 1958

- الساعة 8:50 صائب سلام طلب الكلام إلى حسين العويني في بيته قيل له إنه ذهب لعند أبو غازي كمال جبر، هون محمد الجارودي. صائب: عندك حدا من الإخوان؟ محمد: في حسن بحصلي. صائب: اعطيني إياه... محمد: تكرم. ألو: صائب: شو رفيق ما نزل اليوم؟ حسن: ما شفته لا مبارح ولا اليوم. صائب: قالوا لك شو عملنا؟ حسن: قالوا لي نسيم بس. صائب: إيه ما خلوهم يروحوا كلهم قلت واحد (إذاً نسيم ذهب صباح اليوم لعند جنبلاط كي يرسله هذا الأخير إلى الشام ومن هناك يذهب إلى أميركا). حسن: بس ما منقدر نتكل عليه صايرة رمزية أكتر ما هي شكلية. صائب: في ناس يشتغلوا هونيك. حسن: غير فايز؟ صائب: إيه معلوم. حسن: إذا بتتصلوا بالقاهرة يعطوا تعليمات للوفد تبعهم هونيك يأمنوا له كل شي. صائب: كلها ترتبت. حسن: إجا الحاج إحكي معه. مرحباً. صائب: سألت

عنك قالوا لي رحت عند أبو غازي. العوض بسلامتك هذه حالة الدنيا. قالوا لك عن نسيم؟ حسين: إيه مشي. صائب: مشي لهون (للشام)، عم يقول لي حسن مش مظبوطة يروح وحده. حسين: معليش المهم نعلّم عليها. صائب: هونيك في عندنا كم شاب مناح. حسين: ما عندنا شي جديد هون؟ صائب: لا.

- الساعة 11:10 اتصل الملازم حمد من مخفر البسطة بعبد الكريم الزين بالقيادة فقال له عبد الكريم: بتكون عرفت بالقرار يللي صدر عن القائد العام بتعيين الملازم درويش مدير للشرطة. حمد: نعم. عبد الكريم: بدي منك إنك تبدي كل معونة ممكنة ليقدر يمارس وظيفته. بتعرف إنه نحن جنود ولازم نطيع الأوامر مهما كانت الأسباب. حمد: على راسي وعيني. عبد الكريم: هلق كل التحقيقات لازم تروح لعندي وبس شوفك بحكي أنا وإياك بالمواجهة أفضل. حمد: أنا كمان حابب شوفك.

- الساعة 11:35 حسين العويني قال لصائب سلام: في بجريدة الحياة اليوم ريبورتاج شفته؟ صائب: لا شو؟ حسين: المعارضة وسامي. صائب: تبع الكفاح عم يسألني عنها إنه في مساع مع البطرك، قلت له ما على علمي وإنه نحن ما منشك بالبطرك. حسين: صار اتصالات هاليومين؟ صائب: لا أبداً، قلت له للكفاح نحن البطرك نثق فيه كل الثقة والبطرك بيعرف كل مطاليب البلاد والمعارضة وبيقوم فيها. ما على علمي في شي مطلقاً. حسين: يعني إذا كان وصل لك شي من هون ومن هون... صائب: مطلقاً ما سمعت ولا في شي منه، ليش إنت عندك شي منه؟ حسين: لا حبّيت إسألك. هلق كان سهيل طالع لعنده مع شباب بمسائل إنسانية، قلت له يسأل لنا خاطره. ومبارح كان جوزف خوري عنده إجا لهون وصّل لي سلاماته وبركاته. صائب: إيه نحن واثقين فيه.

- الساعة 13:10 صائب سلام قال لحسين عويني: نسيم كان هون هلق. حسين: الله. صائب: إيه حبيت خبرك وبعد الظهر ببعت لك خبر بتلاقيه. حسين: يا لطيف! طيب. صائب: ثانياً: طلع تقرير المراقبين الثالث تماماً مثل التقارير السالفة، قاسمينها إلى قسمين. يعني رقابتهم قبل انتخاب اللواء شهاب وبعد انتخابه. بيقولوا ما صار تسلل إنما في إضطراب آمن. حسين: عال. صائب: الاضطراب الداخلي شو لهم دخل فيه، دخلك إذا كانوا عم يستندوا للحادثتين يللي حصلوا هناك ببلاد صبري حمادة نحن سبق وقلنا لهم إنه من زمان بعيد وجايي لا صبري ولا الجيش قدروا يوقفوهم عند حدهم لهالجماعات، وهذه مش أشياء جديدة عم تصير. حسين: إيه أكيد.

صائب: لذلك في جماعة من إخواننا عم يفتكروا إنه استناداً لهالتقرير الذي يوضّح كل التوضيح إنه ما في شلل أبداً، إنه نحن نطلب رسمياً يسحبوهم من لبنان وإنه ما عاد لهم عازة هون، وهذه تقاريرهم بتأيد أقوالنا. حسين: إيه من كل بد. صائب: إيه راح نعمله. ما عاد في شي أبداً يبرر وجودهم. حسين: معلوم.

- الساعة 18:00 مصباح سلام قال لعبد الكريم الزين: عبد الحفيظ عندك؟ عبد الكريم: راح لمركزه، شو قصة هالمشاكل على الزيدانية؟ مصباح: خذ عبد الرحمن هون. ألو. عبد الكريم: شو قصة البعدراني مشلحهم سلاحاتهم. عبد الرحمن: لا ما في شي، في كم شاب قاعدين عم يتفلسفوا على المتراس كبسناهم شوي. عبد الكريم: أجوا خبرونا إياها بشكل هايج. عبد الرحمن: هيدول 7 8 دخلوا بالمتاريس هيدول عصابة. عبد الكريم: على كل شوف كيف بترتبها إنت بتعرف، راحوا على الفساد شمال ويمين وما إجوا لهون. عبد الرحمن: إجوا صوبك أو راحوا لغير مطرح؟ عبد الكريم: لا ما إجوا. عبد الحفيظ خبرني إياها وعلى البسطة خبروني إياها وعم يضخموها...

- الساعة 18:05 عزت شكري قال لعلي مملوك بمنزل صائب سلام: في خبرية إن صبري حمادة صرح إن الهرمل والبقاع راح ترجع إلى حياتها الطبيعية اعتباراً من يوم الإثنين صباحاً. علي: ما في شي منه. مثل قصة كمال جنبلاط. شفت البيان يللي ناشرته الصحف كله كذب بكذب. ما بتفتح البلد إلا ما يروح العكروت كميل شمعون. عزت: غيره شو عندنا؟ علي: كذب خبرية اغتيال صائب سلام. عزت: ما سمعتها. صائب بك شاف تقرير المراقبين؟ علي: إيه إجا سنغ الكولونيل الهندي رئيس المراقبين شافه وفرجاه التقرير الثالث قبل ما يرسله. عزت: عجبه؟ علي: في سطرين غيّرهم صائب بك ما عجبوه أبداً (إذا رئيس المراقبين يأخذ موافقة صائب سلام قبل إرسال تقاريره إلى هيئة الأمم). عزت: شو منقدر نكتب؟ علي: تلفن بعد ساعة بيجوز بيصير عندي شي.

- الساعة 18:30 قوميسيير عبد الكريم حمد قال لعبد الكريم الزين: إن شاء الله خلّصت لنا إياها هالمشكلة. الزين: والله أنا كتير زعلان من محمد شهاب الدين، وصائب بك كمان زعلان منه. بكره كل واحد بيرجع لأصله، العتال للعتالة والخادم لصنعته والكندرجي والبويجي وو.. بدهم ينفصلوا هنّ حرّين. بلغني إنت كمان قلت لهم ما بيجوز يعملها، لكن محمد لعب براس الولاد وولاد عمه...

- الساعة 20:00 سليم اللوزة من الشام قال لصائب سلام ببيته: الزعيم عبد الكريم بيبعت لك رسالة خاصة جواباً على رسالتك الشفوية وبيسلم عليك كتير وبيوصيكم بالصبر، لأن قال هو عنده قاعدة إنه يليل بيصبر دقيقة أكتر بيكسب. صائب: إيه الله يسلمك ويسلمه، ويعني يللي بينوجع قبل بتروح عليه، لذلك ما راح ننوجع. يلا تعا إنت. سليم: كيف بدي إجي والمذكرة، بسترجي إجي على المطار. صائب: أوه مرحبا مذكرة. وشو بدك بالمطار تعا بغير طريقة، ولو ثلاث أرباع البلاد مالكينها نحن. سليم: فإذا بجي بهاليومين. صائب: إيه معلوم تعا. سليم: طيب ويللي طلبته مني بيجيك على بيروت. صائب: إيه طيب بدنا إياه بعجلة لأنه عايزينه. سليم: مفروض بهاليومين حدا يتصل فيك. صائب: بكره في رسول رايح لعند رينه شوفوه. سليم: إيه طيب، والحالة كيف عندك؟ صائب: عال عال. سليم: خلصونا من هذا. صائب: على الطريق. ما بعدك عم تقول لي شو. سليم: قال الزعيم عبد الكريم بالصبر النجاح. صائب: إيه إن شاء الله بأقرب وقت. سليم: إن شاء الله. صائب: وصاحبك رشيد على سلامته، يعني وقت الشدائد تحك الرجال ورشيد من هالصنف، وما بس بطرابلس هون كمان مقدرينه كتير. سلّم على الجميع.

- الساعة 20:35 إميل رعد من بيت أسد الأشقر قال لممدوح بمكتب جبران جريج: هذا بخصوص جان شماس وغيره، في منشور كان بده ينبعت للبقاع الليلة وموجود بمطبعة البناء والمطبعة مسكرة هلق. فكان بدي جان أو حدا معه رخصة تجول يسعى أن يجيب مفتاح المطبعة ويسحب المنشور. وإذا كان صعب الليلة بكره الصبح الساعة 5 بتشوفوا حاجب المطبعة وبتاخذوا المنشور وبتبعتوه لعند الرفيق ميشال سعادة على شتوره. يعني إذا تدبرت الليلة استأجروا سيارة وابعتوهم ونحن مندفع أجرة السيارة وإلا لبكره الصبح، وعلى ضوء إذا راح تبعتوهم الليلة أو بكره الصبح اتصلوا بالرفيق ميشال سعادة بشتوره وخبروه. ممدوح: إيه طيب.

17 آب 1958

- الساعة 11:25 شخص قومي سوري قال لإميل رعد: الجيش مطوق بناية الطلبة وعم يسأل عن الرفيقين هاني بدوي ومحمد حرج وعم يفتشوا البنايات المجاورة، فتشوا بناية محمد الجليلي. إميل: في حدا من الشباب؟ الشخص: في. إميل: قل لهم

خليهم يحلوا عن بيت الطلبة هاليومين ثلاثة، منرجع منقول لهم. الشخص: طيب.

- الساعة 11:55 في مجرى الحديث شخص اتصل بمخفر عبد الحفيظ كريدية، وبعد أن سأل عن عبد الحفيظ ولم يجده قال لأحدهم: هلق الكتائب كامشين واحد مسلم إسمه خليل على طلعة البور، وعاملين له صليب على صدره بالخنجر وفالع اللحم على صدره فلع. والله العظيم هلق بدي أكمش خوري وأعمل له هلال بنصف عيونه. بدنا نعملها مسلم ومسيحي ونخلص أحسن شي (تبين أن المخفر هو مخفر زقاق البلاط).

وبعد ذلك اتصل هذا الشخص وهو من مخافر المقاومة اتصل بعبد الكريم الزين وأخبره بأن خليل جواد بهجت قبض عليه الكتائب وروى له القصة: وطول الصليب 20 سنتي وعرضه 15 أي بطول صليب المطران وعرضه. كما أخبره بأن هناك مسلم آخر موقوف حيث أوقف خليل والكتائب ينزلون به أنواع العذاب.

- الساعة 13:00 اتصل صائب سلام بأخيه مصباح وقال له: ما كان لازم تبعتوه على الدفاع هذا يللي الكتائب حافرين له صليب على صدره. كان لازم نفرجيه للمراقبين ليصوروه، ونفرجيه للبطرك ولفرعون ونصوره بالجرايد. مصباح: عبد الكريم بعته. أنا حكيت مع هنري فرعون وعطيته إنذار يبلغه للكتائب إنو مستعدين نلقط بيار جميل بنفسه ونعمل معه أشنع الأعمال.

- الساعة 13:30 عدنان حكيم من بيته قال لسهيل بمحطة إذاعة العروبة: أكتب عندك وجّه الأستاذ عدنان الحكيم رئيس حزب النجادة إلى سفير الأردن ببيروت الإنذار التالي: نحيطكم علماً بأن قوات المقاومة الشعبية في حزب النجاد مكلفة بالثأر لشقيقتنا المناضلة ناديا السلطي ورفاقها الأحرار في حالة تنفيذ حكم الإعدام بهم. هذا وإننا نعتبركم منذ اليوم أنتم وموظفي سفارتكم رهائن طلقاء لدينا وتحت مراقبتنا الشديدة، وذلك إلى أن تتضح نوايا حكامكم نحو إخواننا المعتقلين الأبرار. سهيل: إيه طيب بس أوعى تكون عن جد. عدنان: إيه ليش لا هلق منروح ننسف لهم السفارة. شو فيها هذه من جملة الشغل. سهيل: إيه طيب. عدنان: إعطيه إياها خليه يذيعها وعلى عدة مرات. سهيل: إيه طيب.

18 آب 1958

- الساعة 12:15 محمد نجا قال لصائب سلام: بدي حاكيك بميزانية جمعية المقاصد عندها بالصندوق 40 ألف ليرة بدها تدفع آخر الشهر 80 ألف ليرة للمعلمين و80 ألف ليرة ثانية بأيلول أصبح العجز صار 120 ألف ليرة. شو بتريد نعمل؟ صائب: بدنا نشوف الوضعية. محمد: ممكن تديننا إياهم من الحجاج؟ صائب: إيه أنا كنت بتمنى أموال الحجاج تبقى للعمل ذاته بعده المقاصد. محمد: منتدين هالمبلغ من الحجاج ومنرجع منرجعهم. صائب: طيب. محمد: نحن بكره منقبض، هلق ما حدا عم يدفع والبنوكة ما عم تديّن، مضطرين ندفع للهيئة التعليمية.

- الساعة 19:30 إميل داغر من جريدة الحياة قال لعلي مملوك ببيت صائب سلام: شو بدك تعطينا أخبار؟ علي في عندي خبر مهم كتير بيهمك. سفير العراق في الهند حسين جميل مرق خصيصاً لعند صائب بك في طريقه من العراق للهند وأبلغه رسالة شفوية من الزعيم عبد الكريم قاسم متضمنة عواطفه وتأييده للحكومة الثورية. ودامت الزيارة ما يقارب الساعة. وصائب بك حمّل السفير رسالة لنهرو بيشكره فيها على موقفه من الثورة بلبنان. إميل: طيب طيب.

- الساعة 19:50 أسعد المقدم قال لعبدالله اليافي ببيته: عم يتصلوا فيّي من بيت صائب بك قال في حسين جميل من زعماء العراق وسفير العراق في الهند اليوم إجا زار صائب بك وبلغه رسالة شفوية من عبد الكريم قاسم بلّغه فيها إعجابه وتأييده للثورة. عبدالله: هذه دعايات فارغة على كل حال أنشر له إياها.

19 آب 1958

- الساعة 7:20 طلب عدنان الحكيم من شفيق جدايل (إذاعة صوت العروبة) إذاعة البرقية الآتية: نيويورك. المستر داغ هامرشولد. إن النائب نسيم مجدلاني هو مندوب شعب لبنان للأمم المتحدة فاستقبلوه واستمعوا إليه. إن شارل مالك هو ممثل شخصي لشمعون الذي انتهت ولايته والذي ثار عليه الشعب في جميع المناطق اللبنانية. إن الاستماع إلى مالك فقط يشوّه حقيقة الأمم المتحدة التي وجدت لمعالجة قضايا الشعوب وتقرير مصيرها وليس لمساعدة الحكام المأجورين عملاء الاستعمار حماة الدعارة ومغتصبي أموال الشعب التي تدفقت من جميع أنحاء

العالم لإسعاف ضحايا الزلزال ومنكوبي الفيضان. إن وقوف أميركا بجانب الطاغية الدكتاتور يفقدها ميزة الديموقراطية والإنسانية لأنها تخاصم الشعب الأبي الذي لن يقهر، وتستعدي الأمة العربية التي تنادت للاتحاد لتستعيد أمجادها وتحمل للعالم رسالة الحضارة التي بنى الغرب مدنيته على أسسها. كما أن أميركا بحملاتها هذه تجر دول العالم لحرب ضروس تهدد البشرية إلى أشد المصير. عدنان الحكيم. شفيق: كتير كويسة.

- الساعة 9:40 عبدالله مشنوق أخبر عبد الكريم الزين ما يلي: إجا الشيخ شفيق والجماعة. اتضح لي إنه الخطورة واقفة ولازم تتداركوا الأمر بين الزيدانية والبسطة. قعدت مع محمد شهاب الدين من الساعة 8 للتاسعة. حكا لي كل شي. الرجل بيعتقد إنه رتبة درويش ما إله حق، وإنه درويش اعتقل بفترة من الفترات. بالنهاية خلصنا إلى ما يأتي: النظام أثمن والقانون فوق الجميع، لازم يتنفذ بشرط إنه درويش ما يجي للبسطة حتى لا يوقع إعتداء عليه. عبد الكريم: بيوقع إعتداء بتحريض منه. عبدالله: حاصله، هو مستعد ينفذ المذكرات يللي بتجيه بشرط صائب بك يقبعه لدرويش. عبد الكريم: أبو راشد عندي راح شوف. لكن درويش بده يروح للبسطة غصب عنه. واتصل المشنوق بمصباح سلام وأطلعه على نتيجة إجتماعه بمحمد شهاب الدين: الرجل متحفظ كتير ما بيقبل درويش يجي للبسطة كي لا يقع عليه اعتداء من أبناء شهاب الدين، وهو مستعد ينفذ المذكرات بشرط تشيلوه لعبد الرحمن درويش بعد كم يوم. وبيقول إنه لما كان معكم كان درويش ضدكم، والأيام بعد بتثبت مين معكم ومين ضدكم. مصباح: والتقرير يللي عمله ضد المعارضة كان معنا؟ عبدالله: قال حاضر شوفوا شو بتريدوا. قلت له القانون لازم يتنفذ سواء كان حق أو غير حق. مصباح: إنو اتفقتوا القانون يتنفذ بدون شرط؟ عبدالله: لا الشرط موجود إنكم تشيلوا عبد الرحمن بعد كم يوم، وبلّغت هالحديث لعبد الكريم وهلق هو مجتمع فيهم. مصباح: طيب.

- الساعة 12:00 المير نهاد إرسلان قال لحسين العويني: الصحفيين المصريين يللي كانوا مبارح عندكم وأعطيتهم حديث طلبوا مني رافقهم لعند الشيخ بشارة ولعند البطرك، واتفقوا يجوا يلاقوني لعندك اليوم بعد الظهر. يمكن يجي واحد منهم أو كلهم، على كل هيدول ما معهم هوية لذلك مش ممكن يروحوا. أرجوك تقول لهم الموعد ملغى لأنه على طول الطريق في تفتيش. حسين: إيه ما بيجوز

ذاتا أنا قلت لهم هالحديث من مبارح. نهاد: بتأمر شي من عاليه؟ حسين: سلامتك.

- الساعة 12:35 علي مملوك من بيت صائب أعطى ما يلي إلى علي بلوط بوكالة أنباء الشرق: قام الشيخ بيار جميل رئيس الكتائب اللبنانية بزيارة إلى غبطة البطرك الماروني وتباحث معه في قضية حياد لبنان. وقد أجاب غبطته على رئيس الكتائب بصراحة تامة معبّراً عن رأيه بما يلي: نحن جميعاً في لبنان طلاب حياد ولكن الحياد الوحيد الذي نقبله هو الذي يقرّه لبنان بملء حريته وبالاتفاق والانسجام مع الدول العربية. أما التدويل وأما الحياد المقرر بالخارج فلا يمكن مطلقاً أن نقبل به لأنه يعني انتداباً جماعياً علينا. والحياد الذي نريده لا يمكن أن نستقي مبادئه من الحياد النمساوي أو أن تنعكس عليه إرادة الأجانب، وهو في كل حال يجب أن يتضمن إستثنائين أولهما خاص بإسرائيل وثانيهما خاص بالبلاد العربية، إذ لا يجوز أن نكون محايدين بالنسبة إلى البلاد العربية التي نحن جزء منها.

- الساعة 18:10 عبدالله مشنوق من منزله قال لصائب سلام: وصل لعندي عبد الكريم الزين وحكينا بالموضوع والجماعة كانوا كمان. حكينا مطولاً وفهمتهم على الموضوع، ما عرفت بعدين شو صار. صائب: يا عبدالله بتعرف الظروف يللي نحن فيها. عبدالله: فهّمته إنه القانون بده يتنفذ والقانون لا يتجزأ. فهموا كل الموضوع. صائب: عال. عبدالله: فهموا كل شي بس ما عرفنا شو عاد صار. غيره في شي عندنا؟ صائب: دسائس ومؤامرات عديدة وبكثرة. عبدالله: هذا رئيس النجادة بعت لي الرز بده يعمل جريدة يومية، يعني جريدة الحركة تبعه بده يطبعها عندي. قلت له شو بدك فيها هالشغلة يعني شي كتير وقاحة. صائب: ما بيعمل أبداً وقاحة هالزلمة. عبدالله: بعدين يعمل لي منعملها أسبوعية، قلت له أعملها متل ما بدك بس ما تطبعها عندي. عندك الكفاح وعندك السياسة. صائب: كفى تلحقه أتركه للزلمة. عبدالله: ما بدي شي منه، يفل عني ما بدي شي. شو طالع لي باليانصيب هالزلمة؟...

- الساعة 19:40 رشيد شهاب الدين من الشام قال لصائب سلام: هيدول الجماعة فهّمتهم كل شي، وما صار إلا كل شي على خاطرك. صائب: شوف رشيد عم يلعبوا لعبة خطرة جداً. يعني بقوة السما وبقدرة الله. رشيد: حكيت أنا وإياهم وقالوا لي ما في شي. صائب: محمد شهاب الدين يللي عم يلعب الدور الكبير وفاروق وأبو راشد. رشيد: حكيت مع فاروق وقال لي نحن عسكر منطيع الأوامر وما فارقة معنا مين الرئيس تبعنا. صائب: يا أبو أحمد هيدول جربوا على الزيدانية

طريق الجديدة برج أبو حيدر. رشيد: أنا حكيت معهم وكل شي ترتب. صائب: عندك هلق صاحبك عدنان هو يللي عم يلعب فيهم، هذا مدفوع معه مصريات الإنكليز وفوزي الحص. بدأت تلعب هاليومين المصاري. فهّم أصحابك وأصحابنا فوق. رشيد: هيدول مش قادرين يعملوا شي. صائب: ما بيسترجوا، جرّبوا فشلوا. وهالمرة قلت لهم يللي مش عاجبه هلق يترك بوقف المعاش عليه وبطرده. رشيد: فهّمتهم لو بيعملوا شي بكسرهم تكسير. صائب: بقى قول لأصحابك عندك إنه بعد مصريات السعودية ومصريات الثانيين هلق مصريات الإنكليز وفوزي الحص...

20 آب 1958

- الساعة 9:15 أحدهم اتصل بمصباح سلام وقال له: أنا من البسطة ومصطاف في شانيه. ما راح أعطيك إسمي لأنه التلفون مراقب بعدين بجي بشوفك بكره أو بعد بكره. نهار الأحد بيطلع لعند رشاد قليلات على شانيه واحد من بيت منيمنة من عندنا من البسطة وكذلك عبد علوان وإميل معتوق. بيطلعوا وبيقعدوا عند رشاد قليلات وبيحكوا أحاديث اتضح لي منها إنهم بدهم شي، وإنه إميل مستعد يدفع مبلغ كبير لرشاد وليعملوا حركة، وذكروا اسم عثمان علوان قرابته لعبد علوان وقالوا إنه هذا بيطلع بإيده كل شي. مصباح: طيب لكن بحب شوفك بسرعة. الشخص: اليوم أو بكره. مصباح: من أين عم تحكي؟ الشخص من الغبيري. مصباح: طيب شكراً.

- الساعة 9:15 عدنان نحاس من بيت مصباح سلام قال لعفيف نعمة بالبنك العربي: إنت عارف إنه عندنا لجنة الإغاثة الشعبية يللي رئيسها حسين العويني ونائب رئيسها حسن بحصلي ومن أعضائها حسين سجعان وشخصيات ومحامين عم توزع على 100 ألف فقير كل جمعة ليرة ونصف لكل فقير، يعني كل جمعة مندفع 150 ألف ليرة. لذلك بدنا مساعدتك مع سامي العلمي، وتقول له إنه اللجنة راح تمرق لعنده اليوم والمبلغ المفروض على البنك هو 50 ألف ليرة. عفيف: سامي بك مأذون ويللي محله ما بيقدر يعمل شي. كما وإنه هالمبلغ كبير كتير ما بعتقد يوافق عليه سامي بك. عدنان: طيب كرمالك راح نعمله 25 ألف ليرة. عفيف: طيب أنا راح خابر سامي بك وبجاوبك. عدنان: إيه بدنا همتك ومنسجل لك صفحة بيضاء. عفيف: طيب.

ملاحظة: ودارت مخابرة بين أحدهم من بيت صائب مع مصباح سلام قال الشخص لمصباح: أنا رحت شفت رامز كساسير والإخوان ودبرناها المسألة مع إدمون قشيشو في بنك مصر ومع جان أبو جودة في بنك أبو جودة وبلّغنا اللجنة تمرق عليهم ليتبرعوا. مصباح: عشت...

- الساعة 10:00 الملازم قاسم من السفارة الأردنية قال للعقيد صالح ببيته: بدي شوفك. صالح: بجي لعندك؟ قاسم: بيتي صار في ناس (جيش للحرس) إجي لك بالسيارة. صالح: تعا بالسيارة من وراء الريفييرا. قاسم: طيب.

- الساعة 16:50 مالك سلام قال لمحمد أمين دوغان: شو صار معك عند صائب؟ محمد أمين: والله عدت تغديت عنده. مالك: إن شاء الله حكيتوا بالموضوع يللي حكيناه؟ محمد: إيه حكينا مطولاً حكينا معه بكل صراحة وقساوة، وكنت مبسوط إنه صائب صدره واسع تقبّلها بكل روح طيبة. فهمته إنه كل الموضوع صغر عقل. مالك: حكيته على الثلاث عوامل؟ محمد: إيه قلت له صار في طغيان والزلمة عمل معركة وربحها، قال والله أنا بأمركم شو بتريدوا. قلت له هالبلبلة ما لمصلحة حدا، ربحنا المعركة الكبرى نحن نضيعها لعقل صغير؟ قال كل يوم هو بيتلفن له لعبدالله ولحسين وهن ما بيسألوا عنه. شفت إنه الحق معه، إذا عبدالله بيجي لعند صائب أو لعندي على البيت ومنعمل له خلوة ومنبحث كل هالأمور لأنه العملية صارت مفتوحة وكل الناس عم بيحكوا فيها. قلت له لصائب اليوم بكل قساوة الرأي العام ما راح يرحمكم بيروّحكم كلكم. هالناس تبعولكم للقضية، بتجوا اليوم إنتو الكبار تختلفوا عليها، بيعيفوكم وبيعيفوا السما تبعكم لأنه المعركة كانت لهدف معيّن صارت اليوم معركة أنانية. مالك: مظبوط لكن المهم إذا إجا عبدالله لعند صائب بيصير مجال نعقد جلسة على رواق. محمد: بعملها عندي. صائب استحسن الفكرة وقال إنت ومالك تساووها وأنا معكم على طول. قلت له لازم تواجهوا أسس جديدة للمعركة الجديدة. بالمعركة الحربية إنت استلمت القيادة هلق بالمعركة السلمية بيسوى يتسلم كمان غيرك. أنا بعتقد في جماعات همهم قائم على الدس، وهنّ عم يلعبوا بصائب وبعبدالله وحسين. وهذا عبدالله شو ما سمع بيصدّق وبيسب أصحابه. إنت حكيت مع صائب بالموضوع؟ مالك: إيه مبارح. محمد: إيه قلت له الحقيقة قلت له إنت خرجت من المعركة برصيد محترم وغيرك ساهم كمان. ولازم لكل معركة سلاح، ما بيجوز سلاحنا يكون إنيركا. بس ما منربح المعركة بيجوز

الستة ميلي ينفع أكتر من المدفع، وعبدالله ستة ميلي بينفع متل المدفع. وقلت له نحن بحاجة هالكبار يرحبوا صدرهم. ما عاد في زعامات إنتخابية متل الأول، وإذا ما راح تفهموا هذا الناس راح تترككم. وذكرته بالتصريح يللي عمل لنا عليه بهدلة. مالك: الحق معك بكره بشوفك ومنحكي بهالتفاصيل ومنشوف شو منرتب...

21 آب 1958

- الساعة 7:45 صائب سلام قال لحسين عويني: مبروك سمعت الأخبار؟ حسين: لا شو؟ صائب: اجتمعت الدول العربية بما فيه لبنان والأردن واتفقوا على مشروع من ثلاث نقاط: 1 على أن تحترم كل من الدول كيان وأنظمة الدول الأخرى. 2 إبلاغ ذلك لهمرشولد للعمل على سحب الجيوش الأجنبية. 3 الطلب من همرشولد الاتصال بالبلاد العربية لإنشاء مجلس الإنماء الاقتصادي. حسين: عال شارل مالك اجتمع معهم؟ صائب: إيه والرفاعي. حسين: عظيمة. صائب: عظيمة تمام. عبدالله باشا وين؟ حسين: بعد ما إجا. صائب: راح حاكيه على البيت.

- الساعة 7:50 اتصل صائب سلام بعبدالله اليافي وقال له: منهنّيك سمعت الأخبار؟ عبدالله: إيه لكن ما عندنا تفاصيل. صائب: (قرأ له البنود الثلاثة) هذا منيح. عبدالله: هذا تطور جديد تثبت فيه عرشه بالأردن للملك حسين. صائب: عال يتثبت مليون مرة. عبدالله: شو بتعتقد رد الحكومات لضغط أميركا وتوجيهها لهم؟ صائب: أميركا موافقة هذا أكيد صار sous le patronage de l'Amérique لا وإلا الرفاعي ومالك ما كانوا وافقوا. أميركا بدها الصرفة تخلص من هالمغوصة. عبدالله: إيه ملبكين، شو قولك الجمهورية والعراق بيمشوا؟ صائب: ولو عيد عندهم هالقرار. عبدالله: عال أنا كان بدي يطير عرش حسين. صائب: أنا كان كل خوفي من الأردن، هلق يقعد وينقبر بأردنه. عبدالله: أنا انبعصت من الأردن كان بدي يخلصوا منه، لكن غصب عنه راح يجرّوه للحظيرة العربية. صائب: إيه انتظر شوي هذه واصلين لها، هلق ينقبر يقعد رفع موضوع الخطر بالأردن أكثر من لبنان بألف مرة. عبدالله: مؤكدة أنا عم إقرأ إنه بمجلس الوزراء قرر يوزّع أموال على المتضررين، الشخص يللي معه وثايق بيعطوه ويللي ما معه ما بياخذ. يا صائب هذه لازم نعمل بيان نحتج. صائب: إيه هذه سرقة في رابحة النهار. عبدالله: لازم نعمل بيان بهالموضوع لا نقبل فيه. صائب: إيه أعمله. عبدالله: طيب.

- الساعة 11:30 حسين العويني قال لعبدالله مشنوق بأن لا ينشر صور الشخصين يللي عذبهم الكتائب ولا يكتب في هذا الموضوع كي لا يخلق ردة فعل عنيفة عند المسلمين، كي لا تكون كتحريض منا. لذلك نحن راح نتدبر هالأمر مع غبطته. عبدالله: أمرك. شو أول مبارح عقدتوا اجتماع خطير عند صائب بك حسب ما كتبت السياسة؟ حسين: لا ما في شي. عبدالله: بتقول السياسة إنه يعتبر أخطر اجتماع. حسين: متل ما بدهم يقولوا. عجبك هالحدث العظيم اليوم اتفاق الدول العربية؟ عبدالله: إيه عظيم. حسين: لنشوف الحكومات شو بتقول. عبدالله: بيوافقوا أكيد. حسين: بما فيهم لبنان والأردن؟ عبدالله: أكيد كل وزير خارجية معه التعليمات من حكومته لا وإلا كان شارل مالك رفضه. عم يقولوا لنا إن هذا مشروع عبد الناصر. حسين: أنا خايف وأنا ما مؤمن إلا لأرى. راح إبقى متحفظ. عبدالله: نحن منوافق على هالقرار؟ حسين: معلوم. عبدالله: إيه أنا راح أيده. شو رأي الأستاذ الجليل (إميل خوري) وعبدالله بك؟ حسين: موافقين.

- الساعة 12:45 صائب سلام من المنزل قال لحسين عويني: لا تؤاخذني تأخرت عليك. حسين: وصلت لك هذه الورقة؟ صائب: هلق. وبعد ما قرأتها. عبدالله عمل لي تلفون سألني عنها. حسين: الأمر الثاني هلق عم يخبروني في قنبلة وجدوها على ضهر البوسطة. صائب: كمشنا واحد منهم وعم نحقق معه. حسين: نحن لازم نعمل شي بيان. صائب: عم نحقق معه هذا قومي. حسين: هذه بتبلور الحالة مظبوط. بطرس الأكبر حكي معك؟ صائب: لا اتصل فيّ هنري وقال لي قمت الدنيا عليه وبده يمهد لاجتماع، قلت له يللي بده يمهد لاجتماع بده ما يكتب هالكتابة يللي عم يكتبها بالجريدة. حسين: نعم نعم ما بيجوز بقى هالحالة، كرمالها عم تتوتر وهلق وقفنا نشر الصور حتى ما نستفز الناس. صور يللي مفظعين فيهم الكتائب. آخذين صورهم بدهم ينشروهم عبدالله مشنوق واليافي قلت لهم لا دخيلكم لا. صائب: لا لا دخيلك. حسين: ما بدنا هي هالمسائل هلق.

- الساعة 14:45 محمد من بيت صائب سلام أعطى محمد سماك في بيروت المساء هذا الإنذار، وهو إنذار من المقاومة الشعبية في بيروت إلى كل من: حاييم نتائيل سعد أبو شبل نسيب أبو شبل شبل أبو شبل عبدو أبو عاصي وشركاه. بما أن المذكورين يحاولون مراراً وبكل الوسائل نقل وشحن البضايع بسياراتهم على خط بيروت الشام وتوابعه، فإننا ننذر المذكورين أعلاه ونلفت نظر الشركات صاحبة

العلاقة إننا سوف لا نكون مسؤولين عن البضاعة المشحونة بالإضافة إلى السيارات وسائقيها، منتهزين الفرصة لكي ننبه باقي الشركات التي تتعامل بالنقليات والتصدير إلى هذا الأمر. هذا بدنا نذيعه بمشعل وصوت العروبة. سمّاك: أمرك.

- الساعة 15:10 وليم حاوي بيت الكتائب طلب الكلام إلى مصباح سلام فقال له مصباح: إحكي مع عبد الكريم بك هو المسؤول عن القيادة... ألو إستاذ وليم إذا بتريد تعطينا وقت للساعة خمسة حتى نكون شفناهم. وليم: أنا عم تلفن لكم حتى قول لكم إنهم تركوهم بس الفرد بعد ما عطيوه إياه. عبد الكريم: عندي أنا الفرد بس إذا بتريد للساعة 5. وليم: ضاربينه وسابين عرضه ودينه. هذا مش مهم. عبد الكريم: يا ريت عم تحافظوا معنا على قضية الرذالات. وليم: لو بتجي لعندي بتشوف 3 كتائبيين محبوسين لأنهم خالفوا الأوامر. عبد الكريم: بالعكس صحيح ما عندنا انضباط حزبي لكن عندنا انضباط شعبي فظيع. وليم: قديش صار لنا عم منقول ما بدنا نكمش كل يوم بيجينا بالعشرات. لو نحن بدنا نعامل بالمثل منرجع للأول. عبد الكريم: نحن عم نحافظ عليها كتير هذه. وليم: نحن عندنا بالحزب ما بيصير شي أبداً من هذا وكل مخالفة بتحصل بتكون حصلت خارج الحزب دون علمنا. ولكن عندكم المسؤولين عم بيضربوا وبيشتموا. عبد الكريم: لا أبداً نحن كمان شغل أفراد. وليم: لا هذا ضربوه بالمخفر عند عبد القادر شهاب الدين، وهذا مسؤول هناك والمحكمة عندكم هي يللي بتضرب وبتحقق معه. وإذا بتريد جيب لك إياه الزلمة وبيقول لك مين ضربه. عبد الكريم: هلق بعالجها أنا. وليم: واليوم صوب بيت فريج كانوا يكمشوا عن أبو جنب. عبد الكريم: عملت أكبر مشكلة عبكره من شانها هذه. وليم: طيب هالزلمة بده ياخذ بضاعته من المحل مين بده يراجع؟ عبد الكريم: دائماً وقت يللي بدكم شي من هالموضوع اتصل فينا وأنا بعطي أمر لأقرب مركز يساعدوه.

- الساعة 16:00 مصباح سلام من بيته اتصل بعبد الرحمن درويش وقال له: شو صار بالتحقيق تبع حبيب يوسف؟ (أردني أوقفه الثوار يحققون معه بخصوص القنبلة التي انفجرت صباح اليوم بكاراج صيدا بساحة رياض الصلح) عبد الرحمن: لا ما صار شي. مصباح: تبيّن شي معه؟ عبد الرحمن: لحد هلق لا، على كل عم نكفي التحقيق. مصباح: بدي خبر حتى جاوب جمال طوقان هذا زلمة منا، نقم على الأردن واستقال من السفارة من تحت راس سياستهم الخاطئة. صحبة كتير

هو وصائب. كانوا سوى بفرد مدرسة. بدك تتسهّل فيها. عبد الرحمن: هلق بنهي التحقيق وبجي صوبك. مصباح: شو ناطرين؟ عبد الرحمن: في شخص كان بسيارة بيجو قايل إنه شاف الشخص يللي رمى القنبلة، راحوا يجيبوه لنفرجيه إياه إذا هو يللي شافه. مصباح: إيه طيب أنا راح نام شوي.

- الساعة 17:20 عبدالله مشنوق قال لصائب سلام: عندك شي عن رد فعل الحكومة؟ (بخصوص اتفاق الوفود العربية بهيئة الأمم على مشروع موحّد) صائب: لا. عبدالله: حابب أعرف شو بيقولوا. حاولت حاكي الأستاذ قوزما ما موجود. صائب: جرب حاكيهم وشوف شو رأيهم. عبدالله: طيب. شو عندنا عن القنابل؟ صائب: كمشنا واحد افتكرنا هو ما طلع هو. عبدالله: بيظهر الجيش لقط واحد. صائب: إيه غيره؟ عبدالله: أنا يخيّل لي إنه هالطبخة طبخة عبد الناصر. صائب: إيه مع الأميركان، ولو ما قبلوا الأميركان ما كان قبل شارل مالك.

22 آب 1958

- الساعة 8:55 عبد العزيز طاهر من السفارة المصرية قال لعباس حميه بالخارجية: ما في جديد بخصوص رخص التجول للموظفين؟ عباس: الطلب استلمه ريمون حنينه، وأنا قلت له ما بيجوز كل هالتأخير هذا عيب. عبد العزيز: الأستاذ ريمون عندك؟ عباس: لا مش موجود الآن. عبد العزيز: مين بدي راجع، وعادة بتتأخر الطلبات عندكم؟ عباس: عادة 24 ساعة من ثم ترسل إلى الداخلية. أنا لما بيجي ريمون براجعه فيها. عبد العزيز: شكراً.

- الساعة 10:10 محمد نقاش قال لعبدالله مشنوق: جريدة السياسة تصل إلى عاليه إلى نهاد إرسلان بيعاً دون أن يتجاسر أحد إلى مصادرتها. بعدين في هالعناوين الكاذبة والتهديدات بالجريدة ما مظبوطة أبداً بتقلل من قيمة الجريدة. عبدالله: مظبوط سبقنا النضال والشرق وكل شيء بالكذب. الحق على نايف. محمد: هو بيحب الأبهية. السياسة أرضى منها. عبدالله: إيه ما في شك راح نرتبها. إنت كيف شايف الحالة؟ محمد: شايف ما راح يصير انفراج إلا بـ 23 أيلول. بس حرام تتحمل هالبلاد بعد 30 يوم. محمد: إيه والله. عبدالله: هذا دالاس قرط الإثنين، بدهم يخلصوا. محمد: أيوه الأميركان حابين تنتهي العملية.

- الساعة 10:30 يوسف الحكيم من الشام اتصل بعدنان الحكيم فقال له عدنان: أبو بسام اليوم سألني عنكم وقال على علمه راح تجوا اليوم. يوسف: لا بعد. شو نوع الأبليفيكاتور يللي طلعتوه وشو قوته؟ عدنان: 500 وات ما مبارح كتبنا لك بالموضوع. يوسف: إبعتوا لنا القطع حتى نبدل لكم إياها. عدنان: قول لهم يبعتوا لنا محطة جديدة. يوسف: حتى إسألهم. خوذ إحكي مع مبروك: ألو مرحبا عدنان. عدنان: أهلاً مبروك هلق كان عندي درويش عم يطلب منا شوية همة. مبروك: إيه خذه لجهتك بيمشي حاله. عدنان: طيب بدنا محطة جديدة كاملة. مبروك: ثقيلة كتير مش ممكن نقلها بهالوقت، أحسن إبعتوا غيّروا القطع الخربانة. عدنان: طيب وقول لهم بدنا مكنتين تسجيل. مبروك: منجيب فلوس من هون ومنشتريهم من بيروت. عدنان: طيب إنت أيمتى جايي؟ مبروك: قاعد هون بعد شوي. خذ يوسف إحكي معه. عدنان: يا يوسف إبعتوا لنا جهاز جديد يللي بيستعملوه الجيش عادة إسمه بوست 12. يوسف: لنشوف. عدنان: شو عندك؟ يوسف: ما تم شي جديد. عدنان: يلي جاب البطاطا راجع فاضي؟ يوسف: موجود عندي. عدنان: دبّروه يجيب لنا شي. يوسف: طيب. عدنان: إنت معوّق؟ يوسف: شي يومين. عدنان: سألني الحجي وكذلك الأسود أبو علي عن قضية روحتهم قلت لهم لازم يبقوا. يوسف: إيه يبقوا هلق. عدنان: عملت لي شي لتوفيق؟ (الروّاس) يوسف: يطوّل باله ما بإيدي المسألة. عدنان: بلسانك. يوسف: اليوم بدي شوف إبن عمي. عدنان: بدنا الفلوس لندفع لهم معاشاتهم. راح يذبحونا، الوضعية هون كتير ملعونة. يوسف: أنا عشية بحاكيك. بعتقد أنا نازل بكره لعندكم.

- الساعة 12:05 قدري الكيلاني أحد موظفي السفارة العراقية قال لجورج عميره في بيت الكتائب: أنا ثاني يوم اتصلت فيك حتى أشكرك على رحلتنا الحلوة. جورج: أنا بأمرك. قدري: أنا بريد تسجل لي إسمي كمشترك في الجريدة. جورج: تحت أمرك. قدري: شو عندك جديد؟ جورج: شو رأيك بهالإنقلاب يللي صاير هونيك؟ قدري: والله زين إذا كانت النية صافية. جورج: هذا يللي طالبينه تكون النية صافية لأن ما عوّدونا تكون نيتهم صافية. بده يسلّم عليهم بإيد وبالإيد الثانية بده يكون حامل خنجر. قدري: إيه نعم. جورج: عندنا حوادث اليوم بالحمراء. قدري: إيه نعم بدهم يثبتوا زعامتهم. جورج: هذه حركة الموت. قدري: أيوه مظبوط، سلم لي على الشيخ بيار وأنا مشتاق له كتير وأحب شوفه. جورج: وهو بيحبك كتير ووقت يللي

بتريد تشوفه قل لي وأنا باخذ لك موعد. قدري: هو مشغول كتير وقت لي بيريد هو أنا مستعد. جورج: طيب هو كتير بيريدك.

24 آب 1958

- الساعة 9:10 حسن لاذقي من جريدة السياسة قال لعبدالله اليافي ببيته: هذا منير ناشرها الصورة إحكي معه... ألو. عبدالله: يا منير كيف بتنشرها؟ هذه الصورة كاريكاتورية. منير: أنا ما بفهم روسي افتكرت اللغة إنكليزية. عبدالله: ولو كيف ما بتعرف من وين جايي؟ منير: من مكتب المعلومات الروسي. عبدالله: وكيف بده يكون إنكليزي، كيف بدنا نصلح هالغلطة هذه. منير: متل ما بتأمر. عبدالله: من هلق ورايح كل شي بيجيك من مكتب المعلومات الروسي بتزته بالسلة ما تنشر لهم شي. منير: أمرك نحن ضدها هذه. عبدالله: ما بدنا نمشي لهم دعايتهم على ضهرنا. منير: أمرك. عبدالله: هذه فضيحة لنا هالصورة ما تبقى تنشر شي من هالنوع قبل ما تخابرني. منير: أمرك.

- الساعة 9:15 عدنان الحكيم قال لمحمد علي الرز: عمل لي تلفون هنري فرعون عم يترجى وطنيتنا وأخوتنا وإخلاصنا إنه نخفف من شدتنا بالإذاعة ونكون معتدلين، قلت له طيب. محمد علي الرز: يعطينا اليوم لنمرق هيدول يللي بعلمك منهم. عدنان: إيه منمرّقهم، أي ساعة راح تذيع؟ محمد علي: هلق بعد 5 دقايق عاملهم من كعب الدست. عدنان: إيه ذيعهم، ولبينما يرجع يراجعنا بيكونوا مرقوا.

25 آب 1958

- الساعة 8:50 حسين سجعان من القيادة الشعبية اتصل بمحل أنيس عساف بشارع المعرض، وحيث لم يجد أنيس قال لشغيله حسن: ليش ما جيتوا على المقاومة دفعتوا المطلوب منكم؟ الشغيل: سيد أنيس ما إجا بعد. حسين: معكم مهلة لبكره الساعة 9 إذا ما جيتوا راح تكونوا مسؤولين عن حالكم. الشغيل: طيب ليجي السيد أنيس بخبّره.

- الساعة 9:15 عبد الكريم الزين من بيت سلام قال لأبو راشد: الجماعة كلهم هون، هالزعماء من رشيد كرامي لصبري حمادة لأحمد الأسعد لعبدالله اليافي.

بيقول لك صائب بك ومصباح بك حتى تشرف لهون إنت و7 8. أبو راشد: نحن ما على الفضلة، عزمتوا كل المناطق من مبارح ونحن بآخر تكة عم تقولوا لنا. نحن فضلة وصرنا صفر على الشمال عندكم، راح نبقى صفر على الشمال. عبد الكريم: شو هالحكي هذا يللي بعيوننا إنت. تعا الساعة 11 جايبين كل الجماعة. تعا شوف ما في إلا عسكريين من زقاق البلاط ومن طريق الجديدة. أبو راشد: لا لا نحن على الفضلة. عبد الكريم: خذ مصباح بك... ألو شرّف لهون. أبو راشد: بعد شو بدك نجي؟ مصباح: ما قلنا لا لمنير فتحة ولا لأولاد شاتيلا، ما في إلا سامي دندن. إنت حبيبنا ونور عيوننا ولو يا أبو راشد؟ أبو راشد: طيب طيب، لو ما سامي يمرق من هون ويروح لعندكم ويقول لكم عنّي ما كنتوا افتكرتوا، بسيطة. مصباح: ولو يا أبو راشد على كل تعا لهون عاتبني. أبو راشد: جايي.

- الساعة 10:10 الطالب (38773 مصطفى أحمد قباني بشارع الكستي زقاق البلاط فوق فرمشية حمادة) إسلامي اللهجة قال لطاهر وصفي بالسفارة المصرية: في عندكم خادمة ببيت سفيركم إسمها لوريس؟ طاهر: نعم. الطالب: هذه جاسوسة للكتائب ولنجيب صالحة عم تنقل لهم كل أسرار السفارة، ومرات عديدة نجيب صالحة بيوصلها بسيارته لبيت السفير. نحن المقاومة الشعبية حاطين نسوان يتجسسوا عليها، عم يعرفوا كل حركاتها وبيسمعوا شو بتقول. إذا ما طردتوها نحن راح نعتقلها ونحاكمها ومنسمّعكم تسجيل اعترافاتها. لكن حبينا قبل ما نعمل شي ضدها نخبركم لأنكم أصدقاء. طاهر: لكن ما في حد بالبيت إلا هي وحدها. الطالب: أيوه عارفين بتحاكي الكتائب على التلفون وبتخبرهم أسرار خطيرة من السفارة المصرية وعن الأشخاص المصريين. طاهر: طيب أنا راح شوف حالاً شكراً. مين حضرتك؟ الطالب: أنا من المقاومة الشعبية تبعية صائب بك، ما راح أعطيك إسمي هلق. طاهر: طيب ما عليك.

- الساعة 10:55 دكتور وفيق طبارة اشتكى لمصباح سلام على التهديدات التي يتلقاها من عبد الحفيظ كريدية لدفع مساعدة للمقاومة: أنا سبق ودفعت 500 ليرة، ما عدت إقدر إدفع قرش واحد. نحن التجار خربوا بيوتنا والتهديدات نازلة على راسنا متل الشتي. فهّم صائب بك بأننا ما راح نهتم لهالتهديدات ولو حاولوا ينفذوها بحقنا. مصباح: أنا وصائب ما إلنا دخل. راجع اللجنة المؤلفة من حسين بك سجعان وحسن بك بحصلي. طبارة: حاجة تقول لي حسين بك

سجعان، ما فهمان شي عن أحوال التجار. أنا ما عدت راح إدفع قرش واحد.

– الساعة 13:30 اتصلت نقابة الصحافة بجريدة الرواد وطلبت من قره بت إبلاغ الأستاذ بشارة مارون بأن نقابة الصحافة ستجتمع اجتماعاً طارئاً في جريدة النهار الساعة 5:30 لبحث قضية الرقابة.

– الساعة 13:50 حسين عويني من عاليه قال لمصباح سلام: عبد الكريم قدور وصل هلق لعندي، شو الطريقة لينزل لعندكم على بيروت؟ مصباح: معه جيش؟ حسين: لا. مصباح: ينزل على الكورنيش ويمرق على الإنشاءات ويجي. حسين: طيب.

– الساعة 17:15 عبدالله مشنوق قال لعدنان حكيم: مبروكة المحروسة. فيها آراء أكتر من اللازم. كأول عدد لا بأس إنما للمستقبل كتير هيك. ثانياً: إذا بتقدروا بصفتكم أسبوعية تحصلوا على شي من الخارج من سوريا ومصر والعراق. وغيره شو عندك. بعتوا وراك للمؤتمر؟ عدنان: لا وإنت ما رحت؟ عبدالله: لا أنا ما بطلع برات البيت. عدنان: قالوا لك؟ عبدالله: إيه عمل لي تلفون اليوم الساعة 11 صائب، قلت له بعتذر وبتمنى لكم التوفيق قال منبعت لك كل حماية. عدنان: نحن ما اتصلوا فينا، هذا اجتماع أقطاب نحن نجوم. بيروتياً بيريدوا هنّ يكونوا لحالهم وما معهم نحن. على كل حال اجتماع قديم يبقوا لحالهم. عبدالله: بعدهم مجتمعين؟ عدنان: إيه أشياء خطيرة. عبدالله: شو الاجتماع ما بعرف. عدنان: لعله من الخير ما نكون. سياسيين قدماء عم يجتمعوا وقت ما بيدعونا على خاطرهم. عبدالله: أنا ما بعتقد في شي. عدنان: طيب لكن لما الناس ما بيشوفوا توقيعنا، مؤكدة راح يتعجبوا. عبدالله: أنا بقول لك راح يبحثوا بالوضع الحاضر. عدنان: إيه والمقررات بتبقى سرية. عبدالله: أنا ما بعتقد في شي، وأكيد بيانهم فالصو...

– الساعة 18:15 هنري فرعون قال لطانيوس سابا: بالحي يللي قتل فيه ألبير ديب، الشباب الإسلام كانوا كتير لطيفين وطلعوا بالدفن. لكن بيظهر عم يجيهم تهديد من بعض الشباب المسيحية. لازم نتدارك هالأمر ونساوي الجو. طانيوس: إيه مبارح كان في واحد مضروب وأخذوه للمخفر، رحت جبته ولاطفته وسلّمته للنقطة. واليوم بعثت شباب يروحوا يروقوا القضية. هنري: أنا عم بفتكر إجمعهم بكره عندي بالبيت، ومنجيب هوليك الإسلام ومنصالحهم ومنروّق الجو على طول. طانيوس: عال أنا راح أعمل اللازم وبكره 12:30 منكون عندك.

26 آب 1958

- الساعة 8:35 عدنان حكيم قال لحسين سجعان رقم 28060: وين مش عم نشوفك؟ حسين: بين الصرامي أجلك، لا عم نفضى ولا عم نرتاح. كل النهار هزات بدن وزعل. عدنان: إنت بتروح مطرح ما بيدفعوا مش مطرح ما بيقبضوا. حسين: يا ريت حدا عم يدفع، أنا فاضي بعد الظهر بطل صوبك. عدنان: شفيق جايي الساعة 10:30. حسين: عشرة ونصف مش قادر. عدنان: شفت الجريدة؟ حسين: لا. عدنان: بعنا عشرة آلاف عدد وما ظل عدد إلي. هلق عم نطبع 5 آلاف جدد. حسين: الله يوفق.

- الساعة 8:55 رامز كسابير أخبر أسد الأشقر بأن عدد الضباط الأردنيين في بيت سلام أصبح ثلاثة.

- الساعة 8:45 صائب سلام قال لهنري فرعون: قدامك الفقرة شوفها محددة بتقول: من ساهم بالفساد وإثارة الفتنة والاحتلال الأجنبي. هنري: شو في فساد؟ على هالمعدل ما بتتعاون مع الكتائب. صائب: إيه كل واحد بالمعارضة ما ساهم بالفساد ولا مد يده لقرش من الدولة. هنري: كيف بدك تألف حكومة بعد؟ صائب: لا كيف بدك حكومة والفساد قائم وعلى أساس الفتنة والاحتلال الأجنبي؟ هنري: لا ما بتقدر تقول هيك. من جهة الأجنبي اضطروا عندما صار في خطر وخوف من تدخل الجهورية المتحدة إنهم يستعينوا فيه والخطر باين متل نور الشمس. صائب: لا لا استعملوهم للجيوش هون رد فعل للعراق. خوذ عبدالله راح يحاكيك: هنري كيف رضاك؟ هنري: شفت هالبيان بهالجو ما كان مرن متل ما بيسوى يكون. عبدالله: هيدول ثوار ما حكوميين. هنري: لا لا بظرف من هالنوع الناس معتقدة هالمعارضة راح تكون وطنية. عبدالله: ليش نحن مش وطنية؟ هنري: مبلى وما راح نسأل عن شمعون، وبتفتح البلد والمبادرة بتطلع منها لتحسين الحال وتأمين الحياة الطبيعية، هالبند الخامس ما بمحله. عبدالله: نحن منتعاون معك على المفسدين. هنري: لا لا بإمكانكم تكتبوا أحسن. عبدالله: راح نقول أنا راح نعيّن لجنة لمحاكمة المفسدين وعلى رأسها هنري فرعون (...) هنري: ما بشك ولكن كان بيسوى بدون هالبند الخامس. عبدالله: النوايا طيبة لعهد استقرار وأخوة، على كلٍ الفضل لك.

- الساعة 9:25 أحمد جاد من القنصلية المصرية قال لعبد العزيز طاهر بالسفارة المصرية: سيادتك اتصلت بالخارجية منشان التصاريح؟ عبد العزيز: والله ما بعرف

شو قصتهم. اليوم بدي إرجع كلمهم. أحمد: على شان أنا عندي شغل مضطر إبقى لبعد الساعة 8. عبد العزيز: الآن بدي كلم فكتور خوري. يا أحمد إجاك واحد مبارح على شان بده يجدد باسبور وما حصل التجديد. أحمد: إسمه إيه؟ عبد العزيز: رجل كبير. أحمد: يللي كان جايي مع مصطفى غنيم؟ عبد العزيز: إيه في سبب؟ أحمد: لا إنما أنا ما بحب يللي بيحكوا كتير وهو قعد يحكي ويقول لي كذا وأعمل كذا... عبد العزيز: وحياتك يا أحمد راح إبعت لك هو ودبّر له إياه. أحمد: حاضر.

- الساعة 10:05 عبد الحميد خنّاق القائم بأعمال السفارة العراقية قال لصائب سلام: أنا ما سبق لي أن تشرفت بمقابلتكم. حظي قليل إن شاء الله بالمستقبل القريب بيصير لي هالشرف. وصلتني رسالة من عاصم بتحب إرسلها؟ صائب: إيه بكون ممنون وبأهمية كلية. أنا أرسلت متلها لإخواننا الآخرين. عبد الحميد: أمرك. أنا سمعت إنكم مزمعين إرسال وفود إلى الجامعة العربية وإلى الدول العربية. صائب: نعم كلفنا الأستاذ رينه معوض بشي بهالصدد. عبد الحميد: طيب نأمل نشوفكم قريباً. صائب: إيه بكل سرور، يجعلها أيام خير.

- الساعة 13:50 اتصل أحمد شاتيلا بمصباح سلام فقال له مصباح: في عندك واحد بالمنطقة اسمه محمود شبارو ملقب بالأرنب. بتكمشه وبتضل ترقّه خبيط وبتحبسه حتى يجيب الـ 250 ليرة وموتوسيكل فيسبا سرقها من كورنيش المزرعة. أحمد: بأمرك. من أيمتى سرقها؟ مصباح: من يومين لكن اليوم عرفت إنه من منطقتك، ونحن اعتمادنا عليكم أكتر من الشرطة ورؤساء المخافر. أحمد: أمرك. مصباح: شو عملت لي بالمسائل يللي قلت لك عنها؟ أحمد: راح إجتمع بمصطفى بيهم عشية برد عليك خبر. والله يا مصباح بك قلبي عم يقطر دم، خايف ما الناس بكره تقول عنا قرطة حرامية. مصباح: شفت ما أحسنك يا أحمد؟ إهتم لي شوي فيها لأن هودي جماعة بتعرف احترامهم. أحمد: أمرك.

- الساعة 17:35 عبدالله المشنوق قال لصائب سلام: شو عندنا شي جديد؟ صائب: أبداً. إلا من ساعة لهلق علقانين صوب الحرش. قالوا لي إنهم الأميركان، بعد التأكد لقيت إن جماعة بدون سبب قوّصوا على الجيش اللبناني جاوبهم. هلق راقوا شوي. عبدالله: عرفت إن عبدالله نورالله قتل عبكره. قوصوه ثلاث رصاصات في شارع محمد الحوت. كان رايح يمضي أوراق هناك. صائب: شو عم تحكي! عبدالله: إيه وأنا بعرف مين عاملها. صائب: شو هالحكي. إن شاء الله جارك؟ (عدنان

الحكيم). عبدالله: إيه. صائب: شي مؤسف جداً. عبدالله: قضية وسخة ولكن مش وقت الانتقام هلق. صائب: كتير آسف مش للشخص بس للحادث متل تبع رشاد قليلات. قمت القيامة. تأثرت كتير منها. مع إن الزلمة أزعر وبده أكتر من هيك، ومتل قضية سامي الصلح وإبنه وابن كميل شمعون، هلق وقت أخذ ثأر؟ عبدالله: ولكن هو نائب رئيس غرفة النجادة. صائب: مش طرابلس كمان؟ عبدالله: مبلى هذه العملية كتير مهمة. صائب: هلق في قضية مبدأ، شي مؤسف جداً. عبدالله: وهذا الحادث صار في المنطقة المفتوحة. بقى استوضحها وانتبه لها كتير، وهذه بدها وضع حد لسياسة الغدر ما بقى لها نهاية. صائب: صحيح. عبدالله: دائماً بقول لك وحّدوا كلمتكم وانتبهوا على الدسائس والغدر والنهب والسلب. صائب: يعني بقدر الإمكان عم نتحاشاه وعم نجرّب لنضغط على هالشباب. عبدالله: همرشولد وصل؟ صائب: بيقولوا لي إنه واصل الليلة. عبدالله: سمعت إنه بده يقابلكم. صائب: ما بعرف بده يبقى الليلة هون ويروح بكره عبكره إلى عمان. عبدالله: كمال ورشيد بعدهم هون؟ صائب: إيه ومواصلين الاجتماعات. خير إن شاء الله.

27 آب 1958

- الساعة 7:30 حليم معماري قال لهنري فرعون في بيته: إن شاء الله توفقت مبارح باجتماعك مع صائب بك؟ هنري: اجتمعت فيه وقلت له هالبيان كان قاسي، وعدوني إنهم بيفسّروه غير ما طلع. حليم: كان في فكرة بدهم يعلنوا توقيف هالعمليات وفتح المحلات. هنري: لا ما قبلوا في فكرة فتح الحدود بين سوريا ولبنان من شان التجارة. حليم: يعطيك العافية.

- الساعة 8:40 اتصل عفيف الطيبي بعبدالله اليافي بمنزل حسين العويني وقال له: الرئيس بيسلم عليك (أعتقد أن المقصود عبد الناصر). عبدالله: إيه الله يسلمه ويسلمك، وإنت الحمدلله على السلامة. عفيف: في توصية منه لسلّم له على كم شخصية ومن الجملة إسمك. عبدالله: كيفه؟ عفيف: صحته منيحة. عبدالله: الحمدلله. الأمين راح إلى أوروبا؟ عفيف: نعم راح يبقى شي جمعتين. أنا بدي إتشرف لعندك شي ساعة. عبدالله: أهلاً وسهلاً.

- الساعة 16:40 أحمد الحاج قال لخالد جارودي في بيت العويني: سيارتي رقمها

28515 «فيات» كانت واقفة قدام مكتبي على البور. سرقوها جماعة النجادة وأخذوها لعند عدنان الحكيم. راجعت صائب سلام وعبد الحميد سلام قالوا ما بيحطوا إيدهم فيها طالما النجادة سرقوها. حكيت عدنان الحكيم قال بدّه 500 ليرة ليتركها، وإذا ما دفعت لهم الليلة راح يحرقوها. شايلين لها نمرتها. لونها طحينة ورمادي. أنا قبلت إدفع لهم 200 ليرة ما كان يقبلوا لأن إلي شريك فيها إسمه موريس زريق يهودي. خالد: هلق بحاكيه لعدنان وبجاوبك. واتصل خالد بعدنان الحكيم فقال له عدنان: يدفع المطلوب منه. خالد: راح يدفع 200 ليرة. عدنان: 500 إلا قرش ما منقبل وقفل الخط. واتصل خالد بأحمد الحاج وأخبره فقال أحمد: إذا بده يعنّد راح تكلّفه حياته لهالعكروت عدنان الحكيم الكذاب.

28 آب 1958

- الساعة 7:05 حسين سجعان قال لعدنان حكيم: شو القصة إنت وصائب؟ عدنان: ما دعاني على الاجتماع. سألوني الصحفيين والسفارات شو القصة احترت شو بدي جاوبهم. بعدين قلت لهم هذا اجتماع سياسي وأنا رجل عسكري بالمقاومة الشعبية. هذا هو السبب، وقلت لهم ما كان بالإمكان كلنا نشتغل بالاجتماع. يعني احترت شو بدي برّر لهم عدم حضوري. حسين: إيه طيب الله يرضى عليك لأن ما بدنا نعمل انقسام هلق بهالظرف وإنت سيد العارفين. عدنان: إيه أكيد أكيد هذه إياها. حسين: سمعت إن في إشاعة قوية بالبلد إن علقتوا بالرصاص إنت وإياه. عدنان: لا لا. ما في شي منه، لكن هو من مدة كم يوم جرب يعمل هيك محاولة وبعت ناس من عنده لكن فشلت عمليته. لاقى مقاومة عنيفة. وكان راح يصير عصيان عليه. شي ساعة تعا لعندي بحكي لك. حسين: عجيب. عدنان: إيه نعم هيك ما بعرف ليش عقله صغير هيك. حسين: بس هذه ما بدنا نخليها تتفاقم وتضرّ بالقضية العامة. عدنان: على بنا إن الحاج حسين ورشيد كرامه بدهم يشتغلوا فيها اليوم. حسين: إيه خير إن شاء الله خير. دخلك هذا عبدالله (نورالله) إنعرف مين قتله؟ عدنان: لا ما انعرف. حسين: ما كان بدنا إياها هالشغلة. عدنان: هذا جزاء الخاينين. حسين: إيه بس رجل بيننا وبينه خبز وملح، ما كان بدنا هيك.

- الساعة 13:30 محمد داعوق قال لرشيد كرامه في بيت سلام: المبلغ 270 ألف ليرة

الموجودين بالبنك باسم الحكومة والمخصصين للمدارس الإسلامية في بيروت وطرابلس وصيدا لازم نقبضهم أو نحوّلهم لإسمنا أحسن ما ترجع تسترجعهم الحكومة ويروحوا علينا. بالوقت تألفت لجنة من خمسة برئاسة محمد خالد وأنا أمين الصندوق ومعنا عضو فيها الحاج رفيق الفتّال من طرابلس. الحاج رفيق ما عم يعطينا موافقته لتحويل هالمبلغ باسم اللجنة دون ما يعرف قديش راح تكون حصة طرابلس، قلنا له يوافق أحسن ما يروحوا المصريات علينا وعليهم وعند التوزيع ما راح نختلف. رشيد: نحن بطرابلس عنّا رأي عام ضاغط علينا. ما منقبل بشكل من الأشكال إلا ما الحاج رفيق يوقّع معكم العقد بالبنك ويوقع عقد التوزيع. محمد: لكن حسب القانون الرئيس وأمين الصندوق بيوقعوا، بس إذا قبلنا يوقع الحاج رفيق صار بده ابن صيدا يوقع، هذا ما أصول ولا بيجوز. رشيد: إذن وقّعوا إنتو لوحدكم واقبضوهم إنتو لوحدكم، نحن ما عاد بدنا. محمد: ما بيصير، منمشي حسب الأصول. رشيد: بكلمة واحدة نهائية وبتقدر تعلنها عن لساني نحن منرفض كل الرفض وما منقبل إلا لنكون موقّعين على عقد البنك وعقد التوزيع. غير هيك ما في كلام. محمد: أحسن الحكومة ترجع تقرط المصريات ويروحوا علينا وعليكم؟ رشيد: تقرطهم الحكومة أحسن ما تقرطوهم إنتو... وقفل الخط.

- الساعة 14:10 محمد علي الرز من بيت عدنان حكيم اتصل بلطف الله على نمرة 20091 (المحامي فهيم الخوري قومي سوري) وقال له: إجا عبدالله (القبرصي) وعلي؟ لطف الله: إيه ومجتمعين مع المطران (المطران بولس الخوري) ناطرينك. محمد علي: أنا كنت جاي لكن طرأ شي ضروري ومهم ما عدت راح إقدر روح لعندكم، قول لسيدنا يبحث الموضوع مع الأستاذ عبدالله وعلي وإذا احتجتوا إلي أعملوا لي تلفون على بيت الرئيس عدنان بعطيكم رأيي بالتلفون. لطف الله: راح يزعل سيدنا، حابب كتير يشوفك شو المانع؟ محمد علي: هلق بلّغوني مذكرة جديدة من الجيش، والحالة هون كتير متوترة لقضايا داخلية طرأت هلق والجو تكهرب على أثرها بين عدنان وصائب. لطف الله: ليش شو في؟ محمد علي: كان رشيد كرامه جاي يزور بيت النجادة ويستعرض القوات عنا ويزور الإذاعة ويسجل حديث، لكن صائب منعه يجي لعندنا وطلب منه يروح يتغدّى عند عبدالله مشنوق. على أثرها اضطرب الجو هون وهاجوا الشباب. ما بعرف شو راح يصير. إسمع القواص كيف مشتغل هلق هون. لطف الله: وليش حتى عمل هيك صائب؟

محمد علي: حامية الحديدة بيننا وبينه، وعم يحاول صائب يفرك له مناخيره لعدنان وعدنان عم يبعبص فيه.

- الساعة 17:30 سهيل بيلاني سأل عدنان الحكيم ما لديه من أخبار؟ عدنان: كنا منتظرين تشريف صاحب الدولة (رشيد كرامه) ما عرفنا راح يمون عليه صائب ويمنعه. سهيل: عال. اعتذر؟ عدنان: لا اعتذر ولا انفزر. أنا فهمت اللعبة بدهم إني أنا كنت روح لعند صائب لجيبه لرشيد حتى يكمشني صائب ونتصافى ويجي رشيد معي لعندنا. لكن أنا رفضت ما بدي روح إجتمع فيه لذلك منعه لرشيد يجي. شو إذا إجا رشيد راح يعمل لي مشرف؟ بسيطة الأيام صارت مولّية. شو بعد في. سهيل: عمره ما يجي.

- الساعة 20:30 رشيد شهاب الدين من منزل صائب سلام قال لأبو إبراهيم بالشام رقم 22495: طلبتك على 18600 قال حتى حاكيك على هالنمرة. أبو إبراهيم: كنت مسافر هلق شي جيت. رشيد: شفت صاحبنا؟ أبو إبراهيم: إيه. رشيد: رجع هو؟ أبو إبراهيم: إيه. رشيد: قول لي وصل صاحبنا اليوم لعندك؟ أبو إبراهيم: الصبح. رشيد: مش الأولاني، الثاني. أبو إبراهيم: إيه وبكره الجواب. رشيد: بحيث ضروي الجواب بكره بتعرف لأي أسباب. أبو إبراهيم: بعرف. كيف عندكم؟ رشيد: كلهم بيسلموا عليك. أبو إبراهيم: قدم لهم تحياتي. حدا سافر إلى أميركا؟ رشيد: اليوم ما كان في طائرة. أبو إبراهيم: لازم يروح أحد بأقرب وقت. رشيد: عم نعمل جهدنا تكون طائرة directe. أبو إبراهيم: أنا على كل حال بكره ببعت لك التفاصيل مع الشخص. رشيد: ضروري بكره. أبو إبراهيم: فهمت بدك شي؟ رشيد: عرفت شو بدّي، بس. أبو إبراهيم: طيب.

- الساعة 20:00 عدنان حكيم قال لعبدالله اليافي: إن شاء الله عجبك هالعدد تبعنا؟ عبدالله: إيه عال عال العدد الأول. عدنان: وإن شاء الله العدد الثاني بيعجبك أكثر لأنه منتأمل يكون في إلك كلمة مع صورتك. عبدالله: والله كنت بتمنى لكن الحقيقة أنا مش مبسوط شوي ما عندي طشم على الكتابة حتى بجريدتي ما عم بكتب هالأيام. عدنان: بدك كيف ما كان الحال تعمل لنا شي 15 سطر. ما راح تنصبغ فيهم ومش ضروري الليلة بكره لأنه نحن العدد ليوم السبت. عبدالله: طيب بكره منشوف. عدنان: لا مش منشوف بدي إياها منك. عبدالله: طيب طيب.

29 آب 1958

- الساعة 11:10 رينه معوض من الشام قال لصائب سلام: يا صائب انتبه في واحد أرمني إسمه مانوك كريكور فاسونيان انلقط هربان. يمكن يكون هو مشترك بتقتيل الست أرمن يلي قتلوا عندكم. بدك تسأل سيروب يللي عندك أو تسأل أنوشيان الموجود عند المشنوق إذا هذا مانوك هو متهوم بمقتل الـ 6 أشخاص، وناطر منك جواب لأنه ملقوط هون.

- الساعة 18:10 شخص قال لرشيد شهاب الدين بمركز البر وألإحسان: إنت سألت عني، في شي؟ رشيد: طبعاً هيدول الأرمن بعدهم منتظرينك. الشخص: ليش شو بدهم؟ رشيد: بدهم سلاح إنت وعدتهم بسلاح. الشخص: عبكره بسلّمهم قدّ ما بدهم. رشيد: من شان الليلة شو بيعملوا؟ الشخص: اعطيهم شي من عندك وعبكره برتبك وبرتبهم. رشيد: طيب. الشخص: عندي شوية رصاص 12. رشيد: إبعت لي إياهم. الشخص: من شان فردك؟ رشيد: إيه شي 200 300 ضرب. الشخص: طيب.

- الساعة 20:50 أبو غازي من بيت أسد الأشقر قال لأنيس بمنفذية الحزب القومي: إنت عامل تلفون لبيت الرئيس من شان قضية نهار الأحد؟ أنيس: إيه نعم. هلق إجاني واحد من عرمون صاحبنا قال إنه جنبلاط عم يجمع كل رجاله بما فيهم الولاد بعرمون وطلعوا على عبيه وأخذوا كل أسلحتهم بما فيها المدافع على الدواب، أخذوها على مطلّ عبيه وركزوها هونيك. وهذه المقصود منها المشاغبة على المهرجان يللي مقررين نقيمه نحن نهار الأحد الساعة أربعة هونيك. أبو غازي: طيب طيب أخذنا علم.

- الساعة 21:05 صائب سلام قال لعبد السلام جزائري: عبد عندك؟ عبد السلام: لا مش هون بتريد منه شي؟ صائب: بدي إسأله بالموضوع يللي كنا عم نحكي فيه. بلغني إن الحاج عبد فتحة مع جماعة جايين من طريق الجديدة وقال ما بيقبلوا وبدهم يكفوا الإضراب. عبد السلام: ما عندي خبر. على كل حال أنا رأيي الشخصي إنه لازم نكفي، لكن برجع بنزل عند رأيك. إنت فكرك إيه بالموضوع؟ صائب: بيجوز لكن بدنا نبحثها كلها. عبد السلام: لأن بتعرف الحكم كله بعده بيده (للرئيس شمعون). صائب: إيه إيه هذه كلها قضايا منبحثها. عبد السلام: إيه طيب أمرك نحن على رأيك. على كل حال بس يجي عبد بقول له. صائب: إذا بتريد.

- الساعة 22:40 عبدالله مشنوق اتصل بمحمد نافذ هيكل فقال له محمد: شو معلوماتك عن فكّ الإضراب؟ عبدالله: أبداً ما حدا بيقبل فيه. محمد: أنا سمعت إنه صائب بك موافق. عبدالله: اليوم الشعب ما بينقاد لحدا. الشعب بده يكفّي. ويلي صام 120 يوم ما بقى يكعى عن 24 يوم. محمد: إيه مظبوط. عبدالله: أنا اليوم كنت عند صائب وحكيته بهالخصوص وقلت له إني شخصياً ما بوافق أبداً. الشي يللي بلّشنا عليه إلاّ ما يتحقق ما ممكن نتراجع عنه. كيف بتريد نشتغل بعهد شمعون والنقاب كشف على أنه شمعون عامل كمين يغتال رشيد كرامه ويغتال صائب ويغتالني. بقى كيف بتريد نسلّمه أمرنا واحد مجرم. محمد: إيه معك حق، والمعارضة بتكون عم تناقض بياناتها. عبدالله: هو صائب مش كتير متحمّس لكن عم يبحث من جميع الوجوه.

30 آب 1958

- الساعة 8:55 عبدالله شعيتو من «الشرق» قال لعدنان حكيم: اجتماع اليوم راح تحضره؟ عدنان: لا ما راح نحضر شي. عبدالله: في اجتماع الساعة 11 عند صائب. عدنان: ما عندي خبر. عبدالله: شو بتعتقد الأبحاث بتكون؟ عدنان: الإضراب، على كل حال أنا قاعد ما راح إضهر. عبدالله: ما حدا منكم راح يحضر؟ عدنان: لا ما دعينا. عبدالله: إنتو موافقين على تخفيف الإضراب بهالصورة؟ عدنان: لما بيطلع بيان منهم لكل حادث إله حديث. نحن عم نراقب.

- الساعة 18:40 في مجرى الحديث عدنان حكيم قال لجلال الأحدب: نحن وجهنا له إنذار ليوسف سلامة رئيس ديوان وزارة الداخلية بواسطة شرطة المقاومة الشعبية، ونحن عملنا له إياها بهالقالب حتى نبعد الشبهة عنّا إذا صار شي عليه ولأنه هو عم يهدّد الشرطة. جلال: إيه معلوم لأنه في شي 1300 موظف وعامل من جماعتنا قال بده يبعت يعمل تفتيش عليهم إذا موجودين أم لا، وبتعرف هذا شي ما بيوافقنا. عدنان: إيه بعرف بعرف. هلق عملنا له هيك وإذا ما تراجع منروحه متل ما راح غيره. جلال: هي هذه بتفيد بعتقد لأنه وقتها عبده سلامة تبع البلدية كمان كان عم يتراذل علينا. هددتوه بكلمة من الإذاعة خاف وقعد ببيته بيت مري وما عاد استرجى نزل. عدنان: إيه ما عليك ما عليك وجهنا له قلنا له إلى الموظف الشمعوني يوسف

سلامة إذا ما تراجع عن رذالاته فإن الشرطة في المقاومة الشعبية ستعرف كيف تنتقم منه. وهذه نحن عملناها من عندنا. جلال: إيه طيب، عال.

31 آب 1958

- الساعة 7:30 عدنان حكيم من منزله قال لأخيه محمود بقرنايل: سمعت البيان تبعنا؟ محمود: ما عم نقدر نسمعها الإذاعة. عدنان: خفيفة؟ محمود: كتير. عدنان: محمد علي الرز اتصل ببيت الشعار (بالقوميين) هونيك أبو غازي (قومي) قال له بده يشوفه، بيظهر معه معلومات ووثائق مهمة كتير عن محاولة داخلية مع الجماعة ضدنا. معه أسامي وتفاصيل. بيهمني الأمر أن أعرف الأسامي والتفاصيل كلها. بلكي بتعمل مشوار إنت وبهيج (عليوان) وبتشوفوه هلق. محمود: إيه. عدنان: أصحاب العلاقة والقضايا كلها افهموها منه وتعوا بعدين لعندي. محمود: طيب.

- الساعة 8:45 عبد العزيز طاهر اتصل من جديد ببيت سلام وحيث لم يجد علي مملوك قال: قول له إني أنا عبد العزيز طاهر من السفارة المصرية تلفنت له لأني عاوز أبلغه قضية مهمة وإسأله عن قضية. يعمل لي تلفون فور وصوله. بيت سلام: تكرم.

- الساعة 11:35 مختار يونس قال لإبراهيم الحكيم: أخي مصطفى طلع لعايشة بكار يوزع مناشير اعتقلوه جماعة صائب سلام. شو بتريدوا منجي لعندكم أو منطلع نحرق دينهم؟ إبراهيم: بعد ربع ساعة إرجع خابرني.

- الساعة 11:50 عدنان حكيم قال لمحمد شعبان: مصطفى يونس والسيارة والمناشير ليش مصادرينهم؟ محمد: بالمخفر. أنا رئيس شعبة الاستخبارات والتحقيق. صائب بك أصدر أمر بمصادرة المناشير والسيارة. عدنان: بعد ساعة إذا ما طلع الصبي والسيارة راح ذيع بنشرة الأخبار إنه بينما كان شباب النجادة يوزعوا المناشير لعدم فك الإضراب اعتقلهم شباب المقاومة بالزيدانية التابعين لصائب سلام. معكم فرصة ساعة ونصف لموعد إذاعة النشرة إذا ما اتصلتوا فيّ وخبرتوني إنكم تركتوهم أنا راح أعمل شغلي.

- الساعة 11:55 مختار يونس سأل عدنان الحكيم شو صار؟ أخبره عدنان بالإنذار

الذي أعطاه لمحمد شعبان. مختار: نحن راح نطلع نكركب الدني فوق رأسهم. عدنان: لا لا طولوا بالكم. مختار: ما يعتدوا عليه. عدنان: إن شاء الله يعملوها. بعد ساعة خابرني.

- الساعة 12:00 محمد شعبان أخبر مصباح سلام بإنذار عدنان الحكيم. مصباح: يذيع. محمد: طالما صادرنا المناشير منترك لهم السيارة والصبي؟ مصباح: لا لا. محمد: إذا ذاعها بتعمل بلبلة كبيرة بالصفوف. مصباح: أتركهم محجوزين هذا شغلنا. محمد: أمرك.

- الساعة 12:05 أحمد قال لعدنان الحكيم: تركوه لمصطفى؟ عدنان: لا أعطيتهم إنذار. أحمد: إذا ما طلّعوه راح نعمل لهم حفلة. عندنا كم إصبع راح نفرقعهم على رؤوسهم. عدنان: لا لا ما بدنا حفلات هلق في إنذار. لاحقين على الحفلات. أحمد: صار له زمان موقوف. عدنان: بسيطة يللي بده ينال منا منحرق دينه مين ما كان يكون.

- الساعة 14:45 عبدالله مشنوق قال لمالك سلام: رشيد عندك؟ مالك: إيه بس نايم مرتاح. عبدالله: طيب أنا هلق جاي من عند عدنان وحكيت أنا وإياه. بنتيجة الحديث قال هو مستعد يجي لعند صائب بشرط أن رشيد يقبل دعوته على الغداء بكره. مالك: دقيقة حتى شوف إذا كان بعده واعي. يا عبدالله كان شي عم يغفى، قلت له قال قل له لعدنان خلّيه يكبر عقله أيمتى كان في حاجب وبواب بينه وبين رشيد. خليه يشرف لعند صائب وبعد منها ما بدها كلام بيجي لعنده بدون عزيمة. عبدالله: لا هيك ما بيقبل أنا حكيت كتير معه وفهمت مقصده، هذا رجل صعبان عليه كتير أن كيف رشيد كان جاي لعنده وكل الناس عارفة إن جاي لعنده بالنتيجة ما إجا. مالك: والله ما بعرف. عبدالله: هو رشيد أيّ ساعة بيفيق؟ مالك: الساعة خمسة بدو يكون عند صائب. عبدالله: طيب أنا بتصل فيه الساعة خمسة عند صائب.

- الساعة 18:30 عدنان الحكيم أذاع البيان التالي بواسطة إذاعة صوت العروبة وقد أعطاه لوكالة الأنباء العربية وهذا نصه: إن حزب النجادة الذي اشترك في الثورة دفاعاً عن استقلال البلاد وحرياتها العامة وتأميناً لحقوق الشعب، ورغبة منه في إظهار حسن نيته وتسهيلاً منه لمهمة الرئيس الجديد المنتخب، يعلن إن كل دعوة إلى فك الإضراب بصورة تدريجية أو غير تدريجية لن يكتب لها النجاح ولن يشترك

حزب النجادة في تنفيذها أو الدعوة إليها ما لم يتم الحصول على ضمانات كافية تكرّس للشعب حقه المشروع في تحقيق مطالبه الرئيسية وتطمئن المواطنين اللبنانية إلى يومهم وغدهم. في طليعة هذه المطالب مطلب أساسي واحد لا يتنازل حزب النجادة عنه أبداً إنه أن يقوم رجالات المعارضة الـ 42 الذين يمثلون كافة المناطق اللبنانية والذين اشتركوا في إعلان الثورة والإضراب العام على توقيع وثيقة شعبية تتضمن البنود الخمسة عشر التي أقرها المعارضون في اجتماع سابق والتعهد في تنفيذها ورفض الاشتراك في أية حكومة لا يتضمن بيانها الوزاري هذه البنود التي تمثل الأهداف الوطنية وتعبّر عن الرغبات الشعبية. الإمضاء: عدنان حكيم.

ويظهر أن صائب سلام سمع هذا البيان بواسطة إذاعة صوت العروبة فاتصل بأخوه مالك سلام وقال له: هذا عدنان الحكيم بدي سكّر له إياها الإذاعة وما بقى بدي أعمل ولا خطوة (للمصالحة بينهما) معه. أترك لي إياه ولا تفتح سيرته بقى أبداً، وهيك قول له لرشيد وأنا راح قول لعبدالله مشنوق ذات الشي. لا بدي يجي لعندي ولا بدي شوفه، صار بدّه يعلّمنا الوطنية وقاعد يعمل لي عنتريات. يخرب بيته شو هاللهجة اللئيمة يللي عليه. مالك: إيه طيب.

1 أيلول 1958

- الساعة 7:00 محمد علي الرزّ قال لزوجة عدنان الحكيم: وين عدنان؟ زوجة عدنان: مش هون. محمد علي: معه خبر إنه صائب سلام صادر الإذاعة. إجا شي 100 شاب من عنده صادروا الطاولات والأوراق والمكنات وكل شي وحطوها بسيارة وأخذوها. اتصلت أنا بصائب قالوا لي نايم. قلت لهم فيّقوه في شي ضروري، قالوا لي التعليمات إنه الاتصال صار بمصباح. أنا بمصباح ما بتصل. اتصلت بالحاج حسين العويني ما لقيته، هلق طالبه على عاليه. هذه راح تكلفه غالي لصائب سلام. زوجة عدنان: راح تكلفه غالي. محمد علي: كرامتنا قبل كل شي. ما منقبل إنه يصير في ضغط على الرئيس أبداً. إنه كرمالنا ومن شان المصلحة لازم تكلفه غالي لصائب. زوجة عدنان: الشباب هون قايمة قيامتهم ومقبّعة معهم والحالة متوترة. محمد علي: بدنا نتعاون نحن وشمعون. زوجة عدنان: شمعون أحسن من صائب سلام بألف مرة. محمد علي: 4000 قتيل حطّهم برقبته لأنه ما

طلع نائب هالعكروت. زوجة عدنان: على كل عدنان صار معه خبر كل القصة.

- الساعة 7:15 محمد علي الرز قال لزوجة عدنان الحكيم: اتصلت بالحاج حسين العويني على عاليه قلت لهم فيقوه. إجا حاكاني. قلت له القصة كذا كذا وانفجرت فيه. قال هلق راح أترك عاليه وإنزل على بيروت بالبيجاما. قلت له يلعن أبو سلام ويلي جاب سلام، لازم بالصرماية ياكلها. كلما جينا بدنا ندعس راسه بتقولوا لنا طولوا بالكم. قال لي اتصلوا برشيد كرامه، قلت له يلعن أبو كرامه العتيق والجديد. نحن ما منعرف إلاّ إنت. زوجة عدنان: شو راح يساوي؟ محمد علي: راح ينزل على بيروت. ما بعرف شو راح يعمل.

- الساعة 7:35 اتصل هشام الحكيم بحبيب ربيز وأخبره حكاية الإذاعة وأن الحاج حسين أصبح معه علم هذه القضية، وإنه سينزل إلى بيروت من أجل هذه الغاية.

- الساعة 7:40 محي الدين إدريس قال لإبراهيم الحكيم: شو القصة؟ إبراهيم: صائب سلام بعت 100 مسلّح بدهم يعتقلوا عدنان وصادروا محطة الإذاعة. كميل شمعون بيدفع مليون على راس عدنان. هلق في حشد هائل هون.

- الساعة 9:00 اتصل صائب سلام بعبد السلام جزائري وأخبره بأنه صادر إذاعة صوت العروبة لتذيع تحت إشراف شباب راقيين غير عدنان الحكيم ولتعمل لصالح العموم وليس لدعايات شخصية. ونفى صائب أن يكون في نيته توقيف عدنان الحكيم تجنّباً لأن يعمل له وزناً ويقيم له شأناً، ولو كان ينوي توقيفه لأرسل له شرطيين إثنين وأوقفه كالجرذون.

- الساعة 9:50 مصباح سلام اتصل بعبد الكريم الزين فقال له عبد الكريم: هذا أمين سلام راح يعمل لنا مشاكل، تطاول عليّ ما حبّيت إحكيه شي. لازم نجرده من سلاحه ونحبسه وكذلك المقداد يللي مرافقه. هذا واحد أزعر كبير لازم نحبسه فوراً. مصباح: طيب أنا راح شوف شو راح يعمل بأمين وبدي وقف مقداد. عبد الكريم: أنا بفضل إنك ما تتداخل فيها إنت. قول لصائب يرتّبها. مصباح: ليش ما بتحاكيه فيها لصائب. عبد الكريم: طيب هلق راح بحاكيه.

فهرس الأسماء

ت

ث

ج

ح

خ

د

ر

ز

س

غ

ف

ق

ن

هـ

و

ي